

تراثنا

هَذَا يَوْمُ الْغَيْثِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع عشر

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

تحقيق
يعقوب عبد النبي

الدار المصرية للنسب والترحمة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أَبْوَابُ التَّمَاثِي لِمَعْنَى مِنْ حُرُوفِ الطَّاءِ

يُقَالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أَطِدُهُ [وَطَدًا ^(٥)] إِذَا
وَطَيْتُهُ وَغَمَزْتَهُ وَأَثْبَتْتَهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ، وَقَالَ
الشَّمَّاحُ :

فَأَلْحَقَ بِبِجَلَّةٍ ^(٦) نَاسِبِهِمْ وَكُنْ مَعَهُمْ
حَتَّى يُعِيرُوكَ تَجْدَا غَيْرَ مَوْطُودٍ
الليثُ : المِيطِدَةُ خَشْبَةٌ يُوطَدُ بِهَا الْمَسْكَنُ
فَيُصَلَّبُ ^(٧) الْأَسَاسُ بِنَاءً أَوْ غَيْرَهُ .

عمرو عن أبيه : الطَّادِي : الثَّابِتُ .

وقال أبو عبيد في قول القمامي :

* وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي ^(٨) *

قَالَ : يَرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ ، فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَقَلَّبَهَا

ط د و ا ي

وطد . [و طوى ^(١)] . طدى . طاد

[أطاد ^(١)]

[و طد ^(٢)]

في حديث ابن مسعود : أن زياد بن
عدي أتاه ^(٣) فوطده إلى الأرض ، وكان رجلاً
مجبولاً ^(٤) ، فقال عبد الله : أعلُ عني فقال : لا
حتى يخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم ؟ قال :
إذا كان عليه إمامٌ إن أطاعه أكفره ، وإن
عصاه قتل .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الوطد

غمزك الشيء إلى الأرض ، وإثباتك إياه ،

(٥) زيادة في م .

(٦) في م مبتهلة .

(٧) في م : « ليصلب » .

(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمي حين معتاد ،

وفي د ، ج ذها وفي م ، وما تقضى بواقى غرسها الطادى

أو « غيمها » والتصويب عن اللسان .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) في د : قام .

(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل

وقوله « أعل عني » من الإعلاء أى أنزل .

ألفاً^(١)، ويقال: وَطَدَّ اللهُ لِلسُلْطَانِ مُلْكَهُ
وَأَطَدَهُ إِذَا ثَبَّتَهُ .

سامة عن الفراء : طَادَ إِذَا ثَبَّتَ وَطَادَ
إِذَا حَقَّقَ^(٢)، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ
فِي الْبِلَادِ لِطَلْبِ الْمَعِاشِ .

وقال أبو عبيد : الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ،
وجمعه أطوادٌ ، وقال غيره : طَوَّدَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ تَطْوِيْدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطْوِيْحًا ، وَطَوَّدَ
بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِدِ ، وَطَوَّحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِيْحِ ،
وهي المذاهب .

وقال ذو الرمة :

أخوشقةٌ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ

على الهول حتى طَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ^(٣)

وابنُ الطَّوْدِ الْجُلْمُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدِي
مِنَ الطَّوْدِ .

وقال الشاعر :

دَعَوْتُ خَلِيْدًا^(٤) دَعْوَةً فَكَأَنَّهَا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ط ت و ا ي

أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابي : تَطَّا

إِذَا ظَلَمَ وَتَطَّا إِذَا هَرَبَ . رواه أبو العباس
عنه .

ط ظ . ط ذ

أهملت وجوهها .

ط ث و ا ي

ثطا . ثاط . وطث . طثا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثَطَّا إِذَا

خَطَا وَثَطَّا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ قَالَ^(٥) وَالثُّطَى

العناكب والثُّطَى^(٦) الخشباتُ الصُّغَارُ .

وروى عمرو عن أبيه : الثُّطَاةُ

العَنْكَبُوتُ .

وقال الليث : الثُّطَاةُ دُوبِيَّةٌ ، يقال لها :

الثُّطَاةُ ، وجاء في الحديث أن النبي صلى الله

عليه وسلم مرَّ بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صَدِيْقًا لها

وهي تقول :

(٤) خليدا : كذا في م ، د ، ح ؛ وفي اللسان :

خليدا .

(٥) و (٦) زيادة في ل ، ح .

(١) كذا في الأصول والصواب : (ياء) .

(٢) هذان الفعلان من (طود) .

(٣) كذا في م وفي غيرها : « الجهل » بدل « الهول » .

أبو عبيد عن الأحمر : أنه قال : الثَّائِطَةُ^(٨)
والدَّكَّةُ والعَطَاءَةُ : الحَمَاءُ .

وقال أبو عبيدة نحوه في الثَّائِطِ . وأنشد
شمر لتبع :

فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا
فِي عَيْنِ ذِي خُصْبٍ وَثَائِطٍ حَرَمِيدٍ^(٩)
[طنا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : طنا
إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ ، قَالَ وَالطَّنَا الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ^(١٠) .

[وطئ]

الْوَطْئُ وَالْوَطْسُ الْكَسْرُ ، يُقَالُ :
وَطَّئَهُ يَطِّئُهُ وَطْنًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ وَوَطَّسَهُ فَهُوَ
مَوْطُوسٌ [إِذَا تَوَطَّأَهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ]^(١١) .

(٨) في د : مثله وفي م ، د الثَّائِطَةُ ، وفي اللسان :
الثَّائِطُ .

(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لأمية بن
أبي الصلت .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في م .

ذُوَالِ يَابِنِ الْقَرْمِ^(١) يَأْذُوَالَةَ

يَمْشِي النَّطَّاءَ وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ^(٢)

وقال الليث^(٣) : النَّطَّاءُ إِفْرَاطُ الْحَمَقِ ، يُقَالُ :

رَجُلٌ نَطَّاءٌ بَيْنَ النَّطَّاءِ ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشِي مَشَى

الْحَمَقِيِّ ، كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ يَمْشِي^(٤) بِالْحَمَقِ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ فُلَانٌ [مِنْ]^(٥) نَطَّاءِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَّائِهِ

مِنْ لَطَّائِهِ ، قَالَ الْقَطَّاءُ مَوْضِعَ الرَّدِيفِ مِنْ

الدَّابَّةِ ، وَاللَّطَّاءُ غُرَّةُ الْفَرَسِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا

يَعْرِفُ مِنْ مُحَقِّقِهِ مُقَدِّمَ الْفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .

قال ويقال : إن أصل النطَّاء من الثَّائِطَةِ

وهي الحَمَاءُ^(٦) وقيل للذي يُفْرِطُ فِي الْحَمَقِ :

ثَائِطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ^(٧) وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

(١) القرم : السيد وفي م القوم ، وفي د ، ج :

القور .

(٢) الهبنقة : الأحمق .

(٣) في م ، ج القنبي .

(٤) وفي م يتكلم .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) الحَمَاءُ : الطين الأسود المنتن ونبت .

(٧) قوله : ثَائِطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ — هو مثل يضرب للرجل

يشتم موقه وحمقه ، لأن الثَّائِطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ

فساداً ورطوبه .

بَابُ الطَّاءِ وَالذَّالِ

وقال أبو عمرو: الذَّوْطَةُ وجمعها اذواط :
عَنْكَبُوتٌ لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنْ
الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ،
تَكَعُّ (٥) بِذَنْبِهَا فَتُجْهَدُ مِنْ تَكَعُّعِهِ حَتَّى
يَذُوْطَ ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَخْتَدِرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ يَا ذَوْطَةَ ذُو طِيهِ . انْتَهَى وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .

قال عمرو الشيباني: الذَّوْطُ أَنْ يَطْوَلَ
الْحَنَكُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرَ الْأَسْفَلَ .
وقال أبو زيد نَحْوَهُ .
وقال أبو عبيد: الذَّوْطُ سُقَّاطُ النَّاسِ ،
قال: والذَّوْطُ أَيْضًا صِغَرُ الذَّقَنِ .
وقال أبو زيد: ذَاظُهُ يَذُوْطُهُ ذَوْطًا (١) ،
وهو الْخَنْقُ حَتَّى يَذَلَّعَ لِسَانَهُ .

بَابُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ (٢)

وقال الليث: طَرَى يَطْرِي طَرَاةً
وَطَرَاءَةً ، وَقَلِمًا يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ .
قال: والمطرأةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، قَلْتُ:
يُقَالُ: لِللُّؤْلُؤَةِ مَطْرَاءَةٌ إِذَا طُرِّتْ بِطَيِّبٍ ،
أَوْ عَنَّبَرَتْ أَوْ غَيْرَهُ .

وقال الليث: الطَّرَى يُكْتَرُّ بِهِ عَدَدُ
الشَّيْءِ يُقَالُ: هَمُّ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالرَّيِّ .
وقال بعضهم: الطَّرَى فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ:

(٥) تَكَمُّ : تَكَمُّ الْعَقْرَبُ بِأَبْوَابِهَا وَكَمَا ضَرَبَ
وَتَلَدَّ (اللسان) .

ط ر و ا ي

طرا . طار . رطى . راط . ورط
و طر . أطر . أرط . طرى . طرو

[طرو] (٣)

الحراني عن ابن الأعرابي: لحم طرى
غير مهموز وقد طرو يَطْرُوْ طَرَاةً
[وطرأة (٤)] .

(١) زيادة في د؛ وفي م: وط ذ و ا ي: استعمل
منه الروط .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

كلُّ شيءٍ من [الخلق ^(١)] لا يُحصى عدده وأصنافه ، وفي أحد القولين : كل شيءٍ على وجه الأرض مما ليس من جبلة الأرض من التراب والحصباء ^(٢) ونحوه ، فهو الطرى .

أبو زيد في كتاب الهمز : طرأتُ على القوم أطرأً طرأً وطروءاً ^(٣) ، إذا أتيتهم من غير أن يعاموا .

وقال الليث : طرأ فلانٌ علينا إذا خرج عليك من مكان بعيد فجأةً ، قال : ومنه اشتق الطرأني .

[وقال بعضهم : طرآنٌ جبل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطرأني ^(٤)] .

وقال أبو حاتم : حمام طرأني ، من طرأ علينا فلانٌ أي طلّع ولم نعرفه قال : والعامّة تقول : حمام طورانئى وهو خطأ وسُئل عن قول ذى الرمة :

(١) ساقط من الأصل وفي م : الخلوّة وعبارة ج .

كل شيء لا يحصى عدده وأصنافه .

(٢) في م الحصا (الحصى) .

(٣) وفي م ، ج ، في هذه الكلمة كل شيء من

الخلق لا يحصى عدده وأصنافه ، وفي أحد القولين كل شيء على وجه الأرض فهو الطرى .

(٤) الزيادة من م .

أعريبٌ طوريون عن كل قرية

يحميدون عنها من حذار المقادير

فقال : لا يكون هذا من طراً ، ولو كان

منه لقال : طرئون ، الهمزة ^(٥) بعد الراء ،

فقال له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلاد

الطور يعنى الشام فقال : « طوريون » كما

قال العجاج :

* دأى جناحيه من الطور فمره *

أراد أنه جاء من الشام ، يقال : أطرى

فلانٌ فلانا إذا مدحه بما ليس فيه .

وقال ابن الأعرابي : أطرى فلانٌ فلانا

إذا مدحه بما ليس فيه ، ومنه قول النبي صلى

الله عليه وسلم : « لا تطروني كما أطرّت

النصارى عيسى المسيح ابن مريم] وإنما أنا

عبد الله . ولكن قولوا ، عبد الله ورسوله ^(٦)]

وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا : هو

ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من

شرّ كههم وكفرهم .

عمر وعن أبيه : أطرى إذا زاد في الثناء ،

وفلان مطرئى من نفسه أى متحيز :

(٥) وفي د ، ج : طرائون .

(٦) الزيادة عن اللسان ، لأنه تكلمة حديث .

مثل [زَبْدِيَّةٌ ^(٣)] ، قلت : والصواب
إطرية بالكسر ، وفتحها لَنْ عِنْدَهُمْ ، ويقال
لِلْغُرَبَاءِ : الطَّرَاءُ ، وهم الذين يأتون من مكان
بعيد ، قلت : وأصله الهمزة من طراً يطرأ .

أبو زيد : أَطْرَيْتُ السَّلَّ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ
وَاخْتَرْتُهُ ^(٤) سواء .

[أطر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل ،
والمعاصي فقال : « لا والذي [نفسي بيده
حتى ^(٥)] يأخذوا على يَدِي المظالم تَأْطِرُوهُ
على الحق أَطْرَاءً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله :
تَأْطِرُوهُ يقول : تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ ، وكل شيء
عَطَفْتَهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَطْرْتَهُ تَأْطِرُهُ أَطْرَاءً .

قال طرفه يذكر ناقه وضلوعها :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِيهَا

وَأَطْرَقِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيِّدٍ

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) في م ، د ، ج : اخترت ،

(٥) زيادة في م ؛ ج .

قال ابن السكيت : هو الطَّرِيَانُ الَّذِي
يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، جاء به في باب حروفٍ شَدَّتْ
فِيهَا الْيَاءُ مِثْلَ الْبَارِيِّ وَالسَّرَارِيِّ ^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّرِيَانُ
الطَّبِيقُ وَالطَّرِيُّ الْغَرِيبُ ، وَطَرَيْ إِذَا أَتَى
وَطَرَيْ إِذَا مَضَى وَطَرَيْ إِذَا تَجَدَّدَ ، وَأَطْرَيْ
إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ .

وقال في موضع : [آخِر ^(٢)] طَرَيْ يَطْرِي
إِذَا أَقْبَلَ ، وَطَرَيْ يَطْرِي إِذَا مَرَّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجلٌ طَارِيٌّ
وَطُورَانِيٌّ وَطُورِيٌّ وَطُخْرُورٌ وَطُخْرُورٌ
وَطُخْرُورٌ أَيْ غَرِيبٌ .

ويقال : لكلُّ شَيْءٍ أَطْرُوقَانِيَّةٌ : يعني
الشباب .

أبو عبيد عن الأحرر : هي الإطرية بكسر
الهمزة ، وقال شمر : الإطرية شيءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ
النَّشَاسْتِجِ الْمُتَلَبِّقَةِ .

وقال الليث : يُقَالُ لَهُ : الْأَطْرِيَّةُ ، وَهُوَ
طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الْأَلْفَ فَيَقُولُ : إِطْرِيَّةُ ،

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

شَبَّهَ انْحِنَاءَ الْأَضْلَاعِ بِمَا حُيِيَ مِنْ طَرَفِي
القوس .

وقال المغيرة بن حبياء التميمي :

وأنتم أناس تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا

إِذَا مَارَيْتِي أَكْتَفَيْتُمْ وَتَأَطَّرَا
أى إذا انثنى .

وقال أبو زيد : يُقَالُ أَطَّرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا
إِذَا لَفَفْتَهُ^(١) عَلَى مَجْمَعِ الْفُوقِ عَقَبَةً ، وَاسْمُ تِلْكَ
الْعَقَبَةِ أُطْرَةٌ .

وقال [أبو زيد : يُقَالُ : أَطَّرْتُ السَّهْمَ
أَطْرًا . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو :
الْأُطْرَةُ^(٢) أَنْ يُؤْخَذَ رِمَادُهُ وَدَمُّهُ فَيُلَطَّخُ بِهِ
كَسْرُ الْقِدْرِ ، وَأَنْشُد :

* قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرِي الْهَامَا بِأُطْرَةٍ^(٣) [^(٤)] *

وقال أبو زيد : تَأَطَّرَتِ^(٥) الْمَرْأَةُ تَأَطَّرًا
إِذَا قَامَتْ^(٦) فِي بَيْتِهَا ، وَأَنْشُد^(٧) :

(١) في د : التفت ؛ وفي م انفتت ؛ وكلاهما خطأ
وفي ج : لفتت .

(٢) في ج ؛ د ؛ م : القرن .

(٣) زيادة في د .

(٤) وعجز البيت / وأطعمت كرديدة وفدرة .

(٥) في م : تأطرت المرأة تأطرا .

(٦) وفي م أقامت .

(٧) هو عمر بن أبي ربيعة .

تَأَطَّرْنَ حَتَّى قَانَ لَسَنَ بَوَارِحًا
وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمَسْرَهُدًا

وسئل عمر بن عبد العزيز عن الشنفة في
قصّ الشارب ، فقال : إِنْ تَقَصَّه حَتَّى يَبْدُوَ
الإطار .

قال أبو عبيد : الإِطَارُ الْحَيْدُ الشَّاخِصُ
مَا بَيْنَ مَقْصِ الشَّارِبِ وَالشَّنْفَةِ الْحَيْطِ^(٨)
بِالْفَمِّ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ
له ، قال بشر بن أبي حازم :

وَحَلَّ الْحَى حَتَّى بَنَى سُبَيْعِ

قِرَاضِيَةً وَنَحْنُ مُهْمُ إِطَارُ

أى ونحن محدقون بهم .

وقال الليث : الإِطَارُ إِطَارُ الدُّنْبِ وَإِطَارُ
الْمُنْخُلِ ، وَإِطَارُ الشَّنْفَةِ ، وَإِطَارُ الْبَيْتِ ،
كَمَا لِنِطْقَةِ حَوْلِ الْبَيْتِ وَأَنْطَرَتِ الشَّيْءُ أَنْطَارًا
أى عَطَفْتَهُ ، فَانْعَطَفَ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا
إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الْأُطِيرُ الدُّنْبُ ،
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَخَذَنِي بِأُطِيرٍ غَيْرِي أَيْ
بَذَنِبَ غَيْرِي .

(٨) المختلط وفي م ، د ، ج المحيط وهو الأصح .

وقيل : إن سيناء حجارةٌ ، وقيل : انه اسم
المكان ؛ والعرب تقول : ما بالدار طُورِيٌّ
ولا دُورِيٌّ^(٤) .

قال الليث : ولا طُورَانِيٌّ مثله ، وقال بعض
أهل اللغة في قول ذى الرمة :

أَعَارِيْبُ طُورِيُونٍ عَن كَلِّ قَرْيَةٍ

[حِذَارَ الْمَنَايَا أَوْ حِذَارَ الْمُقَادِرِ^(٥)]

وقال طُورِيُونٌ : أَيْ وَحْشِيُونٌ يَحِيدُونَ
عَنِ الْقَرْيِ حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلْفِ ، كَأَنَّهُمْ
نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ طُورِيٌّ أَيْ

غَرِيبٌ ، وَحَمَامٌ طُورِيٌّ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
بَعِيدٍ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وقد
خلقكم أطواراً^(٦)) قال : نُظْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ
ثُمَّ مُضْعَةٌ ثُمَّ عَظْمًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ
اِخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ وَالْأَخْلَاقِ .

وقال الليث : الطُّورُ التَّارَةُ يَقُولُ : طَوَّرَا
بَعْدَ طَوَّرَ أَيْ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ

وقال مسكين الدارمي :

أَبْصَرَ نَبِيٌّ بِأَطِيرِ الرَّجَالِ وَكَذَلِكَ
مَا يَقُولُ الْبَشَرُ .

وقال الأصمعي : إِنَّ بَيْنَهُمْ لِأَوَاصِرَ رَحِمٍ
وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ ، وَعَوَاطِفَ رَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
الوَاحِدَةُ آصِرَةٌ وَأَطِرَةٌ .

أبو عبيدة : [في كتاب الخليل^(١)]

الْأَطْرَةُ طَفْطُفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرْكَبَةٌ
فِي رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضِلَعِ الْخَلْفِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّاطِيرُ أَنْ تَبْقَى
الْجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَتَزَوَّجُ .

[وطر]

قال الليث : الْوَطْرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ

لصاحبها فيها هَمَّةٌ ، فَهِيَ وَطْرُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذَا
وَكَذَا وَطَرَى أَيْ حَاجَتِي وَجَمَعَ الْوَطْرُ أَوْ طَارَ .
[طار يطور^(٢)] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وشجرة تخرج من
طور سيناء^(٣)) الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ

(٤) قوله / ما بالدار طوري . . . أي أحد .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) سورة نوح ١٤

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) المؤمنون ٢٠

أى أصناف^(١) على حالات شتى وأنشد :

* والمرءُ مُخْلَقٌ طَوَّارًا بعدَ أَطْوَارٍ *

ويقال : لا تَطَّرُ حَرَّانًا^(٢) وفلان يَطْوُرُ

بفـلان : أى كأنه يحوم حوَالِيه ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّوْرُ

الْحَدُّ ، يقال : قد تَعَدَّى فلان طَوْرَه أى

حَدَّه ، والطَّوْرَةُ فِناء الدار والطَّوْرَةُ الأْتِيَّةُ .

وقال الليث : الطَّوَارُ ما كان حَدْوِ الشَّيْءِ

وما كان بِحِدَائِهِ ، يقال : هذه الدار على طَوَارِ

هذه الدار ، أى حَائِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا على

نَسْقٍ واحد ، وتقول : رأيت مَعَهُ حَبْلًا بِطَوَّارِ

هذا الحائط ، أى بِطَوْلِهِ ، والطَّوَارُ أيضا مصدر

طار يطور .

أبو عبيد عن أبي زيد : فى أمثالهم فى بلوغ

الرجل النِّهاية فى العلم بلغ فلان أَطْوَرِيَهْ وَأَطْوَرِيَهْ

بكسر الراء أى أَقْصَاهُ .

[طار . يطير]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو اسم

جامع مُؤَنَّثٌ ، والواحد طائرٌ ، وقيلما يقولون :

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخيف .

(٢) قوله/لا تطر حراانا أى لا تقرب ما حولنا .

طائرةٌ للأُنثى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس

كلهم يقولون للواحد : طائرٌ ، وأبو عبيدة

معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طير للواحد ،

وَجَمَعَهُ على طيور ، وقال وهو ثقة .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : وكل

إنسان أَلْزَمْنَاهُ طائِرَه فى عنقه^(٣) قال :

طائِرَه فى عنقه عَمَلُه إن خيرا خيرا ، وإن

شرا فشرا^(٤) .

وقال أبو زيد : شقاؤه ، أفادنى المنذرى

عن ابن السيزيدى قال^(٥) : قُرِيء طائِرَه

وَطَيْرَه ، والمعنى فيهما : قيل : عملُه : وخيرُه

وشرُه ، وقيل : شقاؤه وسعادته .

قلت : والأصل فى هذا كَلَّمَهُ أن الله تبارك

وتعالى لما خَلَقَ آدمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذرِيَّتَهُ

أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن

مَعْصِيَتِهِ ، وعلم المطيع منهم مِنَ العاصين

والظالم لِنَفْسِهِ ، [من الناظر لها]^(٦) فكتب

(٣) سورة الإسراء ١٣

(٤) قوله / إن خيرا خيرا - هكذا فى اللسان

وم ، د ، ج ، والاولى أن يقال / إن خيرا خيرا بالرفع

أى فهو خير .

(٥) قوله : اليزيدى . وو د ج : اليزيدى ،

والتصويب من اللسان م و .

(٦) زيادة فى م .

والأشراكُ: الأنصبياء، وأحدها شريكٌ،
وقوله: شفعاً ووترًا أى قَسِمَ لهم للذكر مثلُ
حَظِّ الأنثيين، وخالصتُ الرياسةُ والسلاحُ
للذكور من أولاده.

وقال الله جل وعزّ في قصة ثمود
وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم، صالح عليه
السلام: (قالوا اطّيرنا بك وبمن معك^(٩)،
قال طائر كم عند الله) ومعنى قولهم: اطّيرنا
تشاءنا، وهى فى الأصل تطيرنا، فأجابهم
فقال [الله عز وجل]^(١٠): طائر كم معكم^(١١) أى
شؤمكم معكم، وهو كفرهم وقيل: للشؤم
طائرٌ وطيرٌ وطيرةٌ، لأن العرب كان من شأنها
عيافةُ الطير، وزجرها، والتطيرُ ببارحها
وبنعيقِ غربانها، وأخذها ذات اليسار إذا
أثاروها فسمّوا الشؤمَ طيراً وطائراً وطيرةً
لتشاؤمهم بها [وبأفعالها]^(١٢) فأعلم الله جل
ثناؤه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما علمه منهم أجمعين، وقضى بسعادة من علمه
مطيعاً، وشقاوة من علمه عاصياً^(١)، فصار
لكل من علمه ما هو صائرٌ إليه عند إنشائه.
فذلك قوله: (وكلُّ إنسانٍ أئتمناه طائره فى
عنقه)^(٢) أى ما طار له بدءاً فى علم الله من
الشرِّ والخير، وعلم الشهادة عند كونهم^(٣)،
يوافق علم الغيب، والحجة تلزمهم بالذى
يعملون، وهو غير مخالف لما علمه الله منهم
قبل كونهم، والعرب تقول: [أى صار له
وخرج لديه سهمه]^(٤) أطرتُ المالَ وطيرته
بين القوم فطارَ لكل منهم سهمه، ومنه
قول لبيد يذكُر ميراث أخيه [أربد] بين
ورثته^(٥) وحيازة^(٦) كل [ذى] سهم
منهم]^(٧) سهمه. فقال:

تَطِيرُ عَدَاثِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا^(٨)

وَوِتْرًا وَالزَّعَامَةَ لِلْغَلَامِ

(١) فى م: كافرأ .

(٢) سورة الإسراء ١٣

(٣) فى م: عند تكوينهم .

(٤) فى م يظهر .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

(٧) عبارة م: وحيازة كل من ورثته ماصار له .

(٨) زيادة فى م، ج .

(٩) النمل ٤٧

(١٠) زيادة فى م .

(١١) يس ١٩

(١٢) زيادة فى م .

فهو مُسْتَطِيرٌ، وهو الصبح الصادق البين الذي يُحْرَمُ على الصائم الأكل والشرب والجماع، وبه تحل صلاةُ الفجر، وهو الخيط الأبيض الذي ذكره الله تعالى في كتابه، وأما الفجر المستطيل باللام فهو المشتدق الذي يُشَبَّه بِذَنَبِ السَّرْحَانِ، وهو الخيط الأسود، ولا يُحْرَمُ على الصائم شيئاً، وهو الصبح الكاذب عند العرب.

وقال الليث: يقال: للفحل من الإبل هائجٌ، وللكلب مُسْتَطِيرٌ.

وقال غيره: أَجَعَلْتُ الكلبةُ واستطارتُ إذا أرادت الفحلَ، أخبرني بذلك المنذرى عن [الحراني] (٦) عن التوزي وثابت بن أبي ثابت في كتاب الفروق.

روى ابن السكيت عن [أبي صاعد] الكلابي (٧): يقال: استطار فلانٌ سيفه إذا انتزعه من غمده مسرعاً.

وأنشد:

* في صفة سيموف ذكرها رؤية * (٨)

- (٦) زيادة في د، ج .
(٧) زيادة في م .
(٨) زيادة في م .

أن طيرتهم بها باطلة وقال: لا طيرة ولا هامة (١).

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتفائل ولا يتطير، وأصل التفاؤل الكلمة الحسنة يسمُّها عليل فتوهمه (٢) بسلامته من عاتته وكذلك المصيل يسمع رجلاً يقول يا وجد فيجد ضالته والطيرة مُضادة (٣) للقال، (على ما جاء في هذا الخبر) (٤) وكانت العربُ مذهبها في القال والطيرة واحدٌ، فأثبت (٥) النبي صلى الله عليه وسلم القال واستحسنه، وأبطل الطيرة ونهى عنها.

وقال الليث: يقال طار الطائر يطير طيرانا، قال: والتطيرُ التفرُّق والذهاب، والطيرة اسمٌ من أطيرت وتطيرت، ومثل الطيرة الخيرة.

ويقال: استطار الغبارُ إذا انتشر في الهواء، واستطار الفجرُ إذا انتشر في الأفق ضوءه،

- (١) في م، د، ج ولا هام .
(٢) في م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .
(٣) في م ضد .
(٤) زيادة في م .
(٥) وفي م: فأثبت الله على لسان رسوله .

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِهِ (٤) :

* ذَكَى الشَّدَى وَالْمَنْدَلِي الْمَطِيرُ *

قَالَ : الْمَنْدَلِي الْعُودُ الْهِنْدِيُّ وَالْمَطِيرُ
الْمُطَرَّسِيُّ فَقَلَّبَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَطِيرُ الْمَشْتَقُّ
الْمُكْسَرُ (٥) .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : بَلَغَتْ مِنْ فُلَانٍ
أَطْوَرِيَهُ أَى الْجَهْدَ وَالغَايَةَ فِي أَمْرِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرِيْنَ
وَالْأَطْوَرِيْنَ وَالْأَقْوَرِيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ
[يَقُولُ] (٦) : رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوَرِيَهُ أَى
طَرَفِيَهُ .

[ورط]

أَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ
قَالَ : فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْهَيْكَةُ .

وَأَنْشَدَ :

(٤) الشاعِر العجيز السلولى : وصدر البيت :

* إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا *

(٥) فِي م : الْمَوْقِعِ

(٦) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

إِذَا اسْتَطِيرَتْ مِنْ جُنُونِ الْأَعْمَادِ

فَقَنَّانٌ بِالصَّقَعِ يَرَايِعُ الصَّادَ

وَاسْتَطَارَ الصَّدْعُ فِي الْخَائِطِ إِذَا انْتَشَرَ

فِيهِ ، وَاسْتَطَارَ الْبَرْقُ (إِذَا انْتَشَرَ) (١) فِي أَفُقِ

السَّمَاءِ ، وَيُقَالُ : اسْتَطِيرَ فُلَانٌ يُسْتَطَارُ

[اسْتَطَارَةً] (٢) فَهُوَ مُسْتَطَارٌ إِذَا ذَعِرَ .

وَقَالَ عَنَتْرَةٌ :

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ الْأَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارَا

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا هَادِثِينَ سَاكِنِينَ :

كَأَنَّمَا عَلَى رِءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ

لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ (٣) ،

فَضْرِبَ مِثْلًا لِلنَّاسِ . وَوَقَارِيهِ وَسُكُونِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَارَ غَضَبُهُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَطَارَ

طَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَأَرْضٌ مَطَارَةٌ كَثِيرَةُ

الطَّيْرِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ طَائِرَ اللَّهُ

لَا طَائِرُكَ ، وَلَا يُقَالُ طَائِرَ اللَّهِ .

(١) زِيَادَةٌ فِي م وَج .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د .

(٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ مُضْطَرِبَةٌ فِي م [وَأَصْلُهُ أَنَّ

الطَّيْرَ لَا تَقَعُ عَلَى سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ] .

ولا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وقال شمر الوِراط :
 أن يُورِطَ إِبِلَهُ في إِبِلٍ أُخْرَى ، أو في مكان
 لا تُرَى بَعَيْنِهَا^(٣) فيه ، [قال]^(٤) وقال ابن
 هاني : الوِراط مأخوذٌ من إِرِاطِ الجِريرِ في
 عُنُقِ البعيرِ إذا جَعَلْتَ طَرَفَهُ في حَلَقَتِهِ ، ثم
 جَذَبْتَهُ حَتَّى تَخْنُقَ البَعِيرَ ، وأنشد لبعض
 العرب :

حتى تراها في الجرير المورطِ
 سُرحَ القِيادِ سَمِحَةَ التَّمْهِيطِ
 قال شمر ، وقال ابن الأعرابي : الوِراط
 أن يُحَبِّأَها ويُفَرِّقَها . يقال : قد وِرَطَها
 وأوَرَطَها أي سَتَرها .
 قال ابن الأعرابي الوِراطُ أن يُغَيِّبَ مالَهُ
 ويحجدها مكابها .^(٥)

[ربط]

قال الليث وغيره . الرِيطَةُ مُلَاعَةٌ لَيْسَتْ
 بِمُفَقِّمِينَ كُلِّهَا نَسِجٌ واحدٌ وجمعها رِياطٌ ، قلت :
 ولا تكون الرِيطَةُ^(٦) إلا بِيضَاءَ ، ورِيطَةٌ
 اسمُ المرأةِ ولا يقال رَأِيطَةٌ .

(٣) في م : يفتقنها فيه

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) في م ولا تكون الرِياط إلا بيضا .

إن تَأْتِ يوماً مثلَ هَذِي الخَطَّةِ
 تلاقٍ من ضَرْبِ مُتَمِيرٍ ورِطَةٌ
 قال : وقال غيره : الورِطَةُ الوَحْلُ
 والرَّدَعَةُ تُقَعُّ فيها الغنمُ فلا تَقْدرُ على
 التَّخْلُصِ منها^(١) يقال : تَوَرَّطَتِ الغنمُ إذا
 وَقَعَتْ في ورِطَةٍ ، ثم صارت مَثَلًا لِكُلِّ
 شِدَّةٍ وَقَعَتْ فيها الإنسانُ .

وقال الأصمعي : الورِطَةُ أَهْـوِيَّةٌ
 مُتَّصِوْبَةٌ تُكُونُ في الجبلِ تَشُقُّ على من
 وَقَعَ فيها .

وقال طفيل يصف الإبل :

تهابُ طريقِ السَّهْلِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ

وَعورُ وِراطٍ^(٢) وهو يَبْدَأُ بِمَقْعُ

وقال شمر : يقال : تَوَرَّطَ فلانٌ في الأمرِ ،

وَأَسْتَوَرَّطَ فيه إذا ارتبكت فيه فلم يَسْهَلْ له المَخْرَجُ

منه ، وفي حديثِ وائلِ بنِ حُبْرٍ وكتابِ النبي

صلى اللهُ عليه وسلم له (لا خِلاطَ ولا وِراطَ)

قال أبو عبيد : الوِراطُ الخَدِيعَةُ والغِشُّ . قال :

ويقال : إن معناه كقولهِ : لا يُجَمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ

(١) كذا في م . وفي غيرها : « فقال » .

(٢) وفي م : وعور وِراط .

ارط [ورطى] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأريطُ :
العَاقِر من الرجال وأنشد (٢) :

ماذا تُرَجِّين من الأريط

حَزَنَبَلٍ يَا تَيْبِكِ بِالْبَطِيْطِ

ليسَ بِذِي حَزَمٍ وَلَا سَفِيْطِ

قال الليثُ في الأريطِ مثله .

أبو عبيد : المأروطُ من الجلود المدبوغُ
بالأرطى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهاب
مَأْرُوطٌ وَمُؤْرَطِيٌّ إِذَا دُبِغَ بِالْأرْطَى ، قلت :
والأرطاةُ شجرةٌ ورقها عَبلٌ مَفْتُولٌ وَجَمْعُهَا
الأرطَى (٣) ، منبتها الرمال لها عروقٌ حمر
يُدْبِغُ بورقها أَسَاقِي اللّبن ، فيطيبُ طعمُ اللّبن
فيها ، وقال المبرد : أرطى على بناء فَعْلَى مثل
عَلَقَى ، إلا أن الألف في آخرها ليست للتأنيث
لأن الواحدة أرطاةٌ وَعَلَقَاةٌ ، قال : والألف
الأولى أصلية .

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادى عن
شمر : أرطت الأرض إذا أخرجت الأرطى ،
وقال أبو الهيثم : أرطت آحنٌ وإنما هو آرطتُ
بألفين لأن ألف الأرطى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم] (٤) .

[اطرورى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا انتفخ بطنُ
الرجل قيل أطرورَى أطريراء . قال الأصمعي :
وحيطٌ مثله سواء ، وأخبرني الأيادى عن
شمر قال : اطرورى بالطاء لا أدرى ما هو ؟
قال : وهو عندي بالطاء ، قلت : وقدروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : ظرى
بطنُ الرجل يظرى إذا لم يتمالك ليناً ، قلت :
والصواب اطرورى بالطاء كما قال شمر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوراطُ أن
يُغَيَّبَ ماله ويَحْتَدُّ مكانها (٥) انتهى
والله أعلم (٦) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) هو حميد الأرقط = والسفيط : السخي

الطيب النفس .

(٣) قوله الأراطى كمنارى ، ومثله : أرطيات ،

وأراط . ق . وفي م ، د وجهها الأرطى وهو خطأ .

(٤) زيادة في م .

(٥) الضمير في مكانها راجع إلى الغنم أو الإبل .

(٦) زيادة د ، ج وحققها أن تكون في المسادة

السابقة .

بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ

ويقال . قد طَالَ طَوَّلُكَ يَا فُلَانُ ، إِذَا طَالَ
تَمَادِيَهُ فِي أَمْرٍ أَوْ تَرَاخِيَهُ عَنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
قَدْ طَالَ طَوَّلُهُ .

وقال أبو إسحاق الزجاج [يقال] (٢) :
طال طَوَّلُكَ وطَوَّلُكَ : أى طالت مُدَّتُهُ .

الحراني عن ابن السكيت ، يقال : قد طال
طَوَّلُكَ وطَوَّلُكَ وطَوَّلُكَ . قال :
والطَوَّلُ : الخبل الذي يطول للدابة فترعى
فيه ، وقال طرفة [لسكا طول المرخي وثنياه
باليدي] (٣) .

ثم قال : وقد شدد الراجز الطول للضرورة
فقال (٣) :

تعرضت لم تأل عن قتل لي
تعرض المهرق في الطول
وقال القطامي :

(٢) زيادة في م .
(٣) هو منظور بن مرشد الأسدي (اللسان مادة
طول) ورواية اللسان :
تعرضت لي بمكان حل
تعرضا لم تأل عن قتلي
تعرض المهرق في الطول
ثم قال / ويروي / : عن قتالا لي - على الحكاية
أى عن قولها / : قتلا له .

« ط ل و ا ي »

طال . طلى . أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

الليث: طال فلانٌ فلانًا إذا فاقه في الطول،

وأشدد :

تَحَطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةَ
وَتَعْطُو بِظُلْفَيْهَا إِذَا الْعُصْنُ طَالَهَا
أى طاولها فلم تنله .

قال : ويقال للشيء الطويل : طال يطول

طولاً فهو طويل ، قال : والأطول نقيضُ
الأقصر ، وتأنيثُ الأطول الطولى ، وجمعها
الطُول . قال : ويقال للرجل إذا كان أهوجَ
الطُول : رجلٌ طَوَّالٌ وطُوَّالٌ ، وامرأةٌ طَوَّالَةٌ
وطُوَّالَةٌ . قال : والطَوَّلُ هو الخبلُ الطويلُ
جدًّا ، وقال طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتي

لسكا لطول المرخي وثنياه باليدي

وجمع الطويل : طوال وطِيال ، وهما لغتان

إِنَّا مُخَيِّوْكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ
وإن بليت وإن طالت بك الطَّيْلُ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله جلَّ وعزَّ: (وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً) (١) الآية ، معناه من لم
يقدِرْ منكم على مَهْرٍ الحُرَّةِ . [قال أبو إسحاق:
والطول هنا] (٢) القُدْرَةُ على المَهْرِ ، وقد طال
الشيء طَوْلاً ، وأَطْلَتُهُ إطالَةً ، وقولُ الله جلَّ
ثناؤه (ذِي الطَّوْلِ لِأَيْلَةٍ إِلَّا هُوَ) (٣) أى
ذِي القُدْرَةِ ، وقيل : الطَّوْلُ العِنَى : والطَّوْلُ
الفَضْلُ ، يقال : لِفِئْلَانٍ على فِئْلَانٍ طَوْلاً ، أى
فَضْلاً .

وقال الليث . يقال إنَّه لَيَتَطَوَّلُ على الناس
بفضله وخيره (٤) . قال : واشتقاق الطائل من
الطَّوْلِ ، ويقال للشيء الخسيس الدُّون : هذا
غيرُ طائلٍ ، والتذكير والتأنيث فيه سواء ،
وأنشد :

* لقد كلفوني خُطَّةَ غيرِ طائلٍ *

قال : والطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يقال :

لَا آتِيكَ طَوَالِ الدَّهْرِ ، قال : والطَّوَالُ : طَوْلٌ
في المِشْفَرِ الأعلى على الأُسْفَلِ . يقال : جَسَلَ
أطولَ ، وبه طَوَّلَ ، والمطالولة في الأمر هي
التطويل ، والتطاوُلُ في مَعْنَى : هو الاستطالةُ
على الناس إذ هو رَفَعَ رأسه ورأى أن له عليهم
فَضْلاً في القَدْرِ . قال : وهو في مَعْنَى آخر : أن
يقوم قائماً ، ثم يَتَطَاوَلُ في قِيامه ، ثم يَرَفَعُ
رأسه وَيُمَدِّ قِوَامَهُ للنظر إلى الشيء .

قلت : والتَطَوُّلُ عند العرب محمود ،
يُوضَعُ مَوْضِعَ الحَاسِنِ [ويمتدح منه فيقال فلان
يتطول ولا يتناول] (٥) . التَطَاوُلُ مذموم ،
[وكذلك] (٦) الاستطالة يُوضَعَانِ موضع
التكبر .

وقال الليث : الطَّوِيلَةُ : اسمُ حَبْلٍ تُشَدُّ
به قائمَةُ الدَّابَّةِ ، ثم تُرْسَلُ في المَرَعَى ، وكانت
العربُ تتكلمُ به ، يقال : طَوَّلَ لِفَرَسِيكَ يا فلان ،
أى أَرخَ له حَبْلَهُ في مَرَعَاهُ .

قلت : ولم أسمع الطَّوِيلَةَ بهذا المعنى

(١) النساء ٢٤

(٢) زيادة في م .

(٣) غافر ٣

(٤) وخيرة : كذا في د ، ج وفي م وعوائده .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في د .

الطُّولَى، يقال: هي السورة الطُّولَى، وهُنَّ الطُّولُ،
والطَّوائل الأوتارُ والذُّحُولُ، وواحدُها طائِلَةٌ.
يقال: فلانٌ يُطلبُ بَنِي فلانٍ بِطائِلَةٍ أَى
بوترٍ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ تَأَرًّا فَهُوَ يُطَلِّبُهُ بِدَمِّ
قَتِيلٍ لَهُ .

[أطل]

أبو عُبَيْد الإِطْلُ والأَيْطَلُ : الخاصرة ،
وجمع الإِطْلُ [آطال وجمع الأَيْطَلُ أَياطلُ ،
وَأَيْطَلُ]^(٤) فَيَعْلُ . والألفُ أصْلِيَّةٌ .

[طلى]

قال الليث : الطَّلَا : هو الولد الصغير من
كلِّ شَيْءٍ ، وَحَتَّى قَدْ شَبَّهَ رَمَادُ المَوْقِدِ بَيْنَ
الأُنْثَى بالطَّلَا ، والأَطْلَاءِ جِماعُهُ . قال :
والطُّلَيانُ والطُّلَيانُ^(٥) جِماعُهُ .

أبو عُبَيْد عن الفراء طَلَيْتُ الطَّلَى وطَلَوْتُهُ
وهو الطَّلَى مقصور يعنى رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ .

[سلامة عن الفراء : أَطْلُ طَلَيْتُكُ والجِمع
الطُّلَيانُ أَى ارْبَطُهُ بِرِجْلِهِ . حكاه عن

(٤) وفي د ، ج : يقال : لاطل وآطال ، وأيطل
فيعل وعبارة م لاطل وآطال ، وأيطل وأياطل وأنطل ،
والنصوب من اللسان .
(٥) زيادة في م ، ج .

من العَرَبِ ، ورأيتهم يسمونه هذا الخَبْلُ
الطُّوِيلُ^(١) .

وفي الحديث : « لا يَحْمَى إِلَّا فِي ثَلَاثِ »
طَوِيلِ الفَرَسِ ، وَثَلَّةِ البَيْتِ ، وَحَلَقَةِ
القوم .

ورأيتُ بالبَحْرَيْنِ رَوْضَةً واسعةً يقال لها
الطُّويْلَةُ ، وكان عَرْضُها قَدْرَ مَيْلٍ فِي طَوِيلِ
ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وفيها مَسَاكٌ لِمَاءِ السماءِ إِذا
امْتَلَأَ شَرَبوا مِنْهُ الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ . ومَطْاوِلُ
التَّخْلِيلِ أَرْسانُها ، والسَّبْعُ الطُّوِيلُ من سُورِ
القرآنِ^(٢) سَبْعُ سُورٍ ، وهى :

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ،
وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة
الأَنْعام ، وسورة الأعراف ، فهذه سِتُّ سُورٍ
متواليَّةٌ .

واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال : هى
الأَنْفالُ وبراءة ، وعدَّها سورةً واحدةً ، [وعلى
هذا قولُ الأَكْثَرينَ]^(٣) ومنهم من جَعَلَ
السابعةَ سورةَ يونسَ ، والطُّوِيلُ : جِمعُ

(١) زيادة في م .
(٢) في م : من كتاب الله .
(٣) زيادة في م .

ابن الجراح قال: وغيره يقول: أَطْلَ طَلِيَّكَ،
وقال العجاج:

* طَلِي الرَّمَادِ اسْتَزِمَ الطَّلِيَّ *

قال أبو الهيثم: هذا مثلٌ جعل الرمادَ
كالوَلَدِ لثلاثة^(١) أَيْنُقٍ، وهي الأثافي عُطِفْنَ
عليه، يقول: كأنما الرمادُ وُلِدَ صَغِيرٌ عُطِفَتْ
عليه ثلاثة أَيْنُقٍ^(٢).

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أوَّل ما يُولَدُ
الظُّبَاءُ فهو طَلَاءٌ. قال: وقال غيرُ واحد من
الأعراب: وهو طَلَاءٌ خِشَفٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ طَلَى إِذَا شَتَمَ
شَتْمًا قَبِيحًا.

وقال شمر: الطَّلَوَانُ: الرِّيقُ الخَائِرُ.
قال: والطَّلَاوَةُ: دَوَايَةُ اللِّبَنِ.

أبو عبيد عن الأحرر: بأسنانه طَلَى وَطَلِيَانَ
وقد طَلَى فَوْهُ فهو يَطَلِي طَلِيًّا مَتصوْرٌ وهو
الْقَلْحُ.

وقال الليث: الطَّلَاوَةُ الرِّيقُ الذي يَحِفُّ
على الأسنان من الجوع، وهو الطَّلَوَانُ. قال:

(١) كذا والصواب: « ثلاث أَيْنُقٍ »
(٢) كذا والصواب: « ثلاث أَيْنُقٍ »

والطَّلَاةُ هي العُنُقُ والجمع طَلَى^(٣).

ثعلب [عن ابن الأعرابيّ: واحدة الطلى
طَلَاةٌ وَطَلِيَّةٌ]^(٤). مثل: تَقَاةٌ وَتَقِيٌّ،
وقال الليث: وبعضهم يقول: طُلُوَّةٌ
وَطُلَى.

الحراني عن ابن السكيت قال: الطَّلَى:
جمعُ الطَّلِيَّةِ، وهي صَفْحَةُ العُنُقِ. قال: وقال
أبو عمرو والفراء: واحدها طَلَاةٌ^(٥) وقال
الأعشى:

مَتَى تُسْقَى مِنْ أُنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْمَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شِرْبًا حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا
الأصمعيّ يقول: طَلِيَّةٌ وَطُلَى.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الطَّلَاوَةُ: البَهَجَةُ
والْحَسَنُ، يقال: حَدِيثٌ عَلَيْهِ طَّلَاوَةٌ، وكذلك
غيره.

قلت: وأجاز غيره. طَّلَاوَةٌ، يقال ما على
وَجْهِهِ حَسَاوَةٌ وَلَا طَّلَاوَةٌ، والضمُّ اللِّغَةُ
الجَيِّدَةُ.

(٣) في م: والجمع الطلى.

(٤) زيادة في م، ج.

(٥) وفي د، ج وم: طَلَاوَةٌ والصواب من

اللسان:

وقال أبو عمرو: ليل طال أى مُظلم ،
كأنه طلى الشَّخْصَ فَنَطَّأَهَا ، وقال
ابن مُقْبِل :

أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا طَلَى
الليْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَأَطَّأَهَا
أى غَشَّأَهَا كَمَا يُطَلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطْرَانِ .

ويقال: فلانٌ ما يُساوِي طَلِيَّةً ، وهى
الصُّوفَةُ الَّتِي يُطَلَى بِهَا الْجُرَيْمَى ، وهى الرُّبْدَةُ
أَيْضًا .

قاله ابن الأعرابي . قال : والطَّلَاءُ :
الشَّرَابُ ، شَبَهَ بِطِلَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الْهِنَاءُ .
قال : والطَّلَاءُ : الشَّتْمُ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ أَيْ
شَتَّمْتُهُ . قال : والطَّلَاءُ : الْخَيْطُ ، وَقَدْ طَلَيْتُ
الطَّلَاءَ : أَيْ شَدَدْتُهُ . قال : والطَّلَاءُ : الدَّمُ ،
يقال : تَرَكَتُهُ يَتَشَحَّطُ فِي طُلَائِهِ ، أَيْ يَضْطَرِبُ
فِي دَمِهِ مَقْتُولًا .

وقال أبو سعيد : الطَّلَاءُ : شَيْءٌ لَا يَخْرُجُ
بَعْدَ سُؤْيُوبِ الدَّمِ [الَّذِي] يُخَالَفُ (٤) لَوْ نَ
الدَّمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبْحِ .
وهو الدَّمُ الَّذِي يُطَلَى .

(٤) زيادة في م .

عمرو عن أبيه قال : الْمُطَلَّى هُوَ الْمَغْنَى ،
وهو الْمَرْبِيُّ وَالْمَغْنَى وَالنَّاخِمُ (١) كَلَّمَهُ بِمَعْنَى
الْمَغْنَى .

أبو عبيد عن أبي زيد : طَلَيْتُهُ فَهُوَ مَطْلِيٌّ
وَطَلِيٌّ : أَيْ حَبَسْتَهُ (٢) .

الحرَّانِي عن ابن السكَّيت : طَلَيْتَ فُلَانًا
تَطْلِيَّةً إِذَا مَرَّضْتَهُ وَقَمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَقَدْ
أَطَلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً فَهُوَ مُطْلٍ ، وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ
عُنُقُهُ لِمَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَكَتُ أَبَاكَ قَدْ أَطَلَى (٣) وَمَالَتْ

عليه الْقَشَمَانِ مِنَ النُّسُورِ
أبو سعيد ، الطَّلَوُ الدُّنْبُ ، وَالطَّلَوُ :
القَائِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ ، شَبَهَهُ بِالذَّنْبِ ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

صَادَقَتْ طَلُوءًا طَوِيلَ الْقَرَا

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ الشَّامِ

(١) الناخيم نخم = كعصر : لعب وغنى أجود
الفناء (ق) ورا .
(٢) قوله حبسته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء
الجلب الذى يشد به رجل الطلى إلى وتد وطلوت الطلى
حبسته ، وأى : زيادة في م واللسان .
(٣) قبله :

وسائله تسائل عن أبيها
فقلت لها وقعت على الحبير

عن اللسان (طلى) .

ابن نجدة عن أبي زيد : قال . أَطَلَى الرجلُ
إذا مالَ إلى هوى .

وفي الحديث ما أَطَلَى نبيُّ قطَّ أى ما مال
إلى هواه ، وقال غيره في قولهم ما يساوى
طَلِيهَ ، إنه الخيط الذى يُشدُّ في رجل الجدَى
ما دام صغيراً ، وقال الطلبيّة خِرْقَةُ العَارِكِ ،
وقيل : هى الثَّمَلَةُ الَّتِي يَهِنُأُ بها الجَرَبُ .

وقال أبو سعيد : أمرٌ مَطَلِيٌّ (١) أى
مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ ، كأنَّهُ قد طَلَى بما لَبَسَهُ ،
وأنشد ابن السكيت :

شَامِذَا تَتَّقِي المُبِسَّ عَلَى المُرِّ
يَهٍ كَرَهَا بالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

قال : الطَّلَاءُ الدَّمُ في هذا البيت ، قال :
وهؤلاء قومٌ يُريدون تسكينَ حَرْبٍ ، وهى
تَسْتَعِصَى عليهم وتَزُ بِهِمُ لِمَا هُرِيقَ فيها من
الدِّمَاءِ . وأراد بالصَّرْفِ ، الدَّمُ الخالص .

أبو عبيد ، المَطَالِي : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ
تُنْدِتُ الغَضَا (٢) وَاِحْدَتَهَا مَطَالًا عَلَى مِفْعَالٍ .

عن أبي عمرو وابن الأعرابي : تَطَلَّى
فلان إذا لَزِمَ اللّهُوَ والطَّرِبَ ، ويقال : قَضَى

(١) فى م : مطل والصواب ما أثبت .

(٢) الغضا ؛ كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان :

الغضا .

فلان طَلَاهُ مِن حاجته أى هواه .

[لأط]

قال أبو زيد فى كتاب التهمزة : لَأَطْتُ
فلانًا لأَطًا ، إذا أمرته بأمرٍ فَالَحَّ عليه ،
وتَقَضَّاهُ (٣) فَالَحَّ عليه . ويقال : لَأَطْتُ الرجلَ
لَأَطًا إذا تَنَبَّعْتَهُ بِبَهْرِكَ (٤) فلم تَعْرِفْهُ عنه حتى
يتوارى .

[اطأ]

قال أبو زيد : لَطِيءٌ فلانٌ بالأَرْضِ يَلَطُّ
لَطًا إذا لَزِقَ بها ، وأجاز غيره : لَطًا يَلَطُّ ،
وقال شمر : لَطًا (٦) يَلَطُّ بغير همز (٧) إذا لَزِقَ
بالأرض ولم يَكْدِ يَبْرَحْ ، وهما لغتان .

وقال ابن أحرر :

فَأَلَقَى التَّهَامِيَّ مِنْهَا بِلَطَانِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لِأَعْوُدٍ وَرَأَيْتِي (٨)

قال أبو عبيد فى قوله بِلَطَانِهِ : أرضه
وموضعه ، وقال شمر : لم يُجِدْ أبو عبيد فى لَطَانِهِ

(٣) فى م تقاضاه .

(٤) وفى م أنبعته بصرک .

(٥) فى لَطًا .

(٦) وفى م : يطى .

(٧) كتبت الفعلين بالألف لأن الأصل فيها الهمز

فيها مخففان .

(٨) ورواية اللسان : لا أرى مكانياً .

السمّاح فترك الهمزة :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

لَطًا بَصَفَائِحٍ مُتَسَانِدَاتٍ

أراد لَطًا، يعني الصياد أي لَزِقَ بالأرض

فترك الهمز .

[لاط]

في حديث أبي بكر : أنه قال : إنَّ عمرَ

لأحبَّ النَّاسِ إليَّ . ثم قال : اللهمَّ أعزِّه ،

والوَلَدَ الوَلُوطُ .

قال أبو عبيد : قوله والوَلَدَ الوَلُوطُ أي

ألصق بالقلب ، وكذلك كلُّ شيءٍ لَصِقَ

بشيءٍ فقد لاطَ به يُلُوطُ الوُوطا . قال : ومنه

حديث ابن عباس في الذي سأله عن مالٍ

يتيم وهو واليه^(٥) : أَيصِيبُ من لبنٍ إليه ؟

فقال : إن كنتَ تلُوطُ حوضها ، وتَهِنَسُ

جرباها ، فأصِيبُ من رَسبِها . قال : قوله :

تلُوطُ حوضها أراد بالوَلُوطِ تطيين الحوض ،

وإصلاحه ، وهو من اللصوق ، ومنه قيل

للشيء إذا لم يكن يُوافق صاحبه :

(٥) واليه ، كذا في م واللسان . وفي غير م .

« وليه » .

قال : ويقال : أَلْتَقَى لَطَاتَهُ إِذَا أَقَامُ فَلَمْ يَبْرَحْ ،

كما تقول : أَلْتَقَى أَرْوَاقَهُ^(١) وجراميزه . قال :

وقال ابن الأعرابي : أَلْتَقَى لَطَاتَهُ طَرَحَ

نفسه ، وقال أبو عمرو : لَطَاتُهُ [متاعه^(٢)]

ومامعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بِيَضَ اللهُ

لَطَاتَكَ ، أي جَبَهَتِكَ . قال : واللطاة أيضا

الأنصوص ، قومٌ لُطَاةٌ ، ويقال فلان من

ثُطابه^(٣) لا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ، أي لا

يَعْرِفُ مَقْدَمَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وقال الليث :

اللطُّ لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، يقال : رأيت

فلانًا لاطِئًا بالأرض ، ورأيتُ الذئبَ لاطِئًا

للسَّرِقَةِ ، وهذه أكمة لاطئة ، قال : واللاطئة

خُرَاجٌ يَخْرُجُ بِالإنسانِ فلا يكاد يبرأ منه

ويزعمون أنها من لَسَعَةِ الثُّطَاةِ .

ابن السكيت عن الأحمـر : لَطَّاتُ

[بالأرض^(٤)] وَلَطَّيْتُ أَي لَزَقْتُ ، وقال

(١) ألقى أرواقه = عدا فاشتد عدوه ،

الجراميز : كل البدن .

(٢) زيادة في ، ج .

(٣) كذا في م وهو الصواب ، وفي د : من

لطاته .

(٤) زيادة في م ، ج .

كانوا يُرَبُّونه في الجاهلية ، ردَّهم الله إلى أن يأخذوا رُءوس أموالهم ، ويدعوا الفضلَ عليها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جمعُ اللَّيَاط وهو الرُّبَا ، لِيَطُّ وَأَصْلُهُ لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كان نبيًّا بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا ، فاشتقَّ الناسُ من اسمه فَعَلًا مِنْ فَعَلَ [فِعْلٌ - (٣)] قومه . قال : واللَّيْطُ قِشْرُ القِصْبِ اللَّازِقِ به ، وكذلك لِيَطُّ القَنَاةُ ، وكلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لِيَيْطَةٌ . قال : ويُقالُ لِلإنسانِ اللَّيِّنِ المَجَسَّةُ : إِنَّهُ لِلَّيِّنِ اللَّيْطُ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجًا

تَحْسَبُهَا لِيَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجًا
شَبَّهَ خُضْرَةَ المَاءِ فِي الصُّهْرِ بِحِجْدِ السَّمَاءِ ،
وكذلك لِيَيْطُ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ تُمْسَحُ وَتُمرِّنُ
حَتَّى تَصْفَرَّ وَيَصِيرُ لَهَا [لَوْنٌ وَ (٤)] لِيَيْطُ .

قلتُ : وَلِيَيْطُ العُودِ : القِشْرُ التي تحت

مَالِيَتُاط ، هذا بَصَفَرِي أَيْ لَا يَلِصِقُ بَقَابِي ،
وهو مُفْتَعِلٌ مِنَ اللُّوطِ ، قال : ومنه حديثُ
عليِّ بنِ الحَسَنِ فِي المُسْتَلِاطِ أَنَّهُ لَا يَرِثُ ،
يعنى المُلِصِقُ بِالرَّجُلِ فِي النَّسَبِ الَّذِي وُلِدَ لغيرِ
رِشْدَةٍ .

وقال الليث [يقال (١)] : التَّاطُ فلانٌ
وَلَدًا وَاسْتَلِاطَهُ وَأَنْشَدَ :

قَهْلٌ كُنْتُ إِلَّا بِهَيْئَةٍ اسْتَلِاطَهَا

شَقِيٌّ مِنَ الأَقْوَامِ وَغَدٌّ وَمُلْحَقٌ

أبو عبيد عن الكسائي : إِنِّي لأَجِدُ لَهُ
لُوطًا وَلِيَيْطًا (٢) بِالكَسْرِ ، وَقَدْ لَاطَ خَبَّهُ يَلُوطُ
وَيَلِيَيْطُ أَيْ لَصِقَ .

وقال أبو عبيد : اللَّيْطُ الرِّيَا سُمِّيَ لِيَيْطًا
لأنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ ، أُلِصِقَ بِشَيْءٍ ، وَمِنْهُ
حديثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ
لِقَيْفٍ حِينَ أُسْمِعُوا كِتَابًا فِيهِ : (وَمَا كَانَ
لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلٍ فَيُبْعُ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيَيْطُ
مُبْرَأٌ مِنَ اللهِ) ، فَاللِّيَيْطُ هُنَا الرَّبُّ الَّذِي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله لييطا . القياس لييطا من الفعل لاط يلييط

إذا كان المراد المصدر :

فان أريد الاسم

فجائز أن يقال / لييطا

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م .

القِشْرُ الأعلى ، وقال أَوْسُ بنُ حَجَرَ [يصف قوساً^(١)] :

فَنَ لَكَ بِاللَّيْطِ^(٢) الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا

كَغَرِ فِيءٍ بَيِّضٍ كَسَنَّهُ الْقَمِيضُ مِنْ عِلِّ

وقال أبو عبيد : اللَّيْطُ اللَّوْنُ وهو

اللَّيْطُ أَيْضاً :

ومنه قولُ الشاعر يصف قوساً :

* عاتِكَةُ اللَّيْطِ *

وقال الليث : تَكَيْطُ لِيَطْسَةً أَيْ

تَشَطَّيْتَهَا [من قشر القصب^(٣)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللَوْطُ الرِّدَاءُ ،

يقال : انْتَقَى لَوْطَكَ فِي الْغَزَالَةِ حَتَّى يَجِيفَ ،

وَلَوْطُهُ رِدَائِهِ [وَنَتَقَهُ بَسْطُهُ^(٤)] . قال :

ويقال أُسْتَلِطَّ الْقَوْمُ وَأَطْلُوا إِذَا أُذْنِبُوا

ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ عَاقَبَهُمْ عَذْرًا ، وَكَذَلِكَ

أَعَذَرُوا .

وفي الحديث^(٤) : أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ بِمِ اسْتَلَطْتُمْ^(٥) دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالَ : أَقْسَمَ مِنَّا خَمْسُونَ أَنَّ صَاحِبَنَا قُتِلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ الْأَفْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَعْمُوا فَلَمْ تَقْبَلُوا ، وَلِيُقْسِمَنَّ مِائَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ ، قَوْلُهُ : بِمِ اسْتَلَطْتُمْ ؟ أَيْ اسْتَوْجَبْتُمْ وَاسْتَحَقَقْتُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقَّقُوا الدَّمَ وَصَارَ لَهُمُ الصَّقُوهُ بَأَنفُسِهِمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : اسْتَلَطَّ الْقَوْمُ وَاسْتَحَقَّقُوا وَأَوْجَبُوا وَأَعَذَرُوا وَدَثُّوا إِذَا أُذْنِبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ يُعَاقِبُهُمْ عَذْرًا فِي ذَلِكَ لاسْتَحَقَّقَهُمْ .

أبو زيد ، يقال : [فلان^(٦)] مَا يَلِيظُ بِهِ النَّعِيمَ وَلَا يَلِيْقُ بِهِ ، مَعْنَاهُ وَاحِدٌ ، انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) أطل : مال إلى الهوى .

(٥) قوله بم : وفي جميع النسخ : ثم والتصويب من اللسان .

(٦) زيادة في م .

(١) وفي اللسان : فلك بالأدغام .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م ، ج .

باب الطاء والنون

أبو عبيد عن الأحمر : طانة الله على
الخير وطامه يعنى جَبَلَة ، وهو يطينه ،
وأنشد :

* أَلَا تَلِكِ نَفْسٌ طَيْنٌ مِنْهَا حَيَاؤُهَا (٤) *

ويقال : لقد طانى الله على غير طينتك .
ثعلب عن ابن الأعرابي : طان فلان
وطام إذا حسن عمله . يقال : ما أحسن
ما طامه وطانه . الليحاني : يوم طان
ذو طين .

[طنى]

قال الليث : الطنى لزوق الرثة بالأضلاع
حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما يصيب
الإبل ، وبغير طن (٥) وقال رؤبة :
من داء نفسي بعد ما طنيت
مثل طنى الإبل وما ضنيت

أى وبعده ما ضنيت ، أبو عبيد : الطنى
لزوق الطحال بالجنب .

(٤) قوله : منها حياؤها - كذا في م ، د وفي
الاسان : فيها حياؤها .
(٥) زيادة في م ، ج

طن و اى

طان . طنى . وطن . ناط . نطا . طان

[وتناطى (١)]

[طان]

قال الليث : الطين معروف ، يقال :
طنت الكتاب طينا جعلت عليه طينا لأختيمه
به ، وقال الله جل وعز : (قال أسجد لمن
خلقت طينا (٢)) .

قال أبو إسحاق : نصب طينا على الحال (٣) ،
أى خلقت في حال طينيته .

قال الليث : ويقال طينت البيت والسطح ،
والطيانة حرقة الطيان ، وأما الطيان من
الطوى ، وهو الجوع فليس من هذا ،
والطينة ، قطعة من الطين يثبت بها الصك
ونحوه .

(١) زيادة في م .

(٢) الإسراء ٦١

(٣) قوله على الحال : الأولى أن يكون (طينا)

منصوباً على نزع الحافض لأن من معها مقدره ، والحالية
هنا تفسد المعنى ، وفي أكثر آيات القرآن ظهور من
مع الطين في قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طينا
تيميزاً ، للمصدر المأخوذ من الفعل خلق .

وقال الحارث بن مُصرف^(١) :

أَكُوْبِهِ إِمَّا أَرَادَ السَّكِيَّ مُعْتَرِضًا

كَيْ الْمَطِيِّ مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى طَحْلًا

قال : المَطِيُّ : الذى يُطَيُّ البعيرَ إذا

طَيَّ .

قلت : الطَّنَى يكون فى الطَّحَال كما قال أبو عبيد

ورواه عن الأصمعى .

وقال اللحياني : رَجُلٌ طَنٌ ، وهو الذى

يُحَمُّ غَيْبًا فَيَعْظُمُ طَحَالَهُ ، وقد طَنَى طَنَى .

قال : وبعضُهُم يهْمز فيقول : طَنِيءٌ

[يطنأ^(٢)] طَنَأٌ فهو طَنِيءٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أطنى الرجل إذا

مال إلى الطَّنَى وهو الرِّيْبَةُ والثَّهْمَةُ أطنى إذا

مال إلى الطَّنَى وهو البِساطُ فنام عليه كَسَلًا .

قال : أطنى إذا مال إلى الطَّنَى ، وهو المنزل ،

وأطنى إذا مال إلى الطَّنَى^(٣) فشر به وهو الماء

يَبْقَى أسفلَ الحوض ، وأطنى إذا أخذَه الطَّنَى

وهو لزوق الرِّبَّةِ بالجَنبِ .

وقال ابن الأعرابي أيضًا : الطَّنَى الرِّيْبَةُ

والطَّنَى : الأرض البيضاء ، والطَّنَى الروضة ،

وهى بقية الماء فى الحوض .

أبو عبيد عن الأَمْوَى : الطَّنَى : المنزل .

وقال شمر : الطَّنَى الرِّيْبَةُ والثَّهْمَةُ . [وأنشد

الفرّاء] :

* كان على ذى الطَّنَى عَيْنًا بَصِيرَةً^(٤) *

وفى النوادر : الطَّنَى شَىءٌ يُتَّخَذُ لَصِيدِ

السَّبَاعِ مثل الزُّبْيَةِ .

وقال الليث : الطَّنَى فى بعض الشعر أسمٌ

لرَّمَادِ الهامد ، والطَّنَى : النَّجُور ، قال :

ويقال قوم طَنَاةٌ زناةٌ . وأخبرنى المنذرى عن

أبى الهيثم أنه يُقال لدَغْمَةِ حَيَّةٍ فَأَطْنَمَتْهُ إِذَا لم

تَقْتُلُهُ ، وهى حَيَّةٌ لا تُطْنَى أى لا تُخْطِئُ .

والإطناء مثل الإشواء .

سلامة عن الفرّاء : الأطناء الأهواء ،

والأطناء : العَطِيَّاتُ .

أبو تراب عن شمر : طَنَأْتُ طُنُوءًا وَزَنَأْتُ

إِذَا اسْتَحْيَيْتُ . قال : وقاله الأصمعى ، ولم

يَعْرِفُهُ أبو سعيد . أبو زيد ، يقال : رُمِيَ فلانٌ

فى طِنَيْهِ وفى نَيْطِهِ ، وذلك إِذَا رُمِيَ فى جَنَازَتِهِ

ومعناه إِذَا مات .

(١) هو أبو مزاحم العقيلي (اللسان طى) .

(٢) قوله : النحر - وفى م النجر ، وفى د النخر .

(٣) قوله : الطنى ، وفى د ، م ، ج : الطنؤ .

(٤) زيادة فى م .

[وطن]

قال الليث: الوَطَنُ مَوْطِنُ الْإِنْسَانِ وَمَحَلُّهُ
قال: وَأَوْطَانُ الْعَمِّ مَرَايِضُهَا الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا.
ويقال: أَوْطَنُ فُلَانٌ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، أَيْ
اتَّخَذَهَا مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يقيم فيها، قال
رؤبة:

حتى رأى (١) أهلُ العراقِ أُنْفَى

أوطنتُ أرضًا لم تكن من وِطْنِي

وأما الوَطَنُ فكلُّ مكانٍ (٢) قام به

الإنسان لأمرٍ فهو مَوْطِنٌ له، كقولك: إذا
أتيتَ فوقتَ في تلكِ المواطنِ فادعُ اللهَ لي
ولإخواني، وتقول: وأطنتُ فلانًا على هذا
الأمرِ إذا جعلتُمَا في أَنْفُسِكُمَا أَنْ تَفْعَلَاهُ، فإذا
أردتَ معنى وافقتَهُ قلتَ: وأطأته، وتقول:
وطنتُ نفسي على أمرٍ فتوطنستُ، أَيْ حملتُمَا
فَدَلَّتْ، وقال كثير:

وقلتُ لها يا عَزُّ كُلِّ مَصِيبَةٍ

إذا وُطِّنتِ يوماً لها النفسُ ذَلَّتْ

أبو نصر عن الأصمعيّ: هو الميَادَانُ

والمِيطَانُ بفتح الميم من الأوَّلِ وكسرِها من

الثاني. وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ [أَنَّهُ قَالَ/هِيَ] (٣)
المِيَاطِينَ وَالْمِيَادِينَ .

[ناط]

قال الليث: النَّوْطُ مصدرُ نَاطَ يَنْوُطُ نَوَاطًا،
تقول: نُطْتُ الْقَرْبَةَ بِنِيَاطِهَا نَوَاطًا .

أبو عبيد: النَّوْطُ: الْجِلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا
التمرُّ، رواه عن أبي عمرو، وسمعتُ الْبَحْرَاءَ نِيَّينَ
يُسْتَمُونَ الْجِلَالَ الصَّغَارًا الْمَكْنُوزَةَ بِالْتَّمْرِ (٤) الَّتِي
تُعَلَّقُ بِعُرَاهَا مِنْ أَقْتَابِ الْحَمُولَةِ نِيَاطًا، واحداً
نَوَاطًا .

وفي الحديث (أَنَّ وَفَدَّ عَبْدَ الْقَيْسِ قَدِمُوا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْدَوْا لَهُ
نَوَاطًا مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ) أَيْ أَهْدَوْا لَهُ جِلَّةً
صغيرةً مِنْ تَمْرِ التَّعْضُوضِ، وهو من أَسْرَى
يُمرانٍ هَجَرَ أَسْوَدَ جَعَدَ [لَحِيم] (٥) عَذَبَ
الطَّعْمَ [شَدِيدَ الْحَلَاوَةِ] (٦). وقال الليث: النِّيَاطُ
عِرْقٌ غَلِيظٌ قَدْ عُلِقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتِينِ
وَجَمْعُهُ أَنْوِطَةٌ فَإِذَا لَمْ تُرِدِ الْعَدَدَ جاز أن تقول:

(٣) زيادة في م وفي د؛ ج: المياطين؛ الميادين

وهي صحيحة كما في اللسان .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م و ج .

(٦) عبارة م؛ وفي د: « جلو » .

(١) حتى رأى: ورواية اللسان: كما ترى .

(٢) مكان: في اللسان و ج مقام .

قال الأصمعيّ : وإنما سُمِّيَ تنوّطاً لأنه
يُدلّي خيوطاً من شجرة ، ثم يُفْرَخُ فيها .
وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شِعْر عن ابن الأعرابي : بئر نَيْطٍ إذا
حُفِرَتْ فَأَتَى المَاءُ مِنْ جَانِبٍ مِنْهَا فَسَالَ إِلَى
قَعْرِهَا ، وَلَمْ تَعْنُ مِنْ قَعْرِهَا بِشَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ
فَقَالَ :

لَا تَسْتَقِي دِلَاؤُهَا مِنْ نَيْطٍ

وَلَا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مَخْرُوطٍ
وقال أبو الهيثم : النَيْطُ : المَوْتُ ،
وَالنَيْطُ : العَيْنُ فِي البُئْرِ قِيلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى
القَعْرِ .

وقال أبو عبيد : بعيرٌ مَنُوطٌ ، وَقَدْ
نَيْطَ : لَوْنَهُ تَوَاطُؤُهُ إِذَا كَانَ فِي حَلْقِهِ وَرَمَ ،
زَجَلَ مَنُوطٌ بِالْقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ
وقال حسان :

وَأَنْتَ مَنُوطٌ نَيْطٌ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

كَأَنَّ نَيْطَ خَلْفَ الرَّابِئِ الْقَدَحِ الْقَرْدُ (٤)

أبو عبيد عن أبي زيد والأمويّ : النَيْطُ
الموت ، قال : وقال الأصمعيّ يقال : للبعير إِذَا وَرِمَ

(٤) قوله / منوط ؛ وفي اللسان : دعي .

للجمع : نوطٌ لأنّ الياء التي في النِيَّاطِ وَأَوْ فِي
الأصل ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِبُعْدِ الفَلَاةِ نِيَّاطٌ لِأَنَّهَا
مَنُوطَةٌ بِفَلَاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا .
وقال رؤبة (١) :

* وَبِلَدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَّاطِ *

ويقال : انْتَابَتْ المَغَازِي (٢) أَي بَعَدَتْ ،
مِنَ النَّوْطِ ، وَأَنْتَبَطَتْ جَائِزٌ عَلَى القَلْبِ .
قال رؤبة :

* وَبِلَدَةٍ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ *

أراد نَيْطٌ قَلْبٌ ، كَمَا قَالُوا : فِي جَمْعِ قَوْسٍ
قَسِيٌّ .

وقال الخليل : المَدَّاتُ الثَّلَاثُ مَنُوطَاتٌ بِالْهَمْزِ ،
وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ العَرَبِ فِي الوُقُوفِ : أَفْعَلِيٌّ
وَأَفْعَلَاءٌ وَأَفْعَلَاؤُ فَهَمْزٌ وَ (٣) الألفَ والياءَ
وَالوَلَوَ حِينَ وَقَفُوا .

أبو عبيد عن أبي عمرو / التَّنَوُّطُ طَيْرٌ
وَاحِدُهَا تَنَوُّطَةٌ ، وَيُقَالُ : تَنَوَّطَ ، وَاحِدُهَا
تَنَوُّطَةٌ .

(١) نسبة في اللسان هي مادة «نوط» للعجاج :
وعجز البيت :

مجهولة تفتال خطو الخاطي

(٢) وفي م الفطاطي .

(٣) قوله / أفعلاء . . . - أي بدل من / أفعل ،
وأفعلاء ؛ وأفعلوا .

نَحْرُهُ وَأَرْفَاغُهُ قَدْ نَيْطَ : لَهُ نَوْطَةٌ ، قَالَ
ابن أحرر :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكْنَةٌ

وَلَا أَيْ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَائِيَا

قَالَ : وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ ، وَهُوَ

الموت .

قُلْتُ : إِذَا خُفِّفَ فَهُوَ مِثْلَ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ

وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ (١)

لِمَعَاوِيَةَ ، إِنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرْمَةٍ
إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ ، مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ

أَحَدٌ (٢) وَأَنْهَمُ مَا تَوَا كَلِمَهُمْ .

شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ

ضَخْمٌ وَلَا بِتَلْعَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ : الْمَكَانُ

فِيهِ شَجَرَةٌ فِي وَسْطِهِ وَطَرَفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهَا ،

وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّبِيلِ .

وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَصَفَ غَيْثًا : أَصَابِنَا (٣)

(١) قَوْلُهُ : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : وَفِي م : قَالَ : لَوْلَدِ

مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ أَقْرَبُ لِلسِّيَاقِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

مَطَرٌ جَوْدٌ ، وَإِنَّا كَيْنَوُطَةٌ فِجَاءٌ بِجَارٍ
الضَّمِّ (٤) .

[نطا]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِنطَاءُ لَفْعٌ فِي

الْإِعْطَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْمُورٌ

وَمُنطَى ، أَيْ مُعْطَى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْأَنْطَاءُ :

الْعَطِيَّاتِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى

الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

[لِرَجُلٍ (٥)] أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَعْطِهْ .

قَالَ : وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : كُنْتُ مَعَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعْمِلِي عَلَى

كِتَابًا ، وَأَنَا اسْتَمْتَعْتُهُمْ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ،

فَقَالَ لِي : أَنْطُ أَيْ أُسْكُتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللُّغَةَ

وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْمَفْضَلُ : وَزَجْرٌ لِلْعَرَبِ

(٤) جَارُ الضَّمِّ : أَيْ بِسَبِيلِ يَجْرُ الضَّمِّ .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

تَقُولُ للبعير تسكيناً له إذا نَفَرَ : أَنْطُ ،
فيسكن .

قال : وهو أيضاً إشلَاء الكَلْب (١) .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَى تأخذ أهلَ
خَيْبَرِ .

قلتُ : هذا غَلَطٌ ، وَنَطَاةٌ عَيْنُ ماءٍ
بِخَيْبَرٍ تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا (٢) وَهِيَ
[فِيما زَعَمُوا (٣)] وَوَيْبَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ (٤)
فقال [يذَكَرُ مَجْمُوعاً (٥)] :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ

بِكُورِ الْوَرْدِ رَيْبَةَ الْقُلُوعِ

فظنَّ الليثُ ، أَنَّهَا أَسْمٌ لِلْحُمَى ، وَإِنَّمَا نَطَاةٌ
أَسْمُ عَيْنٍ بِخَيْبَرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

حَزَبَاتٌ لِي بِحَزْمٍ فَيَدِيدَةٌ تُحْدَى

كاليهوديِّ من نَطَاةِ الرَّقَالِ

أبو عبيد عن الكسائي تناطيتُ الرجالِ
وَلَا تُنَاطِ الرَّجَالُ ، أَيْ لَا تَمْرَسُ بِهِمْ

(١) وفي د ، م : أشلاء الكلب والتصويب من
اللسان .

(٢) وفي م : عين ماء بقرية من قرى خيبر
تسقى نخيلها .

(٣) زيادة في م .

(٤) هو الشماخ (اللسان نطا) .

(٥) زيادة في م .

وَلَا تَشَارَهُمْ .

ومنه قولُ لبيدٍ يمدح قومه :

* وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ (٦) *

أَيْ هُمْ عَشِيرَتِي [التي أفتخر بهم] (٧) إِنْ
تَمْرَسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُنِي .

عمرو عن أبيه : النَّطَوَةُ : الشُّفْرَةُ (٨) البعيدة .

ويقال : نَطَتِ الْمَرْأَةُ غَزَلَها أَيْ شَدَّتْهُ

تَنْطُوهُ نَطَوًا ، وَهِيَ نَاطِيَةٌ ، وَالغَزْلُ مَنْطُوءٌ
وَنَطِيٌّ ، أَيْ مُسَدِّيٌّ ، وَالنَّاطِيٌّ : الْمُسَدِّيٌّ .

قال الراجز :

ذَكَرْتُ سَمَى عَهْدَهُ (٩) فَشَوْقًا

وَهُنَّ يَذْرَعَنَّ الرَّقَاقَ السَّمَلَمَا

* ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّجُلَ الْمَدْفَقَا *

(طون)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الطُّونَةُ

كثيرةُ المساءِ [نَاطٌ] (١٠) وَقَالَ ابْنُ بَرُّوجٍ : نَاطًا

بِالْحُلِّ نَاطًا إِذَا زَفَرَ بِهِ ، وَنَدَّيْطًا . [انتهى

والله أعلم] (١١) .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) قوله : عهده ؛ وفي د ، م : عهدها .

(٩) زيادة في م .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في د .

بَابُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ

طف و اى

طفًا . طاف . وطف : فطًا . طفيء .

فوطه .

رَوَىَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : كَانَ عَيْنَهُ عِنَبَةً طَافِيَةً .

قال أبو العباس : وسُئِلَ عَن تَفْسِيرِهِ فَقَالَ :

الطَّافِيَةُ مِنَ الْعِنَبِ : الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنِ حَدِّ نَبْتِهَا أَخْوَاتِيهَا مِنَ الْحَبِّ فَنَتَأَتْ وَظَهَرَتْ . قَالَ : وَمِنْهُ الطَّافِيُّ مِنَ السَّمَكِ لِأَنَّهُ يَبْلُو وَيَظْهَرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ .

وقال الليث : طَفَأَ الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ

يَطْفُو طَفُوءًا ، وَقَدْ يُقَالُ لِلنُّورِ الْوَحْشِيِّ إِذَا عَلَا رَمَلَةً طَفَأَ فَوْقَهَا .

قال العجاج :

إِذَا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ خَطَرًا

وإن تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِيلَ طَفَأَ

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : اقْتَسَلُوا الْجَانَ^(١) ذَا الطَّفِيَّتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ .

قال أبو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّفِيَّةُ : خُوصَةٌ الْمُقْلِ وَجَمْعُهَا مُطْفَى . قَالَ : وَأَرَاهُ شَبَّهَ الْخَطِيئِينَ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

عَفَّتْ^(٢) غَيْرَ نُؤْمَى الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيِّنُهُ

وَأَقْطَاعِ طُفْعِي قَدْ عَفَّتْ فِي الْمَعَالِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* عَبْدٌ إِذَا مَارَسَبَ الْقَوْمُ طَفَأًا *

قال : طَفَأَ أَيْ نَزَا بِجِهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ .

سَمَاءُ عَنِ الْفِرَّاءِ : الطُّفَاوِيُّ مَأْخُودٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ .

وقال أبو حاتم : الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي

حَوْلَ الْقَمَرِ ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقِدْرِ مَا طَفَأَ عَلَيْهَا مِنَ الدَّسَمِ .

(١) ذُو الطَّفِيَّتَيْنِ : حِيَّةٌ لَهَا خِطَانٌ أَسْوَدَانِ عَلَى ظَهْرِهَا ، وَالْأَبْتَرُ حِيَّةٌ خَبِيْثَةٌ قَصِيْرَةٌ الذَّنْبِ (لِسَانٌ) .
(٢) قَوْلُهُ : عَفَّتْ ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : عَفَا .

قال العجاج :

* طَفَاؤُهُ ^(١) الْأَثْرُ كِحَمِّ الْجَمَلِ *
وَالْجَمَلُ الَّذِينَ يُذْيَبُونَ الشَّحْمَ .

[طفأ]

قال الله جلّ وعزّ : « كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ » ^(٢) أَى أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ،
وَقَدْ طَفِئَتْ تَطْفِئًا طَفُوءًا ، وَالنَّارُ سَكَنَ لَهَا
وَجَهْرُهَا يَتَّقَدُ ^(٣) فَهِيَ خَامِدَةٌ ، فَإِذَا سَكَنَ
لَهَا وَبَرَدَ جَهْرُهَا فَهِيَ هَامِدَةٌ طَافِئَةٌ .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ » ^(٤) .

قال الفراء : أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَبْتًا
فَلَمْ تُقْلِعْ كَيْلًا وَلَا نَهَارًا ، فَضَاقَتْ بِهِمُ
الْأَرْضُ ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرْفِعَ عَنْهُمْ ، فَرَفَعَهُمْ ،
فَلَمْ يَتُوبُوا .

وأخبرني المنذرى عن أبي بكر الخطّابى ،

عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن المنهال

ابن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم [بن
حَبْنَاء] ^(٥) عن عائشة قالت : قال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم : الطوفان المّوت .

وأخبرني عن أبي العباس أنه قال : قال
الأخفش فى قوله : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ » ^(٦) قال : واحِدَتُهُ فى القياس
مُطُوفَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا
خُرُقُ الرَّيْحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

قال : وهو من طاف يطوف ^(٧) .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ
الرُّجْحَانِ وَالنُّقْصَانِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ نَطْلُبَ لَهُ
وَاحِدًا .

وقال غيره : يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ
مُطُوفَانٌ .

وقال الراجز :

* وَعَمَّ مُطُوفَانَ الظَّلَامِ الْأَمْنَابَا * ^(٨)

(٥) زيادة فى ج (ابن مينا) .

(٦) الأعراف ١٣٢ .

(٧) زيادة فى د ، ج .

(٨) هذا عجز بيت العجاج ، وصدره :

* حتى إذا ما بوفها تصبصبا *
(م ٣ - ج ١٤)

(١) الأثر : خلاصة السمن والدهن .

(٢) المائة ٦٧ ،

(٣) كذا فى م ، وقد سقطت هذه العبارة من

غيرها والتصويب من اللسان .

(٤) الأعراف ١٣٢ .

سواء ، وهو ما كان كالخيال ، والشئ
يُلمُّ بك .

وقال الهذلي (٥) :

* فإذا بها وأبيك طيفُ جنونٍ *

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ، (إذا
مَسَّهُم طائفٌ من الشيطان) قال : العَصَبُ
رَوَى الحَكَمُ عن عكرمة في قوله : إذا مَسَّهُم
طَيْفٌ من الشيطان تَذَكَّرُوا (٦) قال ابن
عباس : الطَيْفُ العَصَبُ :

قلتُ : الطَيْفُ في كلام العرب الجنون ،
رواه أبو عبيد عن الأحرار ، وقيل : العَصَبُ
طيفٌ لأنَّ عَقْلَ من استفرَّه العَصَبُ يَعْزُبُ حتى
يَصِيرَ في صورة الجنون الذي زال عقله ، وينبغي
للعاقل إذا أحسَّ من نفسه إفراطاً في العَصَبِ
أنَّ يَدَّكُرَ غَضَبَ الله على المُسْرِفِينَ ، فلا يُقَدِّمُ
على ما يورثه (٧) ونسألُ الله توفيقنا للقصد
في جميع الأحوال لأنه الموفق له .

(٤) الأعراف ٢٠٠ .

(٥) هو أبو العيال الهذلي ، وهذا عجز بيت

له وصدره :

* ومنحتني جداء حين منحتني *

(٦) زيادة في ج

(٧) في موالسان ، وفي د : يوقعه .

وقال الزجاج : الطوفان من كلِّ شئ ،
ما كان كثيراً مُحِيطاً مُطِيفاً بالجماعة [كلها] (١)
كالفرق الذي يشمل المدن الكثيرة ، يقال له :
طوفان ، وكذلك القتل الذريع طوفان ،
والموت الجارف طوفان .

وقال الفراء في قوله جلَّ وعزَّ :
(طَوْافُونَ عَلَيْكُمْ (٢) بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ)
هذا كقولك في الكلام : إنما هم خدْمُكُمْ ،
وطَوْافُونَ عَلَيْكُمْ ، قال : ولو كان نصيباً كان
صواباً تُخْرِجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
الطائف هو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية ،
وجمع الطوافون وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في الهرة : إنما هي من الطوافات في
البيت [أراد والله أعلم أهما] (٣) من خدَم
البيت .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
(إذا مَسَّهُم طائفٌ من الشيطان) (٤) وقرئ
(إذا مَسَّهُم طَيْفٌ) الطائف والطيف

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) النور ٥٨ .

(٣) زيادة في م .

أَطَافَ يَطَافُ أَطْيَافًا ، إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ ،
وَأَنشَد .

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَمَدَّ مَعْرَضُهُ

وَكَادَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافًا

جَابَانَ . اسْمُ جَمَلٍ (٥) ، وَالْمَطَافُ ، مَوْضِعُ

الطَوافِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ :

وَقَالَ اللَّيْثُ الطَّوْفُ قَرِيبٌ يَنْفَخُ فِيهَا

ثُمَّ يَشُدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ
الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا .

قُلْتُ : الطَّوْفُ الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ

الْكَبِيرِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تُقَمَّطُ (بِالْقَمَطِ) حَتَّى

يُؤْمَنَ انْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ،

وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَنَحَاتَتِهِ ،

وَهُوَ الرِّمْتُ أَيْضًا ، وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ (٦) بِتَخْفِيفِ

الْمِيمِ (٧) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ) (٨) لَا يَكُونُ

(٥) اسْمُ جَمَلٍ ؛ وَقَالَ مَصْحُوحُ اللِّسَانِ لِأَنَّهُ

اسْمُ رَجُلٍ .

(٦) وَالْعِبَارَةُ كُلُّهَا مَحْوَلَةٌ عَنِ مَكَانِهَا فِي م .

(٧) الْعَامَّةُ فِي م . الْعَام .

(٨) الْقَلَمُ ١٩ .

[وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ] (١)

وَقَالَ غَيْرُهُ طُنَّتْ أَطُوفٌ طَوْفًا وَطَوَّافًا ،

وَطَافَ الْخَيْالُ يَطِيفُ طَيْفًا :

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى الْبَصَرَ

مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ ؛ قَالَ :

وَيُقَالُ أَطَافَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ،

وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَالطَّائِفُ

الَّذِي بِالْعَوْرِ سُمِّيَتْ طَائِفًا (٢) لِحَاظِهَا الْمَبْنَى حَوْلَهَا

الْحَدِيقِ بِهَا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قِطْعَةٌ ،

يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،

وَيُقَالُ : طَافَ بِالْبَيْتِ طَوَّافًا ، وَاطَّوَّفَ

اطَّوَّافًا (٣) ، وَالْأَصْلُ تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا ، وَطَافَ

طَوْفًا وَطَوَّافًا (٤) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ ، يُقَالُ لِأَوَّلِ

مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ عِقِيٌّ ، فَإِذَا رَضِعَ

فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَيْلٌ : طَافَ يَطُوفُ

طَوْفًا ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فَقَالَ :

(١) زِيَادَةٌ فِي م .

(٢) لِحَاظِهَا : فِي م بِحَاظِهَا .

(٣) كَذَا . وَالصَّوَابُ : « اطَّوَّفَا » .

(٤) وَفِي د ، ج ، م طَوْفَانًا .

الطائف إلا كَيْسلاً ، ولا يكون نهاراً ، وقد
تسكلم به العرب فيقولون : أطفْتُ به نهاراً ،
وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك :
لو تُرِكَ القَطَا [كَيْسلاً] لَنَامَ ، لأنَّ القَطَا
لا يَسْرِي كَيْسلاً ، أنشد في أبو الجراح :

أطفْتُ بها نهاراً غيرَ كَيْلٍ
واللهي رَبِّها طَلَبُ الرِّجَالِ (١)

وقال الليث : الطياف : سوادُ الليل ،

وأنشد :

* عِقْبَانِ دَجْنٍ بَادَرَتْ طِيافاً *

[فطأ]

أبو زيد في كتاب الهمز : فطأت الرجل
أفطؤهُ فطأً إذا ضربته بعصا ، أو بظهير
رجلك .

قال : وتَفَطَأَ فلانٌ عن القوم بعد ما حَمَلَ
عليهم تَفَطَأُوا ، وذلك إذا انكسر عنهم
ورجع .

قال : ويقال : تَبَارَخَ عنهم تَبَارُخاً في

معناها .

(١) الرجال ، وفي م : الرخال .

وقال الليث : الفطأ في سَنَامِ البعير ، بعيرٌ
أفطأ الظَّهْرَ (٢) ، والفعل فَطِيءَ يَفْطَأُ فَطَأً .
أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو : الأفطأُ
مهموز : الأفطس :

ثعلب عن ابن الأعرابي : أفطأ الرجلُ
إذا جامعَ جماعاً كثيراً ، وأفطأ إذا اتَّسعتْ
حالُه ، وأفطأ إذا ساءَ خُلقُه بعد حُسْنِ .

[وطف]

قال الليث : الوطفُ كثرةُ شعْرِ الحاجِبَيْنِ
والأشفار واسترخاؤُه .

ويقال : سحابةٌ وطفاءٌ ، كأنما بوجهها
حَمَلٌ (٣) كثير ، ويقال في الليل : ظلامٌ
أو وطفٌ (٤) .

[ومن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه] (٥) كان بأشْفارِهِ وطفٌ ، المعنى أنه
كان في هُدْبِ أَشْفارِ عَيْنَيْهِ طَوْلٌ يقال : رجلٌ

(٢) أفطأ الظهر ، وفي م بعد هذه الجملة وهو
(الدين يشت) وهي عبارة فارسية .
(٣) قوله حمل كثير ، وفي اللسان : وسحاب
أوطف في وجهه كالحمل الثقيل ويريد بالحمل : الماء
الغزير ، وفي م : نخل وهو الصواب .
(٤) ظلام أوطف ؟ وجاء بعده في م . وفي
حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت .
(٥) عبارة د ، ج .

[فوط]

قال الليث : الفوطُ : ثيابٌ تُجَلَّبُ من
السُّنْد ، الواحدة فُوطةٌ ، وهى غِلاظٌ قِصارٌ
تكون مَأزِرَ .

قلت : لم أسمع^(٢) فى شىء من كلام العرب
[العاربة]^(٣) الفوطَ ، ورأيت بالكوفة أُزرا
مخططةً يشترىها الجمالون واتلخدم فيتنزرون بها ،
الواحدة فُوطةٌ ، قال : فلا أدري أعربنى أم لا .
[انتهى والله تعالى أعلم]^(٤) .

أو طَف ، وامرأةٌ وَطَفاءٌ ، إذا كانا كـ: يرسى
شعرِ أهدابِ المين .

وفى حديث آخر أنه كان أهدبَ الأشفار
أى طويَلها .

أبو زيد : الوطفاء الديمة السَّحَّ الحثيثُ
طال مطرُها أو قصرُها إذا تدَّتْ ذُيولُها ، وقال
امرؤ القيس :

دِيمةٌ هَطَلاءٌ فيها وَطَفٌ^(١)

باب الطاء والباء

[ابط]^(٥)

أبو عمرو الشيبانى ، وَبَطه الله ، وَأَبَطه
الله وهَبَطه بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَبَطه الله
وهَبَطه [بمعنى واحد]^(٦) .

وأنشده أبو عمرو :

(٢) وفى م : لا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى د ، ج .

« ط ب و اى »

طاب . طبي . وطب . وبط . ابط .
باط . بطؤ .

[وبط] .

أبو عبيد عن أبي زيد : الوابطُ الضعيفُ ،
وقد وَبَطَ يَبِطُ وَبَطًا .

وقال الليث وَبَطَ رأى فلانٍ فى هذا
الأمرِ وَبُوطًا ، إذا ضَعُفَ .

(١) تمامه :

* طبق الأرض تحرى ونسدر *

ثعلب عن ابن الأعرابي : باط الرجل
ببؤط إذا افتقر بعد غنى وذل بعد عز .

وقال أبو زيد : تباط الرجل تبؤطاً
إذا أمسى رخي البال غير مهموم صالحاً .

[بطؤ]

قال الليث : البؤط : الإبطاء ، يقال :
بؤط في مشيه يبؤط بؤطاً ، فهو بؤطي ، ومنه
الإبطاء والتبؤط .

ويقال : ما أبطأ بك يا فلان نعنا ، وبطأ
فلان بفلان إذا تبؤطه عن أمر عزم عليه .

قال الليث : باطية : اسم مجهول أصله :
قلت : الباطية الناجود الذي يجعل فيه
الشراب وجمعه البواطى ، وقد جاء في
أشعارهم (٥) .

[ولب]

الوالب : سقاء اللبن ، وجمعه ولب
وأولب ، وامرأة ولباء إذا كانت ضخمة
الثديين ، كأنها تحمل ولباً من اللبن ، ويقال

(٥) وعبارة م : وقد جاء في الشعر القديم
والحدث .

أذاك خير أيها العصارط
أم مسبلات شبينهن^(١) وابط

أى واضع الشرف . والإبطأ ببط الرجل
والدواب ، وجمعه الأباط .

وقال ابن شميل : الإبط أسفل حبل^(٢)
الرميل ومسقطه .

وروى عن أبي هريرة : أنه كانت
رديته التابط .

وقال الأصمعي : هو أن يدخل الثوب
تحت يده اليمى ، فيلقيه على منكبه الأيسر ،
حكاه أبو عبيد عنه .

وقال الليث : تابط فلان سيفاً أو شيئاً ،
إذا أخذه تحت إبطه ولذلك قيل لثابت^(٣)
ابن العميل الشاعر تابط شرراً^(٤) .

[باط]

قال الليث : البوطة التي يذيب فيها
الصاغة ونحوهم من الصناعات .

(١) كذا في م : وفي غيرها « شبينهن » .
(٢) حبل الرمل ، كذا في م واللسان وفي د ، ج
حبل الرمل .
(٣) هو ثابت بن جابر التهمى .
(٤) زيادة في م .

للرَّجُلِ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ صَفِرَتْ وَطَابَهُ ، أَى
فَرَعَتْ وَخَلَّتْ .

وقيل : أَنَّهُمْ يَعْنُونَ بِذَلِكَ خُرُوجَ دَمِهِ
مِنْ جَسَدِهِ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَفْلَتَنَنْ عِلْبَاءَ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ^(١)

وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُغَارُ عَلَى نَعَمِهِ
وَمَالِهِ .

(طاب)

قَالَ اللَّيْثُ : الطَّيِّبُ^(٢) عَلَى بِنَاءِ فِعْلٍ :

وَالطَّيِّبُ نَعْمٌ ، وَالْفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طَيْبًا .

قَالَ : وَالطَّابَةُ : الْخَمْرُ .

قُلْتُ : كَأَنَّهَا بِمَعْنَى طَيِّبَةٌ ، وَالْأَصْلُ

طَيِّبَةٌ ، وَكَذَلِكَ اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَابَةٌ وَطَيِّبَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* فَأَصْبَحَ مَيِّمُونًا بِطَيِّبَةِ رَاضِيًا *

وَيُقَالُ مَا أَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَ بِهِ

[وَأَطْيَبَ بِهِ]^(٣) كَلَّمَهُ جَائِزًا .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (طَوَّبِي لَهُمْ وَحَسُنُ
مَا بَ)^(٤) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : طَوَّبِي فُعْلَى مِنْ

الطَّيِّبِ . قَالَ : وَالْمَعْنَى الْعَيْشُ الطَّيِّبُ لَهُمْ ،

قَالَ : وَقِيلَ : إِنَّ طَوَّبِي اسْمُ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ،

وَقِيلَ (طَوَّبِي لَهُمْ) حُسْنِي لَهُمْ ، وَقِيلَ (طَوَّبِي

لَهُمْ) خَيْرٌ لَهُمْ وَقِيلَ : طَوَّبِي اسْمُ الْجَنَّةِ

بِالْهِنْدِيَّةِ . وَقِيلَ : طَوَّبِي لَهُمْ خَيْرَةٌ لَهُمْ . قَالَ :

وَهَذَا التَّفْسِيرُ كُلُّهُ يُسَدِّدُ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهَا

فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ [الْعَرَبُ]^(٥) : تَقُولُ طَوَّبِي

لَكَ ، وَلَا تَقُولُ طَوَّبَاكَ ، وَهَذَا قَوْلٌ أَكْثَرُ

النُّحَوِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ : مِنَ الْعَرَبِ

مَنْ يُضَيِّفُهَا فَيَقُولُ طَوَّبَاكَ .

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : طَوَّبِي

اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ .

قُلْتُ : وَطَوَّبِي [كَانَتْ]^(٦) فِي الْأَصْلِ

طَوَّبِي فُقِلَّتِ الْبَاءُ وَأَوَّالًا نِضَامُ الطَّاءِ .

(٤) الرعد ٣١

(٥) زيادة في ج .

(٦) زيادة في م .

(١) علباء : اسم رجل ؛ والجريش : غصص

الموت .

(٢) كذا في م . وسقط في غيرها .

(٣) زيادة في د ، ج .

أى متزوج ، وهذا قالتها امرأةٌ خلدتها (٢) .
قال : والحرام عند العشاق أطيب ولذلك
قالت :

* ولا زرتنا إلا وأنت مطيب *

قال الليث : مطيبُ اللحم ، وكلُّ شيء
لا يُفرد فإن أُفرد فواحدُه مطابٌ ومطابة .
وهو أطيبه .

وروى الأحياني عن الأصمعيّ قال : يقال :
أطعمنان مطايبها وأطايبيها واذكر منّا تنها
وأنا تنها ، . وامرأةٌ حسنةٌ المعاري ، والخيّلُ
تجري على مساويها ، والمحسنُ ، والمقاليدُ
لا يُعرف لهذه واحدة .

قال : وقال الكسائي : واحد المطايب
مطيبٌ ، وواحد المعاري معرّي وواحد
المساوي مسوي .

وقال الليث : الطيباتُ من الكلام أفضلُه
وأحسنُه ، ويقال : طابَ القتالُ أى حلّ ،
وفي حديث أبي هريرة : طابَ امضربُ ،
والقتل يريد طابَ الصّربُ والقتلُ أى حلّ ،

(٢) خلدتها ، وفي النسخ : جدتها ، والتصويب
من اللسان .

أبو حاتم عن الأصمعيّ سبى طيبةً ، أى
سبى مطيبٌ يحلّ سببيةً ، ولم يُسبوا ولهم عهدٌ
وذمةٌ ، وهو بوزن خيرة وتولة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يستطيب الرجلُ بيمنه . قال
أبو عبيدة : الاستطابةُ الاستنجاء ، سُمي استطابةً
لأنه يُطيبُ جسده مما عليه من الخبث
بالاستنجاء فيقال منه : استطاب الرجلُ / فهو
مستطيب ، وأطاب نفسه فهو مطيب . قال
الأعشى :

يارحماً قاطأ على مطلوبٍ (١)

يُعجلُ كفَّ الخاريّ المطيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطابَ الرجلُ
واستطابَ إذا استنجى وأزال الأذى ، وأطابَ
إذا تسكّم بكلامٍ طيبٍ وأطابَ قدّم طعاماً
طيباً ، وأطابَ : ولدَ بنينَ طيبين ، وأطابَ :
تزوجَ حلالاً ، وأنشد :

لما ضمّنَ الأحشاءَ منكَ علاقةً

ولا زرتنا إلا وأنت مطيبُ

(١) على مطلوب ، وفي م : على ينكوب .

وقال الله جلّ وعزّ: (الطيبّات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرّأون^(١)).

قال الفراء: أى الطيبّات من الكلام للطيبين من الرجال.

[وقال غيره: الطيبات من النساء للطيبين من الرجال^(٢)].

وأما قوله جلّ وعزّ: (يسألونك ماذا أحلّ لهم قل أحلّ لكم الطيبّات^(٣)). الخطاب للنبيّ صلّى الله عليه وسلم، والمراد به العرب، وكانت العرب تستمذّر أشياء كثيرة فلا تأكلها، وتستطيب أشياء تأكلها فأحلّ الله جلّ وعزّ لهم ما استطابوه، ممّا لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الأنعام وألبانها، ومثل الدوابّ التي كانوا يأكلونها من الضباب واليرابيع والأرانب [والظباء^(٤)] وغيرها.

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الأطيبان النّمّ والفرج.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ ذهب أطيّباه أكله ونكاحه.

وقال ابن السكّيت: هما النّوم والنكاح، والطّوبة: الأجرّة ذكرّها الشافعيّ، قال: والطوب الأجرّ.

[وروى شمر عن ابن شميل قال: فلان لا أجرّة له ولا طوبّة. قال: الطوب الأجرّ^(٥)].

ويقال: فلان طيبّ الإزار، إن كان عفيفاً. وقال النابغة:

رِقاقُ النّعالِ طيّبٌ حُجْزُهم

[يُحْيُونَ بالريحان يوم السّبّاسِ^(٦)]

أراد أنّهم أعفّاء [الفروج^(٧)] عن المحارم، وماء طيبّ [وطيّاب]. قال الراجز:

* إنا وجدنا ماءها طيّاباً^(٨) *

إذا كان عذبا وطعام طيبّ إذا كان

(٥) زيادة في د، ج.

(٦) زيادة في م.

(٧) زيادة في م.

(٨) زيادة في م.

(١) النور ٢٦

(٢) زيادة في م.

(٣) مائة ٥، ٦

(٤) زيادة في م.

أبو عبيد عن الفرّاء : طَبَانِي الشَّيْءُ
يَطْبِينِي وَيَطْبُونِي إِذَا دَعَاكَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
طَبِي فَلَانٌ فَلَانًا يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ طَبَاهُ عَنْهُ ،
وَأَنْشَدَ :

* لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُتَدَيُّ *

أَي لَا يَسْتَمِينِي . قَالَ : وَالطُّبِيُّ (٥) :
الْوَاحِدُ مِنَ الْأَطْبَاءِ الضَّرْعُ [وَكُلُّ شَيْءٍ لَا
ضَرْعَ (٦)] لَهُ مِثْلُ السَّكْبَةِ فَلَهَا أَطْبَاءٌ .

وَقَالَ شَمِرٌ : طَبَاهُ وَأَطْبَاهُ وَاسْتَعْمَاهُ (٧)
دَعَا لَطِيفًا .

[انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ] (٨) .

سَائِعًا فِي الْخَلْقِ ، وَفَلَانٌ طَبَّبَ الْأَخْلَاقَ إِذَا
كَانَ سَهْلَ الْمَعَاشِرَةِ (١) ، وَبَلَدٌ طَبِيبٌ
لَا سِبَاحَ فِيهِ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَمَاءٌ :
طَبِيبٌ (٢) ؛ أَيْ طَاهِرٌ ؛ وَيُقَالُ : طَبَّبَ فَلَانٌ
فَلَانًا بِالطَّبِيبِ ، وَطَبَّبَ صَبِيحَهُ إِذَا قَارَبَهُ
وَنَاقَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ . [وَمَاءٌ طَبِيبٌ ؛ أَيْ طَبِيبٌ ،
وَقَالَ (٣) :

* إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَبِيبًا] (٤) *

[طَبِي]

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : لِلسَّبْعِ
كُلُّهَا طَبِيٌّ وَأَطْبَاءٌ ، وَذَوَاتُ الْخَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ،
وَاللَّخْفُ وَالظُّلْفُ خِلْفٌ وَأَخْلَافٌ .

بَابُ الطَّاءِ وَالْمِيمِ

[طام]

يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللَّهُ وَطَانَهُ ، أَيْ
جَبَلَهُ ، يَطْمِيهِ طَمِيمًا وَيَطْمِينُهُ [طَمِينًا (٩)] .

(٥) وَالطِّيُّ حَامِلَاتُ الضَّرْعِ .

(٦) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٧) كَذَا فِي د ، م وَفِي اللِّسَانِ : اسْتَدْعَاهُ .

(٨) زِيَادَةٌ فِي م .

(٩) زِيَادَةٌ فِي م .

ط م و ا ي

طام . طمي . أطم . مطي . ماط . ومط

(١) فِي م : الْعَشْرَةُ .

(٢) عِبَارَةٌ م : « يُقَالُ لِلْمَاءِ الطَّاهِرِ : إِنَّهُ لَطَبِيبٌ

وَطَبِيبٌ » .

(٣) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

(٤) وَرَدَ فِي اللِّسَانِ غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وَهُوَ عَجْزٌ

بَيْتُ صَدْرِهِ :

* نَحْنُ أَجْدَانَا دُونَهَا الضَّرَابَا *

وفي حديث أبي بكر أنه مرَّ ببلال وقد
مُطِيَ في الشمس ، فاشتراه وأعتقه ، معني
مُطِيَ أَي مُدَّ ، وكلَّ شَيْءٍ مَدَدَتْهُ فَقَدَ
مَطَوْتَهُ ؛ ومنه المَطْوُ في السَّيْرِ .

وقال ابن الأعرابي . مطَّ الرجل يَمْطُو إذا
سارَ سَيْراً حَسَنًا ، وقال رُوْبَةُ .

بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلِّ رَسِيلَةٍ
بِنَا جَرَا جِيحُ الْمَطِيِّ النَّقْهِ
تَمَطَّتْ بِنَا ، أَي سارت بنا سَيْرًا طويلاً
ممدوداً ، وقال الآخر .

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ
فَالَيْسَ بَيْنَيْنِ وَلَا تَوَامُ
أَي نَضَّجَتْ بِهِ وَجَرَّتْ حَمْلَهُ ، وقال
الآخر .

تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاهُ فَرَعٌ تَجْبِيْبَةٌ
هَجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامٌ
وَالْمَطِيَّةُ . الناقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاهَا (٣) .

أبو عبيد عن الأسوي . المَطْوُ الشُّمْرَانُ

أبو عبيد عن الأحمر : طأته الله على الخيزر
وطأته ، أَي جَبَلَةً .

[طعى]

قال الليث : يقال طَمَى الماءَ يَطْمِي طُمِيًّا
وَيَطْمُو طُمُوًّا فهو طَامٍ ، وذلك إذا امتلأُ /
البحرُ أو النهرُ أو البئرُ .

ابن السكيت عن أبي عبيدة : طَمَا الماءُ
يَطْمُو طُمُوًّا وَيَطْمِي طُمِيًّا إذا ارتفع ، ومنه
يقال : طَمَّتْ المرأةُ بزوجها أَي ارتفعت [به] .

[مطى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَطَى إذا صاحَبَ
صَدِيقًا ، وهو مِطْوِي أَي صاحبي .

قال : ومَطَى إذا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، وَأَصْلُ المَطْوِ
المُدُّ في هذا ، ومَطًا إذا تَمَطَّى ، وإذا تَمَطَّى
على الحِمَى فذلك المَطْوَاءُ ، وقد مرَّ تفسِيرُ
المَطِيْطَاءِ في باب المضاعف ، وهو الخَيْلاءُ
والتَّبَخْتُرُ ، وقوله [عز وجل (١)] . (ثم ذهب
إلى أهله يتمطى (٢)) أَي يتبختر ، يكون من
المَطِّ والمَطْوِ ، وهما المدُّ .

(١) زيادة في م .

(٢) القيامة ٣٣

(٣) قوله يركب مطاها : ظهرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأطوم :
القصور ؛ والأطوم : الشخفاة .

أبو عبيد : الأريمة موقد النار ، وجمعها
أطائم ، وقال الأفوه الأودئ :

في موطن ذرب الشبأ فكأنما

فيه الرجال على الأطائم والأظلي

وقال شمير : الأريمة توثق (٤) الحمام
بالفارسية وقال ابن شميل الأثون والأريمة
الداستورن (٥) .

ابن بزرج : أطمت على البيت أطمأ أي
أرخت سئوره ، وأطمت أظوما إذا سكت
وتأطم فلان على تأطما إذا غضب ، وأطمت
البئر أطمأ إذا ضيقت فآها . ويقال : للرجل
إذا عسر عليه بروز غائطه : قد أطم أطمأ
وأطمم انطاماً .

أبو عبيد عن الأصمعي : هي الآطام
والآجام للحصون ، واحدها أطم وأطم .

الليث : تأطم السيل : إذا ارتفعت في

بأغة بنحارث بن كعب ، وجمعه مطاء ، وهي
الكتاب (١) والعاسي (٢) .

وقال ابن الأعرابي : مطأ الرجل إذا
أكل الرطب من الكباسة ، قال : والأمطي
الذي يعمل منه العلك .

قال : والأبائية : شجر الأمطي ، وقال
النضر [المطو] (٣) سبل الذرة . والمطا :
مقصور . والمطية : البعير يمتطي ظهره ، وجمعه
المطايا يقع على الذكر والأنثى ؛ وقال ابن بزرج :
سمعت الباهليين يقولون : مطأ الرجل المرأة
ومطأها بالهمز أي وطئها .

قلت : وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة .

[أطم]

عمرو عن أبيه ، الأطوم : سمكة في البحر
يقال لها الملية ، والزاحلة .

وقال أبو عبيد : الأطوم سمكة من البحر
وأنشد :

وجلدتها من أطوم ما يؤيسه

طلح بضاحية البيداء مهزول

(١) كذا في م . وفي غيرها : « الكباسة .

(٢) العاسي : الشمراخ من شمراخ العذق .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) توثق وفي م : ترتق

(٥) الداستورن وفي م : الداشوزن .

وَجِبْهَ طَحَمَاتٍ كَالْمَوَاجِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

* إِذَا ارْتَمَى فِي وَاْدِهِ تَأَطَّمُهُ * *

وَأَدُهُ صَوْتُهُ .

ويقال : أصابه أطام وإطام إذا احتبس

بطنه .

وقال أبو زيد : بعيره مأطوم ، وقد أطم

إذا لم يبئل من داء يكون به ، والتسأطيم في

الهُودَجِ : أن يُسْتَرَّ بَثِيَابٍ ، يُقَالُ : أَطَمْتُهُ تَأَطِّمًا ،

وَأَنشُد :

* تَدْخُلُ جَوْزَ الْهُودَجِ الْمَوْطَمِ * *

وقال أبو عمرو : التَّأَطُّمُ سُكُوتُ الرَّجُلِ

عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، وَتَأَطَّمُ اللَّيْلُ ظُلْمَتُهُ ، وَقَالَ

خَلِيفَةُ : أَزَمَ بِيَدِهِ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا .

[ماط]

أبو عبيد عن الكسائي : مَطَّتْ عَنْهُ

وَأَمَطَّتْ إِذَا تَحَيَّتَ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مَطَّتْ

غَيْرِي وَأَمَطَّتُهُ أَي نَحَيْتُهُ .

وقال الأصمعي : مِغَّتْ أَنَا ، وَأَمَطَّتْ

غَيْرِي ، وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَأَنشُد :

فَمِيطَى تَمِيطَى بَصْلَبِ الْفُؤَادِ

وَوَصَلِ كَرِيمِ (١) وَكَنَّادِهَا

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِطٌ عَنِّي أَمِطٌ

وَأَسِطٌ عَنِّي بِمَعْنَى ، وَرَوَى بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

* أَمِيهِ طِي تَمِيطِي * *

أبو عبيد عن الفرّاء تهايط القوم تهايطًا

إذا اجتمعوا وأصاحوا أمرهم ، وتمايطوا

تمايطًا إذا تباعدوا وفسد ما بينهم .

وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب

[النَّحْوِيُّ] (٢) [عن مسلمة] (٣) قال : قولهم

ما زلنا بالهياطِ والمِياطِ ، قال الفرّاء : الهياطُ

أشدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ

فِي الصَّدْرِ ، [قال] (٤) وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْحِجْيِءِ

وَالذَّهَابِ .

وقل اللّحيانيّ : الهياطُ : الإقبالُ ،

والمِياطُ : الإِدْبَارُ .

(١) في اللسان : ووصل حبل .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في د وعبارة ج « عن أبي طالب بن

سلمه » . وهو الصواب .

(٤) زيادة في م .

وقال أبو الصَّقر مَاطَ عَنِّي مَيطًا وَمِيطًا
[وَأَمِيطُ] عَنِّي الْأَذَى إِمَاطَةً . لَا يَكُونُ
غَيْرُهُ .

[ومط]

[أبو العباس عن]^(٢) ابن الأعرابي :
الْوَمِيطَةُ^(٣) الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ .
[انتهى والله أعلم]^(٤) .

وقال غيره : الهِيَاطُ : اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلْحِ ،
والمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ .

وقال الليث : الهِيَاطُ الْمُرَاوَلَةُ ، وَالمِيَاطُ الْمَيْلُ ،
ويقال : أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى أَي نَحَّاهُ .
ويقال : أَرَادُوا بِالْهِيَاطِ الْجَلْبَابَةَ وَالصَّخْبَ ،
وَبِالمِيَاطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّنَحِّيَ وَالمَيْلَ .

أبو زيد : يُقَالُ أَمِيطُ عَنِّي أَي أَذْهَبُ عَنِّي
وَاعْدِلْ . وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً .

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ

طويلة ، لها وصفته أعربته [(٥)] . وتقول :
طَوَيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطْوِيهَا طَوِيًا فَالطَّيُّ الْمَصْدَرُ ،
وَطَوَيْتُهَا طَوِيَةً وَاحِدَةً ، أَي مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَإِنَّهُ
لِحَسَنِ الطَّيِّبَةِ بِكسْرِ الطَّاءِ يَرِيدُونَ ضَرْبًا مِنْ
الطَّيِّبِ ، مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالْمِشْيَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* كَمَا تُنْفَسِرُ بَعْدَ الطَّيِّبَةِ الْكُتُبُ^(٦) *

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م واللسان .

(٦) صدره :

* مِنْ دَمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا *

طوى . وطأ . طاط . ووطوط . أطا .
طاطا . طاب .

[وطؤ] (١)

قال الخليل بن أحمد : الطاء حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ أَلْفُهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ، إِذَا
هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ وَلَمْ تُعْرَبْهُ كَمَا تَقُولُ . ط . د .
مَرَّةً سَلَةَ اللَّفْظِ بِلا إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفْتَهُ وَصِفَتَهُ
اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ، كَمَا يَعْرَبُ الْاسْمُ فَيُقَالُ : هَذِهِ طَاءُ

(١) زيادة في م .

في فؤاده ، وطوى فلان كسحه على عداوة
إذا لم يُظهرها .

ويقال : طوى فلان حديثاً إلى حديث ،
أى لم يُخبر به أسره في نفسه ، فجازه إلى
آخر كما يطوى المسافر منزلاً إلى منزل ،
فلا ينزل ،

ويقال : اطو هذا الحديث أى
اكتمه .

ويقال : طوى فلان عني كسحه أى
أعرض عني . مهاجراً . وطوى كسحه على
أمر إذا أخفاه وقال زهير .

وكان طوى كسحا على مستكنة
فلا هو أبداها ولم يتمقدم
أراد بالمستكنة عداوة أكثها
في ضميره

ثعلب عن ابن الأعرابي : طوى إذا
أبى ، وطوى إذا جاز :

وقال في موضع آخر : الطى الإتيان ،
والطى الجواز يقال : مر بنا فطوانا أى

فكسر الطاء لأنه لم يُرد به الطية الواحدة
ويقال للحمية وما يُشبهها انطوى ينطوى انطواء ،
فهو منطوى على منفعيل .

قال : ويقال اطوى يطوى اطواءً ، إذا
أردت به أفتعل فأذغم التاء في الطاء ، فتقول :
مطو مفتعل . قال : والطيّة تكون منزلاً ،
وتكون منطوى ، يقال : مضى لطيته أى لينته
التي أنتواها ، وبعدت عنا طيته ، وهو الموضع
الذي أنتواه ، ويقال : طوى الله لنا البعد ،
أى قرّبه ، وفلان يطوى البلاد أى يقطعها
بلكاً عن بلد ، ويقال : طية وطيّة ، وقال
الشاعر :

* أضمّ الثلب حوشي الطيات *
وقال : طوى فلان كسحه إذا مضى لوجهه ،

وأشدد : (١)

وصاحب قد طوى كسحاً فقلت له

إن انطواءك هذا عنك يطويني

وأخبرني المنذرى^(٢) عن أبي الهيثم ، يقال

طوى فلان فؤاده على عزيزة أمر إذا أسرها

(١) زيادة في د .

(٢) زيادة في د ، ج وفي م : « قال أبو الهيثم » .

جَاسَ عِنْدَنَا^(١) وَمَرَّ بِنَا فَطَوَّانَا أَيْ
جَازَنَا .

وقال الليث: أطواه الناقة: طَرَأَتْ شَحْمَ
جَنْبَيْهَا وَسَنَمَهَا طَىُّ فَوْقَ طَىٍّ، وَمَطَاوَى الْحَيَّةِ
وَمَطَاوَى الْأَمْعَاءِ وَالشَّحْمِ وَالْبَطْنِ وَالشُّوبِ
أَطَاوُهَا ، وَالوَاحِدَ مَطَوَى^(٢) وَكَذَلِكَ
مَطَاوَى الدَّرْعِ إِذَا ضُمَّتْ غُضُوبُهَا ،
وَأُنْشِدَ :

وَعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدٌ

وقوله جلّ وعزّ (إنك بالوادي المقدّس

طَوَى^(٣)) قال أبو اسحاق [طَوَى] [طَوَى]^(٤) اسْمُ
الوادي وهو مذكّر ، سُمِّيَ بِمَذْكَرٍ عَلَى فِعْلِ
نَحْوِ حَطَمٍ وَصُرْدٍ وَمَنْ لَمْ يُنَوَّنْ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ
جِهَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ ،
فَيَصِيرُ مِثْلَ عَمْرٍ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ ، فَلَا يَنْصَرَفُ ،
كَأَنَّ لَا يَنْصَرَفُ عَمْرٌ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ

يَكُونُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ، كَمَا قَالَ : (فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ)^(٥) وَإِذَا كَسِرَ فَنَوَّنَ
طَوَى فهُوَ مِثْلُ مَعَى وَضَلَعٌ مَعْرُوفٌ ، وَمَنْ
لَمْ يَنْوِنِ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ .

وسئل المبرد عن وادٍ يقال : له طَوَى
أَنْصِرْفُهُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، لِأَنَّ إِحْدَى الْعَلْتَيْنِ قَدْ
انْخَرَمَتْ عَنْهُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ « وَأَبُو عَمْرٍو
وَيَعْقُوبُ الْخَضْرَمِيُّ »^(٦) طَوَى وَأَنَا وَطَوَى
أَذْهَبُ غَيْرَ مُجْرِيٍّ^(٧) . وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ
وَحَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ : طَوَى مَنَوْنَا فِي الشُّورَتَيْنِ .

أبو عبيد عن الكسائي : رَجُلٌ طَيَّانٌ
لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَقَدْ طَوَى^(٨) يَطْوَى طَوَى ، فَإِذَا
تَعَمَّدَ ذَلِكَ ، قِيلَ : طَوَى يَطْوَى .

وقال الليث : الطَيَّانُ الطَّوَى الْبَطْنِ ،
وَالْمَرْأَةُ طَيَّانٌ وَطَاوِيَةٌ . وَقَالَ : طَوَى نَهَسَارَهُ
جَاءَ يَطْوَى طَوَى فَهُوَ طَاوٍ طَوٍ^(٩) . قَالَ :
طَىٌّ قَبِيلَةٌ بَوَزْنِ قَيْعِلٍ وَالْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ .

(٥) قصص ٣٠

(٦) زيادة في د ، ج .

(٧) غير مجري : غير مصروف . (وطوى

أذهب) في الآيتين ١٦ ، ١٧ من النزاعات .

(٨) طوى : خص من الجوع .

(٩) فهو طاو طو ، وفي اللسان : طاو ، وطوى .

(١) قوله جاس عندنا - كنا في د ، ج وفي م :

جازنا .

(٢) قوله : تطوى : وفي اللسان / مطاوى الدرع

غضوبها إذا ضمت واحدها مطوى .

(٣) طه ١٢

(٤) زيادة في م ، ج .

الواو على بناء وَطِيءَ بَطَأً وَطَاءً . قال : وإنما
 ذَهَبَتِ الواوُ من يَطَأُ فلم تَثْبُتْ كما تَثْبُتُ في
 وَجِلٍ بَوَجَلٍ ، لأن وَطِيءً يَطَأُ مَبْنِيٌّ على تَوَهُمِ
 فَعِلٍ يَفْعِلُ مِثْلَ وَرِمٍ يَرِمُ غَيْرَ أَنَّ الحرف الذي
 يكون في موضع اللام من يَفْعَلُ من هذا الحدِّ
 إذا كان من حروف الحلق السنته ، فإنَّ أكثرَ
 ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يُقَرَّرُ على
 أصلٍ (٣) تَأْسِيسُهُ مِثْلَ وَرِمٍ يَرِمُ ، وأما وَسِعَ
 يَسَعُ فُتَحَّتْ يَسَعُ لِتِلْكَ العِلَّةِ .

وقال الليث : الوطاءُ بالقدم والقوائم ،
 تقول . وَطَأْتُهُ (٤) بقدمي إذا أردت به الكثرة .
 ووَطَأْتُ لَكَ الأَمْرَ إذا هيأته . [ووَطَأْتُ (٥)
 لَكَ الفِرَاشَ ، وَقَدْ وَطَوَّ يَوْطُوُّ وَطَاءً وَالوَطاءُ
 بِالتَّخْيِيلِ أَيْضاً . وَيُقَالُ : وَطِئْنَا العَدُوَّ وَطَاءَةً
 شَدِيدَةً . وَالوَطاءَةُ : الأَخْذَةُ .

وجاء في الحديث : اللهم اشْدُدْ وَطَأَتَكَ
 على مُصْرٍ ، أى خُدْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا ، فَأَخَذَهُمُ
 اللهُ بِالسِّنِينَ ، وَالوَطاءَةُ هُمُ أبْناءُ السَّبِيلِ من

قال : والنسبة إليهما طائيٌّ لأنه نُسِبَ إلى فَعِلٍ (١)
 فصارت الياء ألفاً ، وكذلك نَسَبُوا إلى الحيرة
 حارِيٍّ ، لأن النسبة إلى فَعِلٍ فَعَلِيٍّ ، كما قالوا (٢)
 في رَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ نَمْرِيٍّ . قال : وتأليف طيء
 من همزة وطاء وياء ، وليست من طَوَيْتَ ، وهو
 مَبْنِيٌّ التصريف .

وقال بعض النسابين : سُمِّيَتْ طَيِّبٌ طَيِّبًا
 لأنه أوَّلُ من طَوَى المَنَاهِلَ ، أى جازَ مَنَهلاً إلى
 مَنَهَلٍ آخَرَ ولم يَنْزِلِ .

ابن السكيت ، ما بالدار طُوِيٌّ بوزن
 طُوَعِيٍّ وَطُوُوِيٍّ بوزن طُوَعِيٍّ ، وقال العجاج :
 * وبلدةٍ ليس بها طُوِيٌّ *

أى ليس بها أحد . والطُوِيُّ : البئرُ
 المَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ ، وَجَمْعُهَا أَطْوَاءُ .

[وطيء]

قال الليث : الموطيء : الموضع . قال :
 وكلُّ شَيْءٍ يكون الفعلُ منه على فَعِلٍ يَفْعَلُ
 فالفعلُ منه مفتوح العين إلا ما كان من بنات

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل ، كذا في م ، د
 واللسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة
 على طيء بزنة فعل .
 (٢) عبارة (م) : كما قالوا للرجل .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) في م : وفي د : أوطأته ، وفي ج وطأته

وطأته يقدي .

(٥) زيادة في م ، ج .

الناس ، سُئِمُوا وَطَاطَةً لِأَنَّهُمْ يَطْمُونُ الْأَرْضَ .
ويقال : أوطأتُ فلانٌ دابتي حتى
وطئته .

أبو عبيد عن أبي عبيدة ، قال : أبو عمرو
ابنُ العلاء : الإيطاء ليس بعيب في الشعر
[عند العرب]^(١) وهو إعادة القافية مرتين ،
وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخِذَ من الموطأة ، وهي
الموافقة على شيء واحد ، يقال واطأ الشاعرُ
وأوطأ إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة
[معناها واحد]^(٢) . قال : فإذا اختلفت المعنى
واتفق اللفظ فليس بإيطاء .

وأخبرني أبو محمد العزني عن [أبي]^(٣)
خليفة ، عن محمد بن سلام الجهمي أنه قال : إذا
كثُرَ الإيطاء في قصيدة مراتٍ فهو عيبٌ
عندهم .

وقال الليث : تقول . واطأتُ فلاناً
وتواطأنا ، أي اتفقنا على أمرٍ . ووطئْتُ

الجارية ، أي جامعتها ، قال : والوطىء من كل
شيء ما سهل ولان حتى إنهم يقولون : رجلٌ
وطىء ، ودابته ووطيئة ، بينه الوطاءء ، ويقال :
ثبَّتَ اللهُ وطأته .

وفي الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنْ آخِرَ وَطْأَةٍ لِلَّهِ بَوْحٌ ، وَالوَطْأَةُ كَالْأَخْذَةِ
الْوَقْعَةِ ، وَوَجَّهِيَ الطَّائِفُ ، وَكَانَتْ غَزْوَةٌ
الطَّائِفِ آخِرَ غَزَاةٍ غَزَاها النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهم
اشدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَيَّ مُضَرَّ . وقد وَطَّئْتَهُمْ وَطْأَةً
ثَقِيلاً . ويقال : هذه أرضٌ مستويةٌ لا رِباءَ
فيها ولا وِطاءء : لا صَعُودَ فيها ولا انخِفاضَ .

قال ووطأتُ له المجلسَ توطئةً . وأوطئته
طعاماً للعربِ تُتَّخَذُ من التمر .

وقال شمر : قال أبو أسلم الوطيئة التمر
ويجعل في بُرْمَةٍ ويصَبُّ عليه الماء والسمن إن
كان ، ولا يُخْلَسَطُ به أَقْط ، ثم يُشْرَبُ كما
تُشْرَبُ الحِسيَّةُ .

وقال ابن شميل : والوطيئة مثلُ الحيسِ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

تَمْرٌ وَأَقْطُ يُعْجَنَانِ بِالسَّمَنِ . قال الوطيفية
الغِرَارَةُ أَيْضاً ، وَرَجُلٌ مُوْطَأٌ الْأَكْنَافُ إِذَا
كَانَ سَهْلًا دَمِيثًا كَرِيماً يَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ
فَيَقْرِئُهُمْ .

وقال ابن الأعرابي : الوطيفية الحنيسة ،
وقال الله جلّ وعزّ (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ
وَوَطْأً)^(١) .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وِطَاءٌ بِكسْر
الواو وفتح الطاء والمدّ والهمزة ، من المُوَاطِئَةِ
والموَافِقَةِ .

وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة وعاصم
والكسائي : وَطَأَى [بفتح الواو]^(٢) ساكنة
الطاء مهموزة مقصورة .

وقال الفراء : معنى هِيَ أَشَدُّ وَوَطْأً ،
يقول : هِيَ أَثْبَتُ قِيَامًا . قال : وقال بعضهم :
أَشَدُّ وَوَطْأً أَي هِيَ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّيِّ مِنْ صَلَاةِ
النَّهَارِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ ، فَقَالَ : هِيَ وَإِنْ كَانَتْ
أَشَدُّ وَوَطْأً فَهِيَ أَقْوَمُ قِيَالًا^(٣) .

قال : وقرأ بعضهم هِيَ أَشَدُّ وَوِطَاءٌ عَلَى
فِعَالٍ يَرِيدُونَ أَشَدَّ عِيَالًا وَمُوَاطِئَةً . واختار
أبو حاتم [فيما أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ
عَنْهُ]^(٤) أَشَدُّ وَوِطَاءٌ بِكسْرِ الواو والمدّ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : أنه
اختار [هذه القراءة]^(٥) . وقال : معناه أَنْ
سَمِعَهُ بُوَاطِيءَ قَلْبِهِ وَبَصَرَهُ ، وَلِسَانَهُ يُوَاطِيءُ
قَلْبَهُ وَوِطَاءٌ ، يُقَالُ وَاطَأَنِي فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ :
إِذَا وَافَقَكَ عَلَيْهِ لَا يَسْتَعْلِقُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ مَا اسْتَعْلَقَ
بِهِ السَّمْعُ ، يُقَالُ : [وَاطَأَنِي فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ]^(٦)
وهذا واطأً ذاك^(٧) يريد قيام الليل ، والقراءة
فيه .

وقال الزجاج : أَشَدُّ وَوِطَاءٌ لِقَلَّةِ السَّمْعِ ،
وَمَنْ قَرَأَ وَوَطْأً فَعِنَاءٌ هِيَ أْبْلَغُ فِي الْقِيَامِ وَأَبِينُ
فِي الْقَوْلِ .

أبو زيد : ابْتِطَأَ الشَّهْرُ وَذَلِكَ قَبْلَ النِّصْفِ
بَيَوْمٍ وَبَعْدَهُ بَيَوْمٍ ، بوزن أَيَتَطَّعَ .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في د ، ج ، وفي م : لأنه اختار وطاء

أيضا .

(٦) زيادة في د .

(٧) وعبرة م : السمع هذا واطأً ذاك ، وذاك

واطأً هذا .

(١) المزمل ٦

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) ورواية م : وهي إن كانت أشد ووطأ فبى

أقوم قيلا ، وهي الأولى والأظهر .

[وطوط]

روى عن عطاء أنه قال في الوطواط :
يَصِيدُهُ الْمُحْرِمُ^(١) ثُلثًا دِرْهَمًا . قال أبو عبيد عن
الأصمعي : الوطواط أَخْفَاش . قال أبو عبيد
يقال . إنه أَخْفَافٌ ، وهذا أَشْبَهُهُ الْقَوْلَيْنِ
عندى بِالصَّوَابِ ، وقد يقال للرجل الضَّعِيفِ
الْوَطَّاطُ وَلَا أَرَاهُ يَسْمَى بِذَلِكَ إِلَّا تَشْبِيهَا
بِالطَّائِرِ ، وجمعُ الوطواطِ وَطَّاطُ .

وقال اللحياني : يقال للرجل الصَّيَّاحِ
وَطَّاطُ .

قال : وزعموا : أنه الذي يُقَارِبُ كَلَامَهُ
كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ أَخْفَاطِيفٍ ، ويقال للمرأة
وَطَّاطَةٌ .

طوط . [طاط^(٢)]

قال الليث : الطاط الفحلُ الهائجُ يُوصَفُ
به الرجلُ الشَّجَاعُ والجَمِيعُ الطَّاطُونُ ، وفُحُولٌ
طاطَةٌ .

قال : ويؤوز في الشعر فُحُولٌ طاطاتٌ
وأطواطٌ .

وقال ابن الأعرابي في الطاطِ مثله ، قال
ذو الرِّمَّة :

فَرَبَّ أَمْرِي طاطِ عَنِ الْحَقِّ طامِحِ
بِعَيْنِيهِ عَمَّا عَمَّاءَ وَوَدَّتَهُ أَقَارِبُهُ

قال : طاطٍ يَرْفَعُ عَيْنَهُ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكادُ
يُبْصِرُهُ ، كذلك البعيرُ الهائجُ الَّذِي يَرْفَعُ
أَنْفَهُ مِمَّا بِهِ ؛ ويقال : طاطٌ ، وقال ابن
الأعرابي : رجلٌ طاطٌ طويلٌ ، قال :
وَطَّوْطَ الرَّجُلِ إِذَا آتَى بِالطَّاطَةِ مِنَ الْعِلْمَانِ ،
وهم الطَّوَالُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : فَحَلُّ طاطٍ ، وقد
طاطَ يَطِيطُ [طُووطًا^(٣)] وَطِيطُوطًا .

وقال غيره : يَطَّاطُ ، وهو الَّذِي يُهْدَرُ
فِي الْإِبِلِ .

وقال ابن الأعرابي : (جمع الوطواط ،
الوطُطُ^(٤)) الضعيفُ العقلُ والأبدانُ ، من
الرجالِ ، والواحدُ وَطَّاطُ^(٥)) .

(٣) زيادة في د .

(٤) وفي م : قال : والوطط : الضعيف العقل والأبدان .

(٥) وطواط وفي م : وطوط .

(١) يصيده المحرم، وبه في د؛ قال ولا لزوم له .

(٢) في م طاط ؛ وفي د طوط .

وقال ابن الأعرابي : أَطِيطُ البَطْنُ صوتٌ
يُسمعُ عندَ الجوعِ ، وأنشد :

هل في دَجُوبِ الحِرَّةِ الحَيطِ
وَذِبْلَةٍ تَشْفِي من الأَطِيطِ

[طأطأ]

عمرو عن أبيه : الطأطاء المكان المطمئنّ
الضيق ، ويقال له الصَّاعُ والمِيعَى . والطأطاء :
الجَمَلُ أَخْرَبَصِيصٌ ، وهو القصيرُ الشَّيرُ (٣) .

قال الليث : الطأطأةُ مُصَدَّرُ طأطأ فلانٌ
رأسه (طأطأةٌ) ، وقد تَطَأَطَأَ إذا خَفَضَ رأسه
والفارسُ إذا نَهَزَ دابتهُ (٤) بِفَتْحِ دَيْهٍ ثم حَرَكَه
للحُضْرُ يقال طأطأَ فَرَسَهُ .

وقال المرّار :

شَدَفٌ مُؤَشَدَفٌ ما ورَعته

وإذا طُوْطِيءَ طَيَّارٌ طَيْرُهُ

وتال أبو عبيدة / في طأطأةِ الفرسِ

نحوه ، وطأطأ فلانٌ من فلانٍ وَضَع من
قَدْرِهِ .

(٣) في اللسان : وهو القصير السير .

(٤) في اللسان : نحر دابته .

شمر عن الفراء : رجل طاطٌ وطوطٌ إذا
كان طويلاً ، والطاط : الشديدُ الخِصومةُ .
(قال الليث : الطوطُ . الحيةُ) وأنشد (١) :

ما إن يزال لها شأؤُ يُقومُها
مقومٌ مِثْلُ طوطِ الماءِ تجدولُ

يعنى الزمام (٢) شَبَّهه بالحيةُ .

عمرو عن أبيه قال : الطوط : الحيةُ . أبو
عبيد عن الأصمعيّ : الطوطُ : القطنُ .
ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الطيطانُ :
السكرُاثُ .

[أط]

ابن الأعرابي أيضاً الأططُ الطويل ،
والأنثى ططاءة .

وقال الليث : الأطُ والأطيطُ تَقْبِضُ
صوت الحامل والرحال إذا أَثْقَلَ عليها
الرُّكبانُ . وأطيط الإبلِ صوتُها . يقال : لا
أفعل ذلك ما أَطَّت الإبلُ .

(١) في م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعيّ :
الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية ، وقاله الليث
وأنشد في صفة زمام شَبَّهه الشاعر بالحية : ، وفي ج
قال الليث : الطوط الحية .

(٢) عبارة م : يعنى بالشأو الزمام ، وفي د ، ج :

يعنى الزمام .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابي : الطابة : السطح
الذي يُنام عليه وبوزنه التآية ، وهو أن
يُجمع بين روعس ثلاث شجرات أو
شجرتين ، ثم يُدق عليها ثوب فيستظل بها .
وقال الليث : الطابة صخرة عظيمة في
رملة ، وأرض لا حجارة فيها ، وقال غيره :
جاءت الإبل طابات ، أي قطعانا ، واحدها
طابة .

وقال عمرو بن لُجأ يصف إبلا :

* تريع طاباتٍ وتمشي همسا *

والطيطوى : ضرب من الطير معروف ،
وعلى وزنه نينوى ، وكلاهما دخيلان^(١) .

وقال بعض المحدّثين :

[أما والذي أرسى ثبيرا مكانه]

وأبنت زيتونا على نهر نينوى^(٢)

لئن عاب أقوام مقلّالي بقولهم

لما زنت عن قولى مدى فنرطيطوى^(٣)

وذُكر عن بعضهم أنه قال : الطيطوى
ضرب من القَطَا طوال الأرجل .

قلت ولا أصل لهذا القول . ولا نظير لهذا
في كلام العرب^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال :
الوطى ، ولوطيئة العصيدة الناعمة ، فإذا
تحنّت فهي النفيئة ، فإذا زادت قليلا فهي
النفيئة بالشاء ، فإذا زادت فهي اللفيئة ، فإذا
تعاسكت فهي العصيدة .

أبو تراب عن الحصين يقال : الحق بطيتك
ويدتك أي بحاجتك^(٥) .

وقال الفرّاء وابن الأعرابي : الحق
بطيتك وببيتك مثلها .

شمّر قال : الوطاط^(٦) الضعيف ،
ويقال : الكثير الكلام وقد وطوطوا أي
ضعفوا :

(٤) كذا في د، ج وعبرة م: قلت ما أراه صحيحاً.

(٥) زيادة في د، ج .

(٦) في د، م، ج الوطاطى وفي اللسان :

الوطاط .

(١) دخيلان : وفي م دخيل وهو أفصح .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د .

ويقال إذا كثرت كلامهم . وقال الفرزدق :

إذا كره الشعبُ الشقاقَ ووطوطَ

الضعاف وكان العزُّ أمرَ بزازٍ^(١)

[وقال ابن شميل^(٢)] : الوطوط :

الرجلُ الضعيفُ العَقْلُ والرأى . قال :

والوطوط الخفّاش . وأهلُ اليمنَ يسمّونه

السَّرْوَع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفّاش .

والله أعلم .

بابُ الرّباعى من حرفِ الطاءِ

قال الليث : الطَّرْمُوثُ الرّغيف . قال :

والطَّرْمُوسَةُ^(٣) الطامة .

[أبو عُبَيْد]^(٤) عن الفراء : وَقَعَ فلانٌ

فِي ثُرْمُطَةٍ^(٥) أَى فِي طِينِ رُطْبٍ .

قال شَمِيرٌ : وَأَثْرُ نَمَطِ السَّقَاءِ إِذَا انْتَفَخَ ،

وَأَنشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَأْكُلُ بِقُلِّ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطَا

فَبِطْنِهَا كَالوَطْبِ حِينَ أَثْرُ نَمَطًا

وقال شَمِيرٌ : الأَثْرُ نَمَاطُ أَطْمِحِرَارِ السَّقَاءِ

إِذَا رَابَ وَرَغَا وَكَرَّ نَمًا .

قال : وَكَرَّ نَمًا إِذَا نَحَنَ اللَّبَنُ عَلَتَهُ كَرَّ نَمًا

مِثْلَ اللَّبَنِ الْخَلِيزِ ، حَكَاهُ عَنِ أبِي العَطَّافِ

العَنَوِيِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التُّنْطَبُ مَجْوَابُ

التَّفَاصِ .

شَمِيرٌ ، قال أبو عمرو : والبَرَّاطِيلُ :

المَعَاوِلُ ، واحداها بَرَّاطِيلٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي البَرَّاطِيلُ البَيْرَمُ^(٦)

والبَرَّاطِيلُ : خَطْمُ الفَلَيْحَسِ ، وَهُوَ الكَلْبُ ،

وَالفَلَيْحَسُ : الدَّبُّ المُسِنَّ .

وقال شَمِيرٌ : قال ابن شميل : البَرَّاطِيلُ

الحَجَرُ الطويل الرقيق وهو النَّصِيلُ ، قال :

(١) هذا البيت مضطرب في د ، ج والتصحيح

من م .

(٢) زيادة في م قوله الأصمعي/الوطوط الخفّاش .

(٣) كذا في م : الطرموسة الطامة ، والطامة :

خبز الملة .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) في م : طرمطة .

(٦) البيرم : العتلة .

وهما طُرَّوَانٍ تَمَطُّوَانٍ تُنْقَرُ بِهِمَا الرَّحَى وَهِيَ
 مِنْ أَصْلَابِ الْحِجَارَةِ مَسْلُوكَةٌ مَحْدَدَةٌ ، وَقَالَ
 كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلٍ (١)

الليث : البُرْطُلَةُ هِيَ الْمِطْلَةُ الصَّيْمِيَّةُ (٢) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الظِّلَّةِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا

مَسَّ أَحَدُكُمْ بِطُرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشَى .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُ هُوَ شَدْبِيهِ

بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ

الْمُرْتَفِعِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِهَا شَدْبُ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ

فَكَأَنَّهَا وَكَانَتْ عَلَى طُرْبَالٍ

وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي بَيْضَاءِ بَنِي جَدِيمَةَ

يَبْنُونَ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نُفْيَانِ

الرَّمَالِ فَيَتَنَظَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ [أَيَّامُ الصَّرَامِ] (٣)

وَيَسْمُونَهَا الطَّرَابِيلَ وَالْعَرَازِيلَ .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبه به رأس

الناقة (ل) .

(٢) زيادة في م .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّرْبَالُ عَلَمٌ يُبْنَى .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّرَابِيلُ

الْأَمْيَالُ ، وَاحِدُهَا طِرْبَالٌ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الطَّرْبَالُ بِنَاءٌ يُبْنَى عَلَمَاً

لِلخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ (٤) . وَمِنْهُ مَا هُوَ مِثْلُ الْمَنَارَةِ

وَبِالْمَنْجَشَانِيَّةِ وَاحِدٌ مِنْهَا [وَأَنْشُدْ] (٥) :

[بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْبَصْرَةِ قَالَ ذُكَيْرٌ] (٦)

حَتَّى إِذَا كَانَ دُوَيْنَ الطَّرْبَالِ

بَشْرُهُ (٧) مِنْهُ بِصَهِيلٍ صَلْصَالٌ

مُطَهَّرٌ (٨) الصُّورَةُ مِثْلُ التَّمْثَالِ

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الْمَدْفُ الْمَشْرِفُ .

[بلنط]

قَالَ اللَّيْثُ : التَّبَلَنْطَشِيُّ يُشْبِهُ الرِّشْحَامَ ،

إِلَّا أَنَّ الرِّشْحَامَ أَهْشٌ مِنْهُ وَأَرْحَى ، وَأَنْشُدْ

بِيدِ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ :

(٤) علماً للخيل يسبق له لايه وفي م : علماً للغاية

التي تستبق الخيل لايها .

(٥) زياده في م ، ج .

(٦) زياده من اللسان .

(٧) بشر منه ؛ وفي اللسان : رجعت منه .

(٨) مطهر ؛ وفي اللسان : مطهر .

وَسَارِيَّتِي رُخَامٌ أَوْ بَلَنْطٌ

يَرِنُ خَشَّاشٌ حَلِيمًا رَيْنِيًا

وأخبرني المنذريُّ عن ابنِ سَهْمِيَّةٍ قال :

سمعتُ أبا ترابٍ يقول : كتب أبو محكمٍ إلى

رجلٍ : اشترِ لنا جَرَّةً ولتكن غيرَ قَعْرَاءٍ ولا

دَنَاءٍ ولا مُطْرَبَةً الجوانبِ ، قال ابنُ سَهْمِيَّةٍ :

فسألتُ شمرا عن الدَّنَاءِ فقال : القصيرةُ ، قال :

والمطربة الطويلة .

أبو عبيد عن الأصمعيِّ : مَرَطَلُ الرَّجُلِ

ثوبه بالطين إذا لَطَخَهُ ، [وأنشد]^(٢)

* مَعْمُوثَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمْرَطَلَةٌ *

قال : والمُطَلَنَفِي واللَّاطِي^(٣) بالأرض .

وقال اللحيانيُّ : هو المستلقي على ظهره .

[قال أبو يزيد / اطلنفات اطلنفاء إذا لزقت

بالأرض]^(٤) .

وقال الليث : الطَّنْبُورُ الذي يُلَعَبُ به

معرَّب . وقد استعمل في لفظ العربيَّة .

وقال أبو حاتم عن الأصمعيِّ : الطَّنْبُورُ

دخيل وإِنَّمَا شَبَّهَ بِالنِّمَةِ^(٥) الحَمَلِ ، وهو بالفارسية

ذُنْبَرٌ بَرَةٌ فَقِيلَ : طَّنْبُورٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيِّ البرطام : الرجلُ

الضَّعْفُ الشَّفَّةِ .

وقال الليث : البرطمة عُبُوسٌ في أُنْتَفَاحِ

وَعُغَيْظِ ، تقول : رأيتُه مُسَبَّرَطًا ، ولا أدرى

ما الذي بَرَطَمَهُ .

وقال الأصمعيُّ : يقال للرجل قد بَرَطَمَ

بَرَطَمَةً إِذَا غَضِبَ . ومثله آخرُ نَطَمَ ، وبَرَطَمَ

الليلُ إِذَا اسْوَدَّ .

وقال الليث : الفُرطومة مِنقارُ الخُفِّ إِذَا

كان طويلاً محدد الرأس .

وفي الحديث : أَنَّ شَيْعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ

طويلة ، وخفافهم مُفَرَّطَحَةٌ .

قلتُ : وقد رَوَى أبو عمرَ عن أحمدَ

أبنِ يحيى ، عن ابنِ الأعرابيِّ أَنَّهُ قال : قال

أعرابيٌّ : جاءنا فلان في نِخَافَيْنِ مُفَرَّطَمَيْنِ

(١) كذا في د ، م ، في اللسان : بلنط أو رخام

(٢) زيادة في د والرجز لصخر بن عميرة كما في

اللسان مادة (مرطل) وهو صدر بيت له وعجزه :

* كما ثلاث في الهناء التلمة *

(٣) وفي م : اللزق بدل من اللاطي .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « باليد » .

[بالقاف] (١) أى لها منقاران والنخافُ :
أُخلفُ رواه بالقاف، وهو عندى أصح مما رواه
الليث بالفاء .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مُبرَئطاً إذا جاء
متغضباً .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ النفاطير : البئر
قال وأنشدني المفضل :

نفاطيرُ الملاحِ بوجهٍ سَسَلَمَى
زَمَانَا لَا نَفَاطِيرُ الْقِيَاحِ (٢)

وقرأتُ بَحْطَ أَبِي أَلْهَيْمِ بَيْتًا لِلْحُطَيْمَةِ فِي
صَفَةِ إِبِلٍ نَزَعَتْ إِلَى نَبْتِ بَلَدٍ [ذَكَرَهُ] (٣)
فقال :

طِبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دَوْنَهَا
نَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ رِوَاءَ جُنُودِهَا
أى رَعَاهنَّ نَفَاطِيرَ وَسَمِيَّ . قال : والنفاطير
نَبْتُ مِنَ النَّبْتِ يَقَعُ فِي مَوَاقِعَ مِنَ الْأَرْضِ مَخْتَلِفَةً

(١) زياده في م .

(٢) ورواية اللسان .

نفاطير الجنون بوجه سامي

قديماً لا نفاطير الشباب

ورواية الأزهري هي الأليق بالسياق - والنفاطير،

والنفاطير واحد .

(٣) زياده في م .

قال : ويقال : النَّفَاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ .

قلتُ : من هذا أخذَ نَفَاطِيرُ الْبَثْرِ . وأُطْفَلَ
الليل ، أى أَظْلَمَ .

وقرأتُ في نوادر اللحياني عن الإيادي : في
الأرض نفاطير من عُشْبٍ بِالنَّاءِ أَيْ نَبْتُ
متفرّق ، وليس له واحد . [وقال بعضهم :
النفاطير من النبات ، وهو رواية الأصمعيّ
والناس ، والنفاطير بالناء النور] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : نَبْتُ طَرْطَبُ
أى طويل .

وقال أبو عمر : امرأةٌ طَرْطَبَةٌ مَسْتَرْخِيَةٌ (٤)
النَّدَّيْنِ وَأَنْشَدَ :

أَفَّ لَتَلَكِ الدَّقِيمِ الْهَرْدَبَةُ
العَنْقَفِيرِ الْجَلْبَحِ الطَّرْطَبَةُ

قال : وَالطَّرْطَبَةُ دُعَاءُ الْحِمَارِ (٥) وَأَنْشَدَ :

* وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبًا (٦) *

أبو عبيد عن أبي زيد : طَرْطَبَ بِالنَّعْجَةِ

طَرْطَبَةً إِذَا دَعَاها .

(٤) زياده في م .

(٥) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان الحمر .

(٦) صدره :

* إِذَا رَأَى قَدْ أَتَيْتَ قَرْطَبًا *

خَزَامِي وَسَعْدَانٌ كَانَ رِيَاضَهَا

مُهَيَّنَ بَدَى الْبَرِّيَطِيَاءِ الْمَهْدَبِ

وقال أبو عمرو البريبيطياء: ثيابٌ، ورؤي

عن الكسائي أنه قال: البرطمة والبرهمة

كهيئة السخاوص.

وقال أبو سعيد نحواً منه، [والله تعالى

أعلم. انتهى (٢)].

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه (٣).

أبو تراب الطواطم والطماطم العجم ،
وأُنشد للأفوه [الأودي] (١) :

كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحُمْشِ يَتْبَعُهُ

سُودٌ طَاطِمٌ فِي آذَانِهَا النَّطْفُ .

الليث ، البربطُ معرَّب ، وهو من ملامهي

العجم ، شبيه بصدر البطِّ والصدر (بالفارسية

بَطْر) فمِثْلَ بَرَبَطٍ وَالْبَرِّيَطِيَاءِ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ

إِلَيْهِ الْوَشْيُ ، ذَكَرَهُ أَبُو مُقْبِلٍ فِي شِعْرِهِ ،

فقال :

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْحَمِيِّ قَالَ : مِنْ

الأمطار الدث وهو الضعيف ، وقد دثت السماء /

تدث دثاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدثة

والهدنة لأمطر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مدثوثة وقد دثت

دثاً ، قال : ويقال : دثتته أدثته دثاً وهو

د ب . مهمل . دظ .

قال الليث : الدظ هو الشل بلغة أهل

اليمن ، يقال : دظظناهم في الحرب ، ونحن

ندظظهم دظاً .

قلت : لا أحفظ الدظ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أهمله الليث ، وهو مستعمل عند

الثقات .

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في م

(١) زيادة في م

الرَّمِيُّ الْمُتَقَارِبُ^(١) من وراء الثَّيَابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدُّمَّةُ الزُّكَّامُ
الْقَلِيلُ . قال : والدُّمَّاتُ صَيَّادُو الطَّيْرِ
بِالْخِذْفَةِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الدَّثَّ والدَّفَّ الجُنْبُ^(٢) ، والدَّثَّ : الضَّرْبُ
المؤلم ، الدَّثَّ : الرَّمِيُّ بِالْحِجَارَةِ ، والدَّثَّ
الزُّكَّامُ ، ودَّثَّ فلانٌ دَثًّا وهو التَّوَالَى فِي بَعْضِ
جَسَدِهِ .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

بَابُ الدَّالِ وَالرَّاءِ^(٤)

قال : والاسم من ذلك الدَّرَّةُ .

وقال غيره : يقال دَرَّتْ الناقَةُ تَدِرُّ وتَدُرُّ
[إذا امتلأت لبنًا] وأدَّرَهَا فصيَلُهَا وأدَّرَهَا^(٥)
ماريها دُونَ الفَصِيلِ ، إذا مَسَحَ ضَرْعَهَا ،
ويقال للسَّمَاءِ إذا أَخَالَتْ . دُرِّي دُبْسٌ بضم
الدال ، روى ذلك عن العرب ابن الأعرابي
وهذا من دَرَّ يَدُرُّ .

وقال أبو الهيثم : دَرَّتْ الناقَةُ تَدِرُّ دُرُورًا
ودرًّا ، وتَدُرُّ أيضًا ، قال : ودرَّ السَّرَاجُ
وسراجٌ دَرَّارٌ ودَرِيرٌ ، ودرَّ الفَرَسُ دِرَّةً
فهو دَرِيرٌ إذا سَمِعَ فِي عَدْوِهِ ، قال : وأصلُّ

در، دد، رد

قال الليث : دَرَّ اللَّبَنُ يَدِرُّ دَرًّا ، وكذلك
الناقَةُ إذا حَلَبَتْ فَأَقْبِلَ مِنْهَا عَلَى الحَالِبِ شَيْءٌ ،
كثير ، قيل : دَرَّتْ وإذا اجتمع في الضَّرْعِ
من العُرُوقِ وسائر الجَسَدِ قيل : دَرَّ اللَّبَنُ
ودرَّت العُرُوقُ إذا امتلأت دَمًا . ودَرَّت
السَّمَاءُ إذا كَثُرَ مَطَرُهَا ، وسحابةٌ مَدِرَّارٌ وناقَةٌ
دَرُورٌ .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى
عمَّالَهُ حينَ بَعَثَهُمْ فقال في وصيَّتِهِ لَهُمْ أُدِرُّوا
لِقِطْحَةِ المَسالِمِينَ .

قال الليث : أراد بذلك فَيَبِّئُهُمْ وَخَرَّاجَهُمْ .

(٢) كذا في د ، ج وفي م : الحضب .

(٣) زيادة في د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة في م .

(١) وفي م : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه الرمي المتقارب .

الدَّرِّ في كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرُّكَ .

وقال الليث : لله دَرُّكَ معناه الله خيرُكَ وفعالك ، يقال : [هذا لمن يُمدح ويتعجب من عمله] (١) وإذا شتموا (٢) قالوا : لا درُّ درُّهُ أى لا كثر خيرُهُ . قال : والدَّرِير من الخليل السريع المكتنز الخلق المقتدر .

وقال ابن شميل في قولهم لله دَرُّكَ ، أى لله ما خرج منك من خير .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرُّ العمل من خير أو شر ، ومنه قولهم : لله دَرُّكَ يكون مدحاً ، ويكون ذمّاً كقولهم : قاتله الله ما أكفره ، وما أشعره .

قال : والدَّرُّ النَّفْس . والدَّرُّ اللَّبَن ، ودَرَّ وجهُ الرجل يدِرُّ إذا حسُن وجهُهُ بعد العيلة ، ودَرَّ الحراج يدِرُّ إذا كثر ، ودَرَّ الشيء إذا جمِع ، ودَرَّ إذا مَحِل .

وقال أبو زيد : الدَّرَّة في الأمطار أن يَتَّبِع بعضها بعضاً ، وجمعها دِرَرٌ .

سامة عن الفراء قال : الدَّرُّ دَرِّي الذي

يذهب ويحيى في غير حاجة .

وقال أبو عبيد

يُقَلَّ الفرسُ يده

يضعها في الخُيْبِ .

وقال (٣) الزجاج في قول الله

(كأنها كوكب دُرِّي) (٤) من

نسبته إلى الدرِّ في صفائه وحُسْنِهِ . قال : وقرئت

(دِرِّي) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول :

(كوكب دِرِّي) ينسبُهُ إلى الدرِّ ، كما قالوا

بحرٌ لُجِّيٌّ وِلجِيٌّ ، وقرئت دِرِّيٌّ بالهمز

وسند كره في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدرُّ العِظام من الأولو ،

الواحدة دُرَّة ، قال : والكوكب الدُرِّيُّ :

الثاقبُ المضيء وجمع الكواكب دراريٌّ .

قالوا : ودَرَّ آيةٌ : من أسماء النساء . والدَّرْدُورُ :

موضعٌ من البحر يجيشُ ماؤه وقاماً تسلم السفينة

منه ، يقال : لَجَجُوا فوقوا في الدَّرْدُورِ ،

ويقال : دَرِدَ الرجلُ فهو أدردُّ إذا سَقَطَتْ

(٣) في م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .

(٤) النور ٣٥

(١) زيادة في م .

(٢) وفي م : فإذا ذم حمله قيل : لا در دَرِك .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، ودأرى بدراً دارك أى بجذائها إذا تقابلنا .

وفى حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك أشد انفضاحاً من حُقِّ الكهول ، فما زلت أرمه حتى تركته مثل فلانة المدر .

وذكر القتيبي هذا الحديث فأخطأ فى لفظه ومعناه : وحُقِّ الكهول بيتُ العنكبوت وقد مرَّ تفسيره ، وأما المدر فهو الغزال : ويقال للغزال نفسها الدرارة ، وقد ادريت الغزالة^(٣) درارتها ، إذا أدارتها لتستحكم قوّة ما تنزله من قطن أو صوف ، وضرب فلانة المدر مثلاً لاستحكام أمره بعد استرخائه ، وانساقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الغزال يُبالغ فى إحكام فلانة مغزله وتلقـومـيها لثلاثاً^(٤) تعلق إذا أدرا الدرارة .

أبو عبيد ، سمعتُ الأموى يقول : يقال للمعزى إذا أرادت الفصل قد استدرت

أسنانه وظهرت دراديرها وجمعه الدرود^(١) ومن أمثال العرب السائرة : أعيتنى بأشري ، فكيف أرجوك بدرود .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخاطب امرأته يقول : لم تقبلى الأدبَ وأنت شابة ذات أشري فى ثغرك ، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت درادرك وهى مغارزُ الأسنان [ودراد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره]^(٢) .

قال : ومثله أعيتنى من شب إلى دب ، أى من لدن شببت / إلى أن دببت والدرّة : درّة السلطان التى يضرب بها الأصمى ، يقال : فلان دررك أى قبالتك .

وقال ابن أحر :

كانت مناجعها الدهناً وجانِبها

والقفُّ مما تراه فوقه درراً

وقال أبو سعيد : يقال هو على درر

الطريق ، أى على مدرجته .

(٣) الغزالة : وفى م : النازلة .

(٤) وفى م : لأنه إذا تلقى لم تدر الدرارة .

(١) زيادة فى د ، ج .

(٢) زيادة فى م .

استدراجاً ، وللضأن قد استوَّباتُ
استيلاً .

وفي حديث ذي النُدبة المتول بالهزوان ،
كانت له نُدبةٌ مثل البضعة تذرُ دُرُ أي
تخرُ مَرُ وترجرج .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت
سفيهة الأليتين ، فإذا مشت رَجَفَتَا هي
تذرُ دُرُ .

وأشد فقال :

أفسم إن لم نأتنا تذرُ دُرُ

أيقطين من لسان ذُرُ

قال والدذرُ دُرُ ههنا طرف اللسان ، ويقال :

هو أصل اللسان ، وهو مفرز السن في أ
الكلام .

وأشد أبو الهيثم :

لما رأته شيخاً لها ذودري

في مثل خيط المعن المَعْرِي

قال : الدودري من قولهم فرس درير ،

والدليل عليه قوله :

* في مثل خيط المعن المَعْرِي *

يريد به الخذروف ، والمعري : جمات له
عروة | والدردارُ ضرب من الشجر
معروف ^(١) .

[رد]

قال الليث : الردُّ مصدرٌ رددت الشيء ،
ورُدودُ الدرَاهم واحدُ هارِدٌ ، وهو ما زُيِّفَ ،
فردَّ على ناقده بعد ما أخذ منه .

قال : الرد ما صار عمادا للشيء بدفوه
ورُدّه .

قال : والردّة : تقاعس في الذنن .

ثعالب عن ابن الأعرابي يقال للانسان إذا
كان فيه عيب فيه نظره ودّه . قوله ^(٢) :

وقال أبو شيبة : قال أبو اليسر : من فلان
دّة أي ردت البدر عنه من قبجه .

قال : وفيه نظارة أي قبج .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعتبرها شيء

من جمال وفي ^(٣) وجهها شيء من قباحة : هي

(١) زيادة رقم .

(٢) قوله : خيالة وادّاح جنبه وانصبوب
من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال - كما ورد ، د ،
وولان / شيء من جمال وولان في ثبوتها /
ول وجهه ردة أي قبج مع شيء من الجمال .

* تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْخَفَلِ *

وقال غيره: ناقة مُرِدٍّ إذا شربت الماء فوراً ضرعها وحيائها من كثرة الشرب ، يقال : نُوقٌ مُرَادٌ ، وكذلك الجِمال إذا أَكثرت من الشرب فتَمَلَّتْ .

ورَجُلٌ مُرِدٌّ إذا طالت (٤) عَزْبَتُهُ فَتَرَادَ الماء في ظهره .

ويقال : بَحْرٌ مُرِدٌّ أي كثير الماء ، وَأَنْشَدَ :

رَكَبَ الْبَحْرُ [إِلَى الْبَحْرِ] (٥) [إِلَى
غَمْرَاتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرِدِّ
وروى عن عمر بن عبد العزيز / أنه
قال : لا رِدٌّ يَدَى فِي الصَّدَقَةِ . يقول :
لا سُردٌ .

وقال أبو عبيد : الرِّدِّيُّ مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ .

أبو تراب عن زائدة : يقال : رَدَّهُ عَنْ الأَمْرِ وَلَدَّهُ ، أي صَرَفَهُ عَنْهُ بَرَفَقَ ، قال :

جَمِيلَةٌ ، وَلَكِنْ فِي وَجْهِهَا بَعْضُ الرَّدَّةِ .
وَرَدَّادٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مُجَبَّرًا يُنْسَبُ
إِلَيْهِ الْمُجَبَّرُونَ ، وَكُلُّ مُجَبَّرٍ يُقَالُ : لَهُ
رَدَّادٌ .

وفي حديث الزبير في دار له وقفها فيكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المرذودة من النساء المطلقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسُرَاقَةَ (١) بن مالك : أَلَا أُدْلِكُ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ابْنَتِكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَا كَسَبَ لَهَا غَيْرُكَ ، أَرَادَتْهَا مُطَلَّقةً مِنْ زَوْجِهَا ، فَأَنْفَقَ عَلَيْهَا .

وقال أبو عمرو : الرِّدِّيُّ : الْمَرْأَةُ الْمَرْدُودَةُ الْمَطَلَّقةُ .

أبو عبيد عن الكسائي : ناقة مُرِمِدٌ عَلَى مِثَالِ مُكْرِمٍ ، وَمُرِدٌّ مِثَالُ مُقِلٍّ إِذَا أَشْرَقَ ضَرَعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ .

قال أبو عبيد : [وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ (٢)] (٣) :

(١) كذا في م ، ج وفي اللسان : جشم .

(٢) هو أبو النجم ، وبقية البيت :

* مشى الروايا بالزاد الثقيل *

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) طالت عزيبته : كما في م وفي د : كثرت عزيبته .

(٥) زيادة في د ، ج .

ابن الأعرابي: الرَّدُّدُ: القَبَاحُ من النَّاسِ،
يقال: في وجهه رَدَّةٌ وهو رَادٌّ، وارتَدَّ
الرجُلُ عن دينه رِدَّةً إذا كَفَرَ، بعد
إسلامه، وأمرُ الله لا مَرَدَّ له. (انتهى والله
أعلم).

والرَّدُّ الظَّهْرُ وَالْحُمُولَةُ من الإِبِلِ .
قلتُ: سميتُ رِدًّا لأنَّها تُرَدِّدُ من مرَّتها
إلى الدارِ إذا احتَمَلَ أهلُها، قال زهيرُ:
رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاختَمَلوا
إلى الظَّهيرةِ وأمرٌ بينهم لَبِيبُ

باب الدال واللام

من الآخر، وهما من السكينة والوقار في الهيئة
والمَنظَر والشَّامِل وغير ذلك .

وقال عدي بن زيد يمدح امرأةً بحسن
الدَّلِّ فقال:

لَمْ تَطَّلَعِ من خَدْرِها تبتغى خَبِبا
ولا ساءَ دَلُّها في العِنِّاقِ

وروي عن سعد أنه قال: بينا أنا أطوف
بالبيت إذ رأيتُ امرأةً أعجبتني دَلُّها، فأردتُ
أن أسأل عنها، فخفتُ أن تكون مشغولةً
ولا يفرك جمالُ امرأةٍ لا تعرفها .

وقال شمر الدَّلَّالُ للمرأة، والدَّلُّ
حُسْنُ الحديث وحُسْنُ المَرِّح والهيئة، وأنشد
فقال:

(م - ٥ - ج ١٤)

(دل . دل . دل) (١)

[دل] (٢)

في الحديث: أن أصحابَ عبدِ الله ابنِ
مسعود كانوا يَرحَلون إلى عمر بن الخطاب
فينظرون إلى سَمْتِهِ وهَدْيِهِ ودَلِّهِ فَيَتَشَبَّهون به .
قال أبو عبيد: أما السَّمْتُ فيكون بمعنيين:
أحدهما حُسْنُ الهيئةِ والمَنظَر في الدين وهيئة
أهلِ الخير، والمعنى الثاني أن السَّمْتَ الطريق،
يقال الزَّمُ هذا السَّمْتُ، وكلاهما له معنَى إِمَّا
أرادوا هَيئَةَ الإسلام (أو طريقة أهلِ
الإسلام) (٣) .

وقوله إلى هَدْيِهِ ودَلِّهِ فإنَّ أحدهما قريب

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَجَنَّى . قَالَ : وَدَلَّ فُلَانٌ إِذَا هَدَى ، وَدَلَّ إِذَا افْتَخَرَ .

سَمَاءٌ عَنِ الْفُرَّاءِ ، الدَّلُّ : المِنْدَةُ ، وَالدَّلَّةُ الإِدْلَالُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : دَلَّ يَدُلُّ إِذَا هَدَى ، وَدَلَّ يَدِلُّ إِذَا مَنَّ بَعَطَانَهُ ، وَالْأَدَلُّ الْمَنَّانُ بِعَمَلِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ تَدَلَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَغَنُّجٍ وَشَكْلِ كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ ، وَليْسَ بِهَا خِلَافٌ .

قَالَ وَالبَازِيُّ يُدِلُّ عَلَى صَيْدِهِ . وَالدَّلَّةُ مِمَّنْ يُدِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنزِلَةٌ شَبَهَتْ جِرَاءَةَ مِنْهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفُرَّاءِ : دَلِيلٌ مِنَ الدَّلَالَةِ وَالدَّلَالَةُ بِالسَّكْرِ وَالفَتْحِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّلِيلِيُّ مِنَ الدَّلَالَةِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : دَلَلْتُ بِهَذَا الطَّرِيقِ دَلَالَةً ، أَيْ عَرَفْتُهُ ، وَدَلَلْتُ بِهِ أَدُلُّ دَلَالَةً ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَلَلْتُ بِالطَّرِيقِ إِدْلَالًا .

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَلْحَى

وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالسَّلَامِ (١)

قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ تَدَلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ تَجْتَرِي عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَا دَلَّكَ عَلَى أَيْ مَا جَرَّكَ عَلَى ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَدَلُّ مَدُّ لَوْلَا عَلَى فَانِي

لَعَهْدِكَ لَا مُغْرَمٌ وَلَسْتُ بِفَانِي
أَرَادَ ، فَإِنْ جَرَّكَ عَلَى حَيْبِي فَانِي لَا أَقْرُبُ
بِالظُّلْمِ .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهَيْرٍ :

أَطْنُ الحَلِيمِ دَلَّ عَلَى قَوْمِي

وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : دَلَّ عَلَى قَوْمِي ، أَيْ جَرَّأَهُمْ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

وَلَا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لِلْأَيِّ

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ النِّصْفَ الحَلِيمُ

وَقَوْلُهُ : عُرْقُوبٌ لِلْأَيِّ ، يَقُولُ : إِذَا لَمْ يُنْصِفِكَ خَصْمُكَ فَادْخُلْ عَلَيْهِ عُرْقُوبًا يَفْسُخُ حَبَّتَهُ ، وَالمِدْلُ بِالشَّجَاعَةِ : الْجَرِيُّ .

تُعَلَّبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : المِدْلُ الَّذِي

(١) فَلَا تَلْحَى : وَرَوَاهُ الْأَسَانُ : فَلَا تَدَلُّ .

جاء الحزائم والزبائن دُلْدُلًا
لا ساقين ولا مع القطان
فعميت من عمرو وماذا كلفت
وتجىء عوف آخر الركبان

قال : والحزيمتان والزبيتان من باهلة ،
وهما حزيمة وزينة ، فجمعها ، وتدل الشئ
وتدرر إذا تحرك .

وقال الكسائي : دلدل في الأرض وببيل
وقلقل ذهب فيها .

[لد]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : خير ما تداويتم به اللدود والحجامة
والمشى .

قال أبو غنيد ، قال الأصمعي : اللدود :
ما سقى الإنسان في أحد شقي الفم ، وإنما أخذ
اللدود من لذي الوادي وهما جابه ،
ومنه قيل للرجل هو يتلدد إذا تلفت يميناً
وشمالاً ، ولدت الرجل ألد له إذا سقيته ،
كذلك وجمع اللدود ألدّه : وقال ابن أحر :

قال : وقلت : وسمعت أعرابياً يقول
لآخر : أما تندل على الطريق ، وأنشد
ابن الأعرابي :

مالك يا أحمق لا تندل

وكيف يندل امرؤ عمول^(١)

وقال الليث : الدلدل شئ عظيم
أعظم من القنفذ ذو شوك . والتلدل
كالتهدل .

ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ ،
الدلدل والشيهم والأزيب^(٢) .

الليحاني ، وقع القوم في دلدال وببيل
إذا اضطرب أمرهم وتذبذب وقوم دلدال
إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال
أوس :

أم من لحي أضاعوا بعض أمرهم

بين القسوط وبين الدين دلدال

وقال ابن السكيت : جاء القوم دلدلا إذا
كانوا مذذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ،
وقال أبو معاذ الباهلي :

(١) العمول : القدم المسترخى ، والكثير شعر

الرأس .

(٢) الشيمم : ذكر القنفذ — وكذلك القنفذ .

(٣) قوله من عمرو : في اللسان : من عوف .

شَرِبْتُ الشُّكَاغِيَّ وَالتَّدَدْتُ أَلِدَةً
وَأَقْبَبْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَسْكَوِيَا
وَالوَجُورِ فِي وَسَطِ الفَمِ .

وقال الفرّاء : اللد : أن يُؤخَذ بلسان
الصبيّ فيمدّه إلى أَحَدِ شِقِيهِ وَيُوجِرُ فِي
الآخِرِ الدَّوَاهِ فِي الصَّدَفِ ، بَيْنَ اللِّسَانِ وَبَيْنَ
الشَّدَقِ .

قال : والديدانِ صَفَحْنَا العُنُقِ ، وَأَنشَدَ :
لَدَدَهُمُ النِّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ
فَمَجَّجُوا النَّصِيحَةَ ثُمَّ ثَمَّوْا فِقَاءُ وَا
وقال رؤبة :

* عَلَى لَدِيذِي مُضْمَمِلٍ صِلْخَادٍ *
وقال ابن الأعرابي : اللديد الروضة
الزّهراء .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلّ وعزّ :
(وهو ألدّ الخِصَامُ^(١)) معنى الخِصَمِ فِي اللُّغَةِ
(الألدّ^(٢)) الشَّدِيدُ الخِصُومَةِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ

(١) البقرة ٢٠٤

(٢) التصويب من اللسان ، وفي ج ، م : معنى
الألد الخِصَمِ .

لَدِيذِي العُنُقِ ، وَهِيَ صَفْحَتَاهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ
خِصَمَهُ أَيْ وَجْهَهُ أَخَذَ مِنْ وَجْهِهِ الخِصُومَةَ
غَلَبَهُ فِي ذَلِكَ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَلَدٌ ، وَامْرَأَةٌ لَدَاءٌ ،
وَقَوْمٌ لَدٌّ وَقَدْ لَدِدْتَ يَا هَذَا تَلَدًا لَدًّا ،
وَلَدَدْتُ فَلَانَا أَلِدَةً لَدًّا إِذَا جَادَلْتَهُ فغَلَبْتَهُ .

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ أَلَدَدٌ
(وَيَلَدَدُ^(٣)) وَهُوَ الشَّدِيدُ الخِصُومَةَ ، وَقَالَ
الشاعر يذكر ناقةً :

* بَعِيدَةٌ بَيْنَ العَجَبِ وَالمُتَلَدِّدِ *

أراد أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق .

وقال الليث : هُدَيْلٌ تَقُولُ : لَدَّهُ عَنْ كَذَا
وَكَذَا أَيْ حَبَسَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَدَدَ بِهِ وَبَدَدَ بِهِ
إِذَا سَمِعَ بِهِ .

وقال أبو عمرو : الدليلُ الحِجَّةُ البَيْضَاءُ
(وهي الدليل^(٤)) .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) زيادة في د ، وفي جميع النسخ : وهي المدينة .

بَابُ الدَّالِّ وَالنُّونِ

دن . ند . ددن . دوان

الدَّوْنُ : اللُّهُوُّ وَاللَّعِبُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو اللُّهُوُّ ، والديديون ، وهو دَدٌ ودَدَا

ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ ودَدَنْ كَلِمَاتٌ صَحِيحَةٌ .

وفي الحديث : ما أنا مِن دَدٍ ولا

الدَّيْمِي .

قال أبو عبيد : قال الأحرر : فيه لغات ،

يقال اللُّهُودُ دَدٌ مثل يدٍ ودَدًا مثل قفا وعصا ،

ودَدَنْ مثل حزن ، وأنشد^(٢) .

أيها القلبُ تعلق^(٣) بدَدَنْ

إن هَمِّي في سماعٍ وأدَنْ

وقال الأعشى :

* وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِن دَدٍ^(٤) *

وقال : سيفٌ دَدَانٌ أَى كَهَامٍ^(٥) .

وقال الليث : الدَّنُّ ما عَظُمَ مِنَ الرِّوَاقِيدِ ،

والجميع الدَّنَانُ ، وهو كَهَيْئَةِ أُجْبٍ ، إِلَّا أَنَّهُ

طَوِيلٌ مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ ، فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْسِ

الْبَيْضَةِ .

أبو عبيد عن الأحرر : الأَدَنْ مِنَ النَّاسِ :

الْمُنْحَنِ الظَّهْرِ .

وقال أبو الهيثم : الأَدَنْ مِنَ الدَّوَابِّ

الَّذِي يَدَاهُ قَصِيرَتَانِ وَعُنُقُهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَأَنْشُد .

بَرَّحَ بِالصَّيْنِيِّ طُولَ أَدَنْ

وَسَيَّرُ كُلَّ رَاكِبٍ أَدَنْ

* معترضٍ مثل اعتراضِ الطَّنِّ *^(٦)

وقال الراجز :

* لا دَنْ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ *

والإخْطَافُ صِغَرُ الْجَوْفِ ، وَهُوَ شَرُّ عِيُوبِ

الْخَيْلِ :

ثعلب عن ابن الأعرابي الأَدَنْ الَّذِي كَأَنَّ

صُلْبُهُ دَنْ ، وَأَنْشُد :

(٦) الطن العلاوة التي تكون فوق العديين (لسان)

وما بين القوسين زيادة في د .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) فائله : عدى .

(٣) تعلق : كذا في د ، في اللسان وج : تعلق .

(٤) صدره :

* أنرحل من ليلى ولما تردد *

(٥) كذا في د، ج وعبارة م ويقال سيف كهام ،

وددان بمعنى واحد .

قد حطّأت أم خَيْمِمٍ بِأَدْنٍ

بنائيّ الجبهة مَفْسُوءِ القَطَنِ
قال : والفَسَاءُ . دُخُولُ الضُّلْبِ والفَقَأُ :
خُرُوجُ الصَّدْرِ .

ويقال دَنْ وَأَدْنٌ وَدِنَانٌ^(١) وَدِنَنَةٌ .

وقال أبو زيد : الأَدْنُ البعير المائل قُدَمًا ،
وفي يَدَيْهِ قِصْرٌ ، وهو الدَّعْمُ (والدَّيْنُ : اسمُ
بلدٍ بَعْمِيْنِه ، ومنه قول ابن مقبل^(٢) :

يَشْفِينِ أَعْنَاقَ أَدَمٍ يَخْتَلِينِ بِهَا

حَبَّ الأَرَاكِ وَحَبَّ الضَّالِّ مِنَ دَنْ^(٣)

وفي الحديث : فَأَمَّا دَنْدَنْتُكَ وَدَنْدَنْتُ

مُعَاذَ فلا تُحْسِنِهَا :

قال أبو عبيد : الدَّانِدَةُ أن يتكلم الرجلُ

بالسكلام تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ ولا تفهمه عنه لأنه
يُخْفِيهِ . والهِيمَةُ نحوٌّ منها .

وقال شمر : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنْتَةً

بمعنى واحد ، وأنشد :

تُدْنِدِنُ مِثْلَ دَنْدَنْتَةِ الدُّبَابِ :

وقال الليث : الدَّيْنُ والدَّانِدَةُ أصواتُ

النَّحْلِ والزنابير ، وأنشد :

كَدَنْدَنْتَةِ النَّحْلِ فِي الخَشْرَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إذا أسود
اليَدَيْسُ من القِدَمِ فهو الدَّانِدُنُ ، وأنشد^(٤) .

مِثْلَ الدَّانِدِنِ البَالِي :

وقال الليث : الدَّانِدُنُ أصولُ الشجر .

قلت : الدَّانِدُنُ ما فَسَّرَهُ الأصمعيّ وهو
الدَّارِينُ .

أبو تراب ، أَدْنُ الرَّجُلِ بالمكان إذ نانا
(وَأَبْنُ ابْنَانَا^(٥)) إذا أقام ، ومثله ممّا يعاقب

فيه الدال والباء ، أنزهرى وأنزهرى بمعنى
واحد .

[ند]

قال ابن المظفر : النَّدُّ ضَرْبٌ من
الدُّخْنَةِ .

وروى أبو يعلى عن الأصمعيّ عن أبي
عمر بن العلاء .

ويقال للعنبر النَّدُّ ، وللبقم العندمُ
(وللمسك العتيق^(٥)) .

(٤) هو حسان بن ثابت ، والبيت كله /

المال يغمى أناسا لا طباح لهم
كاسليل يغمى أصول الدندن اليال

(٥) زيادة في د و ج .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) وفي م : دنن ها هنا اسم بلد بعينه .

ويقال : نَدَّ البعيرُ يَنسُدُّ نُدوداً إذا شَرَدَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُؤَلُّونَ مُدْبِرِينَ^(١)) القراء على تخفيف الدال من التنادِ ؛ وقرأ الضحاك وحده (يَوْمَ التَّنَادِ) بتشديد الدال .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : هو من نَدَّ البعيرِ نَداداً أى شَرَدَ . قال : وقد يكون التنادِ بتخفيف الدال من نَدَّ فليَنُوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياءً ، ثم حَذَفُوا الياءَ ، كما قالوا : ديوان وديباج ودينار وقيراط . والأصل ديوان وديباج وقيراط ودينار . والدليلُ على ذلك جمعهم إياها على ديوانين وقيرايط وديباجين ودينانير ، قال : والدليل على صحَّة قراءة من قرأ التنادِ بتشديد الدال قوله ﴿ يَوْمَ تُؤَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾

أبو عبيد عن أبي زيد : نَدَدْتُ بالرجل تَنديداً ، وسمعتُ به تسميعاً إذا أسمعته القبيحَ وشتمته .

شمر عن الأخنس في قول الله جلَّ وعزَّ

﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُنْدَاداً ﴾^(٢) قال : النَّدُّ الضَّدُّ والشَّبُه . قال : وقوله : (وَتَجْعَلُونَ لِلَّهِ أُنْدَاداً)^(٣) أى أصداداً وأشباهاً ، وفلانٌ نَدٌّ فلان ، ونديده [ونديده]^(٤) أى مثله وشبهه ، وأنشد للبيد :

كيلا يكونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وأجعلُ^(٥) أقواماً مُعموماً عماعما
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خالفك فأردتَ وَجْهًا تذهبُ فيه ونازعك في ضده : فلانٌ نَدِيٌّ ونَدِيدِي للذى يريد خلاف (الوجه الذى تريد)^(٦) وهو يستقلُّ من ذلك بمثل ما تستقلُّ به .

وقال حسان :

أشهبُجُوهٌ — وهـ ولست له بنديٌّ
فشرُّ كما خبيرٍ كما الفداء
أى لست له بمثلٍ فى شيء من معانيه .
ويقال : ناددتُ فلاناً أى خالفته ،
والتنديدُ : رفعُ الصوتِ ، وقال (طرفه)^(٧)

(٢) البقرة ١٦٥

(٣) الزمر ٨

(٤) زيادة فى م .

(٥) اجعل ، كما فى اللسان ؛ وفى د ، ج : اشتم

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م .

فَلَانٍ وَلَا خَتْنُ فُلَانٍ، فَتُشَبَّهُ بِهِ .

قال : وأما قوله :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ

عِنَهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَأَعْتَقَدَا

فَعَمِنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ .

* لِهَجَسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُتَدَدٍ *

وَالصَّوْتُ الْمُنْتَدِدُ الْمَبَالِغُ فِي النَّدَاءِ .

ويقال : ذهب القومُ ينادِ يَدًا وَأَنَادِ يَدًا إِذَا

إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وقال ابنُ شميلٍ : يقال : فلانةٌ نَدَتْ فلانةً،

وَخَتْنُ فُلَانَةٍ وَتَرِبُهَا ، وَلَا يُقَالُ : فُلَانَةٌ نَدَتْ

باب الدال والفاء

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الدَّافَّةُ :

القَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سِيرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،

يُقَالُ : هُمْ يَدْفُونَ دَفِينًا .

ومنه الحديث الآخر أن أعرابياً قال :

يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنْ

فِيهَا الدَّجَائِبُ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا ، قَالَ : وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : خَذُ مَا دَفَّ لَكَ وَأَسْتَدْفُ ، أَيْ

مَا تَهَيَّأُ .

نُعَابُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دَفَّ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ وَزَفَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَادَى مَنْادِي

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ : أَلَا مَنْ كَانَ

مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدَا فُهُ . (قال أبو عبيد : قال

د ف فد /

قال الليث : الدَّفُّ والدَّفَّةُ : الْجَنْبُ لِكُلِّ

شَيْءٍ ، وَأَنْشُدُ (٢) فِي الدَّفَّةِ :

وَوَائِيَّةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

قال : وَدَفَّتَا الطَّبْلُ . اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ ،

وَدَفَّتَا الْمُصْحَفَ ضِمَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وفي حديث عمر أنه قال للمالك بن أوس (٣) :

أَنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ وَقَدْ أَمَرْنَا

لَهُمْ بِرَضِيخٍ فَاقْسِمَهُ فِيهِمْ .

(١) زيادة في د

(٢) هو الليث .

(٣) قال للمالك بن أوس : بعده في م : نامال .

وقال الليث : الدَّفِيفُ أَنْ يَدْفَ الطَّائِرُ
على وجه الأرض يحرِّكُ جناحيه ، ورجلاه
بالأرض وهو يطير ، ثم يستقلُّ ، وقال رؤبة :
* والنسرُ قد يركضُ (٣) وهو دافٍ (٤) *
نخفَفَ وكسَرَ على كسرة دافٍ ،
وحَذَفَ إحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفُوفُ الأَرْضِ أَسْنَادُهَا ،
وهي دَفَادِفُهَا ، الواحدة دَفْدَفَةٌ ، ودَفَّ العُقابُ
يَدْفُ : إِذَا دَنَا مِنَ الأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .
والدَّفِيفُ : العَدُوُّ أَيْضًا .

[فد]

في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ
الجفَاءَ والقسوةَ مِنَ الفَدَادِينِ .
قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هي
مخففة (٥) واحدها فدآن مشددة ، وهي البقر
الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا .

وقال أبو عبيد : ليس الفَدَادِينُ مِنْ هَذَا
فِي شَيْءٍ ، وَلَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا ، إِنَّمَا هَذِهِ
(٣) فِي م ، د يركض ، وفي اللسان ينهض ، وهو
بالطائر أشبه .

(٤) فِي اللِّسَانِ : دَاقٍ بِالْبَاءِ م
(٥) الفَدَادِينُ : جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، وَالْفَدَادُونُ جَمْعُ
تَصْحِيحٍ وَفِي ج فِي الفَدَادِينِ ، وَفِي د : مِنَ الفَدَادِينِ .

أبو عمرو والأُمويُّ قولُه : فَلْيَدِافُهُ (١) يَعْنِي
لِيُجْهَزَ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : دَافَقْتُ الرَّجُلَ دِفَاقًا
وَمُدَافَةً وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
لَمَّا رَأَى أَرْعَشْتَ أَطْرَانِي
كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ

وكان الأصمعيُّ يقول : تَدَافُ القَوْمُ إِذَا
رَكَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه
لغة أخرى فَلْيَدِافِيهِ بِتَخْفِيفِ الفَاءِ (٢) مِنْ
دَافِيئِهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِلْجَهْمِيَّةِ .

ومنه الحديث المرفوع : أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ فَقَالَ :
أَدْفُوهُ ، يَرِيدُ الدَّفَّ مِنَ البَرْدِ ، فَقَتَلُوهُ فَوَادَاهُ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد :
وفيه لغةٌ ثالثةٌ بالذال فَلْيَدِافُهُ ، يُقَالُ : دَفَقْتُ
عَلَيْهِ تَدْفِيفًا إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ : لَا يُدَفِّفُ عَلَى جَرِيحٍ ، وَالدَّفُّ : الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ ، يُقَالُ لَهُ : دَفُّ أَيْضًا . وَأَمَّا الدَّفُّ
بِمَعْنَى الْجَنْبِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُهُ
دُفُوفٌ .

(١) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .
(٢) فِي د : بِتَخْفِيفِ الذَّالِ ؛ وَفِي م وَاللِّسَانِ بِتَخْفِيفِ
الفَاءِ وَهُوَ الْأَصَحُّ .

مَشَيْتَ عَلَى ظَهْرِي فَدَادًا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا
خَيْلَاءَ ، ثَعْلَبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَدَ الرَّجُلُ
مَشَى عَلَى [وَجْهِ] (٣) الْأَرْضِ كَبْرًا وَبَطْرًا .
وَفَدَدَ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام :
الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَادِينَ ، هُمُ الْجَمَّالُونَ
وَالرُّعْبَانُ وَالبَقَارُونَ [وَالْحَمَارُونَ] (٤)
وَفَدَدَ : إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبِعَ .

قال الليث : الفديدُ صوتٌ كالخفيفِ ،
وقد فدَّ يَفِدُّ فَدِيدًا ، ومنه الفَدَفَدُ .

وقال النابغة :

أَوَابِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ

فليس يَرُدُّ فَدَفَدَهَا التَّطَيُّ

وَفَلَاةٌ فَدَفَدَ لاشيءٍ فِيهَا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الفَدَفَدُ الْمَكَانُ

المرتفع فيه صَلَابَةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل .

وقال ابن الأعرابي : يقال لِلْبَنِّ الثَّخِينِ

فُدَفِدُّ .

لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتُتِحَتِ الشَّامُ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُمْ الْفَدَادُونَ
بِقَشْدِيدِ الدَّالِ وَاحِدُهُمْ فَدَادٌ .

وقال الأصمعيّ : وهم الذين تَعَلَّوْا أَصْوَاتَهُمْ

فِي حُرُوبِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يَعَالِجُونَ
بِهَا . وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ . يُقَالُ : مِنْهُ : فَدَدَ
الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيدًا . إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .
وَأَشَدُّ :

أُنْبِئْتُ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدَ

ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [كأنه]

قال (١) : الفدادون المكثرون من الإبل
الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الألف
يقال له : فدَادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ . وَهَمَّ مَعَ هَذَا :
جُفَاةٌ أَهْلُ خَيْلَاءَ .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة هو

الصواب عندي . ومنه الحديث الآخر إِنَّ
الْأَرْضَ (٢) إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ :

(٣) زياده في م .

(٤) زياده في د ، ج .

(١) زياده في م .

(٢) زياده في م ، ج .

بَابُ الدَّالِ وَالْبَاءِ

تَدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ فَيَنْقَبُونَهُ وَهَمٌّ فِي جَوْفِ
الدَّبَابَةِ .

(وأخبرني) المنذري عن ثعلب عن
أبن الأعرابي: الدَّبَابَةُ الكَثِيبُ بفتح الدال .
قال: ودَّبَابَةُ الرَّجْلِ طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
بِالضَّمِّ .

وقال ابن عباس: اتَّبَعُوا دُبَّةَ قَرِيشٍ وَلَا
تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ، والدَّبَابَةُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ، وَقَعَّ فُلَانٌ فِي
دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبٌ،
وَدَبَّتْ أَدْبُ دَبَّةً خَفِيَّةً (والدَّبَابُ^(٦))
الزَّغْبُ عَلَى الْوَجْهِ وَأَنْشُد:

* قَشَّرَ النِّسَاءَ دَبَّ الْعُرُوسِ *

والدَّبَابُ: الزَّحْفُ عَلَى الْوَجْهِ .

وَأَنْشُد:

تَرَعِيْبَةٌ فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةٍ جُعِلَتْ

فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبَابِ الرَّمْلِ^(٧) مِهْيَابِ

(٦) زيادة في م

(٧) زيادة في م

(٨) ورواية اللسان: باب الليل، والسياق يؤيد

الرواية الأولى .

دب . بد .

[ديدون] (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي الذي يدبون اللُّهُو،
والذي يدبان الطليعة وهو الشَّيْفَةُ قُلْتُ: أصله
ديذبان، فغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ وَقَالُوا دَيْذَبَانُ
(وجعلوا الذال دالا) (٢) . لما أعرب .

[دب]

قال ابن المظفر دَبُّ التَّمَلُّ يَدْبُ دَيْبَا
أى مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ، لَمْ يُسْرِعْ [ودب الشراب في
شاربه ديبيا؛ ودب القوم إلى العدو ديبيا، أى
مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ لَمْ يَسْرِعُوا] (٣) قال:
والدَّبَابَةُ الْعَجْرُوفُ مِنَ التَّمَلُّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَوْسَعَ (٤) خَطْوًا وَأَعْجَلَ تَقْلًا، وَالذَّبَابَةُ آلَةٌ
تُتَّخَذُ (٥) فِي الْحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ثُمَّ

(١) زياده في د، ج

(٢) زياده في د، ج

(٣) زياده في م وهى تدل على أن الأصل بالذال .

(٤) زيادة في م، ج

(٥) زيادة في م: الدبابة / آلة من جلود وخشب

تتخذ في الحروب (ل)

القوم ، وهو كقوله صلى الله عليه : لا يدخل الجنة قتاتٌ .

ويقال : رَجَلٌ دَبُوبٌ وَدَيُّوبٌ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، سُمِّيَ دَيُّوبًا لِأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي .

قال أبو عمرو^(٥) : دَبِبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ وَدَرَدَبَ إِذَا ضَرَبَ بِالطَّبْلِ :

[أبو عبيد^(٦)] أرض مدببة كثيرة الدببة ، واحدها دُبٌّ والأُنثى دُبَّة ،

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : كَيْتَ شِعْرَى أَيُّسْكُنُ صَاحِبَةُ الْجَلِّ الْأَدْبَبِ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْخَوَاطِبِ قَالُوا أَرَادَ [بِالْأَدْبَبِ^(٧)] الْأَدْبَّ فَأُظْهِرَ التَّضْعِيفَ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبْرُ .

قال ابن الأعرابي : [جمل^(٨)] أَدَبٌ كَثِيرٌ الدَّبَبِ ، وَقَدْ دَبَّ يَدِبُّ دَبَبًا ، قَالَ : وَالدَّبَبُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ .

قلتُ : وَأَخْلَصَاءُ : رَمَلٌ يُقَالُ لَهُ

- (٥) زيادة في د ، ج
- (٦) زيادة في م
- (٧) زيادة في م ، ج
- (٨) زيادة في م

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ دَبَّ إِذَا اخْتَبَأَ^(١) ، وَدَبَّ إِذَا مَشَى مِنْ قَوْلِهِمْ : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ ، فَدَبَّ مَشَى ، وَدَرَجَ مَاتَ وَأَنْقَرَضَ عَقْبُهُ وَقَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا تَرَ ابْنَ مِشِيَّةٍ أَرَانِيَا

سَمِعْتَهُ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِيَا

قال : تَرَ ابْنَ مَشَى مِشِيَّةً فِيهَا بَطْءٌ . قَالَ :

وَالدَّبَادِبُ (صَوْتُ كَأَنَّهُ^(٢)) دُبُّ دُبٌّ ، وَهُوَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : الدَّبَادِبُ وَالْجَبَابِجُ الْكَثِيرُ الصِّيَاحُ وَالْجَلْبَابَةُ ، وَأُنشَدَ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَمَا

حَزَا بِيَّةً وَهَيَّيَانًا جُبَابِيَا^(٣)

ومعنى قولهم : (فلان^(٤)) أَكْذَبُ مَنْ

دَبَّ وَدَرَجَ ، أَيْ أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .

وفي الحديث : لا يدخل الجنة ديبوبٌ ولا قلاع ، والديبوب الذي يدب بالنميمة بين

(١) قوله : اختبأ ؛ وفي النسخ اختبى .

(٢) زيادة في م

(٣) جبابيا : كذا في النسخ واللسان ، وفي التاج :

جبابيا .

(٤) زيادة في د ، ج

الدَّبَابُ ، وبجذائه دُخْلَانٌ كثيرة ، ومنه
قولُ الشاعر يذكره^(١) :

كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَايَاهَا وَبَهَجَتَهَا

لَمَّا التَّقِيمَنَا عَلَى أَذْحَالِ دَبَابِ

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جلَّ وعزَّ :
(والله خلق كلَّ دابة من ماء^(٢)) الدَّابَّةُ
اسمٌ لكلِّ حيوانٍ ممَّيزٍ وغيره ، فلَمَّا كان
لِمَا يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ قال : فَمِنْهُمْ ، ولو
كان لِمَا لَا يَعْقِلُ قِيلَ فَمِنْهَا أَوْ فَمِنْهُنَّ ،
وَتَصَغِيرُ الدَّابَّةِ دَوْبِيَّةٌ ، الياء ساكنة ، وفيها
اشمَامٌ من الكسر ، وكذلك كلُّ ياء
التصغير إذا جاء بعدها حرفٌ مُثَقَّلٌ في
كلِّ شيءٍ ، والمَدْبَبُ : موضعُ دَبِيبِ النَّمْلِ
وغيره .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَدْبَبُ :
الجمل الذي يمشي دَبَادِبَ ، والدَّبُوبُ :
الناقة السَّمِينَةُ ، وجمعها دُبُبٌ ، والدَّبَابُ
مَشِيهَا .

وقال سيبويه : يقال للضَّبَّعِ : دَبَابِ ،
يريدون دَبِيَّ كما يقال : نَزَالِ وَحَدَارِ ،

(١) زيادة في م .

(٢) النور ٤٥

(وَدَبَّ في بنى شَيْبَابٍ ، دُبٌّ بنُ مُرِّه ابن
ذُهَلِّ بنِ شَيْبَانَ^(٣)) .

[بد]

قال الليث : البُدُّ : بيتٌ فيه صنمٌ وتصاويرُ .
ويقال البُدُّ هو الصنمُ نفسه ، وهو إعراب :
بُتٌ بالفارسية وأنشد :

لَقَدْ عَامَتِ تَكَاكِرَةُ^(٤) ابْنَ تَيْرِي

غَدَاةَ الْبُودِ أَنِّي هَبْرِي

ويقال : ليس لهذا الأمرُ بُدٌّ أي لا
محالة^(٥) .

عمرو عن أبيه : البُدُّ : الفِرَاقُ ، يقال :
لَا بُدَّ اليَوْمِ مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِي : أي لا فِرَاقَ ، ومنه
قول أم سلمة أَيْدِيهِمْ تَمَرَةٌ تَمَرَةٌ : أي فَرَّقِي
فيهم .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال :
أَبَدَّتْهُمْ الْعَطَاءُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وقال
أبو ذؤيب يصف صيَّادا ، فَرَّقَ سَهَامَهُ فِي حُرِّ
الْوَحْشِ .

(٣) زيادة في م .

(٤) تَكَاكِرَةُ : كَذَا في د ، وفي م نَكَاكِرَةُ وفي

اللسان : تَكَاتِرَةُ .

(٥) وفي اللسان : لَمَّا مَسَاكِينُ سَالَوْهَا فَقَالَتْ :

بَا جَارِيَةٌ : أَيْدِيهِمْ

[فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ]

بذمائه أو بارك مُتَجَمِّعٌ (١)

وقال أبو عبيد : الإبدادُ في الهبة أن يُعطى واحدا واحدا ، والقرانُ أن تُعطى اثنين اثنين ، وقال رجل من العرب : إن لي صيرمة أبدء منها وأقرن .

ثعالب (٢) عن عمرو عن أبيه : البدءُ التَّعبُ ،

وهو بدءٌ وبدءٌ أي مثله ، قال وقال ابن الأعرابي : البدادُ والبدادُ : المناهدةُ قال : وبدءٌ إذا تعب ، وبدءٌ إذا أخرج نَهْدَهُ ، والبديدُ التَّطهيرُ يقال : ما أنت ببديدي لي فكلمني ، والبديانُ المثلان .

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : أبدءٌ هذا الجوز في الحى فأعطى كلَّ إنسانٍ بدءتهُ أي نصيبه .

وقال ابن الأعرابي : البُدَّةُ : القِسْمُ . وأنشد :

فمنحتُ بدئها رقيقا جاحجا (٣)

والنارُ تَلْفَحُ وجهه بأوارها

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) في م : وروى عمرو عن أبيه ، وفي ج : ثعالب عن عمرو عن أبيه .

(٣) في اللسان : جاحجا .

أى أطعمته بعضها : أى قطعةٍ منها ، قال : والبِدادُ أن تبيدَ المالَ القومَ فتقسّمه بينهم ، وقد أبددَ بهم المالَ والطعامَ ، والاسم البُدَّةُ والبِدادُ ، والبُدُدُ جمع البُدَّةِ ، والبُدُدُ جمع البِدادِ ؛ وقال : جاءت الخليل بَدَادٍ (بدادٍ) (٤) إذا جاءت مُتَبَدِّدَةً ، وقال ذلك أبو زيد وأنشد (٥) :

كُنَّا ثمانيةً وكانوا جَحْفَلًا

لجبا فشُلوا بالرماحِ بَدَادٍ

أى متبديدين :

وقال الأصمعيّ : العربُ تقول : لو كان

البِدادُ لما أطاقونا . قال والبِدادُ : البرازُ تقول :

لَوْ بَارَزُونَا رَجُلٍ لِرَجُلٍ (٦) . قال : فاذا طرحوا

الألف واللام حَقَضُوا ، فقالوا : يا قوم بَدَادٍ

بَدَادٍ سرتين أي ، ليأخذ كلُّ رجلٍ رَجُلًا ،

وقد تبادَّ القومُ إذا أخذوا أقرانهم . ويقال :

(٤) زيادة في م . وهو الصواب .

(٥) قائله : حسان بن ثابت .

(٦) والظاهر أن تكون منصوبة على الحالية ؛ إذ

لا يتفق أن تكون بدلا من الواو في بارزونا ، لأنه

لا يبدل الظاهر من المضمّر إلا شذوذاً .

لَقُوا قَوْمًا أَبْدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبْدَادُهُمْ^(١) ،
أى أعدادهم لكل رجلٍ رجلٌ .

ويقال : لقيَ فلانٌ وفلانٌ فلانًا فابتدأه
بالضرب ، أى أخذاه من ناحيته^(٢) والسبعان
يبتدآن الرجل^(٣) والرضيعان التوأمان يبتدآن
أُمَّهُمَا ، يرضع هذا من ثديي وهذا من ثديي ،
ويقال : لو أنَّهُمَا لَقِيَاهُ بِخِلَافِ بَدَأَهُ لَمَا أَطَاقَهُ ،
ويقال : لما أطاقه أحدهما ، وهى المبادأة . ولا
يقال : ابتدأها [ابنها]^(٤) ولكن ابتدأها ابنها
ويقال : إن رضاعهما لا يقع منهما موقعا
فأبدئهما تلك النعجة^(٥) الأخرى ، فيقال : قد
أبدئتهما .

غيره : تبدد القوم : إذا تفرقوا ، وذهب
القوم بدادٍ بدادٍ ، وجاءت الخيل بدادٍ بدادٍ
أى واحداً واحداً ، واستبدد فلان برأيه إذا
تفرّد به .

(١) كذا فى د ، والاسان ؛ وعبارة م : يقال :
لقوا قوما أقرانهم ، أبدادهم ولقيهم قوم أبدادهم أى
أعدادهم .

(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) قوله / يبتدان الرجل : أى يأتيناه من
جانبيه (ل) .

(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) تلك النعجة : كذا فى د ، ج مؤنوف م ؛ بتلك
النعجة .

أبو عبيد عن أبي زيد : البدادان فى القتب
بمنزلة الكرك فى الرجل .

وقال أبو مالك : البدادُ بطنانٌ تحشى
وتجعل تحب القتب وقايةً للبعير ألا يصيبَ
ظهره القتبُ ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما
مُحيطان مع^(٦) القتب ، والجدات من الرجل
شبه الصدغة يُبطن به أعلى الظلقات إلى
وسط الحنوق .

قلت : البدادان فى القتب شبهةٌ مغللتين
تُحشيان وتُشدان بالخيط إلى ظلقات القتب
(وأحنائه)^(٧) . ويقال لها : الأبدأة واحدا
بدئ وللاثنتين بدآن فإذا شدت إلى القتب فهى
مع القتب حداجةٌ حينئذ

وقال الليث : البدادُ لبدئُ يشدُّ مبدوداً
على الدابة الدريرة تقولُ بدء عن دبرها أى
شؤ .

قال : وفلاةٌ بدءٌ لا أحد فيها .

أبو عبيد : رجلٌ أبد وامرأةٌ بداء عظيمة

(٦) محيطان مع القتب ؛ وفى م : محيطان .

(٧) زيادة فى د ، ج .

اتَّخَلَّقَ وَأَنْشَدَ^(١) :

* بَدَاءَ تَمَشَى مَشِيَّةَ الْأَبَدِ *

ويقال : هو العريض ما بين المنكبين ، وقال الليث : [برزون أبد ، وهو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البدد ، قال : والحائِلُ أبدٌ أبدأ ، وقال أبو زيد فى بعير أبدأ وهو الذى فى يديه قتل] ^(٢) . وقال أبو مالك : الأبدُ الواسعُ الصدر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فى فَخَذَيْهِ بَدَدَ أى طول مُفْرَط . وقال ابن السكيت : البَدَدُ تباعد ما بين الفخذين فى الناس من كثرة لهما ، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، ويقال للمصلى أبدأ ضبعتك ؛ وإبدادها تفريجهما فى الشجود ، ويقال : أبدأ فلان يده إذا مدّها .

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : قال ابن الكلبي : كان دُرَيْدُ بن الصّمة قد برّصَ باداهُ من كثرة

رُكُوبِ الْخَيْلِ إِعْرَاءَ ، وَبَادَاهُ مَا بَيْنَ السَّرْجِ مِنْ فَخْذَيْهِ .

وقال القتيبي : يقال : لذلك الموضع من الفرس : بادٌ ، والبَدَاءُ المرأةُ كثيرة لحم الفخذين .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي : أنه قال قيل : لامرأة من العرب علامٌ تمنع بين زوجك القصة ؟ فقالت : كذبَ والله إنى لأطأطأ به له الوساد ، وأزخى له الباد ، تريد أنها لا تضم فخذيها وقال الراجز ^(٣)

جاريةٌ يُبَدُّها أَجْهًا

قد سمّنتها بالسويق أمها

والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه يُقال : أبدأه بصره .

أبو عبيد عن أبي زيد : مالك بهذا بَدْ . وما لك به بَدْةٌ أى مالك به طاقةٌ ولا يدان .

السكسأى : ذهب القوم عباديدَ (إذا تفرقوا) ^(٤) وقال الفراء يبأديدَ (إذا تفرقوا) ^(٥)

(٣) هو أبو نخلة السعدي .

(٤) زيادة فى د ، ج .

(٥) زيادة فى م .

(١) هو نخيلة السعدي ، وصدر البيت / من كل ذات طائف وذؤد، الطائف : الجنون - والزؤد الفزع .
(٢) زيادة فى ج ، م .

وَأُنشِدُ^(١) .

* يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَادِيْدُ *
ويقال : أَبَدَّ فَلَانٌ نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ ،

وَأَبَدَّتُهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتَهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتْ يَدِي
إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا ، أَى مَدَدْتُهَا .
عمرُو عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْدَةُ التَّقَرُّقُ .

بَابُ الدَّلَالِ وَالْمَيْمِ^(٢)

د . م . د

[مد]

قال الليث الدَّمُ^(٣) (الفِعْلُ) من الدَّمَامِ
وهو كل دَوَاءٍ يُطْلَخُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ .
وَأُنشِدُ :

تَجَبَّلُوْا بِقَادِمَتِي حَامَةً أَيْكَةً

بَرَدًا تَعْلُ لَشَاتِهِ بِدِمَامِ

يعنى النَّوْورُ قَدْ طَلِيَتْ بِهِ حَتَّى رَسَخَ^(٤)

ويقال للشئ السمين كأنما دُمَّ بالشحم دَمًا وَقَالَ
عَلَقَمَةُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَمَّ الرَّجُلُ فَلَانًا
إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا مَّا وَدَّمَ الشَّيْءُ إِذَا طَلِيَ [سَامَةٌ
عَنِ الْفَرَاءِ فِي]^(٥) قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ
رَبَّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَنَسَوُهَا)^(٦) . قَالَ دَمَدَمَ أَرْجَفَ ،
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ (فَدَمَدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبَّهُمْ) أَى غَضِبَ قَالَ وَتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ
الْكَلَامَ الَّذِي يُزْعِجُ الرَّجُلَ إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ
الْمُفَسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ أَى أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ
الْعَذَابَ^(٧) ، يُقَالُ : دَمَدَمْتُ^(٨) عَلَى الشَّيْءِ أَى
أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ
وَمَا أَشْبَهَهُ ، لِذَلِكَ يُقَالُ : نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ أَى

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) الشمس ١٥

(٧) أطبق عليهم العذاب: كذا في د، وعبارة: لإلان
أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم، أَى أَرْجَفَ الْأَرْضَ
بِهِمْ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَى دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ: أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ
(٨) يُقَالُ دَمَدَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَى أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ،
كَذَلِكَ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِمُ الْقَبْرَ؛ وَفِي م : دَمَدْتُ وَكَذَلِكَ دَمَدْتُ عَلَيْهِمُ الْقَبْرَ؛
وَهُوَ الصَّوَابُ

(٦ م - ج ١٤)

(١) وصدرة: كأنما أهل حجر ينظرون متى -

وقائله: عطاردين قران، جاء في القاموس / وتصحف
على الجوهري فقال / طير يباديد وأنشد / بروني خارجاً
طير يباديد وأما هو / طير اليناديد بالنون والإضافة
والقافية مكسورة .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

(٤) قولة حتى رسخ، وفي اللسان حتى رشح

قد ألبسها الشحمُ فإذا كَرَّرْتَ الإطباقَ .
دَمَمْتُ عليه

وأخبرني المنذرى عن ابراهيم الحربى عن عمرو عن أبيه قال الدمدم ما يبس من الكلال^(١) قلت : هو الدُّنْدُنُ ، قال : والدُّمَادِمُ هو شئ يشبه القَطْران يسيل من السَّلَمِ والسُّمْرِ أَحْمَرُ الواحد دُمْدِمٌ وهو حَيْضَةٌ أُمَّ أُسْلَمَ يَعْنَى شَجْرَةٌ .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشئ يُدفن : قد دَمَمْتُ عليه أى سَوَّيْتُ عليه .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّوْدِمُ شِبْهُ الدَّمِ يخرج من السُّمرة وهو الحَذَالُ ، يقال : قد حَاضَتْ السُّمرةُ إذا خرج ذلك منها ، وقال أبو تراب قال أبو عمرو : [الدِمْدِم]^(٢) أصول الصُّلْبَانِ المُحِيلِ ، فى لغة بنى أسد وهو فى لغة بنى تميم الدُّنْدُنُ .

الاحياني : وَرَجُلٌ دَمِيمٌ وقوم دِمَامٍ وامرأة دَمِيمَةٌ من نسوة دَمَائِمٍ ودِمَامٍ ، وما كان دَمِيًّا ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمَامَةً .

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

أبو عبيد عن أبى زيد : دَمَّ يَدِمُّ دَمَامَةً .
قال وقال الكسائى : دَمَمْتُ بَعْدَى تَدِمُّ دَمَامَةً .

وقال الاحياني : يقال للرجل إذا طَحَنَ القومَ فأهلستهم قد دَمَمَهُم يَدِمُهُم دَمًا .
ويقال لليربوع إذا سَدَّ فَا حُجْرَهُ بِنَيْبَتِهِ ، قد دَمَّهُ يَدِمُهُ دَمًا ، واسم الجُحْرِ الدَّمَاءُ ممدود والدَّمَاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَّةُ .

ويقال للمرأة إذا طَلَّتْ ما حول عينيها بِبَصِيرٍ أو زعفران : قد دَمَّتْ عينيها تَدِمُّهَا دَمًا ، ودُمُّ البعيرِ دَمًا إذا كَثُرَ شحمُه ولحمُه حتى لا يجد اللامس مَسَّ حَجَمٍ عَظْمٍ فِيهِ .

ويقال للقدِرِ إذا طَلِمَتْ بالدَّمِ أو بالطَّحَالِ بعد الجَبْرِ : قد دَمَّتْ دَمًا ، وهى رُمةٌ مَدْمومةٌ ، ودَمِيمٌ ودَمِيمَةٌ ، ويقال : دَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدَمُهُ دَمًا ، أى ضربتُ ظَهْرَهُ ودَمَمْتُ البَيْتَ أَدَمُهُ دَمًا أى طَيَّبْتَهُ ، جَصَّصْتَهُ ودَمَمْتُ رَأْسَهُ إذا ضَرَبْتَهُ فَشَجَّجْتَهُ .

قال / وقال الكسائى : لم أسمع أحداً يُثَقِّلُ الدَّمَّ ، ويقال منه : قد دَمَّى الرجلُ وأُدِمَّى .

فَمَدَّهَا رَكِيَّةً أُخْرَى ، فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا
وَأُنشِدُ (٤) :

سَيْلٌ أَنِيٌّ مَدَّهُ أَتِيٌّ

وقال الأصمعي : امتدَّ النهرُ ، ومدَّ إذا
امتلاً ، ومدَّه نهرٌ آخر ، ومددتُ الحبلَ
وامتدَّ (٥) .

قال والإمداد : أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل
بمَدِّ ، يقال : أمددنا فلانا بجيشٍ .

قال جل وعز (أن يُمِدَّكم ربكم بخمسة
آلاف) (٦) .

وقال في المال (أيحسبون أنما يُمدِّهم به من
مال وبنين) (٧) . هكذا روى مُدِّهم بضم
النون .

وقال : (وأمددناكم بأموال وبنين) (٨) .

وقال الفراء في قوله تعالى : (والبحر يمدُّه

من بعده سبعة أبحر) (٩) . قال : يكون مِدَادًا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدِّمِيمُ
بالدال في قَدِّه والدِّمِيمُ في أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأدَّمَ أي
أقبحُ ، الفِعْلُ اللازم دَمَّ يَدِمُ وقد قيل دَمَمَتِ
يا فلان تَدَمُّ وليس في المضاعف مثله .

ابن الأعرابي الدِّمَّ نبات والدِّمُّ القُدورُ
المطْمِيَّةُ والدِّمُّ القَوْلِيَّةُ (١) . وقال : دَمَمَ إذا
عَذَّبَ عذاباً تامناً ومدَّمدَّ إذا هَرَبَ .

[مد]

قال الليث : المَدُّ كثرةُ الماء أيام المَدْوَدِ ،

يقال : مدَّ النهرُ ، وامتدَّ الحبلُ ، وهكذا
تقوله العرب .

[أبو حاتم] (٢) عن الأصمعي : المَدُّ مَدُّ

النهرِ ، والمَدُّ الحَبْلُ ، والمَدُّ أن يَمُدَّ الرجلُ
الرجلَ في غِيَّهِ (٣) .

ويقال : وادِي كَذَا يَمُدُّ في نهر كَذَا :

أي يزيد فيه ، ويقال منه : قَلَّ ماء رَكِيَّتِنَا

(٤) فائله العجاج وعجزه : غب سماء فيهورا قراق

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) آل عمران ١٢٥

(٧) المؤمنون ٥٦

(٨) الإسراء ٦

(٩) البقرة ٢٧

(١) القولية ، وهي محرفة عن (القايط) وهي

الأدرة ؛ وقد ورد هذا المعنى في القاموس وشرحه وفي

اللسان : الدم . القرابه

(٢) زيادة قوله ، ج

(٣) زيادة في د ، ج

ويقال: دَعَّ في الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ، فالتَّرْوَكُ في الضَّرْعِ هو الدَّاعِيَةُ، وما اجتمع إليه فهو المَادَّةُ، والأعرابُ مَادَّةُ الإِسْلَامِ، والمِدَادُ ما يُكْتَبُ به، يقال: مَدَّنِي يا غلامُ أَي أعطاني مَدَّةً من الدَّوَاةِ، وإن قلت: أَمْدَدْنِي مَدَّةً كان جائزاً^(٢)، وخُرِّجَ على مجرى المَدَدِ بها والزيادة، والمديدُ شعير يُجَشُّ ثم يُبَيْلُ فيضفَرُ البعيرَ والمَدَّةُ الغاية، يقال: لهذه الأمة: مَدَّةٌ أَي غاية من بقائها، ويُقال: أَمَدَّ اللهُ في عَمْرِكَ أَي جعل لعمرِكَ مَدَّةً طويلاً، والمُدُّ مَكْيَالٌ معلومٌ وهو رُبْعُ الصَّاعِ، ولعبةٌ للصبيانِ تسمى مَدَادٌ قَيْسٌ.

وقال أبو زيد: يقال: مَدَّ وثلاثةُ أَمْدَادٍ ومِدَدٌ ومَدَادٌ كثيرةٌ، والتَّمْدُدُ^(٣) كَتَهْدُدٍ السَّقَاءُ، وكذلك كلُّ شَيْءٍ تَبْقَى فِيهِ سَعَةٌ المَدُّ، ويقال: امتدَّ بهم السَّيْرُ أَي طال. وقوله سبحانه اللهُ: (مداد كلماته)^(٤)

(٢) مدة: المراد بها الوحدة المرة، من مد، ومدة: المراد بها الاسم من مد والمدة، ما يجتمع في الجرح من القيقح من القعل: أمد
(٣) كذا في د وفي م واللسان تتمدد
(٤) الكهف ١١٠

كالمِدَادِ الذي يُكْتَبُ به، والشَيْءُ إِذَا مَدَّ الشَيْءُ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ فَهُوَ يَمْدُهُ، يقول: دَجَلَةٌ تَمْدُّ بِقَارِنَا وَأَنْهَارِنَا، وَاللَّهُ يَمْدُنَا بِهَا، وتقول: قَدَّ أَمْدَدْتُكَ بِأَلْفِ فَمَدَّدٌ. وَلَا يُقَاسُ عَلَى هَذَا كُلُّ مَا وَرَدَ.

الأصمعيّ: أَمَدُ الجُرْحِ يَمْدُ إِمْدَادًا وَأَمْدَدْتُ الدَّوَاةَ إِمْدَادًا.

وقال أبو زيد: مَدَدْتُ الإِبِلَ أَمْدَهَا مَدًّا، وَالاسْمُ المَدِيدُ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا المَاءَ بِالْبَزْرِ أَوِ الدَّقِيقِ أَوِ السَّمْسِمِ.

أبو عبيد عن الكسائي: مَدَدْتُ الدَّوَاةَ، وَأَمْدَدْتُهَا جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً.

وقال أبو عبيد: مَدَّ النَهْرُ جَرَى فِيهِ، وَمَدَدْنَا القَوْمَ صَرْنَا لَهُمْ مَدَدًا، وَأَمْدَدْنَاهُمْ، بغيرنا؛ وَأَمْدَجُ الجُرْحُ^(١)، وَأَمْدَدْتُ الرَّجْلَ مَدَّةً وَأَمْدَدْتُ الدَّوَاةَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا مِدَادًا.

وقال الليث: المَدَدُ ما أَمْدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طِعامٍ أَوْ أَعْوَانٍ، وَالْمَادَّةُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ - مَدَادًا - لغيره،

(١) أمد الجرح: صارت فيه مدة

الملوحة^(٢) وفلان يُمدُّ فلاناً ، أى يُمَاطله
ويجاذبه ويقال : مدتُّ الأرضُ مدّاً إذا زِدَتْ
فيها تراباً أو سماداً من غيرها ، ليكون أعمر
لها وأكثر ريعاً لزرعها / .

وقال شمر : كل شيء امتلأ وارتفع فقد
مدّ وأمدته أنا ، ومدّ النهارُ : إذا
ارتفع .

وقال يونس : ما كان من الخير فإنك
تقول : أمدته ، وما كان من الشر ، فهو
مددته : ومدّ النهرُ النهر إذا جرى فيه .

ومددنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم
بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدانُ الماء المالح
الشديدُ الملوحة .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

أى عددها وكثرتها ، والأمدّة المساكُ في
حافتي^(١) الثوب إذا ابتدىء في عمله .

وقال ابن الأعرابي : مدمد أى هرب ،
قال : والمددُ العساكر التي تلحق بالمغازي في
سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد
أى على مثال واحد .

وقال جندل :

لم أقو فيهنّ ولم أساند

على مدادٍ ورّوي واحد

والإمدان مياهُ السِّبَاخِ .

وقال أبو الطمّحان :

فأصبحتُ قد أقهرتُ عني كما أبت

حيّاض الإمدان الظِّباء القوامجُ

وقال أبو زيد : الأمدان الماء المالح الشديد

(١) قوله / حافتي الثوب ؛ كذا في م ، د ؛ وفي
اللسان / جاني الثوب وفي ج ، د ، م المال بدل المساك .

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د ، ج

أبواب التلاد التي لصحیح من صرف الدال

رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أى اتَّخَذَ
المال .

وقال أبو زيد : تَلَدَ المَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ
وَأَتَلَدَتْهُ أَنَا .

وروى عن سُريح أن رجلاً اشترى
جارية وشرط أنها مُولدة^(٤) فوجدها تليمةً
فردّها سُريح .

قال القتيبي : التليمةُ هى التى وُلدتْ
ببلاد العجم ، وُحلت فنشأت ببلاد العرب .
والمولدةُ التى وُلدت فى بلاد الإسلام ، قال :
وذكر الزيدى عن الأصمعى أنه قال : التليدُ
ما وُلد عند غيرك ؛ ثم اشترىته صغيراً فَنَسَبَ
عندك ، والتلاد ما وُلدت أنت .

قلت : وسمعتُ رجلاً من أهل مكة يقول :
تلادى بمكة ؛ أى ميلادى .

وقال ابن شميل : التليدُ الذى وُلد عندك

(٤) قوله / مولدة : فى ج ، د ، م مولودة ، وهو
غير المراد .

(د ت ظ . د ت ذ . د ت ث . د ت ر) (١)

مهملات الوجوه .

(د ر ط . د ب د . د ت ث . د ق ر .

مهملات . د ق ل) (٢) استعمل منه .

تلد . لتد

قال الليث : التلادُ كل مالٍ قديم يرثه
الرجلُ عن آباءه وهو التلادُ والتليدُ
والتلادُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلد الرجلُ ،
إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليمةٌ إذا ورثها
الرجلُ ، فاذا وُلدتْ عنده فهى وليدةٌ .

أبو مالك : لَتَدَه بيده مثل وكزه ،
والأتلادُ بطونٌ من بنى عبد القيس) (٣) .

الأصمعى : تلد بالمكان تُلودا : أى أقام به ،

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د

(٣) زيادة فى د ، ج

وهو المولد؛ والأثنى المولدة؛ قال: والمولّد
والمولدة والتليد واحد عندنا؛ رواه أبو داود
المصاحفي عنه.

د ت ب . د ت ف . د ت ن . أهملت وجوهها .
[لند] (١)

قال أبو مالك:

لثدّه بيده، مثل وكزه فهو لا تدّه.

د ت م

قال ابن دريد: متد بالمكان يمتدّ فهو

ماتدّ إذا أقام به .

قلت: ولا أحفظه لغيره (٢).

د ت ظ . د ت ذ . مهملات أهملت

الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دلظ

يُقال دَلْظُهُ يَدِلْظُهُ وَيَدُلْظُهُ (٣) (دلظا) (٤) إذا

وكره ولتهزه، ورجلٌ مدلظٌ أي مدفعٌ .

د . د أهمل في الثلاثي الصحيح إلى آخر

الحروف انتهى .

باب الدال والشاء

(في الثلاثي الصحيح) (٥)

قال أبو عبيد قوله سريعة الثثور، يعني

دُروسَ ذِكْرِ اللَّهِ، يُقال للمنزل إذا عفا

ودرس: قد دَثَرَ دُثوراً .

قال ذو الرمة:

* أَشَاقَتِكَ أَخْلَاقُ الرَّسُومِ الدَّوَائِرِ *

وقال شمر: دُثورُ القلوبِ أحماءُ الذِّكرِ

منها ودُروسُها قال: ودُثورُ النفوسِ سُرعةُ

دثر . ثرد . رثد مستعملة .

[دثر]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه

قال: ذهب أهل الدُثور بالأجور) .

قال أبو عبيد: واحد الدُثور دَثْرٌ؛ وهو

المالُ الكثير، يُقال هم أهل دثر ودُثور .

وقال الليث: يقال: هم أهل دثر؛ ومال

دثر ومال دَثْرٌ أيضاً بمعناه .

ورَوَى عن الحسن أنه قال: حادثوا هذه

القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدُثور .

(٢) زيادة في د، ج

(٣) زيادة في د، ج

(٤) زيادة في م، ج

(٥) زيادة في د، ج .

(١) زيادة في م .

نسيانها ، ودثر الرجل إذا علقته كثرة^١ واستسنان^٢ .

وقال ابن شميل : الدثر الوسخ ، وقد دثر دثوراً إذا اتسخ ودثر السيف إذا صدى^٣ .

وقال أبو زيد : سيف دأثر وهو البعيد العهد بالصقال .

قلت : وهذا هو الصواب^(١) ، يدل عليه قوله حادثوا هذه القلوب أى اجلوها واغسواوا عنها الرين والطبع بذكر الله كما يحدث السيف إذا صُقل وجلى ومنه قول أبيد :

* كمثل السيف حودث بالصقال *

أى جلى وصُقل ، والدثار الثوب الذى يستندقأ به من فوق الشعر ، يقال : تدثر فلان بالذثار تدثراً وادثاراً فهو مدثر^٤ [والأصل متدثر^(٢)] فأدغمت التاء فى الدال وشددت .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

(يا أيها المدثر^(٣)) يعنى المتدثر بثيابه إذا نام .

عرو عن أبيه قال : المتدثر من الرجال : المأبون ، قال : وهو المتدأ م والمتدهم والمتفر والمتفار .

[ثرد]

قال الليث : الثريد : معروف قلت :

أصل الثرد الهشم ، ومنه قيل لما يهشم من الخبز وييسل بماء القدر وغيره : ثريد .

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : كل ما أفرى الأوداج غير مؤرد .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلابي :

المؤرد الذى يقتل بغير ذكاة يقال : تثردت ذبيحتك .

وقال غيره : التثريد أن تذبح الذبيحة

بشيء لا ينهر الدم ولا يسيله ، فهذا

المؤرد ، وما أفرى الأوداج من حديد أو

ليطة أو ظرر^(٤) أو عود له حد ، فهو ذكى

غير مؤرد .

(٣) المدثر ١

(٤) ظرر : اللسان طير ، والظرر الحجر الحاد ، والظرير أيضاً الحديد المنون .

(١) وعبارة م : وهذا صحيح يدل على صحته قول الحسن

(٢) زيادة فى م

ثعلب عن ابن الأعرابي: ثرد الرجل
حجل من المعركة مرتثاً .

وقال ابن شميل: ثوب مثرود أي مغموس
في الصبغ ، ويقال أكلنا ثريدة دسمة بالهاء
على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رُئِد]

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت :
الرئد مصدر رثدت المتاع إذا نضدت بعضه
فوق بعض ، وهو طعام مثرود ورثيد ،
ويقال : تركت فلانا مثرثداً ما تحمل بعد :
أي ناضداً متاعه ومنه اشتق مثرثد ، وقال
ثعلبة بن صعير :

فَتَدَّ كَرًا ثَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلَقْتُ ذُكَاةَ يَمِينِي فِي كَافِرٍ (١)

قال : والرئد متاع البيت المنضود بعضه
فوق بعض .

وقال غيره : الرئدة واللئدة الجماعة
من الناس الكثيرة ، وهم المقيمون وسائرهم
يظعنون .

(١) يعني أن الظلم والنعامة تذكران بيضهما
فأسرعاً إليه .

د ث ل

دلث . لئد .

قال الليث : الدلائث من الإبل السريع
قال كثير :

دَلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعَتْ زِمَامَهُ

مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا احْتَثَّ ذَامِلٌ

أبو عبيد عن الأصمعي في الدلائث مثله ،
قال وقال الفراء : الأندلائث : التقدم . وقال
الأصمعي : اندلث فلان اندلائنا إذا ركب
رأسه فلم يبينه شيء في قتال ، ويقال : هو
يدلف ويدلث دليناً ودليثاً إذا قارب خطوه
متقدماً .

[لئد]

يقال لئدت القصعة بالثريد مثل رثدت
إذا جمعت بعضه على بعض وسويته ، فهو
لئيد ورثيد واللئدة والرئدة الجماعة
يقيمون ولا يظعنون .

د ث ن

ئدن . ئئد . دئن

مستعمله .

[ثد]

قال الليث: الثندوة لحم الثدي. وقال ابن السكيت: هي الثندوة اللحم الذي حول الثدي للمرأة^(١).

[غير مهموز. قال: ومن همزها ضم أولها فقال ثندوة. وقال غيره الثندوة للرجل والثدي للمرأة^(٢).

[ثدب]

يقال: رجل مُثدَّنٌ إذا كان كَشِير اللحم على الصدر وقد تُدَّنَ ثدياً وقال: * رِخْوُ الْعِظَامِ مُثَدَّنٌ عَيْبَلُ الشَّوَى^(٣) *

وفي حديث علي: أنه ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فقال: فيهم رَجُلٌ مَثَدُونُ الْيَدِ ورواه بعضهم مُثَدَّنُ الْيَدِ أَي نُشِبِهِ يَدُهُ ثَدَى الْمَرَاةِ .

[دث]

قال الفراء: الدثينة والدثينة منزل لبني سليم، وقال:

ونحنُ تَرَ كُنَّا بِالْذَّيْنَةِ حَاضِرًا
لِإِلِّ سُلَيْمٍ هَامَةٌ غَيْرِ نَأْمِ
وقال ابنُ دريدٍ: دَثْنُ الطَّائِرِ تَدَثِينًا
إِذَا طَارَ وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ
مُتَقَارِبَةٍ .

ث ف د^(٤)

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الثنفايد سحائب بيض بعضها فوق بعض، والثنفايد بطائن كل شيء من الثياب وغيرها، وقد تُفَدَّ دِرْعُهُ بِالْحَدِيدِ^(٥) أى بطنه .

قال أبو العباس / وغيره تقول: فَتَنَافَيْدُ .

د ث ب

أهمل .

د ث م .

دمث . ثمد . مثد . ثدم

أهمل الليث .

(٤) وفي: د، م: د ث ف، والخطأ فيه واضح
(٥) في اللسان بالحديد، وفي م بالحرير .

(١) زيادة في م و ج
(٢) زياده في د
(٣) صدره: فازت حليمة نودل بهبتم

[ثمد]

وقال غيره : الدَّمَائِثُ ما سَهَّلُ ولان
ورجلٌ فَدَمٌ تَدَمُّ بِمَعْنَى واحد .

[ممد]

أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه :
المائدِ الدَّيْدَبَانُ وهو اللابُدُ والخَتْبِيُّ السَّيْفِيُّ
والرَّيْبِيُّ .

[دمث]

شمر عن ابن شميل : الدَّمَائِثُ السَّهُولُ من
الأرضِ الواحدة دَمِيثَةٌ ، كُلُّ سَهْلٍ دَمِيثٌ ،
والوادي الدَمِيثُ السَّهْلُ^(١) . ويكونُ الدَّمَائِثُ
في الرمالِ وغير الرمالِ ، وقال غيره : الدَّمَائِثُ
ماسهَلٌ ولان واحدها دَمِيثَةٌ . ومنه قيل للرجل
السَّهْلُ الطَّلِقُ السَّكْرِيْمُ : دَمِيثٌ وامرأةٌ دَمِيثَةٌ
شُبِّهَتْ بِدَمَائِثِ الأَرْضِ لأنها أكرم الأَرْضِ ،
ويقال : دَمَّمْتُ له المَكَانَ . أي سهَّلْتُهُ له ،
ويقال دَمَّمْتُ لى ذلك الحديثِ حتى أَطَعَنَ في
حَوْصِهِ أي اذْكَر لى أوْلَهُ حتى أعرِفَ وجهَهُ
ومَثَلٌ للعربِ : دَمَّمْتُ لِحَبْنَبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ

مُضْطَجَعًا ، أي خذْ أهْبَتَهُ واستَعِدْ له وتقدَّمْ فيه
قبل وقوعه .

[ثمد]

قال الليث : الثَّمْدُ الماءُ القليلُ ، والإثمدُ
ضَرْبٌ من الكحلِّ .

وقال أبو مالك : الثَّمْدُ ، أنْ تَعْمِدَ إلى مَوْضِعٍ
يَلْزَمُ ماءَ السماءِ تجعلُهُ صَنَعًا ، وهو المَكَانُ
يَجْتَمِعُ فيه الماءُ وله مَسَائِلٌ من الماءِ وتُحْفَرُ فيه
من نواحيه رُكَايَا فتَمْلأُها من ذلك الماءِ ،
فيشربُ الناسُ الماءَ الظَّاهِرَ حتى يَحِفُّ إذا
أصابَهُ بوارِحُ القَيْظِ ، وتَبْقَى تلك الرُكَايَا ،
فهي الثَّمَادُ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِيبٌ سَأَمِي

لَكَ لَمَتَّبِرِضِ الثَّمَدِ الظَّنُونَا

والظَّنُونُ الذي لا يُوثِقُ بمائِهِ ، ويقال :
أصبحَ فلانٌ مَشْمودًا إذا أُلْحِجَّ عليه في السُّؤالِ
حتى قَبِيَ ما عنده ، وكذلك إذا تَمَدَّتْهُ النساءُ
فلم يَبْقَ في صُلْبِهِ مالا .

شمر عن ابن الأعرابي : الثَّمْدُ قُلْتُ^(٢)

(١) قوله / السهل ؛ وفي اللسان الوادي الدمث
السائل ، ولفظ الأصل أقرب إلى المراد

(٢) : القلت النقرة في الجبل

يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَشْرَبُ^(١) بِهِ النَّاسُ
شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ
انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمَدٌّ وَجَمْعُهُ تَمَادٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ
سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا : فَلَانٌ يُجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا :
أَيُّ يَسْهَرُ ، فَجَعَلَ سَوَادَ اللَّيْلِ بَعِيْنِيَه كَالْإِثْمِدِ ،
لَأَنَّهُ يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

كَمِيشُ الْإِزْرَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا
وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمِ

ثَمُودٌ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ :
لَهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ^(٤) عَادٍ ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ،
وَهُوَ نَبِيُّ عَرَبِيٍّ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِجْرَائِهِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهَنِمَ مِنْ صَرْفِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ
يَصْرِفْهُ ، فَمِنْ صَرْفِهِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ
اسْمُ عَرَبِيٍّ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] .

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

(من الثلاثي الصحيح)

إِنَّ امْرُؤًا دَعَمَرَ لَوْ أَنَّ الْأَدْرَانَ

سَلِمَتْ عِرْضًا تَوْبُهُ لَمْ يَدْرِكَنَّ

أَبُو عَمِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ

أَوْ حَمْضٍ أَوْ أَحْرَارٍ بَقْلٌ ، فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا
قَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَبِيسُ الْحَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ ،

درل . أهملت وجوهه . ودر ولية . اسم

بلد في أرض الروم .

درن . دزر . رذن . رند . ندر . نرد

قال الليث : الدَّرَنُ تَلَطُّخُ الْوَسَخِ ،

وَتَوْبُ دَرِينٌ وَأَدْرَنُ (أى وسخ) ^(٢) .

قال رؤبة [يمدح رجلا] ^(٣) :

(١) به كذا في د ، وفي م : فيه

(٢) زياده في م

(٣) زياده في م

(٤) بقية / كذا في د ، وفي م : بقايا

رُبَاعِيَّةٌ ، مثل فِرْعَوْنُ وِبِرْدَوْنُ .

[درن]

قال الليث^(٧) : دَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ إِذَا تَلَأَّ وَأَشْرَقَ وَدِينَارٌ مَدْنَرٌ أَيْ مَضْرُوبٌ ، وَرِدْوَنٌ مَدْنَرٌ اللَّوْنُ أَشْهَبُ عَلَى مَمْتَنِيهِ وَعَجْزُهُ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شِبْهَةٌ .
وقال أبو عبيد : المَدْنَرُ مِنَ الخليل الذي به نُكِّتَ فَوْقَ البَرَشِ .

وقال أبو الهيثم : أصل دينار دِنَارٌ فقلبت إِحْدَى النونين ياءً ، ولذلك مُجْمَعٌ عَلَى دنانيرٍ مثل قِيرَاطٍ أَصْلُهُ قِرَاطٌ وَدِيبَاجٍ أَصْلُهُ دِيبَاجٌ .
(ويقال : دَرَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَدْنَرٌ ، إِذَا كَثُرَتْ دنانيره)^(٨) .

[ردن]

الليث . الرُّدْنُ مُقَدَّمٌ كَمِّ القَمِيصِ .
عمرو عن أبيه : الرُّدْنُ الكَمُّ .
أبو عبيد عن أبي عمرو : الرُّدْنُ الخَزُّ .
وقال في قوله :

* كَشَقٌ^(٩) القَرَارِيُّ ثَوْبَ الرُّدْنِ *

(٧) ساقط من د ، ج

(٨) زيادة في م

(٩) صدره : يشق أذموروي بجاتها : وفائله الأعشى

ويقال : ما في الأرض (من اليبيس)^(١) إلا الدَّرَانَةُ . قال : وناس من أهل الكوفة يسمون الأحمق دَرِينَةً :

وقال الليث : دُرَّانَةٌ اسم من أسماء الجوارى وهو فُعْلَانَةٌ^(٢) . قلت : (النون في) دُرَّانَةٌ^(٣) .
إن كانت أصلية فهي فُعْلَالَةٌ من الدَّرَنِ ، فإن كانت غير أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّرِ أَوِ الدَّرِ ، كما قالوا : قُرَّانٌ من القُرِّ^(٤) أو من القَرِينِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فلان إِدْرُونُ شَرٌّ وَطِمْرٌ شَرٌّ إِذَا كَانَ نِهَاطَةً فِي الشَّرِّ .
وقال شمر : والإدْرُونُ الأَصْلُ ، وقال القلائخ :

وَمِثْلُ عَتَّابٍ رَدَدَنَاهُ إِلَى

إِدْرُونٍ وَلُؤْمٍ أَصْبَهُ^(٥) عَلَى

الرَّغْمِ مَوْطُوءِ الحصى مُدَلَّلًا

قال : وإدْرُونُ الدَّابَّةُ آرِيَةٌ^(٦) . قلت :

ومن جعل الهمز في إدْرُونٍ / فاء المثل فهي

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) قوله من القر ، وفي اللسان ود ، من القرى

(٥) الأَص : الأَصْلُ

(٦) الأَرَى : المَعْلَفُ

قال : الرَدَنُّ الخَزُّ الأصْفَرُ .

وقال الليث : الأَرْدُنُّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت : الأَرْدُنُّ النَّعَاسُ

الغالبُ وأنشد^(١) .

* قد أخذتني نَعَسَةٌ أَرْدُنُّ *

قال : وبه سميت الأَرْدُنُّ البَلَدُ .

وقال الليث : الرادِنيُّ من الإبل ماجعُد

وَبَرُّهُ ، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إلى

السَّوَادِ قَلِيلًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خَاطَ حُمْرَةَ

البعيرِ صُفْرَةَ كَالْوَرَسِ قِيلَ جَمَلٌ رادِنيُّ^(٢)

وناقَة رادِنيَّةٌ .

وقال الليث : ليلٌ مُرْدِنٌ ، أي مُظْلَمٌ .

وعَرِقَ مَرْدُونٌ قد تَمَسَّ الجَسَدَ كُلَّهُ ، وأمَّا

قول أبي دُوَادِ الإيادي :

أَسَادَتُ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا

دَخَلْتُ فِي مَسْرَبِخٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال : أراد بالمرْدُونِ المردوم

فأبدل من الميم نونا والمسرَبِخُ الواسعُ ، وقال

بعضهم : المرْدُومَ الموصول .

وقال شمر : المرْدُونُ المنسُوجُ . قال :

والرَدَنُّ الغَزَلُ أراد بقوله : في مُسْرَبِخٍ

مَرْدُونِ الأَرْضِ التي فيها السَّرَابُ . وقيل

الرَدَنُّ الغَزَلُ الذي ليس بمستقيم .

[رند]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرندُ شَجَرٌ

طَيِّبٌ من شجر البادية ، قال وربما سمو أعودَ

الطيب الذي يُتَبَخَّرُ به رندا ، وأنكر أن

يكون الرندُ الآس .

وروى أبو عمرو عن [أبي العباس^(٣)]

أحمد بن يحيى أنه قال : الرندُ الآسُ عند

جماعة أهل اللغة ، إلا أن^(٤) عمرو الشيباني

وابن الأعرابي فإنهما قالا : الرندُ الحَنُوءةُ وهو

طيب الرائحة . قلت : والرند عند أهل

البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الأسفل مخروط

الأعلى يَسْفُ^(٥) من حَوصِ النَّخْلِ ، ثم يُخَيِّطُ

ويضْرِبُ [بالشرطِ^(٦)] المقتولة من الليف

(٣) زياده في د ، ج

(٤) إلا أبا عمر ، كندا في م ، وفي د لا أن ، وفي

ج لا أبي عمرو

(٥) (يسف) سف الحوص نسجه

(٦) ساقط من م

(١) هو أباق الديبيري

وعجز البيت / وموهب ميزها مصن

(٢) قوله / جعل رداي : قال الأصمعي : ولا أدري

للي أي شيء نسب فهذا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله

نسب إلى الزادن ، وهو الزعفران

من الذهب أو الفضة توجد في المعدن .
وقال الليث : الأندريّ ويجمع الأندرين
يقال لهم الفتيان الذين يجتمعون من مواضع
شتى وأنشد^(٥) :

* ولا تُبقى حمور الأندريّنا *
عمرو عن أبيه : الأندريّ : الحبلُ
الغليظ وقال ليبيد :

* مُمرِّ ككرّ الأندريّ شتيم *
وقال الليث : الأندر : البيدر شامية ،
ويقال للرجل إذا خُصَفَ : ندر بها وقيل :
[الأندر قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على
هذا المعنى أراد خمور الأندريين^(٦)] خفقتُ
بإي النسبة كما تقول الأشعرين [بمعنى
الأشعريين^(٧)] وإنما يكون ذلك في الندرة
بعد الندرة إذا كان في الأحابن مرة ، وكذلك
الخطيئة بعد الخطيئة .

د ف ر . ر د ف . ر ف د . ف د ر .
ف ر د . د ف ر . مستعملات .

(٥) هو عمرو بن كلثوم
(٦) زيادة في م وفي ح : وقيل / الأندر قرية
بالشام فيها كروم فجُمعها . الأندرين .
(٧) زيادة في م ، ج

حتى يتمتن فيقوم فأما ، ويعرى بعري وثيقة
ينقل فيه الرطب أيام الخرف ؛ يُحمل منه
رندان على الجمل القوي ، [ورأيت^(١)]
هجرياً يقول له : النرد وكأنه مقلوب ، ويقال
له القرنة أيضاً وأما النرد الذي يتقامر به فليس
بعربي وهو معرب^(٢) .

[ندر]

قال الليث : يقال : ندر الشيء إذا سقط ؛
وإنما يقال ذلك لشيء يسقط من بين شيء
أو من جـوف شيء ؛ وكذلك نادرُ
السلام يندرُ .

ثعلث عن ابن الأعرابي : الندرة الخضمُ
بالمجلاة وفي الحديث « أن رجلاً ندر في مجلس
عمر فأمر القوم بالتطهر لئلا ينجس النادرُ .
ويقال ندر الرجل : إذا مات ، وقال
ساعدة الهذلي :

كلانا وإن طال أيامه^(٣) سيندر عن شرنٍ
مُدحِضٍ .

سيندر^(٤) : سيموت ، والندرة القطعة

(١) وفي م : وسمعت
(٢) وفي م : إذا أعربوه قالوا نرد
(٣) طال أيامه : في م طال أيامه
(٤) كلنا في م . وسقط في غيرها سيموت .

[ردف]

قال الليث : الرِّدْفُ ما تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ
رِدْفُهُ ، وَإِذَا تَسَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ
الْمُتَرَادِفُ ، وَالْجَمِيعُ الرُّدَائِي ، وَقَالَ لَبِيد :

عُدَّافِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَائِي

تَحْوِنُهَا نُزُولِي وَإِرْتِمَالِي

ويقال : جاء القوم رُدَائِي ، أَي بَعْضُهُمْ
يَتَّبِعُ بَعْضًا .

ويقال : لِلْحُدَاةِ الرُّدَائِي ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ

قول الراعي :

وَحَوْدٍ مِنَ اللَّائِي يَسْمَعَنَّ بِالضُّحَى

قَرِيضَ الرُّدَائِي بِالْغَنَاءِ الْمَهْوَدِ

وقيل الرُّدَائِي : الرَّدِيفُ ؛ وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْزُرِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ
يُونُسَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (١) .

قال : قَرُبَ لَكُمْ .

وقال الفراء في قوله : (قل عسى أن

يكون رَدِفَ لَكُمْ) جاء في التفسير : دَنَا لَكُمْ

فَكَانَ اللَّامُ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ [دَنَا (٢)]

معنى لَكُمْ .

قال : وقد تكون اللام داخلية ، والمعنى
رَدِفَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ نَقَدْتُ لَهَا مِائَةً [أَي
نَقَدْتُهَا مِائَةً (٣)] .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدِفْتُ لِفُلَانٍ
أَي صَرْتُ لَهُ رِدْفًا .

قال : وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل
الواقع ، في الاسم المنصوب فنقول سَمِعَ لَهُ ،
وَشَكَرَ لَهُ ، وَنَصَّحَ لَهُ أَي سَمِعَهُ وَنَصَّحَهُ
وَشَكَرَهُ .

وقال الزجاج : في قول الله جل وعز :
﴿ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴾ (٤) قال :
وَمُرَدِّفِينَ فِعْلٌ بِهِمْ [ذَلِكَ (٥)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : رَدِفْتُهُ
وَأَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : رَدِفْتُ
الرَّجُلَ وَأَرَدَفْتُهُ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ
وَأَنشَدَ (٦) :

(٣) زياده في د ، ج

(٤) أنقال ٩

(٥) زياده في م

(٦) هو خزيمه بن مالك بن شهيد

(١) النمل ٧٢

(٢) ساقط من د ، وزياده في م ، ج

إذا الجوزاء أَرْدَفَتِ الثريا

ظَنَنْتُ بِأَلِ فاطمة الظنوناً^(١)

وقال شمر: رَدِفْتُ وَأَرْدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ

بِنَفْسِكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ فَأَرْدَفْتَ لَا غَيْرَ .

وقال الزجاج: يقال: رَدِفْتُ الرَّجُلَ

إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ ، وَأَرْدَفْتُهُ أَرَكَبْتَهُ خَلْفِي ؛

ويقال: هذه دابة لا تُرَادَفُ ، ولا يقال:

لا تُرَدِفُ ، ويقال: أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتَ

بعده .

وقال الليث: يقال: نزل بهم أمرٌ قد

رَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، قال: والرَّدَافُ هو

موضع مركب الرديف، وأنشد:

* لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَّدَافِ *

أبو عبيد عن الأصمعي: أَتَيْنَا فُلَانًا

فَارْتَدَفْنَاهُ أَي أَخَذْنَاهُ أَخْذًا .

وقال الليث: يقال: هذا البرذونُ

لا يُرَدِفُ ، ولا يُرَادِفُ أَي لا يَدَعُ رَدِيفًا

يَرَكِّبُهُ ، قلت: كلام العرب: لا يُرَادِفُ

وأما لا يُرَدِفُ^(٢) فهو مُؤَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ

الْحَضَرِ .

وقال الليث: الرَّدِيفُ كوكبٌ قَرِيبٌ مِنْ

النَّسْرِ الْوَاقِعِ ، والرَّدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ

النَّجُومِ هُوَ النَّجْمُ النَّازِلُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ

وقال رؤبة:

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّدِيفُ

أَفْقَى خُلُوفًا قَبْلِهَا خُلُوفُ

فراكب المقدار هو الطالع، والرديف

هو الناظرُ إليه .

وقال ابن السكيت: في قول جرير:

* عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفٌ *

أى قد أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلًا بَعِيرًا وَقَدْ

خُلِفَ وَقَالَ أَوْس:

* أَمُونٌ وَمُلْتَقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٍ *

وقال الليث: الرَّدِيفُ الكفْلُ^(٣) ،

وَأَرْدَافُ النَّجُومِ تَوَابِعُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ أَرْدَافُ

الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ

الْمَمْلُوكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ

(٢) عبارة م: ومن قال: لا يردف فهو مولد ...

(٣) قوله: الكفل كذا في م، وفي د: الكفل

(٧٢ - ج ١٤)

(١) قوله: بأل فاطمة، وفي د، ج ظننت

بِالْفَاطِمَةِ الظُّنُونًا

آخِرُهُمْ فِي الشَّرْفِ يَقُولُ يَتَّبِعُ الْبَنُونَ الْآبَاءَ فِي الشَّرْفِ .

[فرد]

أبو زيد عن الكلابيين : جئتمونا فرادى وهم فراداً وأزواج نونوا ، وأما قول الله جل وعز : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ ﴾ (٣) .

فإنَّ الفراء قال : فرادى جمع قال : والعرب تقول : قوم فرادى وفرادياً هذا فلا يجر ونها (٤) شُبِّهَتْ بثلاثَ ورباع ، قال : وفرادى واحداً فراداً وفريداً وفريداً وفرداناً ، ولا يجوز فراداً في هذا المعنى قال وأنشدني بعضهم :

تَرَى الثُّغْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ

فُرَادٍ وَمَنْثَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِرُهُ
وقال الليث : الفرد ما كان وحده ؛
يقال : فرد يفرُد وأفرُدته جعلته واحداً (٥) ،
ويقال : جاء القوم فراداً (٦) وعددتُ
الجوز والدرهم أفراداً ، أى واحداً واحداً ،

(٣) ٩٤ الأنعام

(٤) قوله : فلا يجر ونها أى يصر فونها

(٥) قوله واحداً ، وفي م : فردا

(٦) قوله / فرادا = عباره اللسان / جاء القوم

فراداً وفرادى ، وفي النسخ فرادى منونا وغير منون

الرِّدَافَةُ ، وَالرُّوَادِفُ أَتْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ ،
يُقَالُ هُمْ (١) رَوَادِفٌ وَلَيْسُوا بِأَرْدَافٍ ،
وَالرِّدْفَانُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ،
رِدْفٌ لِصَاحِبِهِ .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : أنه قال
في بيت لبيد :

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا

كَعْبِي وَأَرْدَافُ الْمَلُوكِ شُهُودُ

كان الملك يرُدِفُ خلفه رجلاً شريفاً ،
وكانوا يركبون الإبل ، وَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةَ مَعَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَسُولًا
فِي حَاجَةِ لَهُ ، وَوَائِلٌ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ ، فَقَالَ
مُعَاوِيَةُ : أَرْدُفْتِي .

فقال : لست من أرداف الملوك .

قال شمر : وأنشدني ابن

الأعرابي :

هُمُ أَهْلُ أَلْوَحِ (٢) السَّرِيرِ وَيَمْنُهُ

قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالُهَا

قال الفراء : الأرداف ههنا يتبع أوّلهم

(١) هم روادف ؛ وفي د : لهم روادف

(٢) هم أهل : كذا في م ، ج

والله هو الفردُ قد تفرّد بالأمر دون خلقه .

ويقال : قد استطرّد فلانُ لهم ، فكلمنا استقرّد رجلاً كره عليه نجدّه له والفريدُ الشدْرُ ، الواحدة فريدة ويقال لها الجاورستُ بلسان العجم ، وبببّاعه الفرادُ .

وأخبرني المنذرى عن^(١) إبراهيم الحربى قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهى الشدْرُ من فضة كالؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ الحِمالَةُ التى تخرج من الصهوة التى تلى المعاقم ، وقد تنبتُ من بعض الخليل ، سُميتُ فريدةً لأنها وقعتُ بين الفقارِ وبين تحالِ الظهرِ ومعاقيم العجزِ [والمعاقم^(٢)] ملتقى أطراف العظام .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفردُ كواكبُ زاهرةٌ حول الثرى ، وقال : فردُ الرجلُ إذا تفقّه ، واعتزلَ الناسَ وخلا بمراعاة الأمر والنهى ، وجاء فى الخبر « طوبى للمفردين » .

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفردون الذين قد هلكَ لداهم من الناس^(٣) وذهب القرنُ الذين كانوا فيه وبقوا ، فهم يذكرون [الله^(٤)] قلت : وقول ابن الأعرابى فى التفريد عندى أصوب ، من قول القتيبي^(٥) .

أبو زيد : فردتُ بهذا الأمرُ أفردُ به فروداً إذا تفرّدتَ به ، ويقال : استقرّدتُ الشيءَ إذا أخذته فرداً لا ثنائياً له ولا مثلاً . وقال الطرّاح يذكّر قدحاً من قدح الميسر .

إذا انتحّت بالشمالِ بارحةً جالَ بريحاً واستفردته يده وقال ابن السكيت : استفرد فلانُ فلانا أى انفرد به ، وقال الليث : الفاردُ والفردُ الثور .

وقال ابن السكيت فى قوله : * طاوى المصيرِ كسيفِ الصقيلِ الفردِ * قال : الفرد ، والفرد بالفتح والضم ،

(٣) من الناس ، وبعده فى دأقرانهم من الناس

(٤) زيادة فى د ، ج

(٥) وعبارة م : ابن قتيبية

(١) كذا فى م . وفى غيرها المنذرى عن أبى

الميثم الحربى .

(٢) زيادة فى م ، ج

أى هو منقطع القرين لا مِثْلَ له فى جَوَدَتَه .
قال : ولم أسمع بالفَرْد [إلا فى هَذَا
البيت^(١)] وأما الفَرْدُ فى صفات الله فهو
الواحد الأحد الذى لا نظيرَ له ولا مِثْلَ ولا
ثانى [ولا شريك ولا وزير^(٢)] .

[رِفْد]

أبو زيد : رَفَدْتُ عَلَى البعير : أَرَفِدُ عَاطِيَه
رَفْدًا ، إِذَا جَعَلْتَهُ لَه رِفَادَةً ، قَلْت : هِيَ مِثْل
رِفَادَةِ السَّرِج .

وجاء فى الحديث : (تروح بِرِفْدٍ وتغدو
بِرِفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال فى قوله :
(تروح بِرِفْدٍ وتغدو بِرِفْدٍ^(٣)) الرِفْدُ :
القَدْحُ تُحْتَلَبُ الناقَةُ فى قَدْحٍ ، قال : وليس
من المعونة .

قال شمر : وقال المؤرِّج : هو الرِفْدُ
الاناء الذى يُحَلَبُ فِيهِ .

وقال ابن الأعرابى : هو الرِفْدُ ، أبو عبيد

عن الأصمعى : الرِفْدُ بالقفتح .

وقال شمر : رِفْدٌ وَرِفْدٌ للقَدْحِ
والكَسْرُ أَعْرَبُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرِفْدُ أَسْكَبُ
من العَسْرِ (وقال) وناقَةُ رِفْسُودٍ رِفْوَدٍ^(٤) تدب
على إناثها فى شتائها لأنها تُجَالِحُ الشجرَ .

وقال الكسائى : الرِفْدُ والمرِفْدُ الذى
يُحَلَبُ فِيهِ .

وقال الليث : الرِفْدُ المَمُونَةُ بالعطا
وسَقَى اللبن ، والقول وسَقَلُ شَيْءٌ .

وأخبرنى المنذرى عن^(٥) الغسانى .

سلمة عن أبى عبيدة : فى قول الله جل وعز
(بِئْسَ الرِفْدُ المَرْفُودُ^(٦)) مجازُه مجازُ العَرَبِ
المعان^(٧) يقال : رَفَدْتُهُ عند الأمير ، أى أَعَدُّهُ
قال : وهو مكسور الأوَّلِ فإذا فتحتَ أُرِ
فهو الرِفْدُ .

وقال الزجاج : كل شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَرَبًا

(٤) كندا فى م . وسقط فى غيرها .

(٥) فى م « ابن فهم »

(٦) سورة هود ٩٩

(٧) قوله / مجازُه مجازُ العون المعان كندا فى

م ، ج وفى اللسان / مجازُ العون الحجاز

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) زيادة فى م

(٣) قوله : برفد/فى اللسان/ الرفد ، والرفد ،
والرفد = العس الضخم وقيل : القدح العظيم

لِشَيْءٍ وَأَسْنَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدَتْهُ ، يُقَالُ :
تَحَمَدْتُ الحَائِطَ وَأَسْنَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بِمعْنَى وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَالمِرْفَدُ القَدْحُ العَظِيمُ .

وقال الليث : رَفَدْتُ فلانا مَرَفِداً ،
وقال : ومن هذا أُخِذَت رِفَادَةُ السَّرِجِ من
تَحْمَتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : نَحَشَبِ
السَّقْفَ الرَّافِدِ .

وقال الليث : ناقةٌ رَفُودٌ تَمَلُّ مِرْفِداً ،
وتَقُولُ : ارْتَفَدْتُ مالا إِذَا أَصِيبَتْهُ من
كَسْبٍ .

وقال الطرماح :

عَجَبًا ما عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ المَالِ

يِيهاى بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ (١)

والتزفيدُ نَحْوُ مِنَ المُمْلِجَةِ ، وَقَالَ أُمِيَّةُ

ابن أبي عائد الهذلي :

وَإِنْ غَضَّ مِنْ غَرَبِها رَفَدْتُ

وسيجاً وألوتُ بِمَجْلِسِ طُوالِ

وأراد بِالْمَجْلِسِ أَصْلَ ذَنْبِها :

وقال أبو عبيدة : الرِفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ
قَرِيشٌ تَتَرافِدُ بِهِ فِي الجاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرَجُ كُلُّ
إِنسانٍ عَلَى قَدْرِ طاقَتِهِ فَيُجْمَعُونَ مالا عَظِيماً أَيامَ
الموسِمِ ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الجُزُرَ والطعامَ والزَّيْبَ
للنَّبِيدِ ، فلا يَزَالُونَ يُطعمُونَ الناسَ حَتَّى
يَنْقُضَى الموسِمَ ، وكانَ أَوَّلَ من قامَ بِذلكِ
هاشمُ بن عبد مناف ، وَيُسَمَّى هاشِماً لِهُشْمِهِ
الثريدِ .

وقال ابن السكيت : الرافدان : دِجْلَةٌ
والفرات .

وقال الفرزدق :

بَعَثَتْ عَلَى العِراقِ وَرافِدِيهِ

فَزَارِيأَ أَحَدَ ذَيدِ التَّمِيمِ

أراد أَنَّهُ خَفِيفُ اليَدِ بِالحِيانَةِ .

وفي الحديث : « من اقتراب الساعة أن

يكون القى رِفداً (أي^(٢)) يكون الخراجُ

الذي لجماعة أهل القى رِفداً أى صلاتٍ لا

يُوضَعُ مَوْضِعَةً ، ولكن يُخَصُّ بِهِ قومٌ

دون قومٍ على قدر الهوى ، لا بالاستحقاق ،

(١) قوله / من جامع المال / ورواية اللسان :

من واهب المال

(٢) زيادة في د ، ج

وَالرَّفْدُ الصَّلَةُ يُقَالُ : رَفَدْتُهُ رَفْدًا (١) وَالاسْمُ
الرَّفْدُ .

[دَفْرٌ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي قَفَاهُ
دَفْرًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، قَالُوا وَمِنْهُ قَوْعَمَرٌ : وَادْفَرَاهُ
يُرِيدُ : وَادْلَاهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : مَعْنَاهُ
وَأَنْدَنَاهُ .

[قَالَ وَالذَّفْرُ الذَّنُّ ، وَمِنْهُ قِيْلَ
لِلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٌ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا دَفَارِ أَيْ
يَا مُنْبِنَةً ؛ وَأَمَّا الذَّفْرُ بِالذَّالِ وَتَحْرِيكِ الْقَاءِ (٢)
فَهُوَ حِدَّةٌ رَائِحَةُ الشَّيْءِ الخَبِيثِ ، أَوْ الطَّيِّبِ ؛
وَمِنْهُ قِيْلَ مِسْكٌ أَذْفَرٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَّحَتْ
أَمْرَهُ : دَفَرًا دَافِرًا .

وروى عن مجاهد في قول الله جل وعز :
(يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً) (٣) قَالَ دَفْرًا
فِي أَقْفِيَّتِهِمْ أَيْ دَفْعًا .

[فَدْرٌ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْفَحْصِ
إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرْبِ : فَدَرَ وَفَدَّرَ وَأَفَدَرَ

وَأَصْلُهُ فِي الإِبِلِ .

وقال الليث : فَدَرَ الفَحْلُ فُدُورًا إِذَا فَتَرَ
عَنِ الضَّرْبِ ؛ قَالَ : وَالْفُدُورُ الوَعِيلُ العَاقِلُ
فِي الجِبَالِ وَالْفَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الجِبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالوَعِيلِ ،
وَيُقَالُ لِلوَعِيلِ : فَادِرٌ وَجَمْعُهُ فُدْرٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي
(فِي شِعْرِهِ) : (٤)

وَكأَنَّمَا انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهِمَا

فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدِّ يَمَنِّنَ وَغُولًا (٥)

وقال الأصمعي : الفَادِرُ مِنَ الوَعُولِ الَّذِي
قَدْ أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ القَارِحِ مِنَ الخَيْلِ ، وَالبَازِلِ
مِنَ الإِبِلِ ، وَالصَّالِحِ مِنَ البَقَرِ وَالعَنَمِ .

قال الليث : العِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الخَيْلِ ،
وَالفِيدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ المَطْبُوخِ البَارِدَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أُعْطِيَتْهُ فِيدْرَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةٌ إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً وَجَمْعُهَا
فِيدْرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَذْفَرُ الرَّجُلِ
إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ .

(٤) زيادة في د

(٥) هذا البيت أوردته صاحب اللسان على أن
الجمع فدر وقبله ذكر : أن جمع الفادر : فدر

(١) الرفد = المصد ، والرفد : الاسم منه

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) الطور ١٣

درب . دبر . ربد . ردب . برد . بدر

مستعملات .

[درب]

قال الليث : الدَّرْبُ بابُ السَّكَّةِ الواسِعَةِ ،

والدَّرْبُ كُلُّ مَدْخَلٍ مِنْ مَدَاخِلِ الرُّومِ دَرَبٌ

مِنْ دُرُوبِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْرِيبُ

الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرَارِ يُقَالُ : دَرَبَ

فُلَانٌ وَعَرَدَ (١) عَمْرُو .

وفي الحديث عن أبي بكر : « لا تزالون

تهزيمون الرومَ فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ

وَقَفَّتْ الْحَرْبُ ، أَرَادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيد عن الأحمر : الدَّرْبَةُ الضَّرَاوَةُ ؛

وَقَدْ دَرَبَ يَدْرِبُ .

وقال أبو زيدٍ مِثْلَهُ ، يُقَالُ : دَرَبَ دَرَبًا ،

وَلَهَجَ لَهَجًا ، وَضَرِيَ ضَرِيًّا ، إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءُ

وَأُولِغَ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِبُ الحَاذِقُ

بصناعته ؛ قال : والدَّارِبَةُ العَاقِلَةُ ، والدَّارِبَةُ

أَيْضًا الطَّبَّالَةُ .

وقال الليث : الدَّرْبَةُ عَادَةٌ وَجُزْأَةٌ عَلَى حَرْبٍ

وَكُلُّ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدْرَبٌ قَدْ دَرَبْتَهُ

الشَّدَائِدُ حَتَّى مَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ

فُلَانٌ يَعْفُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبِيَّةً .

وقال كعب بن زهير :

وَفِي الْحَلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبِيَّةٌ

وَفِي الصَّدَقِ مَنجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ (٢) فَاصْدُقْ

وَتَدْرِيبُ الْبَازِيِّ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ تَضْرِيئَتُهُ ،

وَشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ .

ابن الأعرابي : أَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ

بِالطَّبْلِ .

أبو عبيدة عن أبي عمر : الدَّرَوَابُ صَوْتُ

الطَّبْلِ والدَّرْدَبَةُ الخُضُوعُ وَمِنْهُ المِثْلُ دَرْدَبٌ

لَمَّا عَضَّه الثَّقَافُ (٣) ، وَفِي كِتَابِ (٤) اللِّيثِ :

دَاءٌ فِي المَعْدَةِ .

قلت : هَذَا عِنْدِي غَلَطٌ وَصَوَابُهُ : الدَّرْبُ

دَاءٌ فِي المَعْدَةِ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِ الذَّالِ .

(٢) قوله من الشر ، وفي النسخ : وفي الشر

(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضع ، والثقاف

خشبة تسوى بها الرماح

(٤) وعبارة م : وقد ذكرته في بابه

(١) قوله ، درب فلان ، وعرد عمرو : هكذا

ضبطه في اللسان ، وفي م : درب فلان ، وعرد عمرو

[ردب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الردبُ الطريق الذي لا ينفذُ ، والدرْبُ الطريق الذي ينفذُ .

وفي الحديث مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيْرَهَا ، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَهَا وَعُدْنَمُ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ؛ الْإِرْدَبُ مِكَيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْقَتَقَلُ نِصْفُ الْإِرْدَبِ ، وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَنَّا مِّنْ بِلْدَانَا .

ويقال : للبالوعة من الخزفِ الواسعة :

إِرْدَبَةٌ شَبَّهَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ، وَيَجْمَعُ الْإِرْدَبُ أَرَادِبَ .

وقال ابن الأعرابي : دَرَبِي فُلَانٌ فَلَانًا

يُدْرِيْبِيهِ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنْشُد .

اعْلُوْطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيْبِيَاهُ

يُشْبِيَاهُ وَيُدْرِيْبِيَاهُ أَيْ يُلْقِيَانِ بِهِ فِيمَا

يُسْكِرُهُ .

[برد]

فِي الْحَدِيثِ : أَسْلُ كُلِّ دَاءِ الْبَرْدَةِ .

(١) وَفِي م ، ج ، رَدْبُ

[سلمة] (٢) عَنِ الْفَرَاءِ (قَالَتْ) (٣)

اللُّبِّيْرِيَّةُ : الْبَرْدَةُ الْغَضْمَةُ وَكَذَلِكَ الْغَنِي وَالرَّانُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبَرْدَةُ الثَّقَلَةُ عَلَى الْمِعْدَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمِيَتْ التُّخْمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ التُّخْمَةَ تُبْرِدُ الْمِعْدَةَ فَلَا تَسْتَمِرُّ فِي الطَّعَامِ ، وَلَا تُنْضِجُهُ ؛ وَأَمَّا الْبَرْدُ بِغَيْرِهَا فَإِنَّ اللَّيْمِثَ زَعَمَ : أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ وَسَحَابٌ بَرْدٌ ، ذُو قُوَّةٍ وَبَرْدٍ ؛ وَقَدْ بُرِدَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَرْدُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

(وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ

بَرْدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ) (٥) .

فَفِيهِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ

مِنْ أَمْثَالِ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ ، وَالثَّانِي

وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا بَرْدٌ .

وَمِنْ صِلَةٍ (٦) .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج

(٣) زِيَادَةٌ فِي م

(٤) زِيَادَةٌ فِي م

(٥) النُّورُ ٤٣

(٦) زِيَادَةٌ فِي د ، ج

وقوله جل وعز :

(لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً) (١).

قال الفراء : رواية عن السكابي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها يردَ الشراب ولا الشراب .

قال : وقال بعضهم :

(لا يذوقون فيها برداً) (٢) يريد نوماً، وإن النوم كَيبرد صاحبه وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم .

وقال أبو طالب (٣) في قولهم : ضرب حتى برد .

قال : قال الأصمعي : معناه حتى مات ؛ والبرد النوم (٤) .

قال أبو زبيد :

بارزٌ ناجذاهُ قد بردَ المو

ت على مصطلاه (٥) أي برود

قال : وأما قولهم : لم يبرد بيدي منه

شيء ، فالعنى : لم يستقر ولم يثبت وأنشد :

اليومُ يومُ باردٍ سموه (٦) :

قال : وأصله من النوم والقرار ، يقال : برد أى نام وأنشد (٧) .

فإن شئت حرمتُ النساءِ سواكم

وإن شئت لم أطعمُ نقاخاً ولا برداً
فالنقاخُ الماءُ العذب ، والبردُ النومُ وأنشد

ابن الأعرابي :

أحبُّ أمِّ خالدٍ وخالدا

حباً سخاخينَ وحباً باردا

قال : سخاخينَ حبُّ يؤذيني ، وحباً باردا يسكن إليهِ قلبي .

ويقال : برد لي عليه كذا كذا درها : أى ثبت .

وقال ابن الأعرابي : البردُ النَّحْتُ .

يقال : بردتُ الخشبةَ بالبردِ أبردها برداً إذا نحتها .

قال : والبردُ تبريدُ العين ، والبرودُ

(٦) وتكلمة البيت من اللسان :

من جزع اليوم فلا تلومه

(٧) العرجي

(١) النبأ ٢٤

(٢) زيادة في د

(٣) وعبارة م : وقال المفضل بن سامة في قولهم

(٤) وفي م : البرد الموت

(٥) مصطلاه : يدها ورجلاه ووجهه ، وكل

ما برز منه (لسان)

عليها أفتابها ورحالها ، ونادى مُناديهم : ألا قد
أبردتهم فاركبوا .

وقال الليث : يقال أبرد القوم إذا صاروا
في وقتِ القرِّ آخرِ القيظِ ، قال : والبرود
كحلَّ يبردُ به العينُ من الحرِّ ، والإنسانُ
يتبردُ بالماءِ : يفتسلُ به (٢) ، ويقال : سقيته
فأبردتُ له إبرادا إذا سقيته بارداً .

ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال :

إذا أبردتم إلىَّ بريداً فاجعلوه حسنَ
الوجه حسنَ الاسمِ .

والبريدُ : الرسولُ وإبرادُه لإرساله ،
وقال الراجز :

رأيتُ للموتِ بريداً مُبرداً :

وقال بعض العرب : أحمى بريدُ
الموتِ ، أراد أنها رسولُ الموتِ تُنذِرُ به .
وسكك البريدُ كُلُّ سِكََّةٍ منها (بريد) (٣)
اثنا عشرَ ميلاً ، والسَّفَرُ الذي يجوزُ فيه قَصْرُ
الصلاةِ أربعةُ بُرْدٍ ، وهي ثمانية وأربعون
ميلاً بالأُميالِ الهاشمية التي في طريقِ مكة .

(٢) وفي م : لما اغتسل به

(٣) زياده في م

كحلَّ يُبردُ العينَ (والبرود) (١) من الشرابِ
ما يُبردُ الغلَّةَ وأنشد :

* ولا يُبردُ الغليلَ الماءُ *

وقال الليث : يقال : بردتُ الخبزَ بالماءِ
إذا صببتَ عليه الماءَ فبلتته واسم ذلك الخبزِ
المبلولُ : البرودُ والمبرودُ ؛ ويقال اسقني
سويقاً أبردُ به كيدي ، وبردتُ الماءَ تبريداً
جعلته بارداً .

وفي الحديث : أبردوا بالظَّهْرِ فإنَّ شدةَ
الحرِّ من فيجرح جهم .

وقال الليث : يقال : جئناك مُبردين ،
إذا جاءوا وقد باخَ الحرُّ .

وقال محمد بن كعب : الإبرادُ أن تزيغَ
الشمسُ ، قال : والركبُ في السفرِ يقولون :
إذا زاغت الشمسُ قد أبردتم فرُوحوا ، وقال
ابن أحمد :

* في مَوْكَبٍ زَحَلِ المَواجِرِ مُبرد *

قلت : لا أعرف محمد بن كعب هذا ، غير أن
الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك
أنهم يَنْزِلُونَ لِلتَّعْوِيرِ في شدةِ الحرِّ ، وَيَقِيلُونَ ،
فإذا زالت الشمسُ ثاروا إلى رِكابِهِمْ ، فَغَيَّرُوا

(١) زياده في م ، ج

وقيل لِدَابَّةِ البريد : يَرِيدُهُ لِسَيْرِهِ فِي
الْبَرِيدِ وَقَالَ الشَّاعِرُ .

إِنِّي أَنُصُّ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنَّيَ

عَلَيْهَا بِأَجْوَازِ الْفَلَاةِ بَرِيدُ

أبو عبيد عن الفراء : هِيَ لَكَ بَرْدَةٌ
نَفْسِهَا . أَيْ خَالِصًا (١) وَهُوَ لِي بَرْدَةٌ يَمِينِي
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

قال ابن شميل : إِذَا قَالَ : وَأَبْرَدَهُ عَلَى
الْفُؤَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هِينًا ، وَكَذَلِكَ
وَأَبْرَدَاهُ عَلَى الْفُؤَادِ .

فأما قول الله جل وعز (لا بارد ولا
كريم) (٢) فَإِنَّ الْمَذْهَبَ أَخْبَرَنِي عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ عَيْشٌ بَرْدٌ أَيْ طَيِّبٌ
وَأَنْشَدَهُ :

فأَيْسَلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَتَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

أَي طَابَ لَهَا عَيْشُهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ نَسَأَلُكَ
الْجَنَّةَ وَبَرَدَهَا أَي طَيِّبَهَا وَنَعِيمَهَا .

وقال ابن بُرُوجٍ : الْبُرَادُ ضَعْفُ الْقَوَائِمِ

مِنْ جَوْعٍ أَوْ إِعْيَاءٍ .

ويقال : بِهِ بُرَادٌ وَقَدْ بَرَدَ (٣) فَلَانَ إِذَا
ضَعَفَتْ قَوَائِمُهُ .

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ
الْفَتْحِ بُرْدَةٌ فُلُوتٌ .

قال شمر : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا يَمْزِيئِيَّةً وَعَلَيْهِ
شِبْهُ مَنَدِيلٍ مِنْ صُوفٍ قَدْ أَنْزَرَ بِهِ فَقُلْتُ .
مَا نَسَمِيهِ ؟ فَقَالَ بُرْدَةٌ قُلْتُ : وَجَمْعُهَا بُرْدٌ
وَهِيَ الشَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ .

وقال الليث : الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ مِنْ بُرُودِ
الْمَعْصَبِ ، وَالْوَشْيِ ، وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكَيْسَاءٌ
مُرَبَّعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ (٤) وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال ابنُ عمر ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : ثَوْبٌ
بُرُودٌ لَيْسَ لَهُ زِيْرٌ .

وقال أبو عبيد : يُقَالُ بَرَدْتُ عَيْنَهُ
بِالْكُحْلِ أَبْرَدُهَا [بَرْدًا ، وَسُقْيَيْتُهُ شَرْبَةً
بَرَدْتُ بِهَا فُؤَادَهُ وَكَلَاهَا مِنَ الْبُرُودِ] (٥) .
قال وسحابة بَرْدَةٍ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ بَرْدٍ .

ويقال : لَا تُبْرَدُ عَنْ فَلَانٍ بِقَوْلٍ : أَي

(٣) برد ، وفي اللسان : برد

(٤) في اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صغير)

وكذا هو في م : يريد أنه صغير وفي م أيضاً : كسى
بدل : كساء

(٥) زيادة في د ، ج

(١) وهو : كذا في اللسان وج ، وفي د ، م وهي

(٢) زيادة في م

التجارة ساعة يشترها ، والباردة الغنيمة الحاصلة
بغير تعب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر
بلا ظمأ في الهواجر (٣) .

قال ابن الاعرابي : ويقال : أبرد طعامه
وَبَرَدَهُ وِبَرَدَهُ ، والأبارد : الثمور واحدها
أبرد ، يقال للتمر الأثني : أبرد والخنيثمة ،
والبردي ضرب من تمر الحجاز جيد
معروف .

وقال الليث : البرادة كقوارة يبرد
عليها الماء . قلت : ولا أدري أهي من كلام
العرب أو من كلام المولدين .

[ربد]

أبو عبيد : الربد فرند السيف . وقال
صخر (القى) (٤) :

* أبيض مهو في مثنه ربد * (٥)

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال للظلم :
الأربد لونه ، والربد الرمد شبه
الورقة تضرب إلى السواد .

إن ظلمك فلا تشتمه فتنقص من إمامه ، ويقال :
إن أصحابك لا يبألون ما بردوا عليك أي
أثبتوا عليك .

وقال شمر : ثوب برود إذا لم يكن دفيئا
ولا كينا من الثياب ، ورجل به برودة وهو
تقطير البول ولا ينبت إلى النساء ، وبردَى
اسم نهر بدمشق قال حسان :

يسفون من ورد البريص عليهم
بردَى تصفق بالرحيق السائل

وبردا الجراد جناحاه .

وقال ذو الرمة :

* إذا تجاوب من بردية تر نيم * (١)

وقال الكميته يهجو بارقا فقال :

تنفض بردى أم عوف ولم يطر

لنا بارق (٢) بخ للوعيد والرهب

وأم عوف كنية الجراد .

ابن السكيت : البردان والأبردان
الغداة والعشي وهما الرذقان ، والصرعان ،
والقرتان ، ابن الأعرابي الباردة الرباحة في

(١) صدره : كأن رجليه رجلا مقطف عجل

(٢) قوله / لنا بارق بخ للوعيد والرهب ، كذا

في جميع النسخ ، وفي اللسان / لنا بارق لبح والرهب ؟

(٣) في م : في هواجر الفيظ

(٤) زيادة في م

(٥) صدره / وصارم أخلصت خشيبته

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
« إِنْ مَسَّجِدَهُ كَانَ مِرْبَدًا لِيَتِيمِينَ فِي حِجْرٍ
مَعُودٌ »^(٤) بن عَفْرَاءَ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمَا مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ
فَجَعَلَهُ لِلْمَسَامِينِ ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَسْجِدًا .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المِرْبَدُ كُلُّ
شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَلِهَذَا قِيلَ : مِرْبَدُ
النَّعَمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ وَبِهِ سُمِّيَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ ،
إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَيْضًا إِذَا حُبِسَتْ
بِهِ الْإِبِلُ .

وَأَنشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ [فَقَالَ فِي شَعْرِهِ]^(٥) :
عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وِرَاءَهَا
عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُجُورًا وَأَذْرُعًا
قال : يعنى بالمِرْبَدِ ههنا عَصَا جَعَلَهَا
مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ
سَمَاهَا مِرْبَدًا ، لِهَذَا .

قلت : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال :
أَرَادَ عَصَا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمِرْبَدِ ، فَأُضَافُ

(٤) قوله : معوذ ، كذا في م وفي د : معاذ
(٥) زيادة في د

وقال الليث^(١) : الْأَرْبَدُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ . وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ
وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسُودُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ . قَالَ : وَإِذَا
أَضْرَعَتِ الشَّاةُ قَيْلًا : رَبَّدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا
إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لُمَعًا مِنْ سَوَادٍ بِيضًا خَفِيًّا .
وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَّدَتْ
الشَّاةُ تَرَبَّدًا إِذَا أَضْرَعَتْ قَالَه أَبُو زَيْدٍ :
قال : وَالرَّبْدَاءُ مِنَ الْمَعْرَى السَّوْدَاءِ الْمُنْقَطَةِ
الْمَوْسُومَةِ مَوْضِعِ النَّطَاقِ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ .

اللَّحْيَانِيُّ : [فِي]^(٢) نَعَامَةٌ رَبْدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ
أَي سَوْدَاءٌ .

وقال بعضهم : هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نَقَطٌ
بِيضٌ أَوْ حُمْرٌ .
الأصمعي : ارْبَدَّ وَجْهُهُ وَأَرْمَدَّ إِذَا
تَغَيَّرَ .

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ : فِي تَرَبُّدِ الضَّرْعِ [فَقَالَ
فِي بَيْتِ لَهُ]^(٣) .

إِذَا وَالِدٌ مِنْهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا
جَعَلَتْ لَهَا السَّكِينُ إِحْدَى الْقَلَائِدِ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في د

وقال ابن الأعرابي قوله: دِبَاراً جمع دَبْرٌ
وَدَبَّرَ: وهو آخر أوقاتِ الشيء، الصلاة
وغيرها. ومنه الحديث الآخر: (ولا يأتي
الصلاة إلا دَبْرِيًّا^(٣)).

قال والعرب تقول: العلم قَبْلِيٌّ وليس
بالدَبْرِيِّ.

قال أبو العباس: معناه أن العالم المتقن
يُحْيِيكَ سريعاً، والمُتَخَلِّفَ يقول: لي فيها
نظر.

وقال الليث: يقال شرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ
أى شره إذا دَبَّرَ الأمر وفات قال: ودُبِّرُ
كل شيء خِلاف قُبْله في كل شيء، ما خلا
قولهم جعل فلان قولك دَبْرُ أذنه أى خَلَفَ
أذنه.

وقال الفراء في قول الله جل وعز:
[سيهزم الجمع ويولون الدُّبْرُ]^(٤) كان هذا
يوم بدر، وقال: الدُّبْرُ فوحد ولم يقل الأدبار،
وكل جائزٌ صوابٌ، يقال: ضربنا منهم

(٣) دبريا، كذا في د، وفي م واللغات:
إلا دبريا
(٤) القمر ٤٥

العصا المعترضة إلى المِرْبِدِ، ليس أن العصا
مِرْبِدٌ.

قال أبو عبيد: والمِرْبِدُ أيضاً موضع التمر
مثل الجرين، فالمربد بلغة أهل الحجاز،
والجرين لهم أيضاً، والأندُرُ لأهل الشام،
والبَيْدَرُ لأهل العراق.

وقال غيره: الرِبْدُ الحبس^(١).

وقال ابن الأعرابي: الرَّابِدُ الخازن،
والرَّابِدَةُ الخازنة.

وروى عمرو عن أبيه: رَبَدَ الرجلُ إذا
كنز التمر في الرَّبَائِدِ وهي الكراخات^(٢).

[دبر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال: ثلاثة لا تقبل لهم صلاة، رجل أتى
الصلاة دِبَاراً، ورجل اعتبَدَ مُحَرَّراً، ورجل
أمَّ قومًا هم له كارهون.

قال الأفريقي وهو الذي روى هذا
الحديث: معنى قوله دِبَاراً بعدما يفوت
الوقت.

(١) الربد الحبس، كذا في م، وفي اللسان:
المربد الحبس
(٢) قوله: الكراخات: كذا في النسخ، وفي
اللسان: الكراخات بالحاء

لَا أُبْعَدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرَّجَالِ مَا أَتَى فِي
الْأَزْمِنَةِ .

وقال غير الفراء : بمعنى قوله (والليل إذا
دبر) جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَ ، يقال :
خَلَفَنِي فلان ، ودبرني أي جاء بعدى ، ومن
قرأ (والليل إذا أدبر) فمعناه وَلَّى ليذهب .

وقول الله جل وعز : (فَكَطِّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا)^(٥) .

وقال في موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَهُ هُوَ لَأَمْقَطُوعٌ)^(٦) .

أخبرني المنذرى عن أبي طالب ابن سامة
قال : قولهم : قطع الله دابره .

قال الأصمعي وغيره : الدابرُ الأصلُ أي
أذهب الله أصله .
وأنشد^(٧) :

فَدَى لِكَمَا رَجَلَى أُمِّي وَخَالَتِي
غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ
أَي يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتُذْهِبُ أَصُولُهُمْ وَلَا يَبْقَى
لَهُمْ أَمْرٌ .

الرعوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان
كثيرُ الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* الكاسرينَ القنأَ في عَوْرَةِ الدُّبْرِ *

وقال : في قوله عز وجل : (وأدبار

السجود)^(١) ومن قرأ بفتح الألف جمع على
دبرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب .

وروى ذلك عن علي بن أبي طالب قال

وأما قوله : (وَإِدْبَارَ النُّجُومِ)^(٢) في سورة

الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال : وتكسران
جميعاً وتنصبان جائزان .

وقول الله جل وعز^(٣) (إِذْ أَدْبَرَ) قرأها

ابن عباس ومجاهد^(٤) والليل إذا دبرَ وقرأها
كثير من الناس والليل إذا أدبرَ .

قال الفراء : وهما لغتان دبرَ النهارُ وأدبرَ

ودبرَ الصيفُ وأدبرَ ، وكذلك قبيلَ وأقبلَ ،

فاذا قالوا : أقبلَ الراكبُ أو أدبرَ ، لم يقولوا
إلا بالألف وإمهما عندي في المعنى لواحدٌ

(١) ن ٤٠

(٢) الطور ٤٩

(٣) المدثر ٣٣

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) الأنعام ٤٥

(٦) الحجر ٦٦

(٧) فائله : دعائه

جَرِيحٌ مِّنَ الدَّيْبَةِ؟ فقال: لله ولسوله
يا عدو الله .

أبو عبيد عن أبي عمر: والدُّبَارُ ،
المشَارَاتُ واحدها دَبْرَةٌ .

قال الليث: وهي الكَرْدَةُ من المزرعة،
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تَدَابِرُوا
ولا تَقَاطِعُوا) .

وقال أبو عبيد: التَّدَابِرُ: المصارمة
والهجرانُ ، مأخوذ من أن يُؤلَّى الرجلُ
صاحبه دُبْرَهُ ويُعْرِضَ عنه بوجهه وأنشد^(٤):
أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَن تَتَوَاصَلُوا

وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيَحْكُمُ أَنْ تَدَابِرُوا
ويقال: إن فلانا لو استقبلَ من أمره
ما استدبره مُلْهِدِي لَوْجِهَةِ أَمْرِهِ، أى لو علم في
بدء أمره ما علمه في آخره لاسترشد أمره^(٥)،
وقال أكرم بن صيفي لبنييه: يا بني لا
تتدبروا أعجازَ أمورٍ قد ولتَ صدورها .
[يقول: إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأى
وإن كان مُحْكَمًا^(٦)] . والتدبيرُ أن يُعْتَقَ

وقال ابن بزرج: دابِرُ الأمرِ آخره ،
وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب
حتى لا يبقى له أحدٌ يخلفه ، وعقبُ الرجلِ
دابِرُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال: الدَّابِرَةُ
المُشْتُمَةُ ، والدَّابِرَةُ الهزيمة ، والدَّابِرَةُ صَيْصِيَّةُ
الدَّيْبِكِ . قال: والمدُّبُورُ: الكثير المال ،
والمدُّبورُ المجروح .

وقال ابن السكيت: الدَّبْرُ النَّحْلُ وَجَمْعُهُ
دُبُورٌ . قال لبيد:

* وَأَرَى دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلٍ^(١) *

قال: والدَّبْرُ المال الكثير . يقال:
مالٌ دَبْرٌ^(٢) ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ ومثله
مال دَثْرٌ .

ويقال جعل الله عليهم الدَّيْبَةَ: أى
الهزيمة ، وجعل لهم الدَّيْبَةَ عَلَى فلان أى
الظَّفْرَةَ والنُّصْرَةَ ، وقال أبو جهل لابن
مسعود يوم بدر: و[هو^(٣)] مُثَبَّتٌ

(١) نسبة اللسان لى زيد الخيل ، وصدرة
بأبيض من أبقار مزن سحابة ، ثم قال / وفى الصحاح
قال لبيد / بأشهب من أبقار مزن سحابة
(٢) مال دبر وفى م: مال دبر
(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) وأنشد ، وبعده فى د: فقال فى شعره

(٥) وفى م: لاسترشد للصواب ، ج: لاسترشد

أمره

(٦) زيادة فى م

الرجلُ عبده بعد موته فيقول له : أنت حرٌ بعد موتي ، والتدبيرُ أيضاً أن يُدبَّرَ الرجلُ أمره ويتدبَّرُهُ أى ينظر في عواقبه ، والدبَّبرانُ نجمٌ بين الثريا والجوزاء ، ويقال له : التَّابِعُ والتَّوْبِيعُ ، وهو من منازل القمر ، سُمِّيَ دَبْرَانَا لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا أَيْ يَتَّبِعُهَا ، والدَّبُّورُ رِيحٌ تَهْبُّ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ ، وَالصَّبَا تَقَابُلُهُمَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكْتُ عَادًا بِالدَّبُّورِ » .

وقال الأصمعي : دَبَّرَ السَّهْمُ الْمَهْدَفَ يَدْبُرُهُ دَبْرًا إِذَا صَارَ مِنْ وَرَاءِ الْمَهْدَفِ ، وَدَبَّرَ الْبَعِيرُ يَدْبُرُ دَبْرًا .

ويقال : نَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ : أَيْ كَرِيمَةٌ الْطَرَفَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا ، وَغَلَامٌ مُدَابِرٌ مُقَابِلٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ ، وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ كَمَا ذَهَبَ أَمْسُ الدَّابِرِ ، وَهُوَ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ أَبَدًا ، وَيُقَالُ : جَعَلْتَ كَلَامَهُ دَبْرًا أَذُنِي أَيْ : أَعْرَضْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .

وفي حديث النجاشي أنه قال : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وَأَنِّي آذَيْتُ رُجُلًا مِنَ الْمَسَالِمِينَ

وُفْسِرَ الدَّبْرُ بِالْجَبَلِ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَلَا يُدْرَى أَعْرَبِي هُوَ أَمْ لَا ؟

وقال أبو الهيثم : الدَّبْرُ : الْمَوْتُ يُقَالُ : دَابَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ .

وقال أمية^(١) :

زَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمِّ

رَوَّأَنِّي يَوْمًا مُدَابِرًا^(٢)

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الْمُقَابِلَةُ أَنْ

يُقَطَّعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مُعْتَمِقًا لَا

يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْلِ :

الْمَزْنَمُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَعْلَقُ الرَّعْلُ^(٣) ،

وَالْمُدَابِرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخِرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ .

قال الأصمعي : وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ

مِنَ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ

قَطَعُ .

قال ويقال : شَاةٌ ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ

(١) هو أمية ابن أبي الصلت

(٢) وبعده : مسافر سفرًا بعيدًا لا يؤوب له مسافر

(٣) الرعل (الرعل) في القاموس : الرعلة جلدة من أذن

الناقة والشاة تشق فتعلق في مؤخرها كأنها زنعة ،

والشاة . رعلاء من رعل

إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا / وَمُؤَخَّرُهَا وَفُتِلَتْ
كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ .

وَفَلَانٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ مَحْضًا
مِنْ أَبِيهِ قَالَ وَيُقَالُ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ
حَدَّثْتُهُ بِهِ عَنْ غَيْرِي .

قَالَ شَمْرٌ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ،
قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ
مَعَاذِ بَدْبَرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) .

قُلْتُ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بَدْبَرَهُ
بِمَعْنَى يُحَدِّثُهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يَذْبُرُهُ بِالذَّالِ
وَالْبَاءِ أَيْ يُتَقَنُّهُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَانْصَحَابَهُ
رَوَّاعَتُهُ : يُدْبِرُهُ كَمَا تَرَى .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّابَرُ الْهَلَاكُ ، وَدَابِرَةٌ
الْحَافِرُ مُؤَخَّرُهُ وَجَمْعُهَا الدَّوَابِرُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلَانٌ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا
دَبْرِيًّا :

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأُلْحَدُثُونَ يَقُولُونَ :
دُبْرِيًّا يَعْنِي فِي آخِرِ وَقْتِهَا .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَبْرِيًّا يَفْتَحُ الدَّالَ وَجَزَمَ

الْبَاءَ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ مَا يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ
دَبِيرٍ ، الْمَعْنَى مَا يَدْرِي شَيْئًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيلُ قَتْلُ الْقُطْنِ وَالذَّبِيرُ
قَتْلُ الْكُتَّانِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ : الْقَبِيلُ مَا
وَلَيْكَ وَالذَّبِيرُ مَا خَلَقَكَ (١) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا عَرَفَ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبِيلُ مَا أُقْبِلَ
بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حَقْوِهِ وَالذَّبِيرُ مَا أُذْبِرُ بِهِ الْفَاتِلُ
إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وَقَالَ الْمَفْضِلُ : الْقَبِيلُ فَوْزُ الْقِدَاحِ فِي التَّمَارِ
وَالذَّبِيرُ خَيْبَةُ الْقِدَاحِ .

وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ
وَالذَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا
سَافَرَ فِي دَبَارٍ وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ . قَالَ : وَمَثَلٌ
مُجَاهِدٌ عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقَالَ : هُوَ أَرْبَعَاءٌ
لَا يَدُورُ فِي شَهْرٍ ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا
مَاتَ ، وَأَذْبَرَ إِذَا تَغَافَلَ عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ ،

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « خَالَفَكَ »

أربع عشرة، وإنما سُمِّيَ بَدْرًا لأنه يُبادِرُ
بالغروب طلوع الشمس، لأنهما يتراقبان في
الأفق صباحاً، قال: والبَدْرَةُ كَيْسٌ فيه
عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ أو ألفٌ. وَاَجْمَعُ
البُدُورَ، وَثَلَاثُ بَدْرَاتٍ.

أبو عبيد عن أبي زيد يقال لِمَسْكِ
السَّخْلَةِ ما دامت تَرَضَعُ: الشَّكْوَةُ، فإذا
فُطِمَ فَمَسْكُهُ: البَدْرَةُ، فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ
السَّعَاءُ.

قال وقال أبو عمرو: والبَادِرَةُ (٣) من
الإِنان وغيره اللحمة التي بين الفكِّ والعنق
وَأَنشَدْنَا (٤):

* وجاءت الخيلُ مُحْمَرًا بوادِرُها *

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَادِرُ القَمَرُ،
والبَادِرَةُ الكلمةُ العَوْرَاءُ، والبَادِرَةُ الغَضْبَةُ
السريعة، يقال: احذروا بَادِرَتَهُ.

وقال الليث: البَادِرَتانِ جانبا السِّكْرِ كِرَّة

ويقال (ها) عرفان اكتنفها وأنشد:

* تَمْرِي بَوَادِرِها مِنْها فَوَارِقُها *

وَأدبر صار له دَبْرٌ، وهو المال الكثير.

وقال الأصمعي: في قول الهذلي:

فَحَضَّضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

قال المُدَابِرِ المَوْلَى المَعْرِضِ عن صاحبه.

وقال أبو عبيد: المُدَابِرِ الذي يَضْرِبُ

بِالقِدْحِ. وَقِيلَ المُدَابِرِ الذي فَعِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
فَعَاوَدَ لِيَقْمُرَ.

وقال ابن الأعرابي: دَبْرٌ، رَدٌ، وَدَبَرٌ

تَأَخَّرَ، قال: وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ فَتَلَةُ أُذُنِ
الذئابة إِذَا نُحِرَتْ إِلى نَاحِيَةِ الفَعَا، وَأَقْبَلَ إِذَا
صارت هذه الفتلة إِلى نَاحِيَةِ الوَجْهِ.

أبو عبيد: سمعتُ أبا عبيدة يقول: رجل

أدبر لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء.

وَرَجُلٌ أَبَاتَرٌ يَبْتَرُ رِجْلَهُ فَيَقْطَعُها. ورجلٌ

أَخايِلٌ وهو المختال، وأجاردٌ اسم موضع،
وكذلك أجامرٌ (١).

[بدر]

قال الليث: البَدْرُ القَمَرُ [لَيْلَةٌ] (٢)

(٣) وفي د، م، ج البوادر

(٤) قائله خراشه بن عمرو العبسي وعجزه /

زوراً وزلت يد الراي عن الفوق

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في ج

د ر م

د م ر . ر م د . م د ر . م ر د . مستعملات .

[درم]

قال الليث: (الدرَم) ^(٤) استواء الكعب
وعظم الحاجب ونحوه إذا لم ينتبهر فهو أدْرَمُ،
والفعل دَرِمَ يَدْرِمُ (فهو دَرِمٌ) ^(٥)، قال:
وَدَرِمٌ اسم رجل من بني شيبان ذكره الأعمش
فقال:

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ ^(٦)

كما قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرِمٌ

قال أبو عمرو: هو دَرِمٌ بنُ دُبِّ بنِ ذُهَلِ
ابن شيبان، فَقِدَ كما قَدِمَ القارِظَ العَنَزِيَّ فصار
مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ، وقال الليث: بنو دَرِمِ
حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِ بَيْتُهَا وَشَرَفُهَا، وقال غيره:
سَمِيَ دارِما لِأَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِيهِ شَيْئًا ^(٧) يَدْرِمُ
بِهِ أَيْ يُقَارِبُ خُطَاهُ فِي مَشْيِهِ، عمرو عن أبيه،
الدَّرُومُ مِنَ التَّنُوقِ الحَسَنَةِ المِشِيَّةِ .

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في م ، ج

(٦) زيادة في د ، ج

(٧) قوله: لى أبيه ، وفي م : حمل لى أمه

بدرة من المال

يعنى فوارق الإبل وهى التى أَخَذَهَا
المخاضُ فَفَرَقَتْ نَادَةً فَكَلِمًا أَخَذَهَا وَجَعَتْ فِي
بطنها مَرَّتْ ، أَيْ ضَرَبَتْ بِحُفَّتِهَا بِادِرَةِ
كِرْكِرَتِهَا وَقَدْ تَفَعَّلُ ذَلِكَ عِنْدَ العَطَشِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبَدَرَ الرَّجُلُ
إِذَا سَرَى فِي لَيْلَةِ البَدْرِ وَأَبَدَرَ الوَصِيُّ فِي
مَالِ اليَتِيمِ بِمَعْنَى بَادَرَ (كِبْرَهُ) وَبَدَرَ ^(١) (مِثْلُهُ)
وَيُقَالُ : ابْتَدَرَ القَوْمُ أَمْرًا وَتَبَادَرُوهُ : أَيْ
بَادَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ
عَلَيْهِ وَبَادَرُ فُلَانٌ فُلَانًا مُوَلِّيًا (ذَاهِبًا) ^(٢) فِي
فِرَارِهِ .

قال: وَالبَدْرُ العِلامُ المُبَكِّرُ ، وَعَيْنٌ
حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ . (قال الأصمعيّ حَدْرَةٌ) ^(٣)
مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ ، وَبَدْرَةٌ تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ ، وقال
ابن الأعرابي: حَدْرَةٌ واسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ نَامَةٌ ،
وقيل: لَيْلَةُ البَدْرِ لِتَمَامِ قَمَرِهَا .

الحَرَائِي عن ابن السكيت يقال: غلام
بَدْرٌ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا ، وَقَدْ أَبَدَرْنَا إِذَا طَلَعَ لَنَا
البَدْرُ وَسُمِّيَ بَدْرًا لِامْتِلَائِهِ .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

ولا يقال: أدرَمَ لِلبُزُولِ لِأَنَّ الْبَازِلَ لَا يَنْبَغُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ تَسْكُنْ فِيهِ سَنَ قَبْلَهُ وَمَكَانٌ أَدْرَمٌ مُسْتَوٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد: دَرَمَتِ الدَّابَّةُ تَدْرِمُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَيْبًا^(٣) .
شمر: المَدْرَمَةُ مِنَ الدَّرُوعِ اللَّيْنَةِ الْمُسْتَوِيَةِ وَأَنْشَدَ فَقَالَ:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمَلُ شِكَّتِي
وَمُفَاضَةٌ تَغْشَى الْبَنَانَ مُدْرَمَةٌ
[ردم]

الليث: الرَّدَمُ سَدُّكَ بَابًا كَلَّهُ أَوْ ثَلَمَةً أَوْ مَدْخَلًا وَنَحْوِ ذَلِكَ يُقَالُ: رَدَمْتُهُ رَدَمًا وَالْأَسْمُ الرَّدَمُ وَجَمْعُهُ^(٤) رُدُومٌ وَثُوبٌ مُرَدَّمٌ وَمُلْدَمٌ إِذَا رُقِعَ . وَقَالَ عَنَتْرَةَ:

* هل غادر الشعراء من مُتَرَدِّمٍ *
أى مُرَقِّعٍ مُسْتَصْلِحٍ (وقال غيره: هل ترك الشعراء مقالًا لِقَائِلٍ)^(٥) .

أبو عبيد عن الأصمعي: المرَدَمُ والمُلْدَمُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرِيمُ الْعَلَامُ الْفَزْهُدُ النَّاعِمُ .

الليث: الدَّرَامَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَنْفُذِ وَالْأَرَانِبِ، وَالدَّرَامَةُ مِنْ نَعْتِ الْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ، قَالَ: وَالدَّرَمَانُ مِشْيَةُ الْأَرْنَبِ وَالْفَارَةِ وَالْقَنْفُذِ وَمَا أَشْبَهَهُ^(١) وَالْفِعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ .
أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرَمَاءُ مِنْ نَبَاتِ التَّهْمَلِ، وَكَذَلِكَ الطَّحْمَاءُ وَالْحَرْشَاءُ^(٢) وَالصَّفْرَاءُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إِذَا أَثْنَى الْفَرَسُ أَلْتَقَى رَوَاضِعَهُ فَيُقَالُ: أَثْنَى وَأَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ ثُمَّ هُوَ رِبَاعٌ .
ويقال: أَهَضَمَ لِلْإِربَاعِ .

وقال ابن شميل: الإِدْرَامُ أَنْ يَسْتَطَّ سِنَّ البَعِيرِ لِسِنَّ نَبَتَتْ .

يقال: أَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ وَأَدْرَمَ لِلْإِربَاعِ وَأَدْرَمَ لِلْإِسْدَاسِ .

(٣) زيادة في د، ج

(٤) وجمعه ردوم، كما في اللسان والقاموس، وزاد

(د) ردم

(٥) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد توهم

(٦) زيادة في م

(١) وما أشبهه كذا في د، ج وفي م وما أشبهها

(٢) الطحماء نبات، أو النخيل، والحرشاء نبت

أو خردل البر (ق)

والمَرِّع وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خَلَقَ وَثِيَابٌ رُدْمٌ .

وقال ساعدة الهذلي :

يُذْرِبِينَ دَمَعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّدْمِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَرْدَمُ

المَلَّاحُ والجميع الأَرْدَمُونَ وأنشد : في صفة ناقة فقال :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَيْلَعٌ

كَمَا أَفْجَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

المَيْلَعُ المضطرب هكذا وهكذا والمَيْلَعُ

الخفيف .

أبو عبيد عن الأصمعي [وسامة عن

الفراء ^(١)] . أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ أَلْحَمَى إِذَا لَمْ تُفَارِقَهُ .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضُرَاطُ الْحِجَارِ وَقَدْ

رَدَمَ يَرْدُمُ إِذَا ضَرِطَ .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَرْدُ التَّيْرِيْدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي مَرَدَ فُلَانٌ الْهَبْرَ فِي الْمَاءِ وَمَرَّتُهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطَّعَامُ إِذَا مَاتَهُ حَتَّى

يَلِينَ فَقَدْ مَرَدَهُ [وَتَمَرٌ مَرِيدٌ ^(٢)] وَقَالَ

الناطقة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزِعَ الْقَوْدُ لِحْمَهُ

نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمَرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَرْدُ نَقَاهُ

الْحَدِيثَ مِنَ الشَّعْرِ ، وَنَقَاءَ الْغُصْنِ مِنَ الْوَرَقِ ،

وَالْمَرْدُ التَّمْلِيسُ وَمَرَدْتُ الشَّيْءَ وَمَرَدْتُهُ

كَيْفِيَّتَهُ وَصَقَلْتُهُ ، وَغَلَامٌ أَمْرُدٌ ، وَلَا يُقَالُ :

جَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ ، وَيُقَالُ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ ،

وَلَا يُقَالُ : غُصْنٌ أَمْرُدٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَرْضٌ مَرْدَاءٌ

وَجَمْعُهَا مَرَادَى وَهِيَ رِمَالٌ مُتَسَطِّحَةٌ لَا يُدْبِتُ

فِيهَا ، وَمِنْهَا قَيْلٌ لِلغَلَامِ أَمْرُدٌ ، قَالَ : وَالْبَرِيرُ

تَمَرٌ الْأَرَاكُ ، فَالْعَضُّ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالنَّضِيجُ

الْكَبَاثُ ، قَالَ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ ،

وَغُصْنٌ أَمْرَدٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا .

(٢) زيادة في م

(٣) وفي م : المرید : كندا في اللسان وفي د ، م

قال : والتمرُّادُ بيتٌ صغيرٌ يجعلُ في بيتِ الحمامِ لِمَبْيُضِهِ ، فإذا جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمَّارِيدُ وَقَدْ مَرَدَّهَا صَاحِبُهَا تَمْرِيدًا وَتَمْرَادًا .

والتَّمْرَادُ الاسمُ بِكسرِ التاءِ قال : والتمرِيدُ : التَّمْلِيسُ وَالتَّنْطِيبُ ، وَالْأَمْرَدُ الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ (وَطُرِّ شَارِبُهُ وَمَلَأَتْ تَبْدُلُ لِحْيَتِهِ (٥)) وَقَدْ تَمْرَدَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ ذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدٌ ، قَالَ : وَامْرَأَةٌ مَرَدَاءٌ لَمْ يُخْلَقْ لَهَا إِسْبٌ وَهِيَ شِعْرَتُهَا .

وفي الحديث : (أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ) .

وقال أبو تراب سمعتُ أُلْحَصِيْبِي يَقُولُ : مَرَدَهُ وَهَرَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عَرَضَهُ وَهَدَدَهُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : تَمْرَدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ، وَهِيَ حِصْنَانِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ غَزَتَهُمَا الزَّبَّاءُ فَامْتَنَعَا عَلَيْهَا فَقَالَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ عَزِيزٍ مُمْتَنِعٍ ، وَالْمَرِيدُ الْخَلِيْبِيُّ .

أبو عبيد المرِّدُ بِنَاءُ طَوِيلٌ ، قَلْتُ : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (مَمْرَدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ (١)) وَقِيلَ : الْمَمْرَدُ : الْمَمْلَسُ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ (٢)) قَالَ الْفَرَاءُ : يَرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجَرَنُوا (٣) كَقَوْلِكَ : تَمْرَدُوا .

وقال ابن الأعرابي : المَرْدُ التَّطَاوُلُ بِالْكَبْرِ وَالْمَعَاصِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ أَيْ تَطَاوَلُوا .

وقال الليث : المَرْدُ دَفَعَكَ السَّفِينَةَ بِالْمُرْوِيِّ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ يُدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ ، وَالْفِعْلُ يَمْرُدُ .

قال : ومُرَادٌ حَى ، هُمُ الْيَوْمُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُقَالُ : إِنْ نَسَبَهُمْ فِي الْإِصْلِ مِنْ نِزَارٍ .

قال : المرادَةُ مَصْدَرُ الْمَارِدِ ، وَالْمَرِيدُ مِنْ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَقَدْ تَمْرَدَ عَلَيْنَا أَيْ عَتَا [وَاسْتَعَصَى وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ تَمْرَدٌ أَيْ عَتَا وَطَعَى (٤)] .

(١) النمل ٤٤

(٢) التوبة ١٠٢

(٣) جرنا ، وفي د : حرفوا

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) وفي اللسان : بقي زمانا

قال: رَمِدَ القوم بكسر الميم وارمَدُوا بتشديد
الدال والصحيح مارواءِ شمر: رَمَدُوا، وأَرَمَدُوا،
كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن
شميل : يقال للشيء الهالك من الثياب خُلُوقَةٌ :
قد رَمَدَ وهَمَدَ وبَادَ ، والرَّامِدُ البالي الذي ليس
فيه مَهَاهُ : أى خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ ، وقد رَمَدَ يَرُمِدُ
رُموذَةً .

وأقرأنى الإيادى لأبى عبيد عن أبى زيد:
الرَّمَدُ الهلاك وقد رَمَدَهُم يَرُمِدُهُمْ فجعله
متعدياً .

وقال الليث : يقال عَيْنٌ رَمَدَاهُ ورجل
أَرَمَدُ . وقد رَمِدَتْ عينُهُ وأَرَمَدَتْ ، والرَّمَادُ
دُقَاقُ الفحم من حُرَاقَةِ النار ، وصار الرَّمَادُ
رِمْدِيًّا ، إذا هَبَا ، وصار أدقَّ ما يكون والمرَّمَدُ
من اللحم المشويِّ الذى مُلِّفَ فى الجمر وقد رَمَدَتْ
الناقة تَرْمِيداً إذا أَنْزَلَتْ شيئاً قليلاً من اللبن
عند النَّجَاح .

أبو عبيد عن أبى زياد^(٣) : إذا استبان

[التمرد وكذلك المارد والمريد^(١) والمتمرد
الشيرير^(٢)] .

[رمد]

الحرانى عن ابن السكيت : الرَّمَدُ
الهلاك يقال رَمَدَتْ الغنمُ إذا هَلَكَتْ من
بَرْدٍ أو صقيعٍ ، قال أبو وجرة السعدى فى
شعره :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَاتَرَ كُتُكُم
كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمَدُ

قال : والرَّمَدُ فى العين ، وقد رَمِدَتْ تَرَمَدَ
رَمَدًا .

وقال شمر فى تفسيره . عام الرَّمَادَةِ يقال :
أَرَمَدَ القومُ إذا جُهِدُوا .

قال : سميت عام الرَّمَادَةِ بذلك قال
ويقال رَمَدَ عيشهم إذا هَلَكُوا ، وهو الرَّمَدُ .
يقال أصابهم الرَّمَدُ إذا هَلَكُوا ، قال :
وقال : القاسم : رَمَدَ القومُ وأَرَمَدَ وإذا
هَلَكُوا والرَّمَادَةُ الهَلَكَةُ ، قلت : وقد
أخبرنى ابن هاجك عن ابن جبلة عن عبيد أنه

(٣) أبى زياد ، كذا فى ج ، م ، د وفى اللسان :

أبى زيد

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د ، ج

قيل : لِيَضْرَبَ مِنَ الْبَعُوضِ رُمْدًا ، وَقَالَ
أَبُو وَجْرَةَ :

تَبَيَّتْ جَارَتَهُ ^(٣) الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ

رُمْدًا بِهِ عَاذِرٌ مِنْهُمْ كَالْجَرَبِ
يُصِفُ الصَّائِدَ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ شَوْيَ
أَحْوَكٌ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدًا ، يُضْرَبُ مَثَلًا
[لِلرَّجْلِ] ^(٤) يَعُودُ بِالْقَسَادِ عَلَى مَا كَانَ
أَصْلَحَهُ .

[مرد]

قال الليث : الْمَدْرُ قَطْعُ الطِّينِ الْيَابِسِ ،
الوَاحِدَةُ مَدْرَةٌ ، وَالْمَدْرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الْحَوْضِ
بِالطِّينِ الْحَرِّ لثَلَاثِينَ يَنْشَفُ ، وَالْمَدْرَةُ مَوْضِعٌ
فِيهِ طِينٌ حَرٌّ ، وَقَدْ مَدَرْتُ الْحَوْضَ
أَمْدَرُهُ .

وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه
وسلم : أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لَهُ فَيَلْتَمِئُ إِلَيْهِ فَذَا هُوَ بِضِبْعَانِ أَمْدَرٍ ،
فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي .

قال أبو عبيد : الْأَمْدَرُ الْمُتَفَخُّ الْجَنَبَيْنِ
الْعَظِيمِ الْبَطْنِ .

حَمْلُ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِ وَعَظْمُ ضَرْعِهَا .
قيل : رَمَدْتُ تَرْمِيدًا وَأَضْرَعْتُ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَمَدْتُ
الضَّانَ فَرَبَّقَ رَبَّقًا وَرَمَدْتُ الْمَعَزَى فَرَنَّقَ رَنَّقًا ،
وقدمت تفسير التزييق والتزييق في كتاب
القاف .

وقال الكسائي : نَاقَةٌ مُرْمِدٌ وَمُرْدٌ إِذَا
أَضْرَعَتْ .

وروي عن قتادة أنه قال : (يتوضأ الرجلُ
بِالماءِ الرَّمِيدِ والماءِ الطَّرِيدِ ، فَالطَّرِيدُ الَّذِي
خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ ، وَالرَّمِيدُ الْكَدِيرُ . ^(١) قلت :
وَبِالشَّوَابِجِينَ مَا لَا يُقَالُ لَهُ : الرَّمَادَةُ ، وَشَرِبْتُ
مِنْ مَائِهَا ^(٢) فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا فُرَاتًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَّ الْبَعِيرُ
ارْقِدَادًا ، وَارْمَدَ ارْمِدَادًا ، وَهُوَ شِدَّةُ
الْعَدْوِ .

وقال الأصمعي : ارْقَدَّ وَارْمَدَ إِذَا مَضَى
عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ ، وَثِيَابُ رُمْدٍ وَهِيَ الْعُبْرُ
فِيهَا كِدُورَةٌ مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمَادِ ، وَمِنْ هَذَا

(٣) تبيت جارتها : تبيت الأفعى جارة له

(٤) زيادة في م ، ج

(١) زيادة في د ، ج

(٢) وعبارة م : شربت منه فوجدته

تسمى القرية^(١) المبنية بالطين واللبن المدرة ،
وكذلك المدينة الضخمة يقال لها : المدرة .

[دمر]

في الحديث : مَنْ نَظَرَ مِنْ صِدْرٍ بَابِ فَقْدِ
دَمَرٍ .

قال أبو عبيد [وغيره]^(٢) : دَمَرٌ أَيْ دَخَلَ
بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ الدُّمُورُ ، وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ
دُمُورًا ، وَدَمَقَ دَمَقًا وَدُمُوقًا .

وقال الليث : الدمار استئصال الهلاك ،
يقال دَمَرَ القومُ يَدْمُرُونَهُ دَمَارًا : أَيْ هَلَكُوا
وَدَمَرَهُمْ مَقْتَهُمْ^(٣) وَدَمَرَهُمُ اللهُ تَدْمِيرًا . قال
الله جل وعز (فدمرناهم تدميرا)^(٤) يعني به
فرعون وقومه الذين مسخوا قردةً وخنازير .
أبو عبيد : المدمر بالبدال الصائدُ يَدْخُنُ
فِي قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ الإِبِلِ ، لَكَيْلًا يَجِدَ
الوَحْشُ رِيحَهُ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحِ مُدْمَرًا
لِنَا مُوسَى مِنَ الصَّفِيحِ سَمَاتِفُ

(١) وعبارة م : والعرب تسمى كل قرية بنيت
بالطين واللبن : مدره .
(٢) زيادة في ، ج .
(٣) زيادة في د ، ج .
(٤) فرقان ٣٦

قال الراعي يصف إبلا لها قيم فقال :
وَقِيمٌ أَمْدَرِ الْجَنَبِينَ مُنْخَرِقِ
عَنهُ الْعِبَادَةُ قَوَامٌ عَلَى الْمَعَلِ

قوله : أَمْدَرُ الْجَنَبِينَ أَيْ عَظَمَهُمَا . قال :
ويقال : الأمدر الذي قد تترَبَّ جَنَبَاهُ مِنَ الْمَدْرِ ،
يذهب به إلى التراب أى أصاب جسده
التراب .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأمدر الكثيرُ التزجيجِ
الذي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ . قال : ويستقيم أن
يكون المعنيان جميعاً في ذلك الضُّبْعَانِ .

شمر عن ابن شميل المدراء من الضبَاع التي
لصِقَ بِهَا بَوْلُهَا وَيَبِسَ خَرَاؤُهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :
أَمْدَرٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ وَلَا بِالْحَجَرِ
وَمَدَرَتِ الضُّبْعُ إِذَا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانيء يقول
سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت عمرو
ابن كلثوم :

* وَلَا تُتَبَّقِي حُجُورَ الْأَمْدَرِيْنَ *
بالميم قال : الأمدر الأقلف ، والعربُ

وقال الليث : تدمرُ اسم مدينة بالشام .

قال والتدمري من اليرابيع ضربٌ لثيم الخلقة
عَلْبُ اللحم .

يقال : هو من معزى اليرابيع وأماضأها
فهو شَفَارِيهَا^(١) ، وعلامة الضأن فيها أن له في
وسط ساقه ظُفْرٌ في موضع صِيصَةِ الدِّيك ،

ووصف الرجل اللثيم بالتدمري .

وقال اللحياني : يقال . فلان خاسرٌ دَامِرٌ
[دَامِرٌ]^(٣) وخَسِرٌ دَمِرٌ [دَمِرٌ]^(٤) وما رأيت
من خسارته ودمارته ودبارته .

الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ يقال : ما في الدار
عَيْنٌ ولا عَيْنٌ ولا تدمري ولا تاموري
ولا دُبِيٌّ ولا دُبِيٌّ بمعنى واحد والله أعلم .

باب الدال والميم

النون ويجوز من لدنى بتسكين الدال وأجودها
بتشديد النون [لأن أصل لدن الإسكان فإذا
أضفتها إلى نفسك زدت نونا ليسلم سكون
النون^(٥)] الأولى تقول : من لدن زيد
فَسَكَّنَ النون ثم تُنْصِفُ إلى نفسك فتقول
لدنى [كما تقول عن زيد وعنى^(٦)] ومن
حذف النون فلان لدن اسم غير متمكن ،
والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون
قولهم قَدْنِي في معنى حسبي ، ويجوز قَدِي
بحذف النون لأن قد اسم غير متمكن .

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لدى . ندل

[لدى]

قال الليث : اللدن من كل شيء ما لأن

من عود أو حبل أو خلق فهو لدن ، وقد
لدن لدونة وفتاة لدنة لينة المهززة .

وقال الله جل وعز : (قد بلغت من لدنى

عذر)^(٢) .

قال الزجاج وقريء من لدنى بتخفيف

• (٣) زيادة في م ، ج ، ح

• (٤) زيادة في م ، ج ، ح

• (٥) زيادة في م ، ج ، ح

• (٦) زيادة في م ، ج ، ح

(١) فهو شفارها ؛ كذا في د ؛ وفي م شفارية .

(٢) كفف ٧٧

قال الشاعر :

* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدِي *
فجاء باللغتين ، قال : وأما إشكان دال

لَدُنْ فهو كقولهم : فِي عَضُدٍ عَضُدٍ فَيَحْذِفُونَ
الضمة .

وَحَكَى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
وَالْبُرْدِ أَنْهُمَا قَالَا : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَدُنْ غُدْوَةٌ
وَلَدُنْ غُدْوَةٌ | وَلَدُنْ غُدْوَةٌ^(١) | فَمِنْ رَفَعٍ
أَرَادَ لَدُنْ كَانَتْ غُدْوَةٌ وَمِنْ نَصَبٍ أَرَادَ لَدُنْ
كَانَ الْوَقْتُ غُدْوَةٌ وَمِنْ خَفَضٍ أَرَادَ مِنْ عِنْدِ
غُدْوَةٍ .

وقال الليث : لَدُنْ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدِ
تَقُولُ : وَقَفَ لَهُ النَّاسُ مِنْ لَدُنْ كَذَا إِلَى
الْمَسْجِدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا انْتَصَلَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ
إِلَى غُرُوبِهَا أَى مِنْ حِينَ .

أبو زيد عن الكلابيين أجمعين : هذا
مِنْ لَدُنِهِ ضَمُّوا الدالَ وَفَتَحُوا اللامَ وَكَسَرُوا
التَّوَنَ .

وقال أبو اسحاق : فِي لَدُنْ لُغَاتٌ يُقَالُ :

لَدٌ ، وَلَدُنٌ ، وَكَدُنٌ ، وَكَدِيٌّ ، وَلَدَنٌ وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهِيَ لَا تَمَكَّنُ تَمَكَّنَ عِنْدَ لَأَنَّكَ
تَقُولُ : هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي صَوَابٌ وَلَا تَقُولُ :
هُوَ لَدُنِّي صَوَابٌ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي مَالٌ
عَظِيمٌ ، وَالْمَالُ غَائِبٌ عِنْدَكَ ، وَلَدُنْ لَمَّا يَلِيكَ
لَا غَيْرُ .

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
أَنَاخَ نَاصِحًا لَهُ فَرَكَبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ
بَعْضَ التَّلَدُّنِ فَقَالَ : شَأْنُ كَعْنِكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَصْحَبْنَا
بِمَعُونٍ ، مَعْنَى قَوْلِهِ تَلَدَّنَ عَلَيْهِ أَى تَمَكَّنَتْ ،
وَتَلَبَّثَتْ وَلَمْ يَثُرْ^(٢) ،

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَلَدَّنَتْ تَلَدَّنًا
وَتَلَبَّثَتْ [تَلَبَّثًا^(٣)] وَتَمَكَّنَتْ [بِمَعْنَى
وَاحِدٍ^(٤)] .

[ندل]

قال الليث : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الْوَسَخُ مِنْ
غَيْرِ اسْتِعْمَالِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَتَنَدَّلْتُ بِالْمِندِيلِ :
أَى تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ ،

(٢) لم يثر ؛ في م : لم ينبعث .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م

[قلت : سُمُوا نُدُلًا لِأَنَّهُمْ يَنْقَلُونَ الطَّعَامَ إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ ^(٤)] .

وقال أبو زيد في كتابه في النوادر يقال :
نَوَدَلْتُ خُصِيَاءَهُ [نَوَدَلَةٌ إِذَا اسْتَرَخْتَا يُقَالُ :
جَاءَ مَنَوْدِلًا خُصِيَاءَهُ ^(٤)] .
وقال الراجز :

كَأَنَّ خُصِيَاءَةَ إِذَا مَا نَوَدَلَا

أَثْفَيْتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا
ويقال للسَّقاء إِذَا تَمَخَّضَ : هُوَ يَهْوِذِلُ
وَيُنَوْدِلُ الْأَوَّلُ بِالذَّالِ وَالثَّانِي بِالذَّالِ .

دل ف

دلف . دفل

عمره عن أبيه : الدَّلْفُ الشُّجَاعُ والدَّلْفُ
التَّقَدُّمُ .

وقال أبو عبيد : الدَّلْفُ والزَّلْفُ التَّقَدُّمُ ،
وقد دَلَفْنَا لَهُمْ أَي تَقَدَّمْنَا .

وقال الأصمعي : دَلَفَ الشَّيْخُ يَدِلْفُ
دَلَفًا وَدَلِيفًا ، وَهُوَ فَوْقَ الدَّيْبِ كَمَا تَدَلِفُ
الْكُتَيْبَةُ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ .

قال : والمِنْدِيلُ عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلِ إِسْمٍ لِمَا
يُمَسَّحُ بِهِ .

ويقال أيضا : تَمَنَّدْتُ . عمرو عن أبيه
النَّيْدِلَانُ السَّابُوسُ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ النَّيْدِلَانُ
وَالنَّيْدِلَانُ ، وَالْمَنْدَلُ [وَالْمَنْدَلِيُّ ^(١)] : الْعَوْدُ
الَّذِي يُشَبَّرُّ بِهِ .

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذَكَى الشَّدَى وَالْمَنْدَلِيُّ الْمَطِيرُ

يعنى العود .

وقال ابن الأعرابي : الْمَنْدَلُ وَالْمَنْقَلُ
أَخْفُ . وقال المبرد : نَقَلَ الشَّيْءَ وَاحْتَجَّجَانَهُ .
وَأَنشَدَ :

* فَتَدَلَّأَ زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلُ الشَّعَالِبِ ^(٢) *

ويقال : انْتَدَلْتُ الْمَالَ وَأَنْتَبَلْتُهُ أَي
احْتَمَلْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدُلُ خَدَمُ
الدَّعْوَةِ .

(١) زيادة في م .

(٢) صدر البيت / على حين ألهمى الناس جل
أمورهم .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

وقال طرفة :

لا كبير دالف من هرَم

أزهب الناس ولا أكبو لضر

قلت : ودلف من أسماء [الرجال ^(١)] ،

فعل ، ودلف كأنه مصروف من ^(٢) دالف

مثل ذفر وعمر . وأنشد ابن السكيت لابن

الخطيم فقال :

لنا مع آجامنا وحوزنا

بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف نخلات يخرتف منها ،

والدلف التي تدلف بجمها أي تنهض به

والدلفين سمكة بحرية .

[ذفل ^(٣)]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ومن الشجر

الدفلى وهو الآء والآلاء والخبن وكده

الدفلى .

قلت : هي شجرة مرّة وهي من

السموم ^(٤) .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد

مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدلب شجرة العيثام ،

ويقال : شجر الصنار وهو بالصنار أشبه ،

والواحدة دلبة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدلبة السوداء

والدلب جنس من سودان السند ، وهو

مقلوب عن الديبل .

وقال الشاعر :

كان الذارع المشكول منها

سليب من رجال الديبلان

قال : شبة سواد الزق بالأسود المشلح

من رجال السند .

[دبل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : التدبيل :

تعظيم اللقمة وازدادها ، والدوبل ذكر

الخنزير وهو الرث .

وقال الليث : الدبلة [كتلة ^(٥)] من

(٥) ساقط من د .

(١) زيادة في م .

(٢) قوله/مصروف مراده هنا معدول ومغير .

(٣) في م : دفا .

(٤) وفي م : وأظنها من السموم .

أى تُكَلِّمُ تاكلُ ومنه سميت المرأة دِبْلَةً
وقال الراجز :

يا دِبْلُ ما بَيْتُ بليلى ساهداً^(٣)

ولا خَرَرْتُ الرَّكْعَتَيْنِ ساجداً

قال ويقال : دبلتهم دُبَيْلَةً : أى هلكوا

وصلّتهم صلّةً . وروى أبو عبيد عن الأصمعي :

ذِبْلٌ ذَابِلٌ [بالذال]^(٤) وهو الهوان والخزى .

قال شمر وغيره يقول : دبل^(٥) دابل بالذال

ويقال : الجداول الدُبُولُ^(٦) واحدها دَبْلٌ

لأنها تُدْبِلُ أى تُصْلِحُ وتُنَقِّى وتُجَهِّزُ^(٧)

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما

غدا إلى النطاةِ دلّه الله على دبول كانوا

يَتَرَوْنَ منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم .

[بلد]

قال الليث : البلدُ كل موضع مُسْتَحْيِزٍ

من الأرض عامِرٍ أو غير عامرٍ أو خالٍ

أو مسكون فهو بلد ، والطائفة منها بِلْدَةٌ

(٣) قوله ساجداً ؛ ورواية / : هاجدا .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى م .

(٦) ويقال لجداول الماء الديول ؛ وفى م ويقال

لجداول الماء دبول .

(٧) تجهز كذا فى م ، وجهر البئر نزعها وكشعها ؛

وفى د تجهز .

ناطِفٍ أو حَيْسٍ أو شَيْءٍ مَعْجُونٍ أو نَحْوِ
ذلك ، وقد دَبَلْتُ الحَيْسَ تَدْبِيلًا أى جعلته
دَبَلًا .

وقال النضر : الدَّبْلُ اللُّقْمُ من الأريد

الواحدة دُبْلَةٌ ، والدَّبِيلُ موضعٌ يُتَاخَمُ أعراضَ
البيامة وأنشد فقال :

لَوْلا رَجَاؤُكَ ما تَمَخَّطَتْ نَاقَتِي

عَرَضَ الدَّبِيلِ وَلَا قَرَى نَجْرَانِ

ويجمع دُبَلًا . وقال العجاج :

* جَادَلَهُ بالدَّبِيلِ الوَسْمِيُّ *

قال وَدَيْبِلُ مدينة من مدائن السند ،

غيره : دَبَلْتُ الأرضَ وَدَمَلْتُها أى أصلحتها .

وقال الكسائى : أرض مدبولة إذا

أصلحتها بالسرجين ونحوه حتى تجود ، وقد

دَبَلْتُها أدبليها دُبولا .

تعلم عن ابن الأعرابى : الدُّبَالُ والدُّبَالُ^(١)

الثغافياتُ ، يقال دَبَلْتُهُ دُبُولًا [وَدَبَلْتُهُ

ذُبُولًا^(٢)] .

شمر عن ابن الأعرابى يقال : دِبْلٌ دَبِيلٌ

(١) قوله الدبال - كذا فى ج ، د وفى اللسان :

/ الدبال / السرجين .

(٢) زيادة فى د .

ألا لا تَأْمَهُ اليومَ أن يَتَبَدَّلَا
فقد غُلِبَ الحزون أن يتجَدَّلَا
قال : وبلد إذا نكس في العمل وضعف
حتى في الجود : قال الشاعر (٣) :

جرى طلقاً حتى إذا قُلتُ سابقاً
تداركه أعراقُ سوء قبلاً

وقال غيره : البَلْدَةُ راحة الكف ، وقيل
للمتجبر متبذل لأنه شبهه بالذي يتحير في فلاة
من الأرض ، لا يهتدى فيها وهي البَلْدَةُ ،
وكل بَلْدٍ واسع بَلْدَةٌ وقال الأعشى .
يذكر الفلاة :

وَبَلْدَةٌ مثل ظَهْرِ التُّرسِ مَوْحِشَةٌ
لِلجِنِّ بالليل في حافاتها شَعْلٌ

وقال الليث : البَلْدَةُ نقيض النفاذ
والمضاء في الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن
ذكياً ، وفرس بليد ، إذا تأخر عن الخيل
السوابق وقد بَلَدَ بِلَادَةً .

قال : والمبالدة كالمبالطة بالسيوف والعصي

والجميع البلاد ، والبُلْدَان اسم يقع على الكور
والبُلْدُ المَقْبَرَةُ ، ويقال . هو نَفْسُ القبر ، وربما
جاء البَلْدُ يعنى به التراب قال والبَلْدَةُ بَلْدَةٌ
النَّحْرُ وهي النقرة وما حولها وأنشد (١) :

أُنِيخَتْ فَأَلَقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بَغَامُهَا

والبَلْدَةُ في السماء موضع لانجوم فيه بين
النعام وسعد الذابح ، ليست فيه كواكب
عظام تكون عماء ، وهي من منازل القمر ،
وهي آخر البروج ، سميت بَلْدَةً وهي من بَرُجِ
القوس خالية إلا من كواكب صغار .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والأبَلْدُ من
الرجال الذي ليس بمقرون وهي البَلْدَةُ والبَلْدَةُ (٢)
وقال الأحرر : المتبذل الذي يتردد متحيراً
وأنشد للبيد فقال :

عَلِمَتْ تَبَلُّدٌ فِي نَهَاءِ صَعَائِدٍ
سَبْعًا تَوَامًا كَمِائًا أَيَّامُهَا
وقال الليث : التَّبَلُّدُ نقيض التجلد ، وهو
استكانة وخضوع وأنشد :

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهي البلدة والبلدة وفي اللسان : بين البلد ،

وفي د : وهي البلدة ، وفي م وهي البلدة ، والبلدة .

(٣) زيادة في م .

أراد بذى الدلو الحليل الماء الذى قد تَغَيَّرَ
فى الدلو [لأنه نَزِعَ متغيراً] (٤) .

[لبد]

أبو عبيد عن أبي عمرو / أَلْبَدَ بِالْمَكَانِ
فهو مُلْبَدٌ به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : اللَّيْدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
لا يبرح منزله وهو الأليس .

وقال ابن الأعرابي : لَبَدَ وَلَبَدَ لِبُودًا (٥)
إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رُقِيَ الثوبُ
فهو مُلْبَدٌ (وَمُلْبَدٌ) (٦) وَمَلْبُودٌ . وفى
الحديث (أن عائشة أخرجت كساءً للنبي
صلى الله عليه وسلم مُلْبَدًا أى مُرَقَعًا) وقال
الله جل وعز « أهلكتم ما لا لبدا » (٧) .

قال الفراء : اللَّبْدُ الكَثِيرُ ، قال بعضهم :
واحدته كُبْدَةٌ ، ولُبْدٌ جماع ، قال وجعله
بعضهم : على جهة قَمٍّ وَحُطْمٍ واحداً ، وهو
من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقرأ
أبو جعفر المدني : ما لا لُبْدًا مُشَدَّدًا فكأنه

(٤) زيادة فى م .

(٥) وفى م لبد يلبد لبودا .

(٦) زيادة فى د .

(٧) البلد ٦

إذا تجالدوا بها ، ويقال : اشتق من بلادِ
الأرض (١) .

أبو عبيد اللَّبْدُ الأثرُ بالجدد وجمعه
أَبْلَادٌ وقال ابن الرقاع :

* من بَعْدِ مَا شَمِلَ البَيْتِ أَبْلَادُهَا (٢) *

قال وقال : أبو زيد بَلَدْتُ بِالْمَكَانِ
أَبْلُدٌ بِلُودًا وَأَبْدْتُ به آبُدُ أَبُودًا : أى أمتُ
به وأنشد ابن الأعرابي فقال :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوَاقِعَ بِمَهْلِكَةٍ .

جَاوَزَتْهُ بَعْلَةٌ الخَلْقِ عَلَيَّانِ

قال : المبلد الحوض القديم ههنا وأراد
مُلبِدٍ فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه
قول عليٍّ لرجلين جاءا يسألانه : ألبدا بالأرض
حتى تفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُبْلِدٌ تُرِكَ
ولم يُستعمل فتداعى وقد أبلد إبلاداً :

وقال الفرزدق [يصف إبلا سقاها فى

حوضٍ دائرٍ] (٣) :

قَطَعْتُ لِأَلْحِينِ أَعْضَادَ مُبْلِدٍ

يَنْشُ بِيْذَى الدَّلْوِ الحَلِيلِ جَوَانِيهِ

(١) من بلاد الأرض ؛ وفى م : من بلاط الأرض .

(٢) وصدر البيت / :

* عرف الديار توها فاعتادها *

(٣) زيادة فى د .

لَبْدٌ وَلَبْدَةٌ ، وَالْأَسَدُ شَعْرُهُ كَثِيرٌ قَدْ تَلَبَّدَ
عَلَى زُبُرَتِهِ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى
سَنَامِ الْبَعِيرِ وَأَنْشُد :

* كَسَانَهُ ذُو لَبْدٍ دَلَّهْمَسٍ *

قَالَ وَاللَّهَادَةُ لِبَاسٌ مِنَ الْبُودِ ؛ قَالَ :
وَلَبْدٌ اسْمُ آخِرِ نَسْرِ ثَمَانَ بْنِ عَادِ سَمَاءَ لَبْدًا
لَأَنَّهُ لَبْدٌ فَلَا يَمُوتُ وَلَا يَذْهَبُ كَاللَّبِيدِ مِنَ
الرِّجَالِ الْإِزْمِ لِرَحْلِهِ لَا يَفَارِقُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَالَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ
مَالُهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّبْدُ
مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ ، أَيْ مَالُهُ ذُو شَعْرٍ
وَلَا ذُو صُوفٍ وَوَبَرٌ ، وَكَانَ مَالُ الْعَرَبِ
الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ وَالنَّعْمُ وَالْبَقَرُ فَدَخَلَتْ كُلُّهَا فِي
هَذَا الْمَثَلِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَلْبُدُ الْفَحْلُ
مِنَ الْإِبِلِ يَضْرِبُ نَفْذِيهِ بِذَنْبِهِ فَيَلْصِقُ بِهِمَا
تَمْلُطُهُ وَبَعْرُهُ (٥) ؛ قَالَ وَالْمَلْبُدُ أَيْضًا : الْإِلَاصِقُ
بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِبُ فَيَقُولُ

(٥) التلطط : السالط .

أَرَادَ مَالَ لَابِدٍ ، وَمَالَانَ لَابِدَانَ وَأَمْوَالَ لَبْدٍ ،
وَالْأَمْوَالَ وَالْمَالَ قَدْ يَكُونَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَالٌ لَبْدٌ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ
لَبَّدَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (١) وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَنَّهُ
لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ
لَبْدًا) (٢) قَالَ وَقُرَى لَبْدًا قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ بِيَطْنَ
تَخَلَّتْ كَادَاتُ الْجَنِّ لَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَتَعَجَّبُوا مِنْهُ
أَنْ يَسْقُطُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَمَعْنَى لَبْدًا يَرْكَبُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِشَيْءٍ إِلْصَاقًا
شَدِيدًا فَقَدْ لَبَّدْتَهُ ، وَمِنْ هَذَا اسْتِثْقَاقُ هَذِهِ
الْبُودِ الَّتِي تُفْتَرَشُ . قَالَ وَلَبْدٌ جَمْعُ لَبْدَةٍ
[وَلَبْدٌ] (٣) وَمَنْ قَرَأَ لَبْدًا فَهُوَ جَمْعُ لَابِدٍ (٤) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ : صَبِيانُ الْأَعْرَابِ
إِذَا رَأَوْا السَّمَانِيَّ سَمَانِيَّ لَبَادِيَّ الْبُدَى لَا تُرْمَى
فَلَا تَزَالُ تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَابِدَةٌ بِالْأَرْضِ أَيْ
لِاصِقَةٌ وَهُوَ يُطِيفُ بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا .

وَقَالَ : كُلُّ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ يَتَلَبَّدُ فَهُوَ

(١) وفي اللسان : التبد ببعضه على بعض .

(٢) الجن ١٩

(٣) زيادة في د واللسان .

(٤) كذا في م ، د .

إذا أخرج الربيعُ ألوانها وأوبارها وتَهَيَّأتُ
لِلسَّمَنِ ، وقال : أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ إذا صيرتها في
لبيد وهو الجوالق الصغير ، ويقال : قد أَلْبَدْتُ
الفرسَ فهو مُلْبَدٌ ، وقال الكسائي : أَلْبَدْتُ
السَّرجَ عملت له لبدا .

وقال ابن السكيت : كَبِدَتِ الإِبِلَ تَلْبِيدُ
لَبْدًا : إذا دَغِصَتُ بالصِّلِّيَانِ وهو التَّوَلَا في
حَيَازِيمِهَا وفي غَلَاصِمِهَا إذا أَكثرت منه فَتَغَصَّ
به ولا تَمَضَى ، فيقال : هذه إِبِلٌ لَبَادَى وَنَاقَةٌ
لَبِيدَةٌ ، شمر عن ابن الأعرابي : تَبَدَّ الرجلُ
بالمكان يَلْبُدُ لُبُودًا إذا أقام ، ومنه قول
حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فاذا كان ذلك ،
فَالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِي خلف غنمه ، أي اثبتوا
والزموا منازلكم كما يعتمد الراعي على عصاه
ثابتًا لا يَبْرَحُ ، و تَبَدَّ الشئ بالشئ يَلْبُدُ : إذا
رَكِبَ بعضُه بعضًا^(٣) .

[بدل]

أبو عبيد عن الفراء بَدَلٌ وَبِدْلٌ وَمِثْلٌ
وَمِثْلٌ وَشِبْهٌ وَشِبْهٌ .

(٣) زيادة في م .

أَلْبَدْتُ أم أرغى فان قالوا : أَلْبَدْتُ أَلْصَقَ العُلبَةِ
بالضَّرْعِ ، فَحَلَبَ ولا يكون لذلك الحَلَبُ
رَغْوَةً ، فان أَبَانَ العُلبَةَ رِغَا الشَّخْبِ بِشِدَّةِ
وُقُوعِهِ في العُلبَةِ .

وقال أبو زيد : المَلْبَدُ من المطر : الرَّشُّ ،
وقد لَبَدَّ الأرضَ تَلْبِيدًا .

وفي حديث مُهر أنه قال : من لَبَدَّ أو
عَقَصَ أو ضَفَرَ فعليه الحَلَقُ . قال أبو عبيد :
قوله : لَبَدَّ يعني أن يجعلَ في رأسه شيئًا من
صَنْعٍ أو غَسَلٍ^(١) لِيَتَلَبَّدَ شَعْرَهُ ولا يَقْمَلَ هكذا
قال يحيى بن سعيد : وقال غيره : إنما التَّلْبِيدُ
بُقْيَا على الشَّعْرِ لئلا يَسْمَثَ في الإحرام ؛
ولذلك أوجب عليه الحلق كالمقوبة له ، قال ذلك
سُفْيَانُ بن عَيَّيْنَةَ .

وقال شمر : أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ أي صَيَّرْتُهَا
في لَبْدٍ وهو الجوالق الصغير وأنشد :
* قُلْتُ ضَعَّ الأَدْسَمُ في اللَّبِيدِ^(٢) *

قال يريد بالأدسم نَحْيَ سَمَنِ وَاللَّبِيدُ لَبْدٌ
يُخَاطُ عليه وقال ابن السكيت : أَلْبَدْتُ الإِبِلَ

(١) أو غسل ؛ كذا في م ؛ وفي د : أو غسل .

(٢) قوله/ضع : كذا في د واللسان ؛ وفي ج : دع .

فاستحسنه ، وزاد فيه ، فقال: قد جعلت العرب
بدلتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز:
(فأولئك يبدل الله سيئاتهم ^(٢) حسنات) ألا
ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها
حسنات قال : وأما ما شرط أحمد بن يحيى
فهو معنى قول الله : (كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلوداً غيرها) ^(٣) قال : فهذه هي
الجوهرة ، وتبديلها : تغيير صورتها إلى غيرها
لأنها كانت ناعمة فاسودت بالعباد ، فردت
صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة ،
فالجوهرة واحدة والصورة تختلف .

وقال الليث يقال : استبدل ثوباً مكان
ثوبٍ أو أحياناً مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادلة .
أبو عبيد عن الفراء : البادل واحدتها بآداة ،
وهي ما بين العنق إلى الترقوة وأنشدنا :
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَّأَزِفٌ

وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادَلُهُ

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحداها

بآدل .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال
يقال : هذا بادلُ هذا وبادلُهُ ^(١) .

قال : وَوَاحِدِ الْإِبْدَالِ يريد العباد أيضاً :
بِئْدَالٌ وَبِدَالٌ . وقال ابن شميل في حديث رواه
باِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
الْبَدَالَ بِالشَّامِ وَالنَّجْدِ بِمِصْرَ وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ ابْنُ
شَمِيلٍ : الْإِبْدَالُ : خِيَارٌ بَدَلٌ مِنْ خِيَارٍ ،
وَالْعَصَائِبُ : عُضْبَةٌ وَعَصَائِبٌ يَجْتَمِعُونَ فِيكَوْنُ
بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : أَبْدَلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلِيقَةِ : إِذَا
نَحَيْتَ هَذَا وَجَعَلْتَ هَذَا مَكَانَهُ ، وَبَدَلْتُ
الْخَاتِمَ بِالْحَلِيقَةِ : إِذَا أَذَبْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلِيقَةً ، وَبَدَلْتُ
الْحَلِيقَةَ بِالْخَاتِمِ إِذَا أَذَبْتَهَا وَجَعَلْتَهَا خَاتِمًا ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرُ
الصُّورَةِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةَ بِعَيْنِهَا ،
وَالْإِبْدَالَ تَنْجِيَةَ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِنَافَ جَوْهَرَةَ
أُخْرَى وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

* عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ *

ألا ترى أنه نَحَى جِسْمًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جِسْمًا
غَيْرَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمُبْرَدِ

(٢) فرقان ٧٠

(٣) نساء ٥٥

(١) وعبارة م . أنه يقال : هذا يدل هذا وبادلُهُ

* بعد التصابي والشباب الأملد *

[أملود] (٥)

يقال : امرأة مَلْداءُ وأمْلَداءِيَّةٌ وشابٌ
أملود وأمْلَدانيٌّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأملودُ من
النساء الناعمة المستوية القامة ، وقال غيره :
غُصْنُ أملود وقد مَلَدَه الرسي تمليداً ، وروى
إسحاق بن الفرج عن شبابة الأعرابي أنه قال
غُلامٌ أملودٌ وَأَفْلُوذٌ إِذَا كَانَ تَامًا مُحْتَمِلًا
شَطْبًا .

[دلم]

قال الليث الأذلمُ من الرجال الطويلُ
الأسود، ومن الخليل كذلك في مُلوسة الصخر
غير جيدٍ شديدٍ السواد وقال رؤبة :

* كَأَنَّ دَحْحَاذَا المِضَابِ الأذْلَمَا *

يصف جبلاً^(١) وقال ابن الأعرابي :
الأذلمُ من الألوانِ هو الأذغمُ ؛ وقال شمر :
رجلٌ أذلمٌ وجبلٌ أذلمٌ ، وقد دَلِمَ دَلَمًا ،
وقال عنتره :

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال التبادلة :
لَحْمُ الصَّدْرِ وهى البَادِرَةُ^(١) وَالبَهْدَلَةُ وهى
الفَهْدَةُ .

وقال غيره العرب تقول : للذى يبيع كل
شئ من المأكولات بدال . قال أبو الهيثم :
والعامية تقول : بَقَّال .

دلم . دلم . دمل . دلم . ملد . مدل . لد
مستعملة .

[مدل]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن الفراء]^(١)
رجلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ بكسر الميم فيهما وهو الخفيُّ
الشخص القليلُ الجسم ، وقال أبو عمرو : هو
المَدْلُ بفتح الميم للخسيس من الرجال .
لد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه :
اللمد : التواضع بالذال^(٣) .

[ملد] (٤)

أهمله الليث للملد مصدر ؛ الشاب الأملد
وهو الناعم وأنشد فقال :

- (١) كذا في د ، وم ؛ وى اللسان : المبادلة .
(٢) زيادة في م .
(٣) زيادة في م .
(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) في م « فيلا » .

ولقد هَمَّتْ بَغَارَةَ فِي لَيْلَةٍ

سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلَمُونَ الْأَدْلَمِ-

قالوا: الْأَدْلَمَ هُنَا الْأَرَنْدَجُ وَيُقَالُ لِلْحِمَةِ
الْأَسْوَدِ: أَدْلَمٌ، وَيُقَالُ: لِلْأَدْلَامِ (١):
أَوْلَادُ الْحَيَاتِ وَاحِدُهَا دُلْمٌ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال:
الدَّيْلَمُ النَّمْلُ، والدَّيْلَمُ السُّودَانُ، والدَّيْلَمُ
الْأَعْدَاءُ، والدَّيْلَمُ مَاءُ لَبِي عَبْسٍ.

وقال الليث: الدَّيْلَمُ جِبِلٌّ مِنَ النَّاسِ،
وقال غيره: هم من ولد صَبْتَةَ بْنِ أَدِّ وَكَانَ بَعْضُ
مُلُوكِ الْعَجَمِ وَصَعَمَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ فَرَبَلُوا (٢)
بِهَا وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ:

* فِي ذِي قُدَامَى مُرَجَّجِنِ دَيْلَمَةٍ *

فإن أبا عمرو قال: كَثْرَتُهُ كَكَثْرَةِ
النَّمْلِ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ، قَالَ وَيُقَالُ لِلجَيْشِ
الْكَثِيرِ: دَيْلَمٌ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَامَى
وَالْمُرَجَّجِنُ الْقَدِيمُ الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ وَأَمَّا
قَوْلُ عَنْتَرَةَ.

(١) يُقَالُ لِلْأَدْلَامِ... كَذَا فِي د، وَاللِّسَانِ
وَفِي م: الْأَدْلَامُ أَوْلَادُ الْحَيَاتِ.
(٢) فَرَبَلُوا بِهَا كَذَا فِي م، د وَفِي اللِّسَانِ تَرَبَلُوا بِهَا
وَمَعْنَاهَا: تَفَرَّقُوا فِيهَا.

* زَوْرَاهُ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (٣) *

فإن بعضهم قال: عن حياض الأعداء،
وقيل: عن حياض ماء لبني عبس، وقيل: أراد
بالدَّيْلَمِ [بني (٤)] ضَبَّةٌ سُمُّوا دَيْلَمًا لِدُعْمَةٍ فِي
أَوَانِهِمْ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ
فِي الْجِبَالِ نُسَمِّيهَا الدَّيْلَمَ.

[لدلم]

قال الليث اللدُّمُ ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدْرُهَا
وَالْتَدَمَ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَاءِ
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ

لَدَمَ الْغُلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجْرِ (٥)
قال: اللدُّمُ الضَّرْبُ وَالتَّدَامُ النَّسَاءُ
مِنْ هَذَا.

وقال الليث أيضا: اللدُّمُ ضَرْبُكَ خَبْرٌ
الْمَلَّةُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا.

وقال غيره: اللدُّمُ وَاللَّطْمُ وَاحِدٌ وَرُؤُ:
عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ لَهُ:

(٣) صدر البيت:

* شربت يماء الدرّضين فأصبحت *

(٤) زيادة في م.

(٥) قوله وراء الغيب: كذا في د واللسان وفي

وراء الغيب وإملاء الصواب.

وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ فَانِ الْمَنْذَرِيُّ أَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي
دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمَكَ فِي النَّصْرَةِ أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ
فَقَدْ ظَلِمْتَ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْعَقِيلِيُّ :

* دَمَا طَيِّبًا يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ *

قلت وقال الفراء : العربُ تُدخل الألف
واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام
الإضافة كقول الله جل وعز (فأما من طغى
وأثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المساوى)^(٢)
أى الجحيم مأواه وكذلك قوله : (وَأَمَّا مَنْ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ
الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ)^(٣) . فإن الجنة مأواه وقال الزجاج :
معناه أن الجنة هي المأوى له ، وكذلك هذا في كل
اسم يدل على مثل هذا الإضمار ، فعلى قول الفراء
قوله : الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكُمْ دَمِي وَهَدَمُكُمْ
هَدَمِي وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ
الْهَدْمُ فَانِ أَبِي الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : الدَّمُ : الْحُرْمُ ، قَالَ : وَالْهَدْمُ
الْقَبْرُ فَالْمَعْنَى حُرْمُكُمْ حُرْمِي وَأَقْبَرُ حَيْثُ
تَقْبُرُونَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْحَلْيَا حَلْيَاكُمْ وَالْمَاتُ

[تَخْرَجُهُ ^(١)] إِلَى الْعِرَاقِ : إِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ،
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تَسْمَعُ الدَّمَّ
فَتَصَادَ ، ذَلِكَ أَنَّ الصَّيَادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا
فَيَصَوْتُ بِجَحْرِ فَتَخْرُجُ الضَّبْعُ فَيَأْخُذُهَا وَهِيَ
مِنْ أَحْمَقِ الدَّوَابِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَلْدَمُ وَالْمُرْدَمُ
مِنْ الثِّيَابِ الْمُرْقَعِ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَلْدَمُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الضَّخْمُ
الثَّقِيلُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أُمُّ مِلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحَمِيِّ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتْ أُمُّ الْحَمِيِّ : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ،
أَكَلُ اللَّحْمِ وَأَمَصُّ الدَّمِ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ
الْمُهْرَبِزِيِّ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنْ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَبَايَعُوهُ فِي شَعْبِ
الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ابْنُ التَّيْهَانِ : يَارَسُولَ
اللَّهِ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا
فَنَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى
قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ أَحَارِبُ مِنْ
حَارِبْتُمْ وَأَسَأَلُمْ مَنْ سَأَلْتُمْ) وَرَوَاهُ بَعْضُهُم الدَّمُ
الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَمَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ

(٢) النزاعات ٣٩

(٣) النزاعات ٤١

(١) وفي م : منهضه إلى العراق .

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : أنه كان يَدْمُلُ أرضه بالعرّة ، قال أبو عبيد قال الأحرر في قوله يَدْمُلُ أرضه ، أى يَصْلِحُها ومُحْسِنٍ معالجتها ، ومنه قيل للجرح : قدأ ندمل إذا تماثل وصلح ، ومنه قيل : دامت الرجل إذا داريته لتُصالح ما بينك وبينه وأنشد :
شَدِثْتُ من الإخوان من لست زائلاً
أدامله دمل السقاء المخزقي

قال ويقال : لسرجين الدمال لأن الأرض تُصَلِّحُ به ، أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال : للتمر العفن : الدمال ، وقال الليث : الاند مال التماثل من المرض والجرح ، وقد دماله الدواء فاندمل ، قال : والدمل مستعمل بالعربية يجمع دماميل وأنشد .

وامتهد الغاربُ فعَلَ الدُمَّلِ :

وقال غيره : (١) قيل لهذه القرحة دُمَّلٌ لأنها إلى البرء والاندمال ماضية انتهى والله أعلم بذلك :

مما تمكم لا أفارقكم ، وذكر القتيبي : أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حُرْمَتِي مع حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مع بَيْتِكُمْ وأنشد :
* ثم الحقى بهدى ولدى *

أى بأصلي وموضعى قال وأصل الهدم ما أنهدم تقول : هدمت هدمًا والمهدوم هدمٌ وبه سُمي منزل الرجل هدمًا لانهدامه قال : ويجوز أن الهدم القبرُ سُمي بذلك لأنه يُحْفَرُ ثم يُردم ترابه فيه ، فهو هدمه قال : والدم الحرمُ جمع لآدم سُمي نساء الرجل وحرمه : لدمًا لأنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات .

ابن هانئ عن ابن زيد يقال : فلان فدمٌ تدم لدم بمعنى واحد .

[دمل]

قال الليث : الدمال السرقين ونحوه ، وما رمى به البحرُ من خسارة ما فيه من الخلق ميتا ، نحو الأصداف والناقيف والتباج فهو دمال وأنشد :

دَمالُ البحور وحيثانها —

(١) وعارة م : قيل للجبين : دمل لأنه يندمل فبمراً .

بَابُ الدَّالِ وَالنُّونِ

[ندف]

قال الليث: النَّدْفُ طَرَقَ القَطْنُ بِالنَّدْفِ
وَالفِعْلُ: يَنْدِفُ وَالدَّابَّةُ تَنْدِفُ وَهُوَ مَسِيرُهَا
نَدْفًا، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ اليَدَيْنِ، وَالنَّدِيفُ
القَطْنُ الَّذِي يَبَاعُ فِي السُّوقِ مَنَّدُوفًا، وَالنَّدْفُ
شُرْبُ السَّبَاعِ أَلْمَاءَ بِأَلْسِنَتِهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ:
النَّدْفُ الضَّرَابُ^(٥) بِالْعُودِ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَصَدُوحٍ إِذَا يَهَيِّجُهَا الشَّرُّ

بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنَّدُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تُغْنِي^(٦)؛ وَقَالَ

الأصمعيّ: رَجُلٌ نَدَّافٌ كَثِيرُ الأَكْلِ وَالنَّدْفُ
الأَكْلُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي أن ندف الرجل
إذا مال إلى الندف وهو صوت العود في حبر
الكرينة.

[ندف]

قال الليث: النَّدْفُ إنْكَارُ العَقْلِ مِنْ
الهِرَمِ يُقَالُ شَيْخٌ مُنْدِفٌ وَلَا يُقَالُ عَجُوزٌ مُنْدِفَةٌ

(٥) وفي م: الضارب .

(٦) عبارة م: أراد بالصدوح: المعنية .

د ن ف

دنف . دفن . نفذ . ندف . فند . فدن .

مستعملات .

[دنف]

قال الليث الدَّنْفُ المرضُ الحَامِرُ اللَّازِمُ،
وصاحبه دَنِفٌ ومُدْنِفٌ وقد دَنَفَ يَدْنِفُ
وقد أَدْنَفَ (فهو مُدْنِفٌ)^(١) وامرأة دَنَفَةٌ
فاذا قلت: رَجُلٌ دَنَفٌ لم تُشَنِّ ولم تُجَمع ولم تُؤنَّثْ
قال العجاج .

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا^(٢).

أى حين اصْفَرَّتْ .

سلامة عن الفراء (رجل)^(٣) دَنَفٌ وَضَنَى، وَقَوْمٌ
دَنَفٌ وَضَنَى وَيَجُوزُ أَنْ يُدْنَى الدَّنْفُ وَيَجْمَعُ
(فيقال)^(٤): أَخْوَالُكَ دَنَفَانٌ وَإِخْوَتُكَ أَدْنَفٌ،
وَإِذَا قُلْتَ: رَجُلٌ دَنَفٌ بِكسْرِ النُّونِ ثَنَيْتَ
وَجَمَعْتَ لِاحْتِمَالِ، فَقُلْتَ: رَجُلٌ دَنَفٌ وَرَجُلَانٌ
دَنِفَانٌ وَأَمْرَأَةٌ دَنِفَةٌ وَنِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ.

(١) زيادة في م

(٢) وعجزه / أذفعها بالراح كي ترحلفا .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

لم يُصَبِّها المطر ، وهى الفِندِيَّةُ ويقال : لَتَمِينَا
بِهَا فِنْدَا من الناس ، أى قوماً مجتَمعين ،
وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ أَرْكَانُهُ وَبِأَحَدِ هَذِهِ الْوُجُوهِ سُمِّيَ
الزَّمَانِيُّ فِنْدَاً .

قلت : وتفسير أبى العباس فى قوله : صاوا
عليه أَفْنَادَا ، أى فُرَادَى (٤) لا أعلمه إلا من
الفِند من أَفْنَادِ الْجَبَلِ ، والفِند من أَغْصَانِ
الشَّجَرِ ، شُبِّهَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِندٍ مِنْ أَفْنَادِ
الْجَبَلِ ، وهى شَمَارِيخُهُ .

وقال ابن الأعرابى : الفِندِ أَيْةُ الْفَأْسِ
وجمعه فِنَادِيدُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقال الفراء : الْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ ،
وإن كان قَوِيَّ الْجِسْمِ ، وإن كان رأيه سَدِيداً (٥)
قال : وَالْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ مَعَا .

وروى شمر فى حديث وائلة بنِ الأَسْقَعِ
أنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : (أَنْزَعُمُونَ أُنَى مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً أَلَا لِيَّ

(٤) وعبارة م : كأنه من الفند من أفناد الجبل
شبه كل مصل منهم بفند من شماریخ الجبل .
(٥) وإن كان رأيه سديداً سقطت هذه العبارة
من م وفى اللسان : المفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه
سديداً .

لأَمِّهَا لَمْ تَكُنْ فِى شَبَابِهَا ذَاتَ رَأْيٍ فَتَفْنَدُ
فِى كِبَرِهَا وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ حِكَايَةً عَنِ يَعْقُوبَ
(لَوْلَا تُفْنَدُونَ) (١) .

قال الفراء يقول : لولا أن تكذبون
وتعجزون وتضعفون (٢) .

أبو عبيد عن الأصمعى قال إذا كثرت
كلام الرجل من خرف فهو المَفْنَدُ أو المَفْنَدُ ،
ثعلب عن ابن الأعرابى فَنَدَ رَأْيُهُ إِذَا ضَعَفَهُ ،
وَفَنَدَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى فِندٍ وَهُوَ
الشَّمْرَاخُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفِندُ
الزَّمَانِيُّ (فِنْدَا) واسمه شهلُ بن شيبانَ وكان
يُقَالُ لَهُ عَدِيدُ الْأَلْفِ ، وَفِى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تُوُفِيَ غُسِّلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ
النَّاسُ أَفْنَادَا : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ : أَيْ
فُرَادَى فُرَادَى بِلَا إِمَامٍ ، وَحَزَرَ الْمُصَالُونَ
ثَلَاثِينَ أَلْفًا (٣) وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ سِتِينَ أَلْفًا لَأَنَّ مَعَ
كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَائِكِينَ .

وقال قطرب : الفِندُ فِندُ الْجَبَلِ ،
وَالْفِندُ الْفُصْنُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْفِندُ أَرْضٌ

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا فى د ، م ؛ وفى اللسان : لإثبات باء
المتكلم مع الأفعال الثلاثة : تكذبون ...
(٣) زيادة فى د .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفند فرسا أى أتخذه وأرتبطه كأنه حصن الجأ إليه كالجأ إلى الفئد من الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند أى أقتنى مأخوذ من فند الجبل وهو الشراخ العظيم منه، ولست أعرف أفند بمعنى أقتنى (٥).

[نفد]

قال الليث : أفند القوم إذا نفد زادهم ، ونفد الشيء ينفد (٦) نفادا واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نافدت الخصم منافدة أى حاجته حتى تقطع حجه (٧) وأنشد فقال (٨) :

وهو إذا ما قيل هل من وافد
أو رجلٍ عن حَقِّكم مُنافدٍ

* يكون للغائب مثل الشاهد *

من أولكم وفاة تتبعوني أفنادا يهلك بعضهم (بعضاً) قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا ، وحدثني الشعبي (١) السعدي عن ابن أبي شيبه عن جعفر بن عون عن عيسى بن المسيب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أَسْرَعُ العاسِ بِي لِحَوْقِ قَوْمِي تَسْتَجْلِبُهُمُ المَنَايَا وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمُ أُمَّمُهُمْ وَيَعِيشُ النَّاسُ بِمَدْمِمْ (٢) أفناداً يقتل بعضهم بعضاً) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين ، يقتل بعضهم بعضاً . يقال : هم فند على حدة أى فرقة (٣) على حدة .

وروى شمر في حديث آخر : (أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إنى أريد أن أفند فرسا فقال : عليك به كميئاً أو أدهم أفرح أزمم محجلاً طلق اليمنى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سُمِعَ هذا الحديث : أفند ، أى أقتنى ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح

(١) ساقط من م ،

(٢) زيادة في م .

(٣) فرقه على حدة ؛ وفي م : فئدة على حدة .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في د .

(٦) زيادة في م .

(٧) قوله : تقطع ، وفي م : تدحض .

(٨) قاله بعض الديريين .

وإن فيه لدَفْنًا ، والداءُ اللَّفِينُ الذي لا يُعلم به حتى يظهرَ منه شرٌّ وعَرٌّ .

وفي حديثٍ شريح : أنه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الأَدْفَانِ ، وَيَرُدُّه من الإِباقِ الباتِّ .
قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الأَدْفَانُ أن يُرُوغَ^(٢) العبد من مواليه اليومَ واليومين ، يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فعولا لذلك .

وقال أبو عبيدة : الأَدْفَانُ أن لا يقبب من المصرفي غيبته .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون هذا عن هشام بن محمد عن شريح : قال يزيد : الأَدْفَانُ أن يَأْبَقَ العبد قبل أن ينتهي به (إلى) المصّر الذي يُباعُ فيه ، فإن أبقَ من المِصْرَفِ فهو الإِباقُ الذي يَرُدُّ به قال^(٣) أبو عبيد : أما كلامُ العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو عبيدة ، وأما الحُكْمُ فعلى ما قال يزيد ، أنه إذا سُبِّيَ فَأَبَقَ قبل أن ينتهي به إلى المصّر ، فَوُجِدَ فليس ذلك بِإِباقٍ يَرُدُّ منه ، فاذا صار

(٢) بزوغ ، وفي اللسان بزوغ .

(٣) زيادة في م .

(٤) برده ؛ كذا في د ، وفي اللسان ؛ يردنه .

وقال ابن السكيت : رجل مُتَأَفِدٌ جَيِّدٌ الاستفراغُ لحججِ خصمه حتى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَهُ .

وقال أبو سعيد : في فلانٍ مُنْتَقَدٌ عن غيره كقولك مُنْدُوْحَةٌ ، وقال الأخطل في شعره :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنزَلَةً

فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنجَاةٌ وَمُنْتَقَدٌ
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : إِنَّ فِي مَالِهِ لَمُنْتَقِدًا أَى لَسَعَةً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جلس فلان مُنْتَقِدًا [وَمُنْتَنِزًا]^(١) مُتَمَنِّحِيًّا .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا ، والدَّفِينُ بئرٌ أو حَوْضٌ ، أو مَنهَلٌ ، سَقَّتْ الرِّيحُ فِيهِ التُّرابَ حتى ادْفَنَ ، وأنشد :

* دَفِنٌ وَطَافٌ مِائَةٌ كالجِرْيَالِ *

قال والمدفان السقاء البالي والمنهل الدفين أيضا وهو مدفان بمنزلة المدفون ، قال : والمدفان أيضا من الناس والإبل هو الذي يَأْبَقُ وَيَذْهَبُ على وجهه من غير حاجة ،

(١) كذا في م . وفي غيرها : « معتبرا » .

والدَّفِينَةُ والدَّيْنَةُ منزلٌ لبني سُلَيْمٍ .

[دفن]

قال الليث : الدَّفَنُ القَصْرُ المَشِيدُ ، وجمعه
أَفْدَانٌ .

وأنشد :

* كَمَا تَرَاظَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّثُومُ *

قال والفَدَّانُ يَجْمَعُ أَدَاةَ ثَوْرَيْنِ فِي القِرَانِ
بتخفيف الدال .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الفَدَّانُ واحد
الفَدَّادِينَ ، وَهِيَ البَتَّةُ الَّتِي يُحْرَثُ
بِهَا .

وقال أبو تراب أنشدني أبو خَلِيفَةَ الحَصِينِي
لرجل يصف الجُحْلَ :

أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ وَآلِيسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَآلِيسَ بِالطَّيْرِ

* يَجْرُ فِدَّانًا وَآلِيسَ بِالثَّوْرِ *

فَجَمَعَ بَيْنَ الرِّاءِ وَاللَّامِ فِي القَافِيَةِ وَشَدَّدَ
الفَدَّانَ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : هُوَ الفَدَّانُ بِتخفيف الدال .

إلى المِصرِ فَأَبْقَى فِهَذَا يُرَدُّ مِنْهُ فِي الحِكْمِ ، وَإِنْ
لَمْ يَغِيبْ عَنِ المِصرِ ، قَلَّتْ والقول : على ما قاله
أبو زيد وأبو عبيدة ، والحكم على ما فسراه (١)
أيضاً لأنه إذا غاب عن مواليه في المِصرِ اليَوْمَ
واليوْمينِ فليس يَبَاقِي بَاتٍ ، وَلست أدرى
مَا الَّذِي أَوْحَشَ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ
الصَّوَابُ فِي اللُّغَةِ والحِكمِ عَلَيْهِ أَقْوايِلُ
الْفُقَهَاءِ (٢) . وَقَالَ ابنُ شَيْمِلٍ : نَاقَةٌ دَفُونٌ إِذَا
كَانَتْ تَغِيبُ عَنِ الإِبِلِ وَتُرَكَّبُ رَأْسُهَا
وَحَدَّهَا ، وَقَدْ ادْفَنْتُ نَاقَتَكُمْ .

وقال أبو زيد : حَسَبٌ دَفُونٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مَشْهُورًا ، وَرَجُلٌ دَفُونٌ كَذَلِكَ .

وقال الأصمعي : رَجُلٌ دَفُونٌ المَرْوَةِ
وَدَفِينٌ المَرْوَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ مَرْوَةٌ .

قال لبيد :

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّ

وَلَا دَفْنٍ مُرْوَةٍ لَيْثِيمِ

أَبُو عُبَيْدٍ الدَّقْنِيَّ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

(١) وعبارة م : والتفسير ما فسراه .

(٢) زيادة في م .

وقال أبو حاتم: تقول العامة: القَدَانُ
والصواب القَدَانُ بالتخفيف.

دزب . دنب . ندب . بند . بدن .
دين . مستعملة .

[دنب]

أهمله الليث وروى أبو العباس^(١) عن ابن
الأعرابي الدُّبْنَةُ اللَّقْمَةُ السَّكْبِيرَةُ وهي الدُّبْلَةُ
أيضاً .

[دنب]

أبو عبيد عن الفراء رجل دِنْبَةٌ ودِنَابَةٌ
ودِنَمَةٌ ودِنَامَةٌ وهو القصير .

وأنشده أبو الهيثم:

* والمرء دِنْبَةٌ في أنفه كَرْمٌ *

[البند]

قال الليث (البند)^(٢): حَيْلٌ مستعملةٌ ،
يقال: فلان كثير البُنود: أي كثير الحَيْلِ .

قال: والبندُ أيضاً كلُّ عَمٍّ من الأعلام
يكون للقائد ، واجتمع بُنودٌ يكون مع كل

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م واللسان .

بندٍ عشرة آلاف رجل ، أو أقلّ أو
أكثر .

وقال شمر: قال: المهجيمي: البندُ عَمٌّ
الفرسان .

وأشده المفصل:

* جاءوا يجرُّون البُنودَ جراً *

[ندب]

أبو عبيد: النَّدْبُ الأثر .

وقال الليث: هو أثر جرح قد أجلب .

وقال ذوالرمة:

* ملساء ليس بها خالٌ ولا ندبٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّدْبُ العلامُ
الحرُّ الرأس الخفيفُ الروح .

قال: والنَّدْبُ الأثر ، ومنه قول

عمر: إياكم ورَضاعَ السَّوءِ فإنه لا بدَّ من أن
يَنْتَدِبَ أي يظهرَ يوماً ما^(٣) .

وقال ابن السكيت: هذا رجل ندبٌ في

الحاجة ، إذا كان خفيفاً فيها .

قال: والنَّدْبُ أثرُ الجرح إذا لم يرتفع

(٣) ينتدب وفي ج ، م : ينتدب .

عن الجِلْدِ، وَالْجَمِيعِ نَدُوبٌ وَأَنْدَابٌ، (وَالنَّدَبُ) (١)

الْخَطَرُ أَيْضًا .

وقال عروة ابن الورد :

أَيُّهَاكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمُ

على نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُحْطَرٌ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنَ بَطُونِ

العرب (٢) .

وقال ابن الأعرابي : السَّبْقُ وَالْخَطَرُ

وَالنَّدَبُ وَالقَرَعُ وَالوَجْبُ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ

فِي النُّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقَالُ

فِيهِ كَلُّهُ فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ .

وقال الليث : النَّدَبُ الفرس الماضى

نَقِيضُ البَلِيدِ والفِعْلُ نَدَبَ نَدَابَةً وَالنَّدَبُ

أَنْ تَدْعُو النَّدَابَةَ بِالمِيتِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ فِي قَوْلِهَا

وَأَفْلَانَاهُ ، وَاهْنَاهُ وَاسْمُ [ذَلِكَ الفِعْلِ النَّدَابَةُ ،

وَالنَّدَبُ] أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ أَوْ

حَرْبٍ أَوْ مَعُونَةٍ أَى يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ

أَى يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ ، وَانْتَدَبَ القَوْمُ (٣) مِنْ

ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ ، وَجُرُجٌ

نَدِيبٌ أَى ذُو نَدَبٍ .

وقال ابن أم (٤) خَزَنَةٌ يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ قَلَمٌ آلَهُ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرِحَ نَدِيبٌ

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ خُذْ مَا اسْتَبَضَّ وَاسْتَضَبَّ

وَانْتَدَمَ وَانْتَدَبَ وَدَمَعَ وَدَمَعَ وَأَرْهَفَ

وَأَرْهَفَ وَتَسَّى وَفَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا .

[بدن]

قال الليث : البَدَنُ مِنَ الجَسَدِ مَا سِوَى

الشَّوَى والرَّأْسِ ، وَالبَدَنُ شَيْبُهُ دِرْعٌ إِلَّا أَنَّهُ

قَصِيرٌ قَدْرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرٌ

الكُمَيْنِ وَالجَمِيعُ الأُبدَانِ .

وقال الله جل وَعَز : (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكِ

بِبَدْنِكَ) (٥) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : نُنَجِّيكِ

بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللهُ

الْبَحْرَ أَنْ يَقْدِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ فِي البَحْرِ بِبَدْنِهِ

أَى بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَقِيمُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ

غَرِقَ .

(٤) ابن أم حزنه ؛ (أد) سقط من د ، م

والزيادة من اللسان .

(٥) يواس ٩٢

(١) زيادة في م .

(٢) قوله بطون العرب ؛ وفي م من قبائل تميم .

(٣) زيادة في م .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَادَنٌ وَمُبَدَّنٌ وَامْرَأَةٌ مُبَدَّنَةٌ وَهِيَ السَّمِينَانُ وَالْمُبَدَّنُ الْمُسِينُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّهُ أَتَى بِبِدْنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفَّقَنَ يَزْدَلِقْنَ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ .

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْبِدْنَةُ بِالْمَاءِ تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقْرَةَ وَالْبَعِيرَ الَّذِي كَرَّمَا بِمَجُوزِ الْهَدْيِ ، وَالْأَضْحَى ، وَلَا تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ ، سَمِيَتْ بِدْنَةً لِعِظَمِهَا ، وَجَمْعُ الْبِدْنَةِ الْبِدْنُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (٣) قَالَ الرَّجَاجُ : بَدْنَةٌ وَبُدْنٌ ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بَدْنَةً لِأَنَّهَا تَبْدُنُ أَيْ تَسْمَنُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَدَنْتُ الْمَرْأَةَ وَبَدَنْتُ بَدْنَا قُلْتُ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : بُدْنَا وَبَدَانَةٌ عَلَى فَعَالَةٍ [أَيْ سَمِنْتُ] (٤) .

د ن م

دئم . دمن . مدن . ندم . مند . مستعملة .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا السُّجُودِ فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ وَمَهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ (هَكَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ : بَدَنْتُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَمَوِيُّ : إِنَّمَا هُوَ قَدْ بَدَنْتُ يَعْنِي كَبُرْتُ وَأَسْنَنْتُ ، يُقَالُ : بَدَّنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَّ .
وَأَنْشُدُ :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَا
وَالهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا
قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ : قَدْ بَدَنْتُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةُ اللَّحْمِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ : يَدْنُ الرَّجُلُ يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَةٌ فَهُوَ بَادَنٌ إِذَا ضَخَّمَ وَهُوَ رَجُلٌ بَدَنٌ إِذَا كَانَ كَبِيرًا .

قَالَ الْأَسْوَدُ :

هَلْ لِسِبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ
أَمْ (٢) مَا بَقَاءَ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

(٣) الحج ٣٦

(٤) زيادة في م

(١) من باب نصر وكرم ،
(٢) كذا في د وفي غيرها : «أو» واللسان .

[دنم]

أبو عبيد عن الفراء: رجل دِنْمَةٌ ودِنَامَةٌ
إذا كان قصيراً [ندم]^(١).

وقال ابن الأعرابي: النَّدْبُ والنَّدَمُ
الأثر.

وقال أبو عمرو يقال: خُدَّ ما انتَدَمَ
وانتَدَبَ وأَوْهَفَ أى خُدَّ ما تَيْسَّرَ:

وقال الليث: النَّدَمُ النَّدَامَةُ تقول: نَدِمَ
فهو نَادِمٌ سَادِمٌ [وهو]^(٢) نَدَمَانٌ سَدَمَانٌ
أى نَادِمٌ مُهْتَمٌّ، والجميع نَدَامَى سَدَامَى، ونَدِيمٌ
سَدِيمٌ والنديم شَرِيبٌ^(٣) الرجل الذى ينادمه،
وهو نَدَمَانٌه أيضاً، والجميع النَّدَامَى والنَّدَمَاءُ،
والتَّنْدَمُ أَنْ يُتَّبِعَ الإنسانُ أمراً نَدَمًا.
[يقال: التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنْدَمِ]^(٤) وهذا يروى
عن أَكْثَمِ بْنِ صَبِيئٍ أَنَّهُ قَالَ: [إِنْ]^(٥)
أردتَ الحَاجِزَةَ فقبَلْ المَنَاجِزَةَ والتَّقَدُّمُ قَبْلَ
التَّنْدَمِ.

قال أبو عبيد: معناه أنتج بنفسك قبل لقاء

من لا قوامَ لك به .

قال: وقال: الذى قتل محمد بن طلحة

ابن عبيد الله يوم الجمل .

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ والرَّمْحُ شَاجِرٌ .

فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ .

[مدن]

قال الليث: المدينةُ فَعِيلَةٌ تُهْمَزُ فى الفَعَائِلِ

[لأنَّ الباءَ زائِدةً]^(٦) ولا تهمز بياء المعاش،

لأنَّ الباءَ أصليَّةٌ، ونحو ذلك قال الفراء وغيره .

وقال الليث: المدينةُ اسمُ مدينةِ الرسولِ

عليه السلام خاصَّةٌ، والنسبةُ للإنسانِ مَدَنِيٌّ،

فأمَّا الطَّيْرُ ونحوه فلا يقالُ إلامَدِينِيٌّ وحمامةٌ

مَدِينِيَّةٌ (وجارية مَدِينِيَّةٌ)^(٧) وكلُّ أرضٍ

يُدىُّ بها حِصْنٌ فى أصططتها^(٨) فهى مدينةٌ،

والنسبةُ إليها مَدَنِيٌّ، ويقالُ للرجل العالمُ بالأمرِ

هو ابنُ بَجْدَتِهَا، وابنُ مَدِينَتِهَا وقال

الأخطل:

رَبَّتْ وَرَبَا فى كَرَمِهَا ابنُ مَدِينَتِهِ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(٦) زيادة فى د

(٧) زيادة فى ذ

(٨) الأصطمة: معظم الشيء أو مجتمعه أو وسطه

(١) زيادة فى ج

(٢) كذا فى م . وفى غيرها: « فهو »

(٣) (الشريب) من يشاركك الشرب

(٤) زيادة فى ذ

(٥) زيادة فى م

النباتُ الحسنُ وأصله في دِمْنَةٍ ، يقول: فَمَنْظَرُهَا
أَنِيقٌ حَسَنٌ .

وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

قَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبْقَى حَرَازَاتُ النَفُوسِ كَمَا هِيَ

وقال الليث: (٤) الدِّمْنَةُ أَيضًا مَا انْدَمَنَ

مِنَ الْحَقْدِ فِي الصَّدْرِ وَجَمَعَهَا دِمْنٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِ: الدِّمْنَةُ الدَّخْلُ

وَجَمَعَهَا دِمْنٌ وَقَدْ دَمِنْتُ عَلَيْهِ .

وقال الليث: الدِّمْنُ مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرَقِينَ

وَصَارَ كَرَسًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ

مَا اخْتَلَطَ مِنَ الْبَعْرِ وَالطَّيْنِ عِنْدَ الْخَوْضِ فَتَلَبَّدَ

وقال لبيد:

رَاسِخُ الدِّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

تَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبِيلٍ

قلت وتُجْمَعُ الدِّمْنَةُ دِمْنًا قَالَ لَبِيدُ :

* دِمْنٌ مَحْرَمٌ بَعْدَ عَهْدٍ أَنْ يَسْمَا * (٥)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ : إِذَا أَنْسَغَتْ

النَّخْلَةُ عَنِ عَقَنِ وَسَوَادٍ قِيلَ : قَدْ أَصَابَهَا

ابن مدينةً أَى الْعَالَمِ بِأَسْمِهَا ، وَيُقَالُ :
لِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ أَى مَمْلُوكَةٌ وَالْمِيمُ مَفْعُولٌ وَمَدَنَ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ .

[دمن]

قال أبو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدِّمْنُ (١)

مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَقْرِ (٢) وَغَيْرِهِ قَالَ :

وَالدِّمْنُ اسْمٌ لِلْجَنَسِ مِثْلُ السِّدْرِ اسْمٌ لِلْجَنَسِ

وَالدِّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ وَدِمْنٌ مِثْلُ : سِدْرَةٌ

وَسِدْرٌ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمْنِ ، قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ :

الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَابِتِ السُّوءِ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ (٣) فُسَادَ النَّسَبِ

إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لغيرِ رِشْدَةٍ ، وَإِنَّمَا

جَعَلَهَا خَضْرَاءَ الدِّمْنِ تَشْبِيهَا بِالْبَقْلِ النَّاضِرَةِ فِي

دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَصْلُ الدِّمْنِ مَا تَدْمِنُهُ الْإِبِلُ

وَالغَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَبَتَ فِيهَا

(١) الدمن والدمنه سواء

(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا في م ، ذ

واللسان ولكن الدمن غير خاص بالبقر ، ولعله البقر

(٣) أراد فساد النسب كذا في د ؛ وفي م :

نبراه أراد .

(٤) زياده في د

(٥) زياده في م

الدَّمانُ . قال : وقال ابن أبي الزناد : هو الأدمانُ .

وقال شمر الصحيح : إذا انشقت النخلة عن عفن لا أنسغت .

قال والإساغ أن تُقطع الشجرة ثم تنبت بعد ذلك .

ويقال دمن فلان فناء فلان تدمينًا إذا غشيه ولزمه .

وقال كعب بن زهير :

أرعى الأمانة لا أخون ولا أرى

أبدأ أدمن عرصة الإخوان

ويقال : فلان يدمن الشراب والخمر إذا

لزم شربها ، ومدمن الخمر : الذي لا يقلع عن شربها واشتقاقه من دمن البعر .

[مند]

مندد اسم موضع ذكره تميم ابن أبي مقبل

فقال :

عفا الدار من دهاء بعد إقامة

عجاج بخلفي منددي متناوح

خلفاها ناحيتهاها ، من قولهم فأس لها خلفان

(ومندد موضع) (١) .

د ف ب

أهل . دف م . قدم .

قال الليث : القدم من الناس العبي عن

الحببة والكلام ، والفعل قدم فدامة والجميع

قدم . قال : والقدم (٢) شيء يشده العجم على

أفواها عند السقي ، الواحدة فدامة ، وأما

القدم فإنه مصنفة الكوز والإبريق ونحوه ،

إبريق مقدم ومقدم وأنشد :

مقدمة فزا كأن رقابها (٣)

وفي الحديث : إنكم مدعوون يوم

القيامة مقدمة أفواهاكم بالقدم .

قال أبو عبيد : يعنى أنهم منعوا الكلام

حتى تكلم أفضأهم فشبه ذلك بالقدم [الذي

يُجعل على فم الإبريق (٤)] .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القدم ،

(١) زيادة في د ، ج

(٢) القدم ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتنور

شيء تشده العجم والجوس على أفواهاها (ق)

(٣) وتام البيت كما في اللسان :

رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

(٤) زيادة في م

يقول : كأنما ترقنوا في الحرب بالدم
الحالك والقدم الثقيل من الدم والمقدم مأخوذ
منه ، وثوب مقدم إذ أشبع صبغه ، وسقاة
الأعاجم الجوس إذا سقوا الشراب فدموا
أنفواهم ، فالساق مقدم والإبريق الذي يسقى
منه الشراب مقدم .

[انتهى والله أعلم] .

ووجه الكلام الجيد الفدم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفدم : الدم
ومنه قيل : للثقل فدم تشبيهاً به (١) .

وقال شمر : المقدمة : من الثياب المشبعة
مُهْرَة .

وقال أبو خراش الهذلي :

ولا بطلاً إذا الكمأة تزيينوا

لدى عمرات الموت بالحالك الفدم

أبواب التداق المعنى من حرف الدال

مخرجيهما وفيه لغتان وتد وتود .

وقال الأصمعي : وتد الأذن هنيئة ناشرة
في مقدمها . ويقال : وتد وتد : أي رأس
منصب . وقال الرازي (٤) :

* لاقت على الماء جد يلا وتدًا *

ويقال : وتد فلان رجله في الأرض إذا
ثبتها . وقال بشار :

ولقد قلت حين وتد في الأري

ض تبير أربي على هلال

وأما التودة بمعنى التاني في الأمر فأصلها

(٤) نأله أبو محمد الفعسي وعجزه :

ولم يكن يخلفها المواعدا

(دت) و اى

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تودة

[وتد]

يجمع الوتد أوتادا . قال الله جل وعز :

(والجبال أوتاداً) (٢) ويقال : تد الوتد
يا وتد والوتد موتود .

ويقال : للوتد : ود كأنهم أرادوا أن

يقولوا : ود قلبوا إحدى الدالين (٣) ناءً لقرب

(١) تشبيهاً به ، كذا في د ، وفي م : شبه بالدم
وخشورته

(٢) سورة النبأ ٧

(٣) إحدى الدالين ، كذا « د ، وفي م : الدال

وَوَدَّةٌ فُقُلِبَتْ الوَاوُ تَاءً وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَّيَّدُ
يَأْتِي وَقَدْ أَتَّادُ يَتَّيَّدُ اتِّبَادًا ، إِذَا تَأْتَى فِي
الْأَمْرِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّيْدُ :
الرَّفْقُ . يُقَالُ : تَيْدَكَ يَا هَذَا أَيْ أَتَيْدِي . وَأَمَّا
التَّوَادِي فَوَاحِدُهَا تَوَدِيَّةٌ وَهِيَ الخَشَبَاتُ (١)
الَّتِي تُتَشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لثَلَا
يَرَضَعُهَا الفَصِيلُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفِعْلٍ ،
وَالخَيَوطُ الَّتِي تُصَرَّبُ بِهَا هِيَ الْأَصِرَّةُ وَاحِدُهَا
صِرَارٌ ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ [فِي شَيْءٍ] (٢)
مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ .

د ذ و اى

أهمل الليث بن المظفر وجوهها . وقال
أبو زيد في كتاب الهمز : دَأْظُبُ (٣) الوِعَاءُ
وَكُلُّ مَا مَلَأْتَهُ أَدَأْظُهُ دَأْظًا .
وَأَنْشُدُ (٤) :

- (١) وعبرة م : وهى أعواد تشد على أخلاف
الناقة إذا صرت
(٢) زياده في م
(٣) دأظه - كتعنه - ملأه ، وفلانا غاظه فهو
مدووظ (قاموس)
(٤) هو يعقوب

وَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الحِضُّ (٥)

والدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنَ غَرَضٌ

وقال ابن السكيت وأبو الهيثم : الدَّأْظُ

السَّمْنُ والامْتِلَاءُ يَقُولُ : لَا يُنْحَرَنَ نَفَاسَةً
بِهِنَّ لِسْمَنِ وَحُسْنِهِنَّ .

قلت : وروى الباهلي عن الأصمعي أنه

رواه والدَّأْظُ [حَتَّى لَا يَكُونُ غَرَضٌ] (٦)

بالضاد قال : وهو لا يكون في جلودها

نقصان ، وقال أيضا يجوز [فِي الحَرْفِ] (٧)

الضاد والظاء معا .

وقال أبو زيد : الغَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ

تَرَكَتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا .

د ذ و اى

استعمل من وجوهه .

[داد]

قال الليث : الذَّوْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنَائًا ،

وهو القَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى

العَشْرِ .

(٥) الحِضُّ : الابن الخالص ، والدَّأْظُ كالدَّأْظُ :

السمن والامتلاء

(٦) زياده في م

(٧) زياده في م ، وفي د ، ج يجوز الضاد والصاد

مأ ، والسياق يعنه

ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من ناقتين .

قال : وكان حَدُّ خمسِ ذَوْدٍ عشرًا من النوق ، ولكن هذا مِثْلُ ثلاثةِ فِئَةٍ يَعْمُونَ به ثلاثة، وكان حَدُّ ثلاثةِ فِئَةٍ أن يكون جمعًا ، لأن الفئَةَ جمع .

قلت : هو مِثْلُ قولهم : رأيت ثلاثةَ نَفَرٍ وتسعةَ رَهْطٍ وما أشبههم .

وقال ابن شميل : الذود ثلاثة أبغرة إلى خمسِ عَشْرَةٍ . قال : والناس يقولون إلى العشرة ويقال : ذدتُ فلانا عن كذا وكذا أذودُه إذا طردتَه فأنا ذائد وهو مذودٌ ، ومذودُ الثور قرنه .

وقال زهير يذكر بقرة :

* وَيَذِبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذْوَدٍ *

ومِذْوَدُ الرجلِ لسانُه . وقال عنتره :

سَيِّئَاتِكُمْ مِثِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا

دُخَانُ الْعَلَمَنْدِيِّ دُونَ بَيْتِي وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد بمِذْوَدِهِ لسانه ،

وبَيْتِهِ شَرَفَهُ . وَمَعْلَفُ الدابةِ مِذْوَدُهُ (٤) .

[قلت : ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس مما دون خمس ذود من الإبل صدقة فأَنَّهَا في قوله خمس ذود . أبو عبيدة عن أبي زيد : الذود من الإبل بعد الثلاثة إلى العشرة (١) .

شمير قال أبو عبيدة : الذود : ما بين الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور ، وأنشد :

ذَوْدٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي

مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ

يُفْنِدِنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدِينِ

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يدل

على أنها في موضع اثنتين لأنَّ الثَّئِنَيْنِ إلى الثَّئِنَيْنِ (٢) جمع .

قال : والأذوادُ جمع ذودٍ وهي أكثر

من الذودِ ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله ليس في أقل من خمسِ

ذَوْدٍ (من الإبل) صدقة (٣) ، الناقة الواحدة

(١) زيادة في د ، ج ، م ،

(٢) زيادة في م

(٣) في م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها

(٤) قوله / مزوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ،

والدابة تدل على كل ما يدب من ذكر أو أنثى

[وقال ابن الأعرابي : الدَّادُ : والمرادُ
المرتفع ^(١)] ،

وأنشد فقال :

* لا تَحْبِسَا الحَوْسَاءَ فِي المَذَارِ *
ويقال : ذُدْتُ الإِبِلَ أَذُودَهَا ذُودًا إِذَا

طَرَدْتَهَا ، قَالَ : وَالمَذِيدُ المَعِينُ لَكَ عَلَى مَا
تَذُودُ . وَهَذَا كَقَوْلِكَ : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا
أَعْنَتَهُ عَلَى طَلَبْتِهِ وَأَحْلَبْتَهُ أَعْنَتَهُ عَلَى حَبِّ
نَاقَتِهِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* نَادَيْتُ فِي القَوْمِ أَلَّا مُذِيدَا *
دث و اى

دث و اى

ديث . داث . ثدى . ثد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدُّثُّ :

الحِقْدُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ وَكَذَلِكَ الدُّعْثُ .

أبو عبيد عن الأموي : دَأُتُ الطَّعَامِ

دَأُتًا [إِذَا] ^(٢) . أَكَلْتَهُ .

وقال أبو عمرو : والأدآت : الأثقال

واحدُهَا دَأُثُ .

وقال رؤبة :

وَإِنْ فَشَتْ فِي قَوْمِكَ المِشَاعِثُ

مِنْ إِضْرَادَاتِ لَهَا دَأُتِ

بوزن دَعَاعِثٍ مِنْ دَعَاثَةٍ إِذَا أَثْقَلَهُ ،

وَالإِضْرُ الثَّقُلُ .

[داث]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّيُّوثُ

وَالدَّيُّوثُ القَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالَّذِي لَا يَغَارُ

عَلَى أَهْلِهِ دَيُّوثٌ ، وَالتَّدْيُوثُ القِيَادَةُ ، وَجَمَلٌ

مُدَيِّثٌ وَمُنَوِّقٌ إِذَا ذُلِّلَ حَتَّى ذَهَبَتْ

صُعُوبَتُهُ ، وَطَرِيقٌ مُدَيِّثٌ إِذَا سَلِكَ حَتَّى

وَضَحَّ وَاسْتَبَانَ .

[ثدى]

الثَّدْيُ ثَدْيُ المَرَأَةِ ، وَامْرَأَةٌ ثَدْيَاءٌ ضَخْمَةٌ

الثَّدْيَيْنِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي ذِي الثَّدْيَةِ

المُقْتُولِ بِالنَّهْرِ وَان ، فَإِنَّ أَبَا عبيدَ حَكَى عَنِ القُرَاءِ

أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَالَ ^(٣) : ذُو الثَّدْيَةِ بِالهَاءِ ، وَإِنَّمَا

هِيَ تَصْغِيرُ ثَدْيٍ ، وَالثَّدْيُ مُذَكَّرٌ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا

بَقِيَّةُ ثَدْيٍ ، قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ فَقَلَّلَهَا ، كَمَا يُقَالُ :

لَحِيْمَةٌ وَشُحِيْمَةٌ فَأَنْتَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ

وَيُقَالُ : ثَدْيِي يَثْدِي إِذَا ابْتَسَلَ ، وَقَدْ ثَدَّاهُ

(٣) إِذَا قَالَ ذُو الثَّدْيَةِ ، كَذَا فِي د ، وَفِي م :

قِيلَ ، وَهُوَ أَوَّلُ

(١) زِيَادَةٌ فِي م

() زِيَادَةٌ فِي م

يُثَدُّوهُ وَيَشْدِيهِ إِذَا بَلَ، وَثَدَّاهُ إِذَا غَدَّاهُ،
وَالثَّدَّاهُ نَبْتُ فِي الْبَادِيَةِ . وَيَقَالُ لَهُ الْمَصَاصُ
(وَالْمَصَّاحُ) ^(١) وَعَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ ،
تَتَّقِدُ بِهَا النَّارُ الْوَاحِدَةَ مُثَدَّاهُ .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهراة
دليزاد .

[ثاد]

أبو عبيد : الثَّدَّاءُ النَّدَى نَفْسُهُ ، وَالثَّيْدُ
الْمَكَانُ النَّدِيُّ .

وقال شمر : قال الأصمعي : قيل لبعض
الأعراب : أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا أَيِ اطْلُبْهُ . فَقَالَ
رَائِدُهُمْ وَجَدْتُ مَكَانًا ثُدَّاءً مَثِدًا .

وقال ابن الأعرابي : الثَّدَّاءُ النَّدَى وَالْقَدَّرُ ،
وَالأَمْرُ الْقَبِيحُ .

وقال غيره : الأَثَدُّ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَيْلُ .

وقال ابن السكيت : قال زيد بن كُثُوبَةَ :
بَعَثُوا رَائِدًا فِجَاءً وَقَالَ : عَشِبْتُ ثَدَّاءً مَادًّا كَأَنَّهُ
أَشْبُوقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ .

وقال رائد آخر [سَيْلٌ] ^(٢) وَبَقْلٌ وَبَقِيلٌ

فوجدوا الآخر أعقلهما .

أبو عبيد عن الفراء : الثَّدَّاءُ ^(٣) وَالدَّأْنَاءُ
الْأَمَّةُ .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول
هذين بالفتح غير الفراء والمعروف ثَدَّاءُ وَدَأْنَاءُ
قال السكيت :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَدَّاءَ لَمَّا

شَفِينًا ^(٤) بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَتَرِ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأة إنها
لثَدَّاءُ الخَلْقُ أَي كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَفِيهَا ثَدَّاءُ
مِثَالُ سَعَادَةٍ .

وقال ابن زيد : ما كنتُ فيها ابنُ ثَدَّاءِ
أَي لَمْ أَكُنْ عَاجِزًا :

وقال غيره : لَمْ أَكُنْ بَخِيلًا لَثِيمًا ، وَهَذَا
الْمَعْنَى أَرَادَهُ الَّذِي قَالَ لِعَمْرٍو بِنِ الْخَطَّابِ عَامِ
الرَّمَادَةِ : لَقَدْ انْكَشَفْتُ وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ
ثَدَّاءِ ، أَي لَمْ تَكُنْ فِيهَا كَابْنَ الْأَمَّةِ لَثِيمًا . فَقَالَ :
ذَلِكَ لَوْ كُنْتُ أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ .
(انتهى والله أعلم) ^(٥) .

(٣) قوله : الثَّدَّاءُ ، وفي اللسان الثَدَّاءُ ، وهو
مخالف لقول الفراء وسياق الكلام .

(٤) شفينًا ، كذا في د ، واللسان ، وفي م : قضينا ،

وذكر بعد البيت : وروى : شفينًا عن ابن شميل

(٥) زيادة في م

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

مع حرف العلة^(١)

ويقال: دَوَّارٌ، وقد يثقل فيقال: دُوَّارٌ .
وقال أبو عبيدة في قول الله جلَّ وعزَّ :
﴿ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾^(٢) أى دَوَّلةٌ ،
والدَّوَّارُ يُتَدَوَّرُ والدَّوَّالُ يُتَدَوَّلُ .

سامة عن الفراء يقال: دَارٌ، ودِيَارٌ،
ودُورٌ. وفي الجمع القليل أدُورٌ وأدُورٌ ودِيرَانٌ
ويقال: آدُرُ على القلب . ويقال: دَيْرٌ
ودَيْرَةٌ، وأدْيَارٌ، ودَيْرَانٌ، ودَارَاتٌ ودَيْرَةٌ،
ودورٌ، ودُورانٌ، وأدْوَارٌ، ودِوَارٌ، وأدْوِرَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّيْرُ الدَّارات
في الرمل .

وقال الليث: المدار مَمْعَلٌ يكون موضعاً،
ويكون مصدرًا كالدَّوَّران ، ويجعل اسمًا نحو
مَدَارِ النَّوَّارِ في مداره . قال: والدائرة كالحلقة
أو الشيء المستدير ، والدَّارَةُ دَارَةُ الْقَمَرِ ،
وكلُّ موضعٍ يُدَارُ به شيءٌ يَحْجُرُهُ فاسمه دَارَةٌ ،
نحو الدارات التي تتخذُ في المباحث ونحوها

درواي

دار . درى . درأ . ردى . ورد . ودر .

ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَّارِيُّ : الدهر الدَّوَّارُ

بالإنسان .

قال العجاج: والدهرُ بالإنسان دَوَّارِيٌّ^(٢) .

ويقال: دَارَ دَوَّرَةً واحدةً، وهى المرَّة

الواحدة يُدَوَّرُها ، والدَّوَّرُ قد يكون مصدرًا
في الشعر ، ويكون دَوَّرًا واحدًا من دَوَّرٍ

العامَّة . ودَوَّرَ الخَيْلَ^(٣) وغيره ، عامٌّ في
الأشياء كلها ، والدَّوَّارُ أن يأخذ الإنسان في

رأسه كهيئة الدَّوَّران ، تقول : دِيرَ به ،
والدَّوَّارُ صَمٌّ كانت العرب تَنْصِبُهُ ، يجعلون
موضعاً حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم
والموضع الدَّوَّار ، ومنه قول امرؤ القيس :

* عَدَّارِي دَوَّارٍ فِي مَلَأِ مُدَيَّلٍ *

(١) زيادة في م

(٢) وعجز البيت /

أفنى القرون وهو قيسرى

(٣) وفي م ، دم دور الحبل

يجعل فيها الخمر^(١) وأنشد :

تَرَى الْإِوْزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا
فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُ مَنْشُورُ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حصّاداً

ألقى سنبله بين يدي تلك الإوز فقلعت حباً
من سنبله فأكلت الحبّ وافتحصت
التبن .

قال : وأما الدار فاسم جامع للعروسة

والبنايا والمحلة ، وكل موضع حلّ به قوم فهو
دارهم . والدنيا دار الفناء والآخرة دار القرار ،
ودار السلام الجنة ، وقلنا^(٢) : ثلاث أدور

همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت
ل في أفعل في موضع^(٤) [تحريك] قال^(٥)

فألقي عليها الصّرف ولم تُردّ إلى أصابها ،
والديّر ديّر النصارى ، وصاحبه الذي يسكنه

ويعمره ديّرانيّ وديار ، ويقال : ما بالدار
ديار ، أي ما بها أحد وهو فيّعال من دار

يدور ، ومداورة الشئون معالجتها ، والدّوّارة
من أدوات النقاش والنّجار لها شعبتان فتنصّمان
وتنفرّجان لتقدير الدّارات .

الأصمعي : الدّارة رملٌ مستدير وسطها

فجوة^(٦) وهى الدّورة .

وقال غيره : هى (الدّورة)^(٧) والدّوّارة

والديرة وربما قعدوا / فيها وشربوا .

وقال ابن مقبل :

بَدْنَا بَدِيرَةَ يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلِيْطِ عَلَى فَنَيْلِ ذِبَالِ^(٨)

ويقال : للدّار دارة .

وقال ابن الزّبعرى :

* وَأَخْرُ فَوْقَ دَارْتِهِ يُنَادِي *^(٩)

والمدارات أزر فيها دارات وشي .

وقال الراجز :

* وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى حُصْرِ *^(٩)

والدّارىّ العطار . يقال : إنه نُسب إلى

دارين . وقال الجعديّ :

(٦) زيادة في م ، ج

(٧) زيادة في د ، ج

(٨) قال في اللسان : ويروى /

بتنا بتدورة يضيء وجوهنا

دسم السليط يضيء فوق ذبال

(٩) وصدر البيت : له داع بمكة مشمعل

(١) فيها الخمر ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

الجر ، جمع حمار

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

في وسط الجهة وليست تُكْرَهُ إذا كانت واحدةً ، فإن كان هناك دائرتان ، قالوا : فرس نطیحٌ وهي مكروهة وماسوى هذه الدوائر غير مكروهة ، ودائرة رأس الإنسان ، الشعر الذى يستدير على القرن .

يقال : اقشعرت دائرته ، ودائرة الحافر ما أحاط به من الثنن .

ويقال : أدرت فلانا على الأمر ، وألصقته عليه إذا حاولت الزامه إياه ، وأدّرتُه عن الأمر إذا طلبت منه تركه ، ومنه قوله :

يُديرُونى عن سالمٍ وأديرهم
وجِلْدَةٌ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سَالِمٌ

وفي الحديث : (ألا أنبئكم بخير دور الأنصار : دور بني النجار ، ثم دور بني عبد الأشهل ، وفي كل دور الأنصار خيرٌ ، والدُّور ههنا قبائل اجتمعت كلُّ قبيلةٍ في محلةٍ ، فسميت المحلة دارا وفي حديث آخر ما بقيت دارٌ إلا بُنيَ فيها مُسجِدٌ أى ما بقيت قبيلة .

[أدر]

قال الليث : الأدرّة والأدرُّ مصدران ،

أُلْتِيَ فِيهَا فِجْجَانٌ مِنْ مِسْكِ دَا
رِينَ وَفِجْجٌ مِنْ فُلْقُلٍ ضَرِمٍ .
أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّارِيُّ الذى لا يَبْرُح ولا يطلب معاشا . وأنشد :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ
ذَوُو الْجِبَابِ البُدْنَ المَكْفِيُونَ (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ لكل مالم يتحرك ولم يدُرْ ، فإذا تحرك ودَّارَ ، فهو دَوَّارَةٌ ونَوَّارَةٌ ، والدائرة التى تحت الأنف يقال لها دَوَّاءٌ ودائرةٌ ودَيْرَةٌ (٢) .
أبو عبيد عن الكسائي دِيرَ بالرجل وأدير به .

[من دوار الرأس وقال أبو عبيدة دوائر الخليل ثمانى عشره دائرة (٣)] .

يُكْرَهُ منها المقعّةُ وهى التى تكون فى عُرْضِ زَوْرِهِ ، ودائرة القالعِ هى التى تكون تحت اللبّدِ ، ودائرة النَّاخِسِ هى التى تكون تحت الجاعِرَتَيْنِ إلى الفألتَيْنِ ، ودائرة اللطاةِ

(١) وقامه : سوف ترى إن جقوا ما يباون ، وذو والجباب ، كذا فى د ، م ، وفى اللسان : ذو الجياد .

(٢) فى اللسان : ديرة : وهذا الوزن للجمع .

(٣) زيادة فى م

والأذرة اسم تلك المذفخة والأدر نعت ،
وقد أدر يأدر فهو [أدر^(۱)].

[دری]

قال الليث : يقال درى يدري دريا
ودراية ودريا .

ويقال : أتى فلان^(۲) الأمر من غير
درية ، أى من غير علم : والعرب ربما حذفوا
الياء من قولهم لأدر في موضع لأدري ،
يكتفون بالكسرة فيها كقول الله حل وعز :
(والليل إذا يسر^(۳)) والأصل يسرى .

ابن السكيت : دريت فلانا أدريه دريا
إذا خنته وأنشد^(۴) :

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني
بسهمك فالراى يصيد ولا يدري
* أى لا يختل وقد داريته إذا خانتته *
وقال الشاعر :

فإن كنت لأدري الظباء فإنى
أدس لها تحت التراب الدواهيما

(۱) زيادة في د

(۲) أتى فلان الأمر ، كذا في م ، وفي د : أتى

هذا الأمر .

(۳) الفجر ٤

(۴) هو للاخطل ، ورواية اللسان : ولا يدري

وقال الراجز :

وكيف ترانى أذرى أو أدري

غرات جمل وتدري غيرى

أذرى أفتعل من ذريت ، وكأنه

بذرى تراب المعدن ، ويختل هذه المرأة بالنظر
إليها إذا اغترت أى غفلت .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدرية ، غير
مهموز [دابة^(۵)] يستتر بها الذى يرمى
الصيد ليصيده .

يقال : من الدرية أدريت ودريت .

قال وقال الأصمعي : الدرية مهموزة الحلقه
التي يتعلم الراى عليها .

وقال ابن السكيت : الدرية البعير

يستتر به من الوحش ، يختل حتى إذا أمكن
رميه رمى .

قال : وقال : أبو زيد : هى مهموزة لأنها

تدراً نحو الصيد ، وأنشد قول عمرو^(۶) :

ظلمت كانى للرماح درية

أقاتل عن أبناء جرم وفرت

(۵) زيادة في م ، ج .

(۶) هو عمر بن معد يكرب .

وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ فِي هَمْزِهِ :

إِذَا ادَّرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتُهُ

بِمَوْهِيَةٍ تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَارَأْتُ

الرَّجُلَ مُدَارَأَةً إِذَا اتَّقَيْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : (كَانِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ

شَرِيكٍ ، لَا يُدَارِيُّ وَلَا يُمَارِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَارَأَةُ : هَهُنَا مَهْمُوزَةٌ

مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ الْمَشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى

صَاحِبِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَادَّارَأْتُمْ

فِيهَا ^(١)) يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ وَمِنْ ذَلِكَ

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ

قَبْلِهَا فَلَا بَأْسَ . أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا يَعْنِي بِالدَّرِّ

النَّشُوزَ ^(٢) وَالْإِعْوَاجَ وَالْإِخْتِلَافَ ، وَكُلٌّ مِنْ

دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ

بَعْدَ اللَّهِ شَعْبَ الْمُسْتَضْعَبِ الْمُرِيدِ ، يَعْنِي كَانَ

دَفَعَكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ
الْخُلُقِ وَالْمَعَاشِرَةِ مَعَ النَّاسِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا غَيْرِ
مَهْمُوزٍ (وَذَلِكَ مَهْمُوزٌ) ^(٣) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَمْرُ الْمُدَارَاةُ مِنْ

حُسْنِ الْخُلُقِ مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزٍ ^(٤) ، قُلْتُ :

مَنْ هَمْزَهُ فَمَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

دَارَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَعَلَهُ

مِنْ دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ دَرَأْتُ عَنْهُ الْخَدَّ وَغَيْرَهُ

أَدْرُوهُ دَرَأً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . قُلْتُ : وَأَدْرَأْتُ

النَّاقَةَ بِضَرْعِهَا إِذَا أَنْزَلْتُ اللَّبْنَ فَهِيَ مُدْرِيٌّ

إِدْرَاءً .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّارِيُّ الْعَدُوُّ

لِلْمَبَادِيِّ وَالِدَّارِيُّ الْقَرِيبُ .

يُقَالُ نَحْنُ فُقَرَاءُ دُرَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : دَرَأْتُ عَنِّْي أَدْرُوهُ

دَرَأً إِذَا دَفَعْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (إِدْرَأُوا الْحُدُودَ

بِالشَّبَهَاتِ .

(٣) زيادة في م .

(٤) مهموزاً وغير مهموز ؛ كذا في د ، وفي م

يكون مهموزاً وغير مهموز .

(١) البقرة ٧٢

(٢) قوله النشوز : مفعول يأخذ أى يحكم

بنشوزها .

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب
دُرِّيٌّ ^(٤)) عن عاصم أنه قرأها دُرِّيٌّ بضم
الذال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ،
وقالوا: دِرِّيٌّ بالكسرة والهمز جَيِّدٌ على بناء
فَعِيلٍ ، يكون من الدَّرَارِيِّ ، التي تَدْرَأُ أي
تَنْحَطُّ وتَسِيرُ .

وقال الفراء: الدرِّيء من الكواكب
النَّاصِعةُ من قولك: دَرَأُ الكوكبُ كأنه
رُجِمَ من الشيطان فَدَفَعَهُ .

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: دَرَأُ فلان
أي هَجَمَ : قال : والدرِّيء الكوكبُ
المنقُضُ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأورس
ابن حُجْرٍ يصف ثورا وحشيًّا :
فانقُضَ كالدرِّيءِ يَتَّبِعُهُ

نَقَعُ يَثُوبُ تَخَالَهُ طُنْبًا
قال وقوله : تخاله طُنْبًا : يريد تخاله
فُسْطاطًا مضروبًا . يقال : دَرَأَتِ النارُ إذا
أضأت .

وأخبرني المنذرى عن خالد بن يزيد :
قال : يقال : دَرَأَ علينا فلان وطرأ إذا طالع

وقال الزجاج في قوله : (وإذ قتلتم أنفساً
فادَّارَأْتُمْ ^(١) فيها) .

معنى فادَّارَأْتُمْ فتدارَأْتُمْ أي تدافعتم أي
ألقي بعضكم على بعض .

يقال : دَرَأْتُ فلانا ، أي دافعته ،
ودَارَيْتُهُ أي لا يَنْتُهُ .

وقال ابن السكيت يقال : اندرَأْتُ عليه
اندرأء والعامية تقول اندريت ^(٢) .

وقال الليث : [الدرءُ بالفتح ^(٣)] :
العَوْجُ في العَصَا والقَنَاةِ وفي كل شيء يَصْنَعُ
إقامته وأشد :

إِنَّ قَنَايَ من صَلِيْبَاتِ القَنَا
على العُدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَأَنَا
وطريق ذو دُرُوءٍ ، إذا كان فيه كُسُورٌ
وحَدَبٌ ونحو ذلك .

ويقال : إن فلانا لدو تَدْرَأء في الحرب ،
أي ذو سَعَةِ وقوة على أعدائه ، وهذا اسمٌ
وُضِعَ للدَّفْعِ ، ويقال : دَرَأَ علينا فلان
دُرُوءًا إذا خرج مفاجأة .

(١) البقرة ٧٢

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م ، ج

وقال ابن السكّيت : ناقةٌ دارِيٌّ إذا أخذتها الغدّة في مرّاقها واستبان حجّمها ، ويسمى الحجّم درءاً وحجمها نتوؤها ، والمرّاق بتخفيف القاف تجرّى الماء من حلقها وأنشد غيره (۳) :

يا أيها الدّارِيُّ كالمنكوفِ
والمنشكيّ مَعَلّةُ المحجوفِ
والمنكوف الذي يشتكي نكفّته ،
وهي أصلُ اللّهزِمةِ ويقال : درأت له وسادةٌ
إذا بسطتها له ودرأت وضيعن البعير إذا
بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشده به
وقد درأت فلانا الوضيعن على البعير (۴) وداريته
ومنه قول المثقّب العبدي :

تقول إذا درأت لها وضيعني
أهـ ذادينه أبدأ وديني
ويقال : اللهم أني أدراً بك في بحر
عدوّي لتكفّيني شرّه ، وقال الليث :
المدراة حديدة يحك بها الرأس ، يقال : لها
(سرخاره) .

فجأةً ودرأً الكوكبُ دروياً ، من ذلك ،
قال وقال نصيرُ الرازي (۱) : درء الكوكبِ
طلوعه ، يقال : درأً علينا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاءنا السيلُ
درءاً وهو الذي يدرأ عليك من مكان
لا يُعلم به .

وأخبرني المنذريّ ، عن أبي العباس :
جاء السيل درءاً وظهراً ، ودرأً فلانُ
علينا ، وطراً : إذا طلع من حيث لا تدري .
أبو عبيد عن الأصمعيّ : قال : إذا كان
مع الغدّة وهي طاعون الإبل ورّم في
ضرعها فهو دارِيٌّ ، وقد درأً البعيرُ يدرأً
دروءاً .

[وقال أبو عمرو والكسائي في الدارِيء
مثله ، شمر عن ابن الأعرابي إذا درأ (۲)] البعير
من غدّته رجوا أن يسلم ، قال : ودرأً إذا
ورّم بحجره .

وقال غيره : بعيرٌ دارِيٌّ وناقة دارِيٌّ
مثله .

(۱) قوله : نصير : كذا في د ، وم ، وفي
اللسان نصير .
(۲) زيادة في م .

(۳) فائله رويّة .
(۴) زيادة في م ، ج .

(سنة عن الفراء قال : الدَّارَىءُ العَدُوُّ
المُبَادَى القريب ونحن فقراء دُرَاهُ^(٤)).

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مصدرُ فعلِ الرَّائِدِ ،
يقال : بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا الكَلَاءُ وَالمَنْزِلَ
وَيَرْتَادُهُ ، والمعنى واحد ، أى يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ
ويختار أفضله .

قال : وجاء فى الشعر بعثوا رادهم أى
رائداهم ومن أمثالهم (الرائدُ لا يَكْذِبُ
أهلَهُ) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذى لا يَكْذِبُ^(٥)
إِذَا حَدَّثَ .

ويقال : رَادَ أَهْلُهُ يَرُودُهُمْ مَرَعِيٌّ أَوْ
مَنْزِلًا رِيَادًا ، وَارْتَادَ كَهْمُ ارْتِيَادًا .

وفى الحديث : (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ
فَلْيُرْتَدْ لِبَوْلِهِ) أى يَرْتَادُ مَكَانًا دَمِيمًا كَيْفَا
مُنْحَدِرًا لِئَلَّا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد . الرَّائِدُ العُودُ الذى
يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ .

(قال الليث : والرَّائِدُ الذى لا منزل

ويقال : مِدْرَى بغيرهَاءٍ وَيُشَبِّهُ بِهِ قَرْنُ
الثور ومنه قول النابغة :

شَكَتِ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فَأَنفَذَهَا

طَعَنَ^(١) المَيْيَطِرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ العَصَدِ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم :

(أَنَّهُ كَانَ فى يَدِهِ مِدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَنَظَرَ

إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ

تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ فى عَيْنِكَ) وَجَمَعَ المِدْرَى

مَدَارَى^(٢) ، وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْمِدَارَةِ مَدْرِيَّةٌ وَهِيَ

التي حُدِّثَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاءً .

وأخبرنى المفسر عن الحرانى أنه

أشده :

ولا صُورَ مِدْرَاءٌ مَناسِجُهَا

مِثْلُ الفَرِيدِ الذى يَجْرَى مِنْ^(٣) النِّظْمِ

قال وقوله : مِدْرَاءٌ كَأَنَّهَا هَيَّئَتْ إِيدَى

من طُولِ شَعْرِهَا قال : وَالفَرِيدُ جَمْعُ الفَرِيدَةِ ،

وهى شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّوْلُؤِ ، شَبَّهَ بِيَاضِ

أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا الفِضَّةُ .

(١) طعن ، وفى اللسان شك

(٢) وفى م : المذار والجمعان صحيحان .

(٣) قوله من : كذا فى اللسان وفى النسخ

متى النظم .

(٤) زيادة فى د ، ج

(٥) فى د بعده : « أهله » .

له ، والرَّيْدَةُ اسمُ يُوضَعُ مَوْضِعُ الارْتِيَادِ
والإِرَادَةِ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّيْدَانَةُ :
الريحُ الطَّيِّبَةُ .

وقال غيره : رِيحٌ رَيْدَةٌ كَيْئَنَةُ المهبوب
وَأَنشَد :

* جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٍ^(٢) *

وَأَنشَد اللِّيث :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَعَتْ لَهُ

أَنَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

قال ويقال : رِيحٌ رُودٌ أَيْضًا .

وقال الأصمعي : الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ

مَهْمُوزِ التِّي تَرُودُ وَتَطُوفُ ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ

رَوَدَانًا ، قال : والرَّادَةُ بِالْهَمْزَةِ وَالرُّوْدَةُ عَلَى

وِزْنِ فُعُولِهِ كُلُّ هَذَا السَّرِيعَةُ الشَّبَابُ فِي حَسَنِ

غِدَاءٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَرَادَتْ الجاريةُ تَرُودًا وَهُوَ

تَنَلَّيْهَا مِنَ النِّعْمَةِ .

وَأَخْبَرَنِي المُنْذَرِيُّ عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ

الأَعْرَابِيِّ قال : الرَّادُ : رَأْدُ اللَّحِيِّ وَهُوَ أَصْلُهُ

النَّائِي ، تَحْتَ الأُذُنِ وَالجَمِيعُ أَرَادَ^(٣) ، وَالمِراةُ
الرُّوْدُ وَهِيَ الشَّابَةُ الحِمْسَةُ الشَّبَابُ ، وَتَجْمَعُ
أَرَادُ أَيْضًا ، وَامِراةُ رَادَةٌ فِي مَعْنَى رُوْدٍ ،
وَقَدْ تَرَادَ إِذَا تَغَيَّرَ وَتَنَّى ، قال : وَرَادَتْ
الرَّيْحُ تَرُودٌ رَوَدَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَجالتْ
وَنَسَمَتْ تَنْسِمٌ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحْرُكًا
خَفِيفًا .

الحِرايُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قال : الرَّيْدُ

حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الجَبَلِ وَجَمَعَهُ رُيُودٌ .

قال : وَالرُّيْدُ التُّرْبُ يُقالُ هُوَ رَيْدُهَا أَيْ

تُرْبِهَا وَالجَمِيعُ أَرَادُ .

وقال كَثِيرٌ فَلَمْ يَهْمِزْ :

وَقَدْ دَرَعَوْهَا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ

مَجُوبٍ وَتَأْتِي بِلَبْسِ الدَّرْعِ رَيْدُهَا

وقال أَبُو زَيْدٍ : تَرَادَتْ فِي قِيامِي

تَرُودًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَمَتَ فَأَخَذَتْكَ رِعةٌ

فِي قِيامِكَ حَتَّى تَقُومَ .

وقال اللِّيثُ : الرَّادُ : رَأْدُ الضَّحِيِّ ،

وَهُوَ ارْتِقاؤها .

يقال : تَرَحَّلَ رَأْدُ الضَّحِيِّ وَتَرَّأَدَ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) قاله هيجان بن قحافة ، وعجز البيت :

* هوجاء سفواء توج العود *

(٣) زيادة في د ، ج

كذلك وترأدت الحية إذا اهتزت في
انسبابها وأنشد :

كأن زمامها أيم شجاع

ترأد في غصون مغطيه

قال والجارية المشوقة ترأد في مشيتها

ويقال للغصن الذي نبت من سنته أرطب

ما يكون وأرخصه : رُودٌ ، والواحدة

رُودةٌ ، وسميت الجارية الشابة تشبيهاً به ،

قال : والرؤد بلا همزة الأمر الذي تريده

وتزاوله ، والرؤد التراب مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رُويدُ :

رُودٌ وأنشد (١) :

يمشى ولا تكلم البطحاء مشيته

كأنه فاتر يمشى على رُود

وأفادني المنذرى لسيبويه من كتابه في

تفسير قولهم : رُويدَ الشعر يعنبُ قال : سمعنا

من يقول : والله لو أردت الدراهم لأعطيتك

رُويدَ ما الشعر ، يريد أُرودَ الشعر ، كقول

القائل : لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع

(١) هو الجوح الظفري ، ورواية اللسان هي :

نكاد لا يثل البطحاء وطأها

كأنها تمل يمى على رُود

الشعر ، فقد تبين أن رُويدَ في موضع الفعل

ومُتَصَرِّفَةٌ نقول : رُويدَ زيداً كأنما نقول :

أرُودُ زيداً وأنشد :

رُويدَ عليّاً جدّ ما ندى أمهم

إلينا ولكن ودُّهم متباينُ

وتكون رُويداً أيضاً صفة لقولك

ساروا سيرا رويداً ويقولون أيضاً : ساروا

رُويداً فتحذف السير وتجمله حالا به ، وصف

كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك :

سار عن ذكر السير ، ومن ذلك قول العرب :

ضعه رويداً أى وضعاً رويداً .

قال : وتكون (٢) رُويداً للرجل يعالج

الشيء رُويداً إنما يريد أن تقول علاجاً رويداً

فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوفُ

به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن رُويداً يلحقها الكافُ

وهي في موضع أفعل وذلك قولك : رُويدك

زيداً ، ورُويدكم زيدا ، فهذه الكاف التي

ألحقت ليمتدّ الخاطبُ في رُويداً ؛ إنما ألحقت

الخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجميع

(٢) زيادة في د

والمذكر والأنثى ؛ فإِذَا أُدْخِلَ الكَافَ حَيْثُ خِيفَ التَّبَاسُ مَنْ يُعْنَى مَنْ لَا يُعْنَى ؛ وَإِنَّمَا حُذِفَتْ مِنَ الْأَوَّلِ اسْتِغْنَاءً بِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ ، أَنَّهُ لَا يُعْنَى غَيْرُهُ ؛ وَقَدْ يُقَالُ رُوَيْدُكَ لِمَنْ لَا يَخَافُ أَنْ يَلْتَبَسَ بِمَنْ سِوَاهُ تَوْكِيدًا ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : النَّجَاءُكَ وَالْوَحَاكَ ، تَكُونُ هَذِهِ الْكَافُ عِلْمًا لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ .

وقال الليث : إِذَا أُرِدْتَ بِرُوَيْدٍ الْوَعِيدِ نَصَبْتَهَا بِلَا تَنْوِينٍ وَأَنْشُدُ :
رُوَيْدَ نُصَاهِلٍ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِي بِهِ
وَإِذَا أُرِدْتَ بِرُوَيْدِ الْمَهَلَةِ وَالْإِرْوَادِ فِي الْمَشْيِ فَانصَبْ وَتَوْنٌ تَقُولُ : امشِ رُوَيْدًا . قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَرُوْدُ فِي مَعْنَى رُوَيْدًا الْمَنْصُوبَةَ قَالَ : وَالْإِرَادَةُ أُصْلُهَا الْوَاوُ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَاوْدْتُهُ أَيْ أَرَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وَتَقُولُ رَاوْدَ فَلَانَ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا وَرَاوْدْتُهُ هِيَ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ الْوِطَاءَ وَالْجَمَاعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (تَرَاوَدُ فَتَاها عَنْ نَفْسِهِ) ^(١) فُجِعِلَ الْفِعْلُ لَهَا ، وَالرَّوَايُدُ

من الدُّوَابِ الَّتِي تَرْتَعُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رَوَايِدَ الْمَهْرَاتِ مِنْهَا

ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ، وَلَمْ يَطْمَئِنِّ ، وَرَجُلٌ رَائِدٌ الْوَسَادِ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنِّ عَلَيْهِ ، لَهُمَّ أَقْلَقَهُ ، وَبَاتَ رَائِدًا الْوَسَادِ وَأَنْشُدُ :

تَقُولُ لَهُ لِمَا رَأَتْ جَمَعَ رَحْلِهِ ^(٢)

أَهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا
دَعَا عَلَيْهَا بِالْأَلَّا تَنَامَ فَيَطْمَئِنُّ وَسَادُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ (الْحَمَى رَائِدُ الْمَوْتِ) أَيْ
رَسُولُ الْمَوْتِ كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيُرْتَادَ
مَنْزِلًا .

[ورد]

قال الليث : الْوَرْدُ اسْمُ نَوْرٍ .

يقال له : وَرَدَّتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ
نَوْرُهَا .

قال : وَالْوَرْدُ مِنْ أَلْوَانِ الدُّوَابِ ، لَوْنٌ
يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ الْحَسَنَةِ ، وَالْأَنْثَى وَرْدَةٌ

(٢) لما رأته جمع رحله ، كذا في د ، وفي م :
جمع رحله ، وجمع معرفة عن « نخم » وانظر الأساس
وما كتبه مصحح اللسان على هذا البيت .

لَا وِرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدَى
إِذَا تَكَشَفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ
بَرْدَى نَهْرٌ دِمَشْقِي .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْوِرْدُ يَوْمُ
الْحَمَى، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحَمَى فَهُوَ مَوْرُودٌ ،
وقول الله جل وعز : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا
وَارِدُهَا) (٤) الآية .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُرَ اختلافُ
المفسرين فيها ؛ فقال جماعة إن الخلق جميعا
يَرِدُونَ النَّارَ فَيَنْجُو الْمُتَّقِي ، وَيُتْرَكُ الظَّالِمُ ،
وكلهم يدخلها ، وقال بعضهم : قد علمنا الْوِرْدَ
ولم نعلم الْعُشْدُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله :
(ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جِثْيًا) (٥) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدُونَهَا
فتسكون على المؤمن بَرْدَا وسلاما :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة . إِنْ
وَرُودَهَا لَيْسَ دُخُولَهَا وَجُجَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ قَوِيَّةٌ
جدا لأن العرب تقول : وَرَدْنَا مَاءً كَذَا
ولم يدخلوه ، قال الله تعالى (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ

وقد وَرَدَ وَرْدَةٌ (١) وقيل أيضا إِرَادًا يُوْرَادُ
على قياس ادْهَامَ ، وقال الزجاج في قوله :
(كانت وَرْدَةٌ كَالدَّهَانِ) (٢) أى صارتُ
كلون الْوِرْدِ ؛ وقيل : فكانت وَرْدَةٌ كلون
فَرَسٍ وَرْدَةٍ ، وَالْكَمِيْتُ : الْوِرْدُ يَتَمَلَّونَ فِي
الشِّتَاءِ فَيَكُونُ فِي الشِّتَاءِ لَوْنُهُ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي
الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ،
كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ الْخِتْلَفَةَ .

وقال الفراء في قوله : (وَتَسْوِقُ الْمُجْرِمِينَ
إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا) (٣) يعني مُشَاةً عِطَاشًا .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال : الْوِرْدُ وَرْدُ الْقَوْمِ الْمَاءُ ،
وَالْوِرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ ، وَالْوِرْدُ : الْإِبِلُ
الواردةُ قال رؤبة :

لَوْ دَقَّ وِرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدَمِ

وقال الآخر :

يَا عَمْرُو عَمَّرَ الْمَاءُ وِرْدٌ يَدَّهْمُهُ

وَأُنشِدُ قَوْلَ جَرِيرِ :

(١) كذا في م وفي غيرها : « ورودة » .

(٢) سورة الرحمن ٣٧

(٣) سورة مريم ٨٧

(٤) مريم ٧١

(٥) مريم ٧٢

الذراع الرَّوَاهِشُ ، ويقال : أنها أربعة عُرُوق في الرأس ، فمنها اثنتان يُنْحَدِرَانِ قُدَامَ الْأَذْنَيْنِ ، ومنها الوريديان في العُنُقِ ، قال أبو الهيثم : الوريديان بِمَجْنَبِ الْوَدَجَيْنِ^(٦) ، والودَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنِ يَمِينِ ثُعْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا ، قال : والوريديان يُنْبِضَانِ أبدأً مِنَ الْإِنْسَانِ ، وكل عِرْقٌ يُنْبِضُ فهو مِنَ الْأُورِدَةِ التي فيها تَجْرِي الْحَيَاةُ ، والورِيدُ مِنَ الْعُرُوقِ مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ ولم يَجْرِ فِيهِ الدَّمُ ، والجداول التي فيها الدماء كالأكل والأبجل والصفان ، وهي العروق التي تُنْقِصِدُ ، وقال الليث : الْوَرْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَى وَالْوَرْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّمَأَيْنِ ، والمصدرُ الورود ، والورد اسمٌ مِنَ الْوَرْدِ يَوْمِ الْوَرْدِ ، وما وَرَدَ مِنَ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ ، وما كَانَ فَهُوَ وَرْدٌ ، تقول وَرَدَتْ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرَدًا وَوَرَدَتْهُ أَوْرَادًا وَأُنْشِدُ :

* كَأُورَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبِطَاحِ^(٧) *

وإنما سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

(٦) مجنب الودجين ، كذا في النسخ وفي اللسان

تحت الودجين .

(٧) كأوراد ، وفي اللسان ، فأوراد .

مَدِينٍ^(١)) ويقال إذا [بلغت] إلى البلد ولم تدخله : قد وردت بَلَدًا كَذَا وَكَذَا ، قال أبو إسحاق : والحجةُ عندي في هذا ما قال الله جل وعز : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عِنْدَنا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَةً)^(٢) فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار ، وفي اللغة : وَرَدَتْ بَلَدًا كَذَا وَمَاءً كَذَا إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ دَخَلَهُ ، أو لم يدخله قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ

وَوَضَعْنَ عِيصَى الْخَاضِرِ الْمَتَخِمِ^(٣)

المعنى لما بلغن الماء أَفْنَّ عَلَيْهِ ، فالورودُ

بإجماع ليس بدخولٍ ، فهذه الروايات في هذه

الآية والله أعلم ، وقوله جل وعز : (ونحن أقربُ

إليه من حَبْلِ الْوَرِيدِ)^(٤) ، [قال أهل اللغة :

الورِيدُ^(٥)] عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وهو في التَّضُدِّ

قَلْبِيُّ ، وفي الذراع ، الْأَكْحَلُ ، وهما فيما

تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ ، وفي بطن

(١) القصص ٢٢

(٢) الأنبياء ١٠٢ .

(٣) زيادة في د

(٤) ق: ١٦

(٥) زيادة في د

الشمس ، وكذلك عند طوع الشمس ، وذلك علامة الجذب .

أبو زيد : في العُنُق الوريديان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللبَّتَيْن ، وهما من البير الودجَان ؛ وفيه الأوداجُ وهو ما أحاط بالخلقُوم من العروق .

قلت : والقول في الوريدين ما قال المهيم ، والموارد المناهل ، واحدهما مؤردٌ ، والمؤرد الطريقُ إلى الماء .

والورد مصدر وردت مؤرداً وورداً^(٢) .

[ودر]

ابن شميل تقول : وردتُ رسولى قبيلَ بَلخٍ إذا بعثته ؛ وسمعتُ غير واحد من العرب ، يقول للرجل إذا تجهم له ورده رداً قبيحاً : ودّر وجهك عنى أى تحجّه وبعده .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : يقال : تهوّل في الأمر وتورّط وتودّر بمعنى مال .

وقال أبو زيد : ودّرتُ فلانا توديراً إذا أغويته حتى يتكلف ما يقع منه في هلكةٍ

ورداً من هذا ، ويقال : أُرزبتهُ واردةٌ إذا كانت مُقبلةً على السبلة ، وقال غيره : فلان واردةٌ الأُرزبتهُ إذا كان طويلَ الأنفِ ، وكلُّ طويلٍ واردةٌ ، وشعره واردةٌ ، وطويل والأصل في ذلك : أن الأنفَ إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله ، والشعرُ من المرأة يَرِدُ كغفلها ، وشجرة واردةٌ الأغصان إذا تدلّت أغصانها ، وقال الراعي يصف نخلاً أو كرمًا فقال :

تُلغى نواطيرُهُ في كلِّ مرّقةٍ
يرمُون عن واردِ الأفنانِ مُنْهَصِرِ

أى يرمون الطيرَ عنه ، ويقال : وردت المرأةُ خدّها إذا عاجلته بصبغِ القطنَةِ المصبوغةِ ، وقال أبو سعيد يقال : مالك تورّدني أى تقدّم على ، وفي قول طرفة :

* كسِيدِ الغَضَى - نَبهتهُ - المْتورِدِ^(١) *
هو المْتَقَدّم على قرّنه الذى لا يدفعه
شىء :

وعشيةُ ورّدةٌ ، إذا احمرّ أفقها عند غروب

(١) وصدرة :

* وكرى إذا نادى المضاف محبباً *

(٢) زيادة فى م

وقد يكون التودر في الصدق والكذب [وقيل]
إنما هو إيرادك صاحبك الهلكة .

[ردأ]

ابن شمير : رَدَأْتُ الحائِطَ أَرَدَوُهُ إِذَا
دَعَمْتَهُ بِجُشَبٍ أَوْ كَبَسٍ ^(١) يَدْفَعُهُ أَنْ
يَسْقَطَ .

وقال يونس : أَرَدَأْتُ الحائِطَ بِهَذَا
المعنى .

قال : والأرداء الأعدال الثقيلة كل
عِدَلٍ مِنْهَا رِدْءٌ وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءَ لَنَا ثَقَالًا
أَيَّ أَعْدَالًا .

وفلان رِدْءٌ لِفُلَانٍ أَيْ يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ
ظَهْرَهُ .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فلانا بكذا
أو كذا أي جعلته قوة له وعيادا كالحائِطِ
تَرَدَوُهُ بِرِدْءٍ مِنْ بِنَاءِ تُنْزِقُهُ بِهِ .

وتقول : أَرَدَأْتُ فلانا أي رَدَأْتُهُ ،

وصرت له رداء أي مُعِينًا ، الرِّدْءُ المُعِينُ ^(٢)
وتَرَدَأُوا أَيْ تَعَاوَنُوا .

وقال ابن السكيت : اردأت الرجل إذا
أعنته قال الله جل وعز ^(٣) فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ^(٤)
وقد أرديته أي أهلكته ، قال : وهذا شيء
ردىء بين الرِّدَاءَةِ ، ولا نقل الرِّدَاوَةَ والرِّدْءَ
المعين .

أبو عبيد عن الكسائي : أَرَدَيْتُ عَلَى
الحسين أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُغُوبَهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدِ أَرَدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وقال الليث : لغة للعرب : أَرَدَأُ عَلَى
الحسين إذا زاد ، قلت لم أسمع الهمز في أَرَدَى
لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : رَدَوُ الشَّيْءِ يَرْدُوهُ رِدَاءَةً
وإذا أصاب الإنسان شيئًا رَدِيئًا فهو مُرْدِيٌّ ^(٥)
وكذلك إذا فعل شيئًا رَدِيئًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز : « إن

(٢) قوله : المعين : وفي النسخ الردء العون
والتصويب من اللسان .
(٣) القصص ٣٤

(١) الكبس طمك حفرة بتراب واسم ذلك
التراب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك في القاموس .

كِدَتَ كَثْرَيْنَ»^(١) معنا لُتْمَلِكُنِي وقوله :

« وما يُغنى عنه ما له إذا تَرَدَّى »^(٢) قيل :

إذا مات ، وقيل : إذا تَرَدَّى في النار من

قوله جل وعز « والمتردية والنطيحة »^(٣) وهي

التي تقع من جبل أو تطيح في بئر أو تسقط

من موضع مُشْرِفٍ فتَموت :

وقال الليث : التَرَدَّى هو التَّهَوُّرُ في مَهْوَاةٍ .

وقال أبو زيد : رَدَى في القليب يَرَدَى

وتَرَدَّى من الجبل تَرَدِّيًا .

وقال غيره : رَدَيْتُ فلانا ببحر أَرَدَيْتُهُ

رَدِيًا إذا رَمَيْتَهُ به .

وقال ابن حِلْزَةَ :

وكان المَنُونُ تَرَدَى بِنَاءِ

صَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

والمِرْدَاةُ الحَجَرُ الذي يُرْمَى به ، وجمعها

المَرَادِي ومنه قولهم : عِنْدَ حُجْرٍ كلُّ ضَبٍّ مِرْدَانُهُ .

يَضْرَبُ مِثْلًا للشئ العَتِيدِ ليس دُونَهُ شئٌ ،

وذلك أن الضبَّ ليس يَنْدَلُ على حُجْرِهِ إذا خَرَجَ

منه فَعَادَ إليه إِلَّا بِحَجَرٍ يَجْعَلُهُ عِلَامَةً لِحُجْرِهِ .

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يُقال لها رَدَاةٌ

وجمعها رَدَايَاتٌ وقال ابن مقبل :

وقافيةٍ مِثْلِ حَدِّ الرَّدَاةِ

لم تترك لِجَبِيبٍ مَقَالًا

وقال طُفَيْلٌ :

* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمُ *

وَيَلْمُ جَبَلًا .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا عَدَا

الفرس فَرَجَمَ الأَرْضَ رَجَمًا قيل : رَدَى يَرَدَى

رَدِيًا وَرَدِيَانًا .

وقال أبو زيد : هو التَّقْرِيبُ . قال :

والجَوَارِي يَرْدِينُ إذا رَفَعَتْ إِحْدَاهُنَّ

رِجْلَهَا وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعَبُ ، والغَرَابُ

يَرْدَى إذا حَجَلَ .

وقال المنتجع بن نَهْبان : الرديانُ عَدُوٌّ

الفرس بين آريه^(٤) ومُتَمَمِّكِهِ .

وقال الليث : تسمى قوائم الإبل مَرَادِيَّ

لثِقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْأَتِهَا ، نَعْتُ لها خاصة

وكذلك مَرَادِي الفيل .

أبو عبيد عن أبي عمرو : راديت الرجل

وداجيته ودالتيته وفانتيته بمعنى واحد .

(١) الصفات ٥٦

(٢) الليل ٢١

(٣) مائدة ٤

(٤) متعمك الدابة : موضع تمرضها

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُهُ عَلَى
لِلْأَمْرِ وَرَادَ بِنْتُهُ :

وقال طفيل يفتت فرسه :

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ الْجَامِ كَأَنَّما

يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٌ مُشَدَّبٌ

يعنى يُرَاوَدُ [ابن السكيت] : فلان

عَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَاسِعُهُ

وإن كان رداؤه صغيراً ، وقال كثير :

عَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وروى عن علي أنه قال : من أراد البقاء

ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء ..

قالوا له : وما تخفيف الرداء في البقاء ؟

فقال : قِلَّةُ الدِّينِ .

قلت : ويُسمى الدِّينَ رِداءً لأنَّ الرِّداءَ

يَقَعُ عَلَى الْمَنَكِبَيْنِ وَجُمُوعُ الْعُنُقِ وَالدِّينَ

أَمَانَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا

لَكَ فِي عُنُقِي وَلَازِمُ رِقَبَتِي ، فَقِيلَ لِلدِّينِ :

رِداءٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، كَالرِّداءِ

الَّذِي يَلْزِمُ الْمَنَكِبَيْنِ إِذَا تُرِدِّي بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلسِّيفِ : رِداءٌ لِأَنَّ مُتَمَلِّدَهُ بِجَمَائِلِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ .

وقالت خنساء [ترثي أخاها] (١) :

وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ

جَعَلَتْ رِداءَكَ فِيهَا خِمَارًا

أى عَلاوَتَ بَسِيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدائِكَ

كَالْخِمَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأسَ .

ويقال : لِلوِشاحِ رِداءٌ ، وَقَد تَرَدَّتِ الْجاريةُ

إِذَا تَوَشَّحَتْ .

وقال الأعشى :

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ العِروِ

سِ بِالصِّيفِ رِقْرَقَتْ فِيهِ العِبيْرُ

يَعْنى بِهِ وَشاحِها الْمَخْلَقَ بِالْخُلُوقِ ،

وَامْرَأَةٌ هَيِّفَاءُ الْمُرْدَى أى ضامِرَةٌ مَوْضِعِ

الوِشاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : أبوك (٢)

رِداؤُكَ وَدِراؤُكَ رِداؤُكَ ، وَكُلُّ ما زَيْنَكَ فَهُوَ

رِداؤُكَ وَأَنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِداءَ الْجِهلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

مُقَصِّرٌ عَنِّي قَبْلَ ذاكِ رِداءِ

(١) زيادة في ج

(٢) أبوك : وفي النسخ : أوبرك ١٩ .

وَرَدَاءُ الشَّبَابِ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعْمَتُهُ
وقال رؤبة :

حتى إذا الدهرُ استجدَّ سِيما

مِنَ البِلَى يَسْتَوْهِبُ الوَسِيمَا

رِدَاءَهُ وَالبِشْرَ وَالنَعِيمَا

يستوهبُ الدهرُ الوسيمَ أى الوجهَ الوسيمَ

رِدَاءَهُ ، وهو نَعْمَتُهُ ، واستجدَّه سِيما أى أُمْرًا
مِنَ البِلَى وكذلك قول طرفة :

وَوَجِيهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

عَلَيْهِ

أى أُلْقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا

الوجه ، مِنَ التَّحْلِيَةِ فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ
كَالْحَلِيِّ ؛ وَالرَّدَى الزيادة .

(يقال) (١) ما بلغت رَدَى عَطَائِكَ أى

زِيَادَتِكَ فِي العَطِيَّةِ ، وَبِعَجْبِي رَدَى قَوْلِكَ ،

أى زيادةُ قولك ، قال كثيرُ في بيت له :

لَهُ عَهْدٌ وَدٍ لَمْ يُكْدَرْ يَزِينُهُ

رَدَى قول معروف حديث ومز من

أى يَزِينُ عَهْدَهُ وَدَهُ زِيَادَةُ قول معروف
منه ؛ وقال آخر .

تَضَمَّنْهَا بَنَاتُ الفَحْلِ عَنَّهُمْ

فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَدَاها

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَدَى الهلاك
وَالرَّدَى المنكر المكره .

(ابن شميل) : المِرْدَاةُ الحجر الذى

لا يكادُ الرجل الضابط يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ يُرْدَى

بِهِ الحِجْرُ ، وَالمكانُ الغليظُ يُجْفِرُونَ فَيَضْرِبُونَهُ

بِهِ فَيَلْمِينُونَهُ وَيُرْدَى بِهِ جُحْرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ

فِي قَلْعَةٍ فَيَلِينُ القَلْعَةَ وَيُهْدِيهَا ، وَالرَّدَى

إِنَّمَا هُوَ رَفْعٌ بِهَا وَرَمَى بِهَا :

(انتهى والله تعالى أعلم) (٢) .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

باب الدال واللام

وقال أبو إسحاق: في قول الله جل ثناؤه
 (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 وتدلّوا بها إلى الحكم) ^(٥) قال: معنى تدلّوا في
 الأصل، من أدليت الدلو، إذا أرسلتها
 لئتملأها، قال: ومعنى أدلى فلانٌ بحجته إذا
 أرسلها وأتى بها على صحة، قال: فمعنى
 قوله: تدلّوا بها إلى الحكم، أي تعاملون
 على ما يوجب الإدلاء بالحجة وتخونون في
 الأمانة لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم
 كأنه قال: تعاملون على ما يوجب ظاهر
 الحكم، وتتركون ما قد علمتم أنه الحق.

وقال الفراء: معناه لا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل ولا تدلّوا بها إلى الحكم،
 وإن شئت جعلت نصب وتدلّوا بها إذا
 أقيمت منها (لا) على الصرف ^(٦)، والمعنى

(٥) البقرة ١٨٨.

(٦) قوله / على الصرف؛ وفي اللسان / على

الظرف؛ ولا معنى له هنا.

وكلمة الصرف اصطلاح الكوفيين في نصب
 المضارع بعد الواو التي نقدر بعدها أن الناصبة للمضارع،
 ويسمونه أيضاً الخلاف؛ وذلك للدغاية والمخالفة بين
 ما بعد الواو وبين الذي قبلها.

دل وای

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .
 [أدل . دلا] ^(١) .

[دال]

قال الليث: الدلو معروفة، وقد
 أدليت أي أرسلتها في البئر لأستقي بها؛
 ومنهم من يقول: دلوتها وأنا أدلوها وأدلو
 بها والجميع الدلاء، والعدد أدل ودلي،
 ويقال للدلو دلاة ^(٢)، وقول الله جل وعز
 في قصة يوسف (فأدلى دلوّه قال يا بشرى) ^(٣)
 يقال: أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر
 لئتملأها أدليها إدلاء، قال: ودلوها أدلوها
 دلوا إذا أخرجتها وجذبته من البئر ملأى.
 قال الراجز ^(٤):

* يَنْزَعُ مِنْ بَجَائِهَا دَلْوُ الدَّالِ *

أى نزع النازع .

(١) زيادة في د .

(٢) الدلاة: الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة في م، وعبارة ج، د إذا أرسلتها

النهر في ملأى .

بغرور) (٤) أى جرّأها ابليس على أكل
الشجرة بغيره والأصل فيه دلّهم . والدال
والدالة الجزأة ، وأما قوله : (ثم دنى
فتدلى) (٥) .

قال الفراء : ثم دنا جبريل من محمد فتدلى
كأن المعنى ثم تدلى فدنا ، وهذا جائز إذا كان
المعنى فى الفعلين واحداً .

وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى واحد ، لأن
المعنى أنه قرب فتدلى أى زاد فى القرب كما
تقول قد دنا فلان منى وقرب .

وفى حديث أم المنذر العدوية قالت :
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
على بن أبى طالب ناقة قالت : ولنا دوال
معلقة قالت : فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأكل ، وقام على فأكل فقال له النبى
صلى الله عليه وسلم : مهلاً فانك ناقة فجلس
على وأكل منها النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم
جعلت لهم سلقاً وشعيراً فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم : من هذا أصيب فإنه أوفى لك ،

(٤) الأعراف ٢١ .

(٥) النجم ٨ .

لا تصانعوا بأموالكم ليقتطعوا لكم
حقاً لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم .
قلت : وهذا عندى أصح القولين لأن
المساء من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على
قول الزجاج للحجة ، ولا ذكر لها فى أول
الكلام ، ولا فى آخره وقول الله جلّ وعزّ :
(فدلاهما بغرور) (١) .

قال أبو إسحاق : أى دلاهما فى المعصية ،
بأن غرّهما ، وقال غيره : فدلاهما فأطعمهما ومنه
قول أبو جندب الهدلى :

أحصّ فلا أجيرُ ومن أجره
فليس كمن يدلى بالغرور
أحصّ أمتع ، وقيل أخصّ أقطع ذلك ،
وقوله : كمن يدلى أى يطمع قلت : وأصله
الرجل العطشان يدلى فى البئر ليتروى من ماءها
فلا يجيد فيها ماء فيكون مدلى فيها (٣) فيها
بالغرور فوضعت التبدلية موضع الإطماع
فيا لا يجدى نفعاً وفيه قول ثالث : (فدلاهما

(١) الأعراف ٢١ .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) قوله مدلى - كذا فى م ، د ، وفى اللسان :

مدليا ، وهو مقابر للسياق .

والدوالي : بُسْرُهُ يُعَاقُ فإذا أَرْطَبَ أَكَلَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : دَلَوْتُ الإِبِلَ
دَلَوْاً إذا سَقَمَتْهُ سَوْقاً رَوِيْدَا وأنشد غيره :

لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا

لَيْسَتْهَا بَطُءٌ وَلَا نَرْعَاهَا
ونحو ذلك قال الفراء ، وقال الليث : الدَّالِيَةُ
شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَمْتَقَى بِهِ بِجِبَالٍ
تُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ ، قَالَ : وَالْإِنْسَانُ
يُدْلَى شَيْئاً فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسَهُ وَأَدْلَى
فُلَانٌ بِحَقِّهِ وَحُجَّتِهِ ، إِذَا هُوَ احْتَجَجَ بِهَا
وَأَحْضَرَهَا ، وَأَدْلَى بِمَالِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ : إِذَا
دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : دَلَى إِذَا سَاقَ وَدَلَى
إِذَا تَحَيَّرَ ، وَقَالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرُبَ بَعْدَ عُلُوِّ ،
وَتَدَلَّى تَوَاضَعٌ ، وَدَالِيَتُهُ أَى دَارِيَتُهُ .

[لدى]

قال الليث : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدُ يُقَالُ :
رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الأَمِيرِ ، وَجَاءَ فِى أَمْرٍ مِنْ
لَدَيْكَ أَى مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ
لَدُنْكَ^(١) بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ فِى الإِغْرَاءِ :

(١) لَدُنْكَ ، كَذَا فِى م : وَفِى د لَدَيْكَ .

لَدَيْكَ فُلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فُلَانًا وَأَنْشُد :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
ويروى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، عَلَى الإِغْرَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلْدَى فُلَانٌ
إِذَا كَثُرَتْ لِدَانُهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (هَذَا
مَا لَدَى عَتِيدٌ)^(٢) يَقُولُهُ الْمَلَكُ بِعَنْى مَا كَتَبَ
مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدَى ، وَقَالَ تَدَلَّى
فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا : أَى أَتَانَا
يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتِ عَلَيْنَا ؟ وَقَالَ أُسَامَةُ
الْمُهَذَلَى :

تَدَلَّى عَلَيَّ وَهُوَ زُرْقٌ حَمَامَةٌ

لَهُ طِخْلِبٌ فِى مُنْتَهَى الْقَيْضِ هَامِدٌ
وقال لبيد يصف فرساً :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا

وعلى الأرض غيآياتُ الطَّفَلِ
أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ مِرْبَائِهِ^(٣) وَهُوَ عَلَى

فَرَسِهِ رَاكِبٌ . [إِلَى الْحَضِيضِ وَهِيَ
أَمْتِن]^(٤) .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : مِنْ مِرْبَائِهِ — هَكَذَا فِى م ، د ،
وَاللِّسَانِ وَالْمِرْبَأُ ، وَالْمِرْبَأُ مَوْضِعُ الرِّبِيْثَةِ ، وَالْمِرْبَاءُ :
الْمِرْقَاةُ .

(٤) زِيَادَةٌ فِى م .

[أدل]

ابن الأعرابي : الأَدْلُ وَجَعُ العُنُقِ من
تَعَاذَى الوِسَادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإِجْلُ والإِدْلُ
لِوَجَعِ العُنُقِ ، والإِدْلُ اللَّبَنُ الخَائِرُ الحَامِضُ
من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
هو الإِدْلُ والإِجْلُ لِوَجَعِ العُنُقِ ، يقال بِي إِجْلٍ
فَأَجْلُونِي (١) ههنا سمعته من المنذرى .

وقال الأصمعي : جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تُطَاق
سَحْمًا .

[دأل]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّالُّنُ بالدَّالِ
مَشَى الذي كَأَنَّهُ يَبِينِي فِي مَشِيئَتِهِ من النِّشَاطِ
يقال : دَأَلْتُ أَدَّالُ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال ، الدَّالُّانُ
عَدُوٌّ مَقَارِبٌ .

قال الأصمعي : وأما الدالان بالدال فهو

مِنَ المَشَى الخَفِيفِ ، وبه سَمِيَ الدَّثْبُ ذُوَالِه .
أبو عبيد عن أبي زيد وقفوا من أمرهم
فِي ذُو لُولِ أَى فِي شِدَّةِ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ (٢) .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد
فِي الهمز : دَأَلْتُ لِشَيْءٍ أَدَّالٌ دَأَالًا ودَأَالَانَا
وهو مَشِيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالتَّخْتَلِ ، يقال : الدَّثْبُ
يَدَّالُ للغزال لِأَكَلِهِ ، يقول لِبيخْتَلِهِ .

وقال أبو عمرو : والمُدَّاعِلَةُ بوزن المداعلة
اتَّخْتَلُ ، وقد دَأَلْتُ لَهُ ودَأَلْتَهُ ، وقد تكون
فِي سُرْعَةِ المَشَى .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدَّوَالِي
مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدَّالِ
مِنَ كِنَانَةِ الدَّوَالِ فِي حَنَفِيَّةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِم
الدَّوَالِيُّ قال والدليل في عبد القيس يُنْسَبُ
إِلَيْهِم الدَّيْلِيُّ قال والدليل على وزن الوَعِيلِ
دُوبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَرِيسٍ وَأَنشَدَ الأصمعي (٣) .

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مُعَرَّسَهُ

ما كان إلا كَمُعَرِّسِ الدَّالِ

(٢) زيادة في م ، ج

(٣) قائله : كعب بن مالك .

(١) أجلوني : داووني منه ، وفي م بعمده يقال :

فأجلوني .

[دويل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والدَّوِيلُ النَّبْتُ
العَامِيُّ الْيَبَاسِيُّ قَالَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ :
شَهْرِي رَيْبِعٌ لَا تَدُوقُ كَبُونَهُمْ
إِلَّا مُحَوَّضًا وَخَسَةً وَدَوِيلاً

أبو زيد : الكَلَّا الدَّوِيلُ الَّذِي أُتَتْ
عَلَيْهِ سَنَتَانِ فَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّالَّةُ الشَّهْرَةُ
وَيُجْمَعُ الدَّالُّ ، يُقَالُ : تَرَكَنَاهُمْ دَالَّةً أَيْ شَهْرَةً ،
وَقَدْ دَالَ يَدُولُ دَالَّةً وَدَوُلًا إِذَا صَارَ شَهْرَةً .
وقال الفراء في قول الله جل وعز : ﴿ كَتَبْنَا لَهُ الْكِتَابَ أَنْ يَكُونَ
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ (١) ، قرأها الناس
برفع الدال إلا السلمي فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلَةً
بنصب . قال : وليس هذا للدَّوِيلَةِ بموضع ،
إنما الدَّوِيلَةُ لِلْجَيْشِيِّينَ يَهْزَمُ هَذَا هَذَا ثُمَّ يَهْزَمُ
الْهَازِمُ .

فَقَتُولُ : قَدْ رَجَعَتْ الدَّوِيلَةُ عَلَى هَوْلَاءِ
كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ ، قَالَ : وَالدَّوِيلَةُ بَرَفْعُ الدَّالِ فِي الْمِلْكِ
وَالشَّيْنِ الَّتِي تُتَغَيَّرُ وَتُبَدَّلُ عَنِ الدَّهْرِ ، فَتَلْكَ
الدَّوِيلَةُ وَالدَّوِيلُ .

وقال الزجاج : الدَّوِيلَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي
يُتَدَاوَلُ ؛ وَالدَّوِيلَةُ الْفِعْلُ وَالْإِتِّتَالُ مِنْ حَالٍ
فَمَنْ قَرَأَ ﴿ كَتَبْنَا لَهُ الْكِتَابَ أَنْ يَكُونَ دُولَةً ﴾ (٢) فَعَلِيَ أَنْ
يَكُونَ / عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ كَأَنَّهُ كَتَبْنَا لَهُ أَنْ لَا يَكُونَ
الْفَيْءُ دُولَةً أَيْ مُتَدَاوِلًا .

وقال ابن السكيت : أَخْبَرَنِي ابْنُ سَلَامٍ
عَنْ يُونُسَ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ كَتَبْنَا
لَهُ الْكِتَابَ أَنْ يَكُونَ دُولَةً ﴾ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
الدَّوِيلَةُ فِي الْمَالِ وَالدَّوِيلَةُ فِي الْحَرْبِ . قَالَ : وَقَالَ
عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو : كَلَّمَا فِي الْحَرْبِ سِوَاهُ ،
وَقَالَ (٣) : وَلِلَّهِ مَا أَدْرِي مَا بَيْنَهُمَا .

وقال الليث : الدَّوِيلَةُ وَالدَّوِيلَةُ أُغْتَانُ ،
وَمِنْهُ الْإِدَالَةُ قَالَ : وَقَالَ الْحِجَاجُ : إِنَّ الْأَرْضَ
سُتْدَالٌ مَنَا كَمَا أَدَلْنَا مِنْهَا . قُلْتُ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا
سُتْنَا كَلْنَا كَمَا نَأَى كَلْنَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي . يُقَالُ :
حَجَّازِيكَ وَدَوَالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ . قَالَ :
وَهَذِهِ حُرُوفٌ خَلَقَتْهَا عَلَى هَذَا لَا تُتَغَيَّرُ قَالَ :
وَحَجَّازِيكَ أَمْرَهُ أَنْ يَحْجَرَ بَيْنَهُمْ ؛ وَيَحْتَمِلُ

(٢) سورة الحشر ٧ :

(٣) هذا القول منسوب ليونس .

(١) الحشر ٧ .

والتَّوَلَّاهُ، وهما من الدواهي، ويقال: تَدَاوَلْنَا
الْأَمْرَ وَالْعَمَلَ بَيْنَنَا بِمَعْنَى تَعَاوَرْنَاهُ فَعَمَلُ هَذَا
مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً .

[ولد]

قال الليث: الْوَالِدُ الصَّبِيُّ وَالْوَالِدَةُ
الْأُمَّةُ . قال: وَأَمَّا التَّلِيدَةُ مِنَ الْجَوَارِي فَهِيَ
الَّتِي تُوَلَّدُ فِي مَلِكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَوَاهَا . وقال
ابن شميل: الْمَوْلِدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِأَرْضٍ وَليْسَ
بِهَا إِلَّا أَبَوَاهَا أَوْ أُمُّهَا ، وَالتَّلِيدَةُ الَّتِي أَبَوَاهَا
وَأَهْلُ بَيْتِهَا وَجَمِيعٌ مِنْهُوَ بِسَبِيلِ مَنْهَا بِأَرْضٍ ،
وهي بأرض أخرى . قال: وَالْقَرْنُ مِنَ الْعَبِيدِ
التَّلِيدِ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ وَقَدِ مَرَّ مَا قِيلَ فِي الْمَوْلِدَةِ
وَالتَّلِيدَةِ فِي بَابِ تَلَدَ وَقَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ
مُزَرَّدِ التَّعَلَّبِيِّ :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرِّجَالِ بِتَعَوُّبِهِ
إِلَى اللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدَهَا

وقال: هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ : مَعْنَاهُ إِنِّي
لَا أُرَاجِعُ (٣) وَلَا أَكَلِّمُ فِيهَا كَمَا لَا يُكَلِّمُ الْوَالِدُ
فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْمَثَلُ .

أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: كَفَّ نَفْسَكَ، وَأَمَّا هَذَا أَذْيَكَ،
فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ، وَدَوَالِيكَ
مَنْ تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ ، يَأْخُذُ هَذَا دَوْلَةَ
وَهَذَا دَوْلَةَ وَأَنْشَدَ ابْنَ بُرْجِجَ :

* دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَدَا الثَّوْبَ لِابْسِ *

وَأَنْشَدَ (١) ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَدَا الثَّوْبَ لِابْسِ (٢)

قال هذا رجلٌ شُقَّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ حَتَّى
يَنْظُرَ جَسَدَهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ تَوْبَهُ .

وقال ابن بُرْجِجَ : رَبِّمَا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ
وَاللَّامَ عَلَى دَوَالِيكَ فِجْعَلِ كَاللَّاسِمِ مَعَ الْكَافِ
وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَاكِهِ

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُنْكَةَ

قال والدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّرَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا

بَحَاكَ وَالْبُنْكَةُ يَعْنِي ثِقَلَهُ إِذَا عَدَا .

أبو عبيد عن الفراء : جَاءَ بِالدَّوَالَةِ

(١) ساقط من م

(٢) فائلة عبد بن الحساس وفي اللسان / حتى ليس

للبرد لا يسى .

(٣) قوله / لا أراجع : وفي اللسان: لا أراجع .

(مأله وولده إلا خساراً) (٢)

أى رهطه ، ويقال: وُلده، قال: والوُلْدَةُ جمعُ الأولاد قال رؤبة:

* شَمَطًا يُرَبِّي وِلْدَةً زَعَابِلًا *

وقال الفراء: قرأ إبراهيم: (مأله وولده) وهو اختيار أبي عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع: ووُلده أيضاً وقرأ الباقون ووُلده .

[وقرأ ابن أبي إسحاق: ماله وولده ، قال: وهما لغتان: ولده ، ووُلده] (٣).

قال الزجاج: الولد والوُلْدُ واحد مثل العرب [والعرب] (٤) والعجم [والعجم] (٥) ونحو ذلك . قال الفراء وأنشد:

ولقد رأيتُ معاشرًا

قد ثَمَرُوا مالا ووُلدا

قال: ومن أمثال العرب: وُلْدُكَ مَنْ دَحَى عَقْبَيْكَ .

(٢) نوح ٢١

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م ، ج

وقال الأصمعي وأبو عبيد في قولهم: هو أمرٌ لا ينادى وليده ، قال أحدهما: هو أمرٌ جليل شديد لا ينادى فيه الوليدُ ، ولكن تُنادى فيه الجِلْدَةُ .

وقال آخر: أصله في الغارة: أن تَذَهَلَ الأُمُّ عن ابنها أن تناديه وتَضُمَّه ولكنها تهرب عنه .

قال ابن السكيت: ويقال: جاءوا بطعام لا ينادى وليدهُ ، وفي الأرض عُشْبٌ (١) لا ينادى وليده: أى إذا كان الوليد في ماشية لم يَضِرَّهُ أَيْنَ صَرَفَهَا لأنها في عُشْبٍ ، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرضَ كلها مُخَصَّبة ، وإن كان طعامٌ أو لبنٌ فمعناه ، أنه لا يُبَالَى كيف أفسد فيه؟ ولا متى أكل؟ ولا متى شرب؟ وفي أى نواحيه أهوى؟

وقال الليث: الولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى . قال: ووُلْدُ الرجل ووُلْدُهُ في معنى ، ووُلْدُهُ ورَهْطُهُ في معنى ، ويقال في تفسير قوله:

(١) زيادة في م؛ ج .

وأنشد :

فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمَّهُ

وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وُلْدَ حِمَارٍ

فهذا واحد ، قال : وقيس يجعل الولد

جمعا والولد واحدا .

الحراني عن ابن السكيت : قال يقال :

فِي الْوَالِدِ : الْوَالِدُ وَالْوَالِدُ قَالَ وَيَكُونُ [الْوَالِدُ] (١)

واحدا وجمعا .

الليث : شاةٌ وَالِدٌ وهى الحامل ، والجميع :

وُلْدٌ وَإِنهَا كَبَيِّنَةِ الْوَالِدِ ، وَأما الْوَالِدَةُ فَهوَ

وَضَعُ الْوَالِدَةُ وَلَدَهَا ، وَجاريةٌ مُولدةٌ تُوَلدُ

بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَتَنشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَيَغْذُونَهَا

غِذَاءَ الْوَالِدِ وَيُعَامِنُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يُعَامِنُونَ

أَوْلَادِهِمْ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْلِدُ مِنَ الْعَبِيدِ ، وَإِنَّمَا

سُمِّيَ الْمَوْلِدُ مِنَ الْكَلَامِ مُولِداً إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ ،

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ فِيمَا مَضَى .

ابن السكيت : شاةٌ وَالِدٌ أى حامل

ويقال : لأم الرجل هذه والدة .

وقال أبو زيد قالوا : الْوَالِدُ الصَّبِيُّ حِينَ

يُولد .

[قال بعضهم : ندعو الصبية أيضا]

وليداً [(٢)] .

وقال بعضهم : بل هو الذكر دون

الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غلامٌ مولود ،

وَجاريةٌ مولودةٌ أى حِينَ وَوَلَدَتْهُ أُمَّهُ ، وَالْوَالِدُ

الغلام حِينَ يُسْتَوْصَفُ قِيلَ أَنْ يَحْتَسِلِمَ ، وَجاريةٌ

وَليدةٌ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : وَليدةٌ وَإِنْ كَانَتْ

مُسِنَّةً ، قَالَ : وَجاءَ بَيْبِنَةٌ مُولِدَةٌ ، وَليست

بِمَحَقَّةٍ ، وَجاءَنَا بِكِتَابِ مُولِدٍ أَى مُفْتَعَلٍ .

وحكى أبو عمر عن ثعلب قال : ومما حرقته

النصارى أن في الإنجيل يقول الله مخاطبا لعیسی :

أَنْتَ نَبِيِّ وَأَنَا وَوَلَدْتُكَ أَى رَبِّبْتُكَ ، فَقَالَتْ

النصارى : أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَوَلَدْتُكَ وَأَنْشُدُ :

إِذَا مَا وَوَلَدُوا شاةً تَنادُوا

أَجْدَى تَحْتَ شاتِكَ أَمَّ غَلامُ

قال ابن الأعرابي : قوله : وَوَلَدُوا شاةً

(٢) زيادة في م .

(١) زيادة في م ، ج .

[لود]

قال الليث : الألوْدُ الذي لا يكاد يميل
إلى عدل^(٣) ولا ينقاد لأمرٍ ، وفعله لَوْدٌ يَلُوْدُ
لَوْدًا ، وقوم أَلُوَادٍ ، وهذه كلمة نادرة ، وقال
رؤبة :

* أُمْسِكْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْأَلُوْدِ *

وقال أبو عمرو : الألوْدُ الشَّدِيدُ الذي
لا يُعْطَى طَاعَةً وَجَمْعُهُ أَلُوَادٌ وَأَنْشُدُ :

* أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدَّ أَلُوَادًا *

[انتهى والله أعلم]^(٤) .

رماهم بأنهم يأتون البهائم . قلت والعرب
تقول : فَتَجَّ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إِذَا وَلَدَتْ وَلِدَهَا
وهو يلى ذلك منها فهى مُنْتَوِجَةٌ ، والنساجُ
للإبل بمنزلة القابلةِ للهِرَاءِ إِذَا وَلَدَتْ ، يقال
فى الشاة : وَلَدْنَاهَا أَى وَلَيْنَا وَلادَتْهَا .

أبو عبيد عن الأموى : إِذَا وَلَدَتْ الْغَنَمُ
بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَدَتْهَا الرُّجِيْلَاءُ
ممدود وولدتها طَبَقًا وَطَبَقَةً ، ومَوْلِدُ الرَّجْلِ
وَقْتُ وِلَادِهِ ، ومَوْلِدُهُ المَوْضِعُ الذي وُلِدَ
فيه ، وولادته الأمُ تُلِدُ مَوْلِدًا كَلَّ ذَلِكَ بِكَسْرِ
اللام [يعنى المولد]^(١) .

باب الدال والنون

مِثْلُ الذي بِالغَيْلِ يَنْغِزُو مُحَمَّدًا
يَرْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا
مُحَمَّدٌ سَاكِنٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْسِ ،
يقولُ : لا يَرُدُّهُ الوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ
يَعْشَى الزَّجْرَ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ خَبَّابٍ :

(٣) يميل إلى عدل - كندا في اللسان والقاموس
وفى م ، د = إلى غزل ، وهو مخالف للسياق .
(٤) زيادة في د .

[دن . وای]^(٢)

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . ناد .
ندا . ندأ . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابي : يقال : أدنُ
دونك أى اقترب ، قال لبيد :

(١) زيادة في د ، ج .
(٢) زيادة في م .

وإن عفت هذا فادنُ دونك إني

قليلُ الغرارِ والشَّرِيحُ شِعَارِي (١)

الغرارُ النومُ والشَّرِيحُ القوسُ وأنشد :

تُرِيكَ القَدَى مِن دُونِهَا وهى دُونَهُ

إذا ذاقَهَا مِن ذاقِهَا يَتَمَطَّقُ

وقسره فقال : تُرِيكَ هَذِهِ الخُرُّ مِن

دُونِهَا أى مِن ورائِهَا ، والخُرُّ دُونُ القَدَى

إليك ، وليس نَمَّ قَدَى ، وهذا تشبيهه يقول :

لو كان أسفلها قَدَى لرأيتَهُ .

وقال بعض النحويين : لِدُونِ تَسْمَعُهُ

معانٍ : تكون بمعنى قَبْلُ ، وبمعنى أَمَامَ ،

وبمعنى وِرَاءَ ، وبمعنى تَحْتَ ، وبمعنى فَوْقَ ،

وبمعنى السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وبمعنى

الشَّرِيفِ ، وتكون بمعنى الأَمْرِ ، وبمعنى

الوَعِيدِ ، وبمعنى الإِغْرَاءِ .

فأما دون بمعنى قبل ، فكقولك دُونِ

النَّهْرِ قِتَالٌ ، ودُونِ قَتْلِ الأَسَدِ أهْوَالٌ : أى

قبل أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء

كقولك هذا أمير على ما دون جِيحُونَ أى

على ما وراءه ، والوعيدُ كقولك دُونِكَ

صِراعِي ودونك فَتَمَرَسُ بِي ، وفى الأمر دونك

الدَّرْهُمِ أى خذه ، وفى الإِغْرَاءِ دُونِكَ زِيداً

أى الزَمَ زِيداً فى حفظه ، ودون بمعنى تحت

كقولك دون قَدَمِكَ خَذُ عَدُوِّكَ أى تحت

قدمك ، ودون بمعنى فوق كقولك إنَّ فلاناً

لَشَرِيفٌ فيجيبُ آخِرُ فيقولُ ودونَ ذلك

أى فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أى هو

أحسن منك فى الحَسَبِ ، وكذلك الدون يكون

صفة ويكون نعتاً على (٢) هذا المعنى ولا يُسْتَقُ

منه فعل ويقال هذا دون ذلك فى التقريب

والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب

منصوب لأنه صفة ، ويقال : دونك زِيدٌ فى

المنزلة والقرب والبعد .

سلامة عن الفراء : دُونٌ يكون (٣) بمعنى

[على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى

عند ، وتكون إغراء ، ويكون بمعنى أقلَّ من

ذا وأنقص من ذا ، ودُونٌ يكون خسيساً .

• (٢) زيادة فى م ، ج

• (٣) زيادة فى م

(١) شعارى : وفى النسخ شعار بحذف الباء .

العادة في دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك
نصبوه .

وقال ابن الأعرابي : التَّدَوْنُ الغِسَى
التَّامُ .

[دان]

أبو عبيد : الدِّينُ الحساب ومنة قوله تعالى
(مالكِ يومِ الدِّينِ)^(٥) وقال غيره : مالكِ يوم
الجزاء ، ومنه قولهم : كما تدينُ تُدان ، المعنى كما
تعمل تُعطى وتُجازى ، وقال الشاعر :
واعلمَ بيقيناً أن مُلكك زائلٌ
واعلم بأنَّ كما تدينُ تُدان^(٦)

أى تُجزَى بما تفعل ، والدِّينُ أيضاً العادة
تقول العرب : ما زال ذلك ديني ودَيْدِي أى
عادتي .

وفي الحديث : الكَيْسُ من دَانَ نَفْسَهُ
وَعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحقُّ من أتبعَ
نَفْسَهُ هَوَاهَا وتمنى على الله .

(٥) الفاتحة ٢ .

(٦) هو خويلد بن نوفل الكلبي للحارث بن أبي
شمر الغساني وكان قد اغتصبه ابنته .
يا حار أيقن أن ملكك زائل
واعلم بأن كما تدين تدان

وقال في قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)^(١)
ودون ذلك العَوِص يريد سوى العَوِص ، من
البِئَاء ، وقال أبو الهيثم في قوله :

* يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي *
أى يُنَكِّسُهُ فَيَايِنِي وَبِيْنَهُ مِنَ الْمَكَانِ .

يُقَالُ : اذْنُ دُونِكَ أَيْ اقْتَرَبَ ، مَنَى فَيَا
بِيْنِي وَبِيْنِكَ ، وَالطَّرْفُ تَحْرِيكُ جَفَوْنَ الْعَيْنَيْنِ
بِالنَّظَرِ ، يُقَالُ : أَسْرَعُ^(٢) مِنَ الطَّرْفِ
وَاللَّمْحِ .

أبو حاتم عن الأصمعي يُقال : يكفيني دونُ
هذا لأنه اسم^(٣) .

ويقال هذا رجل من دوني ، ولا يقال :
رجلٌ دونٌ لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه : ما أدونه
ولم يُصَرَّفْ فِعْلُهُ [كما]^(٤) يُقال : رجلٌ نَذَلٌ
بَيْنَ النَّذَالَةِ .

وفي القرآن : (ومنهم دُونََ ذَلِكَ)
بِالنَّصْبِ ، وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وَذَلِكَ أَنْ

(١) الأنبياء ٨٢ ،

(٢) أسرع - كذا في م وفي اللسان ود ، ج :
يقال السرعة من الطرف .

(٣) قوله لأنه اسم ، أى ليس ظرفاً فيكون منصوباً .

(٤) زيادة في م .

قال أبو عبيد . قوله : دَانَ نَفْسَهُ أَى أَذَلَّهَا
واستعهد بها ، يقال : دِنْتُ الْقَوْمَ إِذَا فَعَلْتُ
ذَلِكَ بِهِمْ .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيْ

نَ دِرَاكًا بَغَزْوَةٍ وَصِيَالِ

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كعذابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

فقال : هو دَانَ الرَّبَابَ يَعْنَى أَذَلَّهَا ، ثُمَّ

قال : دانت بعد الربابُ أَى ذَلَّتْ لَهُ

وأطاعته ، والدين لله من هذا وإنما هو طاعته

والتعبُّدُ لَهُ .

وقد قيل في قوله : السكيسُ من دَانَ نَفْسَهُ

أَى حاسبها .

وقول الله جلَّ وعزَّ (الدِّينُ الْقِيَمُ)^(١)

أَى ذَلِكَ الْحِسَابِ الصَّحِيحِ وَالْعَدْدِ الْمُسْتَوِيِّ ،

وقوله جلَّ وعزَّ : (فَلَولاَ إِنا كُنْنا مُدَيِّنِينَ

تَرَجِعُونَهَا)^(٢) .

قال الفراء : غير مدينين غير مملوكين .

قال : وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِيَّينَ .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلَّا تَرَجِعُونَ

الرُّوحَ إِنا كُنْنا مُدَيِّنِينَ مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ ،

وقوله : (إِنا كُنْنا صَادِقِينَ) أَنَّ لَكُمْ فِي

الحياة والموت قُدْرَةً وَهَذَا كَقَوْلِهِ : (قُلْ

فَأَدْرَأُوا عَن أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنا كُنْنا

صَادِقِينَ)^(٣) .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ الْأُمَّةُ الْمَمْلُوكَةُ

وَالْمَبْدُ مَدِينٌ .

وقال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَّانِي كَرَمِها ابْنُ مَدِينَةٍ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَبْرَكُ كُلُّ^(٤)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن

ابن الأعرابي : أَنَّهُ قَالَ فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ :

هَذَا ابْنُ مَدِينَةَ عَالَمِها كَقَوْلِهِمْ : هُوَ ابْنُ

بِحَدِّها .

وقال أبو عبيد : دِنْتُ الرَّجُلَ أَقْرَضْتُهُ ،

(٣) آل عمران ١٦٨ .

(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حجرها .

(١) البقرة ٣٧ .

(٢) الواقعة ٨٦ .

ومنه قالوا: رجلٌ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ، قال :
وَدِينَتُهُ استقرضتُ منه وأنشد فقال :

نَدِينٌ وَيَقْضِي اللهُ عَنَا وَقَدْ زَرَى

مَصَارِعَ عَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضُيْعًا^(١)

قال : أنشدناه الأحرر ، قال : وأدنتُ
الرجلَ إذا أقرضته ، وقد أدانَ إذا صار عليه
دَيْنٌ .

وقال شمر : أدانَ الرجلُ إذا كثر عليه
الدَّيْنُ وأنشد :

أَدَّانُ أُمِّ نَعْتَانُ أُمِّ يَنْبَرِي لَنَا

فَتَى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هُرَّتْ مَضَارِبُهُ

قال : نَعْتَانُ نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنْتُ وأنا أدين
إذا أخذتَ دِينًا وأنشد :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

وَلَسْكَنَ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقِرَاوِحَ

وقال ابن الأعرابي : القِرْوَا حُ^(٢) من
النخيل التي لا تُهَالِي الزَّمَانَ وكذلك من
الإبل ، قال : وهي التي لا كَرَبَ لها من
النخيل .

وقال شمر قال غيره : المُدَّانُ الذي لا
يزال عليه دَيْنٌ ، قال : والمِدْيَانُ إذا شئت
جعلته الذي يُقْرِضُ كثيرًا ، وإذا شئت
جعلته الذي يَسْتَقْرِضُ كثيرًا ، قال :
والدائِنُ الذي يَسْتَدِينُ ، والدائِنُ الذي يُجْرِي
الدَّيْنَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جئت لأطلب
الدَّيْنَةَ قال : هو اسم الدَّيْنِ وما أكثر دِينَتَهُ
أى دَيْنَهُ ، وقال : دِنْتُ الرجلَ حَمَلْتُهُ على
ما يكره وأنشد :

* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دَرِينَا *

قال : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عَادَةَ قَلْبِكَ وَقَدْ
دِينَ أَى حَمَلْتُ عَلَى مَا يَكْرَهُ .

(٢) كنا في م وفي غيرها : « القرواح »
والقرواح : جمع القارج من ذى الحافر بمنزلة البازل
من الإبل .
والقرواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة
المساة .

(١) في اللسان : صوابه ضبع بالخفض صفة لقوم ،
وقبله .

فعد صاحب اللجام سيفاً تبيعه

وزد درهما فوق المغالين واخضع

وقائل هذا البيت العجير السلولى

قال شمر في قولهم: يَدَيْنُ الرجل أمره
من هذا أى يَمْلِك .

وقال أبو الهيثم: أدنتُ الرجلَ بِعَتِّهِ (٣)
بِيدَيْنِ وأنشد فقال (٤):

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ

بأنَّ الْمَدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وقال شمر: رجل مَدِينٌ ومُدَانٌ
ومَدِيونٌ ودَائِنٌ كله الذى عليه الدين ،
وكذلك المدان ، فأما المَدِينُ فالذى يَبِيعُ
بِيدَيْنِ .

وقال الشيبانى: أدان الرجلُ أى صار له
دينٌ على الناس .

وقال ابن المظفر: أدان الرجلُ فهو
مَدِينٌ أى مُسْتَدِينٌ .

قلت: وهذا خطأ عندى وقد حكاه شمر
لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأدانَ معناه
أنه باعَ يَدَيْنِ أو صار له على الناس دينٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: دَانَ الرجلُ
إِذَا عَزَّ ، ودان إِذَا ذَلَّ ، ودَانَ إِذَا أَطَاعَ ،
ودَانَ إِذَا عَصَى ، ودَانَ إِذَا اعتَادَ خَيْرًا أو
شَرًّا ، ودَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ ، وهو دَاءٌ قال
ومنه قوله :

* يَدَيْنَ قَلْبِكَ مِنْ سَأَى *

قال: قال المفضل: معناه ياداء قلبك

القديم .

وقال قتادة في قوله جَلَّ وعز: (مَا كَانَ

لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ^(١)) قال في قضاء
الملك .

أبو عبيد عن الأُموي: دِنْتُهُ مَلَكَتُهُ .

قال الخطيئة^(٢) :

لَقَدْ دُنَيْتُ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى

تَرَ كَيْتَهُمْ أَذَقَ مِنَ الطَّحِينِ

يعنى مُلِّكَتِ وَيُرْوَى شَوَّسْتِ يَخَاطِبِ

أُمَّهُ .

(١) يوسف .

(٢) قوله دنته ملكته ، وأضاف صاحب اللسان/

دينته ملكته (ساقط من ج: د) ثم استشهد بالبيت
والبيت شاهد على دنت لا دنت .

(٣) قوله/ أدنت الرجل بعته يدين، وفي اللسان/:

أدنت — أعطيته الدين لى أجل ، ثم استشهد بقول
أبي ذؤيب/ أو أن ...

(٤) هو أبو ذؤيب .

والدَيَّانُ من أسماء الله جلّ وعزّ، معناه
الحَكَمُ القاضى .

وسئل بعضُ السِّلفِ عن علي بن أبي
طالب فقال : كان دَيَّانَ هذه الأمة بعد نبيّها،
أى كان قاضِيها وحَاكِمها ، والدَيَّانُ القَهَّارُ
ومنه قوله :

لَاه ابن عمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

أى لستَ بِقاهرٍ فتَسُوسَ أمرى ، وتَدَيِّنُ
الرجل إذا استدان وأُنشد :

يُعَيِّرُنِي بِالدَيَّانِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وقال اللحياني: دَيَّنْتُ الرجلَ فى القضاء
وفى ما بينه وبين الله أى صدَّقْتَهُ .

[ثعلب عن ابن الأعرابي : دَيَّنْتُ
الحالف : أى نَوَيْتُهُ فيما حلف وهو التدين .

ويقال : رأيتُ بفلانٍ دِينَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ
الموتِ^(٤) .

وقال الليث : الدَّيْنُ مِنَ الأمطارِ ما
تعاهد موضعها لا يزال يُرَبُّ به ويُصِيبُهُ
وأُنشد :

* مَعْمُودٌ وَدَيْنٌ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِلَ رَمَلَةٍ نازِعَنَ مِنْهَا
دُفُوفَ أَقاحِ مَعْمُودٍ وَدَيْنِ

أراد دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كُثْبَ أَقاحِ
مَعْمُودٍ أى تَمَطُّورِ أَصَابِهِ عَهْدَ مِنَ المَطَرِ بعد مَطَرِ
[تقدِّمه^(١)] وقوله: وَدَيْنٌ أى مَوْدُونِ مَبْلُولِ
مِنْ وَدَنْتُهُ أَذْنُهُ وَدَنْتًا إِذَا بَلَّتَتْهُ وَالواو [فاء
الفعل^(٢)] وهى أَصْلِيَّةٌ وليستْ بِواوِ العطفِ،
ولا يُعرفُ الدَّيْنُ فى بابِ الأمطارِ وهذا
تصحيفٌ [قبيح] من الليث أو من زاده فى
كتابه ، ويقال : دَايَنْتُ الرجلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ
ومنه قول رؤبته :

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقَضَى^(٣) *

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) وعجز البيت / فطاطت بضمها وأدت بضمها .

(٤) زيادة ن م ، ج .

[وذن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذَا
دَفَنْتَهُ تَحْتَ الثَّرَى كَيْلَيْنِ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَكُلُّ
شَيْءٍ بَلَّغْتَهُ فَقَدْ وَدَنْتَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : وَدَنْتُ الثَّوْبَ
أَدْرِنُهُ وَدَنَا إِذَا بَلَّغْتَهُ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :
* كَمْتَدِينِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا ^(١) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي
وِدَانِ الْعَرُوسِ إِذَا عَلَّلُوهَا بِالسُّوَيْقِ وَالتَّرْفِ ،
لِقَسْمِنَ .

وقال الليث : الْوَدْنُ حُنُوقُ الْقِيَامِ عَلَى
الْعَرُوسِ .

يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وِدَانِهِ وَأَنْشَدَ
فَقَالَ :

بِئْسَ الْوِدَانُ لِلْقَتَى الْعَرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ
وفي حديث ذي الشداه : إِنَّهُ لَمَوْدَنُ
الْيَدِ .

قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره :
الْمَوْدَنُ الْيَدُ . الْقَصِيرُ الْيَدُ يُقَالُ : أَوْدَنْتُ
الشَّيْءَ قَصَّرْتُهُ ^(٢) .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَدَنْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ . وَقَالَ حَسَّانُ :

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ

كَأَنَّ أُنَامِلَهُمُ الْخَنْظَبُ

وقال آخر في بيت له :

لَقَدْ طُلِقَتْ لِي لِيلَةٌ كَلَّهَا

فَجَاءَتْ بِهِ مُودِنًا حَنْقَقِيهَا

أى لثيما .

وقال الليث : الْمَوْدَنُ مِنَ النَّاسِ الْقَصِيرُ
الْعُنُقُ الضَّيْقُ الْمُنْكَبَيْنِ مَعَ قِصْرِ الْأَوْحِ
وَالْيَدَيْنِ ، قَالَ : وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ أَيْ دَقَّقْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ أَيْ مَدْقُوقٌ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : أَنَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَعْرَبِ دَخَلَ

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد
طولته أو معنى ببضته بالحق ، ومنه قصار الثياب : الذي
يبيضها بالحق .

(١) وصدوره /
ودراج لين تغاب عن شظاف
وفي اللسان : حتى بلينا

أبيات قومٍ فأخذوه وودّ نوهُ بالعصا ، كأن
معناه : دقّوه بالعصا .

وقال ابن الأعرابي : التّودُّنُ لِينُ الجلد
إِذَا دُبِغَ ، قال : والودّنةُ : العرّكةُ بكلام
أو ضربٍ .

وقال الليث : المودونةُ^(١) دُخْلَةٌ مِنْ
الدّخاخيلِ قصيرةُ العُنُقِ دَخْنَاءُ وَرَقَاءُ .

[دنا]

[دنا وذنؤ مهموزاً وغير مهموز]^(٢) .
أبو عبيد عن أبي عمرو : رجلٌ أحنأُ
وأدناُ وأقعسُ بمعنى واحد .

الحرائي عن ابن السّكت يقول : دنوتُ
مِنْ فلانٍ أدنو دنوتوا ، ويقال : ما كنتُ
يا فلانُ دنياً ولقد دنوتُ تدنؤُ دناءةً
مصدره مهموز ، ويقالُ : ما تزادُ مِنّا إلا
قرباً ودنائةً ، فُرقَ بين مصدرِ دنا وبين
مصدرِ دنؤ فجعل مصدر دنا دنائةً ، ومصدر
دنؤ دنائةً كما ترى .

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دنأت
تدناً ، مهموز . أي سفلت في فعلك
ومجنتُ .

وقال الله جل وعز : (أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي
هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)^(٣) .

قال الفراء : هو من الدناية ، والعرب
تقول : إنه لدني يدني في الأمور غير مهموز
يتبعُ خسيستها وأصاغرها ، قال : وكان زهير
الفرقيّ يهمز أستبدلون الذي هو أدنا بالذي
هو خير .

قال الفراء : ولم زرّ العرب تهمز أدنا^(٤)
إذا كان من الخسة ، وهم في ذلك يقولون إنه
لداني خيبت فهمزوه . وأنشدني بعضُ
بنى كلاب :

باسلة الوقيع سرايبها

بيض إلى دانيها الطاهر

وقال في كتاب المصادر : دنؤ الرجلُ
يدنؤ دنؤاً ودناؤةً إذا كان ماجناً .

(٣) البقرة ٦١

(٤) قوله أدنا : هكذا رسمه صاحب اللسان في مادة
دنا ، ورسمه في مادة دنا : أدني منسوباً إلى الفراء .

(١) المودونة ، وفي د ، م المودنة ، والتصويب
من اللسان :

(٢) زيادة في د ، ج .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دنا الرجل
يَدْنًا دِنَاءَةً ودُنُوًّا يَدْنُوًّا إِذَا كَانَ دِنِيًّا
لَا خَيْرَ فِيهِ .

وقال أبو الحسن اللحياني: رجل دنيءٌ ،
وَدَانِيٌّ هُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ الْمَاجِنُ مِنْ
قَوْمِ أَدْنِيَاءِ اللَّامِ (١) مَهْمُوزَةٌ ، وَقَدْ دَنَا يَدْنًا
دِنَاءَةً وَدُنُوًّا يَدْنُوًّا دِنَاءَةً .

قال ويقال للخسيس إنه لداني من قوم
أدنياء بغير همز، وما كان دنيًا ولقد دني يدني
دني (٢) ودناية .

ويقال للرجل إذا طلب أمرًا خسيسًا: قد
دني يدني تدنية .

قلت: والذي قاله أبو زيد واللحياني
وابن السكيت هو الصحيح، والذي قاله
الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث: الدنُوُّ غير مهموز مصدر
دنا يدنو فهو دانٍ وسميت الدنيا لأنها دنتُ
وتأخرت الأخره، وكذلك السماء الدنيا هي
القرُبى إلينا، والنسبة إلى الدنيا دنياويٌّ

(١) قوله اللام مهموزة، وفي د، ج، م العين
مهموزة وهو خطأ .
(٢) قوله: دني، رسمه صاحب اللسان دنا بالألف
مع أن فعله يائي: دني .

وقال الزجاج في معنى قوله: (أتستبدلون
الذي هو أدني) غير مهموز أى أقرب، ومعنى
أقرب أقل قيمة، كما يقال: ثوب مقارب،
فأما الخسيس فاللغة فيه: دنو دِنَاءَةً وهو دنيءٌ
بالهمز وهو أدنا منه .

قلت: أهل اللغة لا يهمزون دنو في
باب الخسة وإنما يهمزونه في باب المجون
والخبث .

قال أبو زيد في النوادر: رجل دنيء من
قوم أدنياء، وقد دنو دِنَاءَةً وهو الخبيث البطن
والفرج، ورجل دني من قوم أدنياء وقد دني
يدني ودنو يدنو دنوا، وهو الضعيف
الخسيس الذي لا غناء عنده، المُقَصَّرُ فِي كُلِّ
مَا أَخَذَ فِيهِ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا خَلَقِي بَوَعْرٍ
وَلَا أَنَا بِالِدَنِيِّ وَلَا الْمَدْنِيِّ

وقال أبو الهيثم: المدني: المقصر عما ينبغي
أن يفعله، وأنشد:

* يَأْمَنُ لِقَوْمِ رَأْيِهِمْ خَلْفَ مَدْنٍ *

[أراد مدني فقيد القافية] .

* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوَا فِي أَدْنٍ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّنَى (٤)
مَا قُرِبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وفى الحديث : إِذَا طَعَمْتُمْ فَسَمُّوا وَدَثُّوا
معنى قوله دَثُّوا أى كلوا مما يليكم ، ويقال :
دَنَا وَأَدْنَى وَدَنَى : إِذَا قُرِبَ ، قَالَ وَأَدْنَى إِذَا
عَاشَ عَيْشًا ضَمِيمًا بَعْدَ سَعَةٍ ، وَالْأَدْنَى :
السَّقَلِ .

أبو زيد : من أمثالهم كلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ
يقول : كلُّ قَرِيبٍ [دُونَهُ قَرِيبٌ] (٥) وكلُّ
خُلُصَانٍ [دُونَهُ خُلُصَانٌ] (٦) .

[ندا]

أبو عبيد عن الأُمويِّ . بَدَأَتْ الشَّيْءُ
إِذَا كَرِهْتَهُ .

وقال أبو زيد : نَدَأَتْ اللَّحْمَ أَنْزَلُوهُ نَدَاءً
وذلك إِذَا مَلَأْتَهُ فِي الْمَلَّةِ وَالْجَرِّ ، وَالنَّدِيءُ الْاسْمُ
وهو الطَّبِيخُ ؛ وَيُقَالُ لِلْحُمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الغَيْمِ النَّدَاءَةُ إِلَى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ أَوْ
مَطْلِعِهَا .

وكذلك النسبة إلى كل ياء مؤنثة نحو
حُبْلَى وَدَهْنًا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ . وَأَنْشُدُ :

* بَوَّعَسَاءَ دَهْنًا وَبَوَّعَسَاءَ التُّرْبِ طَيِّبٍ *
قال : وَالْمَدَنِيُّ مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفِ الَّذِي

إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا وَقَدْ دَنَى فِي
مَمْبِيتِهِ .

وقال لبيد :

* فَيَسِدَنِي فِي مَمْبِيتٍ وَمَجَلٍّ *
وَدَانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ قَرَبْتُ بَيْنَهُمَا (١) .

[وقال ذو الرمة] (٢) :

دَانِيٌّ لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قَذْفٍ

قَيْدِيَّةٍ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

قال : وَدَانِيًّا نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ

دَانِيَالُ .

أبو عبيد عن الكسائي : هو ابن عمه

دُنْيَاً مَقْصُورٌ وَدُنْيَاً وَدُنْيَاً مَنُونٌ وَغَيْرُ مَنُونٍ (٣)

كل هذا إذا كان ابن عمه لِحَاً .

(١) قوله قربت بينهما، كذا في اللسان وق، م ،

د ، ج / قاربت والسباق يؤيد : قربت ، لا قاربت .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) عبارة اللسان/ هو ابن عمي دنية ، ودنيا

منون ، ودنيا غير منون ؛ ودنيا مقصور .

(٤) قوله : الدنى رسمه صاحب اللسان بالألف :

الدنا : وهو صيغة جمع .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

عطاؤه ، وأندى إذا حسن صوته ، قال :
والأنداء بعد مدى الصوت ، قال : والندى
الأكلة بين الشربتين والندى الجلاسة وأندى
إذا تسخى وقال في قوله :

* كالكرم إذ نادى من الكافور *

قال : نادى ظهر ، قال : وناديتهم علمته ، قال :
وهذا الطريق يناديك .

أبو عبيدة عن الأصمعي قال : إذا أورد
الرجل الإبل الماء حتى تشرب قليلاً ثم يجي
بها حتى ترعى ساعة ثم يردّها إلى الماء فذلك ،
التنديّة في الإبل والحيل أيضاً ، قال : واختصم
حيان من العرب في موضع فقال أحد الحيين ،
مرّكز رماحنا ونخرج نسانداً ، ومندى خيلنا
وأشدد فقال :

* قريبة ندوته من مخمضه *

قال وقال أبو عمرو في التنديّة مثله ، وزاد

ندت الإبل أنفها تندو فهي نادية .

قال أبو عبيدة قال الأصمعي وأبو عمرو ،
التنديّة أن يورد الرجل فرسه الماء حتى
يشرب ثم يردّه إلى المرعى ساعة ثم يميدّه ،
وقد ندّا الفرس يندو ، إذا فعل ذلك .

وقال الليث : الندأة والندأة لغتان وهي
التي يقال لها قوس قزح ، قال : والندأة في لحم
الجزور طريقة مخالفة للون اللحم ، وندأت
اللحم في الملة إذا دفنته حتى ينضج .

ثعلب عن ابن الأعرابي (١) : الندأة الدرّجة
التي يحشي بها خوران الناقة ثم تخلل إذا عطفت
على ولد غيرها أو على بوعدها ، وقال ذلك
أبو عبيدة في كتاب الخيل ، وقال الليث :
النادى المجلس يندو إليه من حواله ولا يسمى
نادياً حتى يكون فيه أهله ، وإذا تفرّقوا لم يكن
نادياً ، وهو الندى والجميع الأندية قال : وإنما
سُمي نادياً لأن القوم يندون إليه ندوا وندوة
ولذلك سميت دار الندوة بمكة ، كانوا إذا
حزبهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للتشاور ،
قال : وأناديك : أشورك وأجالسك من
النادى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الندوة السخاء
والندوة المشاورة ، والندوة الأكلة
بين السقيتين ، وأندى الرجل كثر نداءه أي

(١) إذا أعطفت على ولد غيرها ، كذا في د ،
وفي م : إذا طئرت .

وأنشد شمر :

أَكَلْنَ حَمَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسًا
أَي حَمَضًا مُشْمِرًا قَلْتُ (١) :

وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لي لأنديته ، فسَرَ قوله لأنديته على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القتيبي (٢) .

أن قوله : لأنديته تصحيف ، وصوابه لأبديته أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تُندى لطول ظمئها ، فأما الخيل فانها تُسفي في القيظ شرّبتين كل يوم .

[وطلحة كان أنبل من أن يندى فرسه (٣) ، وقد غلط القتيبي فيما قال ، والتندية تكون للخيل والإبل ، سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وها إمامان ثقتان .

وفي الحديث أن سامة بن الأكوع

قال : كنت تبعا لطلحة بن عبيد الله أسقى فرسه وأحسه (٤) وأخدمه ، قال : وبعث رسول الله بظهره مع رباح مولاة ، وخرجت بفرس طلحة أنديته ، ثم ذكركم إغارة بني فزارة على ظهر رسول الله وأنه دقع فرسه إلى رباح ليبلغه طلحة .

رواه عكرمة بن عمار عن إياس بن سامة [ابن الأكوع] (٥) عن أبيه قلت وللتندية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها [البردين] (٦) حتى تعرق ويذهب رهلها ؛ ويقال للعرق الذي يسيل منها الندى .

ومنه قول طقيل :

* نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ *

[قال الأزهرى سمعت (٧) عريفا من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد نديوا [للنحوض] (٨) في سرية استنصت الأوتدوا خيلكم المعنى ضمروها وشدوا عليها السروح وأجرها حتى تعرق .

(٤) أحسه ، كذا في م ، وفي د : أحسنه .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) زيادة في د .

(٢) مكان ما بين القوسين : « ورد القتيبي هذا

على أبي عبيد » .

(٣) زياد في م .

وفي الحديث : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَنَدَّ
من الدَّمِ الحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَنَدَى
الصَّوْتُ بَعْدُ مَذْهَبِهِ وَالنَّدَاءُ مَمْدُودٌ وَالدُّعَاءُ
أَرْفَعُ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَنَدَى
الْحَجَرِ بِقَاوِهِ .

وقال الجعدي [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ يُقِضِي فَرَاقًا
إِلَى نَدَى العَقَبِ وَشَدًّا سَحَقًا
وَفَلَانٌ أَنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَبَعْدُ
مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا .

وقال ابن الأعرابي : أَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا
كَثُرَ نِدَائِهِ عَلَى إِخْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ انْتَدَى
وَتَنَدَى ، وَفُلَانٌ لَا يُنْدِي^(٤) الْوَتَرَ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ البَدَنِ .

وقال ابن السكيت : فُلَانٌ يَتَنَدَى عَلَى
أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ ،
وَلَا يَقَالُ : فُلَانٌ يُنْدِي ، وَفُلَانٌ نَدَى السَّكْفِ
إِذَا كَانَ سَخِيًّا .

حرفية ، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً وتسقط خطأ ،
ومثلها في الحروف مثل ، لن ، وعن ، ومن .
(٣) سوطى وفي اللسان ، و ج ، د صوتى ،
وهو ظاهر التصحيف .
(٤) يندى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = لسان .

وقال الليث : يقال : إن هذه الناقة تَنَدُو
إِلَى نُوقِ كَرَامٍ أَى تَنْزِعُ إِلَيْهَا فِي النَّسْبِ
وَأَنشُد :

* تَنَدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِيهَا *
قَالَ : وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِهِ : نَدَى المَاءِ ،
وَنَدَى الخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ،
وَنَدَى الخَضِرِ ! وَنَدَى الدُّخَانِ ، فَأَمَّا نَدَى
المَاءِ فَمنهُ المَطَرُ . يُقَالُ أَصَابَهُ نَدَى مِنْ طَلٍّ ،
وَيَوْمَ نَدَى لَيْلَةَ نَدِيَّةً^(١) ، وَمَصْدَرُهُ
النَّدَاوَةُ ، وَالنَّدَى مَا أَصَابَكَ مِنَ البَلِّ وَنَدَى
الخَيْرِ هُوَ المَعْرُوفُ ، يُقَالُ : أَنْدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا
نَدَى كَثِيرًا وَإِنْ يَدَهُ لَنَدِيَّةً بِالمَعْرُوفِ ،
وَيُقَالُ : مَا نَدَيْتَنِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهَهُ ،
مَا بَنَى وَلَا أَصَابَنِي وَمَا نَدَيْتَ كَفَى لَهُ بَشَرٍ ،
وَمَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ تَكْرَهَهُ ، قَالَ النَابِغَةُ :
مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذَنْ^(٢) فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي^(٣)

(١) يوم ندى ، وليلة تدبه ، كذا في د ، وفي م :
يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : الذى أراه أن (إذن) يجب أن تكتب
بالنون لا بالألف لأن النون فيها أصلية = وكتابتها
بالألف يشعر بأنها منونة بالفتح وأنها مكونة من حرفين
الألف والنال فقط .

والحقيقة أن أصلها (إذن) ، فالنون فيها أصلية

كثُورِ الْعَدَابِ^(٤) الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا
أَرَادَ بِالنَّدَى الثَّانِي : الشَّحْمَ ، وَبِالْأَوَّلِ
الغَيْثَ .

وفي النوادر يقال : ما نَدَيْتُ هذا الأمرَ
ولا طَنَمْتُهُ أَي ما قَرَّبْتُهُ أَندَاهُ^(٥) . ويقال :
لم يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَي لم يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
ويقال : نَدَّ أَنَّهُ أَندَوْهُ نَدَاءً إِذَا ذَعَرْتَهُ .

[ناد]

يقال : نَادَ الْإِنْسَانُ يُنَوِّدُ نَوْدًا وَنَوْدَانًا
مثل : نَاسَ يَنُوسُ وَنَاعَ يَنُوعُ وَقَد تَنَوَّدَ
الْمُصْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ وَنَوْدَانُ الْيَهُودِ فِي
مدارسهم مأخوذٌ من هذا .

أبو عبيد : يقال للداهية : النَّادَى عَلَى
فَعَالَى .

وَأَنْشُدْ قَوْلَ الْكَمِيتِ :

فإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَادَى

أَطَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْخَيْلِ

(٤) العذاب : كسحاب ما استرقى من الرمل
(فاموس) كثور: بالثاء في ج، د، واللسان، ولعلها
كنور بالنون - مراعاة للسياق .

(٥) قوله / ما قرَّبته ، فعله قرب ، وقرب -

يقرب ...

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْمُنْدِيَّاتُ
الْمُخْزِيَّاتُ . ويقال : إِبَهُ لِيَأْتِنِي نَوَادِي
كَلَامِكَ ، أَي مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقَدْ بَعْدَ وَقْتِ
قَالَ طَرْفَةَ :

وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
نَوَادِيهِ أَمْشَى بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال أبو عمرو : النَوَادِي النَوَاجِي أَرَادَ
أَثَارَتْ مَخَافَتِي إِبِلًا فِي نَاحِيَةِ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ،
وَالهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةٌ عَلَى الْبَرَكَ قَالَ :
وَنَدَا فُلَانٌ يُنْدُو وَنُدُّوا إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَجَّى
وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ^(١)

وقال أبو عبيد : النَّادِيَّاتُ مِنَ النَّخِيلِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ .

وقال القتيبي النَّدَى الْمَطَرُ . وَقِيلَ لِلنَّبْتِ :
نَدَى [لأنه عن ندى]^(٢) الْمَطَرُ نَبَتَ ثُمَّ يَقَالُ :
لِلشَّحْمِ نَدَى لِأَنَّهُ عَنِ النَّبْتِ يَكُونُ وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣) :

(١) القواصي : من الإبل هي النهاية في الغزارة
والنجابة .

(٢) زيادة في م ، وفي د ، ج يقال للنبت
ندى المطر .

(٣) هو عمرو بن أحم .

قال الليث : هي النَّادُ والنُّودُ ، النَّشُودُ ،
وقد نَادَتْهُ الدَّوَاهِي وَأَنشَد :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةَ نَادَاً

أَنَّكَ بِهَا عَلَى شَحَطٍ مَيُونُ

قلت ورواها غير الليث : أن دَاهِيَةً
نَادَى عَلَى فَعَالِي كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
لِلكَمِيْتِ .

[انتهى والله تعالى أعلم (٢)] .

بَابُ الدَّلِّ وَالْفَاءِ

[وأخبرني المفردى عن الحراني عن
ابن السكيت قال يقال : هذا (٣) رَجُلٌ دَفَّانٌ
وامرأة دَفَّأى ويوم دَفِيٌّ وليسلة دَفِيْثَةٌ ،
وكذلك بيت دَفِيءٌ ، وغرفة دَفِيْثَةٌ على فَعِيلٍ
وفعيلة] .

أبو عبيد عن الأموي : الدَّفُّ عنده
العرب نتاج الإبل وألبانها والإنتفاع بها من
قول الله عز وجل : (لكم فيها دِفٌّ (٤)) ،
قال وقال الأصمعي : الإبل المدفآت : الكثيرة
الأوبار .

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُدْفَأَةٌ بهذا
المعنى .

د ف و ي

دفي . داف . فدى . ودف . وفد . أفد

فاد . فاد .

قال الله جل وعز : (لكم فيها دِفٌّ
ومنافع) .

قال الفراء : الدَّفُّ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ
بِالدَّلِّ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كَتَبْتَ بَوَاوِي الرِّفْعِ وَيَاءِ
فِي الْخَفْضِ ، وَأُفِّ فِي النِّصْبِ كَانَ صَوَابًا ،
وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ إِعْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا .

قال : والدَّفُّ ما انتفع به من أوبارها
وأشعارها وأصوافها ، أراد ما يَلْبَسُونَ مِنْهَا
[وَيُبْتَنُونَ (١)] .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) النحل ه .

(١) زيادة في ج .

قلت : المُدْفَاتُ جَمْعُ المُدْفَاةِ .

قال الشماخ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ

عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّعْتِيعِ

فَأَمَّا الإِبِلُ المُدْفِنَةُ فَهِيَ السَّكِينَةُ ، لِأَنَّ

بَعْضَهَا يُدْفِي بِبَعْضِهَا بِأَنْفَاسِهَا .

وقال ابن السكيت . يقال : ما كانَ

الرَّجُلُ دَفَانًا وَلَقَدْ دَفِيَ وَمَا كَانَ الْبَيْتُ

دَفِينًا وَلَقَدْ دَفُوَ .

ابن الأعرابي : الدَّفِيُُّّ والدَّفِيُُّّ مِنَ

الْأَمْطَارِ : وَتَنَهُ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ السَّكْمَاتَ ،

وَكَلُّ مِيرَةٍ حَمَلَتْ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ فَهِيَ

دَفِينِيَّةٌ .

الأصمعي : ثوب ذو دِفءٍ ، وذو دِفَاءةٍ ،

ويقال : ما عليه دِفءٌ ، ولا يقال :

ما عليه دِفَاءةٌ وَيَكُونُ الدَّفءُ السَّخُونَةَ ،

ويقال : أَعْدَدَ فِي دِفءٍ هَذَا الْخَائِطُ أَيْ فِي

كِنَنِهِ .

وقال الليث : يقال ادْفَيْتُ واستدفيت

أَي لَبَسْتُ مَا يُدْفِي فَنِي ، قال : وهذا على لغة

من يترك الهمز .

قال : والدَّفَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدَّفُّ

نَفْسُهُ إِلاَّ أَنَّ الدَّفَّ كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبَّهَ الظَّمَّ

وَالدَّفَا شَبَّهَ الظَّمَّ ، وَمِمَّا لَاهَزَ فِيهِ مِنْ هَذَا

الباب .

قال الأصمعي : كَبَشٌ أَدْفِي وَهُوَ الَّذِي

يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنَبِهِ ، وَرَجُلٌ أَدْفِي إِذَا كَانَ

فِي صِلْبِهِ أَحَدٌ يَدَابُ .

وقال ابن الأعرابي : أَدْفِي الظُّبِيُّ إِذَا

طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا يَمْلُغَانِ مُؤَخَّرَهُ .

وقال الليث : الأَدْفِيُّ مِنَ الطَّيْرِ مَا طَالَ

جَنَاحَاهُ مِنْ أُصُولِ قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفُ ذَنَبِهِ ،

وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنَبِهِ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ

الغراب فقال :

شَيْخُ النِّسَاءِ أَدْفِي الْجَنَاحَ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِزْرَ الظَّاعِنِينَ مُتَمَيِّدٌ

قال : والدَّفْوُ مِنَ النِّجَابِ الطَّوِيلَةُ

العُنُقِ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ

سَنَامِهَا وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ .

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّفْوَاءُ مِنْ

المِعْزَى الَّتِي أَنْصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى طَرْفِي

عَلَبَاوِيهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَفْوُودُ الضعيفُ
 الفؤاد الجبان مثل : المَخُوبُ ، والفَيْئِدُ النارُ
 نفسها قال لبيد :

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعًا لِلْيَتَامَى

وَلِلضَّيْفَانِ إِذْ حُبَّ الْفَيْئِدِ

وقال الليث : سَمِيَ الْفُؤَادُ فُؤَادًا لِتَفْوُدِهِ ،
 وَأَفْتَادَ الْقَوْمَ ، إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا ، وَالْمَفْتَادُ
 مَوْضِعُ الْوَقُودِ .

قال النابغة :

* سَقُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْسِدٍ مُفْتَادٍ *
 وَفَيْدَ الرَّجْلِ أَصَابَهُ دَالًا فِي فُؤَادِهِ .

[فَادُ]

قال الليث : الْفَائِدَةُ مَا أَفَادَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنْ
 خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِلُهُ ، وَقَدْ فَادَتْ لَهُ مِنْ
 عِنْدِنَا فَائِدَةٌ وَجَمَعَهَا الْفَوَائِدُ .

وقال ابن شميل يقال : أَنَهَا لِيَتَفَايِدَانَ بِالْمَالِ
 بَيْنَهُمَا أَى يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ
 وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ أَى يَفِيدُ
 كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

أبو عبيد عن السكسائي : أَفَدْتُ الْمَالَ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجْرَةً دَفَواءَ تَسْمَى
 ذَاتَ أَنْوَاطٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ
 وَتَعَبُدُ ، وَالِدَفَواءَ الْعَظِيمَةُ الظَّالِمَةُ وَتَسْكُونُ
 لِلْمَائِلَةِ .

وَفَلَانٌ فِيهِ دَفَاٌ أَى ائْتِنَاءٌ ، وَالِدَجَالُ
 فِيهِ دَفَاٌ .

[فَادُ]

أبو زيد : فَادَتْ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا
 أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، قَالَ : وَفَادَتْ الْخُبْرَةَ أَفَادُهَا
 فَادًا إِذَا خَبَزْتَهَا فِي الْمَلَّةِ ، وَالْفَيْئِدُ مَا شَوِيَ
 وَخَبِزَ عَلَى النَّارِ ، وَالْمَفَادُ مَا يَخْبِزُ
 وَيَشْوَى بِهِ .

أبو عبيد : فَادَتْ لَلْحَمِّ إِذَا سَوَّيْتَهُ
 وَالْمَفَادُ^(١) السَّقُودُ وَأَنْشُد :

يَظَلُّ الْغَرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ واقِعًا
 مَعَ الذُّبِّ يَعْتَسِّنُ نَارِي وَمِفَادِي
 قَلْتُ : وَيَقَالُ لَهُ : الْمَفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ
 أَيضًا .

(١) المَفَادُ ، هُوَ الْمَفَادَةُ .

أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي وَأَفْدَتْهُ اسْتَفْدَتْهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
مِثْلَهُ . وَأَنْشُدُ لِلْقِتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمِلُ فِي التَّقَالِ

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُنِيدُ مَالٍ

أَيُّ مُسْتَفِيدٍ مَالٍ ، وَفَادِ الْمَالِ نَفْسُهُ يَفِيدُ :

إِذَا ثَبَّتَ لَهُ مَالٌ وَالْأَسْمُ الْفَائِدَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالتَّفِيدُ : التَّبَيُّخُ ، وَقَدْ

تَفِيدُ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ وَمُتَّفِيدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَيَّادُ مِنَ الرِّجَالِ هُوَ الَّذِي

يُذَلِّفُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْشُدُ^(١) :

* وَلَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقْصَمِلُ *

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَيَّادَةُ الَّذِي يَفِيدُ

فِي مِشْيَتِهِ ، وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نِعْتِ الْمَذْكَرِ مِبَالِغَةً
فِي الصِّفَةِ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ : فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى

الْإِهْلَالِ فَقَالَ :

وَقَتَيْبَانِ صِدْقٍ قَدْ أَفْدَتْ جُزُورَهُمْ

بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمَنَاقِدِ مُسْبِلٍ^(٢)

(١) وَصَدْرُهُ /

لَيْسَ بِمَلْتَاثٍ وَلَا عَمِيثِلٍ

وَقَائِلُهُ أَبُو النُّجُومِ .

(٢) جَيْشِ الْمَنَاقِدِ ، كَذَا فِي دِ وَاللِّسَانِ ، وَفِي م :

جَيْشِ الْمَنَاقَةِ .

أَفْدَتْهَا : نَحَرَتْهَا وَأَهْلَكَتْهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ

الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَفْدَتْهُ أَنَا وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ :

بِذِي أَوْدٍ : قَدْ حَا مِنْ قِدْحِ الْمَيْسِرِ

يُقَالُ لَهُ : مُسْبِلٌ ، جَيْشِ الْمَنَاقِدِ ، خَفِيفِ التَّوْقَانِ

إِلَى الْفَوْزِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَالْفَوْدُ^(٣) : الْمَوْتُ

وَقَدْ فَادَ يَفِيدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ^(٤) حِجَّةً

وَعَشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَادَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَوْدُ

الْمَوْتُ وَالْفَيْدُ الشَّعْرَاتُ فَوْقَ جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ ؛

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ^(٥)

ابْنِ أَحْمَدَ الْبَرْبَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَزِيدِ

قَالَ قَلْتُ : الْمَوْرَجُ : لَمْ أَكْتَنَيْتَ بِأَبِي فَيْدٍ ؟

فَقَالَ : الْفَيْدُ مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَسْكَةٍ ، وَالْفَيْدُ

وَرْدٌ^(٦) الزَّعْفَرَانِ .

(٣) وَفِي مَادَةِ فَيْدٍ . الْفَيْدُ : الْمَوْتُ .

(٤) عَشْرِينَ حِجَّةً ، كَذَا فِي دِ ، وَمِ وَجِ ، وَفِي

اللِّسَانِ : سِتِينَ حِجَّةً .

(٥) عَنْ ابْنِ أَحْمَدَ ؛ كَذَا فِي دِ ، وَفِي م :

أَبِي أَحْمَدٍ .

(٦) وَرَدَ الزَّعْفَرَانِ : فِي اللِّسَانِ وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ ،

وَفِي الْمَادَةِ نَفْسُهَا قَالَ / وَرَدَ الزَّعْفَرَانِ .

[داف]

يقال : دَافَ الطَّيِّبَ فِي المَاءِ يَدُوفُهُ دَوْفاً
فهو دَائِفٌ ، والطَّيِّبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعيّ : وفادهُ يَفُودُهُ مثله ،

وقال كثير :

يُبَاشِرُنَ فَاَرَ المِسْكَ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ

وَيَشْرُقُ جَادِيٌّ بَيْنَ مَفْـُودٍ

أى مَدُوفٌ ، يصف الجوارى ، وَدِيفُ :

قرينةٌ بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال

امرؤ القيس :

* إِذَا سَافَهُ العَوْدُ الدِّيفِيُّ جَرَجَرا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّحْمُ

ونحوه يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَوَدَفَتْ

الشَّحْمَةُ إِذَا اسْتَقَطَرَتْهَا .

ويقال الأَرْضُ كَلِمًا : وَدَفَةٌ واحدة

خِصْبًا .

ثعلب عن ابن الاعرابي : يقال للروضة :

وَدَفَةٌ وَوَدِيفَةٌ ، قال : والأدافُ والأدافُ بالدال

والذال فَرَجَ الرجل ، وأشد غيره :

أَوْلَجَ فِي كَعَشِهَا الأَدَافَا

أبو عبيد : الفَيَّادُ الذِّكْرُ مِنَ النُّبُومِ .

وقال ابن الأعرابي : فَيَّيدَ الرجلُ : إِذَا

تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الفَيَّادِ .

وقال الاعشى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الفِلا

ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

وقال الليث : الفَوْدَانُ واحدها فَوْدٌ ،

وهو مُعْظَمُ شعر اللِّمَّةِ مما يلي الأذن ، قال :

وكذلك فودا جَنَاحِي العُقَابِ .

وقال خُفَّافٌ :

مَتَى تَلَقَى فَوْدِيهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

أبو مالك : الفَوْدُ والحِيدُ ناحية الرأس .

قال الاغلب :

* فَانطَحَ بِفَوْدِي رَأْسَهُ الأَرْكَانَا *

قلت : الفَوْدَانُ قَرْنَا الرِّئَاسِ وَنَاحِيَتَاهُ ،

والفَوْدَانُ العِدْلَانُ ، وقال :

معاوية للبيد : كم عطاؤك ؟ قال : أَلْفَانِ

وخمسمائة ، فقال : ما بَالُ العِلاوَةِ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ ؟

وفَوْدُ الحِباءِ نَاحِيَتَاهُ ، ويقال : تَفَوَّدتْ

الأَوْعَالُ فَوْقَ الجِبَالِ أَى أَشْرَفَتْ .

حَارِكُهُ أَي أَشْرَفَ ، وَأَنْشَدَ فِي شَعْرِهِ
فَقَالَ :

تَرَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا
كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مُشِيدًا

ويقال رأيتُ فلانا مُسْتَوْفِدًا فِي قَعْدَتِهِ
وَمُسْتَوْفِيًا إِذَا قَعَدَ فَعُودًا مُنْتَصِبًا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ،
وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَي عَلَى سَفَرٍ ، قَدْ أَشْخَصْنَا
أَي أَقْلَقْنَا .

[أفد]

يقال : أَفَدَ الْأَمْرُ بَأَفْدٍ إِذَا دَنَا
وَأَسْرَعَ وَالْأَفْدُ الْعَجَلَةُ وَقَدْ أَفَدَ تَرَحُّلْنَا
وَاسْتَأْفَدَ أَي دَنَا وَعَجَلَ .

وقال : النَّصْرُ : أَسْرِعُوا فَقَدْ أَفَدْتُمْ أَي
أَبْطَأْتُمْ .

وَالْأَفْدَةُ التَّأْخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعي : امْرَأَةٌ أَفْدَةٌ
أَي عَجَلَةٌ .

[فدى]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس : قال :
الْمُقَادَاةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا ،

قلت قيل : له أَدَا فُ لَمَّا يَدِفُ مِنْهُ ، أَي
يَقْطُرُ مِنَ الْمَائِيِّ وَالْمَذْيِ وَالْبَوْلِ وَكَانَ فِي
الْأَصْلِ وَدَافَا فُقِيلَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لِانْضِمَامِهَا
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتَتْ)^(١) وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
وُقْنِتَتْ .

وقال ابن الأعرابي يقال : لِبُظَارَةِ الْمَرْأَةِ
الْوَدْفَةِ وَالْوَدْفَةُ وَالْوَزْرَةُ .

[وفد]

قال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ
إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا)^(٢) .

قيل : الْوَفْدُ الرِّكْبَانُ الْمَسْكُرُّونَ .

وقال الأصمعي : وَفَدَ فُلَانٌ يَفِدُ وَفَادَةً
إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ ؛ وَالْوَفْدُ جَمْعُ
الْوَفِدِ .

ويقال : وَفَدَهُ الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ
الَّذِي فَوْقَهُ وَأَوْفَدَ فُلَانٌ إِيفَادًا إِذَا أَشْرَفَ .

ويقال للفرس : مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ

(١) المرسلات ١١ .

(٢) مريم ٨٦ .

وَالْفِدَاءُ أَنْ تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمَالِي فِدَاءٍ وَفَدَيْتُهُ
بِنَفْسِي .

وقال الله جلّ وعزّ :

(وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارِيٌّ تَفَادَوْهُمْ ^(١) .

قرأ ^(٢) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر :
أَسَارِيٌّ بِالْأَلِفِ تَفَادَوْهُمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقَرَأَ
نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ :
أُسَارِيٌّ تَفَادَوْهُمْ بِالْأَلِفِ فِيهِمَا ، وَقَرَأَ حَمْزَةً أُسْرِيٌّ
تَفَادَوْهُمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ .

يقال : فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتُ الْأَسَارِيَّ

هكذا تقول العرب .

ويقولون : فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي وَفَدَيْتُهُ

بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ بِهِ [وَخَاصَّتَهُ] بِهِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ أُسِيرًا ؛ وَإِذَا كَانَ أُسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ
فَادَيْتُهُ وَكَانَ أَخِي أُسِيرًا فَفَادَيْتُهُ ، كَذَا تَقُولُهُ
العربُ .

وقال نصيب :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَ مَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشِيبٌ

قال وإذا قلت : فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ
أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ أُمِّي
خَلَصْتُهُ مِنْهُ ، وَفَادَيْتُ أَحْسَنُ فِي هَذَا
الْمَعْنَى .

وقال الله جلّ وعزّ (وَفَدَيْنَاهُ بِذَنْبِهِ
عَظِيمٍ) ^(٣) [أَيْ جَعَلْنَا الذَّنْبَ] ^(٤) فِدَاءً لَهُ
خَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّنْبِ .

وقال أبو معاذ مَنْ قَرَأَ تَفَادَوْهُمْ فَمَعْنَاهُ
تَشْتَرَوْهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَتَفَادَوْهُمْ ، وَأَمَّا
تَفَادَوْهُمْ ^(٥) فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَمَّا كَسُونَ مَنْ هُمْ
فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَيَمَّا كَسُونَكُمْ .

وقال الفراء : العربُ تَقْصُرُ الْفِدَاءَ وَتَمُدُّهُ
يُقَالُ : هَذَا فِدَاؤُكَ وَفِدَاكَ ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا
الْفَاءَ ، إِذَا اقْصَرُوا وَقَالُوا : فَدَاكَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَدَى لَكَ :
فَيَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسْرُ أَوَّلِهَا
وَقَصْرُهَا .

وقال النابغة :

١ (٣) الصافات ١٠٧ .

٢ (٤) زيادة في م .

٣ (٥) زيادة في م ، ج .

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ، كذا في م ، وفي د : قال .

قال وقال بعض بنى مُجاشِع . الفداء التمر
ما لم يُكْتَنَز .

وأُشِد :

مَنْحَتِي مِنْ أَخْبَثِ الْفِدَاءِ
عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ الْإِحَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجل
إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه .

* فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيْفِي وَتَالِدِي *

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفداء ممدود
جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأُشِد .

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَّوهُ

وطافوا حوله سلك يتيماً^(١)

وقال شمر : الفداء والجوخان^(٢)

واحدٌ ، وهو موضع التمر الذي يبدس فيه

بَابُ الدَّالِ وَالْبَاءِ

فيها ، ثم رخص عليه الصلاة والسلام^(٣) في
الانتباز فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو
غير مسكر .

وقال :

إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ دُبَاءً

من الخضر مغموسة في القدر

أبو زيد قال : دبأت الشيء ودبأت
عليه أدبى تدبيراً إذا غطيت عليه وواريته .
أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجراد أول
ما يكون سراً وهو أبيض فاذا تحرك

دبا . داب . وبد . أدب . أبد . باد

بيد .

دبا

قال الليث : الدُّبَاءُ القَرْعُ الواحدة

دُبَاءَةٌ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ والتَّقِيرِ وهي أوعية
كانوا ينتبذون فيها وضررت فكان النبيذ
يغلى فيها سريعاً ويُسَكَّرُ فنهاهم عن الانتباز

(١) سلك - في اللسان : ويروى : سلف ،

وهو ولد الحجل .

(٢) الجوخان : الجرين .

(٣) زيادة بتضييها السياق وفي م : في أن

يفتبد فيها .

فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال أهل اللغة .

قال والقول عندي فيه والله أعلم : إن (دَابَّ) ههنا اجتهادهم في كفرهم وتظاهرهم على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام فقال : دأبت أدابُ دأبًا ودأبًا ودؤوبًا : إذا اجتهدت في الشيء .

أبو عبيد يقال : ما زال دينك ودأبك ودديدك ودديدؤنك كله في العادة .

[بدا]

قال الليث : بدا الشيء يبدو بدؤًا إذا ظهر وبداله في هذا الأمر بداءً .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب في أعقاب الكتب : وبداءات عوارضك على فعالات واحدها بداءة بوزن فعالة تأنيث بداء [أي] (٣) ما يبدو [بدؤًا] (٤) من عوارضك وهذا مثل السماء : لما سما وعلاك من سقف أو غيره .

(٣) زيادة في م ، ج .
(٤) زيادة في .

واسود فهو دَبِي ، قبل أن تنبت أجنحته .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بدبي دبي إذا جاء بالمال كالديبي .

ثعلب عن ابن الاعرابي إنما يقال في هذا جاءنا بدبي دبيّ ودبي دبيين فالدبي معروف ودبي موضع واسع فكأنه قال : جاءنا بمال كدبي ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول ، وقال في موضع آخر : الدبي المال الكثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : أرض مدبيّة (١) ومدبيّة كلتاها من الدبي قال وقال الكسائي : أرض مدبيّة بتشديد الباء .

[داب]

قال الليث : الدؤوبُ المبالغة في السير، وأدأب الرجل الدابة إذا بدأ إذا أتعبها ، والفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دؤوبًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز : (كدأب آل فرعون (٢) أي كمشأن آل

(١) قوله / مدبيه ، ومدبابة - أي كثيرة الدين .
(٢) آل عمران ١١ .

إذا تَغَوَّطَ وأَحْدَثَ ، قد أبدى فهو مُبْدٍ ،
وقيل له : مبدٍ لأنه إذا أَحْدَثَ بَرَزَ من
البيوت^(٦) وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً .

ابن السكيت عن الأصمعي : هي البِداوة
والخِضارة بكسر الباء وفتح الحاء .

وَأُنشِدُ :

فَمَنْ تَكُنْ الخِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ

فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا

قال وقال أبو زيد : البِداوة والخِضارة
بفتح الباء وكسر الحاء .

وقال الله جل وعز : [ما نراك اتبعك
إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي] قرأ أبو عمرو
وحده : باديء الرأي بالهمز وسائر القراء قرءوا
باديء بغير همز .

وقال القراء : لا يهمز باديء الرأي ، لأن
المعنى : فيما يظهر لنا ويبدو ، وقال : ولو أراد
ابتداء الرأي فَمَهَمَزَ كان صواباً .

[وَأُنشِدُ فَقَالَ]^(٧) :

أَضْحَى نَحْلَالِي شَبَهِي بَادِي بَدِي^(٨)

(٦) برز من البيوت ، كذا في د ، وفي م ،
من ظهرائي البيوت .
(٧) زيادة في د .
(٨) وعجز البيت / وصار للفعل لسانی ويدي .

وبعضهم يقول : سَمَاوَةٌ ، ولو قيل بَدَوَاتِ
[في]^(١) بَدَاءَاتِ الحَوَائِجِ كان جائزاً ، وقال
الليث : البادية اسمٌ للارض التي لا حَضْرَ^(٢)
فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى
في الصحارى^(٣) قيل : قد بَدَوْا ، والاسم :
البَدْوُ .

قلت البادية خِلاف الحاضرة والحاضرة
القوم الذين يحضرون المياه^(٤) وينزلون عليها
في صحراء القَيْظِ فاذا بَرَدَ الزمانُ ظَنَعُوا عن
أَعْدَادِ^(٥) المياه ، وبَدَوْا طلباً للقُرْبِ من
الكَلَالِ فالقوم حينئذٍ باديةٌ ، بعدما كانوا
حاضرةً وبَادُونَ بعدما كانوا حاضرين :
وهي مَبَادِيهِمْ جمع مَبْدَى ، وهي المناجِعُ ضِدُّ
المحاضر ، ويقال لهذه للمواضع التي يَتَبَدَّى
إليها ، البَادُونَ : باديةٌ أيضاً وهي البوادي
والقوم أيضاً بَوَادٍ ، جمع باديةٍ ، ويقال للرجل

(١) زيادة في م ، ج .
(٢) لا حضر فيها ، كذا في د ، وفي م : لاحاضرة
(٣) من الحضر إلى المراعى في الصحارى ، كذا
في د ، وفي م : من المحاضر إلى المراعى في البرارى .
(٤) يحضرون المياه ، كذا في د ، وفي م :
أعداد المياه .
(٥) ظعنوا عن أعداد المياه ، كذا في د ، وفي م :
عن المحاصر .

أراد به ظاهرى فى الشَّبَهِ نَحَالَى .

وقال الزجاج : نصب بَادَى ، على اتَّبَعوك فى ظاهرِ الرأى [وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتَّبَعوك فى ظاهر الرأى]^(١) ولم يتدَبَّرُوا ما قَلَّتْ ، ولم يفكروا فيه ، وقيل : للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بدوتُ أنا ، وأبدتُ غيرى ، وكلُّ شىء أظهرته فقد أبديته ، وأما قراءةُ أبى عمرو : بادى الرأى فعناه أولُ الرأى ، أى اتَّبَعوك ابتداء الرأى حين ابتدأوا ينظرون ، وإذا فكروا لم يتَّبَعوك .

وقال ابن الأنبارى : بادى من بدأ إذا ابتداء .

قال : وانتصابٌ من همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أى اتَّبَعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مُبتدأً .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما نراك اتَّبَعَكَ إلا الذين هم أرادنا فى ظاهر ما ترى منهم ، وطويبتهم على خلافك وعلى موافقتنا وهو من بدأ يبْدُو إذا ظهر .

وقال فى تفسير قوله :

أَضْحَى نَحَالَى شَبَهَى بَادَى بَدَى

وصارَ الفحلُ لِسَانِي وَيَدِي

قال معناه : خرجتُ عن شَرْنِخِ الشَّبَابِ إِلَى حَدِّ الكَهُولَةِ التى معها الرأى والحجى ، فصرتُ كالفحولة التى بها يقع الأخيَارُ ولها بالفضل تكثُرُ الأوصاف .

وقال أبو عبيد : يقال : أفعال ذلك بادى بَدْءٌ مثل فاعلَ فَعَلَ وبَادَى بَدَى على فعيل وبَادَى بَدَى غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أفعالُ هذا بادى بَدْءٌ كقولك : أولُ شىء وكذلك بَدْءُ ذِي بَدْءٍ [كقولك أول شىء]^(٢) .

قال : ومن كلام العرب ، بادى بَدَى بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبى عمرو : البَدْءُ السَّيِّدُ .

وأنشد :

(٢) زيادة فى م .

(١) زيادة فى م .

ترى ثنايانا إذ ما جاء بدؤهم

وبدأهم إن أتانا كان ثنايانا^(١)

وبدأ الله الخلق وأبدأهم .

قال الله جل وعز : [وهو الذي يبدأ^(٢)]

الخلق ثم يعيده .

وقال : (إنه هو يبدأ^(٣) ويُعيد)^(٤)

فالأول من المباديء والثاني من المبدئ^(٤)
وكلاهما صفة لله [عز وجل]^(٤) جليلة .

أبو عبيد عن الأموي : جاء بأمر بدىء

على فعيل أي عجيب قال وبدىء من
بدأته .

قال وقال أبو عمرو : الأبداء المفاصل

واحدها أبد؛ مقصور وهو أيضاً ببدء مهموز

تقديره بدع^٥ وجمعه بدوء على وزن

بدوع .

وقال غيره : البدء : البئر البدىء التي

(١) فائله أوس بن مغراء السعدي وفي م ، ح :

ترى ثنايانا إذا ما جاء بدؤهم

ويدأهم إن أتانا كان ثنايا

(٢) الروم ٢٧ .

(٣) البروج ١٣ .

(٤) زيادة في م .

أبتدىء حفرها فحفرت حديثاً وليست
بإعادة وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم .

ويقال : فعلت ذلك عوداً وبدءاً .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم

نقل في البداية الربع ، وفي الرجعة الثلث ،

أراد بالبداية ابتداء سفر الغزو ، إذا نهضت

سرية من مجلة العسكر فأوقعت بطائفة من

العدو فما غنموا كان لهم الربع ، ويشركهم

سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما غنموا ، فإن

قفلوا من الغزاة ، ثم نهضت سرية كان لهم

من جميع ما غنموا الثلث ، لأن نهوضهم

سرية بعد القفل أشق والخطـر فيه

أعظم .

الأصمعي : بدىء الرجل فهو مبدول إذا

جدر فهو مجذور ، والبداء خير نصيب

في الجزور وجمعه أبدأء ، ومنه قول

طرفة :

وهم أيسار لثمان إذا

أغلت الشثوة أبدأء الجزور

ويقال أهداهُ بداءة الجزور أي خير

الأنصباء .

وأنشد ابن السكيت :

* على أَىِّ بَدءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وقال أبو زيد : أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى ، إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداء ، وبدئُ فلانٌ فهو مبدوء إذا أخذه الجُدْرِيُّ أو الحَصْبَةُ ، وبدأتُ بالأمر بَدءًا .

وفي الحديث حَرِيمُ البئرِ البديءُ خَمْسٌ وعِشْرُونَ ذراعًا .

قال أبو عبيدة : يقال : للركبِ بَدِيءٌ ، وبديعٌ إذا حَفَرَتْهَا أَنْتَ ، فإن أصَبَتْهَا قَد حَفَرْتَ قَبْلَكَ فَهِيَ خَفِيَّةٌ قال : وَزَمَزَمَ خَفِيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيلَ فاندَفَنَتْ وأنشد :

فَصَبَحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ

تَعَصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قال البُودَانُ الْقُلْبَانُ ، وهى الرِّكابُ

واحدها بَدِيءٌ قلت : هذا مَقْلُوبٌ ، والأصل

الْبُدْيَانُ فَتَقَدَّمَ الياءُ وجعلها واواً وَالْفُرْقَانُ

الصَّبْحُ .

[باد]

قال الليث : يقال : بَادَ يَبِيدُ بَيْدًا ، وأباده الله ، والبَيْدَاءُ مَفَاذَةٌ لِأَشْيَاءٍ فِيهَا ، وبين المسجدين أرضٌ مَسَاةٌ اسْمُهَا البَيْدَاءُ .

وفي الحديث : (أن قوماً يَغْزُونَ البَيْتَ فإذا نزلوا بالبِيداءِ بعثَ اللهُ جِبْرِيْلَ فيقول : يا بَيْدَاءُ أَيْدِيهِمْ فَتُخَسِفُ بِهِمْ) ، وَأَتَانٌ بَيْدَانُهُ تَسْكُنُ البَيْدَاءُ .

وقال شمر : البَيْدَانَةُ (١) الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ أُضِيْفَتْ إلى البَيْدَاءِ ، والجميعُ البَيْدَانَاتُ .

وروى عن النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنه قال : أنا أفصحُ العربِ بَيْدَاءٌ لى من قَرَيْشٍ ، ونشأتُ فى بنى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ .

وفي الحديث الآخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بئدائهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناهم من بعدهم .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : قوله بَيْدَ معناه غَيْرٌ .

(١) البيدانة : وقيل لأنها العظيمة البدن .

[وبد]

قال الليث : الوَبْدُ ^(٣) سُوءُ الْحَالِ ، يُقَالُ :
وَبَدَتْ حَالُهُ تَوَبَدَ وَبَدَأَ وَأَنْشُدُ :

* وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبَدٍ كِبَالًا *

وقال اللحياني : الوَبْدُ الشَّدِيدُ الْعَيْنِ ^(٤)
وَإِنَّهُ لَيَتَوَبَّدُ أَمْوَالَ النَّاسِ أَيْ يُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ
فَيَسْقُطُهَا ^(٥) .

وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه
قال : الوَبْدُ النَّقْرُ وَالْبُؤْسُ ، وَرَجُلٌ وَبَدٌ
وَقَوْمٌ أَوْبَاءُ قَالَ وَأَنْشُدُنِي أَبُو عُبَيْدٍ لِعَمْرٍو بْنِ
الْعَدَاءِ السَّكَبِيِّ :

لَأَصْبِحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْمُهَيِّجِ جَمَالَيْنِ ^(٦)

[أبد]

أبو عبيد عن أبي زيد : أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ
أَبْدُ بِهِ أَبُو دَا ، إِذَا أَقَمْتَ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَدَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ

(٣) الوبد ، والوبد .

(٤) الوبد : الشدائد الإصابتة بالعين (فاموس) .

(٥) يسقطها : يسقط ما في بطونها .

(٦) جمالين : قطيعين من الجمال .

وقال الأُمَوِيُّ : بَيْدَ مَعْنَاهَا عَلَيَّ ،
وَأَنْشَدْنَا لِرَجُلٍ يُخَاطِبُ امْرَأَةً فَقَالَ :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَانِي

إِخَالُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

يقول : على أُنَى أَخَاكَ ذَاكَ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَبِيدٌ بِالْمِيمِ
كَمَا قَالُوا أَعْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحَمَى وَأَغْبَطْتُ وَسَبَّدُ
رَأْسَهُ وَسَمَّاهُ .

وقال ابن السكيت : بَيْدٌ بِمَعْنَى غَيْرِ يُقَالُ :
رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ بَيْدَانٌ بِخَيْلٍ مَعْنَاهُ غَيْرٌ أَنَّهُ
بِخَيْلٍ قَالَ : وَالْبَيْدُ جَمْعٌ لِلْبَيْدَاءِ وَهِيَ الْفَلَاةُ .

ابن شميل : الْبَيْدَاءُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ
الْمُشْرِفُ قَلِيلَةٌ ^(١) الشَّجَرُ / جَرَدَاءُ تَقْوَدُ
الْيَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ فَأَقْلَسَ ، وَأَشْرَافُهَا شَيْءٌ
قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صُلْبَةً لَا تَكُونُ
إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ، وَبَادٌ بَيْدٌ بَيْدًا إِذَا
هَلَكَ . [وقد أباهم الله] م ^(٢) .

(١) التناثيث راجع للبيداء .

(٢) زيادة في م .

مُتَسَكِّفٌ فَيَبِينِي عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسْمَعِ
عَنِ الْعَرَبِ .

وقال ابن شميل : الأبدُ الأتانُ تَلِدُ كُلَّ
عامٍ قُلْتُ أَمَا لَيْلٌ وَلَيْدٌ فَسَمِعُوا عَانَ وَإِمَانِي كَيْحٌ
وَخِطْبٌ فَمَا حَفِظْتُمَا^(١) عَنْ ثِقَةٍ وَلَكِنْ يُقَالُ
نَيْكِحٌ وَخِطْبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لا أفعله
أبدًا الأبيد وأبدًا الآباد ولا آتية أبد الدهر ،
ويَدَ المُسْنَدِ أَي لا آتية طول الدهر .

وقال اللحياني : لا أفعلُ ذلك أبدًا
الآبدَيْنِ وأبد الأبدية أَي أبد الدهر ،
ويقال : وقف فلان أرضه وقفًا مؤبدًا إذا
جعلها حبيسًا لا تباع ولا تُورثُ . [وقد أبد
وقفها تأبيدًا] م^(٢) .

[أدب]

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلانُ بأمرٍ
أدبٍ مجزوم الدال أَي بأمرٍ عجيبٍ وأنشد :
سَمِعْتِ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أدبًا على آياتها الخوالي

(١) وعبارة م . فأرهما محفوظين .

(٢) زياده في م .

فأصابه فقال : إن لهذه البهائم أوابد كما وأبد
الوَحْشُ ، فما غلبكم منها فاصنعوا به
هكذا .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو :
الأوابد التي قد توحشت ونفرت من الإنس
يقال : قد أبدت تأبُد وتأبُد أبودا وتآبَدت
تآبُدًا .

ومنه قيل للدَّارِ إذا خلا منها أهلها
خَلَفَتْهُمُ الْوَحْشُ بِهَا : قد تآبَدت . وقال
ليبيد :

* بَمِنِّي تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا *

ويقال للكلمة الوحشية : آبدة ، وجمعه
الأوابدُ ، ويقال للطير المقيمة بأرضٍ شتاءها
وصيفها : أوابد .

أبو عبيد عن الفراء يقال : عبد عليه
وأبد وأمدَ ووبدَ وومدَ إذا غضبَ عليه
أبدًا ووبدًا وومدًا وعبدًا .

وقال الليث : أتانُ إبدٌ في كل عام تلد .

قال : وليس في كلام العرب فِعْلٌ إِلَّا
إبْدٌ وَإِبِلٌ وَنَيْكِحٌ وَخِطْبٌ إِلَّا أَنْ يَتَسَكَّفَ

قال ، وقال أبو زيد يقال : آدبتُ أودبُ
إيداباً وأدبتُ آدبُ أدياباً .

قلت : والأدبُ الذي يتأدبُ به الأديبُ
من الناس ، سمي أديباً لأنه يأدبُ الناسَ [الذين
يتعلمونه] (٣) إلى الحامد وينهاهم عن المقابح
يأدبهم أى يدعوهم ، وأصل الأدب الدعاء ،
وقيل : للصنيع يدعى إليه الناس مدعاةً ومأدبةً ،
ويقال للبعير إذا ربيض وذلل : أديبٌ مؤدب .

وقال مزاحم العقيلي :

وهنَّ يصرِّفنُ النوى بين عالجٍ
ونجرانٍ تَصْرِيفَ الأديبِ المذللِ
وقال أبو عمرو يقال : جاشَ أديبُ البحر ،
وهو كثرة ماؤه وأنشد :

* عن تَبَّحِ البحرِ يجيشُ أديبُهُ *

وقال أبو زيد : أديبُ الرجل يأدبُ أديباً
فهو أديبٌ وأديبٌ ، وأرْبُ يَأرْبُ إرْبَةً (٤)
وأرْباً في العَقْلِ فهو أريبٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] (٥)

(٢) زيادة في م :

(٣) زيادة في م .

(٤) بأربٍ لأرْبَةٍ ، كذا في م ، د ، وفي اللسان
أرْبَةٌ .

(٥) زيادة في م .

وفي حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن
مأدبة الله فتعلموا من مأدبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدبته ومأدبته ،
فمن قال : مأدبته أراد به الصنيعَ يصنعه الرجلُ
فيدعو إليه الناسَ ، يقال : منه أدبتُ على
القوم أدبُ أديباً ورجلٌ أدبٌ (١) . وقال
طرفه :

نحنُ في المَشْتَاةِ ندعو الجفلى

لا تَرَى الأديبَ فينا يَنْتَقِرُ

وقال عدى [بنُ زيد] (٢) :

زَجِلٌ وبله يُجاوِبُه دفاً

لخونٍ مأدوبَةٍ وزمير

فالْمَأْدُوبَةُ التي قد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبهه
القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خيرٌ
ومنافعٌ ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال :
مأدبةً جعله مفعلةً من الأدب وكان الأحرر :
يجعلهما لغتين : مأدبة ومأدبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا
غيره ، والتفسيرُ الأوَّلُ أعجبُ إلى .

(١) الآداب : الداعي .

باب الدال والميم

فقال إنها لتأيننكم^(٢) ديمًا ديمًا يعني أنها تملأ
الأرض مع دوام وأنشد:

ديمة هطلا فيهما وطف
طببق الأرض تحرى وتدر
وجمع الديمة ديم .

وقال شمر يقال: ديمةٌ وديمٌ .

وقال الأغلب:

فوارسٍ وحرشفت كالديم
لا تتأني حذر الكلام

وروى عن أبي العميثل أنه قال: ديمةٌ

وجمعها ديومٌ بمعنى الديمة .

وقال خالد بن جبنة: الديمة من المطر الذي

لا رعد فيه ولا برق وتدوم يومها .

وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر المدام

والمدامة .

د م و اى

[أدم]^(١)

دام . دى . أمد . ومد . ماد . دأم .

[دام]

قال الليث: دام الشيء يدوم دوامًا ،

والديمة مطرٌ يدوم يومًا وليلةً أو أكثر .

وفي حديث عائشة: أنها سُئلت هل كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفضّل

بعض الأيام على بعض فقالت: كان عمله

ديمةً .

قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره:

أصل الديمة المطرُ الدائمُ مع سكون .

قال أبو عبيد: فشبهت عائشة عمله في

دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر .

قال: ويروى عن حذيفة أنه ذكر الفتن

(٢) قوله / ابتأيننكم - كذا في م ، د ، وى

اللسان / لا تيننكم .

(١) زيادة في م و ج .

وقال اليبث : التَّدْوِيمُ تَحْلِيْقُ الطَّائِرِ فِي
الهَوَاءِ وَدَوْرَانَهُ ، وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَأَنَّهَا
تَدُورُ بِدَوْرَانِهَا وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

* وَالشَّمْسُ حَيْرِي لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ (٣) *

وقال أبو الهيثم في قوله: والشمس حيرى :
تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ عَنِ الْمَسِيرِ مِقْدَارَ
مَا تَسِيرُ سَتَيْنِ فَرَسَخَاتٍ تَدُورُ عَلَى مَكَانِهَا ، وَيُقَالُ :
تَحَيَّرَ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي
فِيهَا فَيَقُولُ : كَأَنَّهَا مُتَحَيِّرَةٌ لِدَوْرَانِهَا قَالَ :
والتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ يُقَالُ : دَوَّمْتُ الشَّمْسُ إِذَا
دَارَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَهُ دُوَامٌ فِي
رَأْسِهِ مِثْلَ الدُّوَارِ ، وَدُوَامَةُ الْغُلَامِ بَرَفْعِ الدَّالِ
وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، وَدَوَّمْتُ الْقِدْرَ وَأَدَمْتُهَا إِذَا
كَسَرْتِ غَلِيَانَهَا قَالَ : وَدَوَّمِ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ
إِذَا جَعَلَ يَدُورُ ، وَدَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ مِثْلُ
التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ وَقَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :
حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ
كَبْرُهُ وَلَوْ شَاءَ نَجَّيْ نَفْسَهُ الْهَرَبِ

(٣) صدر البيت :

[معرورياً رمض المرضاض يركضة]
والمرض شدة الحر ، مصدر ، رمض يرمض رمضا .

قال اليبث : سميت مُدَامَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ
مِنَ الشَّرَابِ يُسْتَطَاعُ إِدَامَةٌ شُرِّ بِهِ غَيْرَهَا .

وقال غيره : سَمِيَتْ مُدَامَةٌ لِأَنَّهَا أُدِيمَتْ فِي
الدُّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنَتْ بَعْدَ مَا فَارَتْ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ يَسْكُنُ (١) فَقَدْ دَامَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي
سَكَنَ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم : أَنْ يُبَالَ
فِي الْمَاءِ الدَّائِمُ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّاكَدُ
السَّاكِنُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ فَقَدْ أَدَمْتَهُ ،
وقال الشاعر :

تَجِيْشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيْمُهُمَا (٢)
وَنَفْتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا

قوله نديمها نسكنها ، و نفتؤها نكسرهما
بالباء .

ويقال للطائر إذا صف جناحيه في الهواء
وسكنهما ولم يجرهما كما تفعل الخلد والرخم .
قد دَوَّمِ الطَّائِرُ تَدْوِيْمًا لِسُكُونِهِ وَتَرَكَهُ أَخْفَقَانَ
بجناحين .

(١) يسكن : كذا في د ، وفي ج ، م : سكن .
(٢) تجيش ، وفي اللسان وم : تفور .

استكرهه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعي : أن التَّدْوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في السماء ، وعاب على ذي الرِّمَّة قولَه وقد قال رؤبة :

تِيَاءَ لا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا
إذا علاها ذو انْتِيَاءِضٍ أَجْدَمًا

أى أسرع .

وقال شمر : دَوَامَةُ الصبي بالفارسية دَوَابَهُ وهي التي يلعبُ بها الصبيان ، تَلْفُ بِسَيْرٍ أو خَيْطٌ ثم تُرْمَى على الأرض فتدور .

وقال أبو الهيثم ^(١) : دَوَمْتُ الشَّيْءَ بَلَّاسَتِهِ

قال ابن أحرر :

* وقد يُدَوَّمُ رَيْقُ الطَّامِعِ الأمل ^(٢) *
أى يَبْلُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دام الشيء إذا دارَ ودَامَ إذا وقف ودَامَ إذا تعَبَ .

وقال الليث : تَدْوِيمُ الزعفران : دَوْفُهُ وإِدَارَتُهُ فِي دَوْفِهِ وَأَنْشُدَ :

(١) أبو الهيثم ، كذا في د ، ج وى م : وقال

أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت /

هذا الشئ وأجدر أن أصاحبه

* وَهِنَّ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ المَدَوَّقًا *
والدَّوْمُ شَجَرُ المَقْلِ الواحدِ دَوْمَةٌ ،

وقرأت بخط شمر .

قال أبو سعيد الخريز : دَوْمَةٌ الجندل في

غائط من الارض ، خمسة فراسخ .

قال ومن [قبيل] ^(٣) مَعْرٍ بِهِ عَيْنٌ تُشِحُّ فَنَسَقِي

ما به من النَّخِيلِ والزَّرْعِ قال : ودَوْمَةٌ ضاحيةٌ

بين غائطها ، هذا واسمُ حصنها مَارِدٌ ، وسميت دَوْمَةٌ الجندل .

[في حديث رواه أبو عبيد] ^(٤) لِأَنَّ

حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بِالْجندلِ .

قال : والضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ما كان

بارزاً من هذا العَوَظِ ، والعين التي فيه ، وهذه

العين لا تَسْقِي الضاحية .

قال وغيره يقول : دَوْمَةٌ بضم الدال ، وسمعت

دَوْمَةَ الجندل في حديث رواه أبو عبيد قلت :

ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بَلَدِهِ فقال :

دَوْمَةٌ الجندل .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في د .

وقال شمر سميت الخمر مدامةً إذ كانت
لا تنزف من كثرتها فهي مدامة ومدام .

وقال أبو عبيدة : يقال لها : مدامة
لِعَثْمِهَا .

أبو عبيد عن الفراء : استدام الرجل غريمه
واستدماه إذا رفق به .

وقال الليث : استدامة الأمر الأناة فيه ،
وأنشد :

فلا تعجل بأمرك وأستدمه

فا صلى عصاك كمستديم

وتصلية العصا إدارتها على النار لتستقيم ،
واستدامتها التأني فيها ، أي ما أحكم أمرها
كالتأني .

وقال شمر : المستديم المبالغ في الأمر
واستدّم ما عند فلان : أي انتظره
وارقبه .

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثل
من يعنى بها ويحب قضاءها .

وقال شمر : فيما قرأت بخطه : الديمومة
الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق

ولاماء ولا أنيس ، وإن كانت مكدئة .
وهن الدياميم . يقال : علونا ديمومة
يعيدة الغور ، وعلونا أرضا ديمومة
منكرة .

وقال أبو عمرو : الدياميم : الصحاري .

وقال المؤرج : هي الصحاري الملس
المتباعدة الأطراف .

قال شمر وقال الأصمى : الإيدامة أرض
مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الأيديم
قال ويقال : أخذت الإيدامة من الأديم
قال ذو الرمة :

كأنهن ذرى هدى محوِّبة عنها

الجلال إذا ابيض الأيديم

وابيضاض الأيديم للسراب .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : الإيدامة
الصلبة من غير حجارة ويقال : ديم وأديم إذا
أخذ دوار ، والإيدامة تنقير السهم على
الإبهام . وأنشد أبو الهيثم :

فاستلّ أهزَع حنّانا يعلله

عند الإيدامة حتى يرنو الطرب

أَتَطَّلِقُنِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتِكَ مَادُومِي
وَأَبْشَدْتُكَ مَكْتُومِي وَأَتَيْتِكَ بَاهِلًا^(٢) غَيْرَ
ذَاتِ صِرَارٍ .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما
يُؤْدِمُ إِيدَامًا أَيضًا ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :
* وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُ مِنَ الْإِمُودِمَا *
أى لا يجيبن إلا محببًا موضعا لذلك .

أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الأدممة :
الوسيلة إلى الشيء ، يقال فلان أدمتي إليك
أى وسيلتي .

وقال الليث : يقال : بينهما أدممة ومُلحمة
أى خلطة ، قالوا : الأدممة في الناس شربة
من سواد ، وفي الإبل والظباء ، بياض ، يقال :
ظبية أدماء ، ولم أسمع أحدا يقول للذكر من
الظباء : آدم وإن كان قياسا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأدم من الإبل
الأبيض فإن خالته حمرة فهو أصهب فإن
ولا سمة .

والمادوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) وإن كان قياساً ، كذا في د ، ج ؛ وفي م :
وإن كان قياساً .

وَدَوَمَتْ عَيْنَاهُ تَدْوِيمًا إِذَا دَارَتْ
حَدَقْتُهَا .

وقال ابن شميل : الإيدامة من الأرض
السند^(١) الذى ليس بشديد الإشراف ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهى تنبت
ولكن في نبتها زمر لغلظ مكانها وقلة
استقرار الماء فيها .

[آدم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمغيرة بن شعبه : وخطب امرأة : لو نظرت
إليها فإنه أجدى أن يؤدم بينكما .

قال أبو عبيد قال الكسائي : قوله :
يؤدم يعنى أن تكون بينهما المحبة والإتفاق
يقال منه : آدم الله بينهما يأدم أدمًا .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد :
ولأدرى الأصل فيه إلا من أدم الطعام لأن
صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام ، ولذلك
يقال : طعام مادوم وقالت امرأة دريد
ابن الصمة له وأراد أن يطلقها : أبا فلان

(١) السند : ما قابلك من الجبل ، وعلا عن السفح

يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي ذِي الرَّثْمَةِ ؟ قَالَ : شَاعِرٌ ،
قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ صَيِّدَحٌ ؟ قَالَ : هُوَ بِهَا
أَعْرَفٌ مِنْهَا فَأَنْشَدْتَهُ :

مِنَ الْمُؤَلِّقَاتِ الرَّمْلَ أَدَمَاءُ حُرَّةً
شُعَاعُ الضَّحَى فِي مَشْنِئِهَا يَتَوَضَّحُ
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِ ، وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا شَاءَتْ .

وقال الزجاج : يقول أهل اللغة : آدم :
اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ ،
وكذلك الأدمة إنما هي مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ،
ونحو ذلك قال الليث ، قال : والأدمُ جمع
الأديم ، قال : وأديمُ كلِّ شيءٍ ظاهرُ
جلده وأدمةُ الأرضِ وجهُها والإدام والأدمُ
ما يؤتدم به مع الخبز .

وفي الحديث : نعم الإدامُ الخللُ وطعامٌ
مأدومٌ .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال للجلد إهاب
والجمع أهبٌ وأهَبٌ مؤنثة . قال : فأما الأديمُ
والأفُقُ فمذكور ، إلا أن يقصد قصد الجلود ، والأدمة

خالطت الحمرَةَ صغاهُ فهو مُدَمِّي قال والأدمُ
من الظباء بيضٌ تعلوهن جُدَدٌ فيهن
غُبرَةٌ ، فإن كانت خالصةً البياضَ فهي
الآرَامُ .

وأخبرني المنذرى عن القاسم بن محمد
الأنباري عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال :
كنا نألفُ مجاسَ أبي أيوب ابن أخت أبي
الوزير ، فقال لنا يوما ، وكان ابن السكيتِ
حاضرا : ما تقولُ في الأدمِ من الظباء ؟ فقال :
هي البياضُ البُطونُ السُّمرُ الظُّهورُ يَفْصِلُ بَيْنَ
لَوْنِ ظُهورِها وبُطونِها جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ ،
قال : فالتفتَ إلي فقال : ما تقول يا أبا جعفر ؟
فقلت : الأدمُ على ضربين ، أما التي مَسَاكِنُهَا
الجبالُ في بلادِ قيسٍ فهي على ما وَصَفَ ،
وأما التي مَسَاكِنُهَا الرَّمْلُ في بلادِ تميمٍ فهي
الخوالصُ البَيَاضُ ، فأنكر يعقوبُ ،
واستأذن ابنُ الأعرابي على تَفْيِئَةِ (١) ذلك ،
فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ،
فدخل فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ما
تقول في الأدمِ من الظباء ؟ فتسكلم كأتمسا

(١) تَفْيِئَةٌ : تَفْيِئَةُ الشَّيْءِ حِينَهِ وَزَمَانَهُ (ق) .

قال : وقال ابن الأعرابي : فلان مُؤَدَمٌ
مُبَشَّرٌ كريمُ الجلد غليظه جيده ، ومن أمثالهم :
سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ أَي فِي مَادُومِكُمْ .
ويقال : فِي سِقَائِكُمْ ، وَأَتَيْتُهُ أَدِيمَ الضُّحَى
أَي عِنْدَ رَفَاعِ الضُّحَى .

سامة عن الفراء : يقال : بَشَرْتُهُ وَأَدَمْتُهُ
وَمَشَمْتُهُ أَي قَشَرْتُهُ وَيَجْمَعُ آدَمٌ أَوْدَامًا ،
وَالْإِيدَامَةُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ مَأْخُودٌ مِنْ أَدِيمِ
الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهٌ .

[دمى]

قال الليث : الدَّمُ معروفٌ وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا
دَمَةٌ وَاحِدَةٌ وَكَأَنَّ أَصْلَهُ دَمَى لِأَنَّكَ تَقُولُ
دَمَيْتُ يَدَهُ .

[وقال غيره : الأصل : دما] (٣) .

[وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم] (٤)

أنه قال : الدَّمُ اسمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي
تَثْنِيَتِهِ الدَّمِيَّانِ وَفِي جَمْعِهِ الدَّمَاءُ .

فتقول هي الأدم والأق يقال أديم وآدمة في
الجمع الأقل على أفعله يقال ثلاثة آدمة وأربعة
آدمة (١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : رجلٌ مؤَدَمٌ
مُبَشَّرٌ وهو الذي قد جَمَعَ لِينًا وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ
بِالْأُمُورِ . قال : وَأَصْلُهُ مِنْ آدَمَةِ الْجِلْدِ وَبَشَرَتِهِ
فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُهُ وَهِيَ مَنْبِتُ الشَّعْرِ وَالْآدَمَةُ
بَاطِنُهُ وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ، قال : فالذي
يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لِينَ الْآدَمَةِ وَخُشُونَةَ
الْبَشَرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .
وقد يقال : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ أَي
يُعَادَى فِي الدَّبَاغِ ، وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى ،
وَمِنْ بِهِ مُسَكَّةٌ وَقَوَةٌ .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي : أن
أبا عدنان أخبره عن الأصمعي قال : يقال :
فلانٌ مَادُومٌ مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ أَي هُوَ جَامِعٌ
يَصْلِحُ لِلشَّدَةِ وَالرِّخَاءِ . وَفُلَانٌ آدَمَةٌ بَنِي فُلَانٍ ،
وَقَدْ آدَمَهُمْ يَأْدُمُهُمْ (٢) ، وَهُوَ الَّذِي عَرَّفَهُمْ
النَّاسَ .

(٣) زيادة في م .

(٤) وعبارة م . وقال غيره : الدم اسم على حرفين
زيادة في د ، ج .

(١) زيادة: في م .

(٢) آدم بينهم بأدم : لأم وخط .
وأدمهم بأدمهم - صار لهم أسوة وقدوه .

وقال بعضهم : الدَّمَان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَيْرِ اليَقِينِ

فَشَدَّاهُ بالياء ، ويقال في تصريفه : دَمَيْتُ
بَدِي تَدْمِي دَمًا^(١) فَيُظْهِرُونَ فِي دَمَيْتُ
وَتَدْمِي الياء ، والألف اللتين لم يجدها
في دَمٍ . قال : ومثله يَدُّ أصلها يَدْيٌ .

وقال أبو عبيد : الدَّامِيَةُ من الشُّجَايِجِ
هى التى تَدْمِي من غير أن يسيلَ منها دَمٌ ومنها
دَمٌ ومنها الدَّامِعَةُ وهى التى يسيلُ منها الدم .

وقال الليث : الدُّمِيَةُ الصَّمَمُ والصورة
المنقَّشة .

وقال ابن الأعرابي : يقال للمرأة الدُّمِيَةُ
يَكْنَى عن المرأة بها .

وقال الليث : وبَقْلَةٌ لها زهرة يقال لها
دُمِيَةُ الغِرْلَانِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو المدَّمَى من الثياب :
الأَحْمَرُ .

وقال الليث : المدَّمَى من الخليل : الأَشْقَرُ
الشديدُ الحُمْرة . شبه لون الدَّم ، وكل شىء فى
لونه سواد وحمرة فهو مُدْمَى .

وقال أبو عبيد : كُمَيْتٌ مُدْمَى إذا كانت
سراثة شديدة الحُمْرة إلى مرآة ، والأشقر المدَّمَى
الذى [لون]^(٢) أعلى شعرته تعلوها صُفرة
كلون الكُمَيْتِ الأصفر .

[وقال طفيلٌ :

وَكُمْتًا مُدْمَاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنًا مَذْهَبٌ

يقول تَضْرِبُ سَحْرَتَهَا إِلَى الكَلْفَةِ ليست
بشديدة الحُمْرة .

وفى حديث سعدٍ أنه رَمَى بسهمٍ مُدْمَى
ثلاث مرات فقتلَ به رجلاً من الكفار .

وقال شمر : المدَّمَى الذى يَرْمِيهِ الرجلُ
العدوُّ ثم يَرْمِيهِ العدوُّ بذلك السهمِ بعينه كأنه
دَمَّى بالدم حتى وَقَعَ بالرميِّ .

ويقال : سُمِّيَ مُدْمَى لَأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ^(٣)

(٢) زيادة فى م واللسان .

(٣) زيادة فى م .

(١) دمى بالياء ، لأنه المصدر كهوى هوى وليس

الاسم (دم) .

وسمهم مُدْمِي قد دُمِّي به مرة، وقد جاء في بعض الأحاديث، وجمع الدُمِّيَّة دُمِّي.

[ومد]

أبو عبيد عن الكسائي: إذا ساكنت الرياحُ مع شِدَّةِ الحرِّ فذلك الوَمْدُ. يقال: ليلةٌ وَمْدَةٌ وقد وَمَدَتْ توَمَدَ وَمداً.

وقال الليث: الوَمْدَةُ تجيء في صميم الحرِّ من قِبَلِ البحر، حتى تَقَع على الناس ليلاً.

قلت: وقد يَقَع الوَمْدُ أيامَ الحرِّيف أيضاً ويقال: ليلةٌ وَمِدٌ [بغير هاء]^(١) ومنه قول الراعي [يصف امرأة]^(٢).

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَايِمٍ فِي مَلَا حِفِّهَا

إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةٌ وَمِدٌ

[قلت^(٣)] والوَمْدُ لَثَقٌ وَنَدَى يَجِيءُ من جِهَةِ البحرِ إِذَا ثَارَ بِحَارُهُ ، وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبَا^(٤) ، فيقع على البلاد المتاخمة له

مثل نَدَى السَّمَاءِ وهو مؤذٍ^(٥) للناسِ جِدًّا لِنَتْنِ رَائِحَتِهِ ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ البحرِينِ إِذَا حَلَلْنَا بِالْأَسْيَافِ ، وَهَبَّتْ الصَّبَا بِحَرِيَّةٍ لَمْ نَنفَكْ مِنْ أَذَى الوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ^(٦) لَمْ يُصِبْنَا الوَمْدُ .

أبو عبيد عن الكسائي: مَادُ الشَّبَابِ نَعْمَتُهُ .

[أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي: وَمَدَ عَلَيْهِ وَوَبَدَ وَمَدًّا ، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ^(٧) .]

وقال ابن شميل: مَادُ العُودِ يَمَادُ مَادًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرِّيّ فِي^(٨) أَوَّلِ مَا يَجْرِي المَاءُ فِي العُودِ فَلَا يَزَالُ مَائِدًا مَا كَانَ رَضْبًا .

وقال الليث: المَادُ من النِّبَاتِ مَا قَدِ ارْتَوَى ، يُقَالُ: نَبَاتٌ مَادٌ وَقَدِ مَادَ يَمَادُ^(٩) فهو مَادٌ ، وَأَمَادَ الرِّيّ والرِّبْعُ ونَحْسُوهُ وَذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ المَاءُ أَيَّامَ الرِّبْعِ ، وَيُقَالُ

(٥) وعبرة م: لزج متن .

(٦) الدهناء في د ، ج ، وفي م في بلاد نجد .

(٧) زيادة في م .

(٨) الرى: المصدر من روى ، والاسم منه :

الرى .

(٩) مَادٌ ، بِمَادٌ ؛ وفي النسخ: مؤدٌ ، بمؤدٌ ؛

والتصويب من اللسان .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في ج ، د .

(٤) الریح الصبا؛ كذا في د ، وفي م الریح

البحرية .

للجارية التارّة : إنها لَمَادَةُ الشَّبَابِ وهى
تَمُوُودَةٌ وَيَمُوُودَةٌ .

قال : والمَادُ فى لغة أهل الشام : النَزُّ الذى
يظهر بالأرض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

*مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْحَرْفَجَا *
| غَيْرِ مَهْمُوزٍ ^(٢) .

[ماد] [غير مهموز]

قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : (أَنْزَلَ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ^(٢)) المَائِدَةُ فى المعنى
مَفْعُولُهُ ولفظها فَاعِلُهُ ، قال : وهى مثل عَيْشَةٍ
راضية ، وقال : إن المَائِدَةَ مِنَ الْعَطَاءِ وَالْمَتَادِ
المطلوب منه الْعَطَاءُ مَفْتَعَلٌ ^(٣) وأنشد ^(٣) :

* إلى أمير المؤمنين الممتاد *
قال وماد زيد عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الأَصْلُ عندى فى

مَائِدَةٌ، أنها فاعلة من ماد يَمِيدُ إذا تحرك وكأنها
تَمِيدُ بما عليها .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى :
قال : ما دَهُمَ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ وَأَنْشَدَ :

* إلى أمير المؤمنين الممتاد *

قال : وإنما سُمِّيَتِ المَائِدَةُ مَائِدَةً لأنه
يُرَادُ عليها .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سُمِّيَتْ
المَائِدَةُ مَائِدَةً لأنها مِيدَةٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَى أُعْطِيهَا
وَتَقْضَى عَلَيْهِ بِهَا .

والعربُ تقول : مَا دَنِى فُلَانٌ يَمِيدُنِى إِذَا
أَحْسَنَ إِلَىَّ . قال : وقوله إلى أمير المؤمنين
الممتاد .

أى المَتَقَضِّلُ على الناس .

وقال الجرمي يُقال : مَائِدَةٌ وَمَيْدَةٌ :
وأنشد :

وَمَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ

تُصْنَعُ لِلْأَخْوَانِ وَالْجِيرَانِ

قال : وقال أبو الهيثم : المَائِدُ الذى يَرْكَبُ

الْبَحْرَ فَتَغْتَنِى نَفْسُهُ مِنْ تَنْنِ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى

يُدَارَ بِهِ ، وَيَكَادُ يُغَشَى عَلَيْهِ فَيُقَالُ : مَا دَ بِهِ

(١) زيادة فى م .

(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٧ .

(٣) فائله رُوِيَةٌ وصدره :

تهدى رموس المترفين الأنساد

أبو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَدَاءَمَهُ الْأَمْرُ
مِثْلَ تَدَاءَمِهِ ، إِذَا تَرَكَمْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَدَاءَمْتُ (٤) الرَّجُلَ
تَدَاءَمًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكَبْتَهُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالِدَاءَمَاءُ الْبَحْرُ .

وَقَالَ الْأَفْوَاهُ الْأَوْدِيُّ :
وَاللَّيْلُ كَالِدَاءَمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْ نَاكَرُونَ السُّدُوسَ
[مدى]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْدَى
الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ .

قُلْتُ : هُوَ مِنْ مَدَى الْغَايَةِ ، وَمَدَى
الْأَجَلِ مِنْهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : [أمدى الرجل (٥)]
إِذَا سُقِيَ كَبِنًا فَأَكْثَرَ .

(٤) تَدَاءَمْتُ الرَّجُلَ ، كَذَا فِي دَج ، وَفِي م :
تَدَاءَمْتُ تَدَاءَمًا .
(٥) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

الْبَحْرُ يَمِيدُ بِهِ مَيْدًا ، وَرَجُلٌ مَائِدٌ ، وَقِسُومٌ
مَيْدِي .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسِئْلَ عَنْ قَوْلِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ (١)) فَقَالَ :
تَحْرَكَ بِسُكْمٍ وَتَرْزُلُ ، وَمَادَ يَمِيدُ إِذَا تَنَنَّى
وَتَبَخَّرَ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :
الْمَيْدِيُّ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْمَيْدُ مِنَ الدُّوَارِ ، قَالَ
وَيُقَالُ : مَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَهُمْ وَمَادَهُمْ .

قَالَ وَيُقَالُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَادَ إِذَا تَجَرَّ
وَمَادَ إِذَا أَفْضَلَ .

[دام]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّأَمُ إِذَا رَفَعْتَ حَائِطًا (٢)
فَدَاءَمْتَهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ
تَقُولُ : دَاءَمْتَهُ عَلَيْهِ قَالَ : وَتَدَاءَمْتُ عَلَيْهِ الْأَمْوَاجُ
وَالْأَهْوَالُ وَالْهَمُومُ وَأَنْشُدُ (٣) :

* تَحْتِ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَّأَمَا *

(١) الْأَنْبِيَاءُ ٣١ .
(٢) رَفَعْتَ حَائِطًا ؛ كَذَا فِي د ، ج ؛ وَفِي م
وَاللِّسَانِ : دَفَعْتَ حَائِطًا .
(٣) هُوْرُؤْبَةٌ وَصَدْرُ الْبَيْتِ :
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنَ إِذْ تَغَمَّأَ

وقال رؤبة :

مُشَبَّهٌ مِّثِّيهِ تَيْهًاؤُهُ

إذا المدى لم يُدَرَّ ماميداًؤه

قال : الميداؤه مفعول من المدى ، وهو

الغاية والتقدير يقال : ما أدري ما ميداؤه هذا

الأمر؟ يعنى قدره وغايته ، وهو بميداء أرض

كذا إذا كان بجذائها يقول : إذا سار لم يدُر

أما مضى أكثر أم ما بقي ؟ قلت : قوله :

الميداء مفعول في المدى غلط لان الميم أصلية

وهو فيفعال من المدى كأنه مصدر مادي

ويداء على لغة من يقول : فاعلت فيفعالاً .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه

وسلم كتب لليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم

الجزية بلا عداة ، النهار مدى والليل

سدى .

وكتب خالد بن سعيد : المدى الغاية أى

ذلك لهم أبداً ، ما كان النهار ، والليل سدى

أى محلى ، أراد ما ترك الليل والنهار على حالها ،

وذلك أبداً إلى يوم القيامة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والمدى الخوض

الذى ليست له نصائب وأنشد غيره قول

الراعى يذكر ماء وردة :

أثرت^(١) مدىه وأثرت عنه

سوا كين قد تبوان الخصونا

والمدى مكيال يأخذ جريباً .

وفي الحديث : أن علياً أجرى للناس

المديين والقسطين ، فالمديان الجريبان ،

والقسطن قسطن من زيت كان يرزقها

الناس .

ويقال : تمدى فلان فى غيبه إذا لَحَّ

فيه وأطال مدى غيبه أى غايته .

أنشد ابن الأعرابي :

أرمى وإحدى سيئها مدىه

إن لم تصب قلباً أصابت كلبية

قال سمعت أبا عريرة الكلبي يقول : هى

المدية وهى كبد القوس وأنشد هذا البيت^(٢) .

[أمد]

قال الله جلَّ وعزَّ (ولا تكونوا كالذين

(١) أثرت ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م :

أشرن .

(٢) زيادة فى م .

أى غَابَ على مُتَّهَاهِ حِينَ سَبَقَ^(١)
رَسِيلَهُ إِلَيْهِ .

عمرو عن أبيه يقال للسفينة إذا كانت
مشحونة عامدًا وآمدًا وهامدًا وآمدًا^(٥) وقال:
السَّامِدُ العَاقِلُ ، الأَمِدُ المملوء من خيرٍ
أو شرٍ ، وآمِدُ بلد معروف .

أبو عبيد عن الفراه : أمدَ عليه وأبَدَ
إذا غَضِبَ .

(والله أعلم انتهى) .

أوتو الكتابَ مِن قَبْلِ فَطالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ
فَقَسَمْتُ قُلُوبَهُمْ^(١) قال شَمِرٌ : الأَمَدُ منتهى
الأجل ، قال : وللإنسان أمدان أحدهما ابتداء
خَلْقِهِ الذى يَظْهَرُ عِنْدَ مولده وإياه عَنَى
الحجاجُ حين سَأَلَ الحِسنَ فقال له : ما أَمَدُكَ ؟
فقال : سنتان من خلافةِ عمر ، أراد أنه وُلِدَ
لِسِنَتَيْنِ بَقِيَّتَيْنِ من خِلافةِ عمر ، والأَمَدُ الثَّانِي^(٢)
الموتَ قال وَأَمَدُ الخيلِ فى الرِّهَانِ مَدَ أفعُها
فى السِّبَاقِ ، ومنتهى غايتها التى تستبِقُ إليه ،
ومنه قول النابغة :

سَبَقَ الجِوادِ إذا استولى على الأَمَدِ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مَنِي ، وقد مرَّ تفسيره ،
وقال أبو عبيد : الدَّدُ اللُّهُو واللَّعِبُ : قال وقال
الأحمر : فى الدَّدِ ثلاثُ لُغاتٍ ، يقال : هذا
دَدٌّ على مثالى يَدِي ودمٍ ، وهذا دَدٌّ على مثالى
قَفًا وَعَصًا ، وهذا دَدَنٌ على مثالى حَزَنِ : ثعلب

(٤) الرَسِيلُ التَّطْيِيعُ من كلِّ شَيْءٍ ، وفى اللسان :
سَبَقَ وَسَيْلَةٌ لِيهِ . ولا معنى له وفى م ، د / رَسِيلُهُ لِيهِ
والنسخ رَسِيلَةٌ .
(٥) المَدِيَّةُ : يقال فيها المَدِيَّةُ ولُغةٌ ثالثةٌ : المَدْبَةُ .

د د . دود . دو . دوى . دا . داي . آد .
أدا . واد . ودا . أيد . أيدى . أدي . أداه .
ودى . دوى . تودية . وادى : ود . دودي .
اد . دا . يدى (در)^(٣) .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

(١) الحديد ١٦ .
(٢) الأمد الثاني ، كذا فى د ، وفى م : الأمد
الأخر .
(٣) زيادة فى د .

قال : فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينفذ^(٢) لكثرة الدالات ، فيفصلون بين حرفي الصدر بهمزة فيقولون : دَاد يُدَادِدُ دَادِدَةٌ ، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك .

[داد]

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطعامُ يَدَادُ وَأَدَادَ يُدِيدُ .

وقال غيره : دَوْدٌ يُدَوِّدُ مثله إذا صار فيه الشؤد وأنشد^(٣) .

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

مُسُوْسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا

وروى أبو زيد : ديد فهو مدود^(٤) بهذا

المعنى .

ثم لب عن ابن الأعرابي : الشؤادِي

(٢) قوله لم ينفذ كذا في جميع النسخ ، أي يسهل ، وعبرة اللسان : لم ينعك ، ومراده (فك الإدغام)

(٣) فائله : زارة ورواه اللسان هكذا :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا
مُسُوْسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا

(٤) زيادة في م .

عن ابن الأعرابي : يقال : دَدَّ ، ودَدَا^(١) ودِيدٌ ودِيدَانٌ ودَدَنٌ ودِيدَبُونَ : اللهو ، الحراني عن ابن السكيت : ما أنا من ددى ولا ددى مَنِيَّةٌ ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ مني ، قال : ومن العرب من يَحْدِفُ الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ مني ، وقال الليث : دَدٌ حكاية الاستننان للطَّرب ، وَضَرْبُ الأصابع في ذلك ، وإن لم تضرب بعد الجرى في بَطَالَةٍ فهو دَدٌ .

وقال الطَّرِمَّاح :

وَاسْتَطْرَبْتَ طُغْمَهُمْ لَمَّا أَحْزَأَلْ بِهِمْ

آل الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ

أراد بالناشط : شوِّقا نازِعًا .

قال الليث وأنشده بعضهم : من دَاعِبٍ

دَدٍ .

قال : لما جعله نعتًا للدَّاعِبِ كَسَعَةُ بَدَالٍ

ثلاثة لأن النعت لا يتمكن حتى يتم ثلاثة

أحرف فما فوق ذلك فصار دَدِدٍ نعتًا

للداعِبِ .

(١) ددا : هكذا في م ، د ، ج واللسان ، والأولى كتابتها بالياء مثل فتى حتى لا نشبة بالاسم الصحيح المنصوب المنون

مأخوذ من الدَّوَادِ (١) وهو الخُضْفُ يخرج من الإنسان .

[وقال] (٢) غيره دودةٌ واحدةٌ ودودٌ كثيرٌ ثم ديدان جمع الجمع ودودانٌ قبيلةٌ من بني أسدٍ .

[دو]

قال شمر فيما قرأت بخطه : قال الأصمعي الدَّوُّ المستوية (٣) من الأرض المنسوبة إلى الدَّوِّ . وقال ذو الرمة .

ودوٌ ككف المشتري غيرانه

بسائطٍ لأخماسِ المراسيلِ واسعٍ

أى هي مُستوية ككف الذى يوافق عند صَفَقَةِ البيع .

وقال: غيره دَوِيَّةٌ ودَاوِيَّةٌ إذا كانت بعيدة الاطراف مُستوية واسعة .

وقال العجاج .

دَوِيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيٌّ

للريح في أقرابها هَوِيٌّ

ويقال : وإنما سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ لِذَوِيِّ الصَّوْتِ الذى يُسمع فيها ، وقيل : سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ لأنها تُدَوِّي بِمَنْ صار فيها ، أى تذهب بهم ويقال : قد دَوَّى فى الأرض وهو ذهابه ، وقال رؤبة :

دَوَّى بها لا يَعْزُرُ العَلَّامِلا

وهو يُصادى شَرْنا مَثَانِلا

دَوَّى بها مرَّ بها يعنى [العَيْر] (٤) وأنته ،

قال وقال بعض العلماء : الدَّوُّ أرضٌ مَسِيرَةٌ

أربعِ لِيالٍ شَبِهَ تُرْسٍ خَاوِيَّةٌ يُسَارُ فيها

بالنجوم ، ويُخَافُ فيها الضَّلالُ ، وهى على

طريقِ البَصرةِ مُتَبَايَسَةٌ إذا أَصْعَدتْ إلى

مَكَّة (٥) ، وإِنما سُمِّيَتْ الدَّوُّ ، لأنَّ الفُرسَ كانت

أَطْأَمَهُمْ تَجوزُ فيها فكانوا إذا سَلَكوها (٦)

تَحَاضَوْا فيها بِالجِدِّ فقالوا بالفارسية : دَوُّ دَوُّ ،

قلت : وقد قَطَعَتُ الدَّوُّ مع القرامِطةِ أبادهم

اللهُ وكانت مَطَرَقَهُم قَافِئِينَ مِنَ الهَبِيرِ فَسَقَمُوا

ظَهْرَهُم ، واستَقَمُوا بِحَقَرِ أبى موسى الذى على

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) متبايسة إذا أصعدت إلى مكة ، كذا د ، وق م : إذا أصعدت إلى مكة تبايست .

(٦) سلكوها : فى د سلكوا فيها وفى اللسان سلكوها .

(١) الدواد : صغار الدود ، أو الخُضْف (قاموس) والخُضْف : الضراط .

(٢) زيادة فى م .

(٣) وعبارة م : الدومن الأرض المستوية :

طريق البصرة وفوزوا في الدوّ وورردوا
صبيحة خامسة ماء يقال له ثمرة وعطبت فيها
بُحْتٌ كثيرة من إبل الحاج لبوغ العطش
منها والكلال وأنشد شمر :

* بالدوّ أو صحرائه القموص *

قال : ويقال : داوية وداوية بالتخفيف
وأنشد لكثير :

أجواز داوية خلال دمايها

جدد صحاصح يبنهن هزوم

أبو عبيد عن الأصمعي : دوى الفحل إذا
سمعت لديره دويًا ، ودوى اللبن والرق إذا
صارت عليه دواية .

وقال الليث : دوى الصوت يدوى
تدوية .

الأصمعي : صدر فلان دوى على فلان
مقصور، ومثله أرض دوية أي ذات أدواء .

قال : ورجل دوى ودوى مريض .
وجمع الداء أدواء ، وجمع الدواء أدوية ، وجمع
الدواء دوى .

قال الأزهرى :

الدوى جمع دواة مقصور يكتب بالياء ،
والدوى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إلا المقيم على الدوى المتأفن

والدوى الضنى مقصور يكتب بالياء وقال :

يفضى كإغضاء الدوى الزمين

والدوى الرجل الأحمق تكتب بالياء .

والدواء الذى يُندأوى به تمدود ،

وأنشد :

وأهلك مهر أبك الدواء^(١)

فليس له من طعام نصيب

أى أهلكه ترك الدواء .

وأمر مدوّ إذا كان مغطى ، وأنشد

ابن الأعرابي :

ولأر كب الأمر المدوى سادراً

بعمياء حتى أستبين وأبعراً

ابن شميل عن أبي خيرة^(٢) قال : الدوية

(١) ورواية اللسان في البيت : الدوى بالقصر .

(٢) قوله عن أبي خيرة . . . كذا في د ، و ج

وفى م :

المدوية الأرض الأرض التى قد اختلف نيتها فسوت
كأنها دواية اللبن : وقال بعضهم : المدوية الارض
الوافرة الكلا .

الأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلَأُ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ .

وقال الأصمعي : ماءٌ مُدَوٍّ وداوٍ إذا عَلَّمَتْهُ قُشَيْرَةٌ ، وكذلك دَوَّى اللَّبَنَ إِذَا عَلَّمَتْهُ قُشَيْرَةٌ ، ويقال للذي يأخذ تلك القُشَيْرَةَ مُدَوٍّ بِتَشْدِيدِ الدال وهو مفتعل والأول مُفَعَّلٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : داء الرجلُ فهو يَدَاهُ عَلَى مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ (١) إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الداءُ وَإِذَا أَدَوَى .

وقال شمر : رجلٌ داءٌ ورجلان داءان ورجال أدواء .

قال : ورجلٌ دَوَّى مقصور مثل ضَمَنِي قال : دَاءُ الرَّجْلِ إِذَا أَصَابَهُ الداءُ ، وَأَدَاءُ يَدَيْهِ إِدَاءَةٌ إِذَا اتَّهَمَتْهُ ، وَأَدَوَى بِمَعْنَاهُ .

وقال أبو زيد : داء يداء ، وأداء يديء إِذَا صَارَ ذَا دَاءٍ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَيِّتٌ الداءُ : إِذَا كَانَ لَا يَحْتَدِ عَلَى مَنْ يَسِيءُ إِلَيْهِ وَالدَّوَّى

(١) على مثال شاء يشاء ؟ وفي النسخ : نشأ ينشأ ؟ والتصويب من اللسان .
(٢) ؟ وعبارة الكسائي في م هي : [داء الرجل يداء ؟ وأداء يديء] .

الرجل الأحق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أقود بالدَوَّى المزمَلِ

أخرسَ في السَّفَرِ بَقَاقِ الْمَنْزِلِ

وقال الأصمعي : خَلا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ

حَتَّى سَمِعْتُ دَوِيًّا لِمَسَامِعِي ، وَسَمِعْتُ دَوِيًّا الْمَطَرِ وَالرَّعْدِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ .

وقال الليث : الدَوَّى داءٌ باطنٌ في الصَّدرِ

وَإِنَّهُ لَدَوَّى الصَّدرِ (٢) وَأَنشَد :

* وَعَيْنُكَ تُبَدِّي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوِيٌّ *

قال والدواء ممدرد هو الشفاء ، يقال : دَاوَيْتَهُ مُدَاوَاةً ، وَلَوْ قَلَّتْ دِوَاءُ كَانَ جَائِزًا ، وَيُقَالُ دَوَوِيَّ فُلَانٌ يُدَاوِي فَنَتَّظِرُ الْوَاوِينَ وَلَا تَدْغُمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ، لِأَنَّ الْأَوَّلِي هِيَ مَدَّةُ الْأَلْفِ الَّتِي فِي دَاوَاهُ فَكِرَ هُوَ أَنْ يُدْغَمُوا الْمَدَّةَ فِي الْوَاوِ ، فَيَلْتَبَسُ فَوْعِلٌ يُفَعَّلُ .

قال والداء اسم جامعٌ لكلِّ مَرَضٍ

وَعَيْبٍ ظَاهِرٍ وَباطِنٍ حَتَّى يُقَالَ : دَاءُ الشَّحِّ أَشَدُّ

(٢) زيادة في م .

وقال الليث : دأى يدأى دأياً ودأواً إذا
خَتَل .

[أدا]

أبو زيد وغيره : دأوت^(٢) ، أدؤو ، إذا
خَتَلْتَهُ وأنشد :

دأوتُ له لأخذه فبهيات الفتى حذراً

وهو مثل دأى يدأى سواء بمعناه ويقال :

الذئب يدأى للغزال أى يختل .

[آد]

قال الله جل وعز (ولا يؤوده
حِفْظُهُمَا)^(٣) قال أهل التفسير وأهل اللغة
معاً : معناه لا يكرهه ولا يثقله ولا يشق
عليه ، من آده يؤوده أو دأاً وأنشد^(٤) :

* إذا ما تنوء به آدها *

وأخبرني المفردى عن الحراني : أن

ابن السكيت أنشده :

إلى ماجد لا يَنْبِجُ الكلبُ ضَيْفَهُ

ولا يَتَأَدَاهُ احتمال المغارم

قال : لا يتأده ، لا يثقله أراد ، يتأوده فقلبه .

الأدواء ومنه قول المرأة : كلُّ داءٍ له دأ^(١)
أرادت كلَّ عَيْبٍ في الرجال فهو فيه ،
ورُجِلُ دأٍ وامرأة داءة ، وفي لغة أخرى :
رجلٌ دَيٌّ وامرأةٌ دَيْثَةٌ على فَيَعِلٍ وفَيَعِلَةٍ ،
وقد داء يداء دواءً كل ذلك يقال قال :
ودواءٌ أصوب لأنه يُجْمَلُ على المصدر .

وقال أبو زيد : يقال : للرجل إذا أهمله

قد أدوات إدواءً وأدأت إداءةً ، سمعها

من العرب .

ويقال داوى فلان فرسه دواء بكسر

المدال إذا سمته وعلفه علفاً ناجعاً فيه ، وقال

الشاعر :

وداويتها حتى شتت حبشيةً

كأن عليها سندساً وسدوساً

[دأى]

قال أبو زيد : دأيت له دأياً إذا خَتَلْتَهُ

والذئب يدأى للغزال ويدأل ، وهى مشيةٌ

شبيهةٌ بالختل .

(٢) قوله / دأوت له / في اللسان / دأوت له لغة

دأيت ، ودأوت له مثل / دأيت له .

(٣) البقرة ٢٥٥ .

(٤) في م . وقال الأعشى

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة

خير كل .

أو / دواء خبر كل ، وله - متعلق بدواء - أى

كل داء - دواء له .

أبو عبيد : المؤيد بوزن مُعِيد الأمر العظيم
وقال طرفة .

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدِ .

وجمعه غيره على ماود جعله من آده
يؤوده أوداً إذا أثقله وتآود إذا تَدَنَّى
وقال الشاعر :

تَأْوُدُ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ :

وقال أبو زيد : (١) تَأْيِدٌ أَيْدَا إِذَا اشْتَدَّ

وقوي ؛ وقال الأصمعي : آد العود يؤوده
أوداً إذا حنّاه وقد أناد العود ينَادُ اثنياداً فهو
مُنَادٍ ، إِذَا تَدَنَّى وَاغْوَجَ .

وقال العجاج : لَمْ يَكُ يَنْبَادُ فَأَمْسَى
انَاداً (٢) .

ويقال آد النهار فهو يؤود أوداً إذا
رَجَعَ فِي الْعَشِيِّ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

عَلَى التَّرْقُبِ مِنْ هَمٍّ (٣) وَمِنْ كَرَمٍ .

(١) في النسخ ج ، د : إذا تأيد ، وسياق الكلام
يوجب حذف إذا ، والتصويب من م .

(٢) وصدّره /

من أن تبدلت بآدى آدا

قال اللسان : أى قد أناد فجعل الماضي حالاً باضمار قد .

(٣) قوله من هم ؛ وفي د ، وم . من نيم ،
والتصويب من اللسان .

وقال ابن السكيت آد العشي إذا مال
وأُشْدَ أَيْضاً :

أَقَمْتَ بِهَانَهَازَ الصَّيْفِ حَتَّى

رَأَيْتَ ظِلَالَ أَمْرِهِ تَوُودُ (٤)

وقال آخر : يَنْعَتُ امْرَأَةً مَالَتْ عَلَيْهَا
الْمَيْرَةُ بِالْتَّمَرِ .

خُدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْعُرَى

فَتَاكَلِ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مَجْمَعًا

[ويقال] : أَوِدُ الشَّيْءُ يَأْوُدُ أَوْدًا إِذَا

اَعْوَجَ فَهُوَ أَوِدٌ ، وَأَوْدٌ قَبِيلَةٌ (٥) وَأَوْدٌ مَوْضِعٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : هو الأيدُ
والآدُ لِلْقُوهِ والتأييد مصدر أيدته ، أى قوّيته

قال الله جل وعز (إِذَا أَيْدَتْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) (٦)
وقرىء (إِذَا آيَدَتْكَ) أى قوّيتك .

وقال الله جل وعز (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ
وَلَمَّا نُسِعُونَ) (٧) .

وقال أبو الهيثم : آد يئيدُ إذا قوى وآيدَ

يؤيدُ يئيدا إذا صار ذا أيدٍ ، وقد تآيدَ وقد
إدتُ أيداً أى قوّيتُ .

(٤) فائله : ساعدة بن العجلان .

(٥) زيادة في د .

(٦) مائدة ١١٣ .

(٧) الزاريات ٤٧ .

وآدت أصوله قَوِيَتْ تَثْبِيداً أَيْدِياً ، وأخبرني
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال :
رماه الله بإحدى الموائد والمآود ،

[أدى] (٤)

أى الدواهى .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَدَى السَّعَاءُ
يَأْدِي أَدِيًّا إِذَا امْكُنَّ أَنْ يُمَخَّضَ ، وقال
ابن بُرْج : أَدَا اللَّبَنُ أَدْوًا مُتَقَلِّمًا ،
يَأْدُو وهو اللَّبَنُ بين اللَّبَنِينِ ليس بِالْحَامِضِ
ولا بِالْحَلْوِ ، وقد آدَتِ التَّمْرَةُ تَأْدُو
[أَدْوًا] وهو اللَّبَنُ (٥) والنَّضْجُ قَالَ وَأَدَوْتُ
اللَّبَنُ أَدْوًا إِذَا مَخَّضَتْهُ وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي
أَدْوًا وهو مَشْيٌ بين المَشِيِّينَ ، ليس بالسَّرِيعِ
ولا بِالْبَطِيءِ ، وَأَدَوْتُ أَدْوًا إِذَا اخْتَلَمْتُ .
ويقال : تَأْدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَدَيْتَهُ
وَقَضَيْتَهُ وَتَقَوْلُ : لَا يَتَأْدَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ
حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ ، وَيَقَوْلُ الرَّجُلُ : مَا أَدْرِي
كَيْفَ أَتَأْدَى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي ،
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : آدَى الرَّجُلُ فَهُوَ
مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكًّا السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَاةِ

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م ، ج .

وقال الليث : وإياد كلُّ شيء ما يُقَوَّى
به من جانبيه ، وهما إياداه ، قال : وإياد
[العسكر] (١) الميمنة والميسرة وقال العجاج :

* عن ذى إيادينٍ لهم لو دَسَرَ (٢) *

وقال يصف الثور : مُتَخَذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا
وكل شيء كان واقفياً لشيء فهو إياده .

أبو عبيد عن الأصمعي : الإياد الترابُ
يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْحِجَابِ . قال ذو الرمة
يصف الظلم :

دَفَعَنَاهُ عَن بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرَبُّهَا (٣) بِإِيَادِ

يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَن بَيْضِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الإياد الجبلُ
المنيعُ ، ومنه قولهم أَيْدَهُمُ اللَّهُ ، قال : الإياد :
اللِّجَاءُ وَالسُّتْرُ وَالسُّكْنَفُ وَكُلُّ شَيْءٍ كُنْفَكَ
وَسَتْرَكَ فَهُوَ إِيَادٌ ، وَكُلُّ مَا يُجْرَزُ بِهِ فَهُوَ إِيَادٌ ،
وقال امرؤ القيس يصف نخلاً :

فَأَثَّتْ أَعَالِيَهُ وَآدَتْ أَصُولَهُ

ومال بقنبيان من البسر أحمرًا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) وعجز البيت /

بركته أركان دمع لا نقر

(٣) ترهبها كذا في النسخ ، وفي اللسان : تربه .

وقال الأسود [ابن يعفر]^(١) :

ما بعد زيد في فتاة فرتوا

قنلاً وسبياً بعد حُسن تآدى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أَدَاتَه من العدة

وقد تآدى القوم إذا أخذوا العدة التي تُقوِّمهم

على الدهر ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون :

استأديت السلطان على فلان ، أى استعديتُ

فأداني عليه أى أعَداني وأعَانِي^(٢) ، ويقال :

تآدى القوم تآدياً وتَمَادوا وتَمَادِيًا إذا تابَعوا

موتاً ، وغنمَ أديةً أى قليلة .

أبو عبيد عن الأعمى : الأديّة تفسد

عدّة من الإبل القليلة العدد .

ابن بزرج : هل تآديتم لذلك الأمر ؟ أى

هل تأهبتُم له ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أدى فلان ما عليه

أداءً وتأديّةً .

قال وتقول : فلان آدى للأمانة من فلان ،

والعامة قد هَجُوا بالخطأ فقالوا فلان آدى

للأمانة ، وهو لحن غير جائز .

قلت أنا : وما علمت أحداً من النحويين

أجازوا آدى لأنّ أفعَلَ في باب التمجيب

لا يكون إلا في الثلاثي ، ولا يقال : آدى

بالتخفيف بمعنى آدى بالتشديد ووجه الكلام

أن يقال : فلان أحسن أداء .

وأما قول الله جل وعزّ : (أن أدوا إلى عباد

الله إني كسّم رسول أمين)^(٣) فهو من قول

موسى لذوى فرعون ، معناه : سلّموا إليّ بنى

إسرائيل كما قال : (فأرسل معى بنى إسرائيل)^(٤)

أى أطلقهم من عذابك ، وقيل نصب عباد

الله ، لأنه نداء مضاف ، ومعناه أدوا إلى

بأمركم الله به يا عباد الله فإني نذير لكم .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون

[أدوا إلى بمعنى استمعوا إلى كأنه يقول :

أدوا إلى سمعكم بأبلغكم رسالة ربكم]^(٥) يدل على

هذا المعنى من كلام العرب قول أبى أمثلم العذلى

[يفاجيء رجلاً]^(٦) :

سبعت رجلاً فأهلكتهم

فأدّى إلى بعضهم واقترض

(٣) الدخان ١٨ .

(٤) الأعراف ١٠٤ .

(٥) زيادة في م ، ج ، ح .

(٦) زيادة في م .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) وعاونى ؛ وفي ج أعانى . كذا في م : وفي

د : «اونى» .

قال : هذا وَهْمٌ ليس في ودى الفرس إذا أدلى
همز .

قال وقال شمر : وَدَى الفرس إذا أخرج
جُرْدَانَهُ .

ويقال : وَدَى يَدِي إذا انتَشَرَ .

وروى أبو عبيد عن اليزيدي : وَدَى
الفرس لِيَبُولَ وَأَدلى لِيَضْرِبَ .

قال : وقال الأُموي : هو الْمَذِي وَالْمَسِيُّ
وَالوَدِيُّ مشدودات .

قال : وغيره يخفف .

قال : وقال أبو عبيد^(٤) : الْمَنِيُّ وحده
مُشَدَّدٌ ، وَالآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ ، وَلَا أَعْلَمُنِي
سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فِي الْمَنِي .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعي يقول :
هو الْوَدِيُّ لِصِغَارِ النَّخْلِ وَاحِدَتِهَا
وَدِيَّةٌ .

وقال : وغيره تجمع الْوَدِيَّةُ وَوَدَايَا .

قال شمر قال ابن شميل : سمعت أعرابياً
يقول : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدِي^(٥) ، قال : يُرِيدُ

أراد بقوله : أد إلى بعضهم أي استمع إلى
بعض من سَبِعْتْ لِتَسْمَعَ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ^(١) :
أَدَّ سَمْعَكَ إِلَيْهِ لِتَسْمَعَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَدَّ
سَمْعَكَ إِلَيْهِ .

وقال الليث : أَلَفَ الْأَدَاةَ وَאו، لِأَنَّ جَمْعَهَا
أَدَوَاتٌ ، وَلِكُلِّ ذِي حَرْفَةٍ أَدَاةٌ وَهِيَ آتِيَةٌ
الَّتِي تُقِيمُ حَرْفَتَهُ^(٢) ، وَأَدَاةُ الْحَرْبِ سِلَاحُهَا ،
وَرَجُلٌ مُؤَدٌّ كَامِلٌ أَدَاةَ السِّلَاحِ . وَالْإِدَاوَةُ
لِلهَاءِ وَجَمْعُهَا أَدَاوَى .

وقال ابن السكيت :

أَدَيْتُ لِلسَّفَرِ فَأَنَا مُؤَدٌّ لَهُ إِذَا كُنْتُ
مَتَهَيِّئاً لَهُ .

[ودى]

أبو عبيد عن الأصمعي : وَدَى الْفَرَسُ
وَدِيًّا^(٣) إِذَا أَدَّى ، قَالَ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : وَدَأُ
يَدَأُ بوزن وَدَعٍ يَدَعُ إِذَا أَدَّى .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم : أنه

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) كذا في م . وفي غيره : « حرفتهم فيه » .

(٣) ودى الفرس وديا ، وفي م وديا .

(٤) أبو عبيد ، وفي م : أبو عبيدة .

(٥) أن يدي ؛ وفي م . أن يدي ما عندك .

أَنْ يَنْتَشِرَ مَا عِنْدَكَ قَالَ : يريد به ذَكَرَهُ :
قال : سمعتُ من أحمد بن الحريش .

قال شمر : وَدَى أى سال ، قال ومنه :
الْوَدَىُّ فيما أَرَى لخروجه وسَيْلَانِهِ ، ومنه
الْوَادَى .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن أبيه
عن الفراء : قال : أَمْنَى الرجل وأوْدَى وأَمْدَى
ومَدَى وأدلى الحمار ، وقال : وَدَى يَدَى مِنْ
الْوَدَىِّ وَدِيًّا ، ويقال : أوْدَى الحمارُ فى معنى
أدلى ، وقال : وَدَى أكثر من أوْدَى :
ورأيتُ لِبَعْضِهِمْ اسْتَوْدَى فلان يَحْقِىُّ أى
أى أَقْرَبَهُ وَعَرَفَهُ .

وقال أبو خَيْرَةَ :

وَمَدَحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُهُ

فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا فُجْبَانِي (١)

ولا أَعْرِفُهُ إِلا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّيَّةِ
كأنه جعل حِبَاءَهُ له على مَدَحِهِ دِيَّةً لها ،
قال أبو عبيد : وسمعت الأصمعى يقول :

هو الْوَدَىُّ لَصْفَارِ النَّجْلِ واحداً

وَدِيَّةً .

وقال غيره : يُجْمَعُ الْوَدِيَّةُ وَدَايَا .

وقال الليث : وَدَى الْحِجَارِ فَهُوَ وَادٍ إِذَا
أَنْعَطَ .

قال : ويقال : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الْمَاءُ
عند الإنعاط .

وقال الأغلب :

كَأَنَّ غِرْقَ (٢) أَيْرِهِ إِذَا وَدَى

حَبْلٌ عَجَّوزٌ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

قال : وَالْوَدَىُّ الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ أبيضَ
رَقِيماً عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وقال :
وَدَى فلاناً إِذَا أَدَى دِيَّتَهُ إِلَى وَلِيِّهِ وَأَصْلُ
الدِّيَّةِ وَدِيَّةٌ فَخَذْتُ الْوَاوُ كَمَا قَالَوا شَيْئاً مِنْ
الْوَشَى .

أبو عبيد عن الأصمعى : أوْدَى الرجلُ
إِذَا هَلَكَ .

وقال الليث : أوْدَى به المُنُونُ أى
أَهْلَكَه ، قال : واسم الهلاك من ذلك الْوَدَىُّ
قال : وقلمما يستعمل ؛ والمصدر الحقيقى الإيداءُ ،

(٢) كأن عرف أيره ؛ وفى د، م، غر أيره ؛ والتصويب
من اللسان .

(١) زيادة فى د ، ج .

والتوادي الخشب التي تُصَرَّبُهَا أَطْبَاءُ الناقاة
لثلاث يَرَضِعُهَا الفَصِيلُ وقد وَدَيْتُ الناقاةُ
بِتَوَدِيَّتَيْنِ أَى صَرَزْتُ أَخْلَافَهَا بهما ،
والوادي كل مُفْرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ وَأَكَامٍ ،
وتلال يكون مَسْكَا لِلسَّيْلِ أَوْ مَنَقَدًا
والجميع الأودية ، ومِثْلُهُ نادٍ وأندية
للمجلس .

[دأى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوادي تجمع
أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : ابنُ دأية هو
الغراب ، سمي بذلك لأنه يقع على دأية البعير
فَيَمْتَرُهَا ، والدأية هو الموضع الذي يَقَعُ عليه
ظِلْفَةُ^(٢) البعير فَمَتَرَهُ .

وقال الليث : الدأى جمع الدأية ، وهي
فَقَارُ الكاهل في مُجْتَمِعِ ما بين الكَتِفَيْنِ مِنَ
كاهل البعير خاصة والجميع الدأيات وهي عِظَامُ

(١) زيادة في م .

(٢) الظلقة والجمع ظلف ، وظلفاب ، وهن
الحشبات الأربع اللواتي يكن على جنب البعير تصيب
أطرافها السفلى الأرض إذا وضعت عليها (قاموس)
وفي اللسان / الدأية من البعير الموضع الذي يقع عليه
ظلفه الرجل فيعقره .

ما هنا لك ، كلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَأِيَةٌ .

وقال أبو عبيدة : الدأياتُ خَرَزُ العُنُقِ
ويقالُ خَرَزُ القَمَا .

وقال ابن شميل : يقال للضلعين اللتين
تَلِيَانِ الواهنتين : الدأيتان ، قال : والدأى في
الشرا سيف هي الثواني^(٣) الخواني المستأخرات
الأوساط من الضلوع ، وهي أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ،
وهنَّ العُوجُ ، وهنَّ المسققاتُ ، وهنَّ أطولُ
الضلوع كلها وأَئْمُهَا ، وإليها يَنْتَفِخُ
الجوف .

وقال أبو زيد : لم يَعْرِفُوا ، يَعْنِي العَرَبَ ،
الدأيات في العنق ، وعرفوهن في الأضلاع
وهي سِتُّ سَلِيلِينَ المَنْحَرِ من كل جانب ثلاث ،
ويقال لمقاديمهن جوانح ، ويقال للتين تليان
المنحر^(٤) : ناحرتان ، قلت : وهذا صواب ،
ومنه قول طرفة :

كَانَ مَجْرَ النَّسَمِ فِي دَأِيَّاتِهَا

مواردٌ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

(٣) قوله الثواني : وفي اللسان : والدأى في
الشرا سيف هي البواني (بالياء) .
الحراني المسأخرات : الأوساط من الضلوع .
(٤) زيادة في م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ
تَوَدِّبًا إِذَا سَوَّيْتَهَا عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَرْضُ الْمُوَدَّاةُ
الْمُهْلَكَةُ ، وهى فى لفظ المفعول به ، وأنشد
شمر الراعى :

كَأَنَّ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّاةٍ
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آهْلِ الْقَزْعِ

قال وقال ابن الأعرابي : الْمُوَدَّاةُ حُفْرَةٌ
الميت والتَّوَدُّاةُ الدَّفْنُ وأنشد :

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مُوَدَّاةً لِرَهِينَةٍ

زَلَّجِ الْجَوَائِبِ^(١) رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

وقال ابن شميل يقال : تَوَدَّأَتْ عَلَى فُلَانٍ
الْأَرْضُ وَهُوَ ذَهَابِ الرَّجْلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ
حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ،
وَأَنْشَد :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ

عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

ويقال : تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، أَيْ

(١) زلج الجوانب ؛ وفى م : زلخ الجوانب .

اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ ،
وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ أَيْ انْقَطَعَتْ دُونَهُ ،
وَأَنْشَد :

وَلِلْأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِهَامِئَةٍ قَفْرِ

وقال السكيت :

إِذَا وَدَّأَتْكَ الْأَرْضُ إِنَّ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَحَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَتُوبِهَا^(٢)

وَدَّأَتْكَ الْأَرْضُ غَيَّبَتْكَ ، وَأَخْبَرَنِي
المنذرى عن أبي الهيثم يقال : تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ
الْأَرْضُ فَهِيَ مُوَدَّاةٌ ، قَالَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ :
أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ
وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلَهَا .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأَتْ عَلَى مَالِي^(٣)
أَيْ أَخَذَتْهُ وَأَحْرَزَتْهُ .

[ود]

قل الليث : الْوُدُّ مَصْدَرٌ لِمَوْدَةٍ^(٤) ،

(٢) مقوبها كذا فى اللسان ، وفى د ، ج :
معوها ، وفى م : مقوعها .

(٣) على مالى ، وفى م : على مال .

(٤) مصدر للمودة ، وفى م : مصدر المودة .

قلت : وَدِدْتُ أَوْ وَدَدْتُ المُسْتَقْبَلُ مِنْهُمَا أَوْدٌ
يَوْدٌ وَنَوْدٌ لَا غَيْرُ قُلْتُ : وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ
وَدَدْتُ وَهُوَ لِحْنٌ عِنْدَهُمْ .

وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائيَّ
لم يَحْكَمْ وَدَدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ
بِمَنْ لَا يَكُونُ قَوْلُهُ حِجَّةً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمَوْدَةُ :
الكِتَابُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ تُلْقُونَ لِيهِمْ
بِالْمَوْدَةِ ﴾ (٤) أَيْ بِالْكِتَابِ .

الليث : الْوَدَّ بِلُغَةِ تَمِيمِ الْوَدِّدِ ، فَإِذَا زَادُوا
الْيَاءَ قَالُوا : وَتَيْدٌ ، قَالَ : وَالْوَدُّ صَمٌّ كَانَ لِقَوْمِ
نُوحٍ ، وَكَانَ لِقَرِيشٍ صَمٌّ يَدْعُونَهُ وُودًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَهْمَزُ فِيَقُولُ : أَدُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍّ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ ، وَأَدَدُ جَدُّ مَعْدِ
أَبْنِ عَدْنَانَ .

قال الفراء : قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ﴿ لَا تَدْرُنَّ
وُودًا ﴾ (٥) بَرَفْعِ الْوَاوِ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَدَا بِفَتْحِ
الْوَاوِ .

قلت : أَكْثَرَ الْفَرَاءِ قَرَعُوا وَدَا مِنْهُمْ (٦)

(٤) الْمُتَحَنُّنَةُ ١ .

(٥) نُوحٌ ٢٣ .

(٦) كَذَا فِي م . وَسَقَطَ فِي غَيْرِهَا .

وكذلك الْوِدَادُ قَالَ : وَالْوِدَادَةُ مَصْدَرٌ وَدِدْتُ
أَوْدٌ وَهُوَ مِنَ الْأُمْنِيَّةِ ، وَفُلَانٌ وُدُّكَ وَوَدِيدُكَ
كَمَا تَقُولُ حَبِيبُكَ وَحَبِيبُكَ .

وقال الفراء يقال : وَدِدْتُ أَوْدًا ، هَذَا
أَفْضَلُ الْكَلَامِ .

وقال بعضهم : وَدَدْتُ ، وَيَفْعَلُ مِنْهُ : يَوْدُ
لَا غَيْرُ وَالْمَصْدَرُ الْوَادُ ، وَالْوَدُ ، وَالْوِدَادُ ، وَالْوَدَادَةُ
ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ يَوْدُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ (١)
أَيَّ يَتَمَنَّى .

قال الفراء : وَيُقَالُ فِي الْحُبِّ : الْوُدُّ
وَالْوَدُّ (٢) وَالْمَوْدَةُ وَالْمَوْدِدَةُ وَأَنْشَدَ :
إِنَّ بَنِي لَيْثٍ لَمَّا زَهَدَةً

مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَةٍ

وَأَنْشَدَ فِي التَّمَنَّى :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي

مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا يَصْرِمُونِي (٣)

قال : وَأَخْتَارُ فِي مَعْنَى التَّمَنَّى : وَدِدْتُ ،

وَسَمِعْتُ وَدِدْتُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، قَالَ : وَسِوَاءِ

(١) الْبَقْرَةُ ٩٦ .

(٢) الْوَدُ ، وَالْوَادُ ، وَفِي م : الْوَدُ ، وَالْوَدُ ،

وَالْوَدُ .

(٣) أَلَا يَصْرِمُونِي ، وَفِي د ، م : أَلَا تَصْرِمِينِي ،

وَالْتَصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .

إِنِّي كَمَا نَبِيَّ أَرَى الثُّعْمَانَ خَبْرَهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ
قال الأودُّ بفتح الواو يُريدُ الذي هو
أشدُّ وُدًّا، وأرادَ الأوديين: الجماعة.

[أد]

قال الله جل وعز (لقد جئتم شيئا إذا) (٢)
قال الفراء: قراءة الفراء إذا بكسر
الألف إلا ما روى عن أبي عبد الرحمن أنه
قرأ أدا، قال ومن العرب من يقول: لقد جئت
بشيء آدٍ مثل ماد، وهو من الوجوه كلها: بشيء
عظيم.

وقال الليث: يقال: أدت فلانًا داهية
تؤدّه أدا (٣).

قال رؤبة:

والإدَدَ والإدَادَ والعَضَائِلَا.

قال: وواحدُ الإدَدِ إدَّةٌ، وواحدُ الإدَدِ
والأدَادِ أدَّةٌ (٤).

وقال ابن بُرْزُجٍ أدَدْتُ الخَيْلُ أَدًّا وإدًّا
أى مدَدْتُهُ، قال: والإدَّةُ الشدَّةُ بكسر الهمزة.

(٢) مريم ٩٠.

(٣) وفي القاموس /: تؤده، وتشده، وتأده.

(٤) عبارة اللسان / وجميع الإداة - أد -، وجمع

الإداة - أدد.

أبو عمرو وابن كثير، وابن عامر، وحمزة
والكسائي، وعاصم، ويعقوب الحضرمي،
وقرأ نافع ودا بضم الواو.

وقال الفراء في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (١) في صدور المؤمنين. قاله
بعض المفسرين.

وقال ابن الأنباري الودود من أسماء الله
تعالى جلّ وعزّ المحبّ لعباده من قولك:
وددتُ الرجل أودّه ودا، ووداداً، قال:
والودّ بالفتح الصنم وأنشد:

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكَتِهِمْ

سَلِّمِي إِذَا هَبَّتْ شِمَالٌ وَرِيحُهَا

ويروى بِيُودِّكَ لَمَنْ رَوَاهُ بِيُودِّكَ أَرَادَ
بِحَقِّ صَنَمِكَ عَلَيْنِكَ، ومن ضمّ أَرَادَ بِالْمُودَّةِ
بيني وبينك، ومعنى البيت:

أى شيء وجدت من قومي ياسمى على

تره كيك إياهم. إني قد رضيت بقولك

وإن كنت تاركة لهم فاصدق وقولي الحق

قال النابغة:

(١) مريم ٩٧.

وقال غيره الأَدْ صوت الوطاء وأنشد:

يَتَّبِعُ أَرْضًا جِنِّهَا يَهْوَلُ

أَدْ وَسَجَّعُ وَنَمِيمٌ هَتَمَلُ

وأَدْ البعيرُ يؤدُّ أداً، وإدا وهو ترجيع

الحمين .

ويقال: تَأَدَّدَ يَتَأَدَّدُ إِذَا تَشَنَّدَ فِيهِ

مُتَأَدِّدٌ .

(دادا)

عمرو عن أبيه الدَّأْدَاءُ الذَّخُّ مِنَ السَّيْرِ ،

وهو السريع ، قال : والدَّأْدَاءُ عَجَلَةٌ جَوَابُ

الأحمق .

وقال الليث: الدَّأْدَاءُ صَوْتُ وَقَعِ الْحِجَارَةِ

فِي الْمَسِيلِ .

وقال أبو زيد: دَأْدَأْتُ دَأْدَأَةً وَهُوَ الْعَدُوُّ

الشديد وهو الدُّدَاءُ ممدود ، وقال الشاعر :

وَأَعْرَوْرَتِ الْعُلْطِ الْعُرْضِيِّ تَرَ كُضُهُ

أُمَّ الْفَوَارِسِ بِالْدُّدَاءِ وَالرَّبْعَةِ (١)

[الْعُلْطُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،

ويقال : بَعِيرٌ عُلْطٌ مُلْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ

وَسَمٌّ] م (٢) .

وقال الليث : تَدَّأْدَأَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَنْ

شَيْءٍ فَتَرَجَّحَ ، وَتَقُولُ : تَدَّأْدَأُ يَتَدَّأْدَأُ

دَأْدَأَةً .

وقال أبو الهيثم : الدَّأْدَاءُ آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ

قال : وَاللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْحَقِّ سُمِّيَتْ

دَأْدَى ، لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدْأِدَى إِلَى الْغُيُوبِ ،

أَيُّ يُسْرِعُ مِنْ دَأْدَأَةِ الْبَعِيرِ .

وأخبرني المنذرى عن المبرد (٣) ، قال :

حَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ

إِلَى قَوْلِهِ وَثَلَاثُ مُحَاقٍ ، وَثَلَاثُ دَأْدَى ، قَالَ :

وَالدَّأْدَى الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهِ بَادِي

كَزُهْرَةِ النَّجُومِ فِي الدَّأْدَى

وأخبرني عن أبي الهيثم بنحو منه ، وأما

أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه

فِي الدَّأْدَى : أَنَّهَا الثَّلَاثُ الَّتِي قَبْلَ الْحَقِّ ،

(٢) زيادة في م .

(٣) عن المبرد ، وفي م : عن محمد بن يزيد ،

وهو المبرد .

(١) الدُّدَاءُ والرَّبْعَةُ / : شدة العدو .

وجعل المَحاقَّ آخَرَهَا ، وكذلك قال ابن الأعرابي ، وأما قول الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ آلٍ بَعْدَ مَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي رجب، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعي، ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّادِيُّ المَوَاعِ بِاللَّهْوِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُهُ .

[أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلامة عن الفراء ، يقال : سمعت دوداةً أي جلبة ، وإني لا سمع له دوداةً من اليوم ، أي جلبة] م (١) :

[دودی]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّوَادِيُّ أَنَارٌ أَرَا حِيحَ الصَّبِيَّانِ وَاحِدَتَهَا دَوْدَاءَةٌ ، وقال : كَأَنِّي فَوْقَ دَوْدَاءَةٍ تُقَلِّبُنِي .

وفي النوادر : دَوْدَاءُ فُلَانٍ دَوْدَاءَةٌ ، وَتَوْدَاءُ ، تَوْدَاءَةٌ ، وَكَوْدَاءُ ، لَوْدَاءَةٌ إِذَا عَدَا .

[یدی]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :

الْيَدُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ .

قال : وما كان من الأسماء على حرفين فقد حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا فِي التَّصْغِيرِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ ، وربما لم يُرَدَّ فِي التَّثْنِيَةِ وَتُنِّيَ عَلَى لَفْظِ الوَاحِدِ ، فقال بعضهم : واحد الأيدي يَدَيَّ (٢) كما ترى مثل عَصَا وَرَحَى [وَمَنَا ، ثُمَّ تَنَوُّوا فَقَالُوا يَدَيَانِ وَرَحِيَانِ وَمَتَوَانِ ، وَأَنشَد :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانٍ عَقْدَ مُحَلَّمٍ (٣)

قَدْ تَمَنَّعَانِكَ بَيْنَهُمَ أَنْ تُهَضَمَا .

وقال :

يَارِبَّ سَارٍ سَارًا مَا تَوَسَّدَا

إِلَّا ذِرَاعُ الْعَدْسِ أَوْ كَفُّ الْيَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليدُ يَدِيًّا مثل

عَبْدٍ وَعَبِيدٍ قَالَ وَتَجْمَعُ أَيْدِيًّا ثُمَّ تَجْمَعُ

الْأَيْدِيَّ عَلَى أَيْدِينَ ثُمَّ تَجْمَعُ الْأَيْدِيَّ أَيْدِيَّ

وَأَنشَد :

يَبْحَثَنَّ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِينَا

بِحَثِّ الْمَضَلَّاتِ لِمَا يَبْغِينَا

(٢) (واليداء) بالفصحى = لغة في اليد .

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

[وقولهم يدي لك رهنٌ بكنا أي
ضمنت لك وكفلتُ به^(٣)] .

وقال ابن شميل : له على يدٍ لا يقولون
له عندي يدٌ وأنشد :

لَه عَلَى أَيَادِي لَسْتُ أَكْفُرُهَا
وَإِنَّمَا الْكُفْرُ إِلَّا تُشْكِرَ النَّعْمُ

وقال ابن بُرْزُج : العَرَبُ تُشَدُّ الْقَوَافِي ،
وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ ، مَا كَانَ مِنَ
الْيَاءِ وَغَيْرِهِ وَأَنْشَد :

فَجَاوَزَهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ
مُجَاوَزَاتَ الْقُرُومِ يَدَا بِيَدٍ
تَعَالَوْا يَا حَنِيفَ بَنِي جُلَيْمٍ
إِلَى مَنْ قَلَّ حَدُّكُمْ وَحَدِّي

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى يُعْطُوا
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ^(٤)) .

رَوَى يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ عُمَانَ الْبَرْزِيِّ فِي
قَوْلِهِ عَنْ يَدٍ قَالَ : نَقْدًا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ لَيْسَ
بِنَسِيئَةٍ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ :

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (ذِي الْأَيْدِي
وَالْأَبْصَارِ^(١)) أَي أَوْلَى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَالِي يَدٌ أَي مَالِي
بِهِ قُوَّةٌ وَمَالِي بِهِ يَدَانِ وَمَالُهُمْ بِذَلِكَ أَيْدٍ ،
أَي قُوَّةٌ ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَبْصَارٌ (وَهُمْ أَوْلُو
الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ^(٢)) ، أَي أَوْلُو الْقُوَّةِ
وَالْعُقُولِ .

ثَعَالِبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَدُ النَّعْمَةُ ،
وَالْيَدُ الْقُوَّةُ ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ ، وَالْيَدُ الْمَلِكُ ،
وَالْيَدُ السُّلْطَانُ ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ ، وَالْيَدُ
الْمَجَاعَةُ ، وَالْيَدُ الْأَكْلُ ، يُقَالُ : ضَعَّ يَدَكَ أَي
كَلَّ ، وَالْيَدُ النَّدَمُ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَ فِي
يَدِهِ إِذَا نَدِمَ وَالْيَدُ الْغِيَاثُ ، وَالْيَدُ مَنَعٌ
الظُّلْمُ ، وَالْيَدُ الْاسْتِسْلَامُ ، وَيُقَالُ : لِلْمُعَاتِبِ
هَذِهِ يَدِي لَكَ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : مِنْ أُمَّثْلَهُمْ (أَطَاعَ يَدًا
بِالْقَوْدِ فَهَوَ ذَلُولٌ) ، إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسَلَّمَ ،
وَمِنْ أُمَّثْلَهُمْ : لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ ، الْمَعْنَى مِنْ أَخَذَ
شَيْئًا فَهُوَ لَهُ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٣ .

(١) ص ٤٥

(٢) ص ٤٥ .

كل من أطاع^(١) لمن قهره فأعطاها عن غير
طيبة نفس فقد أعطاها عن يده .

وقال الكلبي في قولة عن يده : قال
يتمشون بها .

وقال أبو عبيد : لا يجيئون بها رُكباناً
ولا يرسلون بها .

وقال أبو اسحاق : قيل معنى عن يد ،
أى عن ذل وعن اعتراف للمسامين بأن أيديهم
فوق أيديهم .

وقيل : عن يده أى عن قهر وذلل كما
تقول : اليد في هذا لقان أى الأمر النافذ
لقان ، وقيل عن يد أى عن إنعام عليهم ،
[بذلك لأن قبول الجزية منهم وترك أنفسهم
عليهم إنعام عليهم^(٢)] ، ويده من المعروف
جزيلة .

وقال الليث : يد النعمة : النعمة السابغة ،
ويد الفأس ونحوها مقبضها ، ويد القوس
سيتها ، ويد الدهر مد زمانه ، ويد الرياح
سلطانها .

وقال لبيد :

نطاف أمرها بيدي الشمال
لما ملكت الريح تصريف السحاب
جعل لها سلطان عليه^(٣) ، ويقال : هذه
الضيعة^(٤) في يد فلان أى ملكه ، ولا يقال
في يدي فلان ويقال : بين يديك كذا ،
لكل شيء أمامك . قال الله : (من بين
أيديهم ومن خلفهم^(٥)) ، ويقال : يثور
الرهج بين يدي المطر ويهيج السباب بين
يدي القتال .

ويقال : يدي فلان من يده إذا شئت ،
ورجل ميدي أى مقطوع اليد من أصابعها ،
يديت يده أى ضربت يده ، واليذاء
وجع اليد وأيدت عنده يداً ، أى أنعمت
عليه .

ويقال : إن فلانا لذومال ييدي به
ويبوع أى يبسط به يده وباعه ، وذهب

(٣) كذا في م . وفي د : « جعل للسحاب
سلطان عليه » .

(٤) قوله الضيعة ، كذا في د ، د وفي اللسان ، ج
الصنعة .

(٥) الأعراف ١٦ .

(٢) كل من أطاع ، وفي م : انطاع .

(١) زيادة في م .

والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوبِخُ به :
يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفَخَ .

وقال الزَّجَّاجُ : يقال للرجل إذا وُبِّخَ :
ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وإن كانت اليَدَانِ
لم تجنبا شيئاً لأنه يقال ، لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ
عَمَلًا كَسَبَتْ يَدَاهُ ، لأن اليدين الأصلُ في
التصريفِ .

قال الله تعالى : (ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ (٤)) ، ولذلك قال تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ
إلى قوله وَمَا كَسَبَ .

قال الأزهرى : قوله وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ
يَفْتَرِيهِ الْآيَةَ : أَرَادَ بِالْبُهْتَانِ : وَلَدًا تَحْمَلُهُ مِنْ
غَيْرِ زَوْجِهَا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكَانِي
بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا عَنِ الْوَالِدِ لِأَنَّ فَرْجَهَا
بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَبَطْنَهَا الَّذِي تَحْمَلُ فِيهِ بَيْنَ
الْيَدَيْنِ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
الْمَسَامُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ .

قال أبو عبيد : معناه أَنَّ كَلِمَتَهُمْ
وَنُصْرَتَهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَلِ الْحَارِبَةِ

(٤) شورى ٣٠ .

القوم أَيْدِي سِوَاى مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَذَهَبُوا أَيْدَى سِوَا .

وقال غيره : الْيَدُ الطَّرِيقُ ، ههنا يقال :
أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذَا أَخْذَطَرِيقَ الْبَحْرِ ، وَأَهْلُ
سِوَا لَمَّا مُزِقُوا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَزْقٍ ، أَخَذُوا
طُرُقًا شَتَى فَصَارُوا أَمْثَالًا لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ
أَخْذِينَ طُرُقًا مُخْتَلِفَةً .

وقال الليث : النِّسْبَةُ إِلَى يَدِ يَدِيَّ
عَلَى (١) النِّقْصَانِ .

وقال : وَتَجْمَعُ يَدُ النِّعْمَةِ أَيْدَى وَيَدِيَّ ،
وَتُجْمَعُ الْيَدُ الَّتِي فِي الْجَسَدِ الْأَيْدَى . وَثَوْبٌ
يَدِيٌّ وَاسِعٌ وَأَنْشُد :

* بِالذَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدِيٌّ (٢) *

وقال ابن عرفة فى قوله جَلَّ وَعَزَّ :
(وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلِهِمْ (٣)) أَى مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، قَالَ :
وَالْأَفْعَالُ تَنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ ، وَسُمِّيَتْ
جَوَارِحَ لِأَنَّهَا تَكْتَسِبُ .

(١) قوله يدى على النقصان ، وعلى غير النقصان /

يدوى .

(٢) قائله العجاج ، وعجز البيت /

ولذ زمان الناس دغفلى

(٣) سورة الممتحنة . ١٣

لهم يتعاونون على جميعهم ، ولا يتخذل بعضهم بعضا .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : ثوبٌ قصير اليد إذا كان يقصر عن أن يلتحف به ، وقميصٌ قصيرٌ اليدين أى قصير الكمين ، ويقال : أعطاه مالا عن ظهر يده يعنى تفضلاً ليس من قرص ولا مكافأة ويقال : خلع فلان يده عن الطاعة ، وزرع يده مثله وأنشد :

ولا نازع من كل مارا بى يداً

ويقال : هذه يدي لك أى اتقدت لك فاختركم على بما شئت .

قال : وقال اليزيدى : أيديت عنه يداً من الإحسان [ويديته فهو ميديئاً إذا ضربت يده ، قال : وجمع اليد من الإحسان ^(١) أيدي ويديئاً ، وتصغير اليد يدية .

وقال أبو عبيدة فى قول الله : (فردوا أيديهم فى أفواههم) ^(٢) ، قال : تركوا ما أمرؤا به ولم يسلموا .

وقال الفرراء : كانوا يكذبونهم ، ويردون القول بأيديهم إلى أفواه الرسل ، وهذا يروى عن مجاهد .

وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله : (فردوا أيديهم فى أفواههم) عضوا أطراف أصابعهم .

قلت : وهذا من أحسن ما قيل فيه ، أراد أنهم عضوا أيديهم حنقاً وغيظاً ، وهذا كما قال الشاعر :

يردون فى فيه عشر الحسود

يعنى أنهم يعيظون الحسود حتى يعص على أصابعه ، ونحو ذلك قول المهذلى :

قد أفنى أامله أزمه

فأمسى يعص على الوظيفما

يقول : أكل أصابعه حتى أفناها بالعض فصار يعص وظيف الذراع .

قلت : واعتبار هذا بقول الله جل وعز : (وإذا خلوا علىكم الأنامل من الغيظ) ^(٣) .

(١) زيادة فى م

(٢) لمبراهيم ٩

(٣) آل عمران ١١٩ .

وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدين ،
وهو أن يُسَاهِبَهَا يَيْدٍ وَيَأْخُذُ مِنْهَا بِيَدٍ .
ويقال : جاء فلان بما أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدِهِ ،
عند تأكيد الإحقاق ، وهو انطِيبَةُ .

[وَأَد]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الوَادُ والوَيْدُ
جميعاً الصوتُ الشدِيدُ .

وقال الله جل وعز : (وَإِذَا الْمَوْجُودَةُ
سُئِلَتْ) (٤) قال المفسرون : كان الرجلُ من
أهل الجاهلية : إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا حِينَ
تَضَعُهَا وَالدُّهُهَا حَيَّةً مَخَافَةَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نُنزِلُ فِيهِمْ وَإِيَّاكُمْ) (٥) الآية .
وقال في موضع آخر : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ
بِالْأُنثَىٰ) إِلَى قَوْلِهِ (أَيْمُسْكَهٗ عَلَىٰ هُونٍ أُمَّ يَدُوسُهُ
فِي التَّرَابِ) الآية . ويقال : وَأَدَّهَا الْوَائِدُ يَدُّهَا
وَأَدَّ فَهوَ وَآدٌ ، وَهِيَ مَوْعُودَةٌ وَوَيْدٌ .

وقال الفرزدق :

وَكَمْيَ الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتُ
وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِ

(٤) تكوير ٨ .

(٥) الإسراء ٣١ .

يقال للرجل يدعى عليه بالسوء : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
أَي يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَفَمِهِ .
شَمِرٌ : يَدَيْتُ اتَّخَذَتْ عِنْدَهُ يَدًا .
وَأُنْشِدُ (١) :

* يَدٌ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سَكِينٍ *

قال : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا .

ويقال إن قوما من الشَّراة (٢) مَرَّوْا بِقَوْمٍ

من أصحاب علي ، وهم يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ ، فَعَالُوا
بِكُمُ الْيَدَانِ أَي حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ .

والعرب تقول : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَي

فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ
مَسْكَرَهُ .

ابن السكيت : ابْتَعَتْ الْغَنَمُ الْيَدَيْنِ (٣)

أَي بَشَمِنِينَ ، بَعْضُهَا بِشَمِنٍ ، وَبَعْضُهَا بِشَمِنٍ
آخِر .

(١) قاله ابن الأعرابي ، وتامه / :

وعبيد الله إذ نهش الكفوف

(٢) قوله / الشراة - هكذا ضبطه صاحب اللسان -

أى جمع شار ، كساع وسعاة ، وبأغ وبغاة .

وأرى ضبط الكلمة بالفتح الشراة ، أى من بلاد

الشراة وهى من بلاد شمال العراق .

(٣) اليدين ، وفى الصحاح باليدين ، أى بشمينين

مختلفين .

فيقال : آدنى يؤودنى أى أُنقلى والتأودُ منه ، ويقال : تأودت المرأةُ فى قيامها إذا تَنَتَّ لتناقُلها ، ثم قالوا : توأد وأتأد ، إذا تَرَزن وتمَهَّل ، والمقلوبات فى كلام العرب كثيرة ونحن ننتهى إلى ما ثبت لنا عندهم ولا يُحدثُ فى كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نقيسُ على كلمة نادرة جاءت مقلوبة .

[دوى]

وقال الليث وغيره : الدَّواةُ معروفةٌ إذا عدتْ قلتَ : ثلاثُ دَوِيَّاتٍ كما يقال : نَوَاةٌ وثلاثُ نَوِيَّاتٍ ، وإذا جَمَعْتَ مِنْ غيرِ عَدَدٍ فهى الدَّوَى كما يقال نَوَاةٌ وَنَوَى ، قال : ويجوز أن يجمع دُوِيًّا .

قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كخَطِّ الدَّوَى

يَذْبُرُهُ الكَاتِبُ الحِمِيرِي

والدَّوَى تصْنِيعُ الدَّوَابَّةِ وتسمينه وصقله بِسَقَى اللَّبَنِ والمواظبة على الإحسان إليه ، وإجرائه مع ذلك البرِّدين ، قَدَرَ مَا يَسِيلُ عَرْفُهُ وَيَشْتَدُّ لِحْمُهُ ويذهب رَهْلَهُ ، ويقال :

وقال أبو العباس : مَنْ خَفَّفَ همزة الموءودة قال : مَوْدَةٌ (١) كما ترى لثلاث يجمع بين ساكنين .

ويقال : توأدتُ عليه الأرض وتكَمَّاتٌ وتَلَمَّمتُ إذا غَيَّبْتَهُ ، وذَهبتُ به .

قلت : هما لغتان توأدتُ عليه وتوَأَدْتُ على القلب .

[وقال ابن الأعرابي : الموائد والمآود للدواهي وهو أيضاً على القلب] (٢) والثَّوْدَةُ التَّائِيَّةُ والتَّمَهَّلُ وأصلها وُودَةٌ مثل الشكَاةُ أصلها وُكَاةٌ .

ويقال : اتأد يتأد اتئادا ، وتُلاييه غير مستعمل ، لا يقولون : وأدَيْتُهُ بمعنى اتأد .

وقال الليث : يقال أتأد وتوَأَدُ [فأَتَأَدُ] (٣) على افتعلٍ وتوَأَدُ على تَفَعَّلٍ ، والأصل فيهما : الوَأَدُ إلا أن يكون مقلوبا من الأود ، وهو الإثقال .

(١) قوله مودة ، هكذا فى م واللسان .

وقى د مودة على وزن معوله .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى د ، ج .

قال معناه : أنه يُسقى قَعِيًّا من لَبَنٍ عليه
دلوٌّ من ماءٍ ، وصفه بأنه لا يُحسِن دِواءَ فرسه
ولا يُؤثره بِلَبَنِهِ كما يفعلُ الفُرسان .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإداوة
المَطْهَرَةُ وجمعها الأداوى^(٣) ، وأنشد :

يَحْمِلُنَّ قَدَامَ الْجَبَا

جِيءَ فِي أَدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ

يَصِفُ الْقَطَا وَاسْتِقَاءَهَا لِفِرَاحِهَا فِي
خَوَاصِلِهَا .

داوَيْتُ الفرسَ دِوَاءً ومُداوَاةً^(١) ، ويقال :
داوَيْتُ العَمَلِيلَ دَوَىً - بفتح الدال - إذا
عالجته بالأشْئِيَّةِ التي تُوافقه . وأنشد الأصمعيّ
فقال :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَى

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

خَلَا أَنَّهُمْ كَمَا أوردُوا

يُصَبِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبٌ

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

اسم ثوب ، وَفِرْنَدُ السَّيْفِ وَشِيهِ ، قلت :
فرند السيف جَوْهَرُهُ ومَأْوُهُ الذي يجرى فيه ،
وطرائقه يقال لها الفِرْنَدُ وهي سَفْسَقَةٌ^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفِرْنَدُ
الأَبْزَارُ وجمعه الفِرَانِدُ^(٥) .

وقال الليث : البِنَادِرَةُ دُخَيْلٌ وهم الثَّجَارُ
الذين يلزمون المدائن واحدهم بُنْدَارٌ .

قلت : وقرأتُ في هذا الباب لابن المظفر :

(٣) الإداوة / إناء صغير من جلد يتخذ للماء .
(٤) سفسقة السيف : بفتح السين وبكسر التين فرنده
أو طرائقه التي فيها الفِرْنَدُ أو شطبتها (قاموس) .
(٥) الفراند ، وفي م الفراندة .

قال الليث : الفِنْدِيرَةُ وجمعها فَنَادِيرٌ
قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ من تَمْرٍ مُكْتَنَزٍ^(٢) ، أو صَخْرَةٌ
تَنْقَلِعُ مِنْ عَرْضِ الْجَبَلِ ، وأنشد في صفة
الإبل :

* كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفِنْدُورَةُ
هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُؤَيْدٍ بِعَنِ السُّؤَاةِ .

وقال الليث : [فرند] دُخَيْلٌ مُعَرَّبٌ ،

(١) قوله / وداوة ، وأضاف اللسان : إذاسمه
وعالقه علناً ناجماً .
(٢) من نمر مكتنز ، وفي م : مكتنزة .

وقال اللحياني : [اُثْرَ نَدَى] الرجلُ
إِذَا كَبُرَ لَحْمَ صَدْرِهِ وَابْلَنْدَى إِذَا كَبُرَ لَحْمَ
جَنْبَيْهِ وَعَظْمًا وَادَلَنْظَى إِذَا سَمِنَ وَغَلَّظَ .

[دربل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دربل إذا ضرب
الطَّيْل .

سَمَاةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : الدَّرْدَبِيُّ : الضَّرْبُ
بِالسُّكُوبَةِ (١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّرْدَابُ :
صَوْتُ الطَّيْلِ .

أبو عمرو : الدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ ، يُقَالُ :
[دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ التُّغَافُ] أَي ذَلَّ وَخَضَعَ ،
فِرِنْدَادُ ، جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَبِحُدَاثِهِ جَبَلٌ
آخِرٌ وَيُقَالُ لَهُمَا مَعَا : الْفِرِنْدَادَانِ . وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَيَا فَعَّ مِّنْ فِرِنْدَادَيْنِ مَاهُومُ
أَرْضٌ دِمَائِرٌ (٢) إِذَا كَانَ دِمِشًا (٣)

(١) السكوبة : الطبل الصغير المخصر .

(٢) الدمائير : السهل من الأرض .

(٣) إذا كان دمعاً ، كذا في د ، م والواجب :

كانت :

الْبَلَنْدَمُ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي
الْحُسْبِ ، قَالَ : وَمُقَدَّمُ الصَّدْرِ بَلَدَمٌ ،
قُلْتُ : وَهَذَانِ الْحِرْفَانُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الثَّقَاتِ
بِالذَّلِ :

وقال ابن شميل : الْبَلْدَمُ الْآرِيءُ وَالْحَلْقُومُ
وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا : بَلْدَمٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال الاصمعي : قَالَ الْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ
مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ وَمَرِيئِهِ ، وَجَرَانِهِ ،
قَالَ : الْمَرِيُّ مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالْجِرَانُ
الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ،
وَالْحَلْقُومُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالصَّوْتِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْبَلْدَمُ الْبَلِيدُ مِنَ الرَّجَالِ .

الليث : الدَّلْظَمُ وَالدَّلْظَمُ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ
الْفَانِيَّةُ ، قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ الدَّلْظَمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ
وَرَجُلٌ دَلْظَمٌ شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

أبو عبيد عن الاصمعي : الدَّلَنْظَى السَّمِينُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال شمر : دَلَنْظَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ
ضَخْمًا غَلِيظًا الْمُنْكَيَيْنِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ
وَهُوَ الدَّفْعُ .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ :

* ضَارِبَةٌ بِعَطْنٍ دُمَائِرٍ * (١)

أَي شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطْنٍ ، وَدُمَيْرٌ
دَمِيْتُ ، وَالِدَمَيْرَةُ الدَّمَائَةُ ، وَبَعِيرٌ دُمَيْرٌ
وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ؛ اللَّحْيَانِي يُقَالُ
لِلرَّجْلِ إِذَا فُرِقَ فَسَكَتَ : بَلَسَمَ وَبَلَدَمَ وَطَرَسَمَ
وَأَسْبَطَ وَأَرَمَ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : لِبُرْجِ
الْحَمَامِ التَّمْرَادُ وَجَمْعُهُ التَّمَارِيدُ وَقِيلَ : التَّمَارِيدُ
مَحَارِضُ الْحَمَامِ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ بَيْوتُ
صِنَاغَرٍ يُبْنَى بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

عَمْرُو عَن أَبِيهِ : الدَّرْدَبَةُ تَحْرُكُ الثَّدْيَ
الطَّرْطَبُ وَهُوَ الطَّوِيلُ .

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارَنَا سَلْمَانٌ مِنْ
الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ
(وَأَنْدَرُ وَرَدٌ) يَعْنِي سِرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً ، قَالَتْ :
وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بَعْرَبِيَّةً ، وَفِي
النُّوَادِرِ رَجُلٌ بَشْدَرِيٌّ وَمُبَشْدَرِيٌّ وَمُتَبَشْدَرِيٌّ
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالُ ؛ وَيُقَالُ : بَيَّدَرٌ مِنْ حِنْطَةٍ

وَصُورَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ ، وَجَمْعُهَا صُورٌ (٢) وَهُوَ مِثْلُ
الصُّورَةِ (٣) .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبِيٌّ فَلَانٌ
فَلَانَا يُدْرَبِيهِ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنْشَدَ :

* حَوَّجَلَةُ الْحَبِيبِينَ الدَّمَثْرَا *

وَقَوْلِ الْعِجَاجِ :

بَعِيرٌ دِمَيْرٌ وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ

اللَّحْمِ وَثَبْرًا .

وَقَالَ :

* أَكَلَفَ دَرْنُوفًا هَجَانًا هَيْكَلًا *

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الدَّرْنُوفَ

وَقَالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ :

* رَجُلٌ مُتْرَدٌ مُخْصِبٌ *

وَقَالَ :

* كَدُكَّانَ الدَّرَابِنَةَ الْمَطِينِ * (٤)

قِيلَ الدَّرَابِنَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ جَمْعُ

الدَّرْبَانِ .

(٢) زيادة في م ، د

(٣) في القاموس / التصويل كنس نواحي البيدر ،
الصورة السكدسة من الحنطة والتمر ويقال مصولة ، وصولة
من حنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو المثقب العبدى يصف ناقة ، وصدر البيت :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدَّ مِنْهَا

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الحوض .

وقال ابن دريد: القاقلي التزم مد من الخضم
وكذلك القلام والباقلاء .

قال أبو منصور : ورأيتُ في ماء لبني
سعد يقال له ثمداء ورأيت حوالبه القاقلي
وهو من الخضم معروف وفي الحديث : كان

أبي يلبس أندرو زديّة يعنى الثبان .

قال الأزهرى : وليس بعربي ولا كنه
معرّب ، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه
ونعم الوكيل .
[آخر كتاب الدال]

كتاب حرف الثاء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الثاء

العذيوط ، وهو الثموت والذوذخ والوخوخ
والنعجة الزمليق (١) .

عمرو عن أبيه : في الصخرة ثت وفت
وشرم [وشرن] (٢) وخق ولق وشيق
وشريان .

تط

ت ث استعمال منه .

[ثت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الثت الشق
في الصخرة وجمعه ثتوت قال : والثت أيضا

باب الثاء والراء من المضاعف

الحيس ، يقال : ترت تتر تورا ، يقال :
ضرب فلان يد فلان بالسيف فآثرها وأطرها

(١) قوله / الزمليق ، كندا في اللسان ، وفي م ،
د / الزلق .
(٢) زيادة في م .

ترت

قال الليث : الترة أمثلة الجسم من
اللحم وري العظم ، رجل تار وقصرة تارة
والفعل تريت قال : والتور وثبة النواق من

وأَظَنَّهَا، وَالغَلامُ يُسْتَرُّ القَلَّةَ بِمَقَلاتِهِ .

وقال طَرْفَةٌ يصفُ بغيراً عقره :

تَقُولُ وَقَدِ تَرَّ الوَظِيفُ وَساقِهَا

أَلَسْتَ تَرَى أَنِ قَدِ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدِ

تَرَّ الوَظِيفُ ، أَى انقَطَعَ فَبانَ وَسَقَطَ .

وقال أبو زيد : تَرَّ الرَّجُلُ عن

بلده ، وَأَتَرَّهُ القِضاءُ إِتْراَراً إِذا أَبْعَدَهُ .

وقال الليث : الترترة أن تقبض على

يَدَيْ رَجُلٍ تُتَرِّزُهُ أَى تحركه .

وفي حديث ابن مسعود: أَنَّهُ أَتَى بِسَكَرانِ

فقال : تَرِّزُوهُ ، وَمَزْمَزُوهُ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهو أن

يُحْرَكُ وَيُزَعَّعُ وَيُسْتَنَكَّهُ حَتى يُوجَدَ مِنْهُ

الرَّيْحُ لِيُعْلَمَ ما شَرِبَ ، وَهى الترترة والتلتملة

وَاللَزْمَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملاً :

بَعِيدُ مَسافٍ انخَطَوْ غَوْجَ شَمَرِ دَلِّ

يُقَطِّعُ أَنفاسَ المَهْـمَـارِى تَلالِئِهِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الترى اليدُ

المقطوعة ، وَالتَّرَةُ الجارِيةُ الحَسَناءُ الرَّعْفاءُ .

قال : وَالتَّرُّ الأَصْلُ ، يُقالُ : لأَضْطَرَّ نَكَ

إلى تَرَّكَ وَقَحاحِكَ .

وقال الليث : التَّرُّ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِها العَرَبُ

إِذا غَضِبَ أَحَدُهُم على الأَخرِ ، قالُ : وَاللهِ

لَأُقِيمَنَّكَ على التَّرِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المِطْمَرُ هو الخليط

الذى يُقَدَّرُ به البَناؤُ ، يُقالُ لَهُ بِالفارِسيَّةِ :

التَّرُّ .

وفي النوادر: بِرَدُونِ تَرَّ، وَمُنْتَرَّ، وَغَرَبٌ

وَقَرَعٌ وَدُقاقُ إِذا كانَ سَريعَ الرِّكْضِ ،

وقال: التَّرُّ من الخليل المعتدل الأعضاء الخفيفُ

الدَّرِيرُ ، وَأُنشِدُ :

وقد أعدو مع الفتيان

ن بالنجـرد التـر

وذى البركة كالتابو

ت والحزم كالسقر (١)

معى قاضية كاللا

ح في في متنيه كالدر

وقال الأصمعي : التارُّ المفرد عن قومه ،

(١) ورواية اللسان :

مع قاضيه في متنيه كالدر

تَرَّعْنَهُمْ إِذَا انْفَرَدَ ، وَقَدْ أَتَرُوهُ إِتْرَارًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَّعْتَرَّ ، إِذَا اسْتَرَخَى فِي بَدَنِهِ [وَكَلَامُهُ قَالَ : وَتَرَّ بِسَاحِهِ وَهَدَّ بِهِ ، وَهَرَّبَهُ إِذَا رَمَى بِهِ ^(١)] .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَرَّ بِسَاحِهِ ، يَتَرُّ وَيَتَرُّ إِذَا قَذَفَ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّارُّ الْمُسْتَرَخِيُّ مِنَ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ وَتَرَّ يَتَرُّ وَيَتَرُّ .

وَأَنشُد :

وَنُصَبِّحُ بِالْفَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ

وَنَمْسِي بِالْعَشِيِّ طَلْفَحِينًا

قَالَ : أَتَرَّ شَيْءٌ أَرَخَى شَيْءٌ مِنَ التَّعَبِ ، يُقَالُ : تَرَّ يَارِجُلُ .

وَيُقَالُ الْغُلَامُ الشَّابُّ الْمَمْتَلِيُّ * : تَارًا وَقَدْ تَرَّ يَتَرُّ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَاتِيرُ الْجَوَارِيُّ الرَّعْنُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْأَتْرُورُ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَتْرُورُ : الشَّرَطِيُّ .

وَأَنشُد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ

[رث]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّثَّةُ عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ أَرَّثٌ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ : الْعَمْعَمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشْبِهًا لِكَلَامِ الْعَجَمِ ، وَالرَّثَّةُ كَالرِّيْحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ اتَّصَلَ بِهِ ، قَالَ : وَالرَّثَّةُ غَرِيْزَةٌ وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الرَّثَاءُ ^(٢) : الْمَرَاةُ اللَّشَعَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَثَّتْ الرَّجُلُ إِذَا تَمَتَّعَ فِي النَّاءِ وَغَيْرِهَا قَالَ : وَالرَّثُ : الرَّئِيسُ مِنَ الرَّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعِظَاءِ وَجَمْعُهُ رُثُوتٌ قَالَ : وَالرَّثُ أَيْضًا الْخِنْزِيرُ الْمَجْلَحُ وَجَمْعُهُ رِثَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ اللَّيْثُ ^(٣) [.

(٢) الرثاء ، وفي م: الرثي .

(٣) زيادة في د ، ج .

(١) زيادة في م .

(١) بابُ السماءِ واللامِ

قلت : وتأويل قوله : وأُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فُتلتُ في يدي : ما فَتَحَهُ اللهُ جل ثناؤه لأُمَّتِهِ بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرس ، وملوك الشام ، وما استولى عليه المسلمون من البلاد ، حَقَّقَ اللهُ تعالى رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدُنْ خِلافةِ عمرَ ابن الخطاب إلى يومنا هذا .

وقال الليث يقال : تَلَّتَهُ في يديه أي دَفَعَتْهُ إِلَيْهِ سَهْمًا ، قال ، والتَّلُّ الرابيةُ من التراب مَكْبُوسًا ليس خِلْفَةً .

قلت : هذا غَلَطٌ ، التَّلُّ عند العرب الرِّوَابِي المخلوقة .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال : التَّلُّ من أصاغر الآكام ، والتَّلُّ طولُه في السماء مثلُ البيت وعَرْضُ ظَهْرِهِ نحوُ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ ، وهو أصغر من الأَكْمَةِ ، وأقلُّ حجارةً من الأَكْمَةِ ، ولا يُنْبِتُ التَّلُّ خَيْرًا ، وحجارةُ التَّلِّ عَاضٌ بَعْضُهَا يَبْعُضُ مِثْلُ حِجَارَةِ الأَكْمَةِ سواء .

تل . لت

[تل]

سامة عن الفراء : [تَلَّ] إِذَا صَبَّ (٢) [تَلَّ] وَالغَلَّةُ الصَّبَّةُ ، وَالتَّلَّةُ الضَّجَّةُ وَالكَسَلُ ، قَالَ : وَالتَّلَّةُ بَقِيَّةُ الدِّينِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَلَّ يُتَلُّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يُتَلُّ إِذَا سَقَطَ .

وحدثنا عبد الله بن هاجك ، قال : حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سامة عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نُصِرْتُ بالرُّعْبِ وَأُوتِيَتْ جِوَامِعُ الكَلِمِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَتُلَّتُ في يَدِي .

قلت : معناه فُصِّبَتْ في يدي .

وقال ابن الأعرابي : أُلْتَلُّ الصَّرِيحُ (٣) وهو المشغزبُ .

(١) زيادة في م ، ج .
(٢) زيادة في د ، ج .
(٣) الصريح ، وفي النسخ السريع .

قال الميتلُّ الذي يُتَلُّ به، ورمحٌ مِتلٌّ غليظٌ شديد وهو العُردُ أيضًا .

وقال الليث وغيره : التَّلِيلُ : العُنُقُ
قال لبيد :

يَتَّقِنِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلِ

أى يَعُنُقُ ذِي خُصَلِ مِنَ الشَّعْرِ ، وقال الليث :
التَّلِيلَةُ الإِقْلَاقُ وَالْحَرَكَةُ ، ثعلب عن ابن
الأهراي : التَّلِيلَةُ قَشْرُ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ
النَّبِيدُ ، وقال : تَلٌّ : إِذَا صُرِعَ ، وكذلك
قال الفراء : رَجُلٌ مِتلٌّ أَيْ مُنْتَصِبٌ فِي الصَّلَاةِ
وَأَنشُد :

* رَجَالٌ يَتَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ *

قلت : هَذَا خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ رَجَالٌ يُتَلُّونَ
الصَّلَاةَ قِيَامًا ، مِنْ تَلَّى يُتَلَّى : إِذَا أَتَبَعَ الصَّلَاةَ
الصَّلَاةَ .

قال شمر : تَلَّى فُلَانٌ صَلَاتَهُ الْمَكْتُوبَةَ
بِالتَطَوُّعِ أَيْ أَتَبَعَ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أَرْوَمَهُ

رَجَالٌ يُتَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

أبو عبيد عن الكسائي : هُوَ ضَالٌّ تَالٌّ تَالٌّ آلٌّ
وَجَاءَ بِالصَّلَاةِ ، وَالتَّلَاةُ ، وَالْأَلَاةُ ؛ وَقَالَ
أبو تراب : الْبَلَابِلُ وَالتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(فَلَمَّا أَسَامَا وَتَلَّاهُ لِلْجَبِينِ ^(١)) ، مَعْنَى تَلَّهَ
صَرَعه .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : التَّلِيلُ وَالتَّمْلُولُ : الصَّرِيعُ ،
وقال في قول لبيد :

* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بَمَرْيُوعٍ مِتلٌّ ^(٢) *

[أَيْ بَصَرَعه بِهِ .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : مِتلٌّ
شديدٌ وَالجونُ فرسه .

وقال شمر أراد بالجون جملة والمربوع جرير
ضُفِرَ عَلَى أَرْبَعِ قَوَى .

وروى سعيد عن قتادة في قوله تعالى :
(وَتَلَّاهُ لِلْجَبِينِ) ، قَالَ كَبَّهُ لَفِيهِ وَأَخَذَ
الشُّقْرَةَ .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن الفراء :
رَجُلٌ مِتلٌّ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا ^(٣) .

(١) الصافات ١٠٣ .

(٢) صدره /

رابط الجأش على فرجه

(٣) زيادة في م .

وقال أبو الحسن: يقال: إن جبينه لَيْتِلُّ
أَشَدَّ التَّلِّ وما هذه التَّلَّةُ بفيك أى البِلَّةُ، قال
وسألتُ عن ذلك أبا السميدع فقال: التَّلُّ
والبَلُّ والتَّلَّةُ والبِلَّةُ شىء واحد، قلت: وهذا
عندى من قولهم تَلَّ أى صَبَّ، ومنه قيل:
للمشربة تَلْتَلَّةٌ، لأنه يُصب ما فيها فى الحَاقِ.

[لت]

قال الليث: اللَّتُّ الفِعْلُ مِنَ اللَّتَاتِ،
وكل شىء يُلْتُّ به سَوِيْقٌ أو غيره نحو السمن
وما إليه.

وقال الفراء: حدثنى القاسم بن معن عن
منصور بن المعتمر عن مجاهد قال: كان رجل
يَلْتُّ السويق لهم، وقرأها: (أفرايم اللَّاتِ
والعُزَّى) ^(١) بالتشديد.

قال الفراء: القراءة اللات، بتخفيف التاء
الأصل اللات بالتشديد ^(٢) لأن الصنم إنما
سمى باسم اللات الذى كان يَلْتُّ عند هذه
الأصنام لها السويق، نحفف وجعل اسماً للصنم.
وكان الكسائى: يقف على اللات بالهاء
ويقول: اللاه، قال أبو إسحاق: وهذا قياس

والأجود اتَّباعُ المصحفِ، والوقوف عليها
بالتاء، قلت: وقول الكسائى يوقف عليها
بالهاء، يَدُلُّ على أنه لم يجمعها من اللت؛
وكان للمشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها
اسمَ الله، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم
ومعارضتهم وإلحادهم، لعنهم الله فى اسم الله
العظيم، وقال ابن السكيت: اللت بِلُّ
السويق والبسُّ أشدُّ من اللت.

أبو العباس، عن ابن الأعرابى: اللت الفت.
قلت: وهذا حرف صحيح أخبرنا
عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى
باب التميم: ولا يجوز التميم بِلْتَاتِ الشجر
وهو ما فُت من قشره اليابس الأعلى.

قال الأزهرى: لا أدرى لُتات أم لُتات
وفى بعض الحديث: فما أبقي المرض منى إلا
لُتاتاً. قال: اللُتات ما فُت من قشر الشجر
كأنه يقول: ما أبقي منى إلا جِلْدًا يابِسًا.
قال امرؤ القيس فى اللت بمعنى الفت:

تَلَّتْ الحصى لُتًا بِسُمُرٍ رزينة

موارد لا كُزْمٍ ولا مَعِرَاتِ ^(٣)
يصف الخمر وكسرها الحصى.

(٣) زيادة فى م .

(١) النجم ١٩ .
(٢) زيادة فى م .

(١)

بابُ السماء والنون

نازلاً على سيفِ بحرِ الشام ، فنظر هو وجماعة
أهل العسكر إلى سحابة انقسمت في البحر ثم
ارتفعت ونظرنا إلى ذنَبِ التَّنِينِ يضرب في
هَيْدِبِ السحابة ، وهبت بها الريحُ ونحن ننظر
إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا ،
وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين
إلى بلاد يأجوج ومأجوج فنطرحه بها ، وإنهم
يجمعون على لحمه فيأكلونه .

وقال الليث : التَّنِينُ أيضاً نَجْمٌ من نجوم
السماء وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيُّ
يكون جَسَدُهُ في سِتَّةِ رُجُجٍ من السماء وذَنَبُهُ
دَقِيقٌ أسود فيه التوالا يكون في البرج السابع ،
وهو يَتَنَقَّلُ كتنقل الكواكب الجوارى ،
واسمه بالفارسية [هُشْتَنْبُر] في حساب النجوم
وهو من النحوس ، ثعلب عن ابن الأعرابي :
تَنَنَ الرَّجُلُ : إذا تركَ أصدقاءَهُ وصاحبَ
غيرهم .

[نت]

أبو تراب عن عرّام : ظَلَّ لِبطنه تَنَنٌ
وَنَفِيَّتْ بمعنى واحد .

تن . نت .

قال الليث : التَّنُّ التُّرْبُ ، يقال : صَبَّوْهُ أَتَنَانٌ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : هو سِنْدُهُ وتِنُهُ
وَحِنْتُهُ ، وهم أسنانُهُ وأَتَنَانٌ إذا كان سِنْتُهُمْ
واحداً .

وقال الليث : التَّنُّ الصَّبِيُّ الذي يقصعه
المرض ، يَشِبُّ ، وقد أَتَنَّهُ المرضُ ، وقال أبو زيد :
أَتَنَّهُ المرضُ إذا قَصَعَهُ فلم يلحق بأَتَنَانِهِ أى
بأقرانه ، قال : والتَّنُّ الشَّخْصُ والمِثَالُ .

وقال الليث : التَّنِينُ : ضربٌ من الحيات
من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتلمته ،
وذلك فيما يقال والله أعلم : أن دَوَابَّ البحر
تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها ، قلت :
وأخبرني شيخ من ثِقَاتٍ (٢) الغزاة أنه كان

(١) زيادة في د .

(٢) هذه قصة خرافية ، لها أصل من الظواهر
الطبيعية ذلك أن السحاب عند ما يتكاثف طبقات بعضها
فوق بعض ، يتجمع هذا التكاثف في الطبقات القريبة
فيترل مطراً على الطبقات السفلى ، القريبة من البحر ،
فيرى المشاهد سميلاً متصلاً بالسحابة منجسراً منها في ناحية
واحدة كأنه سبيل متدفق متواصل ، فيراه البعيد كأن
البحر هو الذي يرتفع إلى السحابة ، ومن هذه
الظاهرة جاءت خرافة التنين الذي تحمله السحابة
(شربن بماء البحر) :

أبو العباس عن ابن الأعرابي : نَتَنَتَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعدَ نِظَافَةٍ .

(تن)

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : يقال : تَنَنَ اللحمُ وغيره يَنْتِنُ وَأَنْتَنُ يُنْتِنُ ، فمن قال : تَنَنَ قال مُنْتِنٌ ، ومن قال : أَنْتَنَ قال مُنْتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مُنْتِنٌ كان في الأصل

مُنْتِنٌ فحذفوا المد ، ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْخِيرٌ والقياس أن يقال نَتَنَ فهو نَاتِنٌ فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتاً على مفعيل ثم حذفوا المد ، وقال أبو الهيثم : سيف كهام ، ودانٌ ومُنْتِنٌ أي كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُنْتِنٌ مذموم (٤) .

باب التاء والفاء (١)

به ، قال وقال غيره : أْفَ له : معناه قِلَّةٌ له وتُفٌّ أتباع مأخوذ من الأف وهو الشيء القليل ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنه يقال : تَفْتَفَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعد تَنَظْفٍ .

[فت]

قال ابن الأعرابي : أَلَفَتْ وَالشَّتُّ : الشَّقُّ في الصخرة ، وهي الفُتُوتُ والشَّتُوتُ ، قال ويقال : فلان يَفْتُّ في عَصْدِ فلان ؛ وَعَصْدُهُ أهلُ بيته إذا رامَ إضرارَهُ بِنَخْوَتِهِ لإيham .

عمرو عن أبيه الفُتَّةُ الكُتْمَةُ من التمر .

تف . فت .

قال الليث : التَّفُّ : وَسَخُ الأظفار ، والأفُّ وَسَخُ الأذن ، قال :

التَّتَمِّيفُ من التَّفِّ كالتأفيف من الأف (٢)

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال قولهم أْفٌ وَأُفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قال الاصمعي : الأفُّ وَسَخُ الأذن ، والتفُّ وَسَخُ الأظفار ، فكان ذلك يقال [عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه] (٣) عند كل ما يتأذون

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

(٣) إصلاح العبارة من م ، ج .

(٤) زيادة في م .

وَالْفَتِيْتُ كُلُّ شَيْءٍ مَفْتُوتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ خُصُوا
الْخَبْزَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتِيَّتِ قَالَ : وَالْفَتِيَّتُ أَيْضًا
الشَّيْءُ الَّذِي يَقَعُ فَيَتَفَتَّتُ ، قَالَ : وَالْفَتَّةُ بَعْرَةٌ
أَوْ رَوْثَةٌ مَفْتُوتَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدَةِ .

قلت : وَفُتَاتُ الْعَيْنِ وَالصُّوفُ مَا تَسَاقُطُ
مِنْهُ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ .

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحْطَمِ^(٣)
انتهى والله أعلم .

(٤)

بَابُ التَّبَاءِ وَالْبَاءِ

ما زادوهم غير تحسیر؛ ومنه قول الله جل وعز
(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)^(٥) أَيْ خَسِرَتْ قَالَ
(وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ)^(٦) أَيْ
مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وقال أبو زيد: إن من النساء التَّبَابَةُ وهي
الكبيرة، ورجل تَابَ أَي كَبِيرٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :

(٣) قوله / حب الفنا : هو شجر له حب أحمر
فيه نقط سود ، ورواية اللسان / حب القني ، ورواية
الديوان / حب الفنا .

(٤) زيادة في د .

(٥) سورة المسد : ١ .

(٦) غافر ٣٧ .

سلمة عن الفراء : أولئك أهل بيتٍ
فَتٌّ وَفَتٌّْ وَفَتٌّ ، إِذَا كَانُوا مُنْتَشِرِينَ غَيْرَ
مَجْتَمِعِينَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَتَّقَتِ الرَّاعِي
إِبْلَهُ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْضَعْ صَوَارِهَا
وهو التَّفْهَرُ^(١) .

وقال الليث : أَلْفَتُّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ
بِأَصْبَعِكَ فَتُصَيِّرُهُ فُتَاتًا أَيْ دُقَاقًا ، قَالَ :

تب . بت

قال الليث : التَّبُّ الْخُسَارُ ؛ يُقَالُ : تَبَّأْتُ
لِفُلَانٍ عَلَى الدُّعَاءِ ، نَصِبٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى
فِعْلِهِ ؛ قَالَ : وَتَبَّيْتُ فُلَانًا أَيْ قَلْتُ لَهُ : تَبَّأْتُ .
قَالَ : وَالتَّبَابُ الْهَلَاكُ ؛ وَرَجُلٌ تَابٌ ضَعِيفٌ
وَالْجَمِيعُ الْإِتْبَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾^(٢) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ :

(١) فهرس الفرس تفهيرا ، ونهبر ، وتفهير : اعتراه
بهر ، أو تراد عن الجرى من ضعف أو انقطاع في الجرى
(قاموس) .

(٢) سورة هود ١٠٢ .

أَنْضِيئُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيئِهَا
 فِي مُسْتَتَبٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَسْمَا
 أَى فِي طَرِيقِ ذَى خُدُودٍ أَى شُتُوقٍ مَوْطُوءٍ
 بَيْنَ، وَالتَّبِيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْبَحْرَيْنِ رَدَى،
 يَأْكُلُهُ سُقَطُ النَّاسِ (١).

وقال الجعدى :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالَهُ
 إِذَا حُشِيَ التَّبِيُّ (٢) زِقًا مَقِيرًا

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَبَّ إِذَا قَطَعَ
 وَتَبَّ إِذَا خَسِرَ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا
 فَأَوْلَاهُ تَبًّا، يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ
 هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ، وَتَبَّتَبَ إِذَا شَاخَ .

[بت]

قال الليث : الْبَيْتُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ
 يُسَمَّى السَّاجَ مُرَبَّعَ غَلِيظَ لَوْنُهُ أَخْضَرُ، وَالْجَمِيعُ
 الْبُتُوتُ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَيْتُ ثُوبٌ
 مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ شَبَهُ الطَّيَالِسَانَ وَجَمْعُهُ بُتُوتٌ .

(١) سقاط الناس ، وى م سقاط السودان .

(٢) قوله التبي = هو بفتح التاء وكسرهما .

حِجَارِ تَابُ الظَّهْرِ إِذَا دَبَّرَ ، وَجَمَلٌ تَابٌ
 كَذَلِكَ، وَيُقَالُ : اسْتَتَبَّ أَمْرٌ فَلَانَ إِذَا اطَّرَدَ
 وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ؛ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ
 الْمُسْتَتَبِّ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَارَةُ خُدُودًا
 وَشَرَّكَاءَ فَوْضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ سَلَكَهُ ، كَأَنَّهُ
 تُبَّتَتْ بِكَثْرَةِ الْوَطءِ وَقُشِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ
 مَلْحُوبًا بَيْنًا مِنْ جَمَاعَةِ مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِينَ،
 فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيْنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
 الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي .

وَمَطِيئَةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ

يَشْكُو الْكَلَالََ إِلَى دَائِمِ الْأَظْلَلِ

أُودَى السَّرْمَى بِقَتَالِهِ وَمِرَاحِهِ

شَهْرًا نَوَاصِيَّ مُسْتَتَبٍ مُعْمَلِ

نصب نواصي لأنه جعله ظرفا ، أراد في
 نواصي طريق مستتب .

نَهَجٌ كَأَنَّ حُرَّتَ النَّبِيطِ عَاوَنُهُ

ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ ،

شبه ما في هذا الطريق المستتب من الشرك

وَالطَّرُقَاتِ بِآثَارِ السَّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي

يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

يقال : بَتَّ فلان طلاق امرأته بغير ألف
وأبْتَهُ بالألف ، وقد طَلَّقَهَا البَتَّةَ ، ويقال :
الطَّلَقة الواحدة تَبَّتْ وتَبَّتْ أَي تَقَطَّعَ عِصْمَةُ
النِّكَاحِ إِذَا انْقَضَتْ العِدَّةُ .

أبو عبيد عن الكسائي : سكرانُ
يَاتُ ، وسكرانٌ^(٤) ما يُبْتُ ، وما يُبْتُ
كلّاماً ، أَي ما يُبَيِّنُهُ ، وصدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ
إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ وَأَدَّاهَا .

وكان الأصمعيّ يقول : سكرانُ
ما يُبْتُ أَي ما يَقْطَعُ أَمْرًا وَكَانَ يَنْكُرُ
يُبْتُ .

وقال الفراء : هما كُغْنَانُ ، يقال : بَتَّتْ
عليه القِضَاءُ وَأَبْتَّتُهُ عَلَيْهِ ، أَي قَطَعْتُهُ عَلَيْهِ .

وقال الأصمعيّ : ويقال : طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَتَّةً .
وقال الليث : أَحْمَقُ بَاتٌ شَدِيدُ الحُمَقِ .

قلت : والذي حَفِظْنَاهُ عَنِ الثَّقَاتِ^(٥)
أَحْمَقُ تَابٌ مِنَ التَّبَابِ ، وَهُوَ الخَسَارُ كما يقال :
أَحْمَقُ خَاسِرٌ دَابِرٌ دَامِرٌ .

(٤) سكرن بات وجد في هامش م عند هنا
الموضم . قال الليث : البات المهزول لا يقدر أن يقوم وقد
بت بيت تبوتا .
(٥) ما يبت كلاماً ، وفي م : كلامه .

وفي الحديث : أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَمَا بِالْكَوْفَةِ
أَحَدٌ يَلْبَسُ طَيِّبَ اسَانَا إِلَّا شَهْرَ بَنَ حَوْشِبَ ،
مَا النَّاسُ إِلَّا فِي البُتُوتِ .

قال علي بن خَشْرَمٍ وَسَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ :
لَا يَكُونُ البَتُّ إِلَّا مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ وَأَنْشُدُ :
مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَيِّ (١)

وهذا الرجز يدلُّ على أن القول في البتِّ
ما قاله الأصمعيّ :

وقال الليث : البتُّ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ
يقال : بَتَّتْ الحَبْلَ فَأَنْبَتَ ، ويقال : أُعْطِيَتْهُ
هذه القِطْعَةُ^(٢) بَتًّا بَتْلًا ، وَالبَتَّةُ اسْتِقْاقُهَا
مِنَ القِطْعِ غَيْرِ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَمْرٍ يَمْضَى
لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا نَوَاءَ ، وَأَبَّتْ فُلَانٌ طَلَّاقَ
امْرَأَتِهِ أَي طَلَّقَهَا بَاتًا ، وَالْمَجَاوِزُ مِنَ الإِبْتَاتِ
قِلْتُ^(٣) : وَهَمَّ اللَّيْثُ فِي الإِبْتَاتِ وَالبِتِّ لِأَنَّهُ
جَعَلَ الإِبْتَاتَ مَجَاوِزًا وَجَعَلَ البِتَّ لِأَزْمَا
وَكَلاهُمَا مُتَعَدِّيًا .

(١) زيادة في م .

(٢) هذه القِطْعَةُ ، وفي م : هذه القِطْعَةُ .

(٣) عبارة م : قلت : قول الليث في الإبتات والبِتِّ

موافق قول أبي زيد .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان
وانبتت حبله عنه أى انقطع وصاله وانقبض
وأنشد :

فَعَلَّ فِي جُشْمٍ وَأَنْبَتَتْ مُنْقَبِضًا

يَحْبِلُهُ مِنْ ذَوِي الْعَزِّ الْفَطَارِيفِ
وفي الحديث أنه عليه السلام كتبت
لحارثة بن قطن ومن يدومة الجندل من كلب :
إن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من
النخل، ولا يؤخذ منكم عشر البتات يعنى
المتاع ليس عليه زكاة مال . قال والبتات متاع
البيت (١) .

وقال الأصمعي : البتات الزاد ، ويقال
ما له بتات أى ما له زاد وأنشد :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِغْ لَهُ

بِتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَزُودِ (٢) *

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : طحنت
بالرحى شزراً وهو الذى يذهب بالرحى عن
يمينه ، وبتنا عن يساره وأنشدنا :

وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبِتْنَا

ولو نعطى المغازل ما عيينا

ويقال للرجل إذا انقطع به فى سفره

وعطبت راحلته ، صار منبتاً ومنه قول

مطرف :

إِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْتَقَى

وقال الكسائي : انبتت الرجل انبتاتا

إذا انقطع ماء ظهره ، وأنشد :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَيْيَةَ مِنَ الْكَبْرِ

عند القيام وانبتاتا فى السحر

وفي الحديث : « لا صيام لمن لم يبيت »

الصوم ، معناه لا صيام لمن لم ينويه قبل الفجر ،

فَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ ، وأصله

من البت وهو القطع ، ويقال : بت الحاكم

القضاء على فلان إذا قطعه وقصاه ، وسميت

النية بتاً ، لأنها تنفصل بين الفطر والصوم

[وبين النفل والفرض (٣)] .

وقال ابن شميل : سمعت الخليل بن أحمد

يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على

ثلاثة أوجه ، شىء يكون البتة ، وشىء

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله بالأنباء ، ورواية اللسان / بالأخبار .

(٣) زيادة فى م .

وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل
 قد يمرض وقد يصح .
 انتهى والله تعالى أعلم .

لا يكون البتة، وشيء قد يكون وقد لا يكون،
 فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع ،
 وما يكون البتة فالقيامه تقوم^(١) لا محالة ،

باب التاء والميم

يَتَّقُونَ بها النَّفْسَ وَالْعَيْنَ بِزَعْمِهِمْ ، وهو باطل
 وإياها أراد [أبو ذؤيب الهذلي^(٢)] بقوله :
 وإذا المنية أنشبت أظفارها
 أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ
 وقال آخر :

إذا مات لم تُفْلِحْ مَرْيَنَةُ بعده
 فتعوطى عليه يأمُرِينُ التَّمَامَا

وجعلها ابن مسعود : من الشرك لأنهم
 جعلوها واقية من المقادير والموت ، فكأنهم
 جعلوا لله شريكا فيما قَدَّرَ وكتب من أجل
 العباد والأعراض التي تصيبهم ، ولا دافع
 لما قضى ، ولا شريك له عز وجل فيما قَدَّرَ ،
 قلت : ومن جعل التَّمَامَ سيورا فَعَبْرُ مُصِيبِ
 وأما قول الفرزدق :

[تم . م . ت]

قال الليث : تَمَّ الشيء تَمِيمًا وَتَمَامًا وَتَمِيمَةً
 اللهُ تَمِيمًا وَتَمِيمَةً قال : وَتَمِيمَةً كلُّ شيء
 ما يكون تمام غايته كقولك : هذه الدراهم
 تمام هذه المائة ، وَتَمِيمَةً هذه المائة ، وَتَمَّ الشيء
 التَّمَامَ يقال : جعلته لك تَمَامًا أي : بتامه قال :
 وَالتَّمِيمَةُ قِلَادَةٌ من سيور ، وربما جعلت الثَّوْدَةَ
 التي تُتَعَلَّقُ في أعناق الصبيان .

وفي حديث بن مسعود : إِنَّ التَّمَامَ
 والرُّقَى والقَوْلَةَ من الشرك .

قلت : التَّمَامُ واحدها تَمِيمَةٌ وهي
 خَرَزَاتُ كانت الأعراب يُعَلِّقُونَهَا على أولادهم

(٢) قوله : القيامه تقوم : في اللسان : فالقيامه
 تكون .

(١) زيادة في م .

(٣) زيادة في د .

يقال : ظلع فلان ^{تم} تتمع تتمعاً أى
تم عرجه كسر امن قوله ^{تم} إذا كسر .

وقال الليث : التتممة فى الكلام الأ
مبين اللسان ، يُخطىء موضع الحرف فيرجع
إلى لفظ كانه التاء أو الميم وإن لم يكن بيننا ،
ورجل متمم .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد : أنه
قال : التتممة الترديد فى التاء والفاء الترديد
فى الفاء .

وقال أبو زيد : التتمام هو الذى يعجل
فى الكلام ولا يكاد يفهمك .

قال : والفاء الذى يعسر عليه خروج
الكلام .

وقال أبو عبيد [التميم الصلب وأنشد :

* و صلب تميم يهر اللبد جوزه ^(٢) *

أى يضيق منه اللبد لتمامه / أبو عبيد]
ولد فلان لتمام ، وتمام ليل التمام
بالكسر لا غير .

(٢) زيادة فى م ، وتمام البيت

إذا ما تمطى فى الحزام تطورا .

وكيف يضل العنبرى ببلدة
بها قطعت عنه سيور التمام

فإنه أضاف السيور إلى التمام لأن التمام
خرز ينقب ويجعل فيها سيور وخبوط
تعلق بها، ولم أر بين الأعراب خلافاً، أن التيمة
هى الخرزة نفسها، وعلى هذا قول : الأئمة ،
ثعلب عن ابن الأعرابى :

تم إذا كسر ، وتم إذا بلغ
وقال رؤبة :

* فى بطنه غاشية تتمعه *

قال شمر الغاشية : ورم فى البطن .

وقال : تتمع أى تهلكه وتبلغه
أجله .

وقاو ذو الرمة :

إذا نال منها نظرة هيض قلبه

بها كانهياض المعنت التمم ^(١)

(١) ورواية اللسان :

إذا ما رآها رؤية هيض قلبه

بها كانهياض المتعب التمم

وفى مكان آخر : قال / كانهياض المعنت التمم ،

وفى م : كانهياض المعنت .

الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ
سوررة البقرة وآل عمران ، وسورة النساء
ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها .

وقال شمر : قال ابن شميل : ليل التمام في
الشتاء أطول ما يكون الليل ، ويكون لكل
نجم هوى من الليل يطلع فيه حتى تطلع
كلها فيه فهذا ليل التمام .

ويقال . سافرنا شهرنا ليل التمام
لا نعرسه .

وهذه ليالى التمام أى شهرا فى ذلك
الزمان .

قال وقال أبو عمرو : ليل التمام ستة
أشهر ، ثلاثة أشهر حين تزيد على ثلثي
عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين ترجع .

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول : كل
ليلة طالت عليك فلم تنم فهي ليلة التمام
أو هي كليلة التمام .

ويقال : ليل التمام^(١) وليل تمامي
أيضا .

(١) ليل تمام : وفي النسخ ليل التمام .

وأخبرني المنذرى عن الصسيدياوى عن
الرياشى قال : نهار نخب مثل ليل تمام أطول
ما يكون .

وقال الأصمى : ليل التمام فى الشتاء
أطول ما يكون من الليل .

قال : ويطول ليل التمام حين تطلع
فيه النجوم كلها ، وهى ليلة ميلاد عيسى عليه
السلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها .

وحكى ثابت بن أبى ثابت عن أبى عمرو
الشيبانى أنه قال : ليل تمام إذا كان الليل
ثلاث عشر ساعة إلى خمس عشرة
ساعة .

وقال الليث : ليل التمام أطول ليلة فى
السنة .

ويقال : هى ثلاث ليال لا يستبان فيها
نقصانها من زيادتها .

قال وقال بعضهم : يقال : ليلة أربع
عشرة ، وهى الليلة التى يتم فيها القمر : ليلة
التمام بفتح التاء .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول

قال الفرزدق :

تَمَامِيًّا كَأَنَّ شَامِيَّاتٍ

رَجَجْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْعُورِ

وقال ابن شميل [يعني نحوها شامية^(١)] :

ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة ، وفيها يستوى القمر وهي ليلة التمام و ليلة تمام القمر هذا بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرة : أبى قائلها إلا تَمَامًا^(١) .

وقال : رثى الهلال ليم الشهر .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب

تماما^(٢) على الذى أحسن . »

قال الزجاج :

يجوز أنه يعنى تماما على المحسن ، أراد

تمامًا من الله على المحسنين ويكون تمامًا على

الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ،

ويجوز تمامًا على الذى هو أحسن الأشياء ،

وتمامًا منصوب مفعول له ، وكذلك (وتمت)

كلمة ربك^(٣) أى حقت ووجبت (وتَصِيلاً

لكل شيء) المعنى آتيناه لهذه العلة أى للتمام والتفصيل .

قال والقراءة على الذى أحسن بفتح النون ،

ويجوز أحسن على ضمير على الذى هو أحسن

وأجاز الفراء : أن تكون أحسن فى موضع

خفص وأن يكون من صفة الذى ، وهو خطأ

عند البصرين لأنهم لا يعرفون الذى إلا

موصولة ، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّمُّ الناسُ

وجعه تَمَمَةٌ قال : والتيمُّ الطويلُ ، والتَّمِيمُ

العُودُ واحدها تيممة ، قلت : أراد الحرز التى

تَتَّخِذُ عَوْذًا :

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابى قال : إذ فاز قَدَحُ الرجلِ مرةً بعد

مرة فاطعم لحمه المساكين ، سُمى مُتَمَمًا ومنه

قول النابغة :

إِنِّى أَتَمِّمُ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمُ

مَثْنَى الْإِيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا ،

وقال غيره : التَّمِيمُ فى الأيسار أن ينقص

الأيسارُ فى الجزور ، فياخذ رجل ما بقى حتى

يُتَمِّمَ الأنصباء ، وهو قول اللحيانى .

(١) زيادة فى م .

(٢) الأنعام ١٥٤ .

(٣) الأنعام ١١٥ .

وأُنشِد أبو حاتم قول مُزَاحِمِ
العُقْبَلِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عُهُودُهَا
وَهَل تَنْطِقُنَ بَيْدَاهُ قَفْرٌ صَعِيدُهَا
قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن متى في
هذا البيت فقال : لا أدري .

وقال أبو حاتم : نَقَلَهَا كَمَا تَثْقُلُ رَبٌّ
وَتُخَفَّفُ وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَثَقَلَهَا .

قال أبو حاتم : وإن كان يريدُ مصدرَ
مَتَّتْ مَتًّا أَي طَوِيلًا أَوْ بَعِيدًا عُهُودُهَا بِالنَّاسِ
فَلَا أُدْرِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَتَّمَتِ الرَّجُلُ
إِذَا تَقَرَّبَ بِمُودَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قال : وَلَمَّتْ مَدَّ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ :
مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَغَطَّ وَشَبَّحَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وقال النضر : مَتَّتْ إِليهِ بِرَحْمَةٍ أَي
مَدَدَتْ إِليهِ وَتَقَرَّبَتْ إِليهِ ، قَالَ وَبَيْنَمَا رَحِمَ
مَاتَةً أَي قَرِيبَةً .

وقال الليث : مَتَّمَّ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَمِيمِيَّ
الرَّأْيِ وَالْهَوَى وَالْمَحَلَّةِ قَلت . وقياس ما جاء
في هذا الباب : تَمَتَّمَّ بِنَاءِ مِثْلِ كَمَا يُقَالُ تَمَتَّمَّرُ
وَتَنْزَرُّ وَكَأَنَّهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى التَّائِينَ اسْتِثْقَالًا
لِلجَمْعِ بَيْنَهُمَا .

[مت]

قال الليث : مَتَّ اسْمٌ أَعْجَبِي .

قال : وَلَمَّتْ كَالْمَدِّ إِلا أَن لَمَّتْ تَوْصُلُ
بِقَرَابَةٍ وَدَالَّةٌ يُمْتُّ بِهَا .
وأُنشِد فقال :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكَرٍ يُمْتُّ خُؤُولَةٌ
فَأَنَا الْمُتَمَاتِلُ فِي ذُرَى الْأَعْمَامِ

قال : وَيُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ كَانَ أَبُوهُ
يُسَمَّى مَتَّى عَلَى فَعْلٍ فَعِلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ
لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي آخِرِ الْأَسْمِ بَعْدَ فَتْحَةٍ عَلَى
بِنَاءِ مَتَّى حَمَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا
لِجَعْلِهَا أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنَيْتُ غَنَى وَمَنْ
تَنَفَيْتُ تَفَى ، وَهِيَ بِلِسَانِ السَّرِيانِيَةِ مَتَّى .

أبواب الشائقي لصحيح من حرف البناء

صَلَوِيهِ يَلْتَقِيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنَبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ .

وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَالْتَمَاسِيحُ وَالثِّيَاتِلُ وَالْإَيْلُ

شَتَّى وَالرَّيْمُ وَالْيَعْمُورُ

قال ابن السكيت : أنشدني ابن الأعرابي

لخداش :

فأني امرؤ من بني عامرٍ

وانك دارية ثبتل

قال : وسمعت أبا عمرو يقول الثبئل

الضخم من الرجال الذي يُظن فيه خير وليس

فيه خير .

ورواه الأصمعي : تنبيل .

وقال الفراء : رجل تَنْبَلُ وتَنْبَلُ

قصير (١) .

ت ث ن

استعمل من وحوهها .

(١) زيادة في م .

[ت ذ]

ت ط . أهملتا مع سائر الحروف إلى آخرها

وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابي التوائيرُ

الجلالوزة .

ت ث ل

استعمل من وجوهها .

الثبئلُ قال شمر : الثبئلُ الذَكَرُ من

الأروى .

وقال ابن شميل : الثبئاتلُ تكون صغار

القرون .

وقال أبو خزيمة : الثبئلُ من الوعول

لا يبرحُ الجبل ولقرنيه شعَبٌ .

قال : والوعولُ على حدة ، الوعولُ

كدرُ الألوان في أسافلها بياضٌ ، والثبئاتلُ

مثلها في ألوانها وإنما فرَّقَ بينهما القرونُ ،

الوعلُ قرناه طويلان عدا قرأه حتى يتجاوزا

[ننت]

أبو عبيد عن الأموي : التثيت : المُنْتِنُ
وقد ثَلَّتِ ثَمْتًا .

وقال غيره : ثَنِنِ ثَمْتًا إِذَا أَثِنَ .

وَأَنشَد :

* وَثَنِنَ لِثَاتِهِ تَثْبَابَةً * (١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[تفت]

قال الله جل وعز : (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ
وَلِيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ) (٢) .

وحدَّثنا محمد بن إسحاق [السُّنْدِيُّ]

قال حدثنا علي بن خَشْرَمٍ عن عيسى عن
عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله :
(ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) .

قال : التَّفَثُ الحَلْقُ والتَّقْصِيرُ والأَحْدُ
من اللحية والشَّارِبِ والإِبْطِ ، والدَّبِجِ
والرَمِيِّ .

وقال الفراء : التَّفَثُ نَحْرُ البَدَنِ وغيرها
من البقر والغنم وحَلْقُ الرَّأْسِ ، وتَقْلِيمُ الأَطْفَارِ
وأشباهه .

وقال الزجاج :

التَّفَثُ أهل اللغة لا يعرفونه [إلا] (٣)

من التفسير .

قال : التَّفَثُ (٤) الأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ

وتَقْلِيمِ الأَطْفَارِ ، وَتَفَثُ الإِبْطِ وَحَلْقُ العَانَةِ
وَالأَخْذُ مِنَ الشَّعْرِ كَأَنَّهُ المُخْرُجُ مِنَ الإِحْرَامِ
إِلَى الإِحْلَالِ ، وَقَالَ أعرابِي لآخر ما أَتَفَثَكَ
وَأَدْرَكَكَ .

وقال ابن شميل : التَّفَثُ النَّسْكُ مِنْ مَناسِكَ

الحج ، رَجُلٌ تَفَثَ أَي مَغْبِرٌ (٥) شَعَثٌ لَمْ
يَدَّهِنْ وَلَمْ يَسْتَحِدَّ .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين التَّفَثَ

كما فسره ابن شميل : جعل التَّفَثَ التَّشَعُّثَ (٦) ،

وجعل قِضَاءَهُ إِذْهَابَ الشَّعَثِ بِالحَلْقِ والتَّقْلِيمِ
وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من اللسان وم ، ج .

(٥) قوله / مغبر ؛ وفي اللسان / متغير .

(٦) زيادة في م ، ج .

(١) تَثْبَابَةٌ : بَأْيِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلِثَاتُهُ — لثته .

(٢) الحج ٢٩ .

وقال ابن الأعرابي في قوله : (ثم ليقضوا
تفهم) قال : قضاء حوائجهم من الخلق
والتنظيف [وما أشبهه ، وقال ابن
الأعرابي]^(١) .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثبت]

ثعاب عن ابن الأعرابي يقال : للجراد إذا
رَزَّ أذُنَابَهُ لِيَبْيَضَ ثَبَّتَ وَأَثَبَتْ
وَتَثَبَّتَ^(٢) .

وقال الليث : يقال : ثَبَّتَ فلانٌ بالمكان
يَثَبْتُ ثُبوتًا فهو ثَابِتٌ إذا أقام به ، وَتَثَبَّتْ في
رأيه وأمره إذا لم يَعْجَلْ وتَأَنَّى فيه واستَثَبَتْ
في أمره إذا شاورَ وفحص عنه ، وَأَثَبَتْ فلانٌ
فهو مُثَبَّتٌ إذا اشْتَدَّتْ به عِلَّتُهُ وَأَثَبَتْهُ
جِرَاحُهُ فلم يَتَحَرَّكَ ، ورجل ثَبَّتْ وَتَثَبَّتْ
إذا كان شجاعًا وقورًا ، وَأَثَبَيْتُ اسمَ موضع ،
أو جبل ، وَيَصْعَقُ ثَابِتٌ من الأسماء ثَبَيْتًا ،
وأما الثَابِتُ إذا أردتَ به نَعْتٌ شَيْءٌ فَتَنْصِغِرُهُ
ثُوبَيْتٌ .

وقول الله تعالى : (كمثل الذين ينفقون
أموالهم ابتغاءَ مرضاةِ الله وتثبيتًا من
أنفسهم) .

قال الزجاجُ : أى يُنفقونها مُقَرِّينَ بِأَنَّهَا
مما يُثَبِّبُ اللهُ عليها .

وقال في قوله تعالى : [وكلا نقص
عمايك من أنباء الرسل ما نُثَبَّتُ به فؤادك]^(٣)
قال : معنى تثبيتِ الفؤاد تسكين القلب ، ههنا
ليس للشك ، ولكن كلما كان الدلالة والبرهانُ
أكثرَ كان القلبُ أسكن وأثبتَ أبدًا .

قال إبراهيم : (لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) وقوله :
(وثبت أقدامنا)^(٤) . يقال : رجل ثابت في
الحرب وثبت وثبت ، ويقال للراوى إنه
لثبت ، وهم الأثبات أى الثقات .

وقوله : (وإذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُثَبِّتُوكَ)^(٥) أى ليحبسوك .

رَمَاهُ فَأَثَبَتْهُ إِذَا حَبَسَهُ مَكَانَهُ وَأَصْبَحَ
المرِيضُ مُثَبَّتًا أَيْ لَا حَرَكَةَ بِهِ .

(٣) هود ١٢٠ .

(٤) بقرة ٢٥٠ .

(٥) آفال ٣٠ .

(١) زيادة في د .

(٢) وأثبت ، وتثبت ، وفي م : أثبت وثبت .

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :

الثَّمُوتُ العَذِيْبُوطُ وهو الذى [إذا] ^(٢) غَشِيَ
 المرأةَ أَدْحَثَ وهو الثَّتُّ أيضاً .
 انتهى ، والله أعلم .

بَابُ السَّاءِ وَالرَّاءِ

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال :
 فى قوله عز وجل : (وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)
 ما أعلم الترتيلَ إلا التَّحْقِيقَ والتَّمَكِينَ أَرَادَ
 فى قراءة القرآن .

وقال الليث: الرَّتَّلُ تَنْسِيقُ الشَّىءِ، وَتَقَرُّ
 رَتَّلٌ حَسَنٌ التَّنْضِيدِ ، وَرَتَّلْتُ الْكَلَامَ
 تَرْتِيلاً أَى تَمَهَّلْتُ فِيهِ وَأَحْسَنْتُ تَأْلِيفَهُ ، وَهُوَ
 يَرْتَلُّ فى كَلَامِهِ وَيَتَرَسَّلُ .

وروى عن مجاهد أنه قال : الترتيل
 الترسُّلُ .

وقال ابن عباس فى قوله : [ورتل القرآن

ترتيلاً] ^(١) .

قال : بَيْنَهُ تَبْيِينًا .

وقال الضحاك : انبذهُ حَرْفًا حَرْفًا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد فى
 قوله : [ورتل القرآن ترتيلاً] .
 قال : بعضه على أثرِ بَعْضِ .

قلت : ذهب به إلى قولهم تَعَرَّمُ رَتَّلًا إِذَا
 كَانَ حَسَنَ التَّنْضِيدِ .

وقال أبو إسحاق : [رتل القرآن ترتيلاً]
 بَيْنَهُ تَبْيِينًا ، وَالتَّبْيِينُ لَا يَمُ بَأَنَّ ^(٣) تَعَجَّلَ فى
 القِراءَةِ ، وَإِنَّمَا يَمُ التَّبْيِينُ بَأَنَّ تُبَيِّنُ جَمِيعَ الحُرُوفِ
 وَتُوفِّيها حَقَّها مِنَ الاشْبَاعِ [وَرَتَلناهُ تَرْتِيلاً
 أَى أَنْزَلناهُ تَنْزِيلاً ، وَهُوَ ضِدُّ المَعْجَلِ وَيُقَالُ

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى م .

(١) المزمّل ٤ .

تَفَرَّ رَتَلٌ ، وَرَتَلٌ إِذَا كَانَتْ مُفَلَّجًا
لَا لَصَصَ فِيهِ [١].

ت ر ف

رتن . تنر . تتر . ترف . رتن .

قال الليث : الْمُرْتَمَّةُ الْخُبْزَةُ الْمَشْحَمَةُ
[والرَّثْمُ] (٢) وَالرَّثْنُ خَلَطُ الشَّحْمِ
بِالْعَجِينِ .

قلت : حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا وَلَا أَمَّنَ أَنْ يَكُونَ
الصَّوَابُ الْمُرْتَمَّةُ بِالنَّاءِ مِنَ الرَّثْمِ وَهِيَ
الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ فَكَأَنَّ تَرْتِيمَهَا تَرْوِيهَا
بِالدَّسَمِ .

[تنر]

قال الله جل وعز : (إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَقَارَ
التَّنُّورُ) (٣) .

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ
وَقْتُ هَلَاكِكُمْ فَوَزُّ التَّنُّورِ .

وقيل في التنور : أقوال قيل : التَّنُّورُ
وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ أَنْ الْمَاءُ إِذَا فَارَ
مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ ، وَقِيلَ : أَيْضًا أَنْ
التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصَّبْحِ .

وروى عن ابن عباس أنه قال : فَارَ التَّنُّورُ
قال : التَّنُّورُ الَّذِي (٤) بِالْجَزِيرَةِ وَهِيَ عَيْنُ الْوَرْدِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وعن علي رضي الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ
الصُّبْحِ .

وعن عكرمة : التَّنُّورُ وَجْهُ الْأَرْضِ ،
ويقال : أَرَادَ أَنْ الْمَاءُ إِذَا فَارَ مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ
الْكَوْفَةِ .

وعن مجاهد : التَّنُّورُ حَيْثُ يَنْبَجِسُ الْمَاءُ
فِيهِ ، أَمْرٌ نُوْحٌ أَنْ يَرْكَبَ وَمِنْ مَعْبَةِ السَّفِينَةِ (٥) .

وقال الليث : التَّنُّورُ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ
وَصَاحِبُهُ تَنَارٌ .

قول من قال : إن التَّنُّورَ عمت بكل لسان
يدل على أن الأصل في الاسم مجيء فَعَّرَ بِتَّهَا

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ولا وجود لها في اللسان .

(٣) هود ٤٠ - المؤمنون ٢٨ ، وقبله في م :

قيل : التنور عين ماء معروفة ، وقيل تنور الخابزة وافق
لغة العرب وامة العجم .

(٤) التنور الذي ، وفي م التنور التي .

(٥) زيادة في م .

إذا بال أن يَنْتَرَهُ نَتْرًا مرة بعد أخرى كأنه
يَجْتَذِبُهُ اجْتِذَابًا .

وفي الحديث : إن أحدهم لَيُجْتَذَبُ فِي قَبْرِهِ
فيقال : إنه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ . الاستنثار :
الاجتذاب مرة بعد مرة يعنى الاستبراء .

وفي حديث عليّ : اطعنوا النَّتْرَ أَي الْخَلْسَ ،
وهو من فعل الخذاق (٢) .

[نثر]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : العرب تقول
للأمة : تُرْنِي وَفَرْتَنِي ، وتقول لَوْلَدِ الْبَيْعِيِّ :
ابن تُرْنِي وَأَبْنُ فَرْتَنِي .

وقال صخر الغيّ :

فإنَّ ابْنَ تُرْنِي إِذَا جِئْتُمْ
أراه يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا (٣)

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنِي مأخوذة
من رُنَيْتِ تُرْنِي إِذَا أُدِيمَ النَّظْرُ إِلَيْهَا .
ترف . نرف . فتر . فرت .

(٢) زيادة في م .

(٣) ورواية اللسان / بدافع عنى قولاً بريحا .

العَرَبُ فِصَارٌ عَرَبِيًّا عَلَى بِنَاءِ فَعُولٍ ، وَالذَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ بِنَائِهِ تَنَرٌ ، وَلَا يُعْرَفُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ - لِأَنَّهُ مُهْمَلٌ - وَهُوَ نَظِيرُ
مَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ ، مِثْلُ
الدِّيَابِجِ وَالذِّيفَارِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَمَا
أَشْبَهَهَا ، وَلَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ صَارَتْ
عَرَبِيَّةً (١) .

قلت : ذَاتُ التَّنَائِيرِ عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةٍ
مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنْهَا .

[نثر]

قال الليث : النَّتْرُ جَذْبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ ،
وَالْإِنْسَانُ يَنْتَرُ فِي مَشِيهِ نَتْرًا كَأَنَّهُ يَنْجَذِبُ
جَذْبًا . .

ابن السكيت : يقال : رَمَى سَعْرَهُ وَضَرَبَ
هَبْرًا وَطَعَنَ نَتْرًا ، قَالَ وَهُوَ مِثْلُ الْخَلْسِ
يُخْتَلِسُهَا الطَّاعِنُ اخْتِلَاسًا .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ
النافذة .

وقال الشافعي في الرجل يَسْتَنْتِرِي ذَكَرَهُ

(١) زيادة في م .

قال الليث: التَّرْفَةُ والطَّرْمَةُ^(١) من وسط الشفة خِلْقَةٌ وصاحبها أَتْرَفٌ .

وقال غيره: التَّرْفَةُ النِّعْمَةُ، وصبيُّ مَتْرَفٍ إذا كان مُنْعَمَ البَدَنِ مُدَلِّلاً، والمُتْرَفُ الذي أَبْطَرْتَهُ النِّعْمَةُ، وَسَعَةُ العَيْشِ .

وقال ابن عرفة: المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه، وقيل للمتعمم مترف لأنه مُطلق له لا يمنع من تعام، أمَرْنَا مُتْرَفِيهَا، قال قتادة جبارتها^(٢) .

[نفر]

أبو عبيد عن الأصمعي: النَّفْرَةُ من الإنسان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي: يقال لهذه الدائرة: نَفْرَةٌ وَنَفْرَةٌ وَنَفْرَةٌ وَنَفْرَةٌ .

وقال الطرمّاح:

لها تَفَرَاتٌ تَحْتَمَا وَقُصَارُهَا
إِلَى مَشْرَقٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْحَاجِنِ^(٣)

وقال أبو عمرو: التَّفَرَاتُ من النبات ما لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِهَا وَأَرْضٌ مُتَفَرِّةٌ فِيهَا تَفَرَاتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّفَارِيُّ الوَسِيخُ من الناس، ورجل تَفَرٌّ وَتَفَرَانُ .

قال: وَأَتَقَرَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرًا أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ وَهُوَ عَيْبٌ .

[رفت]

يقال: رَفَّتْ الشَّيْءُ وَحَطَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ، وَالرُّفَاتُ الحَطَامُ من كل شيء تَكَسَّرَ، يقال: رَفَّتْ عِظَامَ الْجَزُورِ رَفْتًا إِذَا كَسَرَهَا لِيَطْبُخَهَا وَيَسْتَخْرِجَ إِهَالَتَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّفْتُ التَّبْنُ . ويقال في مَثَلٍ: أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التَّمْرِ عن الرُّفْتِ، وَالتَّفَةُ عِنَاقُ الأَرْضِ وَهُوَ ذُو نَابٍ

(٣) قوله / لم تعلق؛ ورواية اللسان / لم تنلق بالحاجن .

(٤) قوله قصارها - قصار وقصارى، كله الجهد والغاية .

(١) الطرمة والطرمة: نتوء في وسط الشفة العليا وهي في السفلى الترقوة (ل) .

(٢) زياده في م .

إِذَا قَدَّرْتَهُ بِفَتْرِكَ ، كَمَا تَقُولُ : شَهْرَتُهُ
بِشَهْرِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَعَفَتْ جُفُونُهُ فَأَنكسر طَرَفُهُ .

وفي الحديث أنه عليه السلام : نهى عن
كل مُسْكِرٍ ومُفْتَرٍ ؛ فالمسكر الذي يُزِيلُ
العقل إِذَا شُرِبَ والمُفْتَرُ الذي يُفْتَرُ الجسدَ
إِذَا شُرِبَ ، وماء فاترٌ بَيْنَ الحارِّ والبارد .

وقال ابن منبهل يصف غَيِّمًا :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ

يَمَانٍ مَرَّتَهُ رِيحٌ تُجَدِّدُ فَمْتَرًا

قال حماد الراوية : فَمْتَرٌ أَي أَفَامٌ
وَسَكَنٌ .

وقال الأصمعي : فَمْتَرٌ مَطَرٌ (٣) قَرَّغَ مَاءَهُ
وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ .

أبو زيد : الفُتْرُ النَّدِيَّةُ وهو الذي يُعْمَلُ
من خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالشُّفْرَةِ .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملًا .

(٣) فتر : يعني السحاب .

لَا يَرِزُ التَّبْنَ وَالكَلَّاءَ وَالتَّفْهَةَ تَكْتَبُ بِالمَاءِ
وَالرَّفْتُ بِالتَّاءِ .

[فرت]

الفَرَاتُ : أَعَذَبُ المِيَاهِ قال الله جل وعز
(هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ (١) وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ)
وقد فَرَّتِ المَاءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذَا عَذِبَ فهو
فَرَاتٌ .

وقال ابن الأعرابي : فَرَّتِ الرَّجُلُ بِكسر
الراء إِذَا ضَعَفَ عقله بعد مُسْكَاةٍ .

[فتر]

قال الليث : فَتَرَ فلانٌ يَفْتَرُ فُتُورًا إِذَا
سَكَنَ عن حِدَّتِهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ ، وَطَرَفٌ
فَاتِرٌ فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادِّ النُّظَرِ .

ويقال : أَجِدُّ في نَفْسِي فَفْتَرَةٌ وَهِيَ
كَالضَّعْفَةِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدِ عَمَّتْهُ كَثْرَةُ وَعْرَتُهُ
فَفْتَرَةٌ ، وَالفِئْرُ قَدْرٌ ما بَيْنَ طَرَفِ الأَبْهَامِ
وَطَرَفِ المُسَسَّبِجَةِ (٢) ، وَقَدْ فَفَّرْتُ الشَّيْءَ

(١) فرقان ٥٣ .

(٢) قوله : المسيجة : وفي اللسان : المشيرة -

وكلاهما واحد .

[ترب]

أبو عبيد عن الأصمعي : التُّرْبُ الأَمْرُ
الثَّابِتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التُّرْبُ بضم التاءين العَبْدُ السَّوْءُ ، وقال :
والتُّرْبُ التُّرَابُ أَيْضًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّيْرَبُ التُّرَابُ
وقال غيره يقال : بِفِيَةِ التَّيْرَبِ وَالتُّرَيْبِ
والتُّرْبَاءِ وَالتُّورَابِ .

شمر عن ابن الأعرابي : بِفِيَةِ التَّيْرَبِ
والتُّرَيْبِ . ويقال بَعِيرٌ تَرَبُوتٌ إِذَا كَانَ
ذَلُولًا ، وَنَاقَةٌ تَرَبُوتٌ كَذَلِكَ ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ
الَّتِي جَاءَتْ فِي هَذَا الْبَابِ مَعَ زِيَادَةِ التَّاءِ وَالْيَاءِ
وَالْوَاوِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (تَنْكَحُ الْمَرْأَةَ لِمَيْسَمِهَا ^(١) وَلِمَا هِيَ
وَلِحَسَبِهَا ، عَلَيْكَ بَدَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ) .

قال أبو عبيد قوله : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يقال :

للرجل إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدِ تَرَبَّ أَى افْتَقَرَ حَتَّى
لَصِقَ بِالتُّرَابِ .

قال الله جل وعز : (أَوْ مَسْكِينًا
ذَا مَتَّزَبَةٍ) ^(٢) ، قال : وَيُرْوَى ^(٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ
بِالْفَقْرِ وَلَكِنهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ ، قَالَ وَقَالَ
بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ قَوْلَهُ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ يَرِيدُونَ
اسْتَعْنَتْ يَدَاكَ ، وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ،
وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يُقَالُ :
أَتَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَرَبٌّ إِذَا كَثُرَ ^(٤) مَالُهُ إِذَا
أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَبَّ يَتَرَبُّ .

وقال ابن عرفة : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : تَرَبَّتْ
يَدَاكَ ، إِنَّ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ .

قال أبو بكر : مَعْنَاهُ : لِلَّهِ دَرَكٌ إِذَا
اسْتَعْمَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَاتَّعَظْتَ بِعِظَتِي .

وذهب بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على
الحقيقة .

(٢) المزمّل ١٦ .

(٣) ويروى ؛ وفي م : ويرون .

(٤) زيادة في م .

(١) الميسم : الوسامة .

وَرَوَى شمر عن ابن الأعرابي: رجل تَرَبَّ (١)
فقير ، ورجل تَرَبَّ لَزِقَ بالتراب من الحاجة
ليس بينه وبين الأرض شيء .

وقال أبو العباس : التَّزْبِيْبُ (٢) كَثْرَةُ
المال ، قال : والتَّزْبِيْبُ قلة المال أيضا ،
قال : وَأَتْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلْكَ
ثلاثِ مَرَاتٍ .

وقال الليث : التُّرْبُ والتُّرَابُ واحد
إلا أنهم أنشوا قالوا : التُّرْبَةُ ، يقال : أرض
طَيِّبَةٌ [التربة] (٣) أَيْ خِلْقَةٌ ترابها ، فإذا
عَنَيْتَ طَاقَةً واحدةً من التراب قلت : تُرَابَةٌ ،
وتلك لا تدرك بالبصر دِقَّةً إلا بالتسوهم ،
وطعامٌ تَرَبُّ إِذَا تَلَوَّثَ بالتراب . ومنه
حديث علي : (لَنْ وَلِيَّتُ بَنَى أُمَّيَّةَ لَأَنْفُضَنَّهُمْ
نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِزَامِ التَّرْبَةَ) (٤) .

وقال غيره: تَتَرَّبُ فُلَانًا تَتَرَّبًا إِذَا تَلَوَّثَ
فِي التُّرَابِ ، وَتَرَبَّ الْكِتَابُ تَتْرِيْبًا ، وَرِيْبٌ
تَرَبُّ وَتَرْبَةٌ قَدْ حَمَلَتْ تُرَابًا .

(١) كذا في م . وفي غيرها « لزب » .

(٢) التزيب كذا في م ، وفي د : الترتب .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في د ، ج .

وقوله في حديث خُزَيْمَةَ : أُنْعِمُ صَبَاحًا
تَرَبْتُ يَدَاكَ ، يدل على أنه ليس بدعاء عليه ،
بل هو دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدمت
الوصافة به ، ألا تراه قال : أنعم صباحاً ثم
عقبه ، تَرَبْتُ يَدَاكَ ، والعرب تقول : لا أمُّ
لك ولا أب لك ، يريدون لله دَرَكًا ، قال :
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيَا

وماذا يؤدِّي الليلُ حينَ يُووبُ
فظاهره : أَهْلَكَكَ اللهُ ، وباطنه : اللهُ دره ،
قال : وهذا المعنى أرادَه جميل بقوله :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةَ بِالْقَدَى
وبالغمر من أبنائها بالقوادح
أراد الله درها ما أحسن عَيْنَيْهَا ، وأراد
بالغمر من أبنائها سادات أهل بيتها ، قال :
وقال بعضهم :

لا أمُّ لك ولا أرض لك ، ذم
ولا أب لك ولا أبالك ، مدح

وهذا خطأ ، ألا ترى أن الفصيح من

الشعراء قال :

وهوت أمه ، في موضع المدح .

قال ذو الرمة :

مَرَّ سَحَابٌ وَمَرَّ بَارِحٌ تَرِبٌ

وقيل : تَرِبٌ أى كثير التراب .

وقال الليث : التَّرْبَاءُ نَفْسُ التُّرَابِ ،

يقال : والتَّرْبَاءُ ، لأضربنه حتى يَعْصُ بالتَّرْبَاءِ .

وفي الحديث : خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ

السَّبْتِ ، وخلق فيها الجبالَ يَوْمَ الأَحَدِ ،

والشجرَ يَوْمَ الأثْنَيْنِ ، والتُّرْبُ اللِّدَةُ ، ويقال :

هذه تَرِبٌ هذه ، وقوله (عَرُبَا أُنْرَابَا)^(١) أى

أُمُتًا لَهَا وَمَا تَرِبَانِ .

وقال ابن السكيت : تُرْبَةٌ واد من أودية

البحر .

ابن بزرج قالوا تَرَبْتُ القُرطاس فأنا

أَتْرُبُهُ تَرَبًا وَتَرَبْتُ فلان الإهاب لتصلحه ،

وَتَرَبْتُ السَّقَاءَ وكل ما يصلح فهو متروب ،

وكل ما يفسد فهو مترَّب مشدد^(٢) .

قال الفراء : فى قول الله جل ثناؤه (من)

ماء دافق يخرج من بين الصُّلْبِ^(٣) (والترائب)

قال الترائب ما اكتنف كَتَبَاتِ المرأة مما يقع

عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب^(٤)

يعنى صُلْبَ الرجلِ وَتَرَائِبَ المرأةِ يقال

للشيئين ليخرجن من بَنِي هذين خيرٌ كثير

ومن هذين خيرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء فى التفسير : أن

الترائب أربع أضلاع من مَيِّمَةِ الصِّدْرِ وأربع

أضلاع من يَسْرَةِ الصِّدْرِ .

وجاء أيضا فى التفسير : أن الترائب اليدان

والرجلان والعينان .

وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضع

القِلادة من الصِّدْرِ وأنشدوا فقالوا :

مُهَمِّمَةٌ بِيضَاهُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

قال المنذرى : أخبرنى أبو الحسن الشيبى

عن الرياشى قال : التَّرِيدَتَانِ الضِّلْعَانِ اللَّتَانِ

تَلِيكَانِ التَّرْقُوتَيْنِ ، وأنشد :

وَمِنْ ذَهَبٍ يُلُوحُ عَلَى تَرِيْبٍ

كَكَلُونِ العَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

(١) الجمعة ٣٧ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) ص ٧ .

(٤) زيادة فى م .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع
القِلادة ، واللَّبَّةُ مَوْضِعُ النَّحْرِ ، والشُّعْرَةُ
نُغْرَةُ النَّحْرِ ، وهى الهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ،
وقال :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى قَرَابِهَا
شَرِيقٍ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

والتَّرْقُوتَانِ العِظْمَانِ المُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى
الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِ الْمَنَكِبَيْنِ إِلَى طَرَفِ نُغْرَةِ
النَّحْرِ ، وَبِاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ الهَوَاءُ الَّذِي يَهْوَى
فِي الجُوفِ لَوْ حُرِقَ ، وَيُقَالُ لَهُ القَلْتَانُ .
وَمَا الحَافِنَتَانِ أَيْضاً ، وَالزَّاقِنَةُ طَرَفُ
الحُلُقُومِ .

[تبر]

قال الليث : التَّبْرُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلُ
أَنْ يُصَاغَا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جَوْهَرٍ قَبْلُ أَنْ
يَسْتَعْمَلَ تَبْرًا ، مِنْ النِّحَاسِ وَالصُّفْرِ ، وَأَنْشُدُ :

كُلُّ قَوْمٍ صَيْغَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ
وَبَنُو عَيْدٍ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُ الفُتْمَاتُ (١)
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلُ أَنْ يُصَاغَا [قلت :
التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن
تُصَاغَ ، مِنْهَا النِّحَاسُ وَالصُّفْرُ وَالشُّبَّةُ وَالزَّجَاجُ
وغيره] (٢) فَإِذَا صَمِغَا فَمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ،
وقول الله جل وعز : وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ
إِلَّا تَبَارًا .

قال الزجاج : معناه إلهلاكه ولذلك
سُمِّيَ كُلُّ مُكْسَّرٍ تَبْرًا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : وَكَلَّا
تَبْرًا تَنْدِيرًا ، قَالَ : وَالتَّنْدِيرُ التَّسْمِيرُ ،
وَكَلُّ شَيْءٍ كَسَرَتْهُ وَفَتَّتَهُ فَقَدْ تَبَّرَتْهُ ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ : لِمُكْسَّرِ الزَّجَاجِ التَّبْرُ وَكَذَلِكَ
تَبْرُ الذَّهَبِ .

وقال الليث : تَبْرُ الشَّيْءِ يَتَبَّرُ تَبَارًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَتَّبُورُ
الهَالِكُ وَالْمَتَّبُورُ النِّاقِصُ ، قَالَ : وَالتَّبْرَاءُ
الحَسَنَةُ اللَّوْنِ مِنَ النُّوقِ .

(١) الفئات ، وفي اللسان (الفتاة) وهو خطأ ،
لأن فعله فت .

(٢) زيادة في م .

[بتر]

قال الليث : البترُ قطعُ الذنبِ ونحوه
إذا استأصلته .

وقال غيره : يقال بترته فانبت ، وأبترته
فبتر ، وصاحبه أبتر وذنبه أبتر .

قال الله جل وعز : (إِنْ شَأْنِكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ ^(١)) .

قال أبو اسحاق : نزلت في العاصي
ابن وائل ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس ، فقال : هذا الأبترُ أي هذا
الذي لا عقب له ، فقال الله جل وعز : (إِنْ
شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) ، فجائز أن يكون هذا
المنقطعِ العقبِ وجائز أن تكون هو المنقطع
عنه كل خير .

قال والبتيرُ استئصالُ القطع .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبتر الرجل إذا
أعطى ومنع ، وأبتر إذا صلى الضحى حين
تقضب الشمس ، ويقال : تقضب أي يخرج
شعاعها كالتقضان .

وفي حديث علي : أنه سئل عن صلاة
الضحى ، فقال : حين تبهر البتيراه الأرض .
عمرو عن أبيه : البتيراه الشمس ، وسيف
باتر وبتر قطع .

وقال ابن الأعرابي : البتيرة تصغيرُ
البترة وهي الأنان .

[برت]

أبو عبيد عن الأصمعي : قال البرتُ :
الرجلُ الدليلُ وجمعه أبرات .

[قال شمر : رواه المسدي : البرت بالكسر
ولا بأس ^(٢)] .

أبو نصر عن الأصمعي : يقال للدليل
الحاذق : البرتُ والبرتُ ، وقاله ابن الأعرابي
رواه عنهما أبو العباس .

وقال شمر : هو البريتُ والخريبتُ أيضا
قال : والبرتُ الفأس أيضا .

وقال الليث : هو البرت بلغة أهل اليمن
قال : والبرت بلغتهم السكر الطيرزد .

واسما، قال: والبرثة الحذاقة بالأمر وأبرت
إذا حذق صناعة ما.

[رثت]

قال: رَثَّ الصبيَّ ورَثَّته تَرَثِيَةً
وترَثِيَةً.

وقال الراجز:

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمَّتْهُ تَرَثِيَةٌ *^(٣)

[رثب]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرثب الرجلُ
إذا سأل بعد غنى وأرثب الرجلُ إذا دعا
الفقير إلى طعامه، قال ورثب الشيء رُثوباً
إذا انتصب فيما هو راتبٌ وأنشد:

[وإذا يهب من المنام رأيته^(٤)]

كرُثوبٍ كغيبِ السَّاقِ ليس بزُمَّلٍ^(٥)

وقال الليث: الصبيُّ يُرثبُ الكعبَ

إرتاباً قال: والرثبة الواحدة من رَثَبَاتِ
الدرَج، والمرثبة المنزلة عند الملوك ونحوها،

وقال شمر: يقال للسكر الطبرزد: مِبرَتْ
[ومِبرَتْ^(١)].

وقال أبو عبيد: البريثُ المستوي من
الأرض.

وقال ابن الأعرابي عن أبي عون:
البريثُ مكانٌ معروفٌ كثير الرمل.

وقال شمر يقال: الحزنُ والبريثُ أرضان
بناحية البصرة ويقال: البريثُ الجذبة^(٢)
المستوية وأنشد:

* بَرِيثُ أَرْضٍ بَعْدَهَا بَرِيثُ *^(٣)

وقال الليث: البريثُ اسم اشتق من
البرية: كأنما ساكنت اليباء فصارت الهاء ياء
لازمة كأنها أصلية كما قالوا: عَفْرِيَتْ
والأصل عَفْرِيَةٌ.

ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه: برتَ
الرجلُ إذا تحيرَ وبرتَ بالباء إذا تنعمَ تنعماً

(١) زيادة في م .

(٢) الجذبة وفي م الحذبة :

سميتها إذ ولدت تموت

والقبر صهر ضامن زميت

(٣) صدره /

وإذ نهب من المنام رأيته

(٤) زيادة في م .

(٥) الرقباء، وفي ياء الرقباء .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ما رثم
فلان بكلمة وما نَبَسَ بها بمعنى واحد ،
والمصدر الرثمُ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرثمُ بفتح التاء
شَجَرٌ .

وقال الراجز :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ النَّهْمِ

إلى سَنَانَارٍ وَقَوْدُهَا الرَّثِمُ (١)

وقال ابن الأعرابي : الرثمُ المَزَادَةُ

المملوءة ماء ، قال : والرثمُ الماءُ (٢) الناقسة
التي تحمل الرثمَ ، والرثمُ الحَجَجَةُ ، والرثمُ
الكلامُ الخفيُّ .

قال : والرثمُ الحَيَاءُ القامُ ، والرثمُ ضَرْبٌ
مِنَ النَّبَاتِ .

وقال الليث : الرثمُ : خِيَطٌ يُعْقَدُ عَلَى
الإصْبَعِ أَوْ الخَاتَمِ لِلْعَلَامَةِ ، والرثيمَةُ والرثيمةُ
نباتٌ مِّنَ دِقِّ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِّنَ دِقَّتِهِ يُشَبَّهُه
بِالرثِمِ ، وَالْفِعْلُ أَرَثَمَ إِرْثَامًا .

(١) وتمام الرجز /

شبت بأعلى عاتدين من لضم

(٢) الرثماء : الناقه التي تأكل الرثم ، والتي تحمل

المزادة .

والمراتب في الجبال والصحارى من الأعلام
التي يُرْتَبُ فيها العيون والرُقَبَاءُ ، ويقال :
ما في عيشة رَثَبٌ ، وما في هذا الأمر رَثَبٌ
ولا عَتَبٌ أَى هو سهل مُسْتَقِيمٌ ، قلت : هو
بمعنى النَّصَبِ والتَّعَبِ .

وقال ابن الأعرابي : الرثبَاءُ النَّاقَةُ

الْمُنْتَصِبَةُ فِي سِيرِهَا ، وَالرُقَبَاءُ النَّاقَةُ
الْمُنْدَفِعَةُ .

ت ر م

رثم . متر . تمر . مرت . ترم

مستعملة .

[رثم]

الخرأى عن ابن السكيت . قال : الرثمُ

الدَّقُّ والكَسْرُ يقال : قد رَثَمَ أَنفَهُ رَثْمًا ،

وقال أوسُ بنُ حَجْرٍ :

لَأَصْبِحَ رَثْمًا دُقًا أَلْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الكَاتِبِ

والرثمُ والرثمُ بالتاء والتاء واحدٌ ، وقد

رَثَمَ أَنفَهُ وَرَثَمَهُ ، وَرَوَى الْبَيْتَ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ ،

ومعناها واحد .

وقال ابن شميل: المرتُ الذي ليس به شيء قليل ولا كثير، وأرض مرتٌ ومرُوتٌ. قال: فإن مُطِرتُ في الشتاء فإنها لا يقال لها مرُوتٌ لأن بها حينئذ رَصِداً، والرَصِدُ الرَّجاءُ لها كما تُرَجى الحاملَةُ، ويقال: أرض مرُصِدةٌ وهي التي قد مُطِرتُ، وهي تُرَجى لأن تُنْبِتَ.

وقال رؤبة:

* مرَّتْ يُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ *

وقال ذو الرمة:

يَطْرَحَنَّ بِالْمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ

كَلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السَّرْبَالِ

حَى الشَّهِيْقِ مَيْتِ الْأَوْصَالِ

مَرَّتِ الْحَجَّاجِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل

نبت الوبر عليها، يقول: لم ينبت شعر

حجاجيه.

قلت: كأن الناء مبدلة من الطاء في

المرت.

أبو عبيد عن أبي زيد: أرتمتُ الرجلَ إرتاماً إذا عقدت في إصبعه خيطاً يستند كرهه حاجته، واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة، وأنشدنا:

هَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ

كَغُزَّةٍ مَا تَوْصَى وَتَعْقَادِ الرَّتَمِ

وقال شعر: قال سامة عن عاصم قال

الأصمعي في قوله: تعقاد الرتم كان الرجل

يخرج في سفرة فيعمد إلى غصنين أو

شجرتين فيعمد غصنا إلى غصن، ويقول:

إن كانت المرأة على العهد بقي هذا على

حاله مفعوداً، وإلا فقد نقضت العهد ونحو

ذلك.

قال ابن السكيت: في تفسير هذا البيت:

ويقال: ما زلت راتماً على هذا الأمر وراتباً

أى مقياً.

وقال ابن الأعرابي: الرتيمُ خيطُ

التذكرة، وغيره يقول: الرتيمة.

[مرت]

شعر قال الأصمعي وغيره: المرتُ الأرض

التي لا نبات فيها.

[متر]

قال الليث : الْمَتْرُ : السَّلْحُ إِذَا

رُمِيَ بِهِ .

قال : وَالنَّارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا

تَتَمَاتَرُ .

قلت : هذا حرف لم أسمع به لغير

الليث .

[ترم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّيْمُ

مِنَ الرَّجَالِ الْمَلُوثُ بِالْمَعَايِبِ وَالذَّرَنُ .

قال : وَالتَّيْمُ الْمُنَوَاضِعُ لِلَّهِ وَالتَّيْمُ وَجَعُ

الْحَوْرَانِ .

[تمر]

الليث : التَّمْرُ : سَحْلُ النَّخْلِ وَأَمْرَتْ

النَّخْلُ وَأَمَّرَ الرُّطْبُ ، وَجَمْعُ التَّمْرِ تَمْرٌ

وَتَمْرَانٌ ، وَرَجُلٌ تَمِيرٌ ذُو تَمْرٍ ، وَتَمْرِي

فُلَانٌ ، أَيْ أَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَتَمْرْتُهُ أَنَا

وَأَمْرْتُهُ .

وقال الأصمعي : التَّمْرَةُ طَائِرٌ أَصْعَرُ مِنَ

الْعَصْفُورِ وَيُقَالُ لَهَا التَّمْرَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ

الليث .

[شمر عن أبي نصير عن الأصمعي : التامور

الدم والحمر والزعفران]^(١) .

أبو عبيد عن أبي زيد : التامورة :

الإبريق ، وقال الأعشى :

وإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : تامور الرجل

قلبه ، يقال : حَرَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ

عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ .

ويقال : احذر الأسد في تامورته ومخزابه

وغيبه وعير زاله .

قال : ويقال : ما بالدار تومور ، أى ليس

بها أحد .

وقال ابن السكيت : ما بها تومري ،

وما بها تومري أحسن منها ، للمرأة الجميلة ،

أى خلقتا ، وما رأيت تومرياً أحسن منه .

قال : ويقال : أَكَلْتُ الدُّبَّ الشاةَ فَمَاتَرَكَ

مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً^(٣) ، فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا

تَامُورًا أَيْ شَيْئًا .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) الجزرة / الشاة السمينة .

وقال أوس بن حجر :

أُنِيْمْتُ أَنْ بَنِي سَجِيْمٍ أَوْلَجُوا

أَبْيَاتِهِمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

قال الأصمعيّ : أى مُهَجَّةَ نَفْسِهِ وَكَانُوا

قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما بها تَأْمُورٌ ،

مهموز ، أى ما بها أحد .

قال : ويقال : ما فى الرِكْبَةِ تَأْمُورٌ ، يعنى

الماء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تَأْمُورُكَ

ذاك أى قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذَاكَ .

وسأل عمر بن الخطاب عمرو بن معدى

كرب عن سعدٍ ، فقال : أَسَدٌ فى تَأْمُورَتِهِ .

والتأْمُورُ أيضاً : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ .

وقال ربيعة بن مقروم الضبىّ :

لَرْنَا لِبُهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

وَلَهَمَّ مِنْ تَأْمُورِهِ يَتَنَزَلُ

والتَّعْمِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَرَّتْ

القَدِيدُ فهو مَتَمَّرٌ .

وأشد اللحيانى فقال :

لَهَا أَشْكَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ

مِنَ الْعَالِي وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيْهَا^(١)

أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : أَمَّارٌ الرَّمْحُ أَمِيرَارَا

فهو مُتَمَمَّرٌ ، إذا كان غليظاً مُسْتَقِيماً . والله

تعالى أعلم .

بَابُ التَّيِّبِ وَاللَّامِ

[تلن]

أبو عبيد : لنا فيه تَلُونَةٌ ، أى حاجةٌ .

شمر قال الفراء : لهم فيه تَلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ

وَتَلُونَةٌ عَلَى فَوُوْلِهِ ، أى مُسْكٌ .

وأشد ابن الأعرابى :

تلن . تتل . تتلل

روى عن الأصمعيّ أنه قال : رجل

تَنْبَلٌ وَتَنْتَلٌ ، وَتَنْبَالَةٌ وَتَنْتَالَةٌ ، وهو

القصيرُ ، رَوَى هَذَا أَبُو تَرَابٍ فى بَابِ الْبَاءِ

والتاء من الاعتقَابِ .

(١) قائله / ابن برى يصف عقاباً شبه راحلته بها .

فإنكم لستم بدار تُلنَّة^(١)

ولكنما أنتم بهند الأحامس^(٢)

ابن بزرج : قال أبو حيان : التلانة :

الحاجة وهي التلونة والتأون ، وأنشد :

فقلت لها لا تجزعي إن حاجتي

يجزغ الغضى قد كان^(٣) يقضى تلونها

قال : وقال أبو الرغيبية : هي التلنة :

أبو عبيد عن الأحر : تلان في معنى الآن

وأنشد :^(٤)

* وصلبيه كما زعمت تلانا *

ونحوه قال الأموي .

[نتل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : تناتل النبت^(٥)

إذا صار بعضه أطول من بعض .

شمر : استنتل القوم على الماء إذا

تقدّموا ، قال : والتتل هو التهيؤ في
القدم .

وروى عن أبي بكر الصديق : أنه سقي

لبنا ارتاب به أنه لم يحل له شربه فاستنتل
يتقيماً أي تقدّم .

أبو عبيد عن أبي زيد : استنتلت للأمر

استنتلا وابرنتيت ابرنتاء وابرندعت

ابرنداعاً كل هذا إذا استعددت له [٦] .

عمرو عن أبيه : النتلة^(٧) البيضة وهي

الدومصة ، وأمّ العباس بن عبد المطلب هي

نتيلة ابنة خباب بن كليب بن مالك

ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ،

وهو الضحيفان بن النمر بن قاسط

ابن ربيعة .

وقال الليث في قول الأعشى :

لا يتمنى لها في القفيظ يهبطها^(٨)

إلا الذين لهم فيما أتوا نتل

قال : زعموا أن العرب كانوا يملثون بيض

النعام ماء في الشتاء ، ويدفنونها في القلوات

(٦) زيادة في م .

(٧) كذا في م . وفي غيرها : « التتلة » .

(٨) كذا في م . وفي غيرها : « يتمي » .

(١) تلنة ، كذا في النسخ ، وفي اللسان : تلونه :

(٢) يقال : لقي هند الأحامس لإذامات (لسان) ،

وفي رواية أخرى / بدار الأحامس / وفي النسخ الأجامس :

(٣) كان يقضى ، كذا في د ، م ، ج ، وفي

اللسان : كاد .

(٤) هو : جميل بن معمر وصدره /

نولى قيل نأى دارى جانا

(٥) تناتل النبت ، كذا في د ، وج ، وفي م

تناتل النبل .

والقَرْفُ مَدَانَةُ الْوَبَاءِ، الْمُتَلَفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ
عَلَى تَلْفٍ، وَالْمَتَلَفُ الْمَهَالِكُ، وَأَتَلَفَ فُلَانٌ
مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا.

وقال الفرزدق :

وقومٍ كرامٍ قد نقلنا إليهم
قراهم فأتلقنا المنيايا وأتلقوا
أتلقنا المنيايا وجدنا ذات تلف أي ذات
إتلاف ووجدوها كذلك .

وقال ابن السكيت في قوله أتلقنا المنيايا
وأتلقوا أي صيرنا المنيايا تلقالهم وصيروها لتاتلها
قال : ويقال : معناه صادفناها تتلفنا وصادفوها
تتلفهم^(٣) .

[تفل]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« لَتُخْرِجَنَّ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفْلَاتٍ » .

وقال أبو عبيد : التَّفْلَةُ التي ليست
بِمُطَيَّبَةٍ، وَهِيَ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحُ^(٤) .

يقال لها تَفْلَةٌ وَمِثْفَالٌ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها في القيظ
استناروا البيض ، وشربوا مافيها من الماء
فذلك التفل .

قلت : أصل التفل التقدّم والتهيؤ
للقدوم ، فلما تقدّموا في أمر الماء بأن جعلوه
في البيض ودّفنوه سموا البيض تفلًا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التفل التقدّم
في الخير والشر وانتمّل إذا سبق .

[وفي الحديث : أنه رأى الحسين يلعب
ومعه صببية في السكة ، فاستنزل صلى الله عليه
وسلم أمام القوم ، أي تقدم ، قال أبو بكر :
وبه سعى الرجل تاتلا^(١) .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل .
مستملة .

[تلف]

قال الليث : التلّف عَطَبٌ وَهَلَاكٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ وَالْفِعْلُ تَلَفٌ^(٢) يَتَلَفُ تَلَفًا .
والعرب تقول : إن من القرف التلّف

(٣) زيادة في م .

(٤) هذا التفسير يدل على أن الحديث مكذوب .

(١) زيادة في م .

(٢) هو من باب فرح وهلاك .

وَهِيَ آخِرُ مَا يَيْبَسُ مِنَ الْعُشْبِ ، فَإِذَا جَاءَ
الصَّيْفُ أبيضُ (٣) .

[لقت]

قال الفراء في قول الله جل وعز : (أَجِئْتَنَا
لِتَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) ، قال : اللَّفْتُ
الصَّرْفُ .

يقال : ما لَفَتَكَ عن فلان أى ما صَرَفَكَ
عنه .

وقال الليث : اللَّفْتُ لَى الشَّيْءِ عن
جهته كما تَقْبِضُ على عُنُقِ إنسانٍ فَتَلْفِتُهُ ،
وَأَنشُد :

* وَلَفْتَنَ لَفَاتٍ لَهْنُ خَضَادُ * (٤)

وَلَفَتُ فُلَانًا عن رأيه أى صَرَفْتُهُ عنه ،
ومنه اللتفات ويقال : لَفَتُ فُلَانًا مع فلان ،
كقولك صَغَوْهُ (٥) معه ، وَلَفْتَاهُ شِقَاهُ وفي
حديث حُدَيْقَةَ : مَن أقرأ النَّاسَ للقران (٦)
منافق لا يَدَعُ منه واوا ولا ألفا ، يَلْفِتُهُ

(٣) زيادة في م

(٤) خضاء . الحصد : وجع يصيب الأعضاء

كالخضاد وفي النسخ : ولقت لفات ، والتصويب من

اللسان (و) قاموس .

(٥) صغوه معه / في القاموس : صغوه ، وصغوه ،

وصغاه معك ، أى ميله .

(٦) زيادة في م

إِذَا مَا الضَّحَّيْحُ أَبْزَهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تميل عليه هَوْنَةٌ غَيْرَ مِتْفَالٍ (١)

قال : والتفُّلُ بالفم لا يكون إلا ومعه

شئ من الرِّيق ، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو
النَّفْتُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدى يقال :

لِلثعلبِ تَتْفَلُ وتُتْفَلُ وتَتْفَلُ ، قلت : وَسَمِعْتُ

غير واحد من الأعراب يقولون : تُفَلُّ على

فُعَلِّ لِلثعلبِ ، وَأَنشُدوني بيت امرؤ القيس :

وَإِرْخَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَفَلٍّ (٢)

وقال ابن شميل يقال : ما أصاب فلان من

فلان إلا تَفَلًّا طفيفا أى قليلا .

وفي بعض الحديث : قم من الشمس فإنها

تُتْفَلُّ الرِّيحُ أى تُتْفَتُّهَا .

وقال أبو النجور :

حتى إذا ما أبيض جرو التتفلُّ

قيل : التتفلُّ شجيرة يسميها أهل

الحجاز شط الذئب لها جراء مثل جراء القتاء

(١) تميل عليه ، وفي النسخ تهون ، والتصويب

من اللسان .

(٢) صدره /

له أبطلا ظبي وساقا نعاما

وفي رواية / غارة :

بِلِسَانِهِ كَمَا تَلَفَّتُ الْبَقْرَةُ اَخْلَا بِلِسَانِهَا
الْلَفَّتُ اللَّيْثُ ، يُقَالُ : لَأَنْتَ الشَّيْءَ وَفَتَلَهُ إِذَا
لَوَاهُ وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالسَّلْجَمُ يُقَالُ لَهُ اللَّفَّتُ ،
وَلَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَلْفَتُ فِي
كَلَامِ قَيْسِ الْأَحْمَقِ ، وَالْأَلْفَتُ فِي كَلَامِ تَمِيمِ
الْأَعْسَرِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْأَلْفَتُ ،
وَالْأَلْفَتُ لِلْأَعْسَرِ ، سُمِّيَ أَلْفَتًا لِأَنَّهُ يَمْعَلُ
بِجَانِبِهِ الْأَمِيلَ .

[وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا التَفَّتْ
التَفَّتْ جَمِيعًا ، يَقُولُ كَانَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْدَةً
وَلَا يَسْرَةً نَاطِرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
الْخَلْفِيُّ الطَّائِشُ ، وَلَسْكَنَ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا
وَيُدْبِرُ جَمِيعًا ^(١)] .

الليث : الْأَلْفَتُ مِنَ الثُّيُوسِ الَّذِي
أَعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتَّوَيَا ، قَالَ : وَاللَّفَّوْتُ الْعَسِيرُ
الْمُخْلَقُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : اللَّفَّوْتُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ

تَلَفَّتُ إِلَى وَلَدِهَا .

[وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ
بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْتَعُ وَأَشْبِعُ وَأَنْهَزُ
الْلَفَّوْتُ وَأَضْمُ الْعَمَنُودَ وَالْحَقَّ الْعَطُوفَ وَأَزْجُرُ
الْعَرُوضَ .

قَالَ شَمْسَرٌ قَالَ أَبُو جَمِيلٍ الْكَلَابِيُّ :
الْلَفَّوْتُ النَّاقَةُ الصَّجُورُ عِنْدَ الْحَلْبِ تَلَفَّتْ
إِلَى الْحَالِبِ فَتَعَصَّه فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدْرُ ، فَتَمْتَدِي
بِاللَّبَنِ مِنَ النَّهْزِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ : إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ
الْعَضُوبَ الَّلَفَّتُوتَ .

قَالَ : وَاللَّفَّوْتُ الَّتِي عَيْنُهَا لَا تَثْبِتُ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا هُمُّهَا أَنْ تَفْعَلَ عَنْهَا
فَتَنْقَرُ غَيْرَكَ ، وَالرَّقُوبُ الَّتِي تَرَاهُ أَنْ يَمُوتَ
فَتَرْتَهُ ^(٢)] .

ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّفَيْتَةُ : الْعَصِيْدَةُ
الْمُعْلَظَةُ ^(٣) .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّهَ فِي

(٢) زيادة في م
(٣) المغلظة ، وفي د : المغلظة .

(١) زيادة في م

غير تَمَكُّثٍ وَتَدَبُّثٍ فَقَدْ أَفْتُلِتَ ، وَالاسْمُ
الْفَلْتَةُ .

ومنه قول عمرو في بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَنَهَا
كَانَتْ فَلْتَةً ، فَوَقَى اللَّهَ شَرَّهَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ
الْبَغْتَةُ ، وَإِنَّمَا عُوِّجِلَ بِهَا مُبَادَرَةً لِانْتِشَارِ
الْأَمْرِ حَتَّى لَا يَطْمَعُ فِيهَا مِنْ لَيْسَ لَهَا
بِمَوْضِعٍ .

وَقَالَ حُصَيْبُ الْهَذَلِيِّ :

كَانُوا خَبِيئَةً نَفْسِي فَأَفْتُلْتُهُمْ

وَكُلُّ زَادٍ خَبِيٌّ قَصْرُهُ النَّقْدُ

قَالَ : أَفْتُلْتُهُمْ : أَخَذُوا مِنِّي فَلْتَهُ ، زَادٌ خَبِيٌّ لَا
يُضَنُّ بِهِ (٣) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْمِ . قَالَ :
كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفَلْتَةُ
يُغَيِّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ
مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، فَإِذَا رَأَى الشُّجْعَانُ
وَالْفُرْسَانُ هَالَالَ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ نَجْمَةُ فِي آخِرِ
سَاعَةٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، أَغَارُوا تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هَالَالَ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ
السَّاعَةَ لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ نَهَارِ جُمَادَى

(٣) زيادة في م

الْجَاهِلِيَّةِ وَاتَّخَذَهَا لَهُ وَالْأَخْتِ لَهُ لَفِيَّةٌ مِنْ
الْهَبِيدِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّفِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّبِيخِ لَا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ [وَقَالَ (١)] : أَرَاهُ
الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّفِيَّةُ هِيَ الْعَصِيدَةُ
الْمُعَلَّظَةُ .

قَالَ وَيُقَالُ : لَا تَلْتَمِثِي لِفُلَانٍ .

[فلت]

قَالَ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُمِّي
أَفْتُلَيْتُ نَفْسَهَا فَامْتَنَتْ وَلَمْ تُوصِ أَفَأَتَصَدَّقُ
عِنَهَا ؟ فَقَالَ نَعَمْ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ : أَفْتُلَيْتُ نَفْسَهَا (٢)
يَعْنِي مَاتَتْ فَجَاءَتْ لَمْ تَمْرُضْ فَتَوَصَّى ،
وَلِسْكَهَا أُخِذَتْ فَلْتَةً وَكُلُّ أَمْرٍ فُعِلَ عَلَى

(١) زيادة في م

(٢) جاء في اللسان: افتلنت نفسها، يروى بنصب
النفس ورفعها فهي النصب افتلنتها الله نفسها، يتعدى
الفعل إلى مفعولين، كما تقول اختلسه الشيء واستلبه إياه
ثم بنى الفعل لا لم يسم فاعله فتحول المفعول الأول مضمرًا،
ويبقى الثاني منصوبًا، وأما الرفع فعل معنى أخذت
نفسها فلتة .

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وَالخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوَجُوهُ

كَأَنَّهَا يَقْضِمْنَ مِلْحًا

صَادِقْنَ مُنْصُصِلَ آلِهِ

فِي فَلْتَةٍ فَخَوَيْنَ سَرَحًا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا

يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن اسراييل

ابن يونس عن ابراهيم عن إسحاق عن أبي

هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت

جدارٍ مائلٍ فأسرع المشى . فقيل لرسول الله :

أسرعت المشى فقال : إنى أكره موت الفوات

يعنى موت الفجأة^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للموت

الفجأة : الموت الأبيض والجارف والألاف

والفائل ، يقال : لفته الموتُ وقتله وأفتلته

وهو الموت الفواتُ والفواتُ هو أخذة

الاستف ، وهو الوحي ، والموت الأحمر :

القتلُ بالسيف ، والموتُ الأسود ، هو العرقُ

والشرقُ .

أبو عبيد عن الفراء : أفتلتَ فلانٌ

(١) زيادة في م .

السكلامَ وأفترحه إذا ارتجله قال : والفلتان

والصلتان من التفلت والانصلات^(٢) ، يقال :

ذلك للرجل الشديد الصلب .

وقال الليث : رجل فلتانٌ نشيطٌ حديدٌ

الفؤاد ، ويقال : أفلتَ فلانٌ بجريرة الذقن ،

يُضربُ مثلاً للرجل يُشرفُ على هلكة ثم

يفلتُ كأنه جرَّعَ الموتَ جرَّعاً ثم أفلتَ

منه ، والإفلاتُ يكون بمعنى الانفلات لازماً

وقد يكون واقعاً^(٣) [يقال] أفلته من الهلكة

أى خلصته .

وأشد ابن السكيت فقال :

وأفلتني منها حماري وجبتي

جزى الله خيراً جبتي وحماريا

حدثنا السعدي ، قال : حدثنا الرمادي ،

قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن

أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إن الله يُملي للظالم فإذا

أخذه لم يفلت^(٤) ، ثم قرأ : (وكذلك أخذ ربك

(٢) قوله الانصلات ؛ رفي اللسان / الانقلاب ،

والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت بمعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعاً - أى متمدياً .

(٤) زيادة في د ، ج .

ولا تُذَنِّي فَلَتَاتُهُ أَي زَلَّاتُهُ ، والمعنى أنه لم يكن في مجلسه فَلَتَاتٌ تُعَشِّي أَي تُذَكِّر ، لِأَنَّ مَجْلِسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللَّغْوِ ، إِنَّمَا كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرِ حَسَنٍ وَحِكْمٍ بِالْفِعْلِ لَا فَضُولَ فِيهِ .

[فتل]

قال الليث الفتلُ لِي الشيء ككَلَيْتُكَ الحَبْلُ وَكَفَتَلَ النَّتِيلَةَ قَالَ : وَنَاقَةُ فِتْلَاءٍ ، إِذَا كَانَ فِي ذِرَاعِهَا فَتْلٌ . وَبُيُوتُونَ عَنِ الْجَنْبِ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ كَبِيدٍ :

خرج من مِرْقِيئِهَا كَالْفَتْلِ (٢)

ويقال : انفتل فلان عن صلواته أي انصرف ولفت فلاناً عن رأيه وفتله إذا صرفه ولَوَاهُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَل وَعِزٌّ : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ (٣) . أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحِرَانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ : الْقِطْمِيرُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاةِ ، وَالْفَتِيلُ مَا كَانَ فِي شَقِّ النَّوَاةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَتِيلَةُ السَّرَاجِ وَالنَّقِيرِ التُّكْتَةُ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ .

(٢) زيادة في م

(٣) نساء ٤٨

إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ) قَوْلُهُ لَمْ يَفْلَتَهُ أَي لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى لَمْ يَفْلَتَهُ أَحَدٌ أَي لَمْ يَخْلُصْهُ شَيْءٌ .

وروى أبو عبيدة عن أبي زيد من أمثالهم في إفلات الجبان: أفلنتي جرعة الذقن، إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلنته، قلت: معنى أفلنتي انفلت مني (١).

وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جزور وبرودة فلوت.

قال أبو عبيد قوله: برودة فلوت أراد أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها.

شمر عن ابن الأعرابي: الفلوت الثوب الذي لا يثبت على صاحبه ليلينه أو خشونته. قال وقال ابن شميل: يقال ليس ذلك من هذا الأمر فلت أي لا تنفلت منه، وقد أفلت فلان وانفلت، ومر بنو بجير منفلت ولا يقال: منفلت، ورجل فلنان أي جرى وامرأة فلنانة.

وفي حديث مجلس النبي صلى الله عليه وسلم

(١) زيادة في م

قال شمر قال بعضهم : الأرز ههنا القوسُ بعينها، قال: والتألبُ شجرةٌ يُتخذُ منها القسيّ، والفراغُ النَّصالُ العراضُ الواحدُ فرغٌ، وقوله نَحَتَ له يعني، امرأةٌ تَحَرَّفتُ له بعينها فأصابت فؤاده (٣).

قال العجاج يصف عيرا وأُتْنَه :

بَادِمَاتٍ قَطَّـوا نَأًا تَأَلِبًا

إذا علا رأس يفاعٍ قرَّبًا
أدَمَاتُ أرضٍ بعينها، والقَطَّوانُ الذي يقاربُ خطاه، والتَّأَلِبُ الفليطُ المَجْتَمِعُ الخلقِ، شبه بالتَّأَلِبِ وهو شَجَرَةٌ تُسَوَّى منه القسيُّ العربية .

والتَّوَالِبُ وُلْدُ الحمارِ إذا استكَمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبَّأَ لِفُلانٍ تَبَلًا (٤)
يُتبعونهُ التَّبُّ .

أبو عبيد عن الأصمعي المَغَلَّبُ المستقيم
قال : والمُسَلَّحِبُ مثله ، قال وقال الفراء :
التَّلَابِيبَةُ من اتلأبَّ إذا امتد، أبو العباس عن
ابن الأعرابي : المتأَلِبُ المقاتِلُ، والتَّلِبُ اسم

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتييل ما يخرج من بين الإصبعين إذا قتلها] (١) .

قلت : وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشئ النافه الحميمِ القليلِ ، أى لا يُظلمون قدرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الفَتَّالُ البُلبُلُ ويقال لصياحه الفَتُّلُ ، وأما الفَتَّلُ فهو مصدر فَتَلَّتِ الناقةُ فتلا إذا أمْلَسَ جِلْدَ إبْطِها فلم يكن فيه عَرَكٌ ولا حازٌّ ولا خالِعٌ (٢) ، وهذا إذا استرخى جِلْدَ إبْطِها وتَبَخَّبَخ .

ت ل ب

تلب . تبل . بتل . بلت . لبت .

مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجارِ
الجبال الشُّوْحَطُ والتَّأَلِبُ بالناءِ والمهمزة وأنشد
شمر لامرئ القيس :

وَنَحَتَ له عَنَ أَرزٍ تَأَلِبِيَّةٍ

فَلقِ فِرَاغٍ مَعابِلِ طُحُـلِ

(١) زيادة في م

(٣) زيادة في م .
(٤) تَبَّأَ لِفُلانٍ تَبَلًا ، كَذَا في النسخ ، وفي اللسان :

تَبَّأَ لِفُلانٍ وَتَبَّأَ .

(٢) الخالغ : التواء العرقوب .

وقَزَّ حَتْمًا وَفَحَّيْتُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ
تَبَيْلْتُ الْقِدْرَ .

[بتل]

قال الليث : التَّبَيْلُ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنْ الشَّيْءِ ،
والتَّبْتُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ تَنْقَبِضُ عَنِ الرِّجَالِ لِاشْهَوَةِ
لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ ، وَمِنْهُ التَّبَيْتَلُ وَهُوَ تَرَكُّهُ
النِّكَاحَ وَالزَّهْدُ فِيهِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ
الضَّبْيِيُّ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمِطَ رَاهِبٍ

عَبْدِ الْإِلَهِ صَرُورَةٍ مُتَبَيْتَلٍ

وقال الزهري : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ : أَنَّهُ
سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَدَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [عَلِيٌّ] (٣)
عُمَانَ بْنَ مِظْعُونَ التَّبَيْتَلِ (٤) ، وَلَوْ أَحَلَّهُ لَهُ ،
إِذْنٌ لَهُ لِأَخْتَصَيْنَا ، وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدِ التَّبَيْتَلِ بِنَحْوِ
مِمَّا ذَكَرْنَا ، وَأَصْلُ التَّبَيْتَلِ الْقَطْعُ .

أبو عبيدة عن الأصمعي : التَّبَيْتَلُ النَّخْلَةُ تَكُونُ

لَهَا فَسِيلَةٌ قَدْ انْفَرَدَتْ وَاسْتَغْفَتْ (٥) عَنْ أُمَّهَا
فَيُقَالُ لِتِلْكَ الْفَسِيلَةِ التَّبَيْتَلُ وَأَنْشَدَ (٦) :

- (٣) زيادة في م ، ج .
(٤) التَّبَيْتَلُ - مَفْعُولٌ رَدٌّ .
(٥) زيادة في م .
(٦) هُوَ الْمَنْخَلُ الْهَنْدِيُّ .

رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا .

[تبيل]

أبو عبيد : التَّبَيْلُ أَنْ يُسْتَقِيمَ الْهُوَى
الْإِنْسَانَ ، رَجُلٌ مُتَبَوِّلٌ .
وقال الأعشى :

وَدَهْرٌ مُتَبَيْلٌ خَيْلٌ

أَيُّ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَأَصْلُ التَّبَيْلِ التَّرُّهُ يُقَالُ :
تَبَيْلْتُ عِنْدَ فُلَانٍ (١) .

وقال الليث : التَّبَيْلُ عَدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا
يُقَالُ : قَدْ تَبَيْلَنِي فُلَانٌ وَلِي عِنْدَهُ تَبَيْلٌ وَالجَمِيعُ
التَّبَيْوَلُ ، وَتَبَيْلَهُمُ الدَّهْرُ إِذَا رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ ،
وَتَبَايَلَةٌ اسْمُ بَلَدٍ بَعِيْنِهِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :
مَا حَلَّتْ تَبَايَلَةٌ لِلْحَرَمِ الْأَضْيَافَ ، وَهُوَ بَلَدٌ
مُخَصَّبٌ مُرْبِعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
هَبْطًا تَبَايَلَةٌ مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا (٢)

وَتَوَابِلُ الْقِدْرِ أَفْحَاؤُهَا

قال ابن الأعرابي : وَاحِدُهَا تَوَابِلٌ وَقَالَ

أبو عبيد : الْوَاحِدُ تَابَيْلٌ ، قَالَ : وَتَوَابِلُ الْقِدْرِ

(١) زيادة في م

(٢) وَصَدْرُ الْبَيْتِ /

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيْبُ كَأَنَّهَا

ذلك ما دينك إذ جُنبتُ

أجملها كالبكر المبتل

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟

فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء

الأمّة عفاً وفضلاً وديناً وحُسنًا:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها

النزوح [١].

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتل النخلة

تكون لها فسيلةٌ قد انفردت واستغنت عن

أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنبتُ

أجملها كالبكر المبتل

وقال ابن السكيت قال الهذلي: البتيلة

من النخل الوديّة، قال وقال الأصمعي: هي

الفسيلة التي بانّت عن أمها، ويقال للأم:

مُبتِلٌ، وقال الفراء في قول الله جل وعز:

﴿وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾^(٢) يقول أخِصْنُ له

إخلاصاً، يقال للعابد إذا ترك كلَّ شيءٍ وأقبل

على العبادة: قد تَبْتَلُ أَيْ قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ

(١) زيادة في م

(٢) الزمّل ٨

إلّا أمر الله وطاعته، وقال أبو إسحاق

في قوله: وتبتل إليه أي: انقطع إليه في العبادة

وكذلك صدقةُ بَتْلَةٍ أي مُنْقَطِعَةٌ من مال

المَتَصَدِّقِ بها خارجةٌ إلى سبيل الله، والأصل

في تَبْتَلُ أَنْ تَقُولَ: تَبْتَلْتُ تَبْتُلًا، وَتَبْتَلْتُ

تَبْتِيلًا، فتبتيلًا محمول على معنى بتل إليه

تبتيلًا أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُبْتَلَةُ من

النساء التي لم يرَ كَبَّ الحُمها بعضه بعضًا وقال

أبو سعيد: امرأةٌ مُبْتَلَةٌ انْطَلَقَ عَنِ النِّسَاءِ لها

عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبْتَلَةٌ انْطَلَقَ مِثْلُ المِهَا

ة لم ترَ شَمْسًا ولا زَمَهْرِيْرًا

وقال غيره: المُبْتَلَةُ التَّمَامَةُ انْطَلَقَ وَأُنشِدَ

لأبي النجم:

* طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكَرٍ *

أي طالت في تمام خلتها، وقال بعضهم:

تَبْتِيلُ خَلْقِهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحَسَنِهِ

لَا يَتَّبِكُلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ

ابن الأعرابي: المُبْتَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الحَسَنَةُ انْطَلَقَ

لَا يَقْصُرُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَلَّا تَكُونَ حَسَنَةً

العَيْنِ سَمِجَةَ الأنفِ، وَلَا حَسَنَةَ الأنفِ سَمِجَةَ

الْقَمِ وَلَكِنْ تَكُونُ تَامَةً.

وقال غيره: هي التي تفرّد كل شيء منها بالحسن على حدّته ورجل أبتل إذا كان بعيداً ما بين المنكبين وقد يتل يبتل ببتلا^(١).

وقال الليث: البتيلة كل عضو بلحمه مُكْتَبِرٌ من أعضاء اللحم^(٢) على حياله وأنشد:

* إذا المتون مدّت البتائلا *

وفي الحديث قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، العُمري، أي الأحب، والعُمري نبات، قال شمر: البتل القطع، ومنه صدقة ببتلة، أي قطعها من ماله، ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسنت: إنَّها تبتل، وإذا تركت الفكاح فقد تبتلت، وهذا ضد الأول، والأول مأخوذ من المبتلة التي تمّ حسن كل عضو منها.

[بَلَت]

أبو عبيد عن الأصمعي: بَلَتَ يَبْلِتُ إذا انقطع من الكلام وقال أبو عمرو: بَلَتَ يَبْلِتُ إذا لم يتحرّك وسكت وأنشد غيره^(٣):

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تَخَاطَبِكَ^(٤) تَبَلَّتْ

وقال بعضهم: معنى تَبَلَّتْ ههنا تَفْصَلُ

الكلام، وقال الليث: المَبَلَّتُ بلغة حمير مَضْمُونُ المهر وأنشد:

* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ *

أى مضمون.

أبو عبيد عن الأصمعي: بَقَلْتُ الشَّيْءَ

وَبَلَّيْتَهُ إِذَا قَطَعْتَهُ وَأَنْشَدَ:

* وَإِنْ تَخَاطَبَكَ تَبَلَّتِ *

أى ينقطع كلامها من خفّرها، قاله المبرّد.

وقال أبو عمرو: البَلِيَّتُ الرَّجُلُ

الزَّمِيَّتُ^(٥)، وقال أيضاً: هو الرَّجُلُ اللَّيِّبُ

الأريب وأنشد.

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْبَتَا

لِلْمَسْتَطَارِ قَلْبُهُ الْمَسْحُوتَا

يُشَاهِلُ الْعَمَيْتِلَ الْبَلِيَّتَا

الصَّحْكِيكَ الْهَشِيمَ الزَّمِيَّتَا

(٤) نخاطبك، وفي اللسان: تحدك، وتبليت أى

تبليت الكلام بما يعترها من البهر والبلت.

(٥) الزميت كالسكيت لفظاً ومعنى - الشديد الوفاق.

(١) زيادة في م .

(٢) قوله / اللحم - كذا في م ، د ، ج واللسان

ولعل المراد: من أعضاء الجسم

(٣) هو الشنفرى .

قال: التَّهَيَّبُ الْأَحْمَقُ، وَالْعَمَيْشَلُ السَّيِّدُ
الكَرِيمُ، وَالْمَسْنَعُوتُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَالرَّهْمِيُّ
السَّخِيُّ، وَالزَّمِيمَةُ الْحَلِيمُ، وَالصَّحَّكَوْكُ
وَالصَّحَّكِيكُ، الصَّحَّيَّانُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ:

ويقال: وَاتَّخَذْتُ كَذَا وَكَذَا
لِيَكُونَ بَلْتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أَوْعَدَهُ
بِالْهَجْرَانِ. وَكَذَلِكَ بَلْتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بِمَعْنَاهُ، أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ: أَبْلَيْتُهُ يَمِينًا أَى أَحْلَفْتُهُ
وَالْفِعْلُ: بَلَيْتَ بَلْتًا وَأَصْبَرْتَهُ، أَى أَحْلَفْتَهُ
وَقَدْ صَبَرَ يَمِينًا، قَالَ وَأَبْلَيْتُهُ أَنَا يَمِينًا أَى حَلَفْتُ لَهُ
قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

* وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَيْتَ * (١)
أَى تُوجِزِ .

[ليت]

سَأَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:
﴿ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ (٢) وَقَالَ اللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ
وَاللَّاصِقُ وَاحِدٌ قَالَ وَقَيْسٌ يَقُولُ: طِينٌ لَازِبٌ
وَأَنْشَدَ فَقَالَ:

(١) زيادة فى م .

(٢) صافات ١٦ .

(٣) قوله / وغشى ، ورواية اللسان / وغم

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ وَفَتْرَةٌ

وَعَشِيُّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لِاتَّبِ (٣)
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ كَتَبَ عَلَيْهِ رِيَابَهُ وَرَتَبَهَا
إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ، وَكَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذَا
شَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ:
فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ

وَأَجْلُ فَهُوَ مُلْتَبٌ لَا يُتَخَلَعُ
يَعْنَى فَرَسَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّبْتُ اللَّبْسُ
يُقَالُ لَبَيْتَ عَلَيْهِ تَوْبَهُ وَالتَّدْبَ، وَهُوَ لُبْسٌ كَأَنَّهُ
لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَلْتَبَ فَلَانٌ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ إِلْتَابًا أَى أَوْجَبَهُ فَهُوَ مُلْتَبٌ . ثَعْلَبُ
عَنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْمُلْتَبُ الطَّرِيقُ الْمَمْتَدُّ،
وَالْمِلْتَبُ السَّلَازِمُ لِبَيْتِهِ فَرَارًا مِنَ الْفِتَنِ،
وَالْمَلَاتِبُ الْجِبَابُ الْخُلُقَانُ .

ت ل م

تلم . تمل . تلم . ملت . [ميتل] . (٤)
أَمَا مَكَتَ وَمَتَلَّ فَانِي لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ
مِنَ الْأُمَّةِ فِيهِمَا شَيْئًا .

وَقَدْ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِهِ: مَكَتَ الشَّيْءُ
مَكَتًا وَمَتَلَّتُهُ مَتَلًّا، إِذَا زَعَزَعْتَهُ وَحَرَّكَتَهُ
وَلَا أُدْرَى مَا صَحِيحَتُهُ .

(٤) زيادة فى د .

[تلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلْمُ بَابٌ مِنَ
الْمَنَارَاتِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّلْمُ مَشَقُّ الْكِرَابِ
فِي الْأَرْضِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَهْلُ الْعَوْرِ،
وَالْجَمِيعِ الْأَتْلَامُ.

وقال غيره التَّلَامُ أَرْضُ الثَّوْمَةِ فِي الْأَرْضِ
وَجَمْعُهَا التَّلْمُ، وَالثَّوْمَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا.

وقال الليث: التَّلَامُ هُمُ الصَّاعَةُ وَالْوَّاحِدُ
تِلْمٌ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّلَامِيذُ الْحَمَلِيحُ
الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا وَأَنْشُد:

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ.

قال: يريد بالتَّلْمُودِ الْحَمْلُوجَ: قُلْتُ
أَمَّا الرَّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ
يُصِفُ بَقْرَةَ.

تَقَعِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ

كَالْحَمَلِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بِأَيْدِي التَّلَامِ، فَمَنْ
رَوَاهُ التَّلَامِي بَفَتْحِ التَّاءِ وَائْتَابَ الْبَاءَ أَرَادَ
التَّلَامِيذَ، يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ

أبو عمرو: وَقَدْ حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا
كَقَوْلِ الْأَخِيرِ:

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَعْمَرُهُ

مِنَ الثَّمَعَالِي وَوَخَزُ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ الثَّمَعَالِي، وَمَنْ أَرَا نِيهَا،
وَمَنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ بِكَسْرِ التَّاءِ فَإِنَّ
أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: التَّلْمُ الْغَلَامُ. قَالَ: وَكُلُّ
غَلَامٍ تِلْمٌ تَلْمِيذًا كَأَنَّ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيذٍ، وَالْجَمِيعُ
التَّلَامُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ: التَّلَامُ الصَّاعَةُ وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ
قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ: إِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ
التَّلَامِيذُ الْحَمَلِيحُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا، فَهُوَ بَاطِلٌ
مَا قَالَهُ أَحَدٌ، وَالْحَمَلِيحُ قَالَ شَمْرٌ: هِيَ مَتَافِيحُ
الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوَالِ وَاحِدُهَا حَمْلُوجٌ
شَبَّ قَرْنَ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بِهَا.

[تمل]

الليث التَّمِيمَةُ دَابَّةٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ مِثْلَ
الهِرَّةِ وَجَمْعُهَا التَّمِيمَاتُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: هِيَ التَّقَةُ وَالتَّمِيمَةُ لِعَفَاقِ

لَمْ فلانٌ بِشَفَرَتِهِ فِي لَبَّةٍ بَعِيرِهِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا .

وقال أبو ترابٍ : قال ابن شميل : خُذِ الشَّفْرَةَ فَالْتُبْ بِهَا فِي لَبَّةِ الْجَزُورِ ، وَالْتُمْ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ لَمَّ فِي لَبَّتِهَا وَلْتَبَ بِالشَّفْرَةِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا فِيهَا انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ :

الأرض ، ويقال : لَذَكَرَهَا الْفُنْجُلُ ، وقال الليث : التَّمْلُولُ هُوَ الْبَرْغَشْتُ بَقْلَةٌ وَهُوَ الْغَمْلُولُ ، وقال ابن الأعرابي : التَّمْلُولُ^(١) الْقُنَابَرِيُّ [بِتَشْدِيدِ النُّونِ]^(٢) هَكَذَا قَالَ .

[لم]

سمعت غير واحد من الأعراب يقول :

بَابُ السَّاءِ وَالنُّونِ (مِنْ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

الْوَحْزُ وَالْخَطِيئَةُ مِنْهُ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذَا جَلٌّ^(٥) مِثْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَّاعٍ يُقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَسَى ، وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطَى .

[فن]

جَمَاعٌ مَعْنَى الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَأَصْلُهَا مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذَا أَذْبَتَهُمَا بِالنَّارِ لِتَمَيُّزِ الرَّدِيِّ مِنَ الْجَيِّدِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)^(٦)

ت ن ف

تنوفه . نفت . فتن . نتف : فتن .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التَّنُّنُ الْوَسَخُ وَالْقَتْنُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا .

[تنف]

الليث : التَّنْفُ نَزَعُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَمَا أَشْبَهَهَا^(٣) ، وَالتَّنَافَةُ مَا انْتَفَفَ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو عبيد عن أبي عبيدة : أنه كان إذا ذُكِرَ الْأَعْمَى قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ نُنْفٍ^(٤) قُلْتُ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا حَفِظَ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) كذا في م . وفي غيرها : « نثيف » .

(٥) قوله جل ، وفي اللسان ، رجل ، ولا يكون

ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصلي للجمل .

(٦) الذاريات ١٣ .

أى يُجْرَقُونَ بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة^(١)
السُّودِ الَّتِي كَانَتْهَا أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ : الْفَتَيْنُ .
ابن الانبارى: قولهم فَتَنَتْ فُلَانَةٌ فُلَانًا ،
قال بعضهم: أمالته عن القصد والفتينة معناها
في كلامهم المميلة عن الحق والقضاء .

قال تعالى وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ أَيْ
يَمِيلُونَكَ : قَالَ وَالْمَتْنُ الْإِحْرَاقُ وَفِتْنَةُ الرَّفِيقِ
فِي النَّارِ قَالَ : وَالْفِتْنَةُ الْإِحْرَاقُ ، وَفَتَنَتْ
الرَّغِيفَ فِي النَّارِ إِذَا أَحْرَقْتَهُ ، قَالَ وَالْفِتْنَةُ
الْإِخْتِبَارُ ، وَقَالَ النَّضْرُ: فِتْنَةُ الصَّدْرِ الْوَسَاوِسُ ،
وَفِتْنَةُ الْحَيَاءِ أَنْ يَبْدُلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَفِتْنَةُ الْمَيَاتِ
أَنْ يَسْأَلَ فِي الْقَبْرِ .

وقوله جل وعز: إِنْ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا^(٢) أَيْ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ
الْمَوْقُودَةِ فِي الْإِخْدُودِ يُلْقَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا
لِيَصِدَّوْهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
امْتِحَانًا عِبِيدَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَبْلُغُوا صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ ،
أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى مَا ابْتَلَاهُمْ فَيَجْزِيَهُمْ جَزَاءَهُمْ
فِتْنَةً قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ

(١) زيادة في و م

(٢) زيادة في ج و م .

يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمْنَا وَهُمْ لَا يَفْتَنُونَ^(٣)

جاء في التفسير وهم لا يبتلون في أموالهم
وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق
الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون^(٤) .

وهم لَا يُمْتَحَنُونَ بما يبين به حقيقة
إيمانهم وكذلك قوله (ولقد فتنا الذين من
قبلهم^(٥)) أَيْ اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ
وَعَزَّ (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ^(٦)) فَمَعْنَى الْفِتْنَةِ
هَهُنَا الْكُفْرُ كَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ .

وقوله : أَوْ لَا يَرُونَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ
عَامٍ ، أَيْ يُخْتَبَرُونَ بِالذُّعَاءِ إِلَى الْجِهَادِ ، وَالْفِتْنَةُ
الْإِيمَانُ فِي قَوْلِهِ (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذَنْ لِي وَلَا
تَفْتِنِي ، أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا^(٧)) أَيْ ائِذَنْ
لِي فِي التَّخَلُّفِ وَلَا تَفْتِنِي بِبَيِّنَاتِ الْأَصْفَرِ ،
يعنى الرومياتِ ، قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْءِ .
(وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ)^(٨) أَيْ
لِيَزِيلُونَكَ .

(٣) العنكبوت ٢ .

(٤) زيادة في م .

(٥) دخان ١٧ .

(٦) البقرة ١٩١ ،

(٧) التوبة ٥٠ .

(٨) الإسراء ٨٣ .

فَتَنَّتُ الرَّجُلَ عَنْ رَأْيِهِ أَيْ أزلته عما كان عليه (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا^(١))
أى لم يظهر الاختبار منهم إلا هذا القول .

وقوله جل وعزُّ نُجِّبْنَا عَنْ الْمَلِكِينَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ)^(٢) معناها إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَاختِبَارٌ لَكُمْ وَقوله (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)^(٣) يقول : لا تظهروهم علينا فِيمُجِّبُوا وَيظنوا أَنهم خَيْرٌ مِنَّا ، فَالْفِتْنَةُ ههنا إِعْجَابُ الْكُفَّارِ بِكُفْرِهِمْ ، وَالفِتْنَةُ الْقَتْلُ وَمنه قول الله جل وعز (إِن خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا)^(٤) وكذلك قوله في سورة يوسف (على خوف من فرعون وملائم أن يفتنهم)^(٥) يفتنهم أى يقتلهم ، وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم (إِنى أرى الفتنَ خِلالَ بيوتكم) فإنه يكون القتلَ والحروبَ والاختلافَ الذى يكون بين فرق المسلمين إِذَا تَحَزَّبُوا وَيكون ما يُبْلَوْنَ به من زينة

الدنيا وشهواتها فَيُفْتَنُونَ بِذلك عن الآخرة ، والعمل لها .

وقوله عليه الصلاة والسلام (ما تركتُ فِتْنَةً أَضْرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ) .

يقول : أخاف أن يُجِّبُوا بهن فيشغلوها عن الآخرة والعمل لها .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه قال : يقال : فُتِنَ الرَّجُلُ بِالرَّأَةِ وَأُفْتِنَ . قال وأهل الحجاز يقولون : فَتَنَّتْهُ الرَّأَةُ وَأهل نجد يقولون : أُفْتِنْتُهُ .

وقال الشاعر^(٦) : نجاء باللغتين :
لئن فتننيتى لهى بالأمس أفتننت
سعيداً فأمسى قد قلا كل مسلم
وكان الأصمى يُنكر أفتننته ، وذُكر له هذا البيت فلم يعبأ به ؛ وأكثر أهل اللغة أجازوا اللغتين .

وروى الزجاج عن المفسرين فى قول الله جل وعز (فَنَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصُّمُ وَإِرْتَبُّمُ)^(٧)

(١) الأنعام ٢٣ .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) يونس ٨٥ - المتحفة ٥ .

(٤) النساء ١٠٠ .

(٥) يونس ٨٣ .

(٦) أعشى همدان .

(٧) الحديد ١٤ .

رأيي [وليس له تجلؤدٌ أى جلدٌ]^(٥) ومثله
الميسورُ ، كأنه قال : بأيكم الفتون ، وهو
الجنون ، والقول الثانى فستبصر ويبصرون
فى أى الفريقين المجنون : أى فى فرقة الإسلام
أو فى فرقة الكفر ؟ أقام الباء مقام فى .

والفتنةُ العذابُ نحو تعذيب الكفار
ضعفَى المؤمنين فى أول الإسلام ليصدّوهم عن
الإيمان كما مُطِيَ بلال على الرضاء يُعذّب حتى
افتكّه الصديق أبو بكر فأعتقه ، وأخبرنى
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال :
الفتنةُ الاختبارُ والفتنةُ المحنةُ والفتنةُ المألُ ،
والفتنةُ الأولادُ ، والفتنةُ الكفرُ والفتنةُ اختلاف
الناس بالآراء ، والفتنةُ الإحراقُ بالنار ، وقيل
الفتنةُ العلوُ فى التأويل المظلم : يقال فلان مفتون
يطلب الدنيا أى قد غلا فى طلبها وجماعُ
الفتنة فى كلام العرب : الابتلاء والامتحان :

وقوله : وفتنناك فتونا أى أخلصناك

إخلاصاً^(٦)

ويقال : فتنتت الرجل إذا أزَلته عمّا

أى استعملتموها فى الفتنة ، وقيل : أنتمتموها^(١)
قال : والفتنةُ الإضلالُ فى قوله (ما أنتم عليه
بفانين^(٢) إلا من هو صال الجحيم) يقول
ما أنتم بمضلين إلا من أضله الله أى لستم
تضلون إلا من أضله الله [أى لستم تضلون إلا]^(٣)
أهل النار الذين سبق علمه بهم فى ضلالتهم ،
والفتنةُ الجنونُ ، وكذلك الفتون ، ومنه قول
الله جل وعز (فستبصر ويبصرون بأيكم
المفتون^(٤) .

قال أبو اسحاق : معنى المفتون الذى
فتن بالجنون .

قال وقال : أبو عبيدة معنى الباء الطرح
كأنه قال أيكم المفتون .

قال أبو اسحاق : ولا يجوز أن تكون
الباء لغواً ولا ذلك جائز فى العربية ، وفيه
قولان للنحويين : أحدهما أن المفتون مصدر على
المفعول كما قالوا : ما له معقولٌ وماله معقولٌ

(١) قوله / أنتمتموها = كذا فى ج ، د .

(٢) الصافات ١٦٢ .

(٣) زيادة فى ج .

(٤) سورة القلم ٦ .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

للرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا
عَلَى اللَّصِّ، وَجَمْعُ الْفِتْنَانِ فُتْنَانٌ .

وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو

ابن أحرر الباهلي .

إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا هَا

والعِش فِتْنَانٍ حُلُوٌّ وَرُؤُ

وقال أبو عمرو : الْفِتْنُ النَّاحِيَةُ وَرَوَاهُ

وغيره : فِتْنَانٌ — بفتح الفاء — أى حَالَانِ
وَفِتْنَانٍ .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم :

فِتْنَانٍ أَيْ ضَرْبَانِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْفِتْنَانُ غِشَالًا يَكُونُ
لِلرَّحْلِ مِنْ أَدِيمٍ .

وروى بُنْدَارٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قُرَّةِ

عَنِ الْحَسَنِ : يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ^(٢) قَالَ :
يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ^(٣) .

وقال شمر : الْفَتْنَيْنِ مِثْلُ الْحَرَّةِ وَجَمْعُهُ

فُتْنٌ ، وَقَالَ كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ

كَانَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنْ
كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ^(١))
أى ليزيلوك .

وقال الليث يقال : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونًا

فَهُوَ فَاتِنٌ وَقَدْ فُتِنَ وَأَفْتِنَ وَأَفْتِنَ جَعَلَهُ

لِأَزْمَا وَمَتَعَدِيًا ، أَبُو زَيْدٍ : فَتِنَ الرَّجُلَ يَفْتِنُ

فُتُونًا إِذَا وَقَعَ فِي الْفِتْنَةِ ، أَوْ تَحَوَّلَ مِنْ حَالِ

حَسَنَةٍ إِلَى حَالِ سَيِّئَةٍ ، وَفَتِنَ إِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا

إِذَا أَرَادَ الْفُجُورَ ، وَقَدْ فَتَنَتْهُ فِتْنَةٌ وَفُتُونًا .

وقال أبو السَّفَرِ : أَفْتِنْتُهُ إِفْتِنَانًا فَهُوَ مُفْتِنٌ .

وقال ابن شميل يقال : أَفْتَتَنَ الرَّجُلُ

وَأَفْتِنَ كُفْتَانًا ، وَهَذَا صَحِيحٌ وَأَمَّا فَتَنَتْهُ فَفَتِنَ ،

فَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (الْمُسْلِمُ أَخُو

الْمُسْلِمِ يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفِتْنَانِ) .

قال أبو اسحق الخربى فيما أخبرنى عنه

المذرى : الْفِتْنَانُ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ

بِحُدُودِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِيَ ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ

أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ .

قال : وَالْفِتْنَانُ أَيْضًا اللَّصُّ الَّذِي يَعْرِضُ

(٢) الزاريات ١٣ .

(٣) زيادة في م .

(١) الإسراء ٧٣ .

مَفْتُونٌ ، ويقال للأمة السوداء : مَفْتونة لأنها
كالحرّة في السواد كأنها مُحترقة .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

غِراسٌ كالفتانِ مُعرضاتٌ

على آبارها أبدأ عَطُونُ

وكانَّ واحدة الفتانِ فَتِينَةٌ .

وقال بعضهم :

الواحدة فَمِينَةٌ وجمعها فَتِينٌ .

وقال الكميت :

ظَمائِنٌ من بنى الحلافِ تَأَوِي

إلى خُرْسٍ نَوَاطِقٍ كالفَتِينا

أراد الفَتِينَةَ فحذف الماء ، وترك النون

منصوبة ، رواه بعضهم كالفَتِينا ويقال :

واحدة الفَتِينِ فِتَّةٌ نحو : عِزَّةٌ وَعِزِينٌ .

[نفت]

يقال : نَفَتَتِ القِدْرُ نَفْتًا نَفِيْتًا إذا

غَلَّتْ .

وقال الليث : نَفَتَتِ القِدْرُ [نَفَاتًا إذا

غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر منه ما يبس

عليه فذلك النَّفْتُ وانضمامه النفتان ، حتى تَهْمَّ
القِدْرُ^(١) بالغليان .

وقال الأصمعي : إنه كَيَنَفَتُ عليه غضبًا

كقولك يَغْلِي عليه غضبًا .

وقال أبو الهيثم : النَّفِيْتَةُ حَسَالٌ بين

الغليظة والرقيقة .

وقال ابن السكيت : النَّفِيْتَةُ^(٢) والحريقة

أن يَدْرَ الدَّقِيقُ على ماءٍ أو لبنٍ حَلِيبٍ ، حتى

يَنفَتِ وَيُنْحَسِي ، من نَفَتِها ، وهي أَغْلَطُ

من السَّخِينَةِ ، يتوسَّعُ بها صاحبُ العيال

لعياله إذا غلبه الدهرُ ، وإنما يأكلون النَّفِيْتَةَ

والسَّخِينَةَ في شِدَّةِ الدهرِ وغلاءِ السعرِ وعَجَبِ

المال .

[تنف]

التَّنَوُّفَةُ أصلُ بناؤها التَّنْفُ وجمعها التَّنَائِفُ

وهي المَفَازَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : التَّنَوُّفَةُ الأَرْضُ

المتباعدة ما بين الأطراف .

(١) زيادة في م .

(٢) عبارة اللسان : النَفِيْتَةُ : الحريقة وهي أن

يذر الدقيق

وقال ابن شميل : التنوفة التي لا ماء بها من الفلوات ، ولا أنيس وإن كانت معشبة ونحو ذلك .

قال أبو خيرة قال : التنوفة البعيدة وفيها مجتمع كلاً ولكن لا يُقدَّر على رعيها لبعدها ، وجمعها التنايف والله تعالى أعلم .

باب الباء والتبؤن مع الباء

تبين . نبت . تبين .

قال أبو عبيدة : روى في حديث مرفوع إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُدبّن فيها ، يهوى بها في النار .

قال أبو عبيد : هو عندى إغماض الكلام والجلد والخصومات في الدين ، ومنه حديث معاذ : (إياك ومغمضات الأمور) .

قال أبو عبيد : روى عن سالم بن عبد الله أنه قال : كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها : إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر : هذا من التبانة والطبانة ، معناها شدة

الفطنة ودقة النظر يقال : رجل تبين طين^(١) إذا كان فطيناً دقيق النظر في الأمور ، ومعنى قول سالم بن عبد الله : تبنتم أى أوقعتم النظر فقلتم إنه يُنفق عليها من نصيبها .

وقال الليث : طين له بالطاء في الشر وتبين له في الخير فجعل الطبانة في الخديعة والاعتيال ، والتبانة في الخير .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تُبدل التاء طاء لقرب نخرجهما قالوا : مطّومت إذا مدّ ، وطرّ وترّ إذا سقط ، ومثله كثير في الكلام .

وقال الليث : التبئن معروف والواحدة تبئنة والتبئن لغة في التبئن^(٢) .

(١) قوله / طين ، وفي اللسان تبين قطن .

(٢) زيادة في م .

تقول أنبت الله النباتات إنباتاً ونباتاً ،
ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النبات اسم يقوم مقام
المصدر .

قال الله جل وعز : « وَأَنْبَتَهُمْ أَنْبَاتًا حَسَنًا »^(١)
وَنَبَتَ النَّبْتَ يُنْبِتُ نَبْتًا وَنَبَاتًا ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ
أَنْبَتَ لِمَعْنَى نَبَتَ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَجَازَهُ
أَبُو زَيْدٍ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زَهْرٍ :

* حتى إذا أنبت البقل *
أى : نبت .

وقال الله جل وعز : (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ)^(٢) قرأ ابن كثير
وأبو عمرو والحضرمي : تَنْبِتُ بضم التاء
وكسر الباء ، وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ،
والكسائي ، وابن عامر : تَنْبِتُ بالدهن
بفتح التاء .

وقال الفراء : ها لغتان نبت وأنبت .

وقال ابن شميل : التَّبْنُ إما هوفى اللُّؤْمِ
والدَّقَّةِ ، والطَّبْنُ العِلْمُ بالأُمُورِ والدهاء
والفِقْه .

قلت : وهذا ضد ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازني قال : اللهم
اشغل عنا إنبان الشعراء ، قال : وهو فِطْنَتُهُمْ
لِمَا لَا يُفْطِنُ لَهُ .

وقال الليث : التَّبْنَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ
الصَّغِيرِ ، تُذَكَّرُ الْعَرَبُ وَجَمْعُهُ
التَّبَائِينُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّبْنُ القَدْحُ
الكبير ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي التَّبْنُ أكبرُ
الأقْداحِ .

وقال الليث : التَّبْنُ يُرْوَى الْعَشْرِينَ ،
وهو أعظمُ الأقْداحِ ، ثم الصَّحْنُ مُقَابِرٌ لَهُ
ثم العُسُّ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ .

[نبت]

قال الليث : كلُّ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ
فهو نبتٌ والنباتُ فِعْلُهُ وَيَجْرِي سَجْرِي اسْمُهُ

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

وأشد لزهير فقال :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وَنَبَتَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَطَّرْتَ
السَّمَاءَ وَأَمَطَّرْتَ ، وَكَلِمَهُ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ
الْبَقْلَ ، وَالصَّبِيَّ إِنبَاتًا .

قال الله جل وعز (وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا^(١))

وقال ابن عرفة : تنبت بالدهن ، أى
تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به .

وقال الزجاج معنى أنبتها نباتًا حسنًا أى جعل
نشوها نشوءًا حسنًا .

وقال الليث يقال : نَبَّتَ فُلَانٌ الْحَبَّ
وَالشَّجَرَ تَنْبِيئًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ ، وَالرَّجُلَ
يُنْبِتُ الْجَارِيَةَ يَغْدُوهَا وَيُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
رَجَاءَ فَضْلِ رَجُلِهَا . قَالَ وَالتَّنْبِيْتُ وَالتَّنْبِيْتُ
اسْمٌ لِمَا يَنْبُتُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ،
وَأَشْد :

* صَحْرَاءٌ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا تَنْبِيئًا *

قال واليَنْبُوتُ شَجَرٌ الْخَشْيَاشِ الْوَاحِدَةُ
يَنْبُوتَةٌ وَخَرْبُوبَةٌ^(٢) وَخَشْيَاشَةٌ .

قال الدينورى :^(٣)

الْيَنْبُوتُ ضَرْبَانُ : أَحَدُهَا هَذَا الشُّوكُ
الْقَصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرْبُوبَ النَّبِيَّ ، لَهُ ثَمَرَةٌ
كَأَنَّهَا نَفَاخَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، هُوَ عَقُولٌ
لِلْبَطْنِ ، يُتَدَاوَى بِهِ .

والضرب الآخر شجرة عظامٌ ولها ثمرة
مثل الزعرور أسود شديد الحلاوة مثل شجرة
التفاح في عظامه .

والنَّبْتَةُ ضَرْبٌ مِنْ فِعْلِ النَّبَاتِ لِكُلِّ
شَيْءٍ تَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ ، وَالْمَنْبِتُ
الأصل والموضع الذى يَنْبِتُ فِيهِ الشَّيْءُ] .

وقال اللحياني يقال : [رجلٌ] ^(٤) خَبِيثٌ
نَبِيْتُ إِذَا كَانَ خَسِيسًا حَقِيرًا^(٥) ، وَكَذَلِكَ
شَيْءٌ لَا خَبِيثٌ نَبِيْتُ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ
أى الحالة التى يَنْبِتُ عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَفِي مَنْبِتِ
صِدْقٍ ، أَى فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) قوله / حقيراً : وفى اللسان : فقيراً ، وهو

مغاير للسياق .

[أهل البيت تم] (٢)

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ

قال أبو عمرو: انْتَمَ فلانٌ على فلانٍ بقولٍ
سَوْءٍ أَى انفَجَرَ بالقولِ القَبِيحِ . كَأَنَّهُ اِنْتَمَلَ
من نَمَّ كما يقال : من نَعَلَ اُنْتَمَلَ ، وَمَنْ
نَتَقَ اُنْتَمَتَقَ .

وأُشْدَ أبو عمرو (٣):

قَدْ اُنْتَمَتَّ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ

بِهَيْصِلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

قلت لا أدري: انتمت بالناء، أو انتمت

بتاءين والأقرب أنه من نَمَّ يَنْتَمِيُ لأنه أشبه
بالصواب ولا أعرف واحداً منهما .

وبعد هذا البيت (٤):

حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَأَنْ بَيْتِيْل

مَرْوُزِ كَةٌ (٥) لَهَا حَسَبٌ لَثِيمٌ

[متن]

قال الليث: الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ لُغَتَانِ قَالَ

(٢) زيادة في م ، ج ، ح

(٣) فائله منظور الأسدي .

(٤) زيادة في م

(٥) (المزوركة) التي إذا شئت أسرع وحركت

أليتها .

بكسر الباء ، والقياس مَنَبَتٌ ، لأنه من
نَبَتَ يَنْبُتُ . ومثله أحرف معدودة جاءت
بالكسر منها المَسْجِدُ والمَطْلِعُ والمَشْرِقُ
والمَغْرِبُ والمَسْكِنُ والمَنْسِكُ ؛ ونُبَاتَةٌ : اسم
رجلٍ ، وَنَبَتٌ من الأسماء ، وَيُجْمَعُ النَّبَاتُ
نُبُوتًا .

[وقال الأحنف لمعاوية: لولا عزيمة أمير

المؤمنين لأخبرته أن دافّة دفّت ، وإنباتة
لحقت، يعنى بالنابتة، ناساً ولدوا فلحقوا، وصاروا
زيادة في الحساب] (١) .

[بنت]

عمرو عن أبيه : بَنَتَ فلانٌ عن فلان

تَبْنِيَتًا إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْهُ فَهُوَ مُبْنِتٌ إِذَا أَكْثَرَ
السؤالَ عَنْهُ وَأَنْشَد :

أَصْبَحْتَ ذَا بَغْيٍ وَذَا تَغَبُّشٍ

مُبْنِتًا عَنْ نَسَبَاتِ الْحَرْبِشِ

وعن مقال الكاذبِ المَرْقَشِ .

ت ن م

متن . تم . تم .

(١) زيادة في م .

وقال الطرِّمَّاح :

أَبَوْا لِشِقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِعَائِي
وَمِثْلِي ذُو الْعَالِلَةِ وَالْمِتَانِ

وقال الليث : المماتنة المباعدة في الغاية،

يقال : سار سيرا مماننا أي بعيداً ، قال :
والمتنُّ من الأرض ما ارتفع وصلب والجميع :
المتان ، ومتنُّ كل شيء ما ظهر منه ،
ومتنُّ السيف غيره القائم في وسطه ، ومتنُّ
المزادة وجهها البارز ، والمتينُّ من كل شيء
القويُّ ، وقد متنَّ متانةً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذ اشققت الصنن
وهو جلدة الخصيبتين وأخرجتهما بعروقهما
فذلك المتنُّ ، يقال متننتهما أمتنتهما ، فهو
تمنتون .

رواه شمر ، الصنن رواء جبل الصنن .

وقال الله جلَّ وعزَّ (إن الله هو الرزاقُ
ذو القوة المتين) (١) القراءة بالرفع ، المتين صفة
لقوله ذو القوة ، وهو الله .

(١) الناريات ٥٨ .

والمتنُّ يذكَّر ويؤنث ، وهما متنان لَحْمَتَانِ
مَعصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ ، مَعْلُوتَانِ بِعَقَبِ
وَالجَمِيعُ المتون .

وقال امرؤ القيس في لغة من قال متنةً :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَانَا كَمَا
أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّعْرُ

قال الليث : ويقال : متنت الرجل متنا ،
إذا ضربت متنه بالسوط .

أبو عبيد عن الأصمعي : متنه مائة سوطٍ
متنا ، إذا ضربته ، ومتنه متناً إذا مدّه ، ومتن
به متناً ، إذا مضى به يومه أجمع ، وهو
يمتنُّ به .

أبو عبيد عن الأمويِّ : ممتنة بالأسر
متنا بالثناء أي غنته غتاً .

وقال شمر : لم أسمع ممتنته بهذا المعنى
لغير الأمويِّ .

قلت : أحسبه ممتنته متناً بالثناء لا بالثناء
مأخوذ من الشيء المتين ، وهو القوي الشديد ،
المماتنة في السير . ويقال : ماتن فلان فلانا
إذا عارضه في جدل أو خصومة .

[تم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن
الشمس كُسِفَتْ على عهدِه فأسودَّت ، وأصَّتْ
كأنها تنوِّمةٌ .

قال أبو عبيد : التَّنْوِمَةُ هي من نبات
الأرض فيه سوادٌ ، وفيه تمرٌ يأكله النعامُ
وجمعها تنومٌ .

وقال زهير :

أَصَكَّ مُصَلِّمُ الْأُذَيْنِ أَجَى
لَهُ بِالسَّيِّءِ تَنَوْمٌ وَأَهْ (١)

قلت : التَّنْوِنَةُ شَجَرَةٌ رَأَيْتُهَا بِالْبَادِيَةِ
يَضْرِبُ لَوْنُ وَرْقِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌّ
كَحَبِّ الشَّاهِدِ أُنْجٍ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ
يَذُقْنَ حَبَّهُ وَيَمْتَصِرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ
لِرُؤُوسِهِ ، وَيَذْهَبُ بِهِ شُعُورَهُنَّ إِذَا امْتَشَطْنَ .

شمر عن أبي عمرو : التَّنْوِمُ حَبَّةٌ دَسِيمَةٌ
غَبْرَاءٌ .

وقال ابن شميل : التَّنْوِمَةُ تَمِيمَةُ الطَّعْمِ
لَا يَحْمَدُهَا لِلْمَالِ .

(١) السَّيِّءُ : الْفَلَاةُ .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتدار
الشديد ، وَالْمَتِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَوِيُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْتِيتُ
تَضْرِبُ الْمِظَالَ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْخَيْوِطِ .
ويقال : مَتَّمْتَهَا تَمْتِيتِنَا .

ويقال : مَتَّمَنْ خِبَاءَكَ تَمْتِيتِنَا أَي : أَجِدْ مَدَّةً
أَطْنَابَهُ ، وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأُولَى .

وقال الحرَّمَازِيُّ : التَّمْتِيتُ أَنْ تَقُولَ
لِمَنْ سَابَقَكَ : تَقَدَّمْنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ،
ثُمَّ أَحْلَقْكَ ، فَذَلِكَ التَّمْتِيتُ .

يقال : مَتَّمَنْ فَلَانٌ لِفَلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا
ثُمَّ لَحِقَهُ .

عمرو عن أبيه : الْمَتْمَنُ أَنْ يُرِضَ خُصْيَا
الْكَبْشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيَا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو :
الْمَتْمُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ ، وَيُقَالُ :
مَتَّمَنْ الْأَرْضَ جَلَدَهَا .

وقال أبو زيد : طَرَفُوا بَيْتَهُمْ تَطْرِيقًا ، وَمَتَّمُوا
بَيْتَهُمْ تَمْتِيتًا ، وَالتَّمْتِيتُ أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ
مُتَمًّا مِنْ شَعْرِ وَاحِدٍ مِتَانٌ .

ت ف م

ت ف ب . ت ب م أهلت وجوهها

[ت ت م]

ب ب م

وقال الليث البتيم^(١) والبتيم جيل يكونون
بناحية فرغانة انتهى آخر الثلاثي الصحيح .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِيِّ لِلمَعْبُولِ مِنَ التَّاءِ

تَمَادَقٌ فَهُوَ الثَّقِيُّ^(٢) وَالحَقِيُّ .

قال وهما من ذوات اليباء يكتبان بالياء .

[توت]

والتُّوتُ كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ وَالعَرَبُ تَقُولُ

التُّوتُ بِنَاءِ يَنْ .

وفي حديث ابن عباس : إن ابن الزبير

آثَرَ عَلَى التُّوتِ يَتَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ وَالْأَسَامَاتِ .

قال شمر : هم أحياء من بني أسد ، محميد بن

أسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن

عبد العزى ابن قصى ، وتوتيت بن حبيب

ابن أسد بن عبد العزى بن قصى .

وأسامة بن زهير بن الحارث بن عبد العزى

ابن قصى .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثقي ، والحقا : سويق المقل ، هكذا قال

صاحب اللسان .

وفي القاموس الثقي كالغري أو كظي والحقى كغنى

وفي اللسان في مادة (حتا) الحقى - نهل التمر وقشوره ،

وقال / الحقى سويق المقل .

شطواى . ت دواى

أهملت وجوهها

تث واى

ثتى . توث

وقال أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي

زيد الثقي والحقى سويق المقل الحقى ردىء

التمر ونحوه .

وقال ابن الأنبارى : الحقى قشور التمر ،

جمع حتا ، وكذلك الثقى وهو جمع حتا

قشور التمر ورديته .

قال شمر : قال الفراء : الثقى دقاق التبين

وحسافة التمر قال وكل شئ حشوت به غرارة

باب الناء والراء مع حروف العلة

عن ابن الأعرابي قال: تارةٌ مهموزةٌ فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها، قلت وقال غيره: جمع تارةٍ تتر مهموزة، ومنه يقال: أتارتُ إليه النظر إنارتاً أدمته تارةٌ بعد تارةٍ.

أبو عبيد عن الفراء: أتارتُ إليه النظر بهمز في الألفين غير ممدود، إذا أجددته، قلت ويقال: أتارتُه بصرى أيضاً ومنه قول الشاعر:

أتأرتهم بصرى والآلُ يرَفَعُهُمْ
حتى استمدّر بطرفِ العينِ إنأرى

ومن ترك الهمز قال: أتزتُ إليه الرمي والنظر أتيرُهُ إنارةٌ وأتزتُ إليه الرمي، إذا رميته تارة بعد تارة، فهو متأرٌ ومنه قول الشاعر:

* يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارًا (١) *

(١) ورواية اللسان للبيت كله: إذا اجتمعوا على وأشقذوني فصرت كائني قرأ متاراً

ترواي

تري . تار . رتا . وتر . تترى . أرت . ترته .

[ترى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . تَرَى . يَتَرَى إذا تَرَخى في العمل فَعَمِلَ شيئاً بعد شيء .

أبو عبيدة التَّريَّةُ في بَقِيَّةِ حَيْضِ المرأة أَقَلُّ من الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ وأخْفَى، تراها المرأه عند طهرها فتعلم أنها قد طهرت من حَيْضِها .

قال شمر: ولا تكون التَّريَّةُ إلا بعد الاغتسال، فأما ما كان في أيام الحيض فليس بِتَّريَّةٍ .

[تار]

قال الليث: تارة ألقها واو وجمعها تيرٌ،

وتجمع تارات أيضاً، وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن الخراز .

والتيارُ فَيَعْمَلُ من تَكَرَّرِ يَتَوَرُّ مِثْلَ الْقِيَامِ
مِنْ قَامٍ يَقُومُ غَيْرَ أَنْ فَعَلَهُ مُمَاتٌ .

قال ابن الأعرابي : الناثر المداوم على
العمل بعد فُتُورٍ ، وَالتَّيْرُ جَمْعُ تَارَةٍ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ .

قال العجاج :

ضَرْبًا إِذَا مَا مِرْجَلُ الْمَوْتِ أَفْرَ
بِالغَلِيِّ أَحْمَوْهُ وَأَخْبَوْهُ التَّيْرُ

[أرت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعمرو
عن أبيه : الأرتةُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ
الْحَرْبَاءِ .

وقال أبو عمرو : التَّرتَةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي
اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ .

[تتري]

قال الله جلَّ وعزَّ : (مُمٌّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تَتْرَى) (٣) .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَتْرَى

وقال لبيد يصف [عَيْرًا يُدِيمُ صَوْتَهُ
وَنَهِيْقَهُ] .

يَجِدُ سَحِيلَهُ وَيُتَيْرُ فِيهِ

وَيُتْبِعُهَا خِنَاقًا فِي زِمَالِ
وَالتَّوْرُ إِنَّمَا مَعْرُوفٌ تُدَكِّرُهُ الْعَرَبُ .

وأشدد ابن السكيت :

تالله لولا خشية الأمير

وخشية الشرطي والتورور

قال : والتورور : اتباع الشرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التوررة الجارية التي ترسل بين المشاق .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تورر ،

وأشدد أبو العباس :

والتورر فيما بيننا مَعْمَلٌ

يَرْضَى بِهِ الْمَأْتِيُّ وَالْمُرْسِلُ (١)

والتَّيْرُ تيارُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ آذِيَةٌ

وَمَوْجُهُ وَمِنْهُ :

كالبحر يقذف بالتيار تياراً (٢)

(١) ورواية اللسان : الآتي ؛ ثم استدرك فقال :

وفي الصحاح يرضى به المأتي والمرسل .

(٢) زيادة في م . وقائله عدى بن زيد ، وصدده :

* عف المكاسب ما تكدي حسافته *

(٣) المؤمنون ٤٤ .

مُنُونَةٌ ، ووقفاً بالألف ، وقرأ سائر القراء
تَتْرَى غير مُنُونَةٌ .

وقال الفراء : أ كثرُ العرب على تَرَكَ
تنوين تَتْرَى ، لأنها بمنزلة تَقْوَى ، ومنهم
مَنْ نَوَّنَ فيها ، وجعلها أَلِفًا كَأَلِفِ
الإعراب .

وقال أبو العباس : من قرأ تَتْرَأَ فهو
مثل شَكَوْتُ شَكْوًا ، والأصل وَتَرْتُ
قَلِبْتُ الواو تاء فقليل : تَتْرَتْ تَتْرًا [ومن
قرأ تَتْرَى^(١)] فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى
غير منوونة لأنها فَعَلَى ، وَفَعَلَى لَا تُنُونُ ونحو
ذلك .

قال الزجاج : قال ومن قرأ بالتَّنوين فمعناه
وَتْرًا فأبدلَ التاء من الواو ، وكما قالوا : تَوَلَّجَ
من وَلَّجَ وأصله وَوَلَّجَ .

وكما قال العجاج :

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورَى *

أراد: وَيَقُورَى وهو فَيَمُولُ من الوَقَارِ ،

ومن قرأ تَتْرَى فهي ألف التأنيت قال : وتَتْرَى
من المواترة .

قال الأصمعي : وَاَتَرْتُ الْخَبَرَ أَتَبَعْتُ
بعضه بعضاً ، وبين الخبرين هُفِيَةٌ .

وقال غيره : المواترة المتابعة ، وأصل
هذا كله من الوِثْرِ ، وهو الفَرْدُ ، وهو أَنَّى
جَعَلْتُ كُلَّ واحدٍ بعد صاحبه فرداً فرداً .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام قال سألت يونس عن قوله : (ثُمَّ
أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) قال : مُتَقَطَّعَةٌ مُتَّفَاوِتَةٌ
الأوقات وجاءت الخليل تَتْرَى إذا جاءت
مُتَقَطَّعَةً ، وكذلك الأنبياء بين كل نبين دَهْرٌ
طويل .

وقال أبو هريرة . لا بأس بقضاء رمضان
تَتْرَى أَي مُتَقَطَّعًا .

[وفي حديث آخر لأبي هريرة في قضاء
رمضان قال : يواتر .

قال أبو الدقيش : يصوم يوماً ويفطر يوماً
أو يصوم يومين ويفطر يومين .

وفي حديث العباس بن عبد المطلب : قال :
كان عمر بن الخطاب لي جارا ، يصومُ النهارَ
ويقومُ الليلَ فلما ولى ، قلت : لَأَنْظُرَنَّ
الآنَ إلى عَمَلِهِ ، فلم يزلْ على وَتِيرَةٍ واحدةٍ إلى
أن مات .

قال أبو عبيدة : الوَتِيرَةُ المداوِمَةُ على
الشيء ، وهو مأخوذ من التَوَاتُرِ والتَّتَابُعِ ،
قال : والوَتِيرَةُ في غير هذا : الفَتْرَةُ عَنِ
الشيءِ وَالْعَمَلِ (٢) .

وقال زهير يصف بقرة :

في حُضْرَها (٣) نَجَا مُجْدِمٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وتذبيها عنها — بأَسْحَمَ مِدْوَدٍ

قال : والوَتِيرَةُ أيضا غُرَّةُ الفرس إذا
كانت مُسْتَدِيرَةً [فإذا طالت فهي الشادِخَةُ ،
قلت : شُبِّهَتْ غُرَّةُ الفرس إذا كانت
مُسْتَدِيرَةً (٤)] بِالْحَلْقَةِ التي يُتَعَلَّمُ عليها الطعن ،
يقال لها الوَتِيرَةُ .

قال الأصمعي : لا تكون المواترة مواصلة
حتى يكون بينهما شيء (١) . [

وقال الأصمعي : المواترة من النوق هي
التي لا ترفع يدا حتى تستمكنا من الأخرى
وإذا بركت وضعت إحدى يديها ، فإذا
اطمأننت وضعت الأخرى ، فإذا اطمأننت
وضعتهما جميعا ، ثم تضع ورثها قليلا قليلا ،
والتي لا تواتر تزج بنفسها زجا فيشق على
راكبها عند البروك .

قال وكتب هشام بن عبد الملك
وكان به فتق إلى بعض عماله : أن اختر لي
ناقة مواترة ، أراد هذا المعنى ، ويقال : وآثر
فلان كُتِبَهُ إذا أتبعها وبين كل كتابين
فترة قليلة ، وتواترت الإبل والقطا وغيرها
إذا جاء بعضها في إثر بعض ، ولم يجئن
مُصْطَفَاتٍ .

وقال حميد :

قَرِينَةٌ سَبَعٌ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
ضُرِبْنَ وَصَفَّتْ أَرْؤُسُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ

(٢) قوله عن الشيء ؛ وفي ج ، م عن الشيء .

(٣) قوله / في حضرها ، وفي اللسان / في سيرها .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبَارِي قَرْحَةً مِثْلَ الـ

وتيرة لم تكن مَفْدَا

والمذُ النَّتْفُ ، يقول : هذه القَرْحَةُ

خِلْقَةٌ لَمْ تُنْتَفِ فَتَبْيِضُ^(١) ، وقوله :

فَدَا حَتَّ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبَيْهِ تَهِيلُ

ذَا حَتَّ يَعْنِي : ضَبَعًا تَبَشَّتْ^(٢) عَنِ قَبْرِ

تَقِيلِ .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع

الضَّبِيعِ .

وقال الأصمعي : الوتيرةُ من الأرض

ولم يَحْدُهَا .

قال أبو مالك : الوتيرة الوردة البيضاء ،

والوتيرة الوردة الصغيرة^(٣) .

ابن السكيت : قال يُونُسُ : أهل العالية

يقولون : الوترُ في العمد والوترُ في الذَّحْلِ ،

قال وتميمٌ تقول : وترٌ بالكسر في العمد وفي

الذَّحْلِ سواء .

وقال الله جل وعز (والشَّعْ وَالْوَتْرُ)^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر ، وقرأ

عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ،

والوتر بفتح الواو ، وهما لغتان معروفتان وترٌ

ووترٌ في العمد .

وروي عن ابن عباس أنه قال : الوتر

آدمُ ، والشَّعْ شَفِيعَ بزوجته ، وقيل الشفع :

يومُ النحر ، والوترُ يومُ عَرَافَةَ ، وقيل :

الأعدادُ كلها شَفِيعٌ ووترٌ كثرتُ أو قلتُ ،

وقيل الوترُ : الله الواحد ، والشَّعْ جميعُ الخلق

خَلِقُوا أزواجًا وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وترا فشفعهم ،

وكانوا شفعاً فوترتهم^(٥) .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : (إذا استجمرت فأوتره) أي استنج

بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تسنج

(٤) الفجر ٣ .

(٥) زيادة في م .

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي :

(٢) نبشت ؛ وفي م كشفت .

(٣) زيادة في م .

وقال الزجاج في قوله : (ولن يتركم أعمالكم)^(٤) لن يُنْقِصَكُمْ من ثوابكم شيئاً ، ويقال : وتره في الدَّخْلُ يتره وتراً وترته ، والفعل من الوتر الدَّخْلُ : وتر يتر ، ومن الوتر الفرد أو تر يوتر بالألف .

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال : (قلِّدُوا الخيل ، ولا تُقلِّدوها الأوتار) . قال أبو عبيد : بلغني عن النضر بن شميل أنه كان يقول : معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتار والدَّخُولُ التي وُتِرَتْ بِهَا في الجاهلية .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أشبهه عندى بالصواب ، سمعتُ محمد بن الحسن يقول : معنى الأوتار ههنا أوتار القسي ، وكانوا يقلِّدونها أوتار القسي فتختنق ، فقال : لا تقلِّدوها بها .

وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيدة : بلغني عن مالك بن أنس أنه قال : كانوا يقلِّدونها أوتار القسي ، لثلا

بالشَّمْع ؛ وكذلك يُوتر الإنسان صلاة الليل فيصلي مثنى مثنى ويُسلم بين كل ركعتين ، ثم يُصلي في آخرها ركعة تُوتر [له ما قد صلى]^(١) فأوتروا يا أهل القرآن .

[وفي حديث النبي عليه السلام : إن الله وتر يحب الوتر] وقد قال : الوتر ركعة واحدة . وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله) [قال أبو عبيدة ، قال الكسائي : هو من الوتر ، وهو أن يجنى الرجل جناية ، يقتل له قتيلاً أو يذهب بماله وأهله فيقال : وتر فلان فلاناً أهله وماله ، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله : وتر أهله وماله]^(٢) أي نقص أهله وماله وبقي فرداً]^(٣) وذهب إلى قوله ولن يتركم أعمالكم ، يقول لن يُنْقِصَكُمْ ، يقال : قد وتره حقه إذا أنقصه ، وأحد القولين قريب من الآخر .

وقال الفراء يقال : وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً ، أو أخذت له مالا .

(١) زيادة في م ، ج ،

(٢) زيادة في د ، ج ،

(٣) زيادة في م ،

قال أبو عبيد قال الأصمى : قوله يرتو
فؤاد الحزين يشده ويقويه .

وقال لبيد [يصف درعا] (٢) :

فَحَمَّةٌ دَفْرَاهُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدُ مَا نِيًّا وَتَرْكَكَ كَالْبَصَلِ (٣)

يعنى الدروع أن لها عرى (٤) في أواسطها

فيضم ذيلها إلى تلك العرى وتشد لتتشمير
عن لايسها ، فذلك الشد هو الرتو .

قال أبو عبيد وقال الأموى : رتوت

بالدلو أرئتو رتوتوا مددت مددا رفيقا .

وقال بعضهم : رتا برأسه يرتو رتوا ،

وهو مثل الإيماء .

تعلم عن ابن الأعرابي : الرتو يكون

شدا ويكون إرخاء ، وأنشد فقال (٥) :

مُكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ

تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَاءَ

أى لا ترخيه .

يصيبها العين (١) فأمرهم بقطعها ، يعاينهم أن
الأوتار لا ترؤد من أمر الله شيئا وهذا أشبه
بما كرهه من التمام .

وقال الليث : الوتره جليدة بين الإبهام

والسبابة ، ويقال : توتر عصب فرسه ، والوتره

في الأنف صلة ما بين المنخرين .

وقال الأصمى : حنار كل شيء وتره .

أبو زيد : الوتيرة (غر يضيف) في جوف

الأذن يأخذ من أعلى الصماخ ، قبل القرع ،

قال : والوتيرة الحاجز بين المنخرين من

مقدم الأنف دون الغرضوف ، ويقال للحاجز

الذى بين المنخرين غرضوف ، والمنخران

خرفا الأنف ، والخبر المتواتر أن يحد منه واحد

عن واحد ، وكذلك خبر الواحد مثل

التواتر .

[رتا]

رؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال في الحساء : أنه يرتو فؤاد الحزين ويسرؤ

عن فؤاد السقيم .

(٢) زيادة في م .

(٣) كالبصل ، كذا في م .

(٤) عبارة اللسان / يعنى أن الدروع ليس لها

عرى في أواسطها فيضم ذيلها إلى تلك العرى .

(٥) هو الحرث : يذكر جبلا وارتفاعه .

(١) زيادة في م .

والمنزلة عند السلطان ، والرثوة الزيادة في الشرف ، وغيره ، والرثوة العقدة الشديدة ، والرثوة العقدة المسترخية .

وقال ابن الأعرابي : التآثر المداوم على العمل بعد فتور ، والرائي الزائد على غيره في العلم ، والرائي الرباني ، وهو العالم العامل المعلم ، فإن حرم خصلة لم يُقَلْ له : رباني .

وقال ابن شميل يقال : مرتأ كبدته اليوم بطعام أي ما أكل شيئاً يهيجاً جوعه ولا يقال : رتأ إلا في الكبدي ، يقال : رتأها يرتؤها رتأ بالهمز . انتهى والله أعلم .

وقال أبو عبيد : معنى لارتثوته لاقرميه ، وأصل الرثو الخطو ، يقال : رثوتُ ارتثو رثوا إذا خطوت ، أراد أن الداهية لا تحطاه ولا ترميه فتغيبه عن حاله ، ولكنه باق على الدهر :

وروى عن معاذ أنه قال : يتقدم العلماء يوم القيامة برثوة .

قال أبو عبيد : الرثوة الخطوة ههنا .

قال وقال بعضهم : الرثوة البسطة ، ويقال : الرثوة نحو من ميل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرثوة الخطوة ، والرثوة الدعوة ، والرثوة الدرجة

باب التاء واللام

وقال الباهلي : المتألي الإبل التي نتج بعضها ولم ينتج بعض وأنشد :

وكلُّ سِمَارَكِيٍّ كَانَ رَبَابَهُ

متألي موهب من بني السيد أوردنا

[قال : نعم بنو السيد : سود]^(١) فشيبه

تلا . تال . لات . لتي . لتا . ولت .

ألت . أتل . وتل .

قال الليث : يقال تلا يتلوا تلاوه يعني

قرأ قراءة ، وتلا إذا تبع فهو تال أي تابع ،

والتألي الأمهات إذا تلاها الأولاد الواحدة

متلي ومثلية .

(١) زيادة في م .

الشيء ، وقد تَلَّى الرجلُ إذا كان بآخِرِ رَمَقٍ .

قال وقال الكسائي : هي التلاوةُ أيضاً ، وقد تَتَلَّيْتُ حَتَّى عنده أى تركت منه بقيةً وتَتَلَّيْتُ حَتَّى تَقْبَعْتُهُ حتى يستوفيه .

الأصمعي : هي العَلِيَّةُ أيضاً ، وقد تَلَّيْتُ لى عنده تَلِيَّةٌ أى بَقِيَّةٌ وأَتَلَّيْتُهَا أنا عنده أبقيتها .

[قال شمر قال الأصمعي : تلا تأخر يقال : ما زلت أتلوه حتى أتليتته ، أى أخرته .

وأُشْد :

* ركض المذاكي وتلا الحوْلِي *

أى تأخر .

وقال غيره : أتليت عليك من حَقِّي تُلَاوَةٌ أى بقية والتلاوةُ البقية^(٣) .

الحراني عن ابن السكيت قال : التلاوةُ بَقِيَّةُ الحاجة قال : وتَلَّا إذا تأخر ، والتوالى ما تأخر .

سَوَادَ السحابِ بها ، وشبَّه صوتَ الرَّعدِ بحنين هذه المتالي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

* فَبِتْ إِخَالَهُ دُهْمًا خِلَاجًا *

أى اخْتَلَجَتْ عنها أولادها فهي تَحْنُ إليها

وقوله تعالى (هنالك تَقَلُّوْا كُلَّ نَفْسٍ^(١) ما أسَلَمَتْ) .

قال الفراء : تَقَرَّأُ وقال غيره : تَتَّبِعُ .

والقاري تالٍ لأنه يَتَّبِعُ ما يَقْرَأُ والتالي التابع (والتالياتِ ذَكَر^(٢)) ، هم الملائكة يأتون بالوحي فَيَتَلَوْنَه على أنبياء الله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَّا اتَّبَعَ ، وتَلَّا إذا تَخَلَّفَ وتَلَّا إذا اشترى تِلْوًا وهو وَلَدُ البِغْلِ ، قال : وتَتَلَّى بَقِيَّةً من دِينِهِ وتَتَلَّى إذا جمع مالا كثيرا .

أبو عبيد : تَلَمَّوْتُ الرجلَ أتلوه تَلَّوًا حَذَلْتُهُ وتركتُهُ .

حكاه عن أبي زيد ، قال : التلاوةُ بَقِيَّةٌ

(١) يونس ٣٠ .

(٢) الصافات ١٣ .

(٣) زيادة في م .

وقال النضر: التَّلَاةُ من أولادِ المِعْرَى
والضَّانِ التي قد استكْرَشَتْ وشَدَنْتْ، والذِّكْرُ
تَلَوْهُ .

وقال ابن الأعرابي: يقال: لَوْلَدِ البَغْلِ:
تَلَوْهُ . . .

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّلَاءُ: الذِّمَّةُ
وقد أَتَلَيْتُهُ أَى أعطيته الذِّمَّةَ وأنشد^(٣):

* وَسَيَّانَ الكِفَالَةَ والتَّلَاءُ *

[قال ابن الأنباري: التَّلَاءُ الضمان ،
يقال: أَتَلَيْتُ فلاناً إذا أعطيته شيئاً يأمن به ،
مثل سهم أو نقل^(٤) .]

وقال الأصمعي: التَّلَاءُ: الحِوَالَةُ وقد
أَتَلَيْتُ فلاناً على فلانٍ أَى أَحَلَّتهُ عليه ، وأنشد
الباهلي هذا البيت:

إِذَا خُضِرَ الأَصْمُ رَمَيْتُ فِيهَا

بِمُسْتَتَلٍ عَلَى الأَدْنَيْنِ بَاغٍ

قال المرادُ بِخُضِرِ الأَصْمِ: دَادَى لِيَالِي
شَهْرِ رَجَبٍ ، والمُسْتَتَلِي مِنَ التَّلَاةِ وهو الحِوَالَةُ

قال وقال أبو زيد: تَلَا عَنى يَقْلُو تَلَوْا
إِذَا تَرَكَتْ وَتَخَلَّفَ عَنكَ ، وكذلك خَذَل
يَخْذَلُ خُذُولًا .

وقال الأصمعي في قول ذي الرمة:

لِحَقْمَنَا فَرَاغَعْنَا الحَوْلَ وَإِنَّمَا

تَتَلَّى دِيَابَ الوَادِعَاتِ المَرَاجِعِ^(١)

قال تتلَّى: يَتَّبِعُ .

وقال شمر: يقال: تَلَّى فلانٌ صَلَاتَهُ
المكتوبة بالتطوع أَى أَتَبَعَهَا .

وقال البعيث:

تَلَّى ظَهْرَ عَادِيٍّ كَانَ أُرُومَهُ

رِجَالٌ يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

قال: ويكون تَلَا وتَلَّى بمعنى تَبِعَ .

قال: وقال عطاء في قول الله جلَّ وعزَّ
(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ^(٢)) قال: وفلان
يَتْلُو فلاناً أَى يَحْكِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ ، وهو
مُتَلِيٌّ بِقِيَّةٍ حَاجِبِهِ أَى يَقْتَضِيهَا وَيَتَّبِعُهَا .

(١) قوله: دياب الوادعات ، وفي النسخ: ذبابات

الوداع والتصويب من اللسان .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) هو زهير وصدره:

[جوار شاهد عدل عليكم]

(٤) زيادة في م .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقّ اتباعه فيعملون به حقّ عمله .

وقال أبو عبيدة في قوله : (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينِ)^(٤) ، قال : ما تتكلم به كقولك : يتلو فلان كتابَ الله أَمْ يَقْرؤهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ .

وقال عطاء : ما تتلو الشياطين ما تُحَدِّثُ وَمَا تَقُصُّ .

وفي الحديث : (إن المنافق إذا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي فَيَقَالُ لَهُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَلَا اهْتَدَيْتَ) .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في تفسيره : قال بعضهم : معنى وَلَا تَلَيْتَ وَلَا تَلَوْتَ ، أَمْ لَا قَرَأْتَ وَلَا دَرَسْتَ مِنْ تِلَاوَتِهِ ، فَقَالَ : تَلَيْتَ بِالتَّاءِ لِيَمَاقِبَ بِهَا الْيَاءَ فِي دَرَيْتَ :

كما قالوا : إِنِّي لَأَتِيَةٌ بِالغَدَايَا وَالْعَشَايَا وَتُجْمَعُ الْغَدَاةُ غَدَوَاتٍ ، وَقِيلَ : غَدَايَا مِنْ

(٤) البقرة ١٠٢ .

أَمْ يَجْنِي [عَلَيْكَ] وَيُحْمِلُ عَلَيْكَ فَتُؤْخَذُ بِجَنَائِهِ وَالْبَسَاطِي هُوَ الْجَارِمُ^(١) الْجَانِي عَلَى الْأَدْنَيْنِ مِنْ قَرَابَتِهِ .

وقال ابن الأعرابي : اسْتَعْتَلَيْتُ عَلَيْهِ فُلَانًا أَمْ أَنْتَظَرْتُهُ وَاسْتَعْتَلَيْتُهُ جَعَلْتَهُ يَتَلُونِي .

[العرب تقول : ليس هوَادِي الخليل كالتوالي ، فهوَادِيهَا أَعْنَاقُهَا ، وتوَالِيهَا مَآخِرُهَا رَجُلَاهَا وَذَنَبُهَا ، وتوَالِي الإِبِلِ مَآخِرُهَا وتوَالِي كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ ، وتَالِيَاتِ النُّجُومِ أَوَآخِرُهَا .

وقال بعضهم : ليس توَالِي الخليل كالموَادِي ، وَلَا غُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّأْدِي ، وَغُفْرُهَا بِيضُهَا^(٢)] .

وقال أبو زيد في قوله جل وعز : (يَتْلُونَهُ حَقًّا تِلَاوَتِهِ)^(٣) ، قال : يَتَّبِعُونَهُ حَقًّا اتِّبَاعَهُ .

وقال مجاهد : يعملون به حقّ عمله .

(١) قوله هو الجارم ، وفي اللسان : هو الخادم ، وهو نصحيف ، وفي ج : الجارم .

(٢) زيادة في م .

(٣) البقرة ١٢١ .

قال أبو صاعد : تُؤَلِّتُ من الناس ، أى
جماعة جاءت من بيوتِ وصبيان ومال^(٢) .

وقال غيره : التَّالُّ صِفَارُ النَّخْلِ
وفَسِيلُهُ ، الواحدة : تالة .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما أَلْتَنَاهُمْ من عملِهِم
من شَيْءٍ)^(٣) قال الفراء : الألتُ النَّقْصُ ،
وفيه لغة أخرى ، وما لَتْنَاهُمْ بكسر اللام ،
وأُنشد في الألت :

أَبْلِغْ بَنِي ثُعَلٍ عَنِّي مُعْلَغَةً

جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتًا وَلَا كَذِبًا

يقول : لانقصان ولا زيادة وأنشد قول
الراجز :

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدَى سَرَّيْتُ

وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتٌ

أى لم يَشْنِيْ عَنْهَا نَقْصٌ بى ولا عجز
عنها ، روى عن عمر : أن رجلا قال له اتق الله
يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أتألت على

(٢) زيادة فى م .

(٣) الطور ٢١ .

أجل العَشَايَا لِيَزْدَوِجَ الكَلَامُ ، قال وكان
يونس يقول : إنما هو : ولا أُنْتَلَيْتَ فى كلام
العرب : معناه ألا يُتَلَىٰ إِبْلَهُ ، أى لا يكون لها
أولاد تَتَلَوْهَا ، وقال غيره إنما هو لَادَرَيْتَ
ولا أُنْتَلَيْتَ على افْتَعَلْتِ من أَلَوْتَ أى
أَطَقْتَ واستَطَعْتَ كأنه قال لَادَرَيْتَ
ولا استَطَعْتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي العرب يسمى
المراسل فى البناء والعمل : المُتَالَى قال ، والتَّلِيُّ
الكثير الايمان والتَّلِيُّ الكثير المال .

قال ثعلب عن ابن الأعرابي : تَالَ : يتول^(١)
تَوَلًا إذا عالج التَّوَلَةَ وهى السَّحْرُ ، قال : وأما
التَّوَلَةَ بالضم والهمزة ، فانها الداهية . أبو عبيد
عن الفراء : جاء فلان بالدَّوَلَةِ والتَّوَلَةَ وهما
السحر ، قال وقال الأصمعى : التَّوَلَةُ بكسر
التاء هو الذى يُحِبُّ المرأة إلى زوجها ، قال
ومثله فى الكلام سَبِيٌّ طَيِّبَةٌ .

وروى أبو عبيدة فى حديث ابن مسعود
أنه قال : والبائم والرقى والتَّوَلَةُ شرك ؛ ابن
السكيت .

(١) زيادة فى م .

أمير المؤمنين ، فقال عمر : دَعَهُ فَلَئِنْ يَزَالُوا
بِخَيْرٍ مَا قَالُوا لَنَا .

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله :
أَتَأْتِيَهُ ، أَمْحَطُهُ بِذَلِكَ أَتَضَعُ مِنْهُ أَتُنْقِصُهُ؟ قلت:
وفيه وجه آخر ، هو أشبه بما أراد الرجل . روى
أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : أَلْتَهُ يَمِينًا
يَأْتِيَهُ أَلْتًا إِذَا أَحْلَفَهُ ، كأنه لما قال له : اتَّقِ اللَّهَ
فقد نَشَدَهُ اللَّهَ ، تقول العرب : أَلْتِكَ بِاللَّهِ لَمَّا
فَعَلْتَ كَذَا ، معناه نَشَدْتِكَ بِاللَّهِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :
الأَلْتُ النَّقْصَ ، والأَلْتُ الْقَسَمُ يُقَالُ : إِذَا لَمْ
يُعْطَكَ حَقُّكَ فَقَيْدَهُ بِالْأَلْتِ ، وقال أبو عمرو:
الأَلْتَةُ الِيمِينُ الْغَمُوسُ ، والأَلْتَةُ الْعَطِيَّةُ الشَّقِيَّةُ (١) .
وهي القليلة .

وفي حديث عبد الرحمن : ولا تغمدوا
سيوفكم على أعدائكم فتولتوا أعمالكم . قال
الفتيبي : أى لا تنقصوها ، يريد أنه كانت لهم
أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فإذا هم تركوها واختلفوا ، نقصوها ،
يقال : لات يليت ، وأت يأل ، ولم أسمع أوأت

(١) العطية الشقنة / في القاموس : أشقن

العطية : قلها .

يُولِتُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ (٢) .

[لات ووات]

قال الله جل وعز (لَا يَلْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
شَيْئًا) (٣) قال الفراء : معناه لا ينقصكم ولا يظلمكم
من أعمالكم شيئًا . قال : وهو من لات (٤) يليت
قال : والقراء مجتمعون عليها ، قال : ولات
يليت وألت يألُتُ لغتان في معنى النقص ،
وقال أبو زيد : يقال وَلَتَهُ يَلِيْتُهُ وَلَتًا وَأَلْتَهُ يَأْلِيْتُهُ
أَلْتًا ، ولاتهُ يَلِيْتُهُ لَيْتًا ، وقال شمر قال ابن الأعرابي :
سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذى لا يُفَاتُ
ولا يُلَاتُ قال وقال خالد بن عتبة : لا يُلَاتُ
أى لا يأخذ فيه قولَ قائل ، أى لا يُطِيعُ أحداً ،
قال وقيل : للأَسَدِيَّةِ : ما المدْحَلَةُ ؟ فقالت :
أَنْ يَلِيْتِ الْإِنْسَانَ شَيْئًا قَدْ عَلِمَهُ ، أى يَكْتُمُهُ
ويأتى بخبرٍ سِوَاهُ ، أبو عبيد عن الأصمعي ،
قال : إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ ، قِيلَ : قَدْ لَاتَهُ
يَلِيْتُهُ لَيْتًا .

(٢) زيادة في م .

(٣) الحجرات ١٤ .

(٤) جاء في اللسان في مادة (لوت) لأنه يلوته

لوتاً نقصه .

وقد يقال في مصدره الأتلان والأتلان .
 وقال الليث : التلأن الذي كأنه ينهض
 برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق، قلت : هذا
 تصحيف فاضح ، وإنما هو التلأن بالنون ،
 وذكر الليث هذا الحرف في أبواب التاء فلزمى
 التنبيه على صوابه لئلا يفتربه من لا يعرفه
 وقال : وقد أوضحت الحرف في باب اللام
 والنون (٣) .

[لنا]

ثعلب عن ابن الأعرابي لنا إذا نقص .
 قلت : كأنه مقلوب من لات أو من ألت .
 وقال ابن الأعرابي : اللتي الملائم للموضع .
 أبو تراب . قال الأصمعي : لعن الله أمما
 لتأت به ، ولكأت به أي رمت به ، قال وقال
 شمر : لتأت الرجل بالحجر إذا رميته به وكلتأته
 يعني كئسأ إذا أهددت إليه النظر وأنشد
 ابن السكيت :

تراه إذا أجه الضمى

ينوء اللتي الذي يلتؤه

وقال الزجاج : لآته يلبته وآلته يلبته ،
 وآلته يلبته إذا نفضه قال وقوله : (وما أكتنأهم
 من عمليهم من شيء) ، يجوز أن يكون من
 ألت ومن آلات ، قال : ويكون آلته يلبته
 إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد :

ومحسبة ما أخطأ الحق غيرها

تنفس عنها حينها فهي كالشوى

فأعجبنى إقدامها وسنامها

فبت أليت الحق والحق مبتلى

أنشده شمر وقال : أليت الحق أحيله وأصرفه ،
 وقال الأصمعي : الليتان صفحتا العنق ، ويجمع
 الليث على اللينة ، ولئت كلمة تمن ، ليتني فعملت
 كذا وكذا وهي من الحروف الناصبة . وليتي
 في معنى ليتني (١) .

[أتل]

أبو عبيد عن الفراء : أتل الرجل يأتل
 أتولاً ، وأتن يأتن أتونا ، إذا قارب الرجل
 خطوه في غضب وأنشد (٢) :

أراني لا آتيك إلا كأنما

أسأت وإلا أنت عَضبانُ تَأْتِلُ

(١) زيادة في م .

(٢) هو / ثروان العكلى .

(٣) زياد : في د ، ج .

أراد اللتيا تصغير اللتي، وهي الداهية الصغيرة،
والتي : الداهية الكبيرة (٢).

(وتل)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الوُتْلُ من
الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب ،
الواحد أوتلٌ، واللتام المائلوها من الطعام .

قال اللتيءُ : فعيلٌ من لَتَأْتُهُ إذا أصبته
واللتيءُ اللَّتِيءُ المرعى .

قال المعجاج :

دافع عني بتقصير مَوْتَتِي

بمد اللتيا واللتيا والَّتِي

بَابُ النَّاءِ وَالنُّونِ مِنَ الْمَعْنِيَاتِ

أبي ثابت أنه قال : قال الأصمعي : الزيتون
شجرةٌ تشبه الرِّمْتَ وليست به (٣) .

وقال أبو عمرو التَّنَّوْنُ احتيالٌ وخديعةٌ
والرجل يَتَنَّاوَنُ الصَّيْدَ إذا جاءه مرَّةً عن
يَمِينِهِ ، ومرَّةً عن شِمَالِهِ وأنشد :

تَتَنَّاوَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا

(٢) زيادة في م وتكلمة الرجز /

إذا علتها نفس تردت

(٣) زيادة في د ، هذه الزيادة التي في د لا وجود
لها في ج ، ولا في اللسان ولكنها موجودة في اللسان
في مادة (يتن) قال الأصمعي / اليتنون / شجرة تشبه
الرمث وليست به - وكذلك هذه العبارة موجودة في
ج مادة (يتن) والظاهر أنها محولة عن موضعها .

(وتن)

تين . يتن . أتن . تنأ . أنت .

[نأت] .

قال الله جل وعز (والتين والزيتون) (١)

قال الفراء قال ابن عباس : هو زينكم هذا
وزيتونكم ويقال : إنهما مسجدان بالشام ،
قال الفراء : وسمعت رجلا من أهل الشام ،
وكان صاحب تفسير قال : التينُ جبالٌ ما بين
حُلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

روى المنذرى عن الحراني عن ثابت بن

الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ أَجْمَعُ ، وَإِلَيْهِ تَضَرَّبُ
الْعُرُوقُ ، وَهِيَ الْوَسْنُ ، وَثَلَاثَةٌ أَوْ ثِنْتَةٌ .

وقال أبو عمرو : وَثَنَ بِالْكَانِ يَثِنُ
وَتُونًا .

[تنأ]

تَنَأَ يَتَنَأُ تَنْوَاءً ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ وَائٍ
وَتَائِيٌّ ، وَجَمَعَ التَّائِيَّ تَنْوَاءً .

وفي حديث عمر : ابنُ السبيلِ أحقُّ بالماءِ
مِنَ التَّائِيِّ عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السبِيلِ إِذَا
مَرَّ بِرِكِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْتَقُونَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ ،
وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَابْنُ السبِيلِ مَارًا [أَحَقُّ
بِالماءِ مِنْهُمْ] (٤) يُبْدَأُ بِهِ فَيُسْقَى وَظَهْرُهُ (٥) لِأَنَّ
سَأْرَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلَا يَفُوتُهُمُ السَّقْيُ وَلَا يُعْجِلُهُمُ
السَّفَرُ وَالْمَسِيرُ .

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : الْأَنْثَاءُ الْأَقْرَانُ ، وَالْأَنْثَاءُ
الْأَوْزَامُ .

وقال أبو زيد : نَتَأْتُ فَأَنَا أَنْتَأُ نَتْوَاءً

وقال ابن الأعرابي : التَّنُونُ الْخِزْفَةُ (١) الَّتِي
يُلْعَبُ عَلَيْهَا بِالْكَجَّةِ وَلَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ لغيره
وأنا واقف فيه أَنَّهُ بِالنُّونِ أَوْ بِالزَّايِ .

[يتن]

أبو عبيد عن اليزيدي اليتن أن تخرج
رجلا المولود قبل يديه .

وقال غيره : تُكْرَهُ الْوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ
كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُيْنِتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ تَأَبْطُ
شَرًّا : وَاللَّهِ مَا سَحَلْتُهُ غَيْلًا وَلَا رَضَعْتُهُ يَتْنًا ،
وفيه لغات يقال : وَضَعْتُهُ أُمَّهُ يَتْنًا وَأَتْنًا وَوَتْنًا
[وروى المنذرى عن الحراني عن ثابت بن أبي
ثابت أنه قال : قال الأصمعي : اليتنون شجر
يشبه الرمث وليست به (٢) .

[وتن]

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) (٣) الْوَتِينَ نِيْطُ الْقَلْبِ ،
وَإِذَا انْقَطَعَ الْوَتِينَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ حَيَاةٌ .

وقال أبو زيد : الْوَتِينَ عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ

(١) الخزفة ؛ كذا في النسخ واللسان ، وفي
القاموس : الخزفة ؛ ويبدو أنه الصواب فهو المناسب للكجة .
(٢) زيادة في م .
(٣) الحاقة ٤٦ .

(٤) زيادة في اللسان يقتضيها السياق .
(٥) قوله / فيسقى وظهره : هكذا ضبطه اللسان ،
والنعمير غير مستقيم ، والأول أن يقال فيسقى
هو وظهره .

أبو عبيد عن الأحر في باب من يستخضر
وهو ذو تكراهٍ يحقرُ، وهو يَنْتَأُ أى أنك
تزدريه لسكوته وهو يُحَادِيكَ [٢].

وقال أبو زيد يقال نَأَتَ الرجلُ وهو
يَنْدِتُ نَيْتًا وَأَنَّ يَنْتَأُ وَأَنْتَ يَا بِنْتُ
أَنْتِئًا بمعنى واحد غير أن النَيْتَ أجبرها
صوتًا .

أبو عبيد : التوتى الملاح والجميع التوتى
والنوتيون ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :
اسرأة مأتونة إذا كانت أديبة ، وأن لم
تكن حسنة .

قال : والوتنة ملازمة الغريم والوتنة ،
الخالفة .

وقال الليث : وَتَنَ بِالْمَكَانِ وَتُونَا وَأَتِنَ
أَتُونَا إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَأَتَانٌ وَثَلَاثُ آتِنٍ ؛
وَأَتْنٌ كَثِيرَةٌ .

قال : الأتون أتون الحمام والحصاصة
ونحوه .

وقال الفراء : جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَتُونَ

إِذَا ارْتَفَعَتْ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيٌّ ،
قُلْتُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : تَنَأَ عَضُوهُ
مِنْ أَعْضَائِهِ يَنْتَوُ تَتَوًا فَهُوَ نَاتٍ إِذَا وَرِمَ
بِغَيْرِ هَمَزٍ ، وَانْتَنَأَ إِذَا ارْتَفَعَ أَيْضًا وَأَنْشَدَ
أَبُو حَازِمٍ .

فَمَا انْتَنَأَتْ لِدِرِّيهِمْ
نَزَاتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْدُوهُ

لِدِرِّيهِمْ أَيْ لَعَرَفِهِمْ نَزَاتُ عَلَيْهِ أَيْ هَيَّجَتْ
عَلَيْهِ ، وَنَزَعَتِ الْوَأَى وَهُوَ السِّيفُ أَهْدُوهُ أَيْ أَقْطَعُهُ ،
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ مِنَ
الْعُلَمَاءِ فَأَخْرَجَتْ بِهِ التَّنَائِيَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا هِيَ
التَّنَاؤَةُ أَيْ أَنَّهُ تَرَكَ الْمَذَاكِرَةَ ، وَكَانَ يَنْزِلُ
قَرِيبةً عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ (١) :

وقال الليث : التَّنْوِيءُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ
مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ .

وقال ابن الأعرابي : أَنْتَى أَنْتًا إِذَا تَأَخَّرَ
وَأَنْتَى إِذَا كَسَّرَ أَنْفَ إِنْسَانٍ قَوْرَمَهُ وَأَنْتَى إِذَا
وَأَفَقَ شَكْلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مَاخُودٌ
مِنَ التَّنِّ .

(٢) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

وقال أبو عمرو : الأتان الصخرة تكون
في الماء ، وقيل : هي الصخرة التي هي في
أسفل طىّ البئر ، فهي تبنى الماء .

وقال الأصمعي :

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ

توفى الشرى بعدَ أينَ عَسِيرًا

أى تُصْبِحُ عَاسِرًا بِذَنبِهَا تَخْطِرُ بِهِ
مَرَاحًا وَنَشَاطًا .

وقال ابن شميل : أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرَةُ
التي لا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ
فِيهَا ، طَوْلُهَا قَامَةٌ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ [وَأَتَانُ
الرَّمْلِ دَوْبِيَّةٌ دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ] (٢) .

أبو عمرو : رَجُلٌ مَأْنُوتٌ وَقَدْ أُنْتَه
النَّاسُ يَا تَتَوْنَهُ إِذَا حَسَدُوهُ فَهُوَ مَأْنُوتٌ
وَأُنَيْتٌ أَنْتَهِي وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٢) زيادة في م .

أَتَانِينَ بَتَائِينَ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا جَمَعُوا قَسًّا
قَسَاوَسَةً أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ
فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَأَوَا ،
قَالُوا : وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يَشُدُّ دَوَا وَاحِدَهُ
مِثْلَ أُتُونٍ وَأَتَانِينَ .

وقال أبو يزيد : الوائِنُ من المياء الدائم
الْمَيْنُ الذي لا يذهبُ .

وقال ابن شميل : الأتانُ قَاعِدَةُ القَوَدَجِ ،
والجميع الأتُنُ قال وقال لى أبو موهب : الحماز
هي القواعد والأتن الواحدة حمارة وأتانٌ .

وقال أبو الدقيش : القواعد والأتن
المرتفعة من الأرض ، وأتانُ الضَّحْلِ الصَّخْرَةُ
العظيمة تكون نَابِتَةً في الماء وأنشد .

* عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلُكُومٌ * (١)

(١) فائله كعب بن زهير وعجزه /

* إذا ترقص بالقور العساquil *

باب الناء والفاء من المعثل

قال : والمثَّلُ الهشَامِيُّ هو الذي كان يتوضأ
به سعيد بن المسيب .

حدثنا السعدى عن أبي سعيد عن يحيى
الحمانى عن ابن فضيل عن حصين عن يزيد
الرقاشى، عن امرأة من قومه حجّت فمرّت على
أمّ سامة، فسألتها أن تُريها الإناء الذى كان
يتوضأ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم،
فأخرجته، فقالت هذا مسكوكُ المُفْتِيِّ .

قلت : أرىنى الإناء الذى كان يَغْتَسَلُ
فيه فأخرجته فقُلْتُ : هذا قَفِيْزُ المُفْتِيِّ .

وقال ابن السكيت يقال : تَفْتَتُ الجارية
إذا رَاهَقَتْ فُخِدَّتْ^(٢) ومُنَعَتْ من اللعب
مع الصبيان، وقد فُتَّتْ تَفْتِيَةً .

ويقال للجارية الخَدْنَةُ : فَنَاءٌ وللغلام فَتِيٌّ
وتَصْغِيرُ الفَتَاةِ فُتْيَةٌ، وتَصْغِيرُ الفَتَى فُتْيَةٌ .

تفى . تاف . فتا . فأت . أفنأت .

أفتى

يقال رأيتُه على تَفِيَّةٍ ذاك وتَفِيَّةٍ^(١) ذاك
وأفاية ذاك أى على حين ذاك .

قلت : وليست النَّاءُ فى تَفِيَّةٍ وتَفِيَّةٍ
أَصْلِيَّةٌ .

[توف]

وفى نواذر الأعراب : ما فيه تُوفَةٌ ولا
تأفَةٌ أى ما فيه عَيْبٌ .

[فتا]

ثعلب عن ابن الأعرابى : المُتَى قَدَحُ
الشُّطَارِ وقد أفتى إذا شَرَبَ به .

شمر عن أبي حاتم عن الأصمى : المُفْتِيُّ
مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ، وَالْعَمْرِيُّ هُوَ مَكْيَالُ
الَّذِينَ .

(٢) خدوت : ألزمت الخدر وسرتت فى البيت .

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصول تأفة .

فَتِيَّةٌ وَفَتِيَانٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْإِفْتَاءِ وَجَمْعُ الْفَتَاةِ
فَتِيَاتٌ .

قال : الفُتَيْبِيُّ ليس الفُتَيِّ بمعنى الشابِّ
والحدَثِ ، لِأَنَّ مَا هُوَ بِمَعْنَى السَّكَّامِ الْجَزْلُ مِنَ
الرِّجَالِ تَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ .

قول الشاعر :

إِنِ الْفَتَى سَحَّالٌ كُلُّ مُلِمَةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشُّبَّانِ

وقال ابن هرمة :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ
خَلَقَ وَجَيْبٌ قَيْصِهِ مَرْقُوعٌ

وقال الأسود بن جعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَنَاءِ فُرْقُوا
فَتَلًّا وَسَبِيًّا بَعْدُ طَوَّلِ تَادِي

وقبله :

فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْأَسَى
لَوَجَدْتُ مِنْهُمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزَّتِهِمْ
وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ ع_____ لِي الرَّفَادِ

للبيكرة من الإبل : فَتِيَّةٌ وَبَكْرٌ فَتِيٌّ
كَمَا يُقَالُ لِلجَّارِيَةِ فَنَاءَةٌ ، وَلِلغَلَامِ فَتَى ، وَيُقَالُ :
بَكْرٌ فَتَى ، بَيْنَ الْفَتَاءِ مَمْدُودٌ ، وَفَتَى مِنَ النَّاسِ
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ .

وقال ابن عمران بن حصين :

جَدَّةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ
اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالسَّكَّرِمِ

قال أبو عبيد : الْفَتَاءُ مَمْدُودٌ ، مَصْدَرٌ
الْفَتَى فِي السِّنِّ وَأُنْشِدُ (١) :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا
فَقَدْ أَوْدَى اللَّذَاذَةَ وَالْفَتَاءَةَ
فَقَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَمَدَّهُ فِي آخِرِهِ ،
وَاسْتِعَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى مِنَ
الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فَتِيَانًا وَفُتُوًّا ، وَيُجْمَعُ
الْفَتَى فِي السِّنِّ أَفْتَاءً .

وقال الليث : الْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ الشَّابُّ
وَالشَّابَّةُ وَالْفِعْلُ فَتَوَّ يَفْتُو فُتَاءً .

ويقال فعل ذلك في فتائه ، وجماعة الفتى

(١) قائله / الربيع بن ضبع الفزازي

ويقال: أفنى^(١) الرجلُ في المسألة واستفتيته
فأفتاني إفتاءً، وفُتياً وفَتَوَى اسمان من أفنى
توضعان موضع الإفتاء .

ويقال: أفنيتُ فلانا في رؤيا رآها، إذا
عبرتهَا له، وأفنيتُهُ في مسألته إذا أجبتُهُ عنها .
وفي الحديث أن قوما تفتأوا إليه ، معناه
تحاكوا .

قال الطرماح :

أَنخُ بفتاء أشدق من عدِيّ

ومن جرم ، وهم أهل التفتائي

أى التحاكم ، وأصل الإفتاء والفتيا

تبيين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتى ،

وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه

يُتَوَّى ما أشكل ببيانه ، فيشب ويصير فتياً

قويًا وأفتى الفتى ، إذا أحدث حكماً^(٢) .

قال ابن الكلبي : هؤلاء قومٌ من بنى

حنظلة .

خَطَبَ إِلَيْهِمْ بعضُ الملوك جاريةً يُقال لها
أمّ كهف فلم يَزُوجوه فغزاهم وأجلاهم عن
بلادهم .

وقال أبوها :

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكَاحَ الملوك

لأننى امرؤٌ من تميم بن مُر^(٣)

أَبَيْتُ اللِّثَامَ وَأَقْلِيهِمْ

وهل يُنكحُ العبدَ حرٌّ بنُ حرٍّ

وقوله تعالى :

فاسْتَقْتُمُ — أَى سَلَّمُ

ويقال للعبد فتى وللأمة فتاة .

وقال لفتيانِه : أَى لماليكُه — وقُرى

لِفَتِيَّتِه .

ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عِبْدِي وَأُمِّي ، ولكن

لِيَقُلْ : فِتْأَى وَفِتْأَى .

وسمى الله جل وعز صاحب موسى الذى

صحبه فى البحر ، فتأه لأنه كان يخدمه فى

سفره .

(٣) زيادة فى د .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) فتيا = كذا فى م ، د ، وفى اللسان : فتى

وقال فى موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى

ما أفنى به الفقيه .

وانتقدت عنه، ورَوَى ابن هانئ عن أبي زيد
قال : تميمٌ تقولُ أَفْتَأْتُ ، وقيسٌ وغيرهم
يقولون فَنَيْتُ ، يقولون : ما أَفْتَأْتُ أذكره
إفْتَاءً ، وذلك إذا كنت لا تزالُ تذكره
وما فَنَيْتُ أذكره ، أَفْتَأْتُ فْتَأً .

[فات]

قال الليث فات يَفوتُ فَوْتًا فهو فَاثَةٌ
والمفعول به مَفُوتٌ وهو من قولك فَاثَنِي
فَأَنَا مَفُوتٌ وهو فَاثٌ ، ويقال : بينهم فَوْتٌ
فَاثٌ ، كما يقال : بَوْنٌ بَائِنٌ ، وبينهم تَفَاوُتٌ
وَتَفَوَّتٌ .

قال الله جلَّ وعزَّ (ما تَرَى في خَلْقِ
الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ^(٥)) وقُرِئَ : من تَفَوَّتٍ ،
والأول قراءة أبي عمرو ، وقال قتادة : المعنى
من اختلاف وقال السُّدِّيُّ : مِنْ تَفَوَّتٍ مِنْ
عَيْبٍ ، يقول الناظر : لو كان كذا كان أحسن ،
وقال الفراء : ها بمعنى واحد .

وقيل : من تفاوت من اختلاف واضطراب

والتفاوت التباعد وقوله تعالى (ولو تَرَى إِذْ فَرَعُوا

وقال أبو إسحاق ^(١) في قوله تعالى :

« فاستفتهم أهم أشد خلقاً » ^(٢) أي فاسألهم سؤال
تقرير أهم أشد خلقاً من الأمم السالفة ؟ وقوله :
« يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ » ^(٣) أي يسألونك
سؤالَ تعلمٍ .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جلَّ وعزَّ :

« تالله تفتأ تذكر يوسف » ^(٤) .

قال ابن السكيت يقول : ما زلتُ أَفْعَلُهُ ،
وما فَتَيْتُ أَفْعَلُهُ ، وما بَرَحْتُ أَفْعَلُهُ ، قال :
ولا يُتَكَلَّمُ بهنَّ إلا مع الجحد ، قلت : وربما
حَدَّثَتِ العرب حَرَفَ الجحد من هذه الألفاظ ،
وهو مَنْوِيٌّ كقول الله جلَّ وعزَّ (تالله تفتأ
تذكر يوسف) .

وقال أبو زيد : ما فَتَأْتُ أذكره أي
ما زلتُ ، وهما لغتان ما فَتَيْتُ وما فَتَأْتُ .

وقال الفراء يقال فَتِيءٌ يَفْتِيءُ وَفَتُوٌّ يَفْتُوُّ
وَأَجْمَعُوا عَلَى الْفَتْوَةِ بِالْوَاوِ ، وفي نوادر
الأعراب : فَتَيْتُ مِنْ الْأَمْرِ أَفْتَأْتُ إِذَا نَسِيْتَهُ

(١) زيادة في م .

(٢) صافات ١١ .

(٣) نساء ١٧٥ .

(٤) يوسف ٨٥ .

فلا فوت) قال ابن عرفة: أى لم يسبقوا ما أريد به وقد افتتات عليه فى رأيه أى سبقه ومثله قوله أمثلى يُفاتُ عليه فى بنائه^(١)؟

وفى الحديث أن رجلاً تَفَوَّتَ^(٢) على أبيه فى ماله فأَتَى أبوه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: ارْذُدْ على ابنك فانما هو سهم من كنانتك) . .

قال أبو عبيد قوله: تَفَوَّتَ مأخوذة من الفَوْتُ، وَتَفَعَّلَ منه، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهبه وبذره فأمر النبي الأب بارتجاع المال وردة إلى ابنه، وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتتات على أبيه بماله، وقال أبو عبيد: وكلُّ من أحدث دونك شيئاً فقد فاتك وافتتات عليك فيه، وقال معن ابن أوس يعاتب امرأة:

فان الصبحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ

وإنكِ بالملامة كن تُفَاتِي

أى لا أفوتك ولا يفوتك ملامى إذا أصبحت فدعيني ونومي إلى أن تُصبحى،

وزوّجت عائشة رَحِمَها اللهُ تعالى، ابنة أخيها عبد الرحمن وهو غائبٌ من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته قال: أمثلى يُفتتاتُ عليه فى بنائه؟ قِمَ عليها نكاحها ابنته دُونَه وروى الأصمعى بيت ابن مقبل .

يامرُ أمسيتُ شيخاً قد وهى بصرى

وأفتتت ما دون يوم البعث من عمرى

قال الأصمعى: هو من الفَوْتُ، قال: والافتتاتُ، الفراغُ يقال: افتتت بأمره أى مضى عليه ولم يستشِرْ، أحداً، لم يهَمْزَه الأصمعى وروى ابن هانئ عن أبي زيد: افتتت الرجلُ على افتتاتا: وهو رجل مُفْتَتِتٌ وذلك إذا قال عليك الباطل .

وقال ابن شميل فى كتاب المنطق: افتتأت فلانٌ علينا يفتتت: أى استبدت علينا برأيه، جاء به فى باب الهمز .

وقال ابن السكيت فى باب الهمز: افتتأت بأمره إذا استبدت به، قلت: وقد صحَّ الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصلياً، وموت الفوات

(١) زيادة فى م

(٢) سبأ ٥١ .

من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال
ابن الأحرر :

* كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ عَاجٍ لِأُفْتٍ *

وقال أبو عمرو الإفت الكريم من الإبل
انتهى . رأيت في نسخة قُرئت على شمر إذا
بنات الأرحبيّ الإفت بكسر الهمزة فلا أدرى
أهل لغة أو خطأ (٤).

مَوْتُ الفَجَاءَةِ ، وفاننى كذا أى سبقنى ، وفُتُّهُ
أنا ، وقال أعرابي : الحمد لله الذى لا يُفَاتُ
ولا يُمِلَاتُ ، ذكره فى اللام والتاء .

[أفت]

قال رؤبة :

* إِذَا بَنَاتُ الأَرْحَبِيِّ الأُفْتِ *

قال ابن الأعرابي : الأُفْتُ التى (١) عندها

بَابُ التَّابِ وَالتَّابِ

والله التَّوَابُ يتوب على عبده بفضله إذا تاب
إليه من ذنبه ، واستتبَّتْ فلاناً أى عَرَضَتْ
عليه التوبة مما اقترف ، أى الرجوع والنَّدَمُ
على ما فَرَطَ منه ، وأما التَّوْبَةُ والإِثَابُ
فالأصل وُوبَةٌ ، وليس من هذا الباب وسأفسره
فى موضعه .

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ) (٥)
عَلَيْكُمْ) أى رجع بكم إلى التَّخْفِيفِ ، وقوله
تعالى : (عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ) (٦) أى أباح لكم ما كان حِظْرَ
عليكم فتنوبوا إلى بارئكم أى ارجعوا إلى

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تبا إذا غزا
وَعَنِمَ وَسَبَى .

[تاب]

قال الليث : تابَ الرجلُ إلى الله يتوبُ
تَوْبَةً وَمَتَابًا ، والله التَّوَابُ يتوبُ على عبده ،
والعبد تَائِبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز :
(وَقَابِلِ التَّوْبِ) (٢) أراد التَّوْبَةَ ، قلت : أصل
تَابَ عاد إلى الله ورجع وأنابَ وتابَ الله عليه ،
أى عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز (وثوبوا
إلى الله جميعاً) (٣) أى عودوا إلى طاعته وأندبوا

(١) أى من النوق كما فى اللسان .

(٢) غافر ٣ .

(٣) النور ٣١ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) المزمل ٢٠ .

(٦) البقرة ٥٤ .

خالقكم والتواب من صفات الله تعالى هو
الذى يتوب على عباده والتواب من الناس هو
الذى يتوب إلى ربه. (١)

عمرو عن أبيه التوأبانيان رأسا الضرع
من الناقة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التوأبانيان
قَادِمَتَا الضَّرْعِ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
فَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرِّ عَشِيَّةٍ
لَهَا تَوَأْبَانِيَانٌ لَمْ يَتَفَلَّهَنَّ
قَالَ : لَمْ يَتَفَلَّهَنَّ أَيْ لَمْ يَظْهَرَا ظَهْرًا بَيْنًا وَمِنْهُ
قَوْلُ الْآخِرِ :

طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَاحِلٍ
أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ (٢) فَصَارَتْ
كَأَنَّهَا فَلَاحِلٌ ، قَالَتْ : وَالتَّاءُ فِي التَّوَأْبَانِيَيْنِ
لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً .

[أبت]

أبو عبيد عن الكسائي : يَوْمُ أَبْتٍ وَلَيْلَةُ
أَبْتَةٍ ، وَكَذَلِكَ ، حَمَتْ وَوَحَمَتْ ، وَوَحَمَتْ وَوَحَمَتْ
كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ :

أَبْتِ يَا بَتُّ أَبْتًا وَأَنْشُدْ (٣) :

مِنْ سَافَعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبْتِ

[أنت]

أبو عبيد عن الأصمعي : الإنبُ البقيرةُ ،
وهو أن يُؤخذ بُردٌ فيشَقُّ ثم تلقى المرأة في
عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمِينٍ ، وَلَا جَيْبٍ ، وَقَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى : هُوَ الْإِنْبُ وَالْمَلَقَةُ وَالصَّدَارُ
وَالشَّوْذَرُ .

أبو زيد : أَتَبَّتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِيًا : إِذَا
دَرَّعْتَهَا دِرْعًا ، وَالاسْمُ الْإِنْبُ وَالْجَمِيعُ الْآتَابُ
وَإِنْتَبَتِ الْجَارِيَةُ فَهِيَ مُؤْتَبِتَةٌ إِذَا لَبَسَتْ
الْإِنْبُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُثَقَّبُ الْمَشْمَلُ .

بات

سامة عن الفراء : بات الرجلُ إِذَا سَهَرَ
الليلاً كُلَّهُ فِي طَاعَةِ أَوْ مَعْصِيَةِ .

وقال الليث : البينوتة دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ ،
تقول : بَتُّ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ وَمِنْ قَالَ :
بات فلانُ إِذَا نامَ فَقَدْ أَخْطَأَ الْآتِرَى أَنْكَ تَقُولُ :
بَتُّ أُرَاعِي النُّجُومَ ، مَعْنَاهُ بَتُّ أَنْظَرَ إِلَيْهَا
فَكَيْفَ نامَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟ وَيُقَالُ : أَبَاتَكَ

(١) زيادة في م .

(٢) الضرة : الخلف وأصل التدى .

(٣) فائله / : روية .

وقوله (كَيْبَيْتُنَّ) أى لِيُوقِعَنَّ بِهِ بَيْاتَنَا
أى ليلا .

وقوله (ما يبيتون) أى ما يُدَبِّرُونَ
بالليل .

وفي الحديث : أنه قال لأبي ذرٍ : كيف
نَصَمَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ
بِالْوَصِيْفِ ؟

قال القتيبي : لم يُرَدُّ بِالْبَيْتِ مَسَاكِنَ
النَّاسِ ، لِأَنَّهَا عِنْدَ فُشُوِّ الْمَوْتِ تَرْخُصُ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِالْبَيْتِ الْقَبْرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ
تَضِيقُ عَلَيْهِمْ فَيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبْرِ يَوْصِفُ
ولهذا ذهب حماد في تأويله .

ويقال ما عند فلان بيتٌ لَيْلَةٌ وَبَيْتَةٌ
لَيْلَةٌ أَيْ مَا عِنْدَهُ قُوتٌ لَيْلَةً ، (وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُكْبِتُونَ) (٤) أَيْ يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنْ
السَّوَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفقير :

اللَّهُ إِبَانَةٌ حَسَنَةٌ وَبَاتَ يَدْتُونَةٌ صَالِحَةٌ وَأَتَاهُمْ
الْأَمْرُ بَيْاتًا ، أَيْ أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

قال ابن كيسان : بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْرِيَ ،
تَجْرِي نَامٌ ، وَأَنْ يَجْرِيَ تَجْرِي كَانٌ ، قَالَهُ فِي بَابِ
كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، مَا زَالَ وَمَا أَتَفَكَ وَمَا فَتَى
وَمَا بَرَجَ .

وقال الفراء في قوله تعالى : (بَيْتَ طَائِفَةٍ
مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ) (١) معناه غَيْرِ وَأَمَا قَالُوا
وَخَالَفُوا .

وفي قراءة عبد الله : بَيْتَ مُبَيَّتٍ غَيْرِ
الَّذِي تَقُولُ .

وقال الزجاج : في قول الله جل وعز :
(إِذْ يَبْيُتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ) (٢) كُلُّ
مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيضَ فِيهِ بَلِيلٌ فَقَدْ بُيِّتَ ،
وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ دُبَّرَ بَلِيلٌ وَبُيِّتَ بَلِيلٌ
بمعنى واحد .

وقوله تعالى (فِجَاءَهُمْ بِأَسْنَانِ بَيَاتًا) (٣) أَيْ
لَيْلًا ، وَالْبَيْتُ سَمِيٌّ يَبْتَأُ لِأَنَّهُ يُبَاتُ فِيهِ ، وَبَيْتُهُمْ
الْعَدُوُّ إِذَا جَاءَهُمْ لَيْلًا .

(١) النساء ٨٠ .

(٢) نساء ١٠٧ .

(٣) الأعراف ٣٠ .

(٤) نساء ٨٠ .

المستبیتُ ، وفلانٌ لا يستبیت ليلةً أى ليس له بيتٌ ليلةً من القوتِ .

سلامة عن الفراء : هو جارى يَبْتُ بيتَ وبيتاً لبيتٍ ، وبيتٌ للرجلِ دارُهُ وبيتُهُ قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام: بَشَّرَ خديجةً ببيتٍ من قَصَبٍ أراد بَشَّرَهَا يَقْصِرُ مِنْ لَوْلُوَّةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وسمعت أعرابياً يقول : اسقنى من بَيُوتِ السَّقَاءِ ، أى من لبنِ حِلَبٍ لَيْلًا وَحُمَيْنَ فِي السَّقَاءِ حِي بَرَدَ فيه ليلًا ، وكذلك الماء إذا بُرِّدَ فِي المَزَادَةِ لَيْلًا : بَيُوتٌ .

ويقال : بَيْتَ فلانٌ بنى فلانٌ أى أَنَاهُمْ بَيَاتًا فَكَبَسَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تَكْنِي عن المرأة بالبيتِ وقاله الأصمعيّ ، وأنشد :

* أَ كَبَّرَ غَيْرَنِي أُمُّ بَيْتٍ *

قال : والخِباءُ بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الخِباءِ فَهُوَ بَيْتٌ

ثم مِظَلَّةٌ إِذَا كَبُرَتْ عَنِ البَيْتِ ، وَهِيَ تَسْمَى بَيْتًا أَيضًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُرَوِّقًا .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : العرب تقول : أبيتُ وأباتُ ، وَأَصِيدُ وَأَصَادُ ، وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ ، وَيَدُومُ وَيَدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ ، وَأَخِيلُ الْغَيْثَ بِنَا حَيْتَكُمْ ، وَأَخَالُ لُغَةً ، وَأَزِيلُ أَقُولُ ذَلِكَ يَرِيدُونَ : أزالُ .

قال : ومن كلام بنى أسد ما يَلِيقُ بِكُمْ الْخَيْرُ وَلَا يَعْيقُ إِتْبَاعُ (١) .

وقال ابن الأعرابي : بات الرجلُ يبيتُ بيتًا إِذَا تزَوَّجَ ، وَبَيْتُ الْعَرَبِ شَرُفُهَا ، وَالْجَمِيعُ الْبُيُوتُ ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَيُقَالُ : بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرُفُهَا .

وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه :
حَتَّى احْتَمَوَى بَيْتُكَ الْمَهْمِيمُ مِنْ

خِنْذِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
أراد بيئته شرفه العالى [جعل فى أعلى خندف بيتًا] (٢) ، وَالْبَيْتُ مِنْ أَيْتِ الشَّعْرِ سُمِّيَ بَيْتًا لِأَنَّهُ كَلَامٌ جُمِعَ مَنْظُومًا فَصَارَ كَبَيْتِ

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

سَفِيذَتَهُ الَّتِي رَكَبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ: بَيْتًا؛ وَيُقَالُ:
بَنَى فُلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ بِهَا
وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجَانِ
إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ.

مُجْمَعٌ مِنْ شُقِّهِ وَكِفَاءِ وَرِوَاقٍ وَعُمْدٍ، وَسُمِّيَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْكَعْبَةَ: الْبَيْتَ الْحَرَامَ.
وَقَالَ نُوحٌ حِينَ دَعَا رَبَّهُ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا) (١) فَسُمِّيَ

بَابُ التَّاءِ وَالْمِيمِ

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَمِّمُ الْمَضَلُّ، وَمِنْهُ قِيْلُ
لِلْفَلَاةِ: تَيْمَاءٌ لِأَنَّهُ يُضَلُّ فِيهَا.
شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّيْمَاءُ: فِلَاةٌ
وَاسِعَةٌ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّيْمَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنْ
الْأَرْضِينَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.
قَالَ أَبُو خَيْرَةَ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَائِلِ بْنِ حُبْرَةَ كِتَابًا أَمَلَى فِيهِ
(فِي التَّيْمَةِ شَاءٌ، وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا).

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّيْمَةُ يُقَالُ: إِذَا شَاءَ
الزَّائِدَةُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى،
وَيُقَالُ: إِذَا شَاءَ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا (٤)] فِي
مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا وَليست بِسَائِمَةٍ، وَهِيَ مِنَ الْغَنَمِ
الرَّبَائِبِ.

تَامٌ . أَتَامٌ . تِيمٌ . أْتَمٌ . أَمْتُ .
مَاتٌ . مَتَى . وَتَمٌ . أَتَامٌ .

[تَامٌ]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّيْمُ أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى،
وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ، وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ
الْهَوَى، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَمِّمٌ.
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّيْمُ ذَهَابُ الْعَقْلِ
وَفَسَادُهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَيْمَتْ فُلَانَةٌ فُلَانًا تُتَمِّمُهُ
وَتَأْتَمُّهُ تُتَمِّمُهُ تَيْمًا، فَهُوَ مُتَمِّمٌ بِالنِّسَاءِ،
وَمَتِّمٌ بِهِنَّ وَأَنْشَدَ (٢):

تَأَمَّتْ فُؤَادَكَ لَنْ يَحْزُنَكَ (٣) مَا صَنَعَتْ

إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

(١) نُوحٍ ٢٨ .

(٢) هُوَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ .

(٣) وَفِي م: لَوْ تَجْزِيكَ .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

أى نَطْعِمُ السُّودَانَ مِنْ آلِ حَامٍ .
أبو زيد : التَّيْمَةُ الشَّاةُ يَذْبَحُهَا الْقَوْمُ فِي
الْجَاعَةِ حِينَ يُصِيبُ النَّاسَ الْجُوعُ .

وقال ابن الأعرابي : تَامَ إِذَا عَشِقَ ،
وتَامَ إِذَا تَخَلَّى [مِنَ النَّاسِ]^(٣) .

وقال ابن السكيت : أَتَامَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا
وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ
عَادَتِهَا قِيلَ مِتَّامٌ . قال ويقال : هَا تَوَّأْمَانِ ،
وهَذَا تَوَّأْمٌ ، وهذه تَوَّأْمَةٌ ، والجميع تَوَّأْمٌ
وتَوَّأْمٌ .

وأُشْدُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَّأْمٌ
كَالِدَّرِ إِذَا أَسْلَمَتُ النَّظَّامُ

* [عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلَامَ]^(٤) *

وقال^(٥) :

نَخْلَاتٌ مِنْ نَخْلِ نَيْسَانَ ابْنَعُ

نَ جَمِيعًا وَنَيْتُهُنَّ تَوَّأْمٌ

قال : ومثل تَوَّأْمٌ فِي الْجَمْعِ غَمٌّ رَبَّابٌ ،

وإِبِلٌ ظَوَّارٌ .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى
لحمها فيذبحها ؛ فيقال عند ذلك : قد أتَامَ الرَّجُلُ
وَأَتَامَتِ الْمَرْأَةُ .

وقال الحطيئة^(١) :

فَمَا تَتَّامُ جَارَةُ آلِ لَأْيٍ

ولكن يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا

يقول : لا تَحْتَاجُ^(٢) إِلَى أَنْ تَذْبَحَ

تَيْمَتِهَا .

وقال أبو الهيثم : الْإِتْيَامُ أَنْ يَشْتَهَى

الْقَوْمُ اللَّحْمَ فَيَذْبَحُوا شَاةً مِنَ الْغَنَمِ فَتَلْكَ يَقَالُ

لَهَا : التَّيْمَةُ تُذْبَحُ مِنْ غَيْرِ غَرَضٍ يَقُولُ :

فَجَارَتِهِمْ لَا تَتَّامُ لِأَنَّ اللَّحْمَ عِنْدَهَا مِنْ عِنْدِهِمْ

فَتَكْتَفِي وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَذْبَحَ شَاتِهَا .

وقال ابن الأعرابي : الْإِتْيَامُ أَنْ تُذْبَحَ

الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

وقال العماني :

نَأْنَفُ لِلْجَارَةِ أَنْ تَتَّامَا

وَنَعْفَرُ الْكُومَ وَنُعْطِي حَامَا

(١) هذا البيت جاء به صاحب اللسان شاهداً

على : أتَامَ يُتَامُ إِتْيَامًا إِذَا ذَبَحَ تَيْمَتَهُ لِحَاجَةٍ عَلَى وَزْنِ
(افْتَعَلَ) .

(٢) لا تَحْتَاجُ : أَي جَارَتِهِمْ .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

قال ابن الأعرابي : معناها أنها تهلك
سالكها جماعة جماعة .

وهي مِتْمَامٌ ، لأنها تُرَى الشخصَ
شخصين ^(١) .

[توم]

أبو عبيد : التَّوْمُ : اللؤلؤ ، والواحدة
تُومَةٌ .

وقال أبو عمرو : هي الدرّة والتُّومَةُ
والتَّوَامِيَّةُ واللَّطِيْمَةُ .

قلت : والعرب تسمى بَيضَ النعامِ التَّوْمُ
تشبيها بتوْمِ اللؤلؤ ومنه قوله ^(٢) .

* به التَّوْمُ في أَفْحوصَةٍ يَتَصَيِّحُ *

[وقال ذو الرُّمَّة يصف نباتا وقع عليه
الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدرُّ فقال :
وحُفُّ كَأَنَّ الندى والشمسُ مائةٌ

إذا توقَّدَ في أفنانهِ التَّوْمُ
أفنانه : أغصانه الواحد فذنين توقَّدَ أثار
لطلوع الشمس عليه ، والتَّوْمُ الواحدة تومة وهي

وقال اللحياني : التَّوْمُ أُمٌّ مِنْ قِداحِ الميسرِ
هو الثاني ، وله نَصِيبانِ إِنْ فازَ وعليه غُرْمٌ
نَصِيبينِ إِنْ لم يَفُزْ ، والتَّوْمَاتُ مِنْ مَرَاكِبِ
النساءِ كالمشاجِرِ لا أَظلالَ لها واحداً
تَوَامَةٌ .

وقال أبو قلابة الهذلي يذكر الطُّعْنُ :

صَفًا جَوَانِجَ بَيْنَ التَّوْمَاتِ كما
صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامُ المَشْرَبِ الحاني
والتَّوَامُ في جميع ما ذكرتُ الأصل فيه
تَوَامٌ فقلبت الواو تاءً ، كما قالوا : تَوَالِجُ
سِكِناسٍ ، وأصله وَوَلَجٌ وأصله توأم من الوائم
وهي المقاربة والموافقة .

[وتَوَامُ النجومِ السَّما كانَ والفرقدانِ
والنسرانِ وما أشبهها .

وقيل في قول الفرزدق :

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَيْنِ قَدْ مَضَى
أَقَامِرُ فِي نِصْفِ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَامَهُ
قيل : أراد بالتَّوَامِ النجوم كلها ، سميت
بذلك لتشابهها ، أي كواكب النُّصْفِ
الماضي من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة
مِتْمَامٌ .

(١) زيادة في م .

(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :
حتى أتى يوم يكاد من اللطى

من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في
أذنيها ، ومن قال تَوَامِيَةً نَسَبَهَا إِلَى تَوَامٍ وَهِيَ
قَصَبَةٌ عُمَانٌ ، ومن قال : تَوَامِيَّةٌ ، فهما دُرَّتَانِ
لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَامَةٌ الْآخَرَى .

[يتم]

قال الليث : الْيَتِيمُ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ
[فهو^(٣)] يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ
اسْمُ الْيَتِيمِ ، وَالْيَتِيمُ مِنْ قَبْلِ الْآبِ فِي بَنِي آدَمَ
وَقَدْ يَتِيمٌ يَتِيمٌ يُبْنَى وَقَدْ أَيَّتَمَهُ اللَّهُ .

[قال الفراء : يقال : يَتِيمٌ يَتِيمٌ يُبْنَى وَقَدْ
أَيَّتَمَهُ اللَّهُ ، وَحُكِيَتْ لِي : مَا كَانَ يَتِيمًا ، وَلَقَدْ
يَتِيمٌ يَتِيمٌ وَجَمَعَ الْيَتِيمَ يَتَامَى وَأَيَّتَمَ .

وقوله تعالى : «وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ»^(٤)
سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيناس رُشْدِهِمْ
لِلزُّومِ الْيَتِيمِ إِلَيْهِمْ .

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بَعْدَ
كِبَرِهِ يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ .

مثل الدُّرَّةُ تعمل من الفضة ، هكذا أُفْسِرَ فِي شِعْرِ
ذِي الرِّمَّةِ^(١) .

وقال الليث : التَّوْمَةُ : الْقُرْطُ .

وقال ابن السكيت قال أَيُّوبُ وَمِسْحَلُ
ابْنَا رَبْدَاءِ ابْنَةُ جَرِيرٍ .

كان جرير يُسَمَّى قَصِيدِيهِ اللَّتَيْنِ مَدَحَ
فِيهِمَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَهَجَا الشُّعْرَاءَ
[إِحْدَاهُمَا^(٢)] :

ظَمَنَ الْخَلِيظُ لُغْرَبَةَ وَتَنَأَى

وَلَقَدْ نَسَيْتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

* يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرًا *

كان يسميها التَّوْمَتَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : تعجزن إحداكن أن تتخذ حلقتين
أو تَوَامَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَهُمَا بِعَبْرٍ .

قلت من قال : لِلدُّرَّةِ تَوْمَةٌ شَبَّهَهَا بِمَا يُسَوَّى

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في ج .

(٤) نساء ٢ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لا يزول
عنها اسمُ اليتم أبداً، وأنشد :
* وَيُنَكِّحُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى * (٢)

وقال ابن شميل : هو في مَيْتَمَةٍ أى في
يَتَامَى ، وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال : مَشِيخَةٌ
للشيوخ ، ومَسَيِّفَةٌ للسيوف .

[أتم]

الحراني عن ابن السكيت قال : الأتم من
أُنْزَرَ أَنْ يَنْفَتِقَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً ،
ويقال : امرأةٌ أتمومٌ إذا التقى مسلكاها (٣) ،
قال ويقال : ما في سَيْرِهِ أتمٌ ولا يَيسَمٌ أى
إبطاء .

وقال خالد بن يزيد : الأتموم من النساء
المفصّاة ، قال : وأصله من أتمم يأتتم إذا جمع
بين شيئين ، قال : ومنه سمى الماتم لاجتماع الناس
فيه . يقال : أتمم يأتتم وأتمم يأتتم .

قال : وماتم من أتمم يأتتم ، قال :
والماتم : النساء يجتمعن في فرح أو حزن ،
وأنشد :

وقال الأصمعي : اليتيمة : الرملة المنفرده
قال : وكلٌ مُنفردٌ ومُنفردةٌ عند العرب يَتِيمٌ
ويَتيمة .

وقال المفضل : أصل اليتم (١) : الغفلة قال :
وبه يُسمى اليتيم يتيما ، لأنه يُتغافلُ
عن برّه .

وقال أبو عمرو : اليتم الإبطاء ، ومنه
أخذ اليتيم لأن البرَّ يُبطئُ عنه .

وقال الأصمعي : اليتم في البهائم من
قَبَلِ الأَمِّ ، وفي الناس من قَبَلِ الأبِ .
وقال شمر : أنشدني ابن الأعرابي :
أَفَاطَمَ إِيَّيْ هَالِكٌ فَتَنَدَيْتِي

ولا تجزعي كل النساء يقيم
قال ابن الأعرابي : أراد كل منقردي يقيم
قال ويقول الناس : إني صحفت وإنما
يُصحفُ من الصعب إلى الهين لا من الهين إلى
الصعب .

وقال أبو عبيدة : المرأة تُدعى يتيما ما لم
تزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتم ، وكان
المفضل ينشد : كل النساء يقيم — لهذا المعنى .

(٢) زيادة في م .

(٣) أى عند الالتصاق كما في اللسان .

(١) اليم واليتم بالتحريك والإسكان .

[أُمّ]

قال الله جلّ وعزّ (لا ترى فيها عوجاً
ولا أَمْتًا)^(١) .

قال الفراء : الأُمّتُ - اللَّبَكُ - من
الأرض ما أرتفع منها ، ويقال : مسائِل
الأوْدِيَةِ ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قد مَلَأَ القِرْبَةَ
مَلَأً لا أَمْتَ فيه ، أى ليس فيه استرخاءٌ من
شِدَّةِ امتلائِها ، ويقال : سِرْنَا سَيْرًا لا أَمْتَ
فيه ، أى لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْنَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
أبن الأعرابي قال : الأُمّتُ وَهْدَةٌ بين نُشُوزِ
وقال : يقال : كم أَمْتُ ما بينك وبين الكوفة ؟
أى قَدْرُ :

وقال أبو زيد : أَمْتُ القومِ أَمْتُهُمُ أَمْتًا
إذا حَرَزْتَهُمْ ، وَأَمْتُ المَاءِ أَمْتًا إذا قَدَّوتْ
ما بينك وبينه ، قال رؤبة :

* أَيّهَاتَ منها ماؤها المأموتُ *^(٢)

(١) طه ١٠٧ .

(٢) وقبله /

في بلدة يعيا بها الحزيت
رأى الأدلاء بها شتيت

* في مآتمٍ مُهَجَّرِ الرّواحِ *

وقال ابنُ مُقْبِلٍ في الفرج :

ومآتمٍ كالدمى حُورٍ مدامعِها

لم تَنبَأَسِ العيشَ أبكاراً ولا عونا

أراد نساء كالدمى ، قال أبو بكر : العامة

تغلط فتظنّ أنّ المآتم : النّوحَ والنّياحةَ .

والمآتم : النّساءُ المَجْتَمعاتُ في فرح أو
حُزن .

وأنشد أبو عطاء السندى وكان فصيحاً :

عَشِيَّةَ قامِ النَّائِحَاتُ وشُقِّتْ

جُيُوبٌ بِأَيْدِيِ مآتمٍ وَخُدُودُ

فجعل المآتم النساء ولم يجعله النياحة ، ثم

ذَكَرَ بيتَ ابنِ مقبل :

وقال ابنُ أحمَر :

وَكَوْماءُ تَحْبُوبُ ما يُشَيِّعُ ساقِها

لَدَى مِزْهَرِ ضارٍ أَجَشٍّ وَمآتمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليتيم

المفرد من كل شيء ، قال : والوَيْئَمَةُ السَّيرُ

الشديدُ :

وهو الخزور ، ويقال ليمت هذا لى كم هو، أى خزره كم هو؟ وقد أمته أمته أمته^(١)]
وقال ابن الأعرابي: الأمتُ الطريقةُ
الحسنة ، والأمتُ تخلخل القرية إذا لم
يُحكَمَ إفراطها .

وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبي سعيد
الخدريّ : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إن الله حرم المحرم فلا أمت فيها ، وأنا أنهي
عن الشكر والمسكر » .

وقال شمر : أنشدني ابن جابر :

ولا أمت في مجلٍ ليلٍ ساعقتُ

بها الدارُ إلا أن مجلًا إلى مجلٍ

قال : لا أمت فيها أى لا عيبَ فيها .

قلت : معنى قول أبي سعيد عن النبي :

أن الله حرم المحرم فلا أمت فيه معناه غيرُ معنى

مافى البيت، أراد أنه حرمها تحريماً لا هوادة

فيه ولا لين ، لكنه شدّد في تحريمها ، وهو

من قولك سرتُ سيرا لا أمت فيه أى لا وهن

فيه ولا ضعف ، وجاز أن يكون المعنى أنه

حرمها تحريماً لا شك فيه . وأصله من الأمتِ

بمعنى الخزر والتقدير لأن الشك يدخلها .
[قال العجاج :

* مافى انطلاق ركبه من أمت *

أى من فتور واسترخاء]^(٢) .

[مات]

قال الليث : الموتُ خلقٌ من خلقِ الله ،

يقال : مات فلانٌ وهو يموت مواتاً .

وقال أهل التصريف : مَيِّتٌ كان تصحيحه

مَيِّوتٌ على فيعلٍ ، ثم أدغموا الواو في الياء ،

قال : فرُدَّ عليهم ، وقيل : إن كان كما قلتم

فينبغي أن يكون مَيِّتٌ على فيعلٍ ، فقالوا :

قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تركنا فيه

القياسَ تخافةً الاشتباه ، فرددناه إلى لفظ فعلٍ

من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّتٌ على لفظ فعلٍ من

ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيِّتٌ في الأصل

مَوِّيتٌ مثل سَيِّدٍ سَيِّودٍ ، فأدغمنا الياء في

الواو وتقلنا فقلنا مَيِّتٌ [ثم خفف فقيل]^(٣)

[مَيِّتٌ]

[وقال بعضهم : قيل : مَيِّتٌ ، ولم

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في ج .

يقولوا: مَيِّتَ لِأَنَّ أُنْبِيَةَ ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تَخَالَفُ
أُنْبِيَةَ السَّالِمِ [١].

وقال الزجاج: المَيِّتُ أَصْلُهُ الْمَيِّتُ
بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ مَيِّبٌ وَمَيِّتٌ ،
والمعنى واحد .

قال: وقال بعضهم: يقال لما لم يمِتْ :
مَيِّتٌ ؛ والمَيِّتُ ما قَدِمَاتِ ، وهذا خطأ إنما
مَيِّتٌ يصلح لما قَدِمَاتِ ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ) (٢)

وقال الشاعر في تصديق أن المَيِّتَ والمَيِّتِ
واحد :

لَيْسَ مَن مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
فَجَعَلَ الْمَيِّتَ كَالْمَيِّتِ .

أبو عبيد عن الفراء: وقع في المال مُوتَانٌ
وَمُوتَاتٌ وهو الموت .

قال . ويقال: رجل مُوتَانُ الفؤادِ ، إذا
كان غير ذكيٍّ ولا فهمٍ ، ورجل يبيع
الموتَانِ ، وهو أن يبيع المتساعَ وكل شيء

غير ذى رُوحٍ ، ومن كان (٣) ذاروح فهو
الحيوان .

وفي الحديث: «موتَانُ الأرضِ لله ورسوله
فمن أحيَا مِنْهُ مِنْهُمْ شيئًا فهو له» .

وقال غيره: المواتُ من الأرضين مثل
الموتَانِ ، والمَيِّتَةُ الحال من أحوال الموت ،
وجمعها مَيِّتٌ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم :
كان يتعوذ بالله من الشيطان من هَمْزِهِ وَنَفْسِهِ
وَنَفْسِهِ ، فقيل له: ماهَمْزُهُ؟ قال: المَوْتَةُ .

قال أبو عبيد المَوْتَةُ الجُنُونُ ، سُمِّيَ هَمْزًا
لأنه جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْهَمْزِ وَالْغَمْزِ وَكُلِّ شَيْءٍ
دَفَعْتَهُ فَقَدِ هَمْزَتَهُ .

وقال ابن شميل: المَوْتَةُ الذي يُصْرَعُ من
الجُنُونِ أو غيره ثم يَبْقَى .

وقال اللحياني: المَوْتَةُ شِبْهُ الغَشِيَةِ .

قال: وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ:
مَوْتَةٌ ، والموتُ السكون ، يقال: ماتت الريحُ
إذا سكنت .

وقال ابن الأعرابي: مات الرجلُ إذا

(٣) ومن كان؛ وفي م وما كان .

(١) زيادة في م .

(٢) الزمر ٣٠ .

ويقال مات الثوبُ ونَامَ إذا بَئِيَ .

عمرو عن أبيه : مات الرجل وهمد وهووم

إذا نام .

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابي أُمِّي الرجلُ إذا

امتدَّ رِزْقُه وكَثُرَ ، قال : وَأُمِّي إذا طال عمره

وَأُمِّي إذا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً ، ويقال : مَتَوَتْ

الشيءُ إذا مَدَدَتْه ، ومتى من حروف المعاني

ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ

فِعْلٍ ، فَعِلْ أو يُفَعَلْ كقولك متى فعلت ؟

ومنى تفعل ؟ أى فى أى وقت ؟ والعرب

تُجَازِي بها كما تُجَازَى بِأَيِّ فتجزم الفعلين تقول

متى تأتني آتِك ، وكذلك إذا أدخلت عليها

ما ، كقولك : متى ما يأتني أخوك أرضه ، وتبجىء

مَتَى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حكى

عنك فعلاً تُنْكِرُه : متى كان هذا ؟ على معنى

الإنكار والنفي أى ما كان هذا ، قال جرير :

مَتَى كان حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائي : وتبجىء متى فى

موضع وسط ومنه قوله :

خضع للحق ، واستمات الرجل إذا طابَ نَفْسًا

بالموت ، والمستميت [الذى يقاتل على الموت ،

والمستميت الذى يتجان وليس بمجنون ،

قال : ^(١) هو الذى يتخاشعُ ويتواضع لهذا حتى

يُطْعِمُهُ ، ولهذا حتى يكسوه ، فإذا شبع كفر

النعمة .

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصيح :

مُؤْتَةٌ ^(٢) بمعنى الجنون غير مهموز ، وأما البلد

الذى قتل به جعفر فهو (مُؤْتَةٌ) ^(٣) بهمز الواو ،

ويقال ضربته قماوت إذا أَرَى أنه مَيِّت وهو

حَى .

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حماد يقول :

سمعت ابن المبارك يقول : التماوتون :

المراءون .

ويقال : استميتوا صيْدَكم ، أى انظروا

مات أم لا ؟ وذلك إذا أُصِيبَ فُشْكٌ فى

موته .

وقال ابن المبارك : المسميتُ الذى يَرى

من نفسه السكونَ والخيرَ وليس كذلك ،

• (١) زيادة فى م

• (٢) زيادة فى م

• (٣) زيادة فى م

شَرِبَ بِنَ بَمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ

متى لُجُجٍ خُضِرٍ أَمِنْ تَنْبِيحٍ (١)

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابنَ جَوْنَةَ

يقول (٢) : وضعته متى كمتى يريد وَسَطَ كمتى ،

أبو عبيد عن الفراء : متأنه بالعصا وخطأته :

وَيَدَحْتُهُ .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت :

متى دخلتِ الدارَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ، معناه أى وقت

دخلتِ الدارَ ، وكَلِمًا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ ، إذا قلت :

كَلِمًا دَخَلْتِ ، فمعناه كلُّ دَخَلَةٍ دَخَلْتِهَا ،

هذا فى كتاب الجزاء للفراء ، وهو صحيح ،

ومتى تقعُ للوقت المبهم .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام

تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكْتَبَ بِالْأَلْفِ

لأنها لا تُعْرَفُ (٣) فيها فعلا . قال : ومتى بمعنى

من ، وأنشد :

إِذَا أَقُولُ صَحَابًا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ

سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٌ سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أى مِنْ قَهْوَةٍ ، وقول امرىء القيس (٤) :

فَتَمَّتْى النَّزْعَ مِنْ يَسْرِهِ

فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فَتَمَّتْ

فَقُلِّبَتْ إِحْدَى التَّاءَاتِ يَاءً ، والأصل فيه

مَتَّ بمعنى مدَّ .

وقول امرىء القيس أيضا :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكَمَا

قِ وَالْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالشُّوَدَدِ

يقول : متى لم يَكُنْ كَذَا ، يقول :

تَرَوْنَ أَنَّنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكَمَامِ

وعهدنا به قريب .

ثم قال :

وملء الجفان والنارِ والخطبِ الموقدِ

(١) هو أبو زؤيب .

(٢) ابن جونة ، وفى م : جوبة .

(٣) قوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست

مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان ووايا أو يائيا .

وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كلمة

(فيها) .

(٤) وصدرة /

* فأتته الوحش واردة *

باب اللّيف من حرف التاء

في اللغات كلها ، وإذا صَغُرَتْ لم تَقُلْ
إِلَّا تَيْيًّا .

ومن ذلك اشتقَّ أَسْمُ تَيْيًّا ، قال : و (الَّتِي)
هي معروفةٌ تآ ، لا يقولونها في المعرفة إلا على
هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللَّامَيْنِ تَقْوِيَةً
للأخرى استقباحًا أن يقولوا (الَّتِي) وإنما
أرادوا بها الألف واللام المُعَرَّفَةَ ، والجميع اللاتي
وجميع الجميع اللواتي ، وقد تَخْرُجُ التاء من الجميع
فيقال اللاتي ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقال اللاء
بكسرة تدلّ على الياء ، وبهذه اللغة كان
أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأنشد غيره :

من اللاء لم يَحْجُبْ جُنَّ يَبْغَيْنَ حِسْبَةَ
ولكن لِيَقْتُمُنَ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وإذا صَغُرَتْ التي قلت اللتيا ، وإذا أردت
أن تَجْعَلَ اللتيا قلت اللتيات .

قال الليث : وإنما صار تَضْعِيفُ ، تِهْ وَذِهْ ،
وما فيهما من اللغات تَيْيًّا ، لأن التاء والذال
من ذِهْ ، وتِهْ ، كل واحدٍ هي نَفْسٌ وما لحقها

تاتو . تاتأ . آتى . وت . توى . تيتا .
تاي . وتى .

[آتى]

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم
لا يُعْرَبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسمًا أعربت .

وقال اللحياني : تَيْتُ تَاءٌ حَسَنَةٌ . وهذه
قصيدة تائيهِ ، ويقال : تَأْوِيَةٌ . وكان أبو جعفر
الرُّؤَاسِيُّ يقول : يَتَوِيَّةٌ وَتَيَوِيَّةٌ .

وقال الليث : تآ وَذِي ، لُغَتَانِ فِي مَوْضِعِ
ذِهْ ، تقول : هاتَا فلانةُ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ ، وفي
لغة ، تآ فلانةُ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ ، قال النابغة :

ها إِنَّا عَذِرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ

فإنَّ صاحبَهَا قد تآه فِي الْبَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تَيْكَ وَتَلْكَ
وَتَالِكَ ، وهي أفصح اللغات ، فإذا تُنْثِيَتْ لم تَقُلْ إِلَّا
تَانِ ، وَتَانِكَ ، وَتَيْنِ ، وَتَيْنِكَ ، فِي الْجُرِّ وَالنَّصَبِ

من بعدها فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ
 اللِّسَانُ فَلَمَّا صَغُرَتْ لَمْ تَجِدْ يَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ
 مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِبُ بَعْدَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ
 وَعُمَيْرٍ ، وَلَكِنهَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ
 الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَجْنِبُهَا لَا يَكُونُ
 إِلَّا مَقْتُوْحًا ، وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ ،
 وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا ، وَلَمْ يَنْصَحْ قَبْلُهَا شَيْءٌ ،
 لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ ، وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ
 مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ ، ثُمَّ بَعْدَهَا يَاءُ
 التَّصْغِيرِ ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْيَاءَ الَّتِي
 فِي التَّصْغِيرِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ دَخَلَتْ عِمَادًا
 لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا
 فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، لِأَنَّهَا بُنِيَتْ ^(١) لِلِّسَانِ عِمَادًا
 فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا ، وَهِيَ
 فِي بِنَاءِ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ :
 الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لِغَيْرِهَا فِي مَعْنَاهَا ، وَكَثِيرٌ مِنْ
 لَفْظِهَا فَمِنْ مَخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى ، وَقُوْعُهَا فِي كُلِّ
 مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا مَخَالَفَتِهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا
 يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهَا حَرْفٌ
 لِيْنٍ نَحْوُ ذَا ، وَتَا ، فَلَمَّا صَغُرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ،

(١) قوله : بنيت ، وفي اللسان : قلبت ، وليس

هنا قلب ، ولعلها جالبت .

بعد اللَّتِيَّيَا وَاللَّتِيَّيَا وَالَّتِيَّ

إِذَا عَلَّمَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ
 قَالَ وَلَوْ حَقَّرْتَ اللَّاتِيَّيَا لَقَلَّتْ فِي قَوْلِ

(٢) زيادة في م .

أى نِصْفَ تَوٍّ ، والنونُ في تَن زائدةٌ ،
والأصلُ فيها تا حَقَّقَهَا مِن تَوٍّ فَإِن قَلت على
أصلها تَوٍّ خفيفة مثل لَوٍّ جاز ، غير أن الاسم
إذا جاءتُ في آخره واو بعد فتحة حُمِلت على
الألف ، وإِنما تَحَسُنُ في لَوٍّ ، لأنها حرف
أداةٍ ، وليست باسمٍ ، فلو حَذَفَت من يوم
الميم وحدها وتَرَكْتَ الواو والياء
وأنتَ تُريدُ إسكانَ الواو ، ثم تجعل ذلك
اسماً تُجرِّيه بالتنوين ، وغير التنوين في لغة من
يقول هذا حَاحًا مرفوعاً لَقُلْتَ في محذوف
يوم يَوْ (٣) وكذلك لَوِّم ولو حَقَّقَهُم أن
يقولوا في (لَوٍّ — لا) ، لَوٍّ أُسِّسَتْ هكذا ،
ولم تُجعل اسماً كاللوح ، وإذا أردتَ به نداءً
قُلْتَ يَالُوْ أقبِلْ فيمَن يَقُولُ : يا حَارُّ لَأَنَّ نَعْتَهُ
باللَوِّ بالتشديد تقويةً لِلَوِّ ، ولو كان اسمه حَوًّا
ثم أردتَ حذْفَ إحدى الواوين منه قلت :
يا حَا أَقبِلْ ، بِقَيِّتِ الواو ألفاً بعد الفتحه ،
وليس في جميع الاسماء (٤) واوٌ معلقةٌ بعد
فتحةٍ إلا أن يُجعلَ اسماً .

سيبويه : اللَّتِيَّاتِ كتصغير التي ، وكان الأخصش
يقول وَحَدَهُ : اللَوْتِيَّاءُ ، لأنه ليس جمع التي
على لفظها ، وإنما هو اسم الجمع ، قال المبرد : وهذا
هو القياس .

[تو]

قال الليث اللَوُّ الحبلُ يُفْتَل طاقاً واحداً
لا يُجْعَلُ له قُوًى مُبْرَمةً والجميع الأتواء .

وفي الحديث الاستجار بتوٍ أى بفرْد
ووترٍ من الحجارة والماء لا يشفع [١] .

ويقال جاء فلان تَوًّا أى وَحَدَهُ ، وقال
أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجَّهَ فلانٌ مِن
خَيْلِهِ بِألفٍ تَوٍّ ، والتَوُّ أَلْفٌ من الخيل .

[وفي الحديث الاستجار تَوٍّ ، والطواف تَوًّا
أى وتر ، لأنه سبعة أشواط] [٢] .

وإذا عَقَدْتَ عَقْدًا بِإِدَارَةِ الرَّباطِ مرَّةً
واحدة تقول : عَقَدْتُهُ بِتَوٍّ واحدٍ وأنشد :

جاريةٌ ليستُ مِنَ الوَحْشَنِ
لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمَنْعَنِ
* إلا بتَوٍّ واحدٍ أوتن *

(٣) المناسب : « يا » .

(٤) في م واللسان : الأشياء ، والأسماء أدل
على الزاد .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

اللَّهْزَمَةَ وَيُحْدَرُ عَدَا الْعُنُقِ ، خَطًّا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ ، وَخَطًّا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ
بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا مِنْ أَسْفَلِ لَامِنِ فَوْقِ ، وَإِنْ
كَانَ فِي الْفَخْذِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرَضِهَا .

يُقَالُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَتَوَيٌّ وَقَدْ تَوَيَّتُهُ تَيًّا
وَلِإِبْلِ مَتَوَاتٌ ، وَبَعِيرٌ بِهِ تَوَاءٌ ، وَتَوَاءَانٌ ، وَثَلَاثَةٌ
أَتْوِيَةٌ (٣) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَاءُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحَاضِ إِلا أَنَّهُ مُنْخَفَضٌ يُعْطَفُ إِلَى نَاحِيَةِ الْخَدِّ
قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ كَالْتَّوْتُورِ ، قَالَ
وَالْأَثَرَةُ وَالتَّوْتُورُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ ، الْمَنْذَرِيُّ عَنْ
عَنْ ثَعْلَبٍ (٤) .

[ثأناً]

قَالَ اللَّيْثُ : ثَأْنًا الثَّائِنَةُ حِكَايَةٌ مِنْ
الصَّوْتِ ، تَقُولُ : ثَأْنَاتُ بَالْتَيْسٍ عِنْدَ السَّفَادِ
أَثْنِيٌّ ، ثَأْنَةٌ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الثَّائِنَةُ
مَشَى الصَّبِيُّ الصَّغِيرِ ، وَالثَّائِنَةُ التَّبَخْتُرُ فِي
الْحَرْبِ شَجَاعَةٌ ، وَالثَّائِنَةُ دَعَاءُ الْحِطَّانِ إِلَى
الْعَسْبِ وَالْحِطَّانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ الثَّائِنَةُ أَيْضًا
بِالنَّاءِ مِثْلَ الثَّائِنَاءِ .

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ تَوًّا
إِذَا جَاءَ قَاصِدًا لَا يُعْرَجُ شَيْءٌ ، فَإِنْ أَقَامَ بِبَعْضِ
الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّوُّ
الْفَارِغُ مِنْ شُغْلِ الدُّنْيَا وَشُغْلِ الْآخِرَةِ وَالتَّوَّةُ
السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا مَضَى إِلا
تَوَّةٌ حَتَّى كَانَ كَذَا وَكَذَا أَى سَاعَةً ، وَالتَّوُّ
الْبِنَاءُ الْمَنْصُوبُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ تَسْمًا
الْقَبْرِ وَحَدَّاهُ .

وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدَّمَ بَنِي لِي حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوًّا وَأَسْفَلَهُ كَحْدًا

[هُوَ فِي أَصْلِ الشَّعْرِ دَحْلًا ، وَهُوَ جَمْعِي]

لِحَدَا ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَعْنَى [(١)] .

[توى]

قَالَ اللَّيْثُ : التَّوَّى ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْجَى ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَوَّى يَتَوَّى تَوَّى ، أَى ذَهَبَ ،
وَأَتَوَّى فُلَانٌ مَالَهُ فَتَوَّى ، أَى ذَهَبَ بِهِ .

وَقَالَ النَّضْرُ : التَّوَاءُ (٢) سِمَةٌ فِي الْفَخْذِ
وَالْعُنُقِ ، فَأَمَّا فِي الْعُنُقِ فَإِنَّهُ يُبَدَأُ بِهِ مِنْ

(١) زبدة في م

(٢) التَّوَاءُ مِنْ سَمَاتِ الْإِبْلِ عَلَى هَيْئَةِ الصَّلِيبِ .

إِنِّي وَأَتَى ابْنَ غَلَاظٍ لِيَقْرَبَنِي
 كَغَاظِ السُّكْبِ يَبْغِي الطَّرِيقَ فِي الدَّنْبِ
 وقوله تعالى (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) (٢).
 قال ابن عرفة: العرب تقول: أتاكَ الأمرُ،
 وهو مُتَوَقَّعٌ بعيد، أى أتى أمر الله وَعَدَاءً فلا
 تستعجلوه وُقوعاً.

وقوله تعالى (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ
 الْقَوَاعِدِ) (٣).

قال ابن الأنباري: المَعْنَى أتى الله مكرهم
 من أصله، أى عادَ ضَرَرُ المَكْرِ عليهم، وذاكَ
 الأساسَ مَثَلًا؛ وكذلك السقف، ولا أساسَ
 نَحْمٌ وله سقف، وقيل: أراد بالبنيانِ صرحَ
 ثمودٍ..

ويقال: أتى فلانٌ من مَأْمَنِهِ أى أتاه
 الهلاك من جهة مَأْمَنِهِ.

وطريق مَيْتَانَا مَسْئُولُكَ، مِفْعَالٌ مِنَ الإِثْيَانِ
 وَمَيْتَانَا الطَّرِيقُ، وَمَيْدَاؤُهُ مَحْجَتُهُ (آتتْ أَكْلَهَا
 ضِعْفَيْنِ) أى أعطت والمعنى أثمرت مِثْلَى ما يُثْمِرُ
 غيرها من الجنان (٤).

(٢) نحل ١.

(٣) نحل ٢٦.

(٤) زيادة في م.

وقال أبو عمرو: التَّيْتَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا
 أَتَى الْمَرْأَةَ أَحْدَثَ وَهُوَ الْعِذْيُوطُ.

وقال ابن الأعرابي: التَّيْتَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي
 يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُوجِجَ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ.

[تأى]

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَأَى بوزن
 تَعَى إِذَا سَبَقَ، يَتَأَى.

قلت: هو بمنزلة شَأَى يَشَأَى إِذَا سَبَقَ.

[أتى]

قال الليث: يقال: أتاني فلانٌ أَتْيًا،
 وَأَتْيَةً وَاحِدَةً، وَإِثْيَانًا وَلَا تَقُولُ: إِثْيَانَةً
 وَاحِدَةً إِلَّا فِي اضْطِرَارٍ شِعْرٍ قَبِيحٍ؛ لِأَنَّ
 الْمَصَادِرَ كُلَّهَا إِذَا جُعِلَتْ وَاحِدَةً (١) رُدَّتْ إِلَى
 بِنَاءِ فَعْلَةٍ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْهَا عَلَى
 فَعْلٍ أَوْ فَعِلَةٍ، فَإِذَا أُدْخِلْتَ فِي الْفِعْلِ زِيَادَاتٍ
 فَوْقَ ذَلِكَ أُدْخِلْتَ فِيهَا زِيَادَاتِهَا فِي الْوَاحِدَةِ،
 كَقَوْلِكَ إِقْبَالَةً وَاحِدَةً، وَمِثْلُ تَفَعَّلَ تَفَعُّلَةً
 وَاحِدَةً وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ فِي الشَّيْءِ الَّذِي
 يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ فَعْلَةً وَاحِدَةً وَإِلَّا فَلَا وَقَالَ:

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة.

بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمَطَّرْ فِيهِ :
آتِيٌّ .

وقال العجاج : (سَيْلٌ آتِيٌّ مَدُّهُ
آتِيٌّ^(٢)) .

ويقال : آتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أُوتِيهِ إِذَا
سَهَلَّتْ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرَجَ
إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْغُرْبَةِ ، وَلِهَذَا قِيلَ :
رَجُلٌ آتَاوِيٌّ إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ .

ومنه حديث عثمان حين أرسل سَلِيطَ
أَبْنِ سَلِيطٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : ائْتِيَاهُ فَتَنَكَّرَا لَهُ وَقَوْلَا :
إِنَّا رَجُلَانِ آتَاوِيَّانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا رَى فَمَا
تَأْمُرُ ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَسْنَا
بِآتَاوِيَّيْنِ ، وَلَكِنْ كَمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُرْسَلُ كَمَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : الأتاييُّ
بالفتح الغريبُ الذي هو في غير وطنه .

وَأُنشِدُنَا هُوَ وَأَبُو الْجِرَاحِ ، لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :
يُصْبِحُنَ بِالْقَهْرِ آتَاوِيَّاتٍ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ غُرُضِيَّاتٍ

وقال الأصمعي : كلُّ جَدُولٍ مَاءٌ آتِيٌّ
وقال الراجز :

لَيْمُخَضَّنُ جَوْفُكَ بِالذَّلِيِّ
حَتَّى تَعْوِدِي أَقْطَعَ الْآتِيَّ

وكان ينبغي أن يكون قَطْعًا قَطْعَاءً^(١) الْآتِيَّ ،
لأنَّهُ يُخَاطَبُ الرَّكِيَّةَ أَوْ الْبَيْتَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى
تَعْوِدِي مَاءً أَقْطَعَ الْآتِيَّ ، وَكَانَ يَسْتَقِي وَيَرْجُزُ
بِهَذَا الرَّجْزِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ .

ويقال : آتٌ لِهَذَا الْمَاءِ فِيهِمْ لَهُ طَرِيقُهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه
سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ ثَابِتِ
ابْنِ الدَّحْدَاحِ ، وَتُوفِّيَ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُونَ
لَهُ نَسَبًا فِيكُمْ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّمَا هُوَ آتِيٌّ
فِينَا قَالَ : فَقَصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمِرَّاثِهِ لِابْنِ أُخْتِهِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : في قوله إنما
هو آتِيٌّ فِينَا ، فَإِنَّ الْآتِيَّ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ
لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ : الْمَسِيلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ

(٢) وصدرة /
* كأنه والمول عسكري *

(١) زيادة في م .

وقال الأصمعي: يقال تَأْتَى فلان لحاجته إذا
تَرَفَّقَ لها وأتاها من وجهها :

أبو عبيد : تَأْتَى للقيام ، والتَأْتَى التَهَيُّؤُ
للقيام .

وقال الأعشى :

إذا هي تَأْتَى تريد^(١) القيام

تَهَادَى كما قد رأيت البهيرا

ويقال: ما أحسن أُنُوَيْدِيهَا وَأَتَى يَدِيهَا،

يعنى رَجَعَ يَدِيهَا ويقال: أُنَيْتُهُ أُنَيْةً وَأُنُوْتُهُ^(٢)
أُنُوَةٌ واحدة ..

وقال الهذلي :

كنتُ إذا أُنُوْتُهُ من غيب

وقال الليث : الإِتْيَاءُ الإِعْطَاءُ، آتَى يُؤَاتِي

إِيتَاءً، قال وتقول: هَاتِ معناه : آتِ عَلَى فاعِلٍ،

فدخلت الهاء على الألف، والمُؤَاتَاةُ حُسْنُ المِطَاوَعَةِ،

تَأْتَى لِفلان أمرُهُ وقد آتَاهُ اللهُ تَأْتِيَةً، وأنشد :

* تَأْتَى لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبَرَ *

والإِتَاوَةُ الخُرَاجُ وجمعها الأِتَاوِي،

والإِتَاوَاتُ .

وأنشد الأصمعي فقال :

أَفَى كُلِّ أَسْوَاقِ العِراقِ إِتَاوَةٌ

وَفَى كُلِّ مابِعِ أَمْرُؤُ مَكْسُ دِرْهَمِ

أبو عبيدة ، عن أبي زيد : أُنُوْتُهُ ، أُنُوَةٌ

إِذَا رَشُوْتُهُ ، إِتَاوَةٌ ؛ وهى الرِشوة .

وأنشد البيت :

* أَفَى كُلِّ أَسْوَاقِ العِراقِ إِتَاوَةٌ^(٣) *

ويقال : آتَيْتُ فلانًا عَلَى أمرٍ مُؤَاتَاةً وَلَا

تقول : وآتَيْتُهُ إِي لِي لِنِغَةِ لِأَهْلِ العِمين .

ومثله : آسَيْتُ، وآكَلْتُ، وآمَرْتُ، وإِنما

جعلوها واوًا ، عَلَى تخفيف الهمز فى يُوَاكِلُ

ويوامر ، ونحو ذلك^(٤) .

عمر وعن أبيه : رجلُ أِتَاوِيٌّ ، وَأِتَاوِيٌّ

وإِتَاوِيٌّ وَأَتِيٌّ ، أى غريب . قلت : واللغة

الجيدة . رجلٌ أَتِيٌّ وَأِتَاوِيٌّ، وإِتَاءُ النِخْلَةِ رَيْعُهَا

وزكاؤها وكثرة ثمارها ، وكذلك إِتَاءُ الزرع

رَيْعُهُ ، وقد آتَتْ النِخْلَةُ وآتَتْ إِيْتَاءً وإِتَاءَةً .

وقال عبد الله بن رِوَاحة :

هُنَا لِيكَ لَا أِبَالِي نَحْلَ بَمَلٍ

وَلَا سَقِي وَإِن عَظَمَ الإِتَاءُ

(٣) زيادة فى م

(٤) زيادة فى م

(١) تريد القيام - كما فى م وفى اللسان قريب القيام .

(٢) زيادة فى م

قال الأصمعي : الإتياء ما خرج من الأرض
والتمر وغيره .

ابن شميل : أتى على فلان أتوه أى مَوَتْ
أو بَلَاءَ أصابه ، يقال : إن أتى على أتوه
فغلامى حُرُّ أى إن مِتُّ ، والأَتْوُ المرض الشديد
أو كسُرُيدٍ أو رجلٍ أو موتٍ ؛ ويقال : أتى
على يدِ فلان إذا هلك له مال .

وقال الحطيئة :

أخو المرء يُؤتَى دونه ثمَّ يُتقى

بزُبِّ اللّحى جُرْدٍ أُخْصَى كالجراح

قوله : أخو المرء أى أخو المقتول الذى

يَرْضَى من دِيَةِ أَخِيهِ بِدُبُوسٍ ، أى لاخير فيما
يُؤْتَى دونه أى يُقْتَلُ ، ثم يُتقى بِدُبُوسٍ زُبُّ
اللّحى أى طويلة اللّحى . ويقال : يُؤْتَى دونه
أى يُذْهَبَ به وَيُغْلَبُ عليه . وقال :

أتى دونَ حُلُوِّ العَيْشِ حتى أمره

نُكُوبٌ عَلَى آثارِهِنَّ نُكُوبٌ

أى ذهب بِحُلُوِّ العَيْشِ ، ويقال أتى فلان

إذا أَطَلَ عليه العَدُوُّ ، وقد أتيتَ يا فلان إذا
أُنْذِرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عليه .

وقال الله تعالى (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ
القواعد)^(١) .

[وت]

عمرو عن أبيه : الوَتْ والوُتَّةُ صِيحاح
الوَرَشَانِ ، وَأَوْتَى إذا صاحَ صِيحاحَ الوَرَشَانِ ،
قاله ابن الأعرابى :

وفى حديث أبي ثعلبة : أُنْخِشِنِي ، أنه
اسْتَنْفَتِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى
اللُّقْطَةِ ؛ فقال : ما وَجَدْتَ فى طريقِ مِيتَاءِ
فَعَرَّفَهُ سنة .

وقال شمر : مِيتَاءُ الطريقِ ومِيداؤه ومَحِجَّتُهُ
وَتَأْمُهُ واحدٌ ، وهو ظاهرُهُ المسالوك .

وقال النبی صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم
وهو يسوق نفسه : لولا أنه طريق مِيتاءٍ
لَحَزْنَا عليك أكثر مما حَزْنَا ، أراد أنه طريق
مَسْئُوكٍ ، وهو مِفْعَالٌ من الإتيان ، وإن قلتَ
طريق مِيتاءٍ فهو مفعول ، من آتَيْتَهُ .

قال الله جل وعزَّ (لِإِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا)^(٢)

كأنه^(٣) قال : آتِيًا ، لأن ما آتَيْتَهُ فقد أتاك

(١) نحل ٢٦ .

(٢) مريم ٦١ .

(٣) زيادة فى م .

ثعلب عن ابن الأعرابي: التوى الجوارى
والوتى الجليات، قال: وأتوى الرجل إذا جاء
تواً واحده، وأزوى إذا جاء ومعه آخر .
والعرب تقول: لكل مفرد: توت ولكل
زوج زوت .

ابن السكيت: هو التوت للفرصاد ولا
تقل: التوت .

وأخبرني المنذرى عن المبرد عن المازنى
قال: سمعت أبا زيد يقول: أهل الشام يقولون
التوت لهذه الثمرة، والعرب تقول: التوت
على كلام العامة^(٥) .

وقوله (أتى أمر الله فلا تستعجلوه^(١)) أى قرُب
ودنا إتيانه . [ومن أمثالهم: ما تى أنت أيها
السواد أو السويد، أى لا بد لك من هذا
الامر]^(٢) .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه: أتيت
أيها الرجل .

وقال الله جلّ وعزّ (فأتى الله بنيانهم
من القواعد^(٣)) أى قلعه من قواعد وأساسه
فهدمه عليهم حتى أهلكتهم، ويقال: فرس
أتى، ومستأت، ومستوت بغيرهاء إذا
أودفت^(٤)، وقد استتأت الناقة استثناء .

باب الرباعى

عمرو عن أبيه: إذا مذرت البيضة فهى
التذتلة .

وقال ابن الأعرابي: تئتل الرجل: إذا
تقدّر بعد تنظيف، وتئتل إذا تحامق
بعد تعاقب، وترقل إذا تبختر كبيراً
وزهواً .

ابو عبيد عن الأصمعي: التئبال: الرجل
القصير، وجمعه التئبايل، وأنشد شمر لكعب
ابن زهير:

يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِ
يَعْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ الشُّودُ التَّنَابِيلُ

(١) النحل ١

(٢) زيادة في م .

(٣) نحل ٢٦ .

(٤) أودفت: ضبعت .

(٥) زيادة في م .

وقال أبو عمرو : التَّرَمُّوتُ القَوْسُ ،
وهي أنثى لا تَدَكَّرُ .

أبو عبيد : التَّرْتُبُ الأمرُ الثابت .

قال ابن الأعرابي : التَّرْتُبُ العَبْدُ

السوء .

اللحياني : ائْرَنْتِي علينا فلان يئْرَنْتِي أي

انذراً علينا .

وقال أبو زيد : ائْرَنْتَيْتُ له ائْرَنْتَاءُ

إذا استعددت له .

أبو سعيد : الفَرْتَنَةُ عند العرب تشقيق

الكلام ، والاهتماش فيه ^(١) يقال : فلان

يُفْرَنْتِنُ فَرْتَنَةً .

وقال ابن الأعرابي : يقال للأمة : فَرَنْتِي

وإن فَرَنْتِي هو ابن الأمة البغي ؛ أبو زيد :

ومن العِضِّ الينبوتُ وَيَنْبُوتَةٌ ، وهي شجرة

شاكَةٌ ذاتُ غِصَّةٍ ^(٢) وَوُورِقٍ ، وثمرتها جَرُومٌ

والجَرُومُ وعاءُ بَذْرِ الكماير التي تكون في

رُءُوسِ العِيدانِ ، ولا يكون في غير الرُءُوسِ

إلا في مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وإنما سُمِّيَ جَرُومًا لأنه

مُدْحَرَجٌ ، وهو من الشَّرْسِ ^(٣) والعُضُّ وليس

من العِضَاءِ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : ما فضلَ في

الإِناءِ من طعامٍ أو أَدَمٍ يُقالُ له : التُّرْتُمُ وأنشد :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقِنَا

وَضِرَابِهِم بِالْبَيْضِ حَسَوِ التُّرْتُمِ

وقال أبو تراب : قال الأصمعي : رجل

تَنْبَلٌ وَتَنْتَلٌ إذا كان قصيرا .

[والحمد لله ذي الحول والقوة وحسبنا الله

ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم والحمد لله رب العالمين] .

(٣) الشرس ، والشريس : ما صغر من شجر

الشوك ، والعُضُّ مثله .

(١) الاهتمام في الكلام : الاكثار فيه .

(٢) غِصْنُهُ : نجم غصن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الظَّاءِ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ

المضاعف منه

بها، ويُقال: ظَرِيرٌ وَأَظْرِيَّةٌ، ويقال: ظَرَرَةٌ
واحدةٌ.

قال وقال ابن شميل: الظَّرُّ حجر أملس
عريض يكسره الرجل فيجزر به الجزور،
وعلى كل حال^(١) يكون الظَّرُّ وهو قبل أن
يُكسر ظَرَرٌ أيضاً، وهى فى الأرض سَلِيلٌ
وصفائحٌ مثلُ السيف، والسليلُ: الحجرُ
العريض وأنشد:

تَقِيهِ مَظَارِيرُ الصَّوْمَى مِنْ فَعَالِهِ
بَسُورٍ تَلَحِّيهِ الحَصَى كَنَوَى القَسْبِ
وأرض مَظْرَّةٌ ذاتُ ظِرَّانٍ:

وقال الليث: يقال ظَرَرْتُ مَظْرَةً وذلك
أن الناقة [إذا]^(٢) أَبَامَتْ وهو دالا يأخذها
فى حَلَقَةِ الرَّحِمِ فَيَضِيقُ، فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مَظْرَةً

(١) قوله / وعلى كل حال، وفى اللسان م: وعلى

كل لون .

(٢) زيادة فى م .

ظ ذ . ظات . مهملات . ظر .
استعمل منه .

[ظر]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم: أن
عدى بن حاتم سأله فقال:

إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ
إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ العَصَا، فقال: أَمْرٌ الدَّمِ
بِمَا شِئْتَ .

قال أبو عبيد، قال الأصمعى: الظَّرَارُ
واحدٌ ظَرَرٌ، وهو حجرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ وجمعه
ظِرَارٌ وظِرَّانٌ .

وقال لبيد:

بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّدَ فى الدِّيمومةِ الظَّرَرُ

وقال شمر: المَظْرَةُ فِلَقَةٌ مِنَ الظَّرَانِ يُقَطَعُ

وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَبْيَتِهَا ثُمَّ يَقَطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْمُؤَلُّولِ .

قال : والأظيرة من الأعلام التي يهتدى

بها مثل الأُميرة^(٢) ومنها ما يكون مَمْطُولاً^(٣) صُلْباً يَتَّخِذُ مِنْهُ الرَّحَى . انتهى ، والله تعالى أعلم .

بَابُ الظِّئَاءِ وَاللَّامِ

وَحَلَّتْ فِي بَنِي فُلَانٍ ، بِمَعْنَى حَلَّتْ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ إِنَّمَا هِيَ أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ مَعْدُودَةٌ^(٤) .

وهذا قول حُذَّاقِ النُّجُومِيِّينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَتَفَنَّى بِظِلَالِهِ عَنِ اليمينِ) ، أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : مَحَلُّ مَا لَمْ تَطْعَمْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَهُوَ ظِلٌّ ، قَالَ : وَاللَّيْلُ كُلُّهُ ظِلٌّ ، وَإِذَا اسْتَفْرَجَ الْفَجْرُ فَمِنْ لَدُنْ الْإِسْفَارِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ كُلُّهُ ظِلٌّ ، قَالَ : وَالْفَيْءُ لَا يَسْمَى فَيْئاً إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ إِذَا فَاءَتِ الشَّمْسُ ، أَيْ إِذَا رَجَعَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ، فَمَا فَاءَتْ مِنْهُ الشَّمْسُ وَبَقِيَ ظِلًّا فَهُوَ فَيْءٌ ، وَالْفَيْءُ شَرْقِيٌّ وَالظِّلُّ غَرْبِيٌّ ، وَإِنَّمَا يَدْعَى الظِّلَّ ظِلًّا مِنْ

ظل . لظ .

قال الليث ظلَّ فلانٌ نهاره صائماً ولا تقول العربُ [ظلَّ يَظَلُّ] إلا لكل عملٍ بالنهار ، كما لا يقولون : بات يَبِيتُ إلا بالليل ؛ ومن العربُ [١] من يحذف لامَ ظَلَمْتُ ونحوها حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ ، فيقولون : ظَلَمْنَا وَظَلَمْتُمْ والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلٌّ واطْلَلٌ ، وقال الله جل وعز : ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا وَقَرِيًّا : ظَلَمْتَ عَلَيْهِ ، فَمَنْ فَتَحَ فَالْأَصْلُ فِيهِ ظَلَمْتَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ اللامُ حُذِفَتْ لِتَقَلَّ التَّضْعِيفُ وَالْكَسْرُ ، وَبَقِيَ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا وَمَنْ قَرَأَ ظَلَمْتَ بِالْكَسْرِ حَوَّلَ كَسْرَةَ اللامِ عَلَى الظَّاءِ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوَهُمْ بِذَلِكَ أَيْ هَمَمْتُ ، وَأَحْسَنْتُ تَرِيدُ أَحْسَسْتُ

(٢) الأُميرة : الحجارة والعلامة والرابية ، والجمع : أُمَر (ق) .

(٣) قوله / مَمْطُولاً ، كذا في د وم ؛ وفي اللسان / مَمْطُوراً ، ومعنى المَمْطُولُ : الممدود طولاً .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

مثلاً لكل نافرٍ من شيءٍ لا يعود إليه ،
ويقالُ : انْتَعَمْتُ المطايا ظِلَّهَا إِذَا انْتَصَفَ
النهار في القيظ ، فلم يكن لها ظلٌّ ، وقال
الراجز :

قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلِّهَا
وَذَابَتْ الشَّمْسُ على قِلَالِهَا
وقال آخر في مثله :

* وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكان جَوْرَبًا *

[وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذكر فِتْنًا كأنها الظِّلُّ واحده ظِلَّةٌ ، وهي
الجبال ، وهي السحاب أيضاً .
وقال الكميت :

وكيف تقول العنكبوت وبيتها
إِذَا ما عنتُ موجاً من البحر كالظِّلِّ
قال أبو عمرو : الظِّلُّ : السحاب .

وقال الفراء : أظِلُّ يوماً إذا كان ذا سحاب
والشمس مُسْتَظِلَّةً ، أي هي في السحاب ؛ وكل
شيءٌ أظلك فهو ظِلَّةٌ ؛ ويقال ظِلٌّ وِظْلَالٌ
وِظْلَةٌ وِظْلَلٌ ، مثل قُلَّةٌ وَقُلْلٌ .

ومن أمثال العرب : أتيتُه حين شدَّ الظبيُّ ظله
وذلك إذا كنس نصف النهار ، فلا يبرحُ مكِنسه

أول النهار إلى الزوال ، ثم يُدْعَى فيثماً بعد
الزوال إلى الليل وأنشد :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيئُهُ

ولا الفَيْءُ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

قال : وسواد الليل كله ظِلٌّ ، وقال غيره
يُقالُ : أَظَلَّ يَوْمًا هذا إذا كان [ذا] سحاب
أو غيره ، فهو مُظِلٌّ [والعرب تقول : ليس
شيءٌ أظل من حَجَرٍ ، ولا أدْفَأَ من شَجَرٍ ،
ولا أَشَدَّ سواداً من ظلٍ وكلما كان أرفعَ سَمَكًا
كان مسقط الشمس أبعد ، وكلما كان أكثرَ
عرضاً وأشدَّ اكتنازاً كان أشدَّ لسواد ظله ،
ويزعم المنجمون أن الليلِ ظِلٌّ ، وإنما أسود
جداً ، لأنه ظِلُّ كَرَةِ الأرض ، وبقدر ما زاد
بدنُها في العِظَمِ ازداد سواد ظلمها ، ويقال
لميت : قد ضحا ظله] (١) .

ومن أمثال العرب : تركَ الظبيُّ ظله ،
وذلك إذا نَفَرَ ، والأصل في ذلك أن الظبيَّ
يَكْنِسُ في شِدَّةِ الحَرِّ فيأتيه السَّامِيُّ فيثيره فلا
يُعودُ إلى كِناسِهِ فيقال : تركَ ظله ، ثم صار

(١) زيادة في م .

ويقال : أتيتته حين ينشد الطُّبِّي ظِلَّهُ ، أى حين يشتد الحر فيطلب كُنَاسًا ، يَكْتَنُ فيه من شدة الحر [١].

وقال أبو زيد : يقال : كان ذلك في ظل الشتاء ، أى في أول ماجاء الشتاء، وفعلتُ ذلك في ظل التَّيْظِ ، أى في شدة الحر وأنشد الأصمعي غَاسْتُهُ قَبْلَ القَطَا وَفُرَّطِهِ

في ظلِّ أَجَاجِ المَظِيظِ مُغْبِيْطِهِ
وَاسْتَظَلَّ الرَّجُلُ إِذَا اسْكَنَ بِالظِّلِّ ،
ويقال : فلان في ظل فلان أى في ذراه وفي كَنَفِهِ ، وسمعتُ أعرابيا من طيِّ يقول : لِلحِمِّ رَقِيْقٍ لِاصْتِقِ بَبَاطِنِ المَنَسِمِ مِنَ البَعِيرِ : هِيَ المُسْتَظَلَّاتُ ، وليس في لحم البعير مُضَفَّةٌ أَرَقٌ وَلَا أَنَعَمٌ مِنْهَا ، غير أنه لا دَسَمَ فِيهَا ، ويُقال : لِلدَّمِ الَّذِي فِي الجُوفِ مُسْتَظَلٌّ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مِنْ عَلَقِ الجُوفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَّ .

ويقال : اسْتَظَلَّتْ العَيْنُ إِذَا غَارَتْ وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمِ

شَوْ يَكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لِقَامَهَا

وقول الراجز :

* كَأَمَّا وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ *

قال بعضهم : أرادَ الوَقَاحَةَ ، وقال أرادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الوَجْهِ ، وقال أبو زيد يقال : كان ذلك في ظلِّ الشتاء ، أى في أول ماجاء [٢] وقال الفراء ، الظلَّةُ ماسترك من فوق ، والظَّلَّةُ الصَّيْحَةُ وَالظَّلَّةُ الظَّلَالُ ، وَالظَّلَالُ ظِلَالُ الجَنَّةِ قال عباس بن عبد المطلب :

مَنْ قَبْلِهَا طُبَّتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الوَرَقُ
أرادَ ظِلَالَ الجِنَانِ الَّتِي لَا تَمْسُ فِيهَا .

أرادَ أَنَّهُ كَانَ طَيِّبًا فِي صَلْبِ آدَمَ فِي الجَنَّةِ [٣] وَظِلَالُ البَحْرِ أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا تَرْتَفِعُ فَتُظَلُّ السَّفِينَةُ وَمِنْ فِيهَا :

وقال الليث : مكانٌ ظليلٌ دائم الظل قد دَامَتْ ظِلَالُهُ ، وَالظَّلَّةُ كَهَيْئَةِ الصَّفَةِ ، قَالَ : وَعَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ [يُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ : عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ] [٤]

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .
(٣) زيادة في م .
(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

أَظْلَكَ فَلَانَ، أى كأنه ألقى عليك ظله من قُرْبِهِ، وَأَظْلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ أى دنا منك، وَيُقَالُ: لا يَجَاوِزُ ظِلِّي ظَلَّكَ، قال: وَمُلَاعِبُ ظِلِّهِ طَائِرٌ يُسَمَّى بِذَلِكَ، وهما مُلَاعِبَا ظِلِّهِمَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلِّهِمَا [هذا فى لغة، فاذا جعلته نَسْكَرَةً أُخْرِجَتِ الظل على العِدَّة فقالت: هُنَّ مُلَاعِبَاتُ أَظْلَاهُنَّ] (٤).

قال ذو الرمة:

* دَايِ الأظْلَ بَعِيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ *
والظِّلُّ شِبْهُ الخِيَالِ مِنَ الجِنِّ .

وقال الليث: الظِّلِيَّةُ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قَلِيلٍ مِنْ سَيْلٍ أَوْ نَحْوِهِ، والجَمِيعُ الظَّلَائِلُ وهى شِبْهُ حُفْرَةٍ فى بَطْنِ مَسِيلِ ماءٍ، فينْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذلِكَ المَاءِ فِيهَا .

وقال رؤبة:

* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلَايِلًا *

ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّلْظُلُ: الشَّمْنُ وهُوَ المِظْلَةُ .

وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المِظْلَةُ وهى أعظم ما يكون من بيوت الشعَرِ ثم الوَسُوطُ بَعْدَ المِظْلَةِ ثم الخِباءُ، وهُوَ أصغر بيوت الشعَرِ .

(٤) زيادة فى ج

لأن الله جل وعز بعث غمامة حارة فأتبقت عليهم وهلكوا تحتها، وكل ما طبق عليك فهو مظلة، وكذلك كل ما أظلك، وقول الله جل وعز فى صفة أهل النار (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) (١) روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هى مظلل لمن تحتهم وهى أرض لهم، وذلك أن جهنم أدراك وأطبق فبساط هذه مظلة لمن تحتهم ثم هلم جراً حتى ينتهوا إلى القعر .

وقال أبو عمرو: الظِّلِيَّةُ الروضة الكثيرة الحرجات .

[وقال الليث] (٢) والمِظْلَةُ البُرْضَةُ قال:

والظِّلَّةُ والمِظْلَةُ سواء وهما ما يُسْتَنْظَلُ به من الشمس ويقال: مِظْلَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخِيمَةُ تكون من أعوادٍ تُسَقَّفُ بالثمام (٣) ولا تكون الخِيمَةُ من نباتٍ، وأما المِظْلَةُ فمن ثيابٍ، رواه يفتح الميم .

وقال الليث: الإِظْلَالُ: الدُّنُوُّ يقال:

(١) الزمر ١٦٠

(٢) زيادة فى ج

(٣) الثمام والينبوت، نبت .

وقال أبو مالك: المِظْلَةُ^(١) والنجباء يكون صغيرا وكبيرا .

قال ويقال: للبيت العظيم مِظْلَةٌ مَطْحُورَةٌ ومَطْحِيَّةٌ وطَاحِيَةٌ وهو الضخْمُ، ومِظْلَةٌ دَوْحَةٌ .

ومن أمثال العرب: عَيْلَةٌ مَاعِلَةٌ، أَوْتَارَةٌ وَأَخِلَّةٌ، وَعَمْدُ الْمِظْلَةِ، أَبْرَزُوا الصِّهْرَ كَمْ ظَلَّةٌ، قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَجَعَلُوا يَعْتَمِدُونَ لَهُ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَانًا لَهُمْ .

[قال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد: إذا أراد المشكو إليه أنه في نحو مما فيه صاحبه الشاكي قال له: إن يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِيٌّ؛ يقول: إني في مثل حالك .

وقال لبيد:

* بِنَسْكِيبٍ مَعْرِ دَائِي الْأَظْلُ *
وَالْأَظْلُ وَالْمَنْسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ .

من قرأ (في ظُلَيْلٍ على الأرائك) (٢) فهو جمع ظُلَّةٌ، ومن قرأ في ظِلَالٍ فهو جمع الظلِّ، ومنه قوله (لهم من فوقهم ظُلُلٌ من النار) . وقال تعالى: (ظِلَالًا ظَلِيلًا) أى يُظِلُّ من الريح والحرِّ .

وقال ابن عرفة: ظِلًا ظَلِيلًا . أى دائماً طَيِّبًا، يقال إنه لنى عَيْشٍ ظَلِيلٍ . أى طَيِّبٍ . قال جرير:

وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدِّيَارُ وَعَيْشُنَا

لَوْ دَامَ ذَاكَ كَمَا تُحِبُّ ظَلِيلُ

ومنه: (لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ) (٣)

(وِظْلَالُهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ) (٤) .

أى مُسْتَمِرِّ ظُلْمِهِمْ، يقال: هو جمع الظل ويقال: هو شُخُوصُهُمْ .

(وَوَظِلُّ مَمْدُودٌ) (٥) يقال هو الدائم الذى

لا تنسخه الشمس، والجنة كلها ظل [٦] .

[لظ]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢) يس ٥٦ .

(٣) الرسائل ٣١ .

(٤) الرد ١٦ .

(٥) الواقعة ٣٠ .

(٦) زيادة في م .

(١) المظلة بالكسر، آلة الظل، والمظلة بالفتح

مكان الظل .

تَتَكَظَّلُظُ ، وهو تحريكها رأسها من شِدَّةِ
اغْتِيَاظِهَا ؛ وَحِيَّةٌ تَتَكَظُّظِي مِنْ شِدَّةِ (٣) تَوَقُّدِهَا
وَخُبْنِهَا ، كَانَ الْأَصْلُ تَتَكَظَّلُظُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
فِي الْحَرِّ : يَتَكَظُّظِي فَكَأَنَّهُ يَتَلَهَّبُ كَالنَّارِ مِنْ
اللَّظِي .

عمرو عن أبيه : أَكْظُ إِذَا أَلْحَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
« أَكْظُوا بِيَاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ » ؛ وَأَنْشَدَ
لأبي وجزة :

فأبلغ بنى سعد بن بكر مِلْظَةً

رسول امرئ بادى المودة ناصح

قيل : أراد بالملظة الرسالة ، وقوله : رسول
امرئ أى رسالة امرئ (٤) .

أنه قال : « أَكْظُوا [فِي الدِّعَاءِ] (١) بِيَاذَا الْجَلالِ
وَالْإِكْرَامِ » .

قال أبو عبيد : أَكْظُوا يَعْنِي الزُّمُوا ، وَالْإِكْظَاظُ
لِزُومِ الشَّيْءِ وَالْمُتَابِرَةِ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَكْظَمْتُ بِهِ
أَكْظَمُ الْإِكْظَاظِ ، وَفُلَانٌ مُكْظَمٌ بِفُلَانٍ أَيْ مَلَاظِمٌ لَهُ
وَلَا يُفَارِقُهُ .

وقال الليث : الْمَلَاظِمَةُ فِي الْحَرْبِ [الْمُواظِبَةُ
وَلِزُومِ الْقِتَالِ] (٢) وَرَجُلٌ مِلْظَاظٌ وَمِلْظٌ شَدِيدٌ
الْإِبْلَاغِ بِالشَّيْءِ يُلْحَقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
* عَجِبْتُ وَالِدَهُرُ لَهُ لَطِيظٌ *
ويقال : رَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ ، أَيْ عَسِرٌ مُشَدَّدٌ
عَلَيْهِ ، وَالتَّكَظُّظُ وَاللَّظْلَظَةُ مِنْ قَوْلِكَ حِيَّةٌ

بَابُ الظَّنِّ وَالنُّونِ

يقول : اليقين منهم كعسى ، وعسى
شك .

وقال شمر : قال أبو عمرو : معناه ما يُظَنُّ
بهم من التحير فهو واجب ، وعسى من الله
واجب .

[ظن]

أبو عبيد عن أبي عبيدة . قال : الظن يقين
وشك وأنشد :
ظني بهم كعسى وهم بدينوقه
يتنازعون جوائز الأمثال

(١) ساقط من الأصل .

(٢) ساقط من الأصل وزيادة في م .

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في م .

(٤) زيادة في م .

الله من علم الغيب يُمتهمه ، وهذا يروى عن عليّ .

وقال القراء ويقال : ماهو على الغيب بظنين^(٤) ماهو بضعيف ، يقول : هو مُحتمَل له .

والعربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل [الحيلة]^(٥) : هو ظنون .

قال . وسمعت بعض قضاة يقول : ربما ذلك على الرأى الظنون ، يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين ضعيف فهو كما قيل ماء شربٍ وشريبٌ . وقروني وقريبي وقروني وقريبي ، وهي النفس والعزيمة .

وقال ابن سيرين ما كان عليّ يُظنُّ في قتله عثمان ، وكان الذي يُظنُّ في قتله غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يُظنُّ يعني يُتهم ، وأصله من الظن ، إنما هو يُفتمَل منه وكان في الأصل : يُظانُّ فنقلت الظاء مع التاء فقُلِّبت ظاءً مُشددةً حين أدغمت ، وأنشد :

وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان : (إني ظننت أني ملاقي حسابه)^(١) أى علمتُ ، وكذلك قوله (وظننوا أنهم قد كذبوا)^(٢) أى علموا يعنى الرُّسل ، أن قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم ، وهى قراء ابن عامر وابن كثير ونافع وأبي عمرو ، بالتشديد وبه قرأت عائشة ، وفسرته على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظنينُ المعادى ، والظنينُ المتهم الذى تُظن به التهمة ومصدره الظنّة [بالتشديد] والظنون الرجلُ السبيء الظنُّ بكل أحد والظنون الرجلُ القليل الخير .

[وأخبرني المنذرى عن أبي طالب قال : الظنون المتهم فى عقله والظنون كل ما لا يوثق به من ماء وغيره ويقال : علمه بالشىء ظنونٌ إذا لم يوثق به . وأنشد أبو الهيثم :

كصخرة إذ تُسائلُ فى مراح

وفى حزمٍ وعلمهما ظنونٌ^(٣)

وقول الله جلّ وعز (وما هو على الغيب بظنين) معناه ماهو على ما يُذَي عن

(١) الحاقة ٢٠ .

(٢) يوسف ١١٠ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) التكويم ٢٤ .

(٥) زيادة من اللسان يقتضيهما السياق .

ومن حديث عليّ أنه قال : في الدّين
الظّنون ، قال : يُزَكِّيهِ لما مضى ، إذا قبضه .
قال أبو عبيد : الظّنون^(٣) الذي
لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدّين
أم لا ، كأنه الذي لا يرّجوه ، قال : وكذلك
كل أمر تُطالبه ولا تدري على أي شيء أنت
منه فهو ظنّون .

وقال الأعشى في الظّنون وهي البئر التي
لا يدري أفيها ماء أم لا ؟
ما جعل الجُدّ الظّنون الذي
جُنِبَ صَوَّبَ اللَّجِبِ الماطرِ
أبو الحسن اللّحمانى : فلان مَظَنَّةٌ من كذا
ومثّنه أى معلّم .
وأنشد أبو عبيد :

يَسِطُ البُيوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَظَنَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفَنَةُ المُسْتَرْفِدِ
وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظّنونُ
مِنَ النِّساءِ التي لها شرفٌ تُتَزَوَّجُ^(١) ، وإنما
سمّيت ظنونا لأن الولدَ يُرْتَجَى مِنْهَا انتهى
والله تعالى أعلم .

وما كَلُّ مَنْ تَظَنَّنِي أَنَا مُعْتَبٍ
ولا كَلَّ ما يُرَوَى على أقولُ
ومثله :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِلَهُ
عَفْواً وَيُظْلِمُ أحياناً فَيَظْلِمُ
كان في الأصل : فيظلم قلبت التاء ظاء
وأدخمت في الظاء فشُدِّدتُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تَظَنَّنَيْتُ من
ظَنَنْتُ ، وأصله تَظَنَّنْتُ فَكَثُرَتْ النوناتُ
فَقَلْبَتْ إِحداها ياءً ، كما قال : قَصَبْتُ أَظْفارِي
والأصل قَصَصْتُ .

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله
الظنون وهو من ظننت الذي يتمدى إلى مفعول
واحد تقول : ظننت يزيد وظننت زيدا ، أى
اتهمت ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللَّهِ ما عَنُ جِنايَةٍ
هَجَرْتُ وَلَكِنَّ الظنِينَ ظنِينَ
ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب
بظنين أى متهم .

(٣) قوله تزوج / وزاد صاحب اللسان / :
* طمعا في ولدها وقد أسنت *

(١) زيادة في م
(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الدبن الطنون .

بَابُ الْفَاءِ وَالْفَاءِ

وقال غير واحد : الفَظُّ ماء الكَرِشِ
يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوَزٍ (١) الْمَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ
وَبِهِ شُبُهَةٌ الرَّجْلِ الْفَظُّ لِعَلَّظِهِ .

وقال الشافعي : إِنْ افْتِظَّ رَجُلٌ كَرِشًا
بِعَيْرٍ غَرَّهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَحْزُ لَهُ أَنْ
يَتَطَهَّرَ بِهِ .

وروى سلامة عن الفراء : الْفَظِيظُ مَاءُ
الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَأُنشِدَ :
حَمَانٌ لَمَّا مَيَّاهَا فِي الْأَدَاوِي
كَمَا قَدْ يَحْمِلُ الْبَيْظُ الْفَظِيظًا (٢)
انتهى والله أعلم .

(١) في د واللسان (غور) .
(٢) ورواية اللسان / كما يحمن في البيظ الفظيظا
والبيظ : الرحم .

ظف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ
الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ أَطَفَّهَا ظَفًّا إِذَا شَدَدْتَهَا كُلَّهَا
وَجَمَعَهَا .

[فظ]

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه
قال : الْفَظُّ الْخَشِينُ الْكَلَامِ . قَالَ وَقَالَ لَنَا
أَبُو نَصْرٍ : الْفَظُّ الْعَلِيظُ ، وَأُنشِدْنَا :
لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُغْتَاظًا

تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِظَاطًا

وقال الليث : رَجُلٌ فَظٌّ ذُو فَظَاظَةٍ ، وَهُوَ
الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ فِي مَنَاطِقِهِ ، وَالْفَظْظُ خُسُونَةٌ
فِي الْكَلَامِ .

بَابُ الظَّبِّ وَالْيَاءِ

* كَأَنَّ بِي سُلَاوَمَا بِي ظَبَّابٌ (٢) *

قال: والظَّبَّابُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ وَقِيلَ
هُوَ بَيْرٌ يُخْرَجُ بِالْعَيْنِ .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَظِيطُ
السَّمِينُ الذَّاعِمُ .

عمرو عن أبيه:

أَبْطَّ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ

وقال اللحياني: أَنَّهُ لَفَطَ بَظًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وقال غيره: فَظِيطٌ بَظِيطٌ .

وقال الليث: بَظًا يَبْظُ بَظًا وَهُوَ تَحْرِيكُ

الضَّارِبِ أَوْ تَارَهُ لِيُهَيِّمَهَا وَيُسَوِّيَهَا ، وَالضَّادُ
جَائِزٌ فِيهِ .

وفي بعض النسخ: فُظًّا عَلَى كَذَا أَيْ أَلْحَ

عليه ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ : أَلَطَّ عَلَيْهِ
إِذَا أَلْحَ (٣) .

(٣) في اللسان / قال ابن بري صواب لإنشاده:
وما من ظيطاب ، وبعده :

* بي والبي أنكرتيك الأوصاب *

(٤) زيادة في م .

ظب . بظ .

أَمَّا ظَبٌّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُكْرَّرًا (٤) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الظَّبَّابُ البَيْتَةُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي وُجُوهِ المَلَّاحِ

وَالظَّبَّابُ أَيْضًا كَلَامُ المُوَيْدِ بِشَرِّهِ ، وَأَنشَد :

* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبَّابٌ *

قال والمواعِدُ بِالْعَيْنِ المَبَادِرُ المَهْدَدُ .

عمرو عن أبيه ، قال : ظَبَّابَ إِذَا حُمَّ ،

وظَبَّابَ إِذَا صَاحَ ، وَهُوَ ظَبَّابٌ ، أَيْ جَلْبَةٌ ،

وَأَنشَد :

جَاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لَهَا ظَبَّابٌ

فَفَشَى الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبٌ (١)

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال :

مَا بِهِ ظَبَّابٌ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الوَجَعِ .

وقال رؤبة :

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرر المقطع الأول

مثل صرصر ، وجرجر ؛ وهدهد .

(٢) قوله : جالب : كذا في النسخ ، وفي اللسان :

كاعب .

بَابُ الْغَطَاءِ وَالْمِيمِ

[مظ]

في حديث أبي بكر: أنه مرّ بابنِ—
عبدِ الرحمن وهو يُمَاطُ جَارًا له، فقال له أبو بكر:
لَا تُمَاطُ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى، وَيَذْهَبُ النَّاسُ.
قال أبو عبيد: الْمَاطَةُ الْمَشَارَةُ وَالْمَشَاقَةُ،
وَشِدَّةُ الْمَنَارَعَةِ مَعَ طُولِ الزَّوْمِ.

يقال: مَا ظَنَّنُهُ أَمَاظُهُ مَظَاطًا وَمَاطَةً.

أبو عبيد عن الأصمعي: الْمَظُّ رُمَانُ الْبَرِّ،
وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْمِ لِبَعْضِ طَيِّ:
وَلَا تَقْنُظْ إِذَا حَلَّتْ^(١) عِظَامٌ

عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَاثِ أَنْ تُشْطَا

وَسَلَّ الْهَيْمَ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ

تَبْوُصُ الْحَادِيَيْنِ إِذَا أَلْطَا

كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وَبِمِشْفَرِيهَا

وَتَخْلُجُ أَنْفَهَا رَاءَ وَمَظَا

(١) قوله / حلت، كذا في م، د، وفي اللسان/

جئت .

جَرَى نَسْرٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا

فَمَارَ خَصِيكُهَا حَتَّى تَشْطَى

قال: أَلْظُ، أَيْ أَلْحَ^(٢) عَلَيْهَا الْحَادِي،

قال: وَالرَّاهُ زَبْدُ الْبَحْرِ، وَالْمَظُّ دَمُ الْأَخْوِينِ،

وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ، وَعُصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْضَى

وَهِيَ نُحْرٌ، وَالْأَرْضُاطَةُ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا

الْإِبِلُ أَحْمَرَّتْ مَشَافِرُهَا.

وقال الهذلي: يَذْكَرُ الْحُمُولَ^(٣):

يَمَانِيَةٌ أَحْيَالُهَا مَظٌّ مَأْبِدٍ وَآلٍ

قِرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُخْلٍ^(٤)

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: أَمَظٌّ إِذَا شَدَّ وَأَبْظٌ إِذَا

سَمِنَ .

(٢) قوله: أَلْحَ، وفي اللسان لَحَ.

(٣) يَذْكَرُ الْحُمُولَ، وفي اللسان يَذْكَرُ عَسَلًا،

وهو الموافق للسابق .

(٤) قوله كُخْلٍ، كذا في اللسان، وفي النسخ:

طحل وينسب هذا البيت إلى أبي ذؤيب يصف عسلا،

وقبله:

فجاء يمزج لم ير الناس مثله

هو الضحك إلا أنه عمل النحل

بَابُ التَّمَاتِي لِصَحِيحِ مَنْ حَرَفَ الظَّاءَ

أهملت الظاء مع الذال والشاء إلى آخر الحروف .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

لك الأولى وليست لك الآخرة ، قال :
وَالنَّظْرَةُ الْهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : من لم يَعْمَلْ نَظْرَهُ لم
يَعْمَلْ لِسَانَهُ ، ومعناه : أن النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لم تَعْمَلْ ، ويجوز أن
يكون معناه إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكرهية
عند ذنب أذنبه لم يفعل قولك أيضاً^(١) .

أبو عبيد عن الفراء : رجل فيه نَظْرَةٌ أَى
شُحُوبٌ .

وَأَنشُدْ شَمْرَ :

* وَفِي الْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ *

وقال أبو عمرو : النَّظْرَةُ : الشُّنْعَةُ

وَالْقَبِيحُ ، يقال : إن في هذه الجارية كَنَظْرَةً

إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً .

(١) زيادة في م .

ظُرل . مهمل .

ظُر ن . استعمل من وجوهه .

[نظر]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ
نَظْرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تَحْمِلُهُ
على لفظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، قال وتقول :
نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ ،
وَنَظَرَ الْقَلْبِ .

ويقول القائل الْمُؤَمَّلُ يَرْجُوهُ : إِنَّمَا
أَنْظَرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَى إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ
اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْرَةُ الرَّحْمَةُ
وَالنَّظْرَةُ الْأَمَّحَةُ بِالْعَجَلَةِ .

ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لعليّ : لَا تُتْبِعْ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنْ

وقوله تعالى : (انظرونا نقتبس من نوركم)^(٣) قرئ انظرونا وانظرونا بقطع الألف فمن قرأ أنظرونا بضم الألف فعناه^(٤) [انتظرونا ومن قرأ أنظرونا فعناه آخرونا . وقال الزجاج : قيل : إن معنى أنظرونا انتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبَاهِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نَحْبِرَكَ الْيَقِينَا

وقال الفراء : تقول العرب : أنظرنى :

أى انتظرنى قليلا .

ويقول المتكلم لمن يُعجله : أنظرنى

ابتلع ريقى أى أمهاني ، ويقال بُعتُ فلانا

شيئا فأنظرتَه ، أى أمهلتَه ، والاسم منه

النظرة .

وقال الليث يقال : اشتريته منه بنظرة

وبإنظار .

وقال الله جلّ وعزّ : (فنظرة إلى

ميسرة^(٥)) أى [إنظار^(٦)] ، واستنظر

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : فيه نظرة وردة وجبلة ، إذا كان فيه عيب .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : أن أبا ليلى الأعرابي قال : فيه ردة أى يرتد البصر عنه من قبحه ، وفيه نظرة أى قبح ، وأنشد الرياشي :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَابِيَّ أَنْ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِيٍّ

وَفِي جِسْمِهِ لَيْلَى نَظْرَةً وَسُحُوبٌ

وفي الحديث : (أن النبي صلى الله عليه

وسلم رأى جارية فقال : إن بها نظرة فاستترقوا لها^(١)) .

قيل : معناه أن بها إصابة عين من نظر

الجن إليها وكذلك بها سفعة ، وقول الله

جل وعزّ : (ناظرين إنناه^(٢)) .

قال أهل اللغة : معناه غير مُنتظرين

بلوغه وإدراكه ، يقال : نظرت فلانا وانتظرته

بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم

يُجَاوِزَكَ فَعَلِكْ فَعَمَاهُ : وَقَفْتَ وَتَمَهَلْتَ .

(١) اصترقوا : اطلبوا لها رقية .

(٢) الأحزاب ٥٣ .

(٣) الحديد ١٣ .

(٤) زيادة في م .

(٥) البقرة ٢٨ .

(٦) زيادة في د ، ج

إذا كان بريثا من التهمة، ينظر بمل عينيه
وشديد الكاهل أى منيع الجانب (٣).

قال: ونَظَارٍ كَقَوْلِكَ انْتِظِرْ، اسم
وُضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ، وَنَاظِرُ الْعَيْنِ النَّقْطَةُ
السُّودَاءُ الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ،
وَبِهَا يَرَى النَّازِرُ مَا يَرَى.

وقال غيره: الناظرُ في العين كالمِرَاةِ إذا
استقبلتها أبصرت فيها شخصك.

الحرائى عن ابن السكيت قال: الناظران
عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الْأَنْفِ وَأَنْشُدُ (٤).

وَأَشْفِي مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جِنٍّ
وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَّانِ (٥)

وقال الآخر:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا وَحَسَمْتُهَا

مِنْ (٦) تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وقال أبو زيد: ها عِرْقَانِ فِي تَجْرِي الدَّمْعِ
عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ.

وقال الليث: فلان نظيرك أى مثلك

(٣) زيادة في م

(٤) هو جرير .

(٥) الخنن: داء يأخذ الناس والإبل، وثيل
لأنه الزكام (لسان) .

(٦) في م . وفي د: أوجتها

فَلَانٌ [فُلَانًا] (١) مِنَ النَّظِيرَةِ، وَالتَّنْظُرُ تَوَقُّعُ
الشَّيْءِ، وَالمُنَاطَرَةُ أَنْ تُنَاطِرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا
نَظَرْتَ مَا فِيهِ مَعَا كَيْفَ تَأْتِيَانَهُ؟ وَالمُنْظَرَةُ مَنْظَرُ
الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ
وَتَقُولُ: إِنَّهُ لَدُو مَنْظَرَةٍ بِلَا تَحْبَرَةٍ.

قال: وَالمُنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ
رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ وَيَجْرُسُهُ، وَالمُنْظَرُ مَصْدَرٌ (٢)
نَظَرَ، وَالمُنْظَرُ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْجِبُ النَّازِرَ إِذَا
نَظَرَ إِلَيْهِ فَسَرَّهُ.

وتقول: إن فلانا لفي منظرٍ ومستمعٍ
وفي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ أَى فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ
وَالاسْتِمَاعَ.

ويقال: لقد كنتُ عن هذا المقامِ بِمَنْظَرٍ
أَى بِمَعْرِلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ.

وقال أبو زيد يخاطب غلاما له قد أبق
فَقُتِلَ:

لَقَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ

عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءِ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ

[وتقول العرب: إن فلانا لشديد الناظر

(١) زيادة في م، ج

(٢) يريد المصدر الميمي .

لأنه إذا نظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواء ، قال :
والتأنيثُ النَّظِيرَةُ ، والجميعُ النَّظَائِرُ في الكلام
والأشياء كلها .

قال : وَمَنْظُورٌ اسم رجل ، والمنظور
الذي يُرَجَى خيره .

ويقال : ما كان [هذا^(١)] نظيراً لهذا ،
ولقد أنظَرَ به وما كان خطيراً ، ولقد أخطَرَ
به ، والمنظورُ أيضاً الذي أصابته نظرةٌ ،
ونظيرُك أيضاً الذي يُناظرُك وتناظرُه .

[وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ
النظائر التي كان رسول الله يقوم بها ، عشرين
سورةً من المفصل يعني سورَ المفصل ، سميت
نظائر لاسْتِدْبَاهِ بعضها ببعض في الطول ،
وقول عدي : لم تُحْطِيْ نِظَارَتِي ، أي
فِرَاسَتِي^(٢)] .

وقول الله جل وعز : (وجوه يومئذ
ناصرة إلى ربها ناظرة^(٣)) ، الأولى بالضاد
والأخيرة بالطاء .

وقال أبو إسحاق : نَصَرْتُ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ

وَالنَّظِيرَ إِلَى رَبِّهَا .

قال الله جل وعز : (تعرف في وجوههم
نَصْرَةَ النَّعِيمِ^(٤)) .

قلت : ومن قال : إن معنى قوله : إلى ربها
ناظرة بمعنى مُنْتَظِرَةٌ ، فقد أخطأ لأن العرب
لا تقول : نظرتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،
إنما تقول نظرتُ فلانا أي انتظرته ومنه قول
الحطيئة .

وقد نظرتكم أبناء صَادِرَةٍ

للوردِ طال بها حوزِي وتَسَاسِي

فاذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ،
وإذا قلت : نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون
تفكراً ، وتَدَبُّراً بالقلب .

سلمة عن الفراء يقال : فلانٌ نَظُورَةٌ
قومه ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنْظُرُ إليه
قومه يَتَمَثَّلُونَ ما أمثله ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ
بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرَةُ الْقَوْمِ وَشَيْفَتُهُمْ : أي
طليعتهم ، وفرسٌ نَظَارٌ إذا كان شَهْمًا طامِحَ
الطَّرْفِ حَدِيدَ الْقَلْبِ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) القيامة ٢٣ .

وقال الراجز:

* نَأْيُ المَعْدِينِ وَأَيَّ نَظَارٍ *

[قال أبو نخيلة:

* يَتَبَعْنَ نَظَارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ] *

نَظَارِيَّةٌ: نَاقَةٌ نَجِيبَةٌ مِنْ نِتَاجِ النِّظَارِ وَهُوَ

غُلٌّ مُنْجَبٌ مِنْ غُفُولِ العَرَبِ .

وقال جرير:

* وَالأُرْحَى وَجَدُّهَا النَّظَارُ *

لَمْ تُهْجَمِ: لَمْ تُحَلَبْ^(١) .

وقال الزهري: لَا تَنَاطِرُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا

بِكَلَامِ رَسولِ اللَّهِ .

قال أبو عبيد: أَرَادَ لَا تَجْعَلُ شَيْئًا نَظِيرًا

لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسولِ اللَّهِ، يَقُولُ:

لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَنْ كَانَ وَتَدْعُهُمَا .

قال أبو عبيد: وَيَجُوزُ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ

آخَرَ، أَنْ تَجْعَلَهُمَا مَثَلًا لِشَيْءٍ يُعْرَضُ مِثْلَ

قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ [النَّعْصَى^(٢)]: كَانُوا يَكْرَهُونَ

أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرَضُ مِنْ أَمْرِ

الدُّنْيَا .

كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت
[الذي^(٣)] يريد صاحبه: جئت على قدر
ياموسى، هذا وما أشبهه من الكلام .

وحكى ابن السكيت عن امرأة من العرب
أنها قالت لزوجها: مُرَّبِي عَلَى بَيْ نَظْرِي
وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ تَقَرِّي، أَيْ مُرَّبِي عَلَى
الرِّجَالِ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَيَّ لَمْ يَعْيِبُونِي مِنْ وَرَائِي،
وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يُنْقَرْنَ عَنْ
عُيُوبِ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ .

والعرب تقول: دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ،
وَدُورُنَا تَنَاطِرُ، إِذَا كَانَتْ مُتَحَازِيَةً، وَيُقَالُ
لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ
قَرِيَّةً: بَعَثَ نَاطِرًا .

وقال الأصمعي: عَدَدْتُ إِبِلَ فُلَانٍ نَظَائِرُ
أَي مَثْنِي مَثْنِي، وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا
وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .

[وقلت قوله تعالى: فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
أَي يَرَى مَا يَكُونُ مِنْكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَى مَا يَشَاءُ،
هَذِهِ مِمَّا قَدْ عَلِمَ غَيْبَهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ، فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

الظريف البليغ الجيد الكلام، وقالوا: الظرف في اللسان واحتجا بقول عمر: إذا كان الص ظريفاً لم يُقَطَّعْ معناه، إذا كان بليفاً جيد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يسقط عنه الحد وقال غيرها: الظريف الحسن الوجه والمهيئة

وقال الكسائي: الظرف يكون في الوجه

واللسان يقال: لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرفُ لِسَانُهُ، أظرفُ أم وجهُهُ؟ [في الاستفهام] (٤).

قال الليث: والظرف وعاء كل شيء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه (٥)، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفًا من نحو أَمَامَ وَقُدَّامَ، وأشباه ذلك تقول خَلْفَكَ زَيْدٌ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه، وهو موضع لغيره وقال غيره من النحويين: الخليل يُسَمِّيها ظُروفًا والكسائي يُسَمِّيها المَحَالَّ، والقراء يُسَمِّيها الصِّفَاتِ والمعنى واحد، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الظُّرْفُ فِي اللِّسَانِ

وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَأَنْتُمْ بُصْرَاءُ وَلَا عِلَّةَ بِكُمْ؛ وَقَوْلُهُ: (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سِنَّةَ الْأَوْلِيَيْنِ) أَي هَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا نَزُولَ الْعَذَابِ بِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ: انظُرْنَا أَي ارْقُبْنَا وَانْتَظِرْ مَا يَكُونُ مِنَّا (١).
ظرف استعمل من وجوهه.

ظفر . ظرف

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال إنك لغضيب الظرفِ نقي الظرف قال الظرف دعاؤه بقول: لست بخائن] (٢).

قال الليث الظرفُ مصدرُ الظريف وقد ظُرِفَ يَظُرِفُ وهم الظرفاء وتقول فِتْيَةٌ ظُرُوفٌ أَي ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن، ونسوة ظراف وظرائف (٣). وهو البراعة وذكره القلب، ولا يوصف به السيد ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ويجوز في الشعر في مصدره الظرافة.

[أبو بكر قال الأصمعي وابن الأعرابي:

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م، ج

(٤) زيادة في م

(٥) لما فيه، كذا في د؛ وفي م: لاء فيه.

ويقال للمهين الضعيف : إنه ككليل الظفر
لا ينسكي عدواً وقال طرفة :

* لستُ بالقاني ولا كليل الظفر *

ويقال : ظفر^(٢) فلان في وجه فلان
إذا غررَ ظفره في لحمه فَعَقَرَه ، وكذلك
التظفيرُ في القساء والبطينخ والأشياء كلها ،
والأظفارُ شيء من العطر أسودٌ شبيه بظفرٍ
مقتلف^(٣) من أصله يُجعل في الدُّخنة
ولا يُفردُ منه الواحدُ ، وربما قال بعضهم
أظفارةً واحدةً وليس بجائزٍ في القياس
ويجمعونها على أظفير ، وهذا في الطيب وإذا
أفردَ شيءٌ من نحوها ينبغي أن يكون ظفراً
وفوهاً زهم يقولون : أظفارةً وأظفيرٌ وأفواهٌ
وأفأوبهٌ لهذين العطرين والظفرةُ جليدةٌ تُغشى
العينَ تدبُّتُ من تلقاء المأق ، وربما قُطعتُ ،
وإن شُركتُ غَشِيَتْ بصرَ العين حتى يكِلَّ
ويقال ظفرُ فلان فهو مَظفور ، وعين ظفرةٌ
وقد ظفرتُ عينه .

أبو عبيد عن الكسائي : ظفرت العينُ

والحلاوة في العينين والملاحه في الفم ، والجمالُ
في الأنف ، وقال محمد بن يزيد : الظريفُ
مُشتقٌّ من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل
الظريفَ وعاءً للأدب ومكارم الأخلاق
ويقال : فلان يتظرف وليس بظريف .

[ظفر]

قال الليث : الظُّفْرُ ظُفْرُ الإصبعِ وُظْفَرُ
الطائرِ والجمع الأظفارُ وجمع الأظفار
أظافيرُ لأن أظفار بوزن إعصار^(١) تقول
أظافيرُ وأعاصيرُ قال وإن جاء ذلك في الشعر
جاز كقوله :

* حتى تغامز ربّات الأخادير *

أراد جماعة الأخدار ، والأخدار جماعة
الخدر ، ولا يُتكلّم به بالقياس في كلِّ ذلك
سواء ، غير أن السمع آس فإذا ورد على
الإنسان شيءٌ لم يسمعه مُستعملاً في الكلام
استوحش منه فنَقَر ، وهو في الأشعار جيّد
جائزٌ ، ويقال للرجل : إنه لمقوم الظفر عن
أذى الناس ، إذا كانا قليل الأذية لهم ،

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) مقتلف : مقطوع ، مقتلم .

(١) قوله / لأن أظفار بوزن إعصار ؛ لا مصابغة

بين اللفظين في الوزن الحركي .

إذا كان بها ظفرة ، وهي التي يقال لها ظفرة^١
وظفر^٢.

ابن بزرج : ظفرت عينه وظفرت سواء
وهي الظفارة وأنشد أبو الهيثم :
ما القول في عجيز كالحجرة
بغيرها من البكاء ظفرة

* حلّ أبها في السجّين وسط الكفرة *
شعر عن الفراء : الظفرة لحمه تذبّت
في الحدقة .

[وقال غيره : الظفرة لحم ينبت في بياض
العين ، وربما جَلَل الحدقة] (١) .

وقال الليث : الظفر : الفوز بما طلبت
والفاج على من خاصمت ، وتقول : ظفر الله
فلاناً على فلان ، وكذلك أظفراه الله وظفرت به
فأناظفرت به وهو مظفور به .

وتقول : أظفرتني الله به ، وفلان مظفور
لا يؤوب إلا بالظفر فمقلّ نعمته للكثرة
والمبالغة وإن قيل : ظفر الله فلاناً أي جعله
مظفراً جاز وحسن أيضاً ، وتقول : ظفراه عليه

أي غلبه عليه وذلك إذا سئل أيهما أظفر^١
فأخبر عن واحد غلب الآخر فقد^(٢)
ظفراه .

أبو زيد :

يقال : ما ظفرتك عيني منذ حين أي
ما رأيتك منذ حين وكذلك ما أخذتك عيني
منذ حين .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا طلع
النبت قيل : قد ظفر تظفيرا ، قلت : وهو
مأخوذ من الأظفار .

ابن السكيت يقال : جزع ظفاري^٣
منسوب إلى ظفار ، اسم مدينة باليمن ، ومنه
قولهم : من دخل ظفار حمر أي تعلم
الحيرية .

أبو عبيد عن الأصمعي : في السية الظفر^٤
وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس .
وقال غيره يقال : للظفر أظفور^٥ وجمعه
أظافير وأنشد فقال :

ما بين لقمها الأولى إذا ازدردت^٦
وبين أخرى تليها قيس أظفور^٧

(٢) قوله فقد ظفراه ، في اللسان ، وقد ظفراه .

(١) زيادة في م .

إِنَّ جَنْبِي عَنْ (٥) الْفِرَاشِ لِنَابِ
 كِتَابِي الْأَسْرِ (٦) فَوْقَ الظَّرَابِ
 وكان عامر بن الظَّرَبِ مِنْ فُرسَانَ بْنِ حَمَانَ
 ابن عبد العزَّى .

وقال المفضل : الْمُظْرَبُ الَّذِي قَدْ لَوَّحَتْهُ
 الظَّرَابِ .

وقال غيره : ظُرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ تَطْرِيًّا
 فَهِيَ مُظْرَبَةٌ إِذَا صَلَبَتْ وَاشْتَدَتْ .

وقال أبو مالك في قول لبيد يصف
 فرسًا .

وَمُقَطَّعٍ حَقَّقَ الرَّحَالَ سَابِحٍ
 بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ (٧)
 قال : يُقَطَّعُ حَقَّقَ الرَّحَالَ بُوُوثُوبِهِ [وتبدؤا] (٨)
 نَوَاجِذُهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ [أى] (٩) كَلَّحَ ،
 يقول : هُوَ هَكَذَا وَهَذِهِ قُوَّتُهُ .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « على » الفِراش
 (٦) الأَسْرِ / البعير في كركرتة ديرة .
 (٧) جاء في اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع
 لأن قبله :

تهدى أوائلهن كل طمرة
 جرداء مثل هراوة الأعزاب
 والأطراب : أسنخ الأسنان .
 (٨) زيادة في م ، ج واللسان .
 (٩) زيادة من اللسان .

وقال ابن بُرْزُجَ : تظافر القومُ عليه ،
 وتضافروا وتظاهروا بمعنى (١) واحد وقول الله
 جل وعز (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي (٢)
 ظُفْرٍ) دخل في ذى الظُفْرِ ذواتُ المناسيم من
 الإبل والنعم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب . بظن

في حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام
 والظَّرَابِ وبطن الأودية والتلال .

أبو عبيد قال : الظَّرَابُ الرَوَابِي الصَّغَارُ ،
 واحدها ظَرِبٌ .

وقال الليث : الظَّرِبُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَا كَانَ
 أَصْلُهُ نَاتِيًّا فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ حَزْنَةٍ ، وَكَانَ
 طَرَفُهُ النَّاتِيَّ مُحَدِّدًا ، وَإِذَا كَانَ خِلْقَةُ الْجَبَلِ
 كَذَلِكَ سُمِّيَ ظَرِبًا وَقَالَ رُوْبَةٌ :

* شَدًّا يُشْطَى الْجَنْدَلُ الْمُظْرَبًا (٣) *
 وقال الآخر (٤) :

(١) أبو عبيد ؛ وفي م : أبو عبيدة .
 (٢) نحل ١١٨ .

(٣) ورواية اللسان شد الشطى الجندل المظربا .
 (٤) هو معد يكرب يرثى أخاه شرحبيل ، وكان
 قد قتل يوم الكلاب الأول .

قال أبو زيد : والأثني ظرِبَانَةٌ .

وقال البعيث :

سَوَاسِيَةٌ سُوْدُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظُرَابِيٌّ غِرْبَانٍ بِجُرُودَةٍ مَحَلٍ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أمثالهم :

ها يَتَمَاشَنَانِ جِدُّ الظَّرْبَانِ ، أَمِ يَتَشَامَانِ ،
وَالْمَشْنُ مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشِّئِ الْخَشِينِ .

وقال المنذري : سمعت أبا الهيثم يقول :

يقال : هو أَفْسَى من الظَّرْبَانِ ، وذلك أنها
تَفْسُو على باب جُحْر الضَّبِّ حتى يُنْجِرَجَ
فِيصَادَ .

[وفي الحديث : إذا غَسَقَ اللَّيْلُ على

الظَّرَابِ ، واحدها ظَرِبٌ ، وهو من صِغَارِ
الجبال ، وإنما خص الظراب لِتَقْصَرِهَا ، فأراد أَنَّ
ظُلْمَتَهُ تَقْرُبُ من الأَرْضِ]^(٢) .

[بظـ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : البُظْرَةُ تَتَوَلَّى في

(١) الظربان : دوية شبه الكلب أصم الأذنين ،

طويل الخرطوم ، كثير الفسوس ، متن الرائحة وترغم العرب
أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته
حتى يبلى الثوب .

(٢) زيادة في م .

شمر عن ابن شميل : الظَّرِبُ أَصْفَرُ الْأَكَامِ
وَاحِدُهُ حَجْرًا ، لَا يَكُونُ حَجْرُهُ إِلَّا ظُرْرًا
أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وَجَمْعُهُ أَظْرَابٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الظَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ عَلَى
فَعْلَاءٍ دَابَّةٌ شَبَهُ الْقِرْدِ .

قال : وقال أبو عمرو : هو الظَّرْبَانُ
بِالنون ، وهو على قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ .

وقال أبو الهيثم : هي الظَّرِبِيٌّ مَقْصُورٌ
وَالظَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ لَحْنٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تَكَلَّمُ الظَّرِبِيَّ عَلَيْهَا

فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَابًا غِيضَابًا

قال : الظَّرِبِيٌّ جَمْعٌ فِي غَيْرِ مَعْنَى
التَّوْحِيدِ .

قلت : وقال الليث : هي الظَّرِبِيٌّ مَقْصُورَةٌ
كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهِيَ الصَّوَابُ .

وروى شمر عن أبي زيد : هو الظَّرْبَانُ
وهي الظَّرَابِيُّ بِغَيْرِ نون وهي الظَّرِبِيٌّ ، الظَّاهِ
مَكْسُورَةٌ وَالرَّاءُ جَزْمٌ وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ
وَكَلاهُمَا جَمَاعَةٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقِرْدِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لَأَصْبَحْتُ

ظُرَابِيٌّ مِنْ حِمَانِ شَتَّى تُثِيرُهَا

الشَّفَّةِ ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ ، قال . والبظرة - بسكون الظاء - حَلَقَةٌ الخاتم بلا كُرْسِيٍّ ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ أيضا . قال : والبُظَيْرَةُ تصغير البظرة وهي الفليلة من الشعر في الإبطين تَوَانِي الرجل عن تنفها ، فيقال : تحت إبطه بُظَيْرَةٌ ، قال : والبُظَيْرُ - بالضاد - نَوْفٌ الجارية قبل أن تُخْفَضُ .

وقال المنفصل : من العرب من يُبدلُ الظاء ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرِي بمعنى ظَهْرِي ، ومنهم من يُبدلُ الضاد ظاء فيقول قد عَضَّتْ الحربُ بنِي تميم .

الليث عن أبي الدقيش : امرأةٌ بَظْرِيَّةٌ وهي الصَّحَابَةُ الطويلةُ اللسان ، [وروى بعضهم : بطير] لأنها قد بَطِرَتْ وأَشْرَتْ .

قال : وقال أبو خيرة : امرأةٌ بَظْرِيَّةٌ : شُبَّهَ لسانُها بالبَظْرِ .

وقال الليث : قول أبي الدقيش :

* أَحَبُّ إِلَيْنَا وَبَظْرُهَا مَعْرُوفٌ ^(١) *
وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا ^(٢) وِبُظْرُهُ وامرأةٌ بَظْرَاءٌ والجميعُ بَظْرٌ والبَظْرُ المصدر من غير أن يقال : بَظَرْتُ تَبْظُرُ ، لأنه ليس بحادث ولكنه لازم ، ورجلٌ أَبْظَرُ في شَقَّتِهِ العُلْيَا طولٌ مع نَتْوٍ وسطها .

وروى عن عليٍّ أنه أتى في فريضة وعنده شُرَيْحٌ فقال له عليٌّ : ما تقول فيها أيها العبد الأَبْظَرُ ؟

ويقال لِتِي تَخْفَضُ الجوارى : مَبْظَرَةٌ .

وقال اللحياني : يُقالُ لِلْبَظْرِ : البُظَارَةُ والبَظْرُ والبُظْرُ والبُظْرُ والسَّكِينُ والرَّقْرَفُ والنَوْفُ . قال : ويقال للناتئ في أسفل حياء الناقة البُظَارَةُ أيضا .

ط ر م

مهمل .

(١) في ج ، د ل و بظرها - وفي اللسان : ونظيرها - والمعنى والسياق يؤيد أنها : بطير / فقد جاء باللسان بعدها : وروى بعضهم : بطير بالطاء ، أي أنها بطرت وأشرت .

(٢) يمص ، وماضيه : أمص بمعنى شتم .

بَابُ الظَّلْفِ وَاللَّامِ

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظَّلْفُ : ظِلْفُ البقرة

وما أشبهها مما يَحْتَرُّ وهو ظُفْرُهَا .

وقال ابن السكيت : يقال : رَجُلٌ الْإِنْسَانِ

وَقَدَمُهُ وَحَافِرُ الْفَرَسِ وَخَيْفُ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ

وَوَيْفُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ .

وقال الليث : يُسْتَعَارُ الظَّلْفُ لِلخَيْلِ وَأُنْشِدَ

قول عمرو بن معد يكرب :

* وَخَيْلٍ ^(١) تَطَّأُكُمْ بِأَخْلَافِهَا *

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن

الفراء : قال تقول العرب : وَجَدَتْ الدَّابَّةُ

ظِلْفَهَا، يُضْرَبُ مَثَلًا لِذِي يَجِدُ مَا يُؤَافِقُهُ وَتَكُونُ

فيه إِرَادَتُهُ ، من الناس والدواب .

قال الفراء : الظَّلْفُ من الأَرْضِ تَسْتَجِيبُ

الْخَيْلُ الْعَدُوَّ عَلَيْهَا ، وَأَرْضٌ ظَلِيفَةٌ لَا يَسْتَجِيبُ

الْمَشْيُ عَلَيْهَا مِنْ لَيْنِهَا .

وأخبرني المنذرى عن الطُّوسِيِّ عن الخِرَازِ

عن ابن الأعرابي ، قال : الظَّلْفُ ما غَلَطَ من

الأَرْضِ وَأُنْشِدَ لابن الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عَرِضِي ^(٢)

كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيْقَةُ بِالْكَرَاعِ

قال : هذا رجلٌ سَلَّ إِبِلًا فَأَخَذَ بِهَا فِ كِرَاعِ

من الأَرْضِ لثَلَا تَسْتَبِينُ أَثَارَهَا فَتُتَّبَعُ ، قلت :

جَعَلَ الْفَرَاءُ الظَّلْفَ ما لَانَ مِنَ الأَرْضِ ،

وَجَعَلَهَا ابن الأعرابي ما غَلَطَ من الأَرْضِ ،

وَالْقَوْلُ قول ابن الأعرابي ، الظَّلْفُ من الأَرْضِ

ما صَلَبَ فلم يُؤَدِّ أَثْرًا ، ولا وُعُوْتَةٌ فِيهَا فَيَسْتَدُّ

عَلَى الْمَاشِي الْمَشْيُ فِيهَا ، ولا رَمَلٌ فَتَرْمِضُ فِيهَا

النَّعَمَ ، ولا حِجَارَةٌ فَتَخْفِي فِيهَا ، وَلَكِنها صُلْبَةٌ

التَّرْبَةُ لا تُؤَدِّي أَثْرًا .

وروى عن شمر لابن شمیل فیما قرأت

بخطه : الظَّلِيفَةُ الأَرْضُ الَّتِي لا تَتَّبَعُ فِيهَا أَثْرًا ،

هِيَ قَفٌّ غَلِيظٌ ، وَهِيَ الظَّلْفُ .

(٢) عرضى - وفى م : نفسى - والوسيقة :

الطريدة :

(١) وخيل ؛ وفى م : وخيل .

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مشت بالدعصِ أخصها
كأن ظهرَ التقافُ له ظلفُ

قال وقال ابن الأعرابي : أظلفَ الرجلُ
إذا وقع في موضعٍ صلبٍ ، وأنشد بيت عوف
ابن الأحوص :

* ألم أظلفَ عن الشعراءِ عِرْضِي *

قال : وسارقُ الإبلِ يَحْمِلُها على أرض
صُلْبَةٍ لثلا يرى أثرها ، والكرَاعُ من الحرَّةِ
ما استطال .

قال وقال الفراء : أرض ظلفٌ وظليفةٌ
إذا كانت لا تُؤدِّي أثرًا ، كأنها تمنع من ذلك .
ومنه يقال : ظلفَ الرجلُ نفسه عما يشينها
إذا منَعها .

وقال غيره : الأظلوقة من الأرض القطعة
الحرزنةُ الخشينةُ ، وهي الأظاليفُ ، ومكان
ظليْفٌ حزنٌ خشنٌ ، قال : والظلفاءُ صفاةٌ قد
استوت في الأرضِ تمُدودةٌ ، قال ويقال :
أقامه الله على الظلفاتِ ، أي على الشدةِ
والضيقِ .

وقال طقيّل الغنوي :

هنالك يرويهما ضعيفي ولم أقيم
على الظلفاتِ مُقفِعِلَ الأناميلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعي
غنمه : عليك الظلفَ من الأرض لا ترْمُضها ،
قلت : أمره بأن يرعاها في صلاباتِ الأرض
لثلاثِ ترْمُضٍ فتمتلفُ أظلافُها ، لأن الشاءَ إذا
رُعيت في الدهاسِ وحَميت الشمسُ عليها
أرْمُضتها ، والصَّيَادُ في البادية يلبسُ مسماتيهِ
وها جَوْرَباه في المهاجرة الحارّة فيثيرُ الوحشَ
عن كُنْسِها ، فإذا مَشَتْ في الرَّمْضاءِ تساقطتْ
أظلافُها ، وأخذها المُسْتَمِي ويقال لهم : السّماةُ
واحدُهم سائمٌ .

وقال الليث : الظليفةُ طرفُ حِنو القتبِ

وحِنو الإكافِ ، وأشبه ذلك مما يلي الأرض
من جوانبها ، قال : والظليْفُ الدليلُ السيِّءُ
الحال في معيشته ، وقال : ذهب به بجانًا وظليفاً
إذا أخذَه بغيرِ ثمنٍ ، وأنشد :

أَيَّا كُلهَا ابنُ وَغَلَّةٍ في ظليْفِ

ويأمنُ هَيْمِمْ وَأبنا سِنانِ

عمر وعن أبيه ، قال : الظلفُ الحاجةُ ،

الستين وظَلَّفْتُ ورَمَدْتُ وطلَّفتُ ورَمَّمتُ ،
كل هذا إذا زِدْتَ عليها .

وفي النوادر: أَظَلَّفْتُ فُلَانًا عن كذا وكذا
وظَلَّفْتُهُ وشَدَّيْتُهُ [وأَشَدَّيْتُهُ] إذا أَبْعَدْتَهُ
عنه .

[لفظ]

قال الليث : اللفظ أن تَرْمِيَ بِشَيْءٍ كان
في فيك ، والفعل لَفِظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرض
تَلْفِظُ الميْتَةَ إذا لم تَقْبَلْهُ ، ورَمَتْ به ، والبحرُ
يَلْفِظُ الشَّيْءَ ، يرمى به إلى الساحل ، والدنيا
لأَفِظَةٍ ترمى بمن فيها إلى الآخرة ، وكل طائر
يَزِنُّ أَنثَاهُ ، فهو لا فِظَةٌ ، ومن أمثالهم أُسْحَى
من لا فِظَةٍ يعنون الدَّيْكَ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : فلانٌ أُسْحَى
من لا فِظَةٍ ، يقال : أنها الرَّحَى سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ ، ويقال : أنها العَنْزُ ،
وَجُودُهَا أنها تُدْعَى لِلْحَلَبِ (٤) وهي تَعْتَلِفُ

(٤) قوله/ للحلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأولى
هنا استعمال المصدر وهو الحب لا استعمال اسم المصدر ،
وهو الحب ؛ لأن مصادر هذا النوع من الأفعال هو
الفعل في الأصل ، وما جاء مغيراً عنه فهو من مزيدات
المصدر القياسي مثل / حلبا ، وحلابا .

والظَّلْفُ المتابعةُ في المشي (١) . وغيره ، ويقال :
جاءت الإبل على ظِلْفٍ واحد ، قال : والظَّلْفُ
الباطلُ ، والظَّلْفُ المُبَاحُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ذهب دَمُهُ
ظَلْفًا وظَلْفًا (٢) بالظاء والطاء معناه هَدْرًا .
قال ، وقال أبو زيد : أخذتُ الشَّيْءَ
بظَلْفِيَّتِهِ إذا لم يَدْعُ منه شيئًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : غَنِمُ فلانٍ
على ظِلْفٍ [واحد] (٣) ، وقال مرة على ظِلْفٍ
إذا ولدتُ كَلَّهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : وفي الرَّحْلِ
الظَّلْفَاتُ ، وهي الخَشَبَاتُ الأربع اللواتي يَكُنُّ
على جَنْبَيْ البَعِيرِ .
وقال الأصمعي : مِثْلُهُ .

قال أبو زيد : ويقال : لأعلى الظِّلْفَتَيْنِ
مما يلي العَرَاقِي العَضْدَانِ وأسفلهما الظِّلْفَتَانِ ،
وهما ما سَقَلُ من الحِنُونَيْنِ الواسطِ والمُؤَخِرَةِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَفْتُ على

(١) المتابعة في المشي ، وفي اللسان : المتابعة
في المشي .

(٢) وزاد في اللسان : ظليفا .

(٣) زيادة في م .

وقال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاثِ
البيضِ ثلاثُ دُرْعٍ وثلاثُ ظُلْمٍ ، قال :
والواحدةُ من الدُرْعِ ، والظُّلمِ دَرْعاءُ
وظُلْماء .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم وعن
أبي العباس المبرِّد أنهما قالا : واحدةُ الدُرْعِ
والظُّلمِ دُرْعَةٌ وظُلْمَةٌ ، قلت : وهذا الذى قاله
هو القياسُ الصحيحُ ، ويجمع الظُّلمةُ ظُلْمًا وظُلْمات
وظُلْمات .

وقال الليث : الظُّلمَةُ ذهابُ النور وجمعه
الظُّلم ، قال : والظُّلَامُ اسمٌ لذلك ، ولا يُجمع ،
يَجْرِي يَجْرِي المصدر كما لا يجمع نظائره نحو
السواد والبياض . قال : ليلة ظلماء ، ويوم مُظلم
شديدُ الشر ، وأظلم فلان علينا البيت : إذا
أسمعك ما تكره ، قلت : أظلم يكون لازما
وواقعا ، وكذلك أيضا يكون بالمعنيين أضاء
السراجُ بنفسه بمعنى ضاء ، وأضاء السراجُ
الناسَ ، وأضاءتُ السراجُ فأضاء وضاء ، ويقال
ظلمه يظلمه ظُلْمًا وظُلْمًا فالظُّلم مصدرٌ حقيقى ،
والظُّلمُ الاسمُ يقوم مقام المصدر ، ومن أمثال
العرب في الشبهِ : من أشبَهَ أباه فما ظلم .

فَتَلَقِي مافِي فِيها وَتُقْبَلُ إِلى الحالِبِ اِتْحالِبَ وَهَذَا
التفسير ليس عن أبي زيد .

قلت : وَاللَّفْظُ لَفْظُ الكَلَامِ . قال الله جلَّ
وعزَّ (ما يلفظ من قول إلا لدير قريب عتيد)^(١)
ويقال : لَفَظَ فلانٌ عَصَبَهُ إِذا ماتَ ، وَعَصَبُهُ
رِيْقُهُ الذى عَصَبَ بفيه أى غَرَى به فَيَبِسَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : اختلفوا
في قولهم أَسْمَحُ من لا فِطْعةٍ .
فقال المفضل : هو الدِّيك .

وقال غيره : العنزُ .

وقال آخرون : هى الرحى ، ويقال : هو
البحر لأنه يقذف كل ما فيه .

ظ ل ب .

أَهْمَاتٌ وَجَوْهَرًا .

ظ ل م .

ا ظ ل م .

سأله عن الفراء : في قول الله جلَّ وعزَّ

(وَإِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِم قاموا)^(٢) فيه لغتان :

أَهْ ظَلَمَ . وَظَلِمَ . بغير ألف .

(١) ق ١٨ .

(٢) البقر - ٢٠ .

قال الأصمعي: ما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه، قال: وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) ^(١) قال ما نَقَصُونَا شَيْئًا بِمَا فَعَلُوا وَلَكِنْ نَقَصُوا أَنْفُسَهُمْ قال والعرب [تقول] ^(٢) ظلم فلان سقاه إذا سقاه قبل أن يخرج زُبْدَهُ .

وقال أبو عبيد: إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤوب فهو المظلوم والظليمة، يقال: ظلمت القوم إذا سقاهم اللبن قبل إدراكه .

قلت: هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد: ظلمت القوم، وهو وهم .

أخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد ابن يحيى وعن أبي الهيثم أنهما/ قالوا يقال: ظلمت السقاء وظلمت اللبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه وإخراج زبده .

وقال ابن السكيت: ظلمت وطبي القوم

أي سقيته قبل رؤوبه وأنشد شمر:

وقائلة ظلمت لكم سقائي

وهل يخفى على العكدي الظليم

وقال الفراء يقال: ظلم الوادي إذا بلغ

الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيما خلا

[ولا بلغه قبل ذلك] ^(٣)، وأنشدني بعضهم

يصف سبيلاً:

يكاد يطلع ظلما ثم يمنمه

عن الشواهي فالوادي به شرق

قال ويقال: لهو أظلم من حية، لأنها

تأتي الجحر لم تحفره فتسكنه، قال ويقولون:

ما ظلمك أن تفعل، قال: والأرض المظلومة

التي لم ينلها المطر، قال: وقال رجل لأبي

الجراح أكلت طعاماً فانتخمته فقال

أبو الجراح: ما ظلمك أن تقيء قال وأنشدني

بعضهم:

قالت له حى بأعلى ذى سلم

ألا تزورنا إن الشعب ألم

قال بلي يامحى واليوم ظلم

(١) النحل ١١٨ .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

قال النُّؤْمِيُّ الحَاجِزُ حَوْلَ البَيْتِ مِنْ تَرَابٍ
فَشَبَّهَ دَاخِلَ الحَاجِزِ بِالحَوْضِ ، بِالمَظْلُومَةِ يَـعْنِي
أَرْضًا مَرَّتْ بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضًا
سَقَوْا فِيهِ المِهَارَ^(٢) ، وَليستْ بِمَوْضِعِ تَحْوِيضٍ
يَقَالُ : ظَلَمْتُ الحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ
لَا تُعْمَلُ فِيهِ الحِيَاضُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ
الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاليَوْمَ
مُظَلِّمٌ أَيُّ وَاليَوْمَ وَضَعُ الشَّأْنَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبَلٍ :

هَرَّتْ الشَّمَاشِقُ ظَلَامًا مَوْنًا لِلجُزْرِ^(٣)

أَيُّ وَضَعُوا النَّحْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَظَلَمَ السَّبِيلُ
الأَرْضَ إِذَا خَدَّدَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعٍ تَخْدِيدًا
وَأَنشَدَ لِلحَوَيْدِرَةِ :

ظَلَمَ البَطَّاحَ بِهَا^(٤) أَنه لالٌ حَرِيصَةٌ

فَصَفَا النِّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ المُقْلَعِ

قَالَ وَظَلَمْتُ سِقَاتِي أَيُّ سَقَيْتُهُمْ إِيَّاهُ قَبْلَ
أَنْ يَرُوبَ وَأَنشَدَ :

قال الفراء : هم يقولون : معناه حَقًّا
وهو مَثَلٌ .

قال ورأيتُ أَنه لَا يَمْنَعُنِي يَوْمٌ فِيهِ
عِلَّةٌ تَمْنَعُ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقول : لَقِيْتُهُ
أَدْنَى ظَلَمَ أَيُّ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ ، قَالَ : وَإِنِّه
لَأَوَّلُ ظَلَمَ لَقِيْتُهُ إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصْرَكَ
بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ ، وَمِثْلُهُ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وَأَوَّلَ
صَوْتِكِ ، وَبَوَكِ .

قال وقال الأَمْوِيُّ : أَدْنَى ظَلَمَ أَيُّ

القريب .

قلت وكان ابن الأعرابي يقول : في قوله
قال بَلَى يَأْتِي وَيَوْمَ ظَلَمَ ، أَيُّ حَقًّا يَقِينًا ،
وَأَرَاهُ قَوْلَ المُفَضَّلِ وَهُوَ شَبِيهُهُ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ فِي :
لَا حَرَمَ ، أَيُّ حَقًّا ، يُقِيمُهُ مُقْسَمَ اليَمِينِ وَلِلعَرَبِ
أَلْفَاظٌ فِي الأَيْمَانِ^(١) لَا تُشَبِّهُهَا كَقَوْلِهِمْ عَوْضُ
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَبْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

وقال ابن السكيت في قول النابغة :

إِلَّا أَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا

وَالنُّؤْمِيُّ كَالحَوْضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَلْدِ

(٢) في م : سَقَوْا فِيهِ لِأَبْنِهِمْ .

(٣) صدره :

* عاد الأذلة في دار وكان بها *

(٤) بها ، كما في اللسان وفي النسخ / به .

(١) قوله / لَا تُشَبِّهُهَا ، كَمَا فِي م ، د ، وَالسِّيَاقُ

يَقْتَضِي حَذْفَ (لَا) .

وصاحبِ صِدْقٍ لَمْ تَنانِي أذَانَهُ

وَفِي ظَلَمِي لَهُ عَامِداً أُجْرُ (١)

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظلمي

بنصب الظاء .

قال والظلم الاسم والظلم بالفتح العمل (٢) ،

وقال الأصمعي في قول زهير :

وَيُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيُظْلَمُ

أى يُطْلَبُ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ .

وقال الليث الظلم يقال هو الثلج ويقال

هو الماء الذي يجرى على الأسنان من اللون

لا من الريق (٣) قال كعب بن زهير .

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ (٤) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مِنْهُمْ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وقال الآخر :

(١) لم تناني أذانه ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :

لم تربي شكاته .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم

الظاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسي الذي يجي على (فعل) بفتح الفاء .

(٣) وصدده /

هو الجواد الذي يعطيك نائله

عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

(٣) قوله : لا من الريق ، جاء في اللسان بعده :

كألفرند حين يتخيل لك فيه سواد من شدة الريق والصفاء .

(٤) عوارض ، في اللسان غوارب .

إِلَى شَدْبَاءٍ مُشْرِبَةٍ الثَّنَايَا

بِمَاءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرِّضَابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثلج .

[قال شمر : الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه

سواد ، والغروب ماء الأسنان ، وقال الكميت :

ثم أنشد البيت (٥)

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) (٦) .

قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير : لم

يُغَطُّوا إِيمَانَهُمْ بِشَرِكٍ ، رَوَى ذَلِكَ حُذَيْفَةُ وَابْنُ

مسعود وسلمان ، وتأولوا فيه قول الله جل وعز

حكاية عن أنبان : (إِنْ الشَّرِكَ أَظْلَمَ عَظِيمٌ) (٧)

والظلم الميل عن القصد ، وسمعت العرب تقول :

الزُّمُّ هَذَا الصُّوبَ وَلَا تَظْلِمُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ

لَا تَجْرُ عَنْهُ .

وقال الباهلي في كتابه : أرض مظلومة إذا

لَمْ تُنْمَرُ ، وَيُسَمَّى تَرَابُ الحُدِّ القَبْرِ ظَلِيماً لِهَذَا

المعنى وأنشد :

(٥) زيادة في م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

مِعْرَاها، أَى تَتَنَاطَحُ مِنَ النَّشَاطِ وَالشَّبَعِ .
ويقال أَظْلَمَ الشَّعْرُ إِذَا تَلَأَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الرَّقِيقِ
من شِدَّةِ رَافِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَطَرَ فِيهِ
عُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا
أَضَاءَ أَى أَصَابَ ضَوْئُهَا ، وَأَظْلَمَ أَصَابَ
ظُلْمًا ، وَالتَّظَلَّمَ الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ
والتَّظَلَّمَ أَيضًا الظَّالِمَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
* نَقِرْهُ وَنَابِي نَحْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ *
أَى نَابِي كَبْرِ الظَّالِمِ ، وَيُقَالُ : تَظَلَّمَ فُلَانٌ
إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ فُلَانٍ فَظَلَمَهُ تَظْلِيمًا أَى أَنْصَفَهُ
مِنْ ظَلَمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا نَفَحَاتِ الْجُودِ أَفْنِينَ مَالَهُ
تَظَلَّمَ حَتَّى يُخَذَلَ الْمُتَظَلِّمُ
قَالَ : أَى أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ
مَالُهُ . قُلْتُ : جَعَلَ التَّظْلِمُ ظُلْمًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ
عَلَى النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْشُدْ لِحَابِرِ الثَّعْلَبِيِّ :

وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ صَفَعْنَا جَبِينَهُ
بِشْنَعَاءِ تَنْهَى نَحْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ
قُلْتُ : يَرِيدُ بِهِ نَحْوَةَ الظَّالِمِ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ

فَأَصْبَحَ فِي غَبْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ
عَلَى الْعَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا تَظْلِيمُهَا
يَعْنِي حُمْرَةَ الْقَبْرِ ، يُرَدُّ تَرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ
دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا ، وَالتَّظْلِيمُ الذِّكْرُ مِنَ النَّعْمِ
وَجَمْعُهُ الظُّلْمَانُ وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةٌ أَظْلِمَةٌ .

وقال الليث : الظُّلْمَةُ اسْمُ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي
تَظْلِبُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ، يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةٌ ،
ظَلَمْتُهُ تَظْلِيمًا إِذَا نَبَّأْتَهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، وَيُقَالُ :
ظَلِمَ فُلَانٌ فَاظْلَمَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ احْتَمَلَ الظُّلْمَ
بِطَيْبِ نَفْسٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ ،
وَهُوَ افْتِعَالٌ ، وَأَصْلُهُ اخْتَلَمَ فَفَقَلِبَتِ النَّوَاءُ ظَاءً
ثُمَّ أُدْغِمَتِ الظَّاءُ فِيهَا ، وَالسَّخِيُّ إِذَا كُفِّفَ
مَالًا يَجِدُهُ مَظْلُومٌ أَوْ سُئِلَ مَالًا يُسْأَلُ (١) مِثْلَهُ
فَاحْتَمَلَهُ فَهُوَ مُظَلَّمٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : قَدْ يُظْلَمُ أَحْيَانًا
فَيُظْلِمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظَلَمَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ إِذَا
كَامَهَا ، وَقَدْ حَمَلَتْ ، وَهُوَ يَظْلِمُهَا ظُلْمًا وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّاعِرُ يَصِفُ أُنْتًا :

ابن عمرفا ثم يرمحن ظلمة

إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ
وقال ابن الأعرابي : وَجَدْنَا أَرْضًا تَظَلَّمُ

(١) قوله / يسأل / ورسمه في اللسان يسئل .

وقوله: (ظلموا بها لما جاءتهم^(٢)) ، أى
بالآيات التي جاءتهم ؛ لأنهم لما كفروا بها فقد
ظلموا ويقع الظلم على الشرك .

قال الله: (وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بظلم^(٣)) أى
بشرك .

ومنه قول لقمان: (إِنَّ الشَّرْكَ لظلم عظيم^(٤))
فَتَلَكَ بَيُونُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا) أى بكفرهم
وعصيانهم ، ومن جعل مع الله شريكا فقد عدل
عن الحق إلى الباطل ، فالكافر ظالم لهذا الشأن .
ومنه حديث ابن زميل : لزموا الطريقَ قلمَ
بظلموه أى لم يعدلوا عنه .

وحديث أم سلمة: أن أبا بكر وعمر تمكما^(٥)
الأمر فلم يظاما عنه ، أى لم يعدلا عنه . يقال :
أخذ في طريقٍ فما ظلم يميننا ولا شمالا أى
ما عدل ، والمسلم ظالم لنفسه لتعدده الأمور
المفترضة عليه .

ومنه قوله: (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا^(٦)) ويكون
الظلم بمعنى النقصان ، وهو راجع إلى المعنى الأول .

الشَّجَرَ الظَّالِمُ واحدا ظَلَمَةٌ وهو الظَّلَامُ
[والظَّالَم] والظَّالِمُ .

وقال الأصمعي : هو شَجَرٌ له عَسَائِجٌ طَوَالٌ
وَتَنْبَسُطٌ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا فَمِنْهَا
سَمِيَتْ ظَالِمًا .

وقال ابن الأعرابي : الظَّالِمَةُ المانعون أهلَ
الحقوق حقوقهم .

يقال : ما ظلمك عن كذا أى ما منعك .
وقال غيره الظُّمُّ الظَّالِمَةُ في المعاملة .

وفي الحديث: إذا أنتم على مظلومٍ فأغذوا
السيرقات: المظلوم البلد الذي لم يصبه غيثٌ
ولا رعى فيه للرَّكَّابِ .

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابيا
يقول لصاحبه: أظلمني وأظلمك ، فعَلَّ الله به ،
أى الأظلم مني ومنك .

[وقوله تعالى : (لئلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إلا أن يقولوا
ظلمًا وباطلا ، كقول الرجل : مالى عندك حقٌ
إلا أن تقول الباطل .

وقوله: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ^(١)) أى تنوفاهم في خلال ظلمهم .

(٢) الأعراف ١٠٢ .

(٣) الأنعام ٨٢ .

(٤) لقمان ١٣ .

(٥) قوله / تمكما الأمر - تمك الطريق لزوم محبته .

(٦) الأعراف ٢٢ .

(١) النساء ٩٦ .

[ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم وفي
الديوان : قد لَمَّظْنَاهم أى أعطيناهم شيئًا يتامظونه
قبل حلول الوقت ويُسمى ذلك اللَّامَظَة] (٢) .

ويقال : لَمَّظُ فلانًا لَمَاطَةً أى شيئًا
يَتَلَمَّظُهُ .

وفي حديث على رضى الله عنه : الإيمان
يبدو لَمَظَةً في القلب ، كلما أزداد الإيمان
ازدادت اللَّامَظَةُ .

قال أبو عبيد : وقال الأصمعيّ . قوله :
لَمَظَةٌ هى مثل التَّمَكَّة أو نحوها من البياض ،
ومنه قيل فرسٌ لَمَظٌ إذا كان بجَحْفَلته شىءٌ
من البياض .

وقال غيره : فإذا أرتفع البياض إلى
الأنف فهى رُمَمَةٌ والفرس أَرَمَمُ انتهى .

(٢) زيادة في م .

قال الله تعالى : (وما ظالمونا أى ما نقصونا
بفعلهم من ملكنا شيئًا ولكن نقصوا
أنفسهم وبخسوها حقها قال : وفي الحديث : إنه
دُعِيَ إلى طعام وإذا البيت مُظلمٌ فانصرفَ
ولم يدخل — المَظْلَمُ المَرزُوقُ مأخوذ من الظلمِ
وهو الماء الذى يجرى على الثغر .

وقال بعضهم الظلمُ موهبةُ الذهب والفضة
قلت لا أعرفه] (١) .

[لظ]

أبو عبيد : التَّمَطُّقُ والتَّسَمُّظُ والتَّدْوِقُ،
وقد يقال فى التَّمَلُّظِ : إنه تحريكُ اللسانِ فى
الفم بعد الأكل كأنه يَتَدَبَّعُ بقيةً من الطعام
بين أسنانه ، والتَّمَطُّقُ بالشفتين أى تضم
إحدهما بالأخرى مع صوتٍ يكون منهما .

أبو زيد : ما عندنا لَمَاطٌ أى طعام
يَتَلَمَّظُ .

(١) زيادة في م .

بَابُ النَّظْفِ وَالنُّونِ

ظ ن ف . استعمال منه .

[نظيف]

قال الليث : النَّظَافَةُ مصدرُ [النظيف]
والفعل اللازم منه : نَظَّفَ ، والمجاوز نَظَّفَ
ينظِّفُ تنظيْفًا [، استنظَّفَ الوالي ماعليه من
المخارج أى استوفى ، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ في
هذا المعنى .

قلت : التَّنْظِيفُ عند العرب شِبْهُ التَّنَطُّسِ
والتَّنَقُّزِ وطلبِ النظافة من رائحة عَمْرٍ أَوْ
نَفْيِ زُهُومَةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسَلُ
الْوَسَخِ وَالذَّرَنِ وَالذَّنَسِ ، ويقال لِلْأَشْثَانِ
وما أشبهه نظيفٌ لِتَنْظِيفِهِ الْيَدَ وَالثَّوْبَ مِنْ
عَمْرٍ اللَّحْمِ وَالْمَرْقِ وَوَضْرِ الْوَدَكِ وما
أشبهها .

[قال أبو بكر في قولهم : فلان نظيف]

السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج [(١) كما

يُقال هو عَفِيفٌ الْمِئْزَرِ ، وَالْإِزَارِ .

قال متممُ ابْنِ نُؤَيْرَةَ يَرْتِي أخاه :

* حُلُوْ سَمَاءُ لَهْ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ *

أى عَفِيفُ الْفَرْجِ ، قال : وفلانٌ نَجِسٌ

السراويل إذا كان غيرَ عفيفِ الفرجِ ، قال :

وهم يَكْتُونُ بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ،

وَالْإِزَارِ عَنِ الْعَفَافِ .

قال عنتره :

* فَشَكَكْتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ *

أى قَلْبَهُ ، وقال في قوله :

* فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ *

في الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثَّيَابُ ههنا كناية عن الأُمرِ

الْمَعْنَى ، اقْطَعِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ ، وقيل :

الثَّيَابُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَلْبِ ، وَالْمَعْنَى (٢) سَلَّى

قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ .

وقال قومٌ : هذا الكلام كناية عن

الصَّريمة ، يقولُ الرجلُ لَامْرَأَتَهُ : ثِيَابِي مِنْ

(٢) قوله / والمعنى ، وفي اللسان / كناية عن القلب

المعنى ، بسقوط الواو وهو خطأ :

(١) زيادة في م .

أبو عبيد عن الأصمعي: الظنبوبُ:
عَظْمٌ^(٥) السَّاقِ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

إِنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِحٌ فَرَعُ
كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَابِيْبِ
قَالَ الْإِيْثُ: الظَّنْبُوْبُ هَهُنَا مِسْمَارٌ
يَكُوْنُ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ
الرُّمْحِ .

وقال غيره: قرعُ الظنبوبِ: يقرعُ الرجلُ
ظُنْبُوْبَ راحِلَتِهِ بعصاه، إِذَا أَنَاخَهَا لِيَرْكَبَهَا
رُكُوْبَ الْمَشْرِعِ إِلَى الشَّيْءِ، وَقِيْلَ يَضْرِبُ
ظُنْبُوْبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِفَهُ إِذَا أَرَادَ
رُكُوْبَهُ .

ومن أمثالهم: قرعَ فلانٍ لأمره ظنبوبه
إِذَا جَدَّ فِيهِ .

وقال أبو زيد: لا يقال لذواتِ
الأَوْظِفَةِ ظُنْبُوْبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

نظم . ظنم .

أما ظنمَ فالناس أهملوه إلا ما روى ثعلب
عن ابن الأعرابي: الظنمةُ الشربةُ من اللبنِ
(٥) عظم الساق: وعبارة اللسان: حرف الساق.

ثيابك حرامٌ، ومعنى البيت:

إِنْ كُنْتُ فِي خُلُقٍ لَا تَرْضِيْنَهُ فَاصْرِ مِيْنِي
وَقَوْلُهُ: تَنْسَلُ: تَبِيْنٌ وَتَقَطْعٌ، نَسَلَتْ
السُّنُّ إِذَا بَانَتْ وَنَسَلَ رِيْشُ الطَّائِرِ إِذَا
سَقَطَ .

ظ ن . ف

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الظنبُ
أصلُ الشَّجَرَةِ .

وأُشْدُ لُجْبَاهِ [الأسلمى]^(١):

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظُنْبٍ مُعْجَمٍ
نَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالِحٌ^(٢)
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجُونَ بَجْهًا^(٣)

عَسَالِيْجِهِ وَالتَّائِمُ الْمُتَنَاقِوْحُ
يَصِفُ مِعْزَى يُحْسِنُ الْقَبُولَ وَقَلَّةَ الْأَكْلِ،
وَالْمُعْجَمُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَلِيْلُ، وَالرَّقُّ وَرَقُ الشَّجَرِ، وَالسَّالِحُ
الْمُقَشَّرُ^(٤) مِنَ الْجَدْبِ، وَالْقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

(١) زيادة في د .

(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .

(٣) بجها: شقها وطمعها بالرمح .

(٤) المقشر: كذا في م؛ وفي د المقشر:

الذى لم تخرج زُبْدُهُ قلت أصلها ظَلَمَةٌ .

[نظم]

قال الليث: النَّظْمُ ، نَظْمُكَ الْخَرَزُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ : لَيْسَ لِأَمْرِ نِظَامٌ ،
أَي لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ حَتَّى يُقَالَ : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ
فَانْتَضَمَ سَاقِيَهُ أَوْ جَنْبِيَهُ .

وقال الحسن في بعض مواعظه : يا بن
آدم عليك بنصيبك في الآخرة فانه يأتي على
نصيبك من الدنيا فَيَنْتَضِمُ لَكَ انْتِظَامًا ، ثُمَّ
يَزُولُ مَعَكَ حَيْثُمَا زَلْتِ . وَكُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ
فِيهِ لَوْلَوْ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ نِظَامٌ وَجَمْعُهُ نُظْمٌ . وَقَالَ :
(مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى النَّظْمِ)
وَفِيكَ النَّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ؛ وَالنِّظَامَانِ مِنَ
الصَّبِّ كَشَيْتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ مَنْظُومَتَانِ
بَيْضًا ، مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ إِلَى دَبْرِ الْأُذُنِ ،
وَكَذَلِكَ الْإِنِّظَامَانِ .

يقال : في بطنها إنظامان من بَيْضٍ ،
[وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ ؛ وَقَدْ نَظَّمَتْ
السَّمَكَةُ فِيهِ مَنْظَمًا ، وَنَظَّمَتْ فِيهِ نَظْمًا ، ذَلِكَ
حِينَ يَمْتَلِئُ مِنْ أَصْلِ أُذُنِهَا إِلَى ذَنْبِهَا بَيْضًا ^(١)] .

(١) زيادة في م .

وكذلك الدَّجَاجَةُ تَنْظِمُ ^(٢) ، وَيُقَالُ :
مَا لِهَذَا الْأَمْرِ نِظَامٌ أَيْ اسْتِقَامَةٌ ، وَيُقَالُ :
نَظَّمَتِ الضَّبَّةُ بَيْضَهَا تَنْظِيمًا فِي بَطْنِهَا وَنَظَّمَتْهَا
نَظْمًا ، وَالْإِنِّظَامُ مِنَ الْخَرَزِ خَيْطٌ قَدْ نَظِمَ
خَرَزًا ، وَكَذَلِكَ أَنَاظِمُ مَكْنِ الضَّبَّةِ .
وقال الكسائي : يقال : جاءنا نِظَامٌ مِنْ
جَرَادٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ .

وقال ابن شميل : النَّظِيمُ شِعْبٌ فِيهِ
عُدْرٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ
بَعْضٍ ، فَالشَّعْبُ حَيْثُ نَظِمَ لِأَنَّهُ نَظَمَ ذَلِكَ
الْمَاءَ ، وَالْجَمَاعَةُ التَّنْظِيمُ .

وقال غيره : النَّظِيمُ مِنَ الرَّكِيِّ مَا
تَنَاسَقَ فُقْرُهُ ^(٣) عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْمَةُ
كَوَاكِبُ الثَّرْيَا .

وقال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ وَالْمَيْوِقُ وَقَعَدَ رَابِيُ الضِّ

رَبَاءَ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَنْتَلِعُ

ورواه بعضهم : فَوْقَ النَّجْمِ وَهُمَا الثَّرْيَا مَعًا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م

مهملات كلها ، انتهى .

(٢) يقال نظمت الدجاجة ونظمت ونظمت .

(٣) فقره : جمع فقير ؛ وهي البئر العتيقة .

أَبْوَابُ التَّلَاثِيِّ لِمَعْنَى مِنْ حُرُوفِ الْهَاءِ

ظ د . ظت أهملت وجوهها .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظرواى

ظري . ظار

[ظرى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظَّارِي : العاصُ، وظَرَى يَظْرِي إذا جَرَى وظَرِي إذا كاس يَظْرِي، والظَّرَوْرِي الكَيْسُ وظَرَى بَطْنُهُ يَظْرِي إذا لم يَتَمَالِكْ لِينًا .

وقال أبو عمرو : وظَرَى إذا لَانَ وظَرَى إذا كاس .

وقال شَمِرٌ : اظْرَوْرِي بَطْنُهُ : إذا انتفخ .

وقرأت في نوادر الأعراب : الاظْرِيْرَاهُ والاظْرِيْرَاءُ البِطْنَةُ وهو مُظْرَوْرٍ مُظْرَوْرٍ^(١) وكذلك الحَبْنَطِيُّ الحَبْنَطِيُّ .

وقال أبو عبيد : اظْرَوْرِي : بطنه

باطاء .

[ظار]

قال أبو الهيثم فيما قرأت بِحِطَّةِ لأبي حاتم في باب البقر قال الطَّائِفِيُّونَ : إذا أرادت البقرةُ الفَحْلَ فهي ضَبِيعَةٌ كالناقة، وهي ظُوْرِي ولا فِعْلَ لِلظُّوْرِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظُّوْرَةُ الدابة والظُّوْرَةُ الأَرْضِيَّةُ .

[قلت : قرأت في بعض الكتب : استَظَّارَتُ الكَلْبَةُ بالظَّاءِ : أى أَجْعَلَتُ واستَحْرَمَتُ .

وقرأت لأبي الهيثم في كتاب البقر : الظُّوْرِي مِنَ البَقْرِ وهي الضَبِيعَةُ .

وروى لنا المنذريُّ في كتاب الفروق ، استَظَّارَتُ الكَلْبَةُ بالظَّاءِ إذا هاجت فهي

(١) هو مظرور؛ الخبر هنا منقوص؛ غذفت ياهؤ، وهو المظروري .

وقال الليث : الظَّوُّور [من النوق التي تعطف على ولد غيرها أو على بويّ تقول : ظَيرت فأظارت بالطاء ، فهي ظوُّورٌ ، ومَظْثُورٌ وجمع الظَّوُّور^(٥)] ، أَظَّارَهُ وَأَظْوَرَهُ .
وقال متمم :

فما وَجَدُ أَظَارٍ ثَلاثِ رِوَامٍ
رَأَيْنَ عَجْرًا مِنْ حِوَارٍ وَمَصْرَعًا
وقال الآخر في الظَّوَّار :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ
بِئْسَ مَعْقِلُ الدَّوْدِ الظَّوَّارِ
وقال الليث : ظَّارَنِي فُلَانٌ عَلَى أَمْرٍ
كَذَا وَأَظَارَنِي وَظَاءَرَنِي عَلَى فَاعَلَنِي أَيْ
عَطَفَنِي .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الإعطاء
من الخوف قولهم : الطَّعْنُ يَظَّارُ يَقُولُ : إِذَا
خَافَكَ أَنْ تَطَعَنَهُ فَتَمْتَلَهُ عَطَفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فِجَادَ
بِمَالِهِ حِينَئِذٍ لِلخَوْفِ .

وروى عن ابن عمر : أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً
فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّارِ فَردَهَا وَالتَّشْرِيمُ
التَّشْقِيقُ ، وَالظَّنَّارُ أَنَّ تَعَطَّفَ النَاقَةَ عَلَى

(٥) زيادة في م .

مستظئرة ، وأنا واقف في هذا] .

وقال الليث : الظَّيرُ والجميع الظَّوُّورَةُ تقول
هذه ظَيرِي .
قال : وَالظَّيرُ سِوَا الَّذِي وَالْأَيْتِي مِنَ
النَّاسِ .

ويقال : ظَاءَرَتْ فُلَانَةٌ بِوَزْنِ فَاعَلَتْ
إِذَا أَخَذَتْ وَلَدًا تَرْضِعُهُ مِظَامِرَةً^(١) ، ويقال :
لِأَبِ الْوَلَدِ لَصُدْبِهِ : هُوَ مِظَامِرٌ لِتِلْكَ الْمَرَأَةِ ،
ويقال : اِظَّارْتُ لِوَلَدِي ظَيرًا أَيْ اتَّخَذْتُ ،
وهو اِفْتَعَلْتُ فَأَدغَمْتُ الظَّاءَ فِي التَّاءِ ، تَاءُ
الافتعال مُخَوَّلَتْ ظَاءً لِأَنَّ الظَّاءَ مِنْ نِخَامِ
[حروف] الشَّجَرِ الَّتِي قَرَّبَتْ^(٢) مَخْرَجُهَا مِنْ
التَّاءِ فَضَمُّوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخَمًا مِثْلَهَا لِيَكُونَ
أَيْسَرَ عَلَى اللِّسَانِ لِتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الحُرُوفِ
الْفِتْحَامِ مِنْ مَدَارِجِ^(٣) الحُرُوفِ اُنْحَلَقَتْ^(٤) ،
وكذلك تَحَوَّلَتْ تِلْكَ التَّاءُ مِنَ الصَّادِ وَالضَّادِ
طَاءً لِأَنَّهُمَا مِنَ الحُرُوفِ الْفِتْحَامِ .

(١) ترضعه مِظَامِرَةً ؛ وفي م : فهي مِظَارِي ،
وكان الصواب : فهي مِظَامِرُ .

(٢) قربت ، وفي اللسان : قلبت .

(٣) مدرجة ، ومدارج = يعني مخرج الحرف ،

ومخرج الحروف .

(٤) انحلقت ، وفي اللسان انحلقت ، وهو تصحيف .

[وفي الحديث : ومن ظَّارَهُ الإسلامُ ،
أى عطفه (٣)] .

وفي حديث عمر : أنه كتب إلى هني ،
وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أن ظاورَ ، قال : وكنا
نُجمعُ الناقَتين والثلاثَ على الرَّبْعِ الواحدِ ، ثم
نَحْدِرُها إليه .

قال شمر : المعروف في كلام العرب
ظاءر بالهمز وهي المظاهرة ، وهو أن تُعْطِفَ
الناقةُ إذا مات ولدها أو ذبح على ولد
أخرى .

وقال الأصمعي : كانت العرب إذا
أرادت أن تُغَيِّرَ ظاءرتُ بِتَقْدِيرِ فاعلتُ —
وذلك أنهم يُبْقُونَ اللَّبَنَ لِيُسْتَقْوَهُ الخَيْلُ ،
قال : ومن أمثالهم الطَّعْنُ يُظَارُّ أَى يَعْطِفُ
على الصَّلحِ ، وهذا أحسنُ من قول أبي عبيد
الذى ذكرته قبل هذا .

وقال أبو الهيثم : ظَارَّتُ الناقةُ أَظَارُها
ظَارًّا فهى مَظْطَوْرَةٌ إذا عَطَفَتْها على ولد
غيرها .

غيرِ ولدها (١) ، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجَةٌ من
الخرقِ بمجموعةٍ في رَحِمِها ، وتُجَلَّلُ بِغِمامَةٍ
تَسْتُرُ رَأْسِها ، وتترك كذلك حتى تَغْمَها ،
ثم تُنَزَعُ الدُرْجَةُ ويُدْنَى حُوارُ ناقةٍ أخرى
منها ، وقد لوَّثَ رأسُه وِجلدُه بما خَرَجَ مع
الدُرْجَةِ من أذى الرَّحِمِ ، فَتَظُنُّ أنها وَلَدَتْه
إذا سافته فَتَدِرُّ عليه وترأَمُه ، وإذا دُسَّتِ
الدُرْجَةُ في رَحِمِها ، ضُمَّ ما بين شُفْرَيْ
حَيائِها بِسَيْرٍ ، فأراد بالتَّشْرِيمِ ما تخرق من
شُفْرَيْها .

وقال الأصمعي : عدوُّ ظارٍ إذا كان معه
مثله ، قال : وكلُّ شىءٍ مع شىءٍ مثله فهو
ظارٌ .

وقال الأرقط يصفُ حُمرًا :

تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرٌ (٢)

والشدُّ تاراتٍ وَعَدُوٌّ ظارٌ

التأنيفُ : طَلَبُ أُنْفِ الكَلأِ ، أراد:
عِنْدَها صَوْنٌ من العَدُوِّ لَمْ تَبْذُلْهُ كَلَه .

(١) على غير ولدها ؛ وفى م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وفعله - أفر ، وأفر

وفى اللسان : نقل وافر .

(٣) زيادة في م .

قال الكيت :

ظَارَتْهُمْ بِعَصَا وَيَا

عَجَبًا لِمَطْوُورٍ وَظَائِرٍ (١)

قال: والظَّيْرُ فعلٌ بمعنى مفعول، والظَّارُ

مصدرٌ كالثَّيْنِ والثَّيْنِ فَاثْمَى اسْمٌ لِلْمَشْيِ .

والثَّيْ فَعْلُ الثَّانِي ، وكذلك التَّطْفُ

والتَّطْفُ وَالْحِمْلُ وَالْحَمْلُ .

قال ويقال : لِدَرْكِنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ

ظَيْرٌ، والدَّعَامَةُ تُنْبَى إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ

عَلَيْهَا ظَيْرٌ، ويقال : لِلظَّيْرِ ظَوُورٌ فَعُولٌ

بمعنى مفعول .

انتهى والله تعالى أعلم .

بَابُ الظِّيِّ وَاللَّامِ

وقال غيره : فُلَانٌ يَتَلَطَّى عَلَى فُلَانٍ

تَلَطَّى إِذَا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

[وجعل ذو الرمة اللطى شدة الحر ،

فقال :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَى

تَرَى التُّومَ فِي أَفْجُوصِهِ يَتَصَيِّحُ]

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَطَلَّى فُلَانٌ أَى

لَزِمَ الظَّلَالَ وَالِدَّعَةَ . قلت : وكان فى الأصل

تَطَلَّى فَتَقَدَّيْتُ إِحْدَى اللَّامَاتِ يَاءٌ كَمَا قَالُوا :

تَطَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وليس فى باب الظاء

والنون غير التَّطَلَّى ، وأصله التَّظَنَّ . انتهى

والله أعلم .

[لظى]

قال الله جل وعز (كلا إنها لظى نزاعة

لِلشَّوَى) (٢) . لظى من أسماء النار تُعْوَذُ بِاللَّهِ ،

وهى معرفة لا تنون لأنها لا تنصرف وقد

تَلَطَّتْ النَّارُ تَلَطَّى إِذَا التَّهَيْتْ .

قال الله جل وعز (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا

تَلَطَّى) (٣) أى تنوهج وتنوقد .

وقال الليث : اللَّطَى اللَّهْبُ الْخَالِصُ ،

ويقال كَلَّيْتُ النَّارَ تَلَطَّى لَطَى .

(١) زيادة فى م .

(٢) معارج ١٥ .

(٣) الليل ١٤ .

بَابُ الظَّاءِ وَالضَّاءِ

ويقال: إذا ذبحت الذبيحة فاستوظف قطع الخلقوم والمرى والودجين، أي استنوعب ذلك. [هكذا قال الشافعي في كتاب الصيد والذبائح ^(٢)].

[فاظ]

أبو عبيد عن الكسائي: هو يفيظ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه .

وقال ابن السكيت: يقال فاظ الميت يفيظ فيظا ويفوظ فوظا، كذا رواها الأصمعي وأنشد لرؤبة:

* لا يدفنون منهم من فاظا ^(٣) *

قال: ولا يقال فاظت [نفسه] ولا فاظت، وحكاها غيره .

[وروى عن الأصمعي عن أبي عمرو:

(٢) زيادة في م .

(٣) وقبله /

* والأزد أمسى شلوهم لفاظا *

وبعد /

* إن مات في مصيفه أو فاظا *

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وظف فلان فلانا يظفه وظفا إذا تبعه مأخوذ من الوظيف .

[ووظفت البعير أظفه وظفا إذا أصبت وظيفه، والوظيف ^(١)] من كل ذي أربع: ما فوق الرشنغ إلى مفصل الساق وجمعه أوظفة .

وقال الليث: الوظيفة من كل شيء ما يقدر له كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوظف، وقد وظفت له توظيفا، ووظفت على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله توظيفا وأنشد:

أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة

ما هبت الريح والدنيا لها وظف

قال: هي شبة الدول مرة لهؤلاء

ومرة لهؤلاء، جمع الوظيفة .

(١) زيادة م .

فأنشده الأعمى فقال إنما هو . وَطَنَ
الضَّرْسُ .

[فظا]

قال الفراء : الفَظَى : مَقْصُورٌ ماء الرَّحِمِ
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالتَّنِينَةِ فَظُوانِ .

وقال غيره : أصله الفَظُ ، فقلبت الطاء ياء
وهو ماء الكَرِشِ .

[ظاف]

الفراء يقال : أخذ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ
وبظافِ رَقَبَتِهِ وبظافِ رَقَبَتِهِ وبصُوفِ رَقَبَتِهِ
إذا أخذَه كُلَّهُ .

أبو زيد يقال : أخذَه بِقُوفِ رَقَبَتِهِ^(٣)
وبظوفها وبصُوفِها وكلُّ واحدٍ .

(٣) قوف الرقبة : الشعر السائل في نقرتها (ل) .

يقال : فاظ الميت ، ولا يقال : فاظت نفسه
ولا فاضت .

وقال الكسائي : فاظتُ نَفْسُهُ ، وفاضتُ
نَفْسُهُ .

وروى ثعلب عن سلامة عن الفراء قال :
أهل الحجاز وطىُّ يقولون : فاظت نفسه ،
وقضاة وتميم وقيس يقولون : فاضت نفسه
مثل فاضت دمعته^(١) .

وقال الليث : فاظتُ نَفْسَهُ فَيُظَا
وَيُظَوِّظَةً إِذَا خَرَجَتْ . والفاعل فَاظِظٌ وزعم
أبو عبيدة أنها لغةٌ لبعض تميم ، يعنى فاظتُ
نفسه وفاضتُ وأنشد :

* فَفَقَّضتُ عَيْنِي وفاضتُ نَفْسِي *^(٢)

(١) زيادة في م .

(٢) نائله دكين الراجز وصدرة :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *

وروى اللسان : فاظت .

بَابُ الظَّافِ وَالْبَاءِ

[ظبي]

الأثني من الظَّباءِ ظَبِيَّةٌ ، والذَّكَرُ ظَبِيٌّ ،
أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لكل ذاتٍ
خُفٍ أو ظِلْفٍ : الحَيَاءُ ، ولكل ذاتٍ حافِرٍ
الظَّبِيَّةُ ، قال : وللسباع كلها الثَّفَرُ ، قال وقال
الفراء : يقال للكلبة ظَبِيَّةٌ ، وشَهْجَةٌ (٢) ،
ولذوات الحافر ظَبِيَّةٌ ، وفي الحديث أنه
أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ظَبِيَّةً فيها حَرَزٌ
فأعطى الأهل منها والعرب ، والظَّبِيَّةُ شَبُه
الخُرَيْطَةِ والكيس ، وتُصَغَّرُ فيقال ظَبِيَّةٌ ،
وجمعها ظَبَاءٌ ، وقال عدي :

بَيْتِ جُأُوفٍ ظَبِيٍّ ظَلَّهُ

فِيهِ ظَبَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خُوصٌ
وفي حديث قَيْلَةَ : أنها لما خرجت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أذَرَ كَهَامَهُ
بناتها ، قالت : فأصابتُ ظَبِيَّةً سَنِيهَةً طَائِفَةً مِنْ
قُرُونِ رَأْسِهِ قَالَ أَبُو عبيد : ظَبِيَّةُ السَّيْفِ

(٢) الشَّجَّةُ : حياء الكلبة ، وبالضم ظبيتها - ق.

ظَابٌ . ظَبِيٌّ . باظ . وظب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَابٌ
إِذَا جَلَبَ وَظَابٌ إِذَا تَزَوَّجَ وَظَابٌ أَيْضاً إِذَا
تَلَمَّ ، وقال اللحياني ظاء بنى فلانٌ وظاء مَنِي
إِذَا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ وَهُوَ أُخْتَيْنِ ، وَالظَّابُ وَالظَّامُ
سِلْفُ الرَّجْلِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلَانَ ظَابٌ
فَلَانَ ، أَيْ سَلَفَهُ ، وَالظَّامُ مِثْلُهُ وَثَلَاثَةُ أَظْوَابٍ
وَحِكِيٌّ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي جَمْعِهِ ظُؤُوبٌ ،
وقال الأصمعي : يقال سمعت ظَابَ تَيْسٍ
فَلَانَ وَظَامَ تَيْسِهِ وَهُوَ صِيَاحُهُ فِي هَيْبِهِ وَأَنْشَدَ
لأوس بن حجر :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ
أبو عبيد عن الأصمعي الظَّامُ الْكَلَامُ
وَالجَلْبَةُ .

يَصُوعٌ : يَسُوقُ وَيَجْمَعُ ، وَعُنُوقُ جَمْعُ
عِنَاقٍ لِلأَثْنِيِّ مِنْ وَالدِ الْمَعَزِ وَالزَّيْمِ الَّذِي لَهُ
زَنْمَتَانِ فِي حَلْقِهِ (١) .

(١) زيادة في م .

قال وأساريعه دوابٌ فيه تشبه العظاءة
وأشدد :

* وكفٍ كعُواز النَّقا لا يضيرها *

إذا أبرزتُ ألا يكون خِضابُ .

وعُواز النَّقا دوابٌ تشبه العظاءة واحدها
عائذة تلزم الرملَ ولا تبرحه^(٥) ويقال : بفلانٍ
داءٌ ظبيٌّ قال أبو عمرو: معناه أنه لا داءَ به كما
أنَّ الظبيَ لا داءَ به وأنشد الأمويّ :

فَلَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍ فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءُ ظُبِّي لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ

قال أبو عبيد قال الأموي : داءُ الظبيِّ
أنه إذا أراد أن يثيبَ مكثَ ساعةً
ثم وثبَ ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله
وسلم أمر الضحَّاك بن قيس أن يأتي قومه ،
فقال : إذا أتيتهم فاربضْ في دارهم ظئبياً
وتأويله ، أنه بعثه إلى قومٍ مشركين ليتبصَّر
ما هم عليه ، ويرجع إليه بخبرهم ، وأمره
أن يكون منهم ، بحيث يَتَّبِعُهُمْ ولا يستمكنون
منه ، فإن رآه منهم ريبٌ تفلتَ منهم ،

حدثةٌ وجمعها طُباتٌ وُطْبُونٌ^(١) وهو طرف
السيف ، ومثله ذبابُهُ وقال الكميت :

يرى الرءون بالشَّفراتِ منها

وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْبَا^(٢)

وقال الليث : الظُّبَيْبَةُ^(٣) جَهَّازُ الْمَرْأَةِ

وَالنَّاقَةُ ، يَعْنِي حَيَاءَهَا وَالظُّبَيْبَةُ شِبْهُ الْعِجَلَةِ
وَالْمَزَادَةُ ، قَالَ : وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخْرُجُ
امْرَأَةٌ قَدَامَهُ تَسْمَى ظُبَيْبَةً ، وَهِيَ تُنذِرُ
الْمُسْلِمِينَ .

وقال الأصمعيّ : يقال : لحد السكين

الغِرَارُ وَالظُّبَيْبَةُ وَالقَرْنَةُ ، ولجانها الآخر الذي
لا يقطع الكَلَّ ، وِطْبِيٌّ اسمُ رَمَلَةٍ فِي قَوْلِهِ^(٤) :

أَسَارِيْعُ ظُبِّيٍّ أَوْ مَسَاوِيِكُ إِسْحِلِ

ابن الانباري ظبيٌّ اسم كثيب بعينه ،

(١) ظبون ، ظمون ، طبات .

(٢) زيادة في م .

(٣) الظبية : في مادة وظب من اللسان : الوظبة :

الحياء من ذوات الحافر .

(٤) هو لامرئ القيس وصدوره :

* تطو برخص غير شثن كأنه *

(٥) زيادة في م .

[يظا]

ثعلب عن ابن الأعرابي البطاء اللحيماتُ
المتراكباتُ .

أبو عبيد عن الفراء : خطا لحمةً وبظا
وكظا بغير همز إذا اكتنز ، يخطو ويَبْظو
ويَكْظو ، شمر يقال : بظا لحمه يَبْظو بظواً .

وأُشِدَّ غيره للأغلب :

* خَاطِي البَضِيعِ لِحْمُهُ خَظَا بَظَا *

قال : جعلَ بَظَا (٣) صِلَةً لَخَظَا كقولهم :
تَبَّأً تَلَبَّأً قال وهو تو كيد لما قبله .

[باظ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : باظ الرَّجُلُ
يَبِيْظُ بِيْظًا وِباظٌ يَبُوْظُ بَوَظًا [إذا قرَّرَ
أرون أبي عمير في المهبل] (٤) .

وقال الليث : البِيْظُ ماءُ الرَّجُلِ .

قلت : أراد ابن الأعرابي بالأرُون
المَسِيَّ ، وأبي عمير الدَّكْرَ وبالمهبلِ قرَّارَ
الرحيم .

(٣) قوله / صلة : أى اتباعاً لما قبله لتوكيده .

(٤) زيادة في م ، ج ، ح .

فيكون مثلَ الطَّبِيّ لا يَرِيضُ إلا وهو
مُتَوَحِّشٌ بالبلد القفر ، ومَتَى أَحَسَّ بفرس
نَفَر ، ونُصِبَتْ طَبِيًّا (١) على التفسير
لأن الرَبُوض له ، فلما حُوِّلَ فَعَلُهُ إلى المخاطب
خَرَجَ قوله طَبِيًّا مُفَسَّرًا ، قال القسِّبِيُّ قال
ابن الأعرابي : أراد أقيم في دارهم آمنًا لا تبرح
كأنك ظبيٌّ في كناسه قد أمن حيث لا يرى
إنسًا ، ويقال أرضٌ مَظْبَأَةٌ كثيرةُ الطَّبَاءِ ،
والظبيُّ سِمَةٌ لبعض العرب وإيَّاهَا أراد
عنتر في قوله (٢) :

عَمْرَو بنَ أَسودَ زَبَاءَ قَارِيَةً

ماء الكلابِ عليها الظبيُّ مِعْناقِي

ومن أمثالهم لَأَشْرُ كَنَنَهُ تَرَكَ الظبيُّ
ظِلَّهُ ، وذلك أن الظبي إذا تَرَكَ كَناسَهُ لم يُعَد
إليه ، يقال ذلك عند تأكيد رَفْضِ الشئِ أيَّ
شئٍ كان .

(١) قوله : تصب طبيياً على التفسير ، مراده : أنه

نصب لأنه تمييز والتخريج النحوى الصحيح ينم من ذلك
لأن الظبي ليس تفسيراً للربوض وإنما طبيياً هنا حال من
ضمير (أريض) أريض آمنأ حذراً وهو من قبيل الحال
الجامدة التي تؤدي معنى المشتق مثل بدت الجارية قرأ
ورنت غزالاً .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سمين
جِسْمُهُ بعد هُزالٍ أَيْضًا .

[وظب]

قال الليث : وَظَبَ فلانٌ يَظِبُ وَظُوبًا
وهو المواظبة على الشيء والمداومة ، ويقال
للاروضة إذا ألحَّ عليها في الرَّعْيِ قد وَظِبَتْ
فهي مَوْظُوبَةٌ ، ووادٍ مَوْظُوبٌ .

وقال اللحياني : يُقال فلانٌ مُواكِظٌ
على كذا وكذا وواكِظٌ ومُواظِبٌ ووَاطِبٌ
ومُواكِبٌ ووَاكِبٌ بمعنى مُتَابِرٌ .

وقال سلامة بن جندل يصف وادياً :

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ

هَابِي الْمِرَاغِ قَلِيلِ الْوَذْقِ مَوْظُوبِ

أراد شَيْبِ مَبَارِكِهِ وَلِذَلِكَ جَمَعَ ، وقال

ابن السكيت في قوله مَوْظُوبٌ : قد وَظِبَ
عليه حتى أَكَلَ ما فيه ، وقوله : هَابِي الْمِرَاغِ
أى مُنْتَفِخِ التُّرابِ لا يَتَمَرَّغُ به بعيرٌ ، قد شَرِكَ
لِخَوْفِهِ ، وقوله : مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ أى قَدَّ دُقَّ
وَوُطِيَّ ، وَأَكَلَ نَبْتَهُ ، وَمَدَافِعُهُ أُودِيَّتُهُ ،
شَيْبُ الْمَبَارِكِ قد ابْيَضَّتْ مِنَ الْجُدُوبَةِ ، ويقال
فلانٌ يَظِبُ على الشيءِ ويوَاطِبُ عليه .

وقال ابن السكيت : مَوْظِبٌ بفتح الظاء

اسمٌ موضعٌ ، وقال خداس :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِئِى الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانَ مَوْظِبًا

أراد يَاقِرْدَانَ مَوْظِبًا ، وهذا نادر وقياسه

مَوْظِبٌ .

انتهى والله أعلم .

باب الظام والميم

وَلَا نَصَبٌ^(١) وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَامْرَأَةٌ ظَمَائِيٌّ

لَا يَنْصُرِي فَنَ كَرَّةً وَلَا مَعْرِفَةً ، وَالظَّمُّ مِ مَابِينِ

الشَّرْبَتَيْنِ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ وَجَمْعُهُ ، أَظْمَاءٌ ،

وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ الْغَبُّ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب

لتعاقبهما ، قال ، وأما ظمى فإنه يقال : ظمى

فلانٌ يَظْمَأُ ظَمًا إِذَا اشْتَدَّ عَطْشُهُ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

(١) البقرة ١٣١ .

وقال أبو النجم يصف فرسا ضمر :
 نَطْوِيهِ وَالظُّيَّ الرَّقِيقُ يُجَدُّهُ
 نُظْمَى الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْزِلُهُ

أى نعتصر ماء بدنه بالتعريق حتى
 يذهب رهله ويكتنز لحمه ، ويقال : ما بقي
 من عمره إلا قدر ظمء حمار ، وذلك أنه أقل
 الدواب صبرا على العطش ، يرد الماء في القيظ
 كل يوم مرتين .

وقال الأصمعي : ربح ظمأى إذا كانت
 حارة ليس فيها ندى ، وقال ذو الرمة يصف
 السراب :

يَجْرِي وَيَرْقُدُ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ
 نَكْبَاهُ ظَمَأَى مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْهَوِجِ

وقال ابن شميل : ظمأة الرجل على
 فعاله سوء خلقه ، ولؤم ضربه ، وقلة إنصافه
 لخالطه ، والأصل في ذلك أن الشرب إذا
 ساء خلقه لم ينصف شركاءه ، فأما الظمأمصدر
 ظمى يظما فهو مهموز مقصور .

قال الله جل وعز (لا يصيبهم ظمأ

الماء يوما وتصدر ، فتكون في المرعى يوما
 وترد اليوم الثالث ، وما بين شربتها ظمء ،
 وهذا في صميم الحر ، فإذا طلع سهيل زيد في الظمء
 فترد الماء وتصدر ، فتمكث في المرعى يومين
 ثم ترد اليوم الرابع ، فيقال : وردت ربعا ،
 ثم الخمس . والسدس إلى العشر ، وما بين
 شربتها ظمء طال أو قصر ، ويقال للفرس
 إذا كان معرق الشوى : إنه لأظمى الشوى ،
 وإن فوصه لظما ، إذا لم يكن فيها رهل ،
 وكانت متوترة ويحمد ذلك فيها ، والأصل
 فيها الهمز ، ومنه قول الراجز يصف فرسا .

أنشده ابن السكيت :

يُنَجِّيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَانِ
 وَقَعُ يَدِ عَجَلِي وَرِجْلِ شِمْلَانِ

ظمأى النساء من تحت رياء من عال .
 فجعل قوائمه ظمء وسرآته (١) رياء أى ممتلئة
 من اللحم .

ويقال : للفرس إذا ضمر قد أظمى إظماء
 وظمى تظمة .

(١) سرة الفرس أعلى منته ، وفي اللسان / فجعل
 قوائمه ظمء وسرآة رياء وهو تحريف أو خطأ مطبعي .

وَلَا نَصَبٌ^(١) ومن العرب من يمدُّ فيقول :
الظَّمَاءُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الظَّمَاءُ الفَادِحُ خَيْرٌ
مِنَ الرَّيِّ الفَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من الرماح
الأظمى غيرُ مهموزٍ وهو الأسمر، وقناةُ ظمياءُ
بَيِّنَةُ الظمى منقوص ، وشقهُ ظمياءُ ليست
بوارمة كثيرة الدَّم ويحمدُ ظمآها .

وقال الليث : الظمى قَلْبُهُ دَمُ اللثة
ويَعْتَرِيهِ الحَسَنُ^(٢) وَرَجُلٌ أَظْمَى وامرأةُ
ظَمِيَاءُ .

قال : وعينُ ظمياء رقيقه الجفنِ وساقُ

ظَمِيَاءٌ مُعْتَرِقَةٌ اللَّحْمِ ، وَوَجْهُ ظَمَّانٌ قَلِيلُ
اللحْمِ ، قال : والظمى بلا همز ، ذُبُولُ الشفة من
العَطَشِ قلت : هو قِلَّةُ لَحْمِهِ وَدَمِهِ ، وليس من
ذبول العَطَشِ ، وَلَكِنَّهُ خِلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ .

وقال أبو عمرو : ناقةُ ظمياءُ وإبلُ ظمى
إذا كان في لونها سوادٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأظمى الأسودُ
والمرأةُ الظمياءُ السوداءُ الشفتين .

[وظم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوظمةُ الشَّهْمَةُ
وَالوَمْظَةُ الرِّثْمَانَةُ البريةُ .
انتهى والله أعلم .

بَابُ لَفِيْفِ الظَّاءِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَظْوَى
الرجل إذا حَقَّ ، قال : وَالظَّيَّاءُ الرَّجُلُ
الأحَقُّ ، أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجار
الجبال العَرَعَرُ وَالظَّيَّانُ وَالنَّبْعُ وَالشَّمُّ ،
قال : الظَّيَّانُ يَأْسَمِينُ البَرَّ ، وقال الليث :
وَالظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ العَسَلِ ، وَيَجِيءُ فِي بَعْضِ

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن
حمزة الخزاعي عن الليث أن الخليل قال :
الظاء حرف عربى حُصَّ به لسانُ العرب ،
لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ سَائِرِ الأُمَّمِ .

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يعتره الحسن : أى أنه من علامات الحسن
والجمال في المرأة .

وفي اللسان ، ويعترى الحيش ، والوجهان جائزان ،
لأن الأول أصح وأقوى .

(٣) العرعر : شجر السرو .

الشعر الظليُّ والظليُّ بلا نون، قال: ولا يُشتقُّ
منه فعلٌ فتتعرَّفُ يَأْوُهُ، وبعضهم يصغره ظيَّياناً
وبعضهم ظوَّياناً، قلت: ليس الظيَّانُ من العسل
في شيء إنما الظيَّانُ ما فسره الأصمعيُّ، وقال
مالك بن خالد الخزازي .

ياميٌّ إن سبَّاع الأرض هالِكَةٌ
الغُفْرُ والأذْمُ والآرامُ والناسُ^(١)

والجيشُ منْ يُعجِزُ الأيامَ ذُو
حيدٍ بِمُشخِرٍ به الظيَّانُ والآسُ
أراد بذى حيدٍ وَعِلاً في قرْنِه حيدٌ ،
وهي أَنَابِيهٌ والمُشخِرُ (الجبَلُ)^(٣) الطويلُ ،
والآسُ ههنا شَجَرٌ ، والآسُ العَسَلُ أيضاً ،
عمرو عن أبيه: والظَّأظاءُ صَوْتُ النَّيسِ إِذَا نَبَّ
انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتابٌ عرفُ الدالِّ

أبواب المضاعف منه

بَقْلُهُ ، وَيَذُرُّ ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ
مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ الْكَفِّ ، وَلَا يَقْرَحُ الْبَقْلُ
إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ .

وقال ابن بُرُوجَ : ذَرَّتْ الشَّمْسُ تَذِرُ
ذُرُوءاً وَذَرَّتْ الْبَقْلُ ، وَذَرَّتْ الْأَرْضُ النَّبْتَ

ذت . مهملات .

ذر . زد : مستعملات .

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر
المنذري^(٢) عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن
الأعرابي أنه قال : يقال أصابنا مطرٌ ذرٌّ

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : الظاء نيب التيس وصوته ،

وفي د ، م : الظأظأ .

(٣) زيادة في م .

أى خَلَقَهُمْ ، وقال أبو اسحاق النحوى : الذَّرِيَّةُ
غيرُ مهموز ، قال وفيها قولان قال بعضهم :
هى فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَ الْخَلْقَ
مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) (٢) .

قال وقال بعض النحويين : أصلها ذُرُورَةٌ
على وزن فُعُولَةٌ ، ولكن التَّضْعِيفَ لِمَا كَثُرَ
أَبْدَلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءً ، فَصَارَتْ ذُرُويَّةٌ
ثم ، أَدخمت الواو فى الياء فصارت ذُرِّيَّةٌ ؛ قال :
والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين .
وقال الليث : ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا
سُرِّيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ ، مِنَ السَّرِّ وَهُوَ التَّنْكَاحُ .
وقال أبو سعيد : ذَرَى السَّيْفِ فِرْنَدُهُ .
يقال : مَا أَبْيَنَ ذَرَى سَيْفِهِ ، نُسِبَ إِلَى
الذَّرِّ وَأَنْشَد :

وَنُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةً الْيَوْمَ مَصْدَقًا

طُولُ السَّرِيِّ ذَرَى عَضْبٍ مِهْنَدٍ
يقول : إِنْ أَضْرَبَهُ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ
مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهْلُلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَى
سَيْفٍ .

دَرًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَرَّ الرَّجْلُ يَذُرُّ
إِذَا شَاكَ مُتَقَدِّمُ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَذَرَّ الشَّيْءُ
يَذُرُّهُ إِذَا بَدَّدَهُ ، وَذَرَّ يَذُرُّ إِذَا تَجَدَّدَ ،
وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ إِذَا طَلَعَتْ .

وقال الليث : الذَّرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو
صِغَارُ النَّمْلِ ، وَالذَّرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ،
وهو أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذُرُّهُ
ذَرَّ الْمَلْحَ الْمَسْحُوقَ عَلَى الطَّعَامِ ، وَالذَّرُّورُ
مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ أَوْ عَلَى الْقَرْحِ مِنْ دَوَاءٍ
يَأْبَسُ ، وَالذَّرِيَّةُ فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ
الَّذِى يُجَاءُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، يُشْبِهُ قَصَبَ
النَّشَابِ ، وَالذَّرَارَةُ مَا تَنَاطَرَ مِنَ الشَّيْءِ
الَّذِى تَذُرُّهُ ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ دُرُورًا وَهُوَ
أَوَّلُ طُلُوعِهَا ، وَشُرُوقِهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا
عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ،
(ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (١) .

أجمع القراء على ترك الهمز فى الذَّرِيَّةِ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ يُونُسُ :
أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْزُونَ
النَّبِيَّ وَالْهَرِيَّةَ ، وَالذَّرِيَّةَ مِنْ دَرًّا اللَّهُ الْخَلْقُ

[رذ]

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَفَّ المطر
وأضعفه : الطَّلُّ ثم الرِّذَاذُ .

قال : وأرض مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا ، ولا يقال
مُرْدَةٌ ولا مَرْدُودَةٌ ولكن يقال مُرْدٌ عَلَيْهَا .

وقال الكسائي : أرض مُرْدَةٌ وَمَطْلُوءَةٌ .
وقال الليث : يوم مُرِدٍ وَالْفِعْلُ أَرَدَّتْ
السماءُ فِيهِ مُرِدٌ إِزْدَادًا ، وقال غيره : أَرَدَّتْ
العَيْنُ بِمَائِهَا ، وَأَرَدَّ السَّقَاءُ إِزْدَادًا إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ ، وَأَرَدَّتْ الشَّجَةُ إِذَا سَالَتْ ، وكل
سائل مُرِدٌ أَتَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَابُ الدَّلِّ وَاللَّامِ

لد . ذل .

أبو عبيد عن الكسائي : فَرَسٌ ذُلُولٌ
مِنَ الذَّلِّ وَرَجُلٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ .

وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين (أَذَلَّةٌ
عَلَى الْكُفْرَانِ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) (١) .

قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس
معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحَاءٌ رَفِيقِينَ
بِالْمُؤْمِنِينَ ، أعزة على الكافرين غِلَاطٌ شِدَادٌ
على الكافرين .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أي

جَانِبُهُمْ كَيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، ليس أَنَّهُمْ أَذْلَاءُ
مُهَانُونَ .

وقوله جل وعز (أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ)
أي جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جل
وعز (وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَدْلِيلًا) (٢) .

وقال هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ
كلما أرادوا أن يَقطِفُوا منها ، ذَلَّلَ ذلك لهم
فَدَنَا منهم قُعودا كانوا أو مضطجعين
أو قياما .

قال الأزهري : وتذليلُ العُدُوِّقِ فِي
الدُّنْيَا أَنَّهُ إِذَا انشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِرُهَا الَّتِي

وقال العجاج .

عَلَى خَيْبَتَيْ دَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
كَعَنْقُرَاتِ الحَاثِرِ المَكْسُورِ

ويقال : حائط ذليل أي قصير بيت

ذليل قصير السمك من الأرض ، ورمح
ذليل قصير ، ويجمع الذليل من الناس أذلة
وذُلَانًا ويجمع الذلول ذُلَالًا وقال الفراء في

قول الله جلّ وعزّ (فاسألْكَ سُبُلَ رَبِّكَ
ذُلَالًا)^(٢) نعتٌ للسُّبُلِ ، يقال : سَبِيلٌ ذُلُوفٌ
وَسُبُلٌ ذُلُوفٌ ، ويقال : إن الذُّلَّ من صفات

النَّحْلِ أَى ذَلَّتْ لِيُخْرِجَ الشَّرَابَ مِنْ
بُطُونِهَا ؛ ويقال : أَجْرُ الأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا أَى
عَلَى أَحْوَالِهَا الَّتِي تَصْلُحُ عَلَيْهَا وَتَمَيِّسُ وَتَسْهَلُ ،
واحدها ذِلٌّ ومنه قول خنساء :

لِتَجْرِيَ الحِوَادِثُ بَعْدَ الفَتَى الـ

مُعَادِرِ بِالنَّعْفِ أَذْلَالِهَا^(٣)

أراد لتجر على أذلالها ، وطريق مُذَلَّلٌ

تُعْطِيهَا يَمِدُّ الأَبْرُ إِلَيْهَا فَيَسْجِبُهَا وَيُسِّرُّهَا
حَتَّى يُدَلِّيَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي الجَرِيدِ
وَالسَّلَاءِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَنْعِمِهَا .

وقال الأصمعي في قول امرئ القيس .

* وساقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ المَذَلَّلِ^(١) *

قال : أَرَادَ سَاقًا كَأَنْبُوبِ بَرْدِيٍّ بَيْنَ
هَذَا النَّحْلِ المَذَلَّلِ ، قال : وَإِذَا كَانَ أَيَّامَ الثَّمَرِ
أَحَلَّ النَّاسُ عَلَى النَّحْلِ بِالسَّقِيِّ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ سَقِيٌّ ،
قال : وَذَلِكَ أَنْعَمُ لِلنَّخِيلِ ، وَأَجُودٌ لِلشَّمْرَةِ ،
رواه شمر عن الأصمعي :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الَّذِي يَسْقِيهِ
الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيُّ ، قال :
وسألت ابن الأعرابي عن المَذَلَّلِ فقال : ذُلُّ
طَرِيقِ المَاءِ إِلَيْهِ .

قال الأزهرى : وقيل : أَرَادَ بِالسَّقِيِّ
العُنْقُرُ وَهُوَ أَصْلُ البَرْدِيِّ الرَّخِصِ الأَبْيَضِ
وهو كأصل القصب .

(٢) النحل ٦٩ ،

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

لتجر المنية بعد الفتى الـ

مفادير بالحو أذلالها

(١) صدره :

* وكشع لطيف كالجديل محصر *

وَلَوْ مَاءٌ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا جُمِعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ يُقَالُ
جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَقَفِيْزٌ (وَأَفْقِزَةٌ) وَالذَّلَّانُ
جُمِعَ الذَّلِيلُ أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (أَذْلَةٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ) ^(٢) أَيْ جَانِبَهُمْ لِيُنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ
يُرِدِ الْهَوَانَ ؛ وَقَوْلِهِ : أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
أَيْ جَانِبَهُمْ غَلِيْظٌ عَلَيْهِمْ .

وقوله: (وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ
الرَّحْمَةِ) ^(٣) . وَقَرِئَ (الذَّلُّ) فَالذَّلُّ ضِدُّ الْعِزِّ
وَالذَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوْبَةِ .

وقوله: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ) ^(٤)
أَيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلِيًّا يُحَافِظُهُ وَيُعَاوَنُهُ لِذَلَّتْ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ يُحَافِظُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَلْتَمِسُونَ
بِذَلِكَ الْعِزَّ وَالْمَنْعَةَ . فَفَنِي ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ
جَلَّ وَعَزَّ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: الذَّلُّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ
وَالْمَالِ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْبَةٌ
صَمِيمٌ فَلْيَصْبِرْ لَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِأَهْلِهِ وَمَالِهِ

(٢) مائة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

إِذَا كَانَ مَوْطُوءًا سَهْلًا ، وَذَلَّتِ الْقَوَافِي لِلشَّاعِرِ
إِذَا تَسَهَّلَتْ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الذَّلُّ
الْخِيسَةُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ ^(١) : الذَّلَّالُ
أَسْفَلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ وَاحِدًا
ذُلُّهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدُ الذَّلَّالِ
ذُلُّهُ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَاحِدُهَا ذِلَّةٌ ، وَهِيَ
الذَّلَّانُ أَيْضًا وَاحِدًا ذُنْدُنٌ .

وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ فِي خُطْبَتِهِ: إِذَا رَأَيْتُمُونِي
أُنْفِذُوا قَبْلَكُمْ [الْأَمْرَ] فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ أَيْ
عَلَى وَجْهِهِ .

وقوله: (وَلَقَدْ نَصَرَ كُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ) ^(١) جَمْعُ ذَلِيلٍ .

قُلْتُ : هَذَا جَمْعُ مَطْرِدٍ فِي الْمَضَاعِفِ
وَإِذَا كَانَ فَعِيلٌ صِفَةً لَا تَضْعِيفَ فِيهِ جُمِعَ
عَلَى فُعْلَاءَ ، كَقَوْلِكَ كَرِيمٌ وَكَرْمَاءُ ، وَلَثِيمٌ

(١) آل عمران ١٢٣ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يَأْمَنُ أن يُسْتَأْصَلَ
وَيَهْلِكَ .

ووجه آخر : أن الرجل إذا عَلَتِ هِمَّتُهُ
وَسَمَتْ إِلَى طَلَبِ الْمَعَالِي عُودَى وَنُوزِعَ
وَقُوتِلَ ، فَرَبَّمَا أَتَى الْقَتْلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ صَبَرَ
عَلَى الذُّلِّ وَأَطَاعَ الْمُسَلِّطَ عَلَيْهِ حَقَنَ دَمَهُ وَحَمَى
أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

[لد]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللدُّ :
النَّوْمُ .

وأنشد :

وَلَدِي كَطَعْمِ الصَّرْحَدِيِّ تَرَكَتُهُ

بَارِضِ الْعِدِيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْخَدَثَانِ

أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَنْجِمْ
حِذَارًا لَهُمْ .

وقال ابن الأعرابي : اللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ
وَاللَّذِيذُ وَاللَّذَوِيُّ كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
بِنِعْمَةٍ وَكِفَايَةٍ .

وقال الليثُ : اللَّذَّةُ وَاللَّذِيذُ يُجْرِيَانِ

مَجْرَى وَاحِدًا فِي النِّعَةِ ، يُقَالُ : شَرِبْتُ
لَذَّةً وَلَذِيذًا .

وقال الله عز وجل : (مِنْ حَمْرِ لَذَّةٍ
لِلشَّارِبِينَ)^(١) أَي لَذِيذٍ وَقِيلَ : لَذَّةٌ أَي
ذَاتُ لَذِيذٍ .

وقال ابن شميل : لَذِذْتُ الشَّيْءَ اللَّهُ إِذَا
اسْتَلْذَذْتَهُ وَكَذَلِكَ لَذِذْتُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ
وَأَنَا أَلْذُّ بِهِ لِذَاذَةٍ وَلَذِذْتُهُ سِوَاءٌ .

وأنشد ابن السكيت :

تَفَاكَّ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالسِّكْفِ يَعْسِلُ

وَلَذَّ الشَّيْءَ يَلِذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا .

وقال رؤبة في لَذَذْتَهُ أَلَذَّهُ :

لَذَّتْ أَحَادِيثُ الْغَوِيِّ الْمُبْدِعِ

أَي اسْتَلْذَذْتُ بِهَا وَيَجْمَعُ اللَّذِيذُ لِذَاذَا (المنوعة
شبه المغازلة)^(٢) .

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة في د ، ولا مكان لها هنا فهي زيادة
من النسخ .

وَاللَّذَاذَةُ كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِنِعْمَةٍ
وَكِفَايَةٍ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذْوَاهَا حَيَاةَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْبُلُوَى مَا امْتُحِنَ
النَّاسُ بِهِ مِنَ الْعِنَادِ وَالْخِلَافِ .

وفي حديث^(١) عأشه أنها ذكرت الدنيا
فقلت: قد مضى لذواها وبقي بلواها .

قال ابن الأعرابي: اللذوى واللذة

بَابُ الذَّالِّ وَالْبَنُونِ

وإنَّ الموتَ أذنى من خيالٍ
وَدُونَ الْعَيْشِ تَهْوَادًا ذَنِينَا
وَدَنَا ذِنُ الْقَمِيصِ أَسْفِلُهُ وَاحِدُهُ ذِنٌ .
عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي: التذنينُ
سَيَّلَانُ الذِّينِ .

شمر: امرأةٌ ذَنَاءٌ لَا يَنْقَطِعُ حَيْضُهَا .
أبو عبيد عن الكسائي: الذانينُ واحدها
ذُونُونٌ: تَبَّتْ، قَالَ وَخَرَجَ النَّاسُ
يَتَذَانُونُونَ^(٤)، وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ:

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِثُونَ

الْحَمَّصِيصَ الرُّطْبَ وَالذَّانِينَا^(٥)

ومنهم من لا يهزم فيقول: ذونونٍ وجمعه

ذوانينٌ . انتهى والله تعالى أعلم .

(٤) خرجوا يتذانونون: أي يجنون الذونون(ق).

(٥) الحمصيص: بقلة رملية حامضة تجعل في

الأقط(ق) .

ذن .

أبو عبيد عن الأحرر: الأذن الذي يسيل
مُنْخَرَاهُ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الذِّينُ .
قال أبو عبيد: ذَنَنْتُ أَذِنًا ذَنَنْتًا .

قال الشماخ:

تُوَائِلٌ^(٢) مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتَهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ^(٣) بِالذِّينِ

يَصِفُ عَيْرًا وَأُتْنَهُ .

وقال الليث: يُقَالُ ذَنَّا أَنْفَهُ يَذِنُ ذَنِينًا
إِذَا سَالَ .

وقال الأصمعي: يُقَالُ هُوَ يَذِنُ فِي مَشْيِهِ

ذَنِينًا إِذَا كَانَ يَمْشِي مَشْيَةً ضَعِيفَةً .

وقال ابن أحرر الباهلي:

(١) زيادة في م .

(٢) قوله / توائل / أي تنجو ، وتعدو هذه
الأتان هربا من حمار شديد مقتلم ، والحوالب ما يتحلب
لدى ذكره من المني .

(٣) قوله / أسهريه ؛ وفي اللسان / أسهرته ؛
والأسهران عرفان يجري فيهما ماء الفحل .

باب الذال والفاء

ذف . فذ .

[ذف]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ ، وما استَدَفَّ ، واستَدَفَّ ، أى خذ ما تيسَّر لك .

ويقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وخُفَافٌ ذَفَافٌ [وبه سمي الرَّجُلُ : ذَفَافَةٌ] (٣) .

ويقال : ذَفَفْتُ على الجريح إذا أَجْهَزْتَهُ عليه .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ البَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب :

* وليسَ بها أذنى ذُفَافٍ لِوَارِدٍ * (١)

وقال الليث : ملا ذُفَافٌ ، وجمعه ذَفَفٌ وأذَفَّةٌ ، أى قليل .

وقال أبو عمرو: يقال لِلسُّمِّ القاتل: ذِفَافٌ لأنه يُجْهَزُ على من شَرِبَهُ .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ذَفَفَهُ بالسيف ، وذَافٌ له ، وذَافُهُ إذا أَجْهَزَ عليه ، ويقال : كان مع الشئ من الذَّفَافِ .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ هو السم القاتل (٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَفَفَ إِذَا تَبَخَّرَ وَذَفَفَ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَحْتَلِ وهو يَثِبُ ، ويقال : ذَافٌ عليه بالتشديد مُدَافَةٌ إِذَا أَجْهَزَ عليه .

[فذ]

قال ابن هانى عن أبي مالك قال : ما أصبتُ منه أفذَّ ولا مَرِيشًا ، قال : والأفذُّ القِدْحُ الذى ليس عليه رِيشٌ ، والمَرِيشُ الذى قد رِيشَ .

(١) زيادة في م .

(٢) صدره :

* يقولون لما جشت البئر أو ردوا *

(٣) زيادة في م .

قال: ولا يجوز غير هذا التَّبْتة ، قال :
والفَذُّ الفرد .

قال الأزهرى وقد قال غيره : يقال :
ما أصبتُ منه أَقَدَّ ولا مَرِيضًا بالقاف ، والأَقَدُّ
السهم الذى لم يُرَشْ ، وقد أمرتُ تفسيره فى
كتاب القاف .

وقال اللحيانى : أوَّلُ قِداحِ الميسرِ الفَذُّ ،
وفيه فَرَضٌ واحد له غُفْمٌ نَصيبٌ واحدٍ إن
فاز ، وعليه غُزْمٌ نَصيبٌ واحدٍ إن خابَ
فلم يُفْزَ ، والثانى التَّوَأْمُ ، وقد مرَّ تفسيره فى
كتاب التاء .

وقال غيره : الفَذُّ الفرد ، وكلمة شاذة
فاذة فذَّة .

أبو عبيد : عن الأحرار إذا وُلِدَتِ الشاةُ
ولدا واحدا فهى مُفِذٌ وقد أَفَذْتُ إِفْذَاذا ، فإن
وُلِدَتِ اثنتين فهى مُثْمَمٌ .

وقال غيره : إذا كان من عادتها أن تَلِدَ
واحدا فهى مِفْذَاذٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مِفْذٌ
لأن الناقة لا تُنْتَجِجُ إلا واحدا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فَذَّ فَذَّ الرجلُ
إذا تقاصر لِيَثِبَ خائِلاً .

بَابُ الذَّالِّ وَالْبَاءِ

وقال الليث وغيره : ذَبَّتْ شَفْعُهُ تَذِبُ
ذَبُوبًا إِذَا يَبِسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ذَبَّ
الغدير يَذِبُ إِذَا جَفَّ فى آخرِ الحِرِّ^(٢) ،
وأُنشِد :

(٢) قوله / فى آخر الحِرِّ ، وفى اللسان / فى آخر
الجزء ، وكذا فى د .

ذَب . بَد .

[ذَب]

يقال فلان : يَذِبُ عن حَرِيمة ذَبًّا ، أى
يَذْفَعُ عنهم ، والذَّبُّ الطَّرْدُ والمِذْيَةُ هَنَّةٌ
تُسَوَّى من هُلْبٍ^(١) الفرس يَذِبُ بها الذَّبَّانُ .

(١) هاب الفرس ما غلظ من شعره كذيله ومعرفته .

[حدثنا السعدى قال حدثنا الرمادى قال
حدثنا معاوية بن هشام القصار ، قال حدثنا
سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل
بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
ولى شعر طويل فقال : ذبابٌ فطننتُ إنه يعنينى
فرجعت فأخذت من شعري فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : إني لم أعنك وهذا حسن (٤) .

وقال ابن هانئ : ذبُّ الرجل يُذبُّ ذبًّا
إذا شحِبَ لَوْنُهُ .

أبو زيد : ذبابُ السيفِ حدُّ طرفه الذى
بين شفرتيه ؛ وما حوله من حدِّه ظبته ،
والعيرُ النائيُّ فى وسطه من باطن وظاهر ؛ وله
غراران (٥) لكل واحد منهما ما بين العير وبين
إحدى الظبتين من ظاهرِ السيفِ وما قبالة
ذلك من باطن ؛ وكل واحد من الغرارين (٦) من
باطنِ السيفِ وظاهره .

وقال أبو عبيد : ذبابُ السيفِ : طرف
حدِّه [الذى يخرقُ به وغراره حدُّه الذى

مدارينُ إن جاعوا وأذعرُ من مَشَى
إذ الروضة الخضراء ذبَّ غديرها
[مدارين من الدرر ؛ وهو الوسخ (١)] .
أبو عبيد عن أبي زيد : الذبابة بقية الشيء
وكذلك قال الأصمعى ، وقال ذو الرمة :

لَحْمُنَا فَرَا جَمْنَا الْحَمُولَ وَإِنَّمَا

يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمُرَاجِعُ

يقول : إنما يُدرِكُ بقايا الحوامج من راجع
فيها (٢) ، والذبابة أيضاً : البقية من مياه الآبار ،
والذباب الطاعون ، والذباب الجنون وقد ذبَّ
الرجل إذا جُنَّ وأنشد شمر :

وفى النصرى أحياناً سماحٌ

وفى النصرى أحياناً ذبابٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أصابَ فلاناً
[من فلان] ذباب لاذع [أى] شر (٣) .

سلمة عن الفراء : أنه روى حديثاً عن النبي
صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلاً طویل
الشعر فقال : ذباب ، أى هذا شؤمٌ ، قال
ورجل ذبابى مأخوذ من الذباب وهو الشؤم .

(١) زيادة فى م .

(٢) من راجع فيها كذا فى ج ، وفى م : من

راجع إليها .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(٥) زيادة فى م .

(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

إنسانها ، ويقال للشور الوحشى : ذبُّ الرِّيَادِ ،
جاء فى شعر ابن مقبل وغيره .

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذبُّ الرِّيَادِ
لأن رِيَادَهُ أَتَانُهُ التى تَرُودُ معه ، وإن شئتَ
جعلتَ الرِّيَادَ رَعِيَهُ السِّكْلَا ، وقال غيره يقال
له ذبُّ الرِّيَادِ لأنه لا يثبتُ فى رَعِيهِ فى مكان
واحد ، ولا يُوطِنُ مَرَعَى واحدا .

وقال أبو عمرو : رجل ذبُّ الرِّيَادِ إذا
كان زَوَّاراً للنساء ، وقال بعض الشعراء :
مَالِ السُّكُوعِ بِإِعْيَاسِهِ قَدْ جَعَلَتْ
تُزَوَّرُ عَنى وَتُتَدَنى دُونى الْحَجْرُ
قد كنتُ فُتَّاحَ أَبْوَابِ مَغْلَقَةٍ
ذبُّ الرِّيَادِ إذا ما خُولِسَ النَّظْرُ
وسمى مزاحمُ العُقَيْلى الثور الوحشى الأذبَّ
فقال :

بِلَاداً بِهَا تَلَقَى الأَذْبَّ كَأَنَّهُ
بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ البِنَائِقُ
أراد تلقى الذبُّ فقال الأذبُّ ، قاله الأصمعى
قال أبو وجزة يصف عيراً :
وَشَقَّهُ طَرَدُ العَانَاتِ فَهَوَّ بِهِ

لوحان من ظمأ ذبُّ ومن عَصَبِ

يضرب به وحسامه مثله^(١) . قال : وَحَدُّ كُلِّ
شَيْءٍ ذِبَابُهُ .

وقال ابن شميل : ذبابُ السيفِ طَرَفُهُ الذى
يُحْرَقُ بِهِ وَغَيْرُهُ حَدُّهُ الذى يَضْرَبُ بِهِ .

وقال الله جل وعزَّ فى صفة المناققين :
(مُدَّ بَيْنَ بَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ لَأِى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى
هَوْلَاءَ) المعنى مُطَرِّدِينَ مُدَفِّعِينَ عَنِ هَوْلَاءَ
وعن هَوْلَاءَ .

وقال الليث : الذَّبَّ بةُ تُرَدُّ شَيْءٌ مُعَلَّقٌ
فى الهواء ، والذَّبَّ ذِبُّ أَشْيَاءٍ تُعَلَّقُ بِهَوْدَجٍ
أَوْ رَأْسِ بَعِيرٍ لِلزَّيْفَةِ .

والواحد ذُبُّبٌ والرجل المذَّبُّبُ
المتردِّدُ بين أمرين ، أو بين رجلين ، لا تُثَبَّتُ
صَحَابَتُهُ لَواحِدٍ مِنْهُمَا ، والذَّبَّ ذِبُّ ذَكَرُ
الرجل ، لأنه يَتَذَبَّبُ أَى يَتَرَدَّدُ .

وقال أبو عبيد : فى أَذْنَى الفرس ذبابها
وهما ما حدَّ من أطراف الأذنين .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذبابُ العين

[بذ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
« البَدَاذَةُ من الإيمان » .

قال أبو عبيد: قال الكسائي: هو أن
يكون الرجل مُتَقَمِّلاً رَثَّ الْهَيْئَةِ ، يقال: منه
رجلٌ بَادٌ الْهَيْئَةِ ، وفي هَيْئَتِهِ بَدَاذَةٌ
وَبَدَّةٌ ، وَبَدٌّ .

وقال ابن الأعرابي: البَدُّ الرجلُ الْمُتَقَمِّلُ
الْفَقِيرُ ، قال: والبَدَاذَةُ أن يكون يوماً
مُتَزَيِّناً ويوماً شَعِيثاً ، ويقال: هو سَكُّ
مُدَاوِمَةِ الزِينَةِ .

عمرو عن أبيه ، قال: البَدُّ بَدَّةٌ :
التَّشْفُفُ .

والعرب تقول: بَدَّ فلان فلاناً يَبْدُهُ ،
إذا ما علاه وَفَاقَهُ في حُسْنٍ أو عَمِلَ كَأَمْنًا
مَا كَانَ وَبَدَّهُ غَالِبَهُ [(٣)] .

ذم . مذ

[ذم]

قال الليث: تقول العرب: ذمَّ يَذِمُّ ذَمًّا

أراد بالظمَّ الذَّبُّ الْيَائِسُ ؛ وأذَبُ الْبَعِيرِ :
نَابَهُ ، وقال الراجز:

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذْبُ

صَرِيْفُ خُطَافٍ يَقَعُو قَبَّ

وقال ابن السكيت: يقال جَاءَنَا رَاكِبٌ
مُذَبَّبٌ وهو الْعَجَلُ الْمُتَفَرِّدُ وَظِمٌّ مُذَبَّبٌ
[طويل يُسَارُ فيه إلى الماءِ مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجِّلُ
بِالسَّيْرِ وَخَسُّ مُذَبَّبٌ: لا فتور فيه .

عمرو عن أبيه: ذَبَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ
الْجَوَارِ وَالْأَهْلَ وَحَاهِمَ ، وَذَبَذَبَ أَيْضًا إِذَا
أَذَى .

وفي الحديث: « مَنْ وُتِيَ شَرٌّ ذَبَذَبَهُ
وَقَبَقَبَهُ [ذَبَذَبَهُ فَرَجُهُ ، وَقَبَقَبَهُ بِطَنُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذبَّ إِذَا مَنَعَ ،
قال: وَالدَّبِيُّ الْجُلُوزُ ، وَوَاحِدُ الدَّبَّانِ ذُبَابٌ
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ وَالْعَدْدُ أَذِيبَةٌ ،
وقال زياد^(١) :

* ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذِيبَةِ^(٢) *

(١) نسبه في اللسان للنايفة .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

واليعامير: الجداء واحدها يعمور، وقزمها صغارها .

[قال شمر : بلغني عن الأصمعي عن أبي عمر وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أرَ كاليوم قط ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرطب لا يذمُّون أي لا يتذمُّون ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يهدُّوا الجيرانهم]^(٣) .

وقال أبو نصر عن الأصمعي : والذام والذام جميعاً العيب .

وقال ابن الأعرابي : ذمَّ ذمَّ إذا قتل عطيةً، وذمَّ الرجل إذا هجى وذم إذا نقص ، قال : والذام مُشدد والذام خفيف : العيب ، قال : والذمة^(٣) البئر القليلة الماء والجميع ذم ، والذمة العهد وجمعها ذم وذمام .
وفي الحديث فأتيننا على بئر ذمة .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الذمة : القليلة الماء ، يقال : بئر ذمة وجمعها ذمام ، وقال ذو الرمة يصف إبلا غارت

وهو اللوم في الإساءة ومنه التذم ، فيقال : من التذم قد قضيت مذمة صاحبي ، أي أحسنت ألا أذم ، والذام كل حرمة تلزمك إذا ضيبتها : المذمة ، ومن ذلك يسمى أهل الذمة ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم ، والذم الذموم : الذميم .

وفي حديث يونس أن الحوت فاءه ، زربيا ذمًا ، أي مذمومًا يشبه الهالك ، ويقال : افعل كذا وكذا وخلاك ذمًا ، أي خلاك لومًا ، قال : والذميم بئر أمثال بيض التمل تخرج على الأنف من حرٍّ ، وأنشد :

وترى الذميم على مناخرهم

يوم الهياج كلز التمل^(١)

والواحدة ذميمة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذميم والذمين ما يسيل من الأنف ، وأنشد :

* مثل الذميم على قزم اليعامير^(٢) *

(٣) زيادة في م .

(٤) في اللسان بئر ذمة ، وذميم ، وذميمة قليلة الماء ، لأنها تدم ، وقيل : هي الغزيرة فهي من الأضداد ، والجمع ذمام .

(١) في م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفي اللسان

غب الهياج بدلا من يوم الهياج .

(٢) قائله : أبو زيد وصدده :

[ترى لأخفافها من خلفها نسلا]

عيونها من شدّة السير والكلال فقال (١) :

كَلَى حَيْرِيَّاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا

ذَمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

وفي الحديث (٢) : أن الحجاج سأل النبي

صلى الله عليه وسلم عما يُذهِبُ عنه مَذَمَّةُ الرضاع ، فقال غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ .

قال القتيبي : أراد بمذمة الرضاع : ذِمَامَ

الْمُرْضِعَةِ بِرَضَاعِهَا .

[وقال ابن السكيت قال يونس يقال :

أَخَذَتْ نِيَّ مِنْهُ مَذَمَّةٌ وَمَذَمَّةٌ ، ويقال : أَذْهَبَ

عَنْكَ مَذَمَّةَ الرضاع ، وَمَذَمَّةَ الرضاع بِشَيْءٍ

تُعْطِيهِ الظَّنَّ ، وهو الذِمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ لَهَا

بِرَضَاعِهَا وَلَدَكَ .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا كان

كَلًّا عَلَى النَّاسِ : إِنَّهُ لَذُو مَذَمَّةٍ ، وإنه

لطويل المذمة ، فأما الذَّمُّ فالاسم منه المذمة .

ويقال : أَذْهَبَ عَنْكَ مَذَمَّتَهُمْ بِشَيْءٍ ،

أى أعْطِمْ شيئاً ، فإن لهم ذِمَاماً ، قال : وَمَذَمَّتَهُمْ
لُغَةً .

ابن الأنباري : رجل ذَمِّيُّ له عهد ، والذمة

العهدُ منسوبٌ إلى الذمة .

وقال أبو عبيدة : الذمة التذمُّ مِمَّنْ لَا

عَهْدَ لَهُ ، والذمة العهدُ منسوبٌ إلى الذمة .

وفي الحديث : (ويسعى بذمتهم أدناهم) .

قال أبو عبيد : الذمة الأمانُ ههنا ،

يقول : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ أَمَاناً ، جاز

ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أَنْ

يُخْفِرُوهُ ، كما أجازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ

العسكر .

ومنه قول سلمان : : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ

فَالذِمَّةُ مَعَ الْأَمَانِ [ولهذا سُمِّيَ الْمَعَاهِدُ ذِمِّياً ،

لأنه أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجِزْيَةِ الَّتِي تُؤْخَذُ

منه (٣)] .

وقوله جل وعز : (إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ (٤)) ،

[أى ولا أماناً .

ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق

(١) هو ذو الرمة يصف لبلا غارت عيونها من

الكلال - وأنكرتها : أقلت ماءها .

(٢) قوله / أن الحجاج - كذا في م ، د ، ولا

وجود لهذا الإسناد في اللسان إلا أن يكون حجاجاً آخر .

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٩ .

ويقال : أَذَمَّتْ رِكَابُ الْقَوْمِ إِذَا مَا
إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا فَهِيَ
مُذَمَّةٌ .

[وفي الحديث : أَرَى عَبْدَ الْمَطْلَبِ فِي مَنْامِهِ
أَخْفِرُ زَمَزَمَ ، لَا تُنْزِفُ وَلَا تُتَدَّمُ .

قال أبو بكر : فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوال :
أَحَدُهَا لَا تُعَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَّمْتَهُ إِذَا عَابْتَهُ .
وَالثَّانِي لَا تُنْفَى مَذْمُومَةٌ ، يُقَالُ : أَذَمَّمْتَهُ
إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا .

وَالثَّالِثُ : لَا يُوجَدُ مَاؤُهَا نَاقِصًا مِنْ
قَوْلِكَ بِئْرٌ ذَمَمَةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً لِلْمَاءِ (٤) .

[مذ]

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ذَمَّمْتُ الرَّجُلَ
إِذَا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ وَمَذَّمَدَ إِذَا كَذَّبَ ، قَالَ :
وَالْمَذِيدُ وَالْمَذِيدُ الْكُذَّابُ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ مَذْمَدِيٌّ ، وَهُوَ
الظَّرِيفُ الْخِتَالُ وَهُوَ الْمَذْمَاذُ .

وقال اللحياني قال أبو طيبة : رَجُلٌ مَذْمَاذٌ
وَطَوَّاطٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا وَكَذَلِكَ بَرَّابَرٌ
فَجَفَّاجٌ بَجَبَّاجٌ عَجَّاجٌ .

عن معمر عن قتادة في قوله : [إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ] ،
قال (١) : الذمة العهد والائتلاف .

[قال أبو عبيدة : الذمة : ما يُتَدَمَّمُ مِنْهُ .

وقال ابن عرفة : الذمة : الضمان ، يقال :
هَوِيَ ذِمَّتِي . أَيْ فِي ضَمَانِي وَبِهِ سَمِيَ أَهْلُ الذِمَّةِ
لَأَنَّهُمْ فِي ضَمَانِ الْمُسْلِمِينَ .

يقال له : عَلَى ذِمَامٍ ، وَذِمَّةٌ ، وَمَذْمَمَةٌ
وَمَذْمَمَةٌ ، وَهِيَ الذَّمُّ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا نَاشَدَ الذَّمَّ الْكَفِيلُ الْمَعَاهِدُ (٢)

شمر قال ابن شميل : أَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ
وَمَذْمَمَةٌ ، وَعَلَى الرَّفِيقِ مِنَ الرَّفِيقِ ذِمَامٌ ، أَيْ
حِشْمَةٌ أَيْ حَقٌّ ، وَالْمَذْمَمَةُ : الْمَلَامَةُ وَالذَّمَامَةُ
الْحَقُّ .

وقال ذو الرمة :

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمُ اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرَ أَوْ تُقَضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ

[قال : ذِمَامَةٌ حُرْمَةٌ وَحَقٌّ ، وَفُلَانٌ لَهُ

ذِمَّةٌ أَيْ حَقٌّ (٣)] .

(١) زيادة في ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

[ابن بزرج يقال : ما رأيته مذ عامٍ الأولِ

وقاله قطرى .

وقال العوام : مذ عامٍ أول .

وقال أبو هلال : مُذَّ عامًا أول .

وقال الآخر : مُذَّ عامٌ أولٌ ومذ عامٌ

الأول .

وقال نجاد : مذ عامٌ أولٌ وكذلك ،

قال حبناء .

وقال غيره : كم أره مذ يومان ، ولم أره منذ

يومين ترفع بمذ وتخفض بمنذ ، وقد أشبعته في

باب منذ^(٣) .

أَبْوَابُ التَّلَاقِي الصَّحِيحِ

لنوح : اتبعتك أرذلنا ، قال : نسبوم إلى

الحياكة ، قال : والصناعات لا تضر في باب

الديانات .

وقال الليث : رُذِلَ كل شيء أرذوه ،

وثوب رذل وسخ ، وثوب رذيل ردى ،

ويقال : أرذل فلان دراهمى أى فسَلَمَها ،

وأرذل غنمى ، وأرذل من رحاله كذا وكذا

رجلا ، وهم رُذِلَةُ الناس ورُذِلُهم .

وقوله عز وجل : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى

أرذلِ العُمُرِ^(٤)) ، قيل هو الذى يَخْرَفُ

من الكِبَرِ حتى لا يَعْقِلَ شيئا ، وبَيْنَهُ بِقَوْلِهِ

[ذب]

مهمل مع سائر الحروف .

ذرل

استعمل منه .

[رذل]

قال الليث : الرذلُ الدُّونُ من الناس

في مَنْظِرِهِ وحالاتِهِ ، ورجل رذلُ الثيابِ

والنعلِ^(١) ، رذلٌ رذلٌ رذالَةٌ وهم الرذلون

والأرذال .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :

(وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ^(٢)) ، قَالَ : قومُ نوحِ

(١) قوله النعل ؛ كذا في م ، د ، وى اللسان /

الفعل .

(٢) شعراء ١١١ .

(٣) زيادة في م .

(٤) النحل ٧٠ .

قال أهل التفسير : يعنى النبي صلى الله عليه وسلم .

كما قال : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا^(٣) .

وقال بعضهم : النذيرُ ههنا الشيبُ ، والأول أشبهُ وأوضحُ .

قال الأزهرى : والنذيرُ يكون بمعنى المنذِرِ وكان الأصلُ نَذَرَ^(٤) ، إلا أن فعله الثلاثى مُماتٌ .

ومثله السميع بمعنى المُسْمِعِ والبديع بمعنى المبدِعِ .

عن ابن عباس قال : لما أنزل : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ^(٥) أتى رسولُ الله الصِّفَاءُ فصعد عليه ثم نادى : يا صبا حاه ، فاجتمع إليه الناسُ بين رجلٍ يحميهِ ورجلٍ يبعثُ رسوَلَهُ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يا بنى عبدالمطلب يا بنى فلان : لو أخبرتكم أن خيلاً يسفح^(٦)

(٣) زيادة في م

(٤) الأحزاب ٤٥

(٥) وكان الأصل : نذر؛ وفي م : وكان المنذر في

الأصل نذر

(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفي اللسان : سفنح

هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

لكيلا يعلمَ بعد علم شيتنا [ويجمع الرذُلُ أرذالاً^(١)] .

ذرن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : النذِرُ ما يَنْذِرُهُ الإنسانُ فيجعله على نفسه تحبباً واجبا ، وجعل الشافعيُّ في كتاب جراح العمد ما يجب في الجراحات من الديات نذراً ، وهى لغةُ أهلِ الحجاز ، كذلك أخبرني عبد الملك عن الشافعي ؛ وأهلُ العراق يسمونه : الأرش .

وقال شمر قال أبو نهشل : النذورُ لا تكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهى معاقل تلك الجراح .

يقال : لى قبيل فلانٍ نذرتُه إذا كان جرحها واحدا له عقْلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الضيرير : إنما قيلَ له نذرتُه ، لأنه نذِرَ فيه أى أوجبَ ، من قولك : نذرتُ على نفسى أى أوجبْتُ .

وقال الله جل وعز^(٢) : [جاءكم النذير .

(١) زيادة في د

(٢) فاطر ٣٧

وقوله: جلّ وعزّ: (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا^(١)) وقرئت
عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ، قال : معناها المصدر قال :
وانتصابهما على المفعول له ، المعنى فالمُلَقِيَاتِ
ذَكَرًا لِلْإِعْذَارِ أَوْ الْإِنْدَارِ ، ويقال : أَنْذَرْتُهُ
إِنْدَارًا وَنُذْرًا ، والنَّذْرُ جمع النَّذِيرِ وهو الاسم
من الإِنْدَارِ .

يقال : أَنْذَرْتُ الْقَوْمَ مَسِيرَ عَدُوهِمْ إِلَيْهِمْ
فَنَذَرُوا أَى أَعْلَمْتُهُمْ ذَلِكَ فَنَذَرُوا أَى
عَلِمُوا فَتَحَرَّزُوا ، والنَّذَارُ أَنْ يُنذِرَ الْقَوْمُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، شَرًّا مَخُوفًا .

قال النابغة يذكر حية^(٥) :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

قال الليث : النَّذِيرَةُ اسمٌ لِلوَلَدِ يُجْعَلُ

خَادِمًا لِلْكَنِيسَةِ ، أَوَّلُ مَتَعَبِدٍ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ،
وَجَمْعُهَا النَّذَائِرُ .

هذا الجبل تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ صَدَقْتُمُونِي
قالوا : نعم ، قال : فَأِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ
عَذَابٍ شَدِيدٍ .

فقال أبو لهبٍ تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْقَوْمِ أَمَا
أَذَنْتُمُونَا إِلَّا لِهَذَا ؟

فأنزل الله (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)^(١)

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ الْخَزَوِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ
عُمَرَ وَعُثْمَانَ قَضَيَا فِي الْمَنْطِقَةِ بِنِصْفِ نَذْرِ
الْمَوْضِحَةِ :

رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْفَرَّاءِ .

وقوله جلّ وعزّ (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ^(٢))

معناه : كيف كان إنداري ؛ والنَّذِيرُ اسمٌ من
الإِنْدَارِ .

وقوله جلّ وعزّ : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ

بِالنَّذْرِ)^(٣) .

قال الزّجاج : النَّذْرُ جمع نَذِيرٍ ، قال :

(٤) المرسلات ٦

(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدته للنعمان يذكر

توعده لياها وقبله :

فبت كَأَنِّي سَاوِرُنِي ضَيْلَةً

من الرثس في أنباها السم نافع

وروى في اللسان البيت هكذا /

تنادرها الراقون من سوء سمها

تطأقه طوراً وطوراً تراجع

(١) سورة المسد .

(٢) الملك ١٧

(٣) القمر ٢٣

وقال الله جلّ وعزّ: (إِنَّا نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا^(١)).

قالته امرأة عمران أمّ مريم، [نذرت أي أوجبت^(٢)].

وقال غيره: نذيرَةُ الجيش طليعتهم الذي يُنذِرُهُمْ أَدْرَ عَدُوَّهُمْ أَي يُعَلِّمُهُمْ:

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ، أَي مِنْ أَعْلَمَكَ أَنْ يُعَاقِبَكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ

فِيمَا يَسْتَقْبَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهُ فَعَاقَبَكَ فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهَ لِأُمَّةِ النَّاسِ عَنْهُ، وَمُنَازِرُ اسْمُ قَرْيَةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرِ الشَّاعِرُ:

[وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْمَنَازِرَةُ هُمْ بَنُو الْمُنْذِرِ مِثْلَ الْمَهَابَةِ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنذَارِ: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرَيَانُ:

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ:

إِنَّمَا قَالُوا: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرَيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدِ اجْتَمَعَتْهُمْ وَأَرَادَ الْإِنذَارَ قَوْمَهُ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ، وَأَشَارَ بِهَا لِيُعَلِّمَ أَنْ قَدِ اجْتَمَعَتْهُمْ

الغارة ثم صار مثلاً لكلّ شيء يُخَافُ مُفَاجَأَتَهُ.

ومنه قول خفاف يصف فرساً:

تَمَلَّ إِذَا صَفَرَ اللَّجَّامُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يُلَوِّجُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وذكر ابن الكلبي في النذير العريان

حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبة بن امر البهرازي الهرازي فيه طول.

وقال ابن عرفة: (لِيُنْذَرَ قَوْمًا)

الإنذار الإعلام بالشيء الذي يُحْذَرُ مِنْهُ، وَكُلُّ مُنْذِرٍ مُعَلِّمٌ وَلَيْسَ كُلُّ مُعَلِّمٍ مُنْذِرًا، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ: (أُنْذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ) أَي حَذَّرَهُمْ،

أَنْذَرْتُهُ فَنَذِرُ أَي عَلِمَ وَالاسْمُ مِنَ الْإِنذَارِ

النَّذِيرِ لِقَوْلِهِ: (إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

بِالْغَيْبِ) تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا يَنْفَعُ الْإِنذَارُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

رَبَّهُمُ الْغَيْبِ.

أو نذرتهم من نذر أي أوجبتهم على أنفسكم

شيئاً من التطوُّع، يقال نذرتُ أنذِرَ وأُنْذِرُ.

قال ابن عرفة: فلو قال قائلٌ: على أن

أنصدقَ بدينار لم يكن ناذراً، ولو قال على أن

(١) آل عمران ٣٥

(٢) زيادة في م

شَفَى اللهُ مَرَضِي ، أَوْ رَدَّ عَلَيَّ غَائِبِي صَدَقَةٌ
دِينَارٍ ، كَانَ نَاذِرًا ، فَالْتَذَرُ مَا كَانَ وَعْدًا عَلَى
شَرْطٍ وَكُلُّ نَاذِرٍ وَاعِدٌ وَليْسَ كُلُّ
وَاعِدٍ نَاذِرًا [١].

ذرف . ذرف . ذفر .

ذرف

قال الليث الذرف صبب الدمع ، يقال :
ذَرَفَتْ عَيْنُهُ دَمْعَهَا ذَرْفًا وَذَرْفَانًا ، وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسَهُ ، يُقَالُ : ذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرْفَانًا وَأَنْشُد :

عَيْنِي جُودِي بِالدَّمْعِ الذَّوَارِفِ

قال وذرفت دموعي تذرifaً وتذرفاً
وتذرفةً ، ومذارف العين مدامعها .

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه ذرقت على الستين .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذرقت على

الخمسين ، وذممت^(٢) عليها أي زدت عليها ،
ونحو ذلك قال ابن الأعرابي ويقال : وذرفته

الموت أي أشرفته به عليه وأنشد :

أَعْطَيْكَ ذِمَّةَ وَالِدِي كَلَيْهِمَا^(٣)

لأذرفنك الموت إن لم تهرب

ذفر

قال ابن السكيت : الذفر كل ربح

ذكية من طيب أو نتن ، يقال : مسك

أذفر أي ذكى الربح ، ويقال للصنان :

ذفر وهذا رجل ذفر أي له صنان ،

وحبث ربح وقال لبيد :

نُفْمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدٌ مَانِيًا وَرَهْ كَالْبَصَلِ^(٤)

يصف كتيبة ذات دُورع ذفرت روائح

صدها وقال آخر .

وَمُؤْوَلَقٍ أَنْضَجَتْ كَيْتَهُ رَأْسَهُ

فتركته ذفرا كريح الجورب

وقال الراعي وذكر إبلا رعت العشب

وأزاهيره^(٥) فلما صدرت عن الماء نديت

جلودها ففاحت منها رائحة طيبة فتلك الرائحة

(٣) قوله : كليهما ، وفي اللسان كلاهما وهو

خطأ نحوي

(٤) جاء في اللسان : عدى ترقي إلى مفعولين ؛

لأن فيه معنى تكسى ، ويروي ذفراء

(٥) أزاهيره ؛ وفي م : وزهره

(١) زيادة في م

(٢) قوله : ذممت ؛ وفي د ، م ذمت ، والتصويب

من اللسان ؛ ولعل الصواب أزممت

فأرة الإبل فقال الراعى :

لها فأرة ذفراءُ كلَّ عَشِيَّةٍ
كما فتقَ الكافورَ بالمسك فاتقهُ

وقال ابن أحرر

بِهَجَلٍ من قسا ذفرِ الخُذَامِي

تَدَاعَى الجُرِيْبَاءُ به حَنِينًا

أى ذكى ريح الخُراي طيبها، وقال وقال

الأصمعي : قلت لأبي عمرو ابن العلاء : الذُّفْرَى

من الذُّفْرُ ؟

قال : نعم والذُّفْرَاءُ عُشْبَةٌ خَبِيْثَةٌ الرِّيحِ

لا يكاد المألُ يأكلها ،

وقال الليث : الذُّفْرَى من القفا الموضعُ

الذى يَعْرِقُ من البَعِيرِ ، وهما ذُفْرَيَانِ من

كل شيء ، قال : ومن العرب من يقول :

ذِفْرَى فيصرفها ، يجمعون الألفَ فيها أصليةً

وكذلك يجمعونها على الذِفَارَى :

وقال القتيبي : هما الذِفْرَيَانِ والمَقْدَانِ ،

وهما أصول الأذنين ، وأول ما يُعْرِقُ من

البَعِيرِ :

قال شمر : الذُّفْرَى : عظم في أعلى العنق

من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها^(١).

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الذُّفْرَاءُ

نبتة طيبة الرائحة والذفراء نبتة مُنْتِنَةٌ .

وقال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول :

بِعَمْرٍ ذِفْرَى وَنَاقَةٌ ذِفْرَةٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ

الذُّفْرَى .

وقال الليث الذفرة الناقة النجبيةُ

الغليظة الرقية :

أبو عبيد عن أبي عمرو الذُّفْرُ الْعَظِيمُ

من الإبل .

ذبر . ذرب . يذر . ربد .

[ذبر]

أبو عبيد : ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ

وَذَبَرْتُهُ أَذْبَرْتُهُ كَتَبْتُهُ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي ، وسئل عن قول النبي صلى الله عليه

وسلم : من أهل^(١) الجنة خمسةُ أصناف :

منهم الذى لا ذِبْرَ له أى لسان له يتكلم به

(١) زيادة فى م

(١) من أهل الجنة ، وم : أهل الجنة

ذبرٌ بَيْنَ، يقال ذَبَرٌ يَذْبُرُ إذا نظر فأحسن
النظر، أَلْبَهُمْ مَنْ كان هواه معهم يقال :
بنو فلان أَلَبُّ واحدٌ حشدوه جمعوه [٤].
[ذرب]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
أبوال إبل فيها شفاء من الذَّربِ، أبو عبيد
عن أبي زيد ذرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذْرِبُ ذَرْبًا فَهِيَ
ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ، وفي حديث آخر: إنَّ
أعشى بنى مازن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
فأنشده أبياتا يشكو فيها امرأته:
يا سيد الناس ودَيَّانَ العَرَبِ^(٥)

إليك أشكو ذرِبَةَ من الذَّربِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعامَ فِرَجَبِ
فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرْبِ^(٦)
أَخْلَقْتَ العَهْدَ وَبَطَّتْ بِالذَّنْبِ

وتركتني وَسَطِ عَيْصِ ذِي أَشْبِ
قال عمر: الذَّرْبُ بؤءُ الداهية^(٧) أراد بالذَّرْبِ بؤءَ
امرأته، كغنى بها عن فساده وخيانتها في فرجها

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

(٦) بنزاع و حرب . وفي د ، وم : و حرب ،

والتصويب من اللسان

(٧) زيادة في م

وفي حديث حُدَيْفَةَ^(١) أنه قال: يارسول الله
من ضعفه [من قولك ذَبَرْتُ الكتابَ أى قرأته
قال وذبرته أى كتبتنه]^(٢) ففرق بين ذَبَرُو ذَبْرًا^(٣)،
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الذابِرُ المتقنُ
للعلم، يقال ذبره يذبره، ومنه الخبر كان معاد
يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،
أى يتقنه ذبراً وذبارة يقال: ما أَرَضَنَ ذِبَارَتَهُ
وقال الأصمعي: الذَّبَّارُ الكُتِّبُ واحدا
ذَبْرٌ وقال ذو الرِّمَّةِ يَصِفُ وَقوفَهُ على دار:
أَقولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفِ

على عَرَصاتِ كالذَّبَّارِ التَّوَاطِقِ
وقال ابن الأعرابي: ذَبَرٌ أى أَتَقَنَ
وَذَبِيرٌ غَضِبٌ، وقال الليث: الذَّبْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ
هُذَيْلٍ كُفْلٌ قِرَاءَةٌ خَفِيَّةٌ، قال وبعضٌ يقول
زَبَرٌ كَتَبَ وبعضٌ يقول: الزَّبُورُ الفِقهُ
بالشياء والعلم.

[قال صخر العلى:

فيها كتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرَى

يَهْرِفُهُ أَلْبَهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م

(٣) قوله: ذبر، وذبر: يقصد أن أحدهما معناه

كتب، والثاني معناه قرأ، وأما ذبر شعاه غضب

وجمعها ذرَبٌ وأصله من ذَرَبِ المَعْدَةِ وهو فَسَادُهَا .

وقال شمر: امرأةٌ ذَرِبَةٌ طَوِيلَةُ اللِّسَانِ فَاحِشَةٌ .

وقال أبو زيد: يقال لِلغُدَّةِ ذَرِبٌ وتجمع ذَرِبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان: ذَرِبَةٌ وذرِيبَةٌ ، وذرَبُ اللسان حَدِيثُهُ .

وقال أبو عبيد: ذَرَبْتُ الحَدِيدَةَ أَذَرِبُهَا ذَرِبًا فهي مَذْرُوبَةٌ إِذَا أَحَدَدْتَهَا .

وقال الليث: الذَرِبُ الحَادُّ من كل شيء، لِسَانٌ ذَرِبٌ وَمَذْرُوبٌ ، وسنَانٌ ذَرِبٌ وَمَذْرُوبٌ ، وفِعْلُهُ ذَرِبَ يَذْرِبُ ذَرِبًا وَذَرَابَةً . وقوم ذَرِبٌ قال: وتَذْرِبُ السيف أن يُنْقَع في السَّمِّ إِذَا أُنْعِمَ سَقْمِيهِ ، أَخْرَجَ فَشَحِدًا .

[ويجوز ذَرِبَتُهُ فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة .

وخرقٍ مِنَ الفَتِيانِ أكرمَ مَصْدَقًا مِنَ السَّيْفِ قَدْ أَخْيَتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

قال شمر: ليس بفاحش .

[وفي حديث حذيفة قال: حدثنا ابن

هاجك، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق،

قال: أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد

ابن مغيرة قال: سمعت حذيفة يقول: كنت ذَرِبَ اللسان على أهلي فقلت: يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لسانى النار فقال رسول الله: فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة . قال: فذكرته لأبي بردة فقال: وأنوب إليه، قال أبو بكر في قولهم: ذَرِبَ اللسان: سمعت أبا العباس أنه قال: يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم .

يقال: قد ذَرِبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَذْرِبُ إِذَا فَسَدَ ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فَسَدَتْ وَأُنشِدَ

أَلَمْ أَكُ بِأَذْلاً وَدِي وَنَعْمِي

وَأَصْرَفُ عَنْكُمْ ذَرِيَّتِي وَلُغِي

قال: وَاللَّغْبُ الرَّدِيُّءُ مِنَ الكَلَامِ وَأُنشِدُ (١) .

* وعرفت ما فيكم مِنَ الأذْرَابِ *

معناه من الفساد، قال وهو قول الأصمعي .

قال غيرهما: الذَرِبُ اللسان الحَادُّ اللسان،

وهو يرجع إلى معنى الفساد .

(١) قائله حضرمي بن عامر الأسدي وصدره:

ولقد طويبتكم على بلاتكم

إِنِّي رَجُلٌ ذَرَبُ اللِّسَانِ وَعَامَّةُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِى ،
قال : فاستغفر الله .

قال شمر قال أسيد بن موسى بن حَيَّدة :
الذَّرِبُ اللِّسَانُ الشَّتَامُ الفَاحِشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرِبُ اللِّسَانُ الفَاحِشُ
الشَّتَامُ البَيِّدُ الذى لا يُبَالَى ما قال .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التَّذْرِبُ
تَحْلُ المرأة ولدها الصغير حتى يَقْضَى حاجته ،
ويقال : ألقى بينهم الذَّرِبُ وهو الاختلافُ
والشرُّ [ورماهم بالذرين مثله] (١) .

وقال أبو عبيد : الذَّرِبِيَّاءُ على مِثَالِ
فَعْلَكِيَّاءِ الداهية .

وقال الكميت :

رَمَانِيَّ بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَبِالذَّرِبِيَّاءِ مُرْدُ فِئْرِ وَشِيْهَا

وقال غيره : الذَّرِبِيَّاءُ هو الشرُّ والاختلاف .

[بذر]

قال الليث : البَذْرُ ما عَزِلَ للزَّرْعِ
وللزَّرْعَةِ مِنَ الحبوبِ كُلِّها ، والجَمِيعُ البَذُورُ ،
والبَذْرُ أيضاً مصدرٌ بَذَرْتُ وهو على معنَى

(١) زياده فى م

قولك نَزَرْتُ الحَبَّ ، ويقال لِلنَّسْلِ أيضاً :
البَذْرُ ، يقال : إن هؤُلاءِ لَبَذْرُ سَوْءٍ .

قال : والبَذِيرُ مِنَ الناسِ الذى لا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُمْسِكَ سِرَّهُ نَفْسِهِ .

يقال : رَجُلٌ بَذِيرٌ وَبَذُورٌ ، وقومٌ
بُذُرٌ ، وقد بَذَرَ بَذَارَةً .

وفى الحديث : لَيْسُوا بِالمَسايِيحِ (٢)
البُذْرِ ، والتَّبذِيرُ إفسادُ المالِ وإِنفاقُهُ فى
السَّرْفِ ؛ قال اللهُ جَلَّ وعزَّ (ولا تُبذِرْ
تَبذيراً) (٣) .

وقيل . التَّبذِيرُ إِنْفاقُ المالِ فى المَعاصى ،
وقيل : هو أَنْ يَبْسُطَ (٤) يَدَهُ فى إِنْفاقِهِ .

لا يُبْقَى مِنْهُ ما يَفْتَاتُهُ ؛ واعتباره بقوله
عزَّ وجلَّ (ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ
مَلُومًا مَحْسُورًا) (٥) .

ويقال طعامٌ كَثِيرٌ البَذَارَةُ أى كَثِيرٌ
النَّزْلِ (٦) وهو طعامٌ بَذِرَ أى نَزَلَ

وقال الشاعر :

(٢) المساييح ، وفى رواية : المذاييح .

(٣) إفساد ؛ وفى د واللسان : إمساك .

(٤) الإسرائ ٢٩ .

(٥) الإسرائ ٢٩ .

(٦) النزَل : الربيع .

وثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّبْذَةُ
وَالْوَفِيعَةُ صَوْفٌ يُطَالَى بِهِ الْجُرْبِيُّ .
قال : وَالرَّبْذَةُ وَالشَّمْلَةُ وَالْوَقِيعَةُ صِمَامُ
الْقَارُورَةِ

أبو عبدة عن الكسائي يقال : للخرقة
التي تهنأ بها الجربى الرَّبْذَةُ .

قال الليث الرَّبْذَةُ التي تُتْلَقُهَا الْحَائِضُ .

وقال أحمد بن يحيى سألت ابن الأعرابي
عن الرَّبْذَةِ اسم القرية ؟ فقال : الرَّبْذَةُ
الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ الذي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يقال :
كنا في رَبْذَةٍ ما تجلَّت عَنَّا .

وقال ابن السكيت : الرَّبْذَةُ الشَّرُّ الذي
يقع بين القوم وأنشد لزياد الطحاحي قال :

وكانت بين آل أبي زياد

زبأذية وأطفأها زيادُ

أبو سعيد لثمة ربذة قليلة اللحم وأنشد
قول الأعشى :

تَحَلَّهْ فَلَسَطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ

على ربذاتِ النبيِّ خمسٌ لثاتها

قال النبيُّ اللحمُ ، وقال الأزهرى :

[ورواه المنذرى لنا المنذرى عن ثعلب عن

وَمِنَ الْعَظِيَّةِ مَا رَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا مُبْدَارَةٌ

عمرو عن أبيه : التَّبْدَارَةُ وَالتَّبْدِيرُ

وَالنَّبْدَارَةُ بِالنُّونِ وَالنَّهَاءِ تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي
غَيْرِ حَقِّهِ .

وقال الأصمعي : تَبْدَرُ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ

وَاصْفَرَ وَأَنْشَدَ ابْنُ مُقَبِّلٍ .

قَلْبًا مُبْتَلِيَّةً جَوَائِزَ عَرَشِهَا

تَنْفِي الدَّلَاءِ بَاجِنٍ مُتَبَدِّرٍ

قال : التَّبْدَرُ التَّغْيِيرُ الْأَصْفَرُ ؛ وَبَدَرُ

اسم ماء بعينه ، ومثله خَضَمٌ وَعَثْرٌ ، وَيَقَمُ
شَجَرَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا نِظَائِرٌ (١) :

[ربذ]

قال الليث الرَّبْذُ خِيفَةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ ،

وَخِيفَةُ الْأَصْبَاعِ فِي الْعَمَلِ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرَبْذٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الرَّبْذُ الْعُمُونُ

التي تُتَلَقُّ فِي أَعْنَاقِ الْأَبْلِ وَاحِدَتِهَا
رَبْذَةٌ (٢) .

(١) لم يجىء من الأسماء على فعل الأبدن ، وعثر

اسم موضع ، وخضم اسم العنبر بن تميم ، وشلم اسم بيت
المتدس ويقم اسم أعجمي ، وكثم اسم موضع .

(٢) قال ابن سيدة : الربذة ، والربذة - العهنة . . .

وتعها : ربذ (ل) .

ابن الإعرابي : على ريدات النى من الربذة ،
وهى السواد ، قال ابن الأنبارى : النى :
الشحم من نوف الناقة إذا سميت .

قال : والنى بكسر النون والمهمز : اللحم
الذى لم يفضج وهذا هو الصحيح [(١)] .

وأخبرني المندرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي :
الربذة العهون تعلق على الناقة ، وفرس ربذة
أى سريع ، وأرْبَذَ الرجلُ إذا اتخذ السَّياطِ
الربذية وهى معروفة .

وقال ابن شميل : سَوَطٌ ذو رُبْدٍ ، وهى
سيور عند مُقدِّم جِلْدِ السوط .

[وقال ابن الأعرابي أذْرَبَ الرجلُ إذا
فصَّح لِسَانَهُ بعد حَصْرِ وِلْحَنِ ، وأذْرَبَ
الرجلُ إذا فسدَ عليه عَيْشُهُ] (٢) .

درم . ردم . دمر . مذر . مزد .

[رزم]

قال الليث : قِصْعَةٌ رَذُومٌ وهى التى قد
امتلاَّت حتى إن جَوَانِبَهَا لتَنْدَى وتَصَبَّبُ
والفعل رَذَمْتُ تَرَذِمُ ، وقلمًا يستعمل إلا يفعل

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د .

مجاوز (٣) نحو أَرَذَمْتُ .

قال أبو الهيثم : الرذومُ القَطُورُ من
الدَّسَمِ وقد رَذَمَ يَرَذِمُ إذا سال .
وأُشِدُّ :

وعاذلة هبت بلبيل تلومنى

وفى يدها كسر أبيض رذوم (٤)

قال : والأبيض العظيم المتسلى من
المسح .

قال : والجفنة إذا ملئت شحمًا ولحمًا
فهى جفنة رذوم ، وجفان رذوم ، قال ويقال
صار بعد الحز والوشى فى رذوم (٥) وهى
أُلْحَانان [الدال غير معجمة] (٦) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الرذوم الجفان الملاءى والرذوم الأعضاء
المؤخخة .

وأُشِدُّ غيره :

لا يملأ الدلّو صُباباتُ الوذم

الاسيجال رذم على رذم

(٣) فعل مجاوز : متعد لمفعوله .

(٤) رذوم - فى اللسان رذوم بالدال .

(٥) قوله ردم بالدال : يقال / ثوب رديم ومردم

أى مرقع وتردم الثوب أخلق واسترقع (لسان) .

(٦) زيادة فى م

والقومُ يتَذامرونُ في الحربِ أى يحضُّ^١
بعضُهم بعضاً على الجِدِّ في القتال ، ومنه قول
عنترَةَ :

* يَنْذَأمرونُ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ *

والذِّمارُ ، ذِمَارُ الرَّجُلِ ، وهو كلُّ شَيْءٍ
يلزِمُه حِمَايَتُهُ ، والدَّفْعُ عنه وإِن ضيَّعه
لزمه اللُّومُ .

أبو عبيد عن الفراء : الذِّمْرُ الرَّجُلُ
الشَّجَاعُ من قومِ أَذْمَارٍ .

وقال أبو عمرو : الذِّمَارُ الحَرَمُ والأهْلُ ،
والذِّمَارُ الحَوْزَةُ والذِّمَارُ الحِشْمُ ، والذِّمَارُ
الأَرَبُ^(٥) ، ويوضع التَّنْذِيرُ موضعَ الحَفِيظَةِ
للذِّمَارِ ، إِذَا اسْتَدْبِحَ .

وقال ابن مسعود : انْتَهَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى
أَبِي جَهْلٍ ، وَهُوَ صَرِيحٌ فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى
مُذَمَّرِهِ فَقَالَ لِي : يَا رَوْيَعِي الغَنَمُ لَقَدْ
ارْتَقَيْتَ مُرْتَقَى صَعْبًا ، قَالَ : فَاحْتَزَرْتُ
رَأْسَهُ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : المذمَّرُ هو
السَّكَاهِلُ والعُنُقُ وما حوله إلى الذُّفْرَى ،

(٢) الذمار الأرب ؛ وفي م : الأنساب ، وهو
الصواب ،

قال الليث : الرِّذَمُ ههنا الامتلاء ، والرِّذَمُ
الاسم والرِّذَمُ المصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأصمعي : مَرثَ فلانٌ الخبز
في الماء ، ومرذَه إِذا مائه ، رواه لنا الإيادي مرذَه
بالذال مع الثاء وغيره يقول : مرذَه بالدال :
ويروى بنت النابغة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لِحِمِّهِ

نَزَعْنَا المَزِيدَ والمَدِيدَ لِيَضْمُرَا

ويقال : امرُذُ التَّريْدُ فَتَمَّتْهُ ثُمَّ تَصَبُّ

عليه اللَّبنُ ثُمَّ تَمَيَّتْهُ وَتَحَسَّاهُ^(١) .

[ذمر]

أبو عبيد عن الفراء : رَجُلٌ ذَمِرٌ وَذِمِرٌ
وَذَمِيرٌ وَذِمِيرٌ : وَهُوَ المُنْكَرُ الشَّدِيدُ .

قال غيره : الذِّمْرُ اللُّومُ والحِضُّ مَعًا ،
والقائِدُ يذِمُرُ أَصْحَابَهُ إِذَا لَامَهُمْ وَأَسَمَعَهُمْ
ما كَرِهوا ، لِيَكُونَ أَجَدَّ لَهُمْ فِي القِتالِ ،
والتَّنْذِيرُ من ذلك اسْتِعْمَاقُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ
فَعَلًا لا يُبَالِغُ فِي نَكَايَةِ العَدُوِّ ، فَهُوَ يَنْذَمِرُ أَيْ
يَلُومُ نَفْسَهُ وَيُعَاتِبُهَا ، لِكَيْ يَجِدَّ فِي الأَمْرِ ،

(١) زيادة في م

غَرَقَتْ وَقَدْ أَمَدَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ .

وقال أبو عمرو : إذا مَدَرَتِ البَيْضَةُ فِيهِ
النَّعْطَةُ .

وقال الليث : التَّمَدَّرُ خُبْثُ النَّفْسِ .

وَأَنشَد :

فَتَمَدَّرَتْ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ
مَدَلًا نَهَارِي كَلَّهَ حَتَّى الْأُصْلُ

وقال شمر : قال شيخ من

المُذَقِّقِ مِنْ اللَّيْنِ الَّذِي يَمُ
فَيَتَمَدَّرُ .

قال : فكيف يَتَمَدَّرُ ؟

قال : يَمَدُّهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ .

قال : وَيَتَمَدَّرُ : يَتَفَرَّقُ ، وَمَنْ

تَفَرَّقُوا شَدَّرَ وَمَدَّرَ .

ومنه قيل للرجل الذي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حِيَاءِ
النَّاقَةِ لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ جَنِينِهَا أَمْ أُنْثَى : مُدَمَّرٌ لِأَنَّهُ
يَضَعُ يَدَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَعْرِفُهُ .

قال الكميت :

وقال المذمَّمُ لِلنَّاتِجِينَ

مَتَى دَمَّرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ

يقول : إن التذمير إنما هو في الأعناق

لا في الأرجل .

وقال ذو الرمة :

حَرَّاجِيحٌ قُودٌ دُمِّرَتْ فِي نَتَاجِهَا

بِنَاحِيَةِ الشَّجَرِ الْغُرَيْرِ وَشَدَقَمِ

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم

يُذَمَّرُونَهَا .

[منر]

قال الليث : مَدَّرَتِ البَيْضَةُ مَدَّرًا إِذَا

باب النذل واللام

[نذل]

قال الليث: النَّذِيلُ والنَّذْلُ من الرجال الذي تَزْدَرِيهِ في خِلْقَتِهِ وعقله، وهُمُ الأَنْذَالُ وقد نَذَلَ نَذَالَةً .

ذل ف

ذلف . فلذ .

[فلذ]

في الحديث: وَتَلْقَى الأَرْضُ أَفْلَازًا كَيْدِهَا .

قال الأصمعي: الأفلاذُ جمعُ الفِلْذَةِ ، وهي القطعة من اللحم تُقَطَّعُ طولاً ، وضربُ أفلاذٍ الكَيْدِ مَثَلًا للكنوز المدفونة تحت الأرض ، وقد تُجْمَعُ الفِلْذَةُ فِلْذًا ، ومنه قيل للأعشى :

* تكفيه حرَّةٌ فِلْذٍ إن ألمَّ بها *

ويقال: فِلْذْتُ اللحم تفليناً إذا قَطَعْتَهُ ؛ وَفِلْذْتُ لَهُ فِلْذَةً من المال أي قَطَعْتِ وَأَفِلْذْتُ لَهُ فِلْذَةً من المال أي اقْتَطَعْتَهُ قال ابن السكيت: الفِلْذُ لا يكون إلا للبعير، وهو قطعةٌ من كبده، يقال: فِلْذَةٌ

واحدةٌ ثم يجمع فِلْذًا وأفلاذًا وهي القِطْعُ المَقْطُوعَةُ .

وقوله: تُلْقِي الأَرْضُ أَفْلَازًا كَيْدِهَا . وفي بعض الحديث: وَتَلْقَى الأَرْضُ أَفْلَازًا كَيْدِهَا ، أي تُخْرِجُ الكِنُوزَ المدفونة فيها ، وهو مِثْلُ قوله تعالى: (وَأَخْرَجْتَ الأَرْضُ أَفْلَازًا) .

وسمى ما في الأرض كَيْدًا تشبيهاً بالكبد الذي في بطن البعير ، وتلْقَى الأَرْضُ إِخْرَاجُهَا إِيَّاهَا ، وَخَصَّ الكَيْدَ لأنه من أطْيَبِ الجذور، وَأَفِلْذْتُ منه قطعة من المال افْتِلَازًا إِذَا اقْتَطَعْتَهُ (١) .

وأما الفولاذُ من الحديد فهو مُعْرَبٌ وهو مُصَاصُ الحديد المُنْتَقِي خَبِيثُهُ، وكذلك الفالوذُ (٢)

(١) زيادة في م .

(٢) (الفالوذ) جاء في اللسان : الفالوذ والفالوذق معربان ، قال يعقوب / ولا يقال الفالوذج وفي عبارة - د ، اضطراب وعبارة اللسان

وافتلذت له قطعة من المال افتلذاً إذا أقطعته ، وافتلذته المال أي أخذت منه فلذة قال كثير :

لذا المال لم يوجب عليك عطاءه

رضيخ قربي أو صديق تو قوامه

منعت وبعض المنع حزم وقوة

ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

وقال ابن شميل: الذَّبَلُ القُرُونُ يُسَوَّى
منه المَسْكُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال: ذَبِلْتُ
ذابلٌ وهو الهوان والخرى .

وقال شمر: رواه أصحاب أبي عبيد^(٢):
ذَبِلْتُ بالذال، وغيره يقول: ذَبِلْتُ دَابِلٌ بالذال .
وقال ابن الأعرابي يقول: ذَبِلْتُ ذَبِيلٌ
أى مُكَلِّمًا كَلِّمًا، ومنه سُمِّيَتِ المِراةُ ذِبْلَةً،
قال ويقال: ذَبَلْتَهُمْ ذِبْلَةً، أي هَلَكُوا .

قال الأزهرى: وروى أبو عمير عن
أبي العباس قال: الذَّبَالُ النِّقَابَاتُ^(٣) وكذلك
الذَّبَالُ بالذال [والنقاباتُ قُروحٌ تخرج
بالجنب فتنتقب إلى الجوف^(٤)] . قال وذَبَلْتَهُ
ذبولٌ وذَبَلْتَهُ ذُبُولٌ، قال: وَالذَّبَلُ
الشَّكْلُ .

قال الأزهرى: فهما لُغَتَانِ؛ وَيَذُبُّ بِلُ اسم
جَبَلٍ بعينه^(٥)، ويقال ذَبِلَ فَوْهُ يُذْبِلُ
ذُبُولًا، وذَبَبَ ذُبُوبًا إِذَا جَفَّ وَيَسِسَ رِيْقَهُ .

(٢) أبو عبيد؛ وفي م: أبو عبيده .

(٣) النقابات، وفي م: النفايات، وفي اللسان .

النفايات بتشديد الفاء .

(٤) زياده في م

(٥) جبل بعينه: في بلاد نجد (ل) .

الذى يؤكل يُسَوَّى من لُبِّ الحِنطَةِ وهو
مُعَرَّبٌ أَيْضًا .

[ذلف]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلْفُ
اسْتِواءُ قَصَبَةِ الأنفِ في غير نُتُوهُ، وَقَصْرٌ في
الأرنبَةِ، قال: وأما النَّطَسُ فهو لُصُوقُ
القَصَبَةِ بالوجه مع ضِحْمِ الأرنبَةِ .

وقال أبو النجم:

لِلشَّمْرِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَزِيَّةٌ

وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ الذَّلْفَاءِ

ذبل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبِلَ الغُصْنُ يَذْبِلُ ذُبُولًا فهو

ذَابِلٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّبَلُ ظَهْرُ

السَّلْحَفَةِ البَحْرِيَّةِ يجعل منه الأمشاط .

وقال غيره: يُسَوَّى منه المَسْكُ أَيْضًا:

قال جرير [يصف امرأة راعية^(١)]:

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكًا من غيرِ عاجٍ ولا ذَبَلٍ

(١) زيادة في ج

ذ م

ذ م . ذلم . ملذ . مذل . لدم . لمذ .

ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : اللَّيْنُ
 مِنَ السَّيْرِ وَقَدْ ذَمَلَتْ النَّاقَةُ تَذْمِلُ ذَمِيلًا (١) .
 ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ الْمُعْيِيَةُ
 وَجَمْعُ الذَّمِيلَةِ مِنَ النُّوقِ الذَّمَائِلُ .

وقال أبو طالب :

* تَحَبُّهُ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذَّمَائِلُ *

[لدم]

قال الليث : اللَّذِمُ الْمُوَلَعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ :
 لَذِمَ بِهِ لَدَمًا وَأَنْشَدَ .

* ثَبَّتَ اللَّقَاءَ فِي الْحُرُوبِ مِلْذَمًا *

أبو عبيد : عن أبي زيد : لَدِمْتُ بِهِ
 لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرَمًا إِذَا لَهَجْتَ بِهِ ،
 وَأَلْزَمْتُ فَلَانًا بِفَلَانٍ إِذَا لَهَجْتَهُ بِهِ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلْذِمُ لِفَلَانٍ كَرَامَتَكَ أَيَّ أَدِمِّهَا

(١) قوله : ذميلا : المصدر القياسي هو الليل ،
 على وزن الرمل والزميل حركته ونوعه ، وأما الزميل
 والذملان والزمول ، فصادر معاني ، من زيادة من المصدر الأصلي .

ويقال للفتيلة التي يُصْبِحُ بِهَا السَّرَاجُ
 ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ وَجَمْعُهُ ذُبَالٌ وَذُبَالٌ .

قال امرؤ القيس :

* كِضْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ *

وهو الذُّبَالُ الَّذِي يُوَضَعُ فِي مِشْكَاتِ الرُّجَاجِ
 الَّتِي تُسْرَجُ بِهَا .

[بذل]

قال الليث : الْبِذْلُ ضِدُّ الْمَنْعِ ، وَكُلُّ مَنْ
 طَابَتْ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بِأَذَلٍّ ، وَالْبِذْلَةُ
 مِنَ الثِّيَابِ مَا يُبَلَسُ فَلَا يُصَانُ ، وَرَجُلٌ مُبْتَذَلٌ
 إِذَا كَانَ يَلِي الْعَمَلَ بِنَفْسِهِ ، يُقَالُ : تَبَدَّلَ فِي
 عَمَلٍ كَذَا ، وَقَدْ ابْتَدَلَ نَفْسَهُ فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ
 عَمَلِهِ ، وَرَجُلٌ بَذَالٌ وَبَذُولٌ إِذَا كَثُرَ بَدْلُهُ
 لِلْمَالِ ، وَفُلَانٌ صَدَقَ الْمُبْتَذَلُ ، إِذَا وَجِدَ صُلْبًا
 عِنْدَ ابْتِدَالِهِ نَفْسَهُ ، وَمِبْذَلُ الرَّجُلِ مِيدَعَتُهُ ،
 وَمِعْوَزُهُ الثَّوْبُ الَّذِي يَبْتَدِلُهُ وَيَلْبَسُهُ .

ويقال : اسْتَبْدَلْتُ فَلَانًا شَيْئًا إِذَا سَأَلْتَهُ
 أَنْ يَبْدُلَكَ لَكَ فَبَدَّلَكَ ، وَفَرَسٌ ذُو صَوْنٍ
 وَابْتِذَالٍ ، إِذَا كَانَ لَهُ حُضْرٌ قَدْ صَانَهُ لَوْقَتِ
 الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَعَدُوٌّ دُونَهُ قَدْ ابْتَدَلَهُ .

له ، وَاللَّزِمَةُ اللَّازِمُ^(١) للشيء لا يُفارقة .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب :
حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ، وَقَوَاهُ
لُرْمَةٌ أَيْ لَازِمَةٌ لِلْعَدُوِّ وَحُدْمَةٌ إِذَا عَدْتُ
أَسْرَعَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الْمِذَالُ مِنَ التَّفَاقِ وَرُوي الْمِذَاءُ بِالْمِذِّ .

قال أبو عبيد : الْمِذَالُ أَصْلُهُ أَنْ يَمِذُلَ
الرَّجُلُ بِسِرِّهِ أَيْ يَقْلِقُ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ مِذَلٌ
يَمِذَلُ وَمِذَلٌ يَمِذَلُ ، وَكُلُّ مَنْ قَلِقَ
بِسِرِّهِ حَتَّى يُذِيعَهُ ، أَوْ يَمْضِجَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ
عَنْهُ ، أَوْ يَمَالَهُ حَتَّى يُنْفِقَهُ فَقَدْ مِذَلَّ بِهِ .

وقال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مَرَجَلًا

مِذَلًا بِمَالِي كَيْنًا أَجْيَادِي

وقال الراعي :

مَا بَالُ دَفَّكَ بِالْفَرَاشِ مِذِيلًا

أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَمِذُلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ فَاشِي

قال الأزهري : وَالْمِذَالُ^(٢) أَنْ يَقْلِقَ

بِفَرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَتَحَوَّلُ

عَنْهُ حَتَّى يَقْتَرِشَهَا غَيْرُهُ ، وَأَمَّا الْمِذَاءُ بِالْمِذِّ فَانِي

قد فسرتة في موضعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمِمْذَلُ :

الكَثِيرُ خَدَرَ الرَّجُلِ وَالْمِمْذَلُ الْقَوَادُ عَلَى

أَهْلِهِ وَالْمِمْذَلُ الَّذِي يَقْلِقُ سِرَّهُ ، وَيُقَالُ :

مِذَلْتُ رَجُلِي تَمِذَلُ مِذَلًا ، إِذَا خَدِرَتْ

وَأَمِذَلْتُ أَمِذَلًا .

وأُشِدُّ أَبُو زَيْدٍ ، فِي مِذَلْتِ رَجُلِهِ إِذَا

خَدِرَتْ .

وَأِنْ مِذَلْتِ رَجُلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي

بِدَعْوَاكَ^(٣) مِنْ مِذَلٍ بِهَا قَتَهُونُ

وقال الكسائي : مِذَلْتُ مِنْ كَلَامِكَ

وَمِضِضْتُ بِمَعْنَى^(٤) وَاحِدٍ .

(٢) والمِذَالُ ؛ وفي م : فالْمِذَالُ في الحديث .

(٣) بدعواك - كذا في م ، د ، و رواية اللسان :

بذكر الك .

(٤) مِضِضْتُ كَفَرِحَ : أَلَمَ .

(١) قوله / اللزمة اللازم للشيء لا يفارقه - كذا

في ج ، د ، واللسان وأظنها : الملازم للشيء . - بزيادة الميم
لأنه الموافق للدلالة اللغوية المناسبة للسياق

[ملذ]

قال الليث: مَلَذَ فلانٌ يَمَلِذُ مَلَذًا، وهو أن يُرِضِيَ صاحِبَهُ بكلامٍ لَطِيفٍ وَيُسَمِّعُهُ ما يَسُرُّهُ، وليس مع ذلك فِعْلٌ ورجلٌ مَلَأَذٌ وَمَلَذَ أَنْ، وأنشد فقال:

جِئْتُ فَسَمَّتُ عَلَى مُعَاذِ

تَسْلِيمِ مَلَأَذٍ كَلَى مَلَأَذِ

قال الأزهري: وَالْمَلَذُ وَالْمَلَذُ واحدٌ،

وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي (١):

إلى إذا عن معن متيح

ذو نخوة أو جدل بلفذح

* أو كَيْسُذبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ *

والمسح الكذاب .

[ذلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الذلّم

مَغِيضٌ مَصَّبٌ الوادى وَالذُّومُ لُزومُ الخَيْرِ أو الشر .

بابُ الذالِّ والنونِ

يقال: قال المسلمون بِنَفَذِ الكتابِ، أى
بأنفذ ما فيه .

وقال قيس بن الخطيم فى شعره:

طَعَنْتُ ابنَ عَبدِ القَيسِ طَعْنَةً نَائِرَةً

[لها نَفَذٌ لولا الشُعاعُ أضاءها (٢)]

[أراد بالنَفَذِ: المَنفَذِ .

يقول: نفذت الطعنة: أى جاوزت

الجانب الآخر حتى يضىء، نفذها (٣) خرقتها

ولولا انتشارُ الدِّمِ الفائِزِ لأَبْصَرَ طاعِنُها ما

نفذ . فنذ

[نفذ]

قال الليث: نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّةِ

يَنْفِذُ نَفَاذًا، ورَمِيَّتُهُ فَأَنْفَذَتْهُ، ورجلٌ نَأْفِذُ فى

أمره وهو الماضى فيه، وقد نَفَذَ يَنْفِذُ نَفَاذًا

قال: وأما النَّفَذُ فانه يستعمل فى موضع

إنفاد الأمر .

(١) فى اللسان: وأنشد ثعلب، وفى ج. وألشدنى

المنذرى قال / أنشدني ثعلب .

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م

وراءها ، أراد أن لها نَفَذًا أضواءها لولا شعاع دمها ، وَنَفَذَهَا : نُفُوذُهَا إلى الجانب الآخر .

[قال الليث : النَّفَازُ : الجواز والخلوص من الشيء ، تقول : نفذتُ ، أى جُزْتُ^(١) .

قال : والطريقُ النافِذُ الذى يُسلكُ وليس بمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ ، دُونَ سُلُوكِ الْعَامَّةِ إِيَّاهُ .

ويقال : هذا الطريقُ يَنفِذُ إلى مكان كذا وكذا ، وفيه مَنفَذٌ للقوم ، أى مجازٌ .

وقال أبو عبيدة : من دَوَائِرِ الْفَرَسِ دائرةٌ نافِذةٌ وذلك إذا كانت الهَمْعَةُ فى الشَّقَيْنِ جميعا ، وإذا كانت فى شِقِّ واحدٍ فهى هَمْعَةٌ .

وفى الحديث : أيُّما رجلَ أشادَ على رجلٍ مُسلمٍ بما هو برى ، منه كان حقا على الله أن يُعَذِّبَهُ ، أو يَأْتِيَ بِنَفَذٍ ما قال أى بالخروج منه ، يقال : ائتنى بِنَفَذٍ ما قلت : أى بالخروج منه .

وفى حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون

(١) زياده فى م

فى صعيده واحد ينفذكم البصر .

قال الأصمى : سمعتُ ابنَ عوفٍ يقول : ينفذهم .

يقال منه : انفذتُ القومَ إذا خرقتهم ومشيت فى وسطهم ، فان جزتهم حتى تخلفهم ، قلت : نَفَذْتُهُمْ أَنْفَذْتُهُمْ .

وقال أبو عبيد : المعنى أنه ينفذهم بصرُ الرحمن ، حتى يأتى عليهم كلمهم .

وقال الكسائى يقال : نَفَذَنِى بِصَرِّهِ يَنفِذُنِي إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي .

وقال أبو سعيد يقال : لِلخُصُومِ إِذَا تَرَأَفُوا إِلَى الْحَاكِمِ قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ بِالذِّمَالِ ، أى خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ قَدْ تَنَافَذُوا^(٢) بِالذِّمَالِ أى أَنْفَذُوا حُجَّتَهُمْ .

[والعرب تقول : سِرَّ عَنْكَ وَأَنْفِذْ^(٣) عَنْكَ ولا معنى لِعَنْكَ]^(٤) .

(٢) قوله : قد تنافذوا بالذال ، وفى اللسان : قد تنافذوا بالذال

والعبارة تخالف سياق المغايرة فى اللفظين والمعنيين .

(٣) قوله / : وأنفذ عند ، فى اللسان ، سر عنك أى جز وامض .

(٤) زياده فى م

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ
والجميع الذُّنُوبُ ، والذَّنْبُ معروف وجمعه
أذْنَابٌ ، ويقال : للمسيل ما بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ
ذَنْبُ التَّلْعَةِ ، والذَّنْبُ التَّبَاعُ لِلشَّيْءِ عَلَى
أَثَرِهِ ، يقال : هو يَذْنِبُهُ أَى يَتَّبِعُهُ ،
والمُسْتَذْنِبُ ^(٢) الذى يَتَقَلُّو الذَّنْبَ لا يفارقُ
أثره ، وأنشد فقال :

* مثل الأجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوْحِلاً *

قال الأزهرى : وَذَنْبُ الرَّجُلِ اتِّبَاعُهُ ،
وَأَذْنَابُ الْقَوْمِ اتِّبَاعُ الرَّؤْسَاءِ .

يقال : جاء فلان يَذْنِبُهُ أَى باتباعه .

وقال الحطيئة يمدح قوما فقال :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرُهم

ومن يُسَوِّى بأَنْفِ الناقَةِ الذَّنْبَا

وهؤلاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة ،

يعرفون ببني [أنف] الناقة لقول الحطيئة هذا ،

وهم يَفْتَخِرُونَ به إلى اليوم .

(٢) المستذنب : الذى يكون عند أذنانه لئلا

لا يفارقها .

أبو العباس عن ابن أبي الأعرابي قال ،
قال أبو المسكرم : النَّوْفِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ
إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قلت له : سَمُّهَا ؟
فقال : الأَصْرَانِ وَالْخِنَابَتَانِ وَالنَّمِّ وَالطَّبِيحَةِ ^(١) ،
قال : والأَصْرَانِ ثَقْبَا الأَذْنَيْنِ وَالْخِنَابَتَانِ
سَمَّا الأنفِ
[الفَائِذُ الذى يُؤْكَلُ وهو حُلْوٌ ، معرب] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بذن . مستعملة .

[بدن]

قال ابن شميل فى المنطق : بَأَذَنَ فلانٌ من
الشرِّ بَأَذَنَةً ، وهى المَبَادَنَةُ مصدر .

ومثله قولهم : أنا نالنا تُرِيدُ أم مُعْتَرَسَةٌ
يريد بالمُعْتَرَسَةِ الفِعْلَ ، مثل المُجَاهِدَةِ تقوم
مقام الاسم .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذُّبْنَةُ
ذبول الشفتين من العَطَشِ .

قال الأزهرى : النون مُبَدَّلَةٌ من اللام
أصلها الذُّبْنَةُ .

(١) الطبيحة : الإست .

وقال ابن السكيت : الذنوب فيها ماء قريب من الملاء .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذنوب لحم الثمن .

وقال غيره : الذنوب الفرس الطويل الذنب ، والذنوب موضع بعينه .

وقال عبيد بن الأبرص :

أفقر من أهله ملحوب

فالتقطبيات فالذنوب

سلامة عن الفراء يقال : ذنب الفرس وذناب الطائر وذنابة الوادي ، ومذنب النهر ، ومذنب القدر ، وجميع ذنابة الوادي الذناب ، كأن الذنابة جمع ذنب الوادي ، وذناب وذنابة مثل جملة وجمال وجمالة ثم جمالات جمع الجمع .

قال الله عز وجل : (كأنهم جمالات

صفره)^(٣) وذنب كل شيء آخره وجمعه ذناب ومنه قول الشاعر :

وتأخذ بعده بذناب عيش

أجب الظهر ليس له سنام

(٣) المرسلات ٣٣

وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ، ضرب بعسوب الدين بذنبه فلتجتمع الناس إليه ، أراد أنه يضرب في الأرض مسرعا باتباعه الذين يرون رأيه ولم يعرج على الفتنة ، والذنوب في كلام العرب على وجوه ، من ذلك قول الله جل وعز (فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم)^(١) .

روى سلمة عن الفراء أنه قال : الذنوب من كلام العرب الدلو العظيمة ، ولكن العرب تذهب به إلى النصب والحظ وبذلك جاء في التفسير^(٢) (فإن للذين ظلموا) ، أي أشركوا خطأ من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم ، وأنشد الفراء :

لها ذنوب ولكم ذنوب

فإن أبيتُم فلنا القليب

قال : والذنوب بمعنى الدلو يذكر

ويؤنث .

(١) الذاريات ٥٩ .

(٢) جاء في التفسير وفي م : جاء التفسير .

وقال ابن بزرج قال الكلابي في طلبه
سجمله : اللهم لا يهديني لذُنَابِهِ غيرك ، قال :
ويقال : مَنْ لَكَ بَدَنَابٍ لَوْ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِدِنَابٍ لَوْ
فَأَرْشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ (١)

وقال أبو عبيدة: الذُّنَابِيُّ الذُّنَابُ وَأُنْشِدُ :

* جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذُّنَابِيُّ *

وَالذُّنْبَانُ : نَبَتْ مَعْرُوفِ الْوَاحِدَةِ
ذُنْبَانَةٌ .

وقال الليث وبعض العرب تسميه : ذَنْبَ
الثعلب ، قال : وَالتَّذْنِيبُ لِلضُّبَابِ وَالْفَرَّاشِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، إِذَا أَرَادَتْ التَّعَاطُلَ وَالسَّقَادَ .

وَأُنْشِدُ :

* مِثْلُ الضُّبَابِ إِذْ هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ *

قال الأزهرى : إِنَّمَا يُقَالُ لِلضُّبِّ مُذْنَبٌ
إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يَرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ
حَيَّةٍ ، وَقَدْ ذُنَّبَ تَذْنِيبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَضَبَّ
أُذْنَبُ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

وَأُنْشِدُ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ
إِلَّا الذُّنْبِيَّ وَإِلَّا الدَّرَّةُ الْخَلْقُ
قَالَ الذُّنْبِيُّ ضَرَبَ مِنَ الْبُرُودِ .

قال : تَرَكَ يَاءَ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ :

مَتَى كُنَّا لِأَمَكٍ مُقْنُونِ بِنَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ إِذَا بَدَتْ نُكْتٌ
مِنَ الْإِرْطَابِ ، فِي الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ :
قَدْ ذَنْبَتْ فِيهِ مُذْنَبَةٌ ، وَالرُّطْبُ التَّذْنُوبُ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ جَاءَنَا بِتَذْنُوبٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ
بَنِي أَسَدٍ وَالتَّمِيمِيُّ يَقُولُ : التَّذْنُوبُ وَالوَاحِدَةُ
تَذْنُوبَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : يَوْمٌ ذَنْبٌ طَوِيلٌ
الذَّنْبُ لَا يَنْقَضِي طَوْلُ شَرِّهِ .

ابن شميل : الْمَذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدُولِ يَسِيلُ
عَنِ الرُّوضَةِ مَاؤَهَا إِلَى غَيْرِهَا فَيَتَفَرَّقُ مَاؤُهَا فِيهَا ،
وَالَّتِي يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا ؛ وَأُذْنَابُ
الْقَلَاعِ مَا خَيْرُهَا (٢) .

لا تمنع فلاناً ذَنْبَ تَلْعَةٍ، إذا وُصف بالذَّل والضعف والخسَّة .

[لبذ]

قال الليث التَّبْذُ: طرَحك الشيء من يدك أمامك أو خلفك، قال: والمُنْابِذَةُ انتِبادُ الفريقين للحق، يقول: نابذناهم الحرب وتبذنا إليهم الحرب على سواء .

قال الأزهرى: المُنَابِذَةُ أن تكون بين فِئتين، عهدٌ وهُدنةٌ بعد القتال، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذى توادعا عليه، ومنه قول الله عز وجل (ولما تخافن من قوم خيانةً فانبذ إليهم على سواء) ^(٢) المعنى إذا كان بينك وبين قوم هُدنةٌ نفخت منهم نقضاً للعهد، فلا تُبادِرْ إلى النقض والقتل، حتى تُتلقى إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك فى عِلْمِ النقض والعود إلى الحرب مُستَوِين، ويقال: جاس فلان نُبذةً ونُبذةً أى ناحية، وانتبذ فلان ناحيةً: إذا انتحى ناحيةً، وقال الله عز وجل فى قصة مريم (فانتبذت من أهلها

(٢) سورة الأنفال ٥٩ .

وقال الليث: المَذْنَبُ مَسِيلُ ماءٍ بِمَضْيِضِ الأَرْضِ وليس بِجِدٍّ طَوِيلٍ مُّوَسِعٍ، فإذا كان فى سَفْحٍ أو سَنَدٍ فهو تَلْعَةٌ، ومَسِيلٌ ما بين التلعتين ذَنْبُ التلعة .

أبو عبيد عن الأُموى: المَذَانِبُ المَغَارِفُ وواحدها مَذْنَبَةٌ. وقال أبو ذؤيب:

* وسودٍ مِنَ الصِيدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ * ^(١)

أبو عبيد: فَرَسٌ مُذَانِبٌ، وقد ذَانِبْتُ إذا وقع ولدُها فى القَحْطِ، ودنا خروجُ السَّقَى وارتفع عَجْبُ ذَنبِها، وَعَلِقَ به فلم يَحْدِرْوه .

والعرب تقول: ركب فلان ذَنْبَ الرِّيحِ إذا سبق فلم يُدْرِكْ، وإِذَا رَضِيَ بِمِحْطٍ ناقصٍ قيل: ركب ذَنْبَ البعير، وأَتْبَعَ ذَنْبَ أمرٍ مُدْبِرٍ يَتَحَسَّرُ على ما فاته .

ثعلب عن ابن الأعرابى: المَذَنَّبُ الذَّنْبُ الطويل والمَذَنَّبُ الضب، والمَذْنَبَةُ والمَذَنَّبُ المَعْرِفَةُ وأَذْنَابُ السوائل أسافل الأودية وفى الحديث:

(١) وروى مذايب نزار، والصيدان القدور التى تعمل متى الحجارة واحدها صيدانة، ومن روى الصيدان بكسر الصاد فهو جمع صاد كتاج وتيجان والصاد النحاس والصفير .

والتبذُّ الطرحُ ، وما لم يَصِرْ مُسْكراً حلالاً
فاذا أسكر فهو حرام .

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال
« لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر أن
تَحُدَّ على مَيِّتٍ فوق ثلاثٍ إلا على زوجٍ فإنها
تَحُدُّ عليه أربعة أشهرٍ وعَشْرًا ، ولا تَسْكُجِلُ
ولا تَلْبَسُ ثوباً مصبوغاً إلا ثوبَ عَصَبٍ ولا
تَمَسُّ طَبِيئاً إلا عند أدنى طهرها^(٢) ، إذا اغتسلت
من حَيْضِهَا .

نُبْدَةٌ نُسْطٌ وَأُظْفَارٌ ، يَعْنِي قِطْعَةً مِنْهُ .

ويقال للشاة الموزولة التي يُهْمَلُهَا أهلها :
نَبِيدَةٌ ؛ ويقال لما يُنْبِثُ من تُرابِ الحفرةِ
نَبِيئَةٌ ، وَنَبِيدَةٌ ، وَجَمْعُهَا النَبَائِثُ وَالنَبَائِذُ ؛
ويقال : في هذا العِدْقِ نَبْدٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ ،
وَخَزٌّ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يُرْطَبَ مِنْهُ الخَطِيئَةُ^(٣)
بعد الخَطِيئَةَ .

وفي حديثِ عديِّ بنِ حاتمٍ أنه لما أتى
النبي صلى الله عليه وسلم أمره له بِمَنْبَذَةٍ ،
وقال : إذا أتاكم كَرِيمٌ قوم فأكرموه ،

مَكَانًا شَرْقِيًّا^(١) وفي الحديث أن النبي صلى
الله عليه وسلم (نَهَى عن المَنَابِذَةِ وَالْمَلَامَةِ) .
قال أبو عبيدة : المَنَابِذَةُ : أن يقول الرجل
لصاحبه : انبِذْ إلىَّ الثوبَ أو غيره من المتاع ،
أو أنبِذْهُ إليكَ ، وقد وَجَبَ البيعُ بكذا وكذا
قال ويقال : إنما هي أن تقول : إذا نَبَذْتُ
الخصاة [إليك] فقد وَجَبَ البيعُ ، ومما يحقُّقه
الحديث الآخر أنه نَهَى عن بيعِ الخصاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي المَنبِذَةُ الوِسَادَةُ ،
المنبذون هم أولاد الزنى الذين يُطرحون .
قال الأزهرى المنبذ الولد الذي تَنبِذَهُ والدته
حين تلده فَيَلْتَقِطُهُ الرجل ، أو جماعة من المساكين
ويقومون بأمره ومؤونته ورِضاعه ، وسواء
حملته أمه من نِكَاحٍ أو سِفَاحٍ ، ولا يجوز أن
يقال له : وَلَدُ زِنِيٍّ لما أمكن في نَسَبِهِ من
الثبات ، والتبذُّ معروف ؛ وإنما سُمِّيَ نبذًا
لأن الذي يَتَخَذُهُ يأخذُ تمرًا أو زبيبًا فَيَنبِذُهُ ،
أى يُلْقِيهِ في وعاءٍ أو سِقَاءٍ ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الماءَ
ويتركه حتى يَفُورَ وَيَهْدِرَ فيصيرُ مُسْكراً ،

(٢) زيادة في م

(٣) الخطيئة : النبذ اليسير من كل شيء .

أكثر النحويين . وفي مُنْذُ ومُنْذُ لغات شاذة تَتَكَلَّمُ بها الخَطِيئَةُ من أحياء العرب فلا يُعَبَأُ بها فإن جمهور العرب على ما بينته لك، وسُئِلَ بعض النحويين: لم خَفَضُوا بِمُنْذُ، ورفعوا بِمُنْذُ؟ فقال: لأن مُنْذُ كانت في الأصل (من إِذْ) كان كذا وكذا، فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا في الكلام، فَحُذِفَتِ الهمزة وَضُمَّ الميم، وَخَفَضُوا بها على عِلَّةِ الأَصْلِ؛ وأما مُنْذُ فلما حَذَفُوا منها النونَ ذَهَبَتْ مِنْهَا علامةُ الآلةِ الخافِضَةِ وَضُمَّ الميمُ منها، ليكونَ أُمَّتَنَ لَهَا ورفعوا بها ماضى مع سُكُونِ الدَّالِ، لِيُفَرَّقُوا بين ماضى، وبين مالم يمضِ .

[قال الفراء في مُنْذُ ومُنْذُ: هما مَبْلِيغَتَانِ مِنْ (مِنْ)، وَمِنْ (ذو)، التي بمعنى الذي في لغة طىء . فإذا خُفِضَ بهما أُجْرِبَتَا مُجْرِي (مِنْ)، وإذا رُفِعَ بهما ما بعدهما أُجْرِبَتَا مُجْرِي، لإضمار ما كان في الصلة كأنه قال: من الذي هو يومان] (٣) . ؟

ذ ف ر . ذ ف م

أهملت وجوها كلها .

وَاللَّيْبَةُ: الوسادة سميت مَبْتَدَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض أى تطرح للجلوس عليها .

ذ ن م

[مند]

قال الليث: مُنْذُ، الثون والذال فيها أصليتان، وقيل إن بناء مُنْذُ مأخوذٌ من قولك (من إِذْ)، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت: مُنْذُ كان، معناه من إِذْ كان ذلك، فلما كَثُرَ في الكلام طُرِحَتْ هَمْزُهَا، وَجُعِلَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَرُفِعَتْ (١) على توهم الغايه .

وقال غيره: مُنْذُ ومُنْذُ من حروف

المعاني: فأما مُنْذُ فإن أكثر العرب تخفِضُ بها ماضى ومالم يمضِ [وهو الجمع عليه، واجتمعوا على ضم الدال فيها عند الساكن والمتحرك] (٢) كقولك لم أره مُنْذُ يومٍ ومُنْذُ اليوم؛ وأما مُنْذُ فإن العرب تخفِضُ بها مالم يمضِ وترفعُ ماضى قال: ويسكنون الدال إذا وَوَلِيَهَا مُتَحَرِّكٌ ويضمونها إذا وَوَلِيَهَا ساكن، يقولون: لم أره مُنْذُ يومان ولم أره مُنْذُ اليوم، وهذا قول

(١) قوله / رفعت: أى ضمت .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م وهى عبارة غامضة وسيئة التخريج لحالة الرفع .

ذ ب م

[بدم]

قال الليث : البذمُ مصدر البذيم وهو
العاقِلُ الغَضَبِ من الرجال ، يَعْلَمُ مَا يُغْضَبُ
له ، يقال : بَذِمَ بَدْمًا بَدَامَةً ، وأنشد فقال :

كريمٌ عُرُوقِ النَّبْعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ
وَيَنْضَبُ مِمَّا فِيهِ ذُو الْبَذْمِ يَغْضَبُ
أبو عبيد : البذمُ الاحتمالُ لما حُمِلَ .
وقال الأُموي : البذمُ : النَّفْسُ .

وقال ضمير : قال أبو عبيدة وأبو زيد :
البذمُ : القُوَّةُ والطَّاقَةُ ، وأنشد :

أَنْوَاءُ بَرِّ جَلِيٍّ بِهَا بُذِمُوا
وَأَعْيَتْ بِهَا أُخْتُهَا الْآخِرَةُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : البذيمُ من
الأفواه المتغيَّرِ الرَّائِحَةِ . وأنشد :

سَمِمْتُهَا بِشَارِبِ بَذِيمٍ
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُجُومِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْذَمَتْ إِذَا
وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ فِي بَكَرَاتِ الْإِبِلِ .
وقال الراجز :

إِذَا سَمَّا فَوْقَ جَمُوحِ مِكَتَامٍ
مِنْ عَمَطِ الْإِثْنَاءِ ذَاتِ الْإِبْذَامِ
يَصِفُ فِيهَا فِخْلَ إِبِلٍ أُرْسِلَ فِيهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ
يَحْتَقِرُ الْإِثْنَاءَ ذَاتِ الْبِلْمَةِ فَيَمْلُؤُ النَّاقَةَ الَّتِي
لَا تَسُولُ بَدَنِيَّهَا وَهِيَ لَا قِوْحَ كَأَنَّهَا تَكْتُمُ
لِقَاحَهَا .

ثعلب عن سامة عن الفراء قال : البذيمةُ
الَّذِي يَغْضَبُ (١) فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ .
وَالْبِزِيمَةُ (٢) الْمُرْسَلَةُ مَعَ الْقِلَادَةِ .
انتهى والله أعلم .

(١) في اللسان : البذيمة الذي لا يغضب في غير
موضع الغضب ولا تصح العبارة إلا بحذف (لا) .
(٢) في اللسان في مادة بزيم : البزيم خيط القلادة
أو حلقة القلادة وفي الحاشية يقول المصحح : قال شارحه :
البزيم ودع منظوم :

فهرس
الأبواب والمواو اللغوية
للجزء الرابع عشر

فهرس الابواب :

| صفحة | المادة | صفحة | المادة | صفحة | المادة |
|------|-------------------------|------|---------------------------------|------|----------------------|
| ٩٠ | ثند ؛ ثندب ، دثن ؛ ثندد | ٤٢ | باب الطاء والميم | ٣ | أبواب الثلاثى المعتل |
| ٩١ | ثندم ؛ مئد ؛ دمت ؛ ئد | ٤٢ | طام | ٣ | من حرف الطاء |
| ٩٢ | باب الدال والراء | ٤٣ | طعى ؛ مطا | ٣ | وطد |
| ٩٣ | من الثلاثى الصحيح | ٤٤ | أطم | ٤ | تطا - نطا |
| ٩٤ | دئر ؛ ردن | ٤٥ | ماط | ٥ | طثا - وطث |
| ٩٤ | رئد | ٤٦ | ومط | ٦ | باب الطاء والدال |
| ٩٥ | ندر | ٤٦ | باب اللقيف من حرف الطاء | ٦ | ذوط |
| ٩٦ | ردف | ٤٦ | وطؤ | ٦ | باب الطاء والراء |
| ٩٨ | فرد | ٥٢ | وطوط ، طااط | ٦ | طرر |
| ١٠٠ | رفد | ٥٣ | أط ؛ طاأطاً | ٨ | أطر |
| ١٠٢ | دفر | ٥٤ | الطاية | ١٠ | وطر ، طور |
| ١٠٣ | درب | ٥٥ | باب الرباعى من حرف الطاء | ١١ | طار بطير |
| ١٠٤ | ردب | ٥٦ | بلنط | ١٤ | ورط |
| ١٠٤ | البد | ٥٩ | كتاب حرف الدال | ١٥ | ربط |
| ١٠٨ | ربد | ٦٠ | باب الدال والراء | ١٦ | أرط طرورى |
| ١١٠ | دبر | ٦٣ | رد | ١٧ | باب الطاء واللام |
| ١١٥ | بدر | ٦٥ | باب الدال واللام | ١٧ | طال ؛ أطل ؛ طلى |
| ١١٦ | درم | ٦٥ | دل | ٢٢ | لطأ |
| ١١٧ | ردم | ٦٧ | لد | ٢٣ | لاط |
| ١١٨ | مرد | ٦٩ | باب الدال والنون | ٢٦ | باب الطاء والنون |
| ١٢٠ | رمد | ٦٩ | الدنون | ٢٦ | طن ؛ طنى |
| ١٢١ | مدر | ٧٠ | ند | ٢٨ | وطن · ناظ |
| ١٢٢ | دمر | ٧٢ | باب الدال والفاء | ٣٠ | نطا |
| ١٢٣ | باب الدال واللام | ٧٢ | دف | ٣١ | طون |
| ١٢٣ | لدن | ٧٣ | فد | ٣٢ | باب الطاء والفاء |
| ١٢٤ | ندل | ٧٥ | باب الدال والباء | ٣٢ | طفا |
| ١٢٥ | دلف ؛ فدل | ٧٥ | ديديون - دب | ٣٣ | طفأ - طاف |
| ١٢٦ | دفل | ٨١ | باب الدال والميم | ٣٦ | فطأ ؛ وطف |
| ١٢٦ | دلب ؛ دبل | ٨١ | دم | ٣٧ | فرط |
| ١٢٧ | بلد | ٨٣ | مد | ٣٧ | باب الطاء والباء |
| ١٢٩ | لبد | | باب الثلاثى من حرف الدال والفاء | ٣٧ | وبط ؛ أبط |
| ١٣١ | بذل | ٨٧ | فى الثلاثى الصحيح | ٣٨ | باط ؛ بطؤ ؛ وطب |
| ١٣٣ | مدل ؛ ملد ؛ أملود ؛ دلم | ٨٧ | دئر | ٣٩ | طاب |
| ١٣٤ | لدم | ٨٨ | ئرد | ٤٢ | طبي |
| ١٣٦ | دمل | ٨٩ | رئد ، دلت ؛ لئد | | |

| صفحة | المادة | صفحة | المادة | صفحة | المادة |
|------|-----------------------------|------|--------------------------|------|-------------------------------|
| ٢٤٨ | أبواب المضاعف من حرف التاء | ١٨٩ | ندأ | ١٣٧ | باب الدال والنون |
| ٢٤٨ | تت | ١٩٣ | ناد | ١٣٧ | دنف ؛ فنند |
| ٢٤٨ | باب التاء والراء من المضاعف | ١٩٤ | باب الدال والداء | ١٣٩ | نفد |
| ٢٤٨ | تترت | ١٩٤ | فاد | ١٤٠ | دفن |
| ٢٥٠ | رت | ١٩٦ | فأد - فاد | ١٤١ | فدن |
| ٢٥١ | باب التاء واللام | ١٩٨ | ودف | ١٤٢ | دبن ، دنب ، البند ، ندب |
| ٢٥١ | تل | ١٩٩ | وفد - أفند - فدى | ١٤٣ | بدن |
| ٢٥٣ | لت | ٢٠١ | باب الدال والباء | ١٤٥ | دل - مدن |
| ٢٥٤ | باب التاء والنون | ٢٠١ | دبا | ١٤٦ | دمن |
| ٢٥٤ | تن - نت | ٢٠٢ | داب - بدا | ١٤٧ | مند - فدم |
| ٢٥٥ | تنن | ٢٠٧ | باد - وبد - أبند | | أبواب الثلاثى المعتل |
| ٢٥٥ | باب التاء والزاء | ٢٠٨ | أدب | ١٤٨ | من حرف الدال |
| ٢٥٥ | تف - فت | ٢١٠ | باب الدال والميم | ١٤٨ | وتند |
| ٢٥٦ | باب الباء والباء | ٢١٠ | أدم - حام | ١٤٩ | دأطب ، داد |
| ٢٥٦ | تب | ٢١٤ | أدم | ١٥١ | دبث |
| ٢٥٧ | بت | ٢١٦ | دى | ١٥١ | داث . ندى |
| ٢٦٤ | مت | ٢١٨ | ومد | ١٥٢ | ناد |
| | أبواب الثلاثى الصحيح | ٢١٩ | ماد | ١٥٣ | باب الدال والراء مع حرف العلة |
| ٢٦٥ | من حرف التاء | ٢٢٠ | دام - مدى | ١٥٣ | دار |
| ٢٦٥ | تثل | ٢٢١ | أمد | ١٥٦ | درى |
| ٢٦٦ | ثنت - نفت | ٢٢٢ | باب اللقيف من حرف الدال | ١٦٠ | راد |
| ٢٦٧ | ثبت | ٢٢٢ | دد | ١٦٣ | ورد |
| ٢٦٨ | باب التاء والراء | ٢٢٣ | داد | ١٦٦ | ودر |
| ٢٦٨ | رتل | ٢٢٧ | دأى - أدا - آد | ١٦٧ | ردأ |
| ٢٦٩ | نر - رتن | ٢٣١ | ودى | ١٧١ | باب الدال واللام |
| ٢٧٠ | نتر - ترن | ٢٣٣ | دأى | ١٧١ | دال |
| ٢٧١ | نفر - رفت | ٢٣٤ | ودا - ود | ١٧٤ | أدل . دأل |
| ٢٧٢ | فرت - فتر | ٢٣٧ | دادا | ١٧٥ | دوبل |
| ٢٧٣ | ترب | ٢٣٨ | دودى - يدى | ١٧٦ | ولد |
| ٢٧٦ | تبر | ٢٤٣ | وأد | ١٧٩ | لود |
| ٢٧٧ | بتر - برت | ٢٤٤ | دوى | ١٧٩ | باب الدال والنون |
| ٢٧٨ | ربت - رتب | ٢٤٥ | باب الرباعى من حرف الدال | ١٧٩ | دون |
| ٢٧٩ | رم | ٢٤٥ | فندر | ١٨١ | دان |
| ٢٨٠ | مرت | ٢٤٦ | دريل | ١٨٦ | ودن |
| ٢٨١ | تمر | ٢٤٨ | كتاب حرف التاء | | |

| الصفحة | المادة | الصفحة | المادة | الصفحة | المادة |
|--------|-----------------------|--------|------------------------------|--------|--------------------------------|
| ٣٥٦ | ظر | ٣٢٠ | ألت | ٢٨٢ | باب التاء واللام |
| ٣٥٧ | باب الظاء واللام | ٣٢١ | لاث - ولت | ٢٨٢ | تذيل - تلن |
| ٣٥٧ | ظفل | ٣٢٢ | ألت - لتا | ٢٨٣ | تفل |
| ٣٦٢ | باب الظاء والنون | ٣٢٢ | وتل | ٢٨٤ | تفل - تلف |
| ٣٦٢ | ظن | ٣٢٣ | باب التاء والنون من المعتلات | ٢٨٥ | لفت |
| ٣٦٥ | باب الظاء والفاء | ٣٢٣ | وتن | ٢٨٧ | فت |
| ٣٦٥ | ظف - فظ | ٣٢٤ | يتن - وتن - تنا | ٢٨٩ | فتل |
| ٣٦٦ | باب الظاء والباء | ٣٢٧ | باب التاء والفاء من المعتل | ٢٩٠ | تاب |
| ٣٦٦ | ظب - بظ | ٣٢٧ | أفتى - نوف - فتا | ٢٩١ | تبل - بتل |
| ٣٦٧ | باب الظاء والميم | ٣٣٠ | فات | ٢٩٣ | بالت |
| ٣٦٧ | مظ | ٣٣٢ | باب التاء والباء | ٢٩٤ | لتب |
| | الثلاثي الصحيح من حرف | ٣٣٢ | تاب | ٢٩٥ | قلم - تمل |
| ٣٦٨ | الطاء | ٣٣٣ | أبت - أنت - بات | ٢٩٦ | لم |
| ٣٦٨ | باب الظاء والراء | ٣٣٦ | باب التاء والميم | | باب التاء والنون من الثلاثي |
| | بظر | ٣٣٦ | تام | ٢٩٦ | الصحيح |
| ٣٧٣ | ظرف | ٣٣٨ | توم | ٢٩٦ | تتف - قن |
| ٣٧٤ | ظفر | ٣٣٩ | تيم | ٣٠١ | تتف - نفت |
| ٣٧٦ | ظرب | ٤٤١ | أمت | ٣٠٢ | باب الباء والنون مع التاء |
| ٣٧٧ | بظر | ٣٤٤ | متى | ٣٠٢ | تبين |
| ٣٧٩ | باب الظاء واللام | ٣٤٦ | باب الهمزة من حرف التاء | ٣٠٣ | نبت |
| ٣٧٩ | ظلف | ٣٤٦ | تا | ٣٠٥ | بفت - متن |
| ٣٨١ | لقظ | ٣٤٨ | تو | ٣٠٧ | تم |
| ٣٨٢ | ظلم | ٣٤٩ | تأثأ | ٣٠٨ | أبواب الثلاثي المعتل من التاء |
| ٣٨٨ | لظ | ٣٥٠ | أنى | ٣٠٨ | تنى - توث |
| ٣٨٩ | باب الظاء والنون | ٣٥٣ | وت | ٣٠٩ | باب التاء والراء مع حروف العلة |
| ٣٨٩ | نظيف | ٣٥٤ | باب الرباعي | ٣٠٩ | ترى - تار |
| ٣٩٠ | نظم | ٣٥٤ | تذيل | ٣١٠ | أرت - تترى |
| | أبواب الثلاثي المعتل | ٣٥٦ | كتاب الظاء | ٣١٦ | باب التاء واللام |
| ٣٩٢ | من حرف الظاء | ٣٥٦ | المضاعف منه | ٣١٦ | تلا |
| ٣٩٢ | ظوى : ظار | | | | |

| | | | | | |
|-----|------------------|-----|----------------------|-------------------|------------------|
| ٤٢٧ | بذر | ٤٠٦ | باب الذال واللام | ٣٩٥ | باب الظاء واللام |
| ٤٢٨ | ربذ | ٤٠٦ | ذل | ٣٩٥ | لطي |
| ٤٢٩ | رذم | ٤٠٩ | لذ | ٣٩٦ | باب الظاء والقاء |
| ٤٣٠ | مرذ ، ذمر | ٤١٠ | باب الذال والنون | ٣٩٦ | وظف ، فاظ |
| ٤٣١ | مذر | ٤١٠ | ذن | ٣٩٧ | نظا ، ظاف |
| ٤٣٢ | باب الذال واللام | ٤١٠ | باب الذال والماء | ٣٩٨ | باب الظاء والباء |
| ٤٣٢ | نذل ، ذلف ، فلذ | ٤١١ | ذف ، فذ | ٣٩٨ | ظاب ، ظبي |
| ٤٣٣ | ذلف | ٤١١ | ذب | ٤٠٠ | بظي ، باظ |
| ٤٣٤ | ذمل ، لذم | ٤١٣ | بذ ؛ ذم | ٤٠١ | وظب |
| ٤٣٥ | مذل | ٤١٥ | مذ | ٤٠١ | باب الظاء والميم |
| ٤٣٦ | ملذ ، ذلم | ٤١٨ | أبواب الثلاثي الصحيح | ٤٠٣ | ظام |
| ٤٣٦ | باب الذال والنون | ٤١٩ | رذل | ٤٠٣ | وظم |
| ٤٣٦ | نقد | ٤١٩ | نذر | ٤٠٣ | باب لفيف الظاء |
| ٤٣٨ | بذن ، ذبن ، ذنب | ٤٢٠ | زرف ، ذفر | ٤٠٤ | كتاب حرف الذال |
| ٤٤١ | نبد | ٤٢٣ | ذبر | أبواب المضاعف منه | |
| ٤٤٣ | منذ | ٤٢٤ | درب | ٤٠٤ | ذر |
| ٤٤٤ | بذم | ٤٢٥ | | ٤٠٦ | رذ |

تصويب واستدراك

| العمود | السطر | الصفحة | الصواب | العمود | السطر | الصفحة | الصواب |
|--------|-------|--------|---|--------|-------|--------|-------------------------|
| ١ | ١٦ | ١٦٨ | مُتَمَعِّكِهِ | ٢ | ٤ | ٩ | أَنْ |
| ٢ | ١١ | ١٧٣ | ذَرَقُ | ٢ | ٥ | ١٣ | الْمُسْتَدَقُّ |
| | | | كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدَى مَحْوَبَةٌ | ٢ | ١٦ | ٢٨ | أَسْوَدُ جَعْدٌ لِحِيمٍ |
| | | | عنها الجلال إذا ابيض الأيديم | ٢ | ١٤ | ٢٩ | نَوَاطَةٌ |
| ٢ | ١٣ | ١١٣ | | ٢ | ٦ | ٣١ | السَّقْرَةُ |
| ١ | ١٠ | ٢٢٤ | غَيْرَ أَنَّهُ | ٢ | ٦ | ٣٨ | البَطْنُ |
| ١ | ١٩ | ٢٤٤ | الدَّابَّةُ | ٢ | ١٠ | ٤٢ | اسْتَنْمَاهُ |
| ٢ | ١٨ | ٢٤٩ | فِي مَتْنَيْهِ | ٢ | ٩ | ٤٧ | طَوَى |
| ١ | ١١ | ٢٥٧ | دَائِمِي | ١ | ٥ | ٥٤ | يُلْقَى |
| ١ | ١١ | ٢٦٤ | تَمَّتْ | ٢ | ١ | ٦٦ | يَجْعَلِي |
| ١ | ٢ | ٢٧٥ | مَرَّ سَحَابٌ | ١ | ٨ | ٦٨ | اللَّدِيدَانِ |
| ١ | ٦ | ٢٧٦ | شَرِيقٌ | ١ | ١٠ | ٧١ | يَاءٌ |
| ٢ | ٩ | ٢٨٢ | وَوَخَزٌ | ١ | ٨ | ٧٥ | دَبَّ |
| ١ | ١٨ | ٢٩٠ | فِرَاغٌ مُعَابِلٌ | ٢ | ٦ | ٩٣ | شُهْبَةٌ |
| | ٤ | ٣٠٣ | باب الباء والنون مع التاء | ١ | ١٤ | ٩٥ | بِالتَّطْيِيرِ |
| ٢ | ١٠ | ٣٠٧ | بِالسِّيِّ | ٢ | ١٤ | ١٠٢ | بِالْفِدْرَةِ |
| | | | نَجْمًا مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ | ١ | ٢ | ١٣٢ | يَدُلُّ |
| | | | وَيَذُبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مِدْوَدٌ | ٢ | ٢٠ | ١٤٥ | يَتَرَكُّ |
| ٢ | ١١ | ٣١٢ | | ٢ | ٤ | ١٤٦ | وَقَدْ يَنْبِتُ |
| ١ | ٦ | ٣٢٥ | انْتَعَتَاتٌ | ٢ | ٤ | ١٦٨ | فَلَمْ تَتْرِكْ |

| العمود | السطر | الصفحة | الصواب |
|--------|-------|--------|----------------|
| ١ | ٥ | ٣٧٥ | كالحِجْرَة |
| ٢ | ١٥ | ٢٨٦ | تَظَلَمَ |
| | | ٤٠٤ | كتاب حرف الذال |
| ٢ | ١٥ | ٤٠٩ | أحاديثُ |
| ٢ | ١٢ | ٤١٤ | تَزْوَرُ |
| ٢ | ٥ | ٤٢٢ | يُلَوِّحُ |
| ٢ | ١٣ | ٤٢٦ | وُدَى |
| ٢ | ٥ | ٤٢٨ | ربا ذِيَّة |

| العمود | السطر | الصفحة | الصواب |
|--------|-------|--------|--|
| ٢ | ١٠ | ٣٢٩ | فاسْتَقْتَمِمْ |
| | | | يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالَ الزُّهْرِيَّ يَعْصِمُهُمْ |
| | | | ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودَ التَّنَائِيلُ |
| ١ | ١٦ | ٣٥٤ | |
| ٢ | ١٣ | ٣٦٣ | يُظَنُّ |
| ١ | ١ | ٣٦٤ | يَظُنُّنِي |
| | | | بِمَابِنَةٍ أَحْيَالُهَا مَظٌّ مَأْبِدِوَانِلِ |
| | | | وَأَلِ قَرَايسِ صَوْبِ أَسْقِيَةِ كُحْلِ |
| | | | ٩ ٣٦٧ |

